جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

قسم النحو والصرف والعروض

الأعلام القرآنية

دراسة صرفية نحوية

بحث لنيل درجة الدكتوراه

إعداد

الطالبة نجاة سعد محمد الورفلي

إشراف

الأستاذ الدكتور علي محمد أبو المكارم

أستاذ النحو والصرف والعروض

في كلية دار العلوم

وعميدها الأسبق

العام الجامعي : ٢٠٠٩ م / ٢٠١٠ م

اعتماد لجنة الممتحنين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ [1]

صدق الله العظيم

[1] - طه، آية ١١٤.

شكر وتقدير

أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل؛ الأستاذ الدكتور علي محمد أبو المكارم الذي قبل الإشراف على هذه الأطروحة، وشرَّفني بأن صرت ضمن طلابه؛ فكان الأب الكريم، والأستاذ المرشد الذي أحاطني بتوجيهاته، ودقة ملاحظاته، فنهلت من غزير علمه، واستفدت من طول خبرته؛ فجزاه الله عني ـ وعن طلاب العلم ـ خير الجزاء، ومتَّعه بدوام الصحة، والعافية، وأدامه منارة للعلم، يسطع نورها لمن أراد أن يُبْحِر في علوم العربية.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء، والمرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد؛ فإنه من الحقائق المقررة أن اختلاط العرب بأمم أخرى ـ بعد انتشار الإسلام خارج حدود جزيرة العرب ـ أدى إلى شيوع اللحن على ألسنة العامة؛ الأمر الذي دعا بعض علماء المسلمين لوضع قواعد لضبط اللسان العربي، وكان الدافع الأساس وراء ذلك المحافظة على قراءة القرآن الكريم دون خطأ في لفظه ومعناه، فضلاً عن دافع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهم الذين ضمتهم الدولة الإسلامية؛[١] فقام بعض علماء المسلمين بضبط المصحف بالنقط والحركات، ووضعوا المؤلفات في علم النحو، وأول كتاب يصلنا كاملاً كتاب سيبويه، الذي يتضح لدارسه أنه كتاب يُعنى بدراسة أسلوب القرآن الكريم، ومما يدل على ذلك بعض عبارات سيبويه التي تدل على أنه استقرأ القرآن بكامله، من ذلك قوله: "وهذا النحو كثير في القرآن،"[٢] فضلاً عن طريقة سيبويه في تناول النصوص القرآنية، فهو يذكر الاستعمال اللغوي في القرآن الكريم، ثم يأتي بشواهد من كلام العرب شعراً ونثراً.

ومن الملحوظ أنه يبدو للوهلة الأولى أن شواهد سيبويه الشعرية أكثر من شواهده القرآنية؛ ومع هذا فقد كان تناول سيبويه للنصوص القرآنية منهجاً للعلماء بعده في تحليل تراكيب الآيات القرآنية التي ترد في كتبهم، فعلى سبيل المثال جاء تحليل سيبويه لأسلوب حذف جواب الشرط من السياق،[٣] وقد تناوله الفراء مستشهداً بشعر العرب ونثرهم،[٤] وكرر المبرد التحليل نفسه مبيناً رأي البصريين،[٥] كما جُعِلَ تحليلُ النحويين مسألة خلاف بين البصريين والكوفيين.[٦] وتذكر بعض الدراسات الحديثة أن سيبويه قد أشار في كتابه إلى "الكثير من الظواهر اللغوية في آي الذكر الحكيم، وهي تتصل بالأصوات، وبناء الكلمة، وتركيب الجملة، ودلالة الألفاظ القرآنية."[٧]

---

[1] ـ د. علي أبو المكارم : أصول التفكير النحوي ، منشورات الجامعة الليبية ، كلية التربية ،١٩٧٣ م ، ص١٦١ .

[2] ـ سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر : الكتاب، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دارالكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٨م. (٢ : ٣٩).

[3] ـ سيبويه : الكتاب ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣م . (٣ : ١٠٣) .

[4] ـ الفراء ، أبو زكرياء يحيى بن زياد : معاني القرآن ، تحقيق : محمد علي النجار، أحمد يوسف نجاتي ، الهيأة المصرية للكتاب، ١٩٨٠م ، (٢ : ٥٠).

[5] ـ المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد : المقتضب ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت. (٢: ٧٩ ـ ٨١) .

[6] ـ الأنباري ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد : الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف ، تأليف : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط : ٤ ، ١٩٦١م ، (٢ : ٤٥٦ ـ ٤٦٢).

[7] ـ د. محمود سليمان ياقوت : أصول النحو العربي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠ م ، ص ٢٢٣.

وجملة القول أن القرآن الكريم مصدرٌ للدراسات العربية منذ بداية التأليف النحوي، وهذه الدراسات نهجت نهج سيبويه في دراسة الاستعمال اللغوي من خلال آي الذكر الحكيم، معوِّلةً على الإكثار من الاستشهاد الشعري.

أهمية موضوع البحث وسبب اختياره

ولاشك أن للقرآن الكريم رجالاً يهتمون بكل ما يتعلق به من تجويد، وتلاوة، وحفظ، ودراسة، وهم ـ باهتمامهم هذا ـ يستمدون علماً نافعاً، يفيد عقولهم، وقلوبهم، وألسنتهم، ويستوحون فهماً لأصول دينهم، وعباداتهم، ومعاملاتهم، ويستنبطون أحكاماً لها اتصال بحياتهم المادية والروحية؛ لأن دراسة القرآن الكريم تجمع بين الدنيا والآخرة، فهنيئاً لمن كان كتاب الله منهلاً لمعرفته.

والقرآن الكريم إعجازه متجدد، ولا يمكن وضع حدٍّ لدراسة أسلوبه، فالقراءة المتأنية المتأملة للغة النص الكريم تُبيّن أن الدراسات القرآنية معينٌ لاينضُب، ولعل أبرز الدراسات الحديثة لأسلوب القرآن الكريم كتاب الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة، وعنوانه (دراسات لأسلوب القرآن الكريم)، ذكر المؤلف في مقدمته أن منهجه في تسجيل الظواهر اللغوية يقوم على "قراءة ما ذكره النحويون عن الحرف مبتدئاً بكتاب سيبويه ومنتهياً بابن هشام، وأجمع النصوص، ثم أرجع إلى كتب التفسير والإعراب في آيات كل حرف، آية آية، وأجمع نصوصها أيضاً، ثم أنعم النظر في آيات كل حرف وما فيه من قراءات، وأسجل الظواهر اللغوية والنحوية على ضوء ما جمعته من النصوص."[١]

ومن خلال ما ذكره في باب العلم[٢] يتضح أن العلم في القرآن الكريم لم ينل حظاً وافراً عند النحويين، فهناك أعلام كثيرة جاءت في القرآن الكريم لم يستشهد بها النحويون في كتبهم، ولعل السبب في ذلك أنهم تبعوا سيبويه في تناوله موضوع العلم؛ إذ لم يستشهد بأعلام قرآنية في باب العلم؛ وإنما ذكر ألفاظا من القرآن الكريم في ثلاثة مواطن، أولها: عندما ذكر العلم بالغلبة استشهد بـ "قولهم النجم صار علماً للثريا،"[٣] ولم يذكر ورود النجم في القرآن الكريم، وجاء في التفسير أن النجم يراد به الثريا.[٤] وثانيها: عندما ذكر علمية أيام الأسبوع،[٥] ولم يشر إلى ما جاء منها في القرآن الكريم. وثالثها: عندما تناول جمع علم المكان ذكر عرفات،[٦] ولم يذكر أنها من أعلام القرآن.

---

[1] ـ د. محمد عبد الخالق عضيمة : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م ، (١ :١٢) .

[2] ـ ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، (٨ : ١٧٩ ـ ١٨٥) .

[3] ـ سيبويه : الكتاب . (٢ : ١٠١) .

[4] ـ القرطبي، أبوعبد الله محمد بن أحمد : الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، (١٠ :٩١)،(١٨ : ٨٢)، (٢٠ : ١) .

[5] ـ سيبويه : الكتاب . (٢ : ١٠٣) .

[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠٣ ، ١٠٤) .

هذا في باب العلم، أما في بقية أبواب الكتاب فإن بعض الأعلام القرآنية جاءت في مواطن أخرى في سياق الآيات، مثل ثمود، وعاد، وسبأ،[1] وبعضها الآخر لم يرد في سياق الآيات، مثل قريش، وهاروت.[2] ولما كانت لغة القرآن الكريم لغة رفيعة لا تضاهيها لغة كلام البشر فقد رغبت في أن تكون دراسة **﴿الأعلام القرآنية دراسة صرفية نحوية﴾** إحدى اللبنات الأساسية في الدراسات اللغوية لنص القرآن الكريم، وبالإضافة إلى هذه الأسباب المشار إليها هدف البحث إلى ما يأتي:

١. محاولة إثراء ميداني البحث الصرفي، والبحث النحوي، والإسهام فيهما بتقديم الأعلام القرآنية في إطار لغوي جديد.

٢. محاولة تقديم بحث علمي متكامل يتناول الأعلام القرآنية، من حيث دلالتها، وتصاريف أبنيتها، وجمودها، واشتقاقها، وما يعرض من معانٍ للتراكيب التي جاءت فيها، مثل: التوكيد، والنفي، والاستفهام، وكذلك ما يطرأ على أجزاء التراكيب من تقديم أو تأخير، وحذف أو ذكر، إلى غير ذلك من الظواهر الأسلوبية.

الدراسات السابقة المفصلة بالموضوع

لم يخضع موضوع الأعلام القرآنية لدراسة متكاملة من قبل، واقتصر ماورد في بعض الدراسات على جوانب محدودة من الموضوع؛ ومن ذلك:

- كتاب الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة (دراسات لأسلوب القرآن الكريم) اقتصر على نحو ستة وعشرين علماً، معظمها نقل عن أبي حيان في البحر المحيط، وبعضها نقل عن الزمخشري في الكشاف، وبعضها الآخر نقل عن الفراء، و العكبري، والرضي، كما نقل بعض الألقاب، والكنية أبا لهب عن السيوطي في الإتقان.[3] وقد سار المؤلف في باب العلم على منهجه الذي ذكره في المقدمة؛ وهو تسجيل الظواهر اللغوية والنحوية في القرآن الكريم، فذكر بعض الأعلام، والقراءات التي جاءت فيها دون أي تحليل؛ فعلى سبيل المثال ما ذكره أبوحيان[4] في قوله ﷻ ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾[5] نقله دون تعقيب؛ يقول أبوحيان: "الكتاب هنا القرآن باتفاق المفسرين، وتكرر كثيراً، والمراد به القرآن فصار علماً

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٥٢ ، ٢٥٣) .

[2] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٥٢ ، ٢٥٨) .

[3] ـ دراسات لأسلوب القرآن الكريم . (٨: ١٧٩ـ ١٨٥) .

[4] ـ أبو حيان محمد بن يوسف بن علي ، توفي سنة ٧٤٥هـ ، ينظر : السيوطي جلال الدين : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى الحلبي ، ط : ١ ، ١٩٦٤م ، (١ : ٢٨٠ ـ ٢٨٣). خير الدين الزركلي : الأعلام ، مطبعة كوستاتوماس ، بيروت ، ط : ٢ ، ١٩٥٥ م ، (٨ : ٢٦) .

[5] ـ آل عمران ، آية ٣ .

بالغلبة."[1] ومعلوم أن لفظ الكتاب ورد في القرآن الكريم بأكثر من مدلول، فمن مدلولاته "العقد المعروف بين العبد وسيده،"[2] فهل يعني اتفاق المفسرين ـ على تفسير لفظ الكتاب في بداية سورة آل عمران بأنه القرآن ـ الحكم على لفظ الكتاب بالعلمية!؟

وهكذا يتبين أن ما ورد في كتاب دراسات لأسلوب القرآن الكريم مجرد إشارة سريعة إلى هذا الموضوع؛ لم تستوف جوانبه المختلفة.

- كتاب الأستاذ محمد إسماعيل إبراهيم (قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية) وهو بدوره محدود التناول لهذه الأعلام؛ لأنه يكتفي بالإشارة إلى العلم القرآني بعبارة "من أعلام القرآن" ولم يعرض بشيء من الدراسة لهذه الأعلام، كما إنه أسقط عددا كبيراً منها، مثل الأحقاف، إدريس، السبت، سلسبيل، فرعون، الفردوس ...وغيرها،[3] فضلاً عن أنه لم يقل بعلمية الأسماء الحسنى التي وردت في القرآن الكريم، وهذا ما صنعه السيوطي في الإتقان؛ إذ عقد باباً عنوانه (فيما وقع في القرآن من الأسماء والكنى والألقاب).[4] ذكر فيه أسماء الأنبياء، والملائكة، وأسماء أعلام آخرين غير الأنبياء والملائكة، وأسماء الكفار، والجن، والقبائل، والأصنام، والأماكن، والألقاب.
- كتاب الأستاذ رؤوف أبوسعدة (من إعجاز القرآن في أعجمي القرآن) تناول فيه المؤلف معنى الأعلام التي رأى أنها أعجمية، وحاول ردها إلى أصولها غير العربية، وهذا الكتاب يتسم بالصفتين السابقتي الذكر؛ فلم يستوف ذكر الأعلام جميعها، كما لم يقم بدراسة لغوية مفصلة لما ذكر منها.
- كتاب الدكتور عبد العظيم فتحي خليل (الأعلام الممنوعة من الصرف في القرآن الكريم) اقتصر فيه على إعراب الممنوع من الصرف؛ فلم يتناول غيره من الأعلام، واكتفى بعرض بعض المواضع التي جاء فيها الممنوع من الصرف، بوصفها نموذجاً لحالات الإعراب.
- كتاب الدكتور أحمد مختار عمر (أسماء الله الحسنى، دراسة في البنية والدلالة) والواضح من العنوان أنه مختص بأسماء الله الحسنى، وليس الأعلام كلها.

---

[1] ـ أبوحيان ، محمد بن يوسف : تفسير البحر المحيط ، دراسة وتحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه : د. زكريا عبد المجيد النوتي ، و د. أحمد النجولي الجمل ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، ط :١ ، ١٩٩٣م ، (٢ : ٣٩٢) .

[2] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ١٥٤) .

[3] ـ ينظر : محمد إسماعيل إبراهيم : قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية ، دارالفكر العربي ، ط : ١ ، ١٩٦١ م . ص٨٧ ، ص ١١٨، ص ١٦٦ ، ص ١٨٠ ، ص ٢٨٩ ، ص ٢٨٧ .

[4] ـ السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر : الإتقان في علوم القرآن ، تقديم : محمد شريف سكر ، مراجعة : مصطفى قصّاص ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، ط : ٢ ، ١٩٩٢ م . (٢ : ٣٨٣ ـ ٤٠٢) .

وبعد ...فإن الأعلام القرآنية لم تحظ بدراسة لغوية شاملة، فما جاء في دراستها يعد دراسة جزئية لم تشمل الأعلام القرآنية التي يصل عددها إلى مائتين وخمسين علما، كما أن الدراسات المذكورة لم تتناول الظواهر الصرفية، والنحوية التي جاءت فيها الأعلام القرآنية.

منهج الدراسة

بما أن طبيعة الموضوع تستلزم التناول التاريخي لجمع ما قاله القدماء في كتب التفسير واللغة عن الأعلام التي وردت في القرآن، كما تستلزم وصف الأعلام، وتحليل أبنيتها، والتراكيب التي جاءت فيها، فإن ربطها بمنهج واحد يعدّ تضييقاً على الدراسة؛ لذلك وجب استخدام المنهج المتكامل الذي يربط بين معطيات المناهج المختلفة، ويأخذ من كل منهج ما تقتضيه طبيعة الفصول.

ملخص خطة البحث

فرضت المادة العلمية المجموعة لهذا الموضوع تقسيم الأطروحة على ثلاثة فصول، يسبقها تمهيد يتضمن دراسة موضوعين، الموضوع الأول عنوانه:

- العلم في كتب النحويين .

ويشمل دراسة الأفكار الآتية :

١. مفهوم العلم، ومقاييس القول به في النص القرآني .
٢. أساليب تناول العلم في كتب النحو .
٣. مصطلحات النحويين في التعبير عن العلم.
٤. شواهد النحويين في باب العلم.
٥. أقسام العلم.

والموضوع الثاني عنوانه :

- أعلام قرآنية تختلف عن سائر الأعلام .

وينقسم قسمين ، القسم الأول عنوانه : لفظ الجلالة ﴿ الله ﴾ .

ويشمل دراسة المسائل الآتية :

١. صوت همزة الوصل في لفظ الجلالة عند دخول يا النداء عليها .
٢. زيادة الميم على لفظ الجلالة .
٣. صوت اللام في لفظ الجلالة .
٤. دخول حروف الجر على لفظ الجلالة .
٥. حذف أحرف القسم مع لفظ الجلالة .
٦. الحذف في قولهم لاه أبوك .
٧. التعويض عن حرف القسم المحذوف مع لفظ الجلالة .

٨. القول في اشتقاق لفظ الجلالة .

٩. لفظ الجلالة والأسماء الحسنى .

والقسم الثاني عنوانه : فواتح السور الحرفية، وفيه عرض لأبرز ما قيل فيها.

وبعد التمهيد تأتي دراسة الأعلام القرآنية؛ بتقسيمها ثلاثة فصول:

الفصل الأول : مدلول الأعلام في القرآن الكريم.

تُحصر الأعلام القرآنية في هذا الفصل؛ لبيان مدلولها، استناداً إلى كتب التفسير، وكتب اللغة، وستُقسَّم الأعلام بحسب مدلولها على النحو الآتي :

- أولاً أسماء الله الحسنى .
- ثانياً أعلام الأشخاص ذوي العلم .
- ثالثاً أعلام الأشخاص غير ذوي العلم .
- رابعاً أعلام يوم القيامة .
- خامساً أعلام الأجناس .

وبعد حصر الأعلام، وبيان دلالتها، ونوعها تصير مادةً للدراسة الصرفية التي ستقوم عليها في :

الفصل الثاني: الدراسة الصرفية.

محور الدراسة فيه يرتكز على أبنية الأعلام من خلال العناوين الآتية :

- الجمود والاشتقاق في الأعلام المفردة .

تنقسم الأعلام تحت هذا العنوان على الأقسام الآتية :

١. الأعلام الأعجمية المعرَّبة بتغيير بنائها عن وجهته التي كان عليها في أصل لغتها.

٢. أعلام معرَّبة بالترجمة .

٣. أعلام عربية جامدة.

٤. أعلام عربية مشتقة.

- الجمود والاشتقاق في الأعلام المركبة .

تنقسم الأعلام تحت هذا العنوان قسمين :

١. الأعلام المركبة تركيب وصف .

٢. الأعلام المركبة تركيب إضافة .

- تغيُّرات صوتية صرفية.

تُدْرَسُ الأعلام التي حدثت فيها تغيرات صوتية صرفية ضمن العناوين الآتية :

١. الإبدال والإعلال والقلب.
٢. الإدغام.
٣. الحذف والزيادة.
٤. النوع.
٥. العدد.

وتنبغي الإشارة إلى أن الأعلام سترتب داخل كل فصل تبعاً لترتيب الحروف الهجائية؛ لكي يسهل الرجوع إليها.

وبعد دراسة أبنية الأعلام ستُدرس بقية المستويات اللغوية للأعلام، حيث ستُعرض المواقع الإعرابية، والدلالات السياقية التي تنتج عن اتساق المفردات داخل التراكيب؛ وذلك في:

الفصل الثالث: الدراسة النحوية.

تأتي الدراسة النحوية للأعلام من خلال المفهومين الآتيين :

- **التصرف الإعرابي.**

ستعرض الأعلام على حسب تصرفها الإعرابي على النحو الآتي:

١. الأعلام المفردة التي جاءت عمدة، وهي :
   - أولاً المبتدأ . ـ ثانياً الخبر .
   - ثالثاً معمول الناسخ . ـ رابعاً الفاعل .
   - خامساً نائب الفاعل .
٢. الأعلام المفردة التي جاءت فضلة، وهي :
   - أولاً المفعول . ـ ثانياً المنادى .
   - ثالثاً المفعول معه . ـ رابعاً المستثنى .
   - خامساً المنصوب على نزع الخافض .
٣. الأعلام المفردة المجرورة :
   - أولاً المجرورة بالحرف . - ثانياً المجرورة بالإضافة .
٤. الأعلام المفردة التوابع، وهي :
   - أولاً البدل . - ثانياً عطف النسق .
٥. الأعلام العمدة المركبة تركيب إضافة، وهي :
   - أولاً المبتدأ . - ثانياً الخبر .
   - ثالثاً معمول الناسخ . - رابعاً الفاعل .

- خامساً نائب فاعل .

٦. الأعلام الفضلة المركبة تركيب إضافة ووصف ، وهي :

- المفعول . - المنادى .
- المفعول معه . - المستثنى .
- المنصوب على نزع الخافض .

٧. الأعلام المجرورة المركبة تركيب إضافة ووصف، وهي :

- المجرورة بالحرف . - المجرورة بالإضافة .

٨. الأعلام التوابع المركبة تركيب إضافة ووصف ، وهي :

- البدل . - عطف النسق .

- الجملة المحتوية العلم .

ستدرس الجملة من خلال التقسيم الآتي :

١. الجملة التي تضمنت العلم عمدة (مفرداً ومركباً) ، وهي :

- الجملة الاسمية :

وتشمل نوعين :

- الجملة المطلقة . - الجملة المقيدة .

- الجملة الظرفية :

وتشمل نوعين :

- الجملة المطلقة . - الجملة المقيدة .

- الجملة الفعلية .

- الجملة الشرطية .

٢. الجملة التي تضمنت العلم فضلة أو مجروراً (مفرداً ومركباً) .

وسنُقتصر الدراسة على المواضع التي لم ترد في تقسيم الجملة المحتوية العلم عمدةً، حيث ستُعرض التراكيب من خلال الأساليب الآتية:

- أسلوب النداء .
- أسلوب القسم .
- أسلوب الاستثناء .

- أسلوب الاستفهام.

الخاتمة .

سأُذيِّل فصول البحث بخاتمة، وهي الخلاصة التي تحمل أهم النتائج التي وصل إليها البحث.

أما بخصوص المصادر والمراجع التي ستقوم عليها هذه الدراسة فهي كتب التراث النحوي، ومعاجم اللغة، وكتب تفسير القرآن، فضلاً عن بعض المراجع الحديثة، التي ستكون ـ في بعض الأحيان ـ حلقة وصل بين البحث ومصادره، وهذه الكتب ستذكر في قائمة المصادر والمراجع المرفقة بالبحث، كما سيُرفق به فهرسة للآيات القرآنية، والأحاديث، والأشعار، وكذلك فهرسة لمواضع الأعلام في طيات البحث .

وفي الختام لا يسعني إلا أن أسجل شكري وتقديري لأصحاب الفضل على هذا البحث، وفي مقدمتهم **الأستاذ الدكتور علي محمد أبو المكارم**؛ لما كان لتوجيهاته من أثر عظيم في تقويم البحث، والوصول به إلى ما هو عليه، أسأل الله الكريم أن يكرمه بدوام الصحة والعافية، ويجازيه عن طلاب العلم خير جزاء. كما أشكر كل من مد لي يد العون من الأساتذة والأهل والأصدقاء، راجيةً المولى العزيز الكريم أن يوفقهم إلى خير ما يحبه، ويرضاه ، وأسأله ـ العلي القدير ـ "العصمة من الزلل، والتوفيق لما هو أقرب إلى رضاه من القول والعمل."[1]

والحمد لله رب العالمين .

[1] ـ عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جدة ، ط : ٣ ، ١٩٩٢ م ، ص ١١٠ .

التمهيد

- العلم في كتب النحويين.
- أعلام قرآنية تختلف عن سائر الأعلام .

العلم في كتب النحويين

شغل العلم حيزاً من كتاب سيبويه، وتناوله النحويون ـ بعده ـ بالنقل والشرح، وظهرت المصطلحات، وكثرت التقسيمات بهدف تسهيل موضوع العلم لدارسيه، الأمر الذي أدّى ببعض المتأخرين إلى الخلط بين الأعلام وغيرها من الأسماء؛ فالعلّامة السيوطي ـ على سبيل المثال ـ صنع باباً في الإتقان، عنوانه (ما وقع في القرآن من الأسماء و الكنى والألقاب) ذكر فيه أسماء "أجناس من الطير: السلوى، والبعوض، والذباب، والنحل، والعنكبوت، والجراد، والهدهد، والغراب، وأبابيل، والنمل؛"[1] أي أنه أدرج أسماء الأجناس مع الأعلام ؛ فما هوالعلم ؟ وكيف تناوله النحويون؟ وما هي أقسامه؟

مفهوم العلم

ومقاييس القول به في النص القرآني

من معاني مادة (علم) السمة والعلامة؛ يقال: عَلَمَهُ: وسَمَهُ، ويقال: أعلم الفارسُ: جعل لنفسه علامة الشجعان ليُعرف بها في الحرب، وأعلم فرسَه: علّق عليها صوفاً أحمر أو أبيض لتُعرف، وقرئ قوله ﷻ ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾[2] بفتح العين واللام الثانية، وهي قراءة الأعمش،[3] سليمان بن مهران،[4] وفي التفسير عود الضمير على نبي الله عيسى ﷺ ؛ فهو من علامات اقتراب قيام الساعة،[5] وقيل: العلامة والعلم شيءٌ يُنصب في الفلوات لهداية الضالة إلى الطريق الآمن،[6] إذاً فالعلم هداية إلى المُعْلَم عنه، وكذلك في اصطلاح النحويين هو دالٌّ على مسماه؛ حيث ذكر سيبويه[7] في **"باب مجرى نعت المعرفة عليها"** أنَّ من المعارف "الأسماء التي هي أعلامٌ خاصة،"[8] وفسَّرها عندما قال: "أمَّا العلامة اللازمة المختصة فنحو: زيدٍ، وعمرٍو، وعبدالله، وما أشبه ذلك، وإنما صار معرفةً؛ لأنه اسم وقع عليه يُعْرَفُ به دون سائر أمته،"[9] واستدل على معرفة العلم بأن المعرفة تُوصف بالمعرفة، والعلم يوصف بالمضاف

---

[1] ـ السيوطي : الإتقان ، (٢ : ٣٩٩ ـ ٤٠٠) .
[2] ـ الزخرف ، آية ٦١ .
[3] ـ البنّاء ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني : إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، وضع حواشيه : الشيخ أنس مهرة، منشورات : محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية ، بيروت ،٢٠٠١ م ،ص ٤٩٦.
[4] ـ الإمام سليمان بن مهران الأعمش ، أبو محمد الأسدي ، توفي سنة ١٤٨هـ ، ينظر : الحافظ أبوبكر أحمد بن علي الخطيب : تاريخ بغداد ، دارالكتاب العربي ، بيروت ، (٩ : ٣) . الزركلي : الأعلام ، (٣ : ١٩٨) .
[5] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (٨ : ٢٦) .
[6] ـ ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب ، دار الفكر ، بيروت ، ط :٣ ، ١٩٩٤م ، مادة علم .
[7] ـ أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر ، توفي سنة ١٨٠هـ ، ينظر : أبوسعيد الحسن بن عبد الله السيرافي : أخبار النحويين البصريين ، تحقيق : محمد إبراهيم البنا ، دارالاعتصام ، ط : ١ ، ١٩٨٥م ، ص ٦٤ . الزركلي :الأعلام ، (٥ : ٢٥٢).
[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٥) .
[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٥) .

إلى المعرفة، مثل هذا زيدٌ أخوك، وهذا زيدٌ أخو محمد، وهذا زيدٌ أخو ذلك الرجل، وكذلك يوصف بالمعرف بالألف واللام، مثل هذا زيدٌ الطويل، ويوصف بأسماء الإشارة، مثل: مررت بزيدٍ هذا، وبعمرٍو ذاك.[1]

فالعلم الخاص ـ عند سيبويه ـ اسمٌ معرفة يطلق على مسمى ذي علم، سواءٌ أكان مفرداً، مثل زيد، أم كان مركباً، مثل عبدالله، وذلك لتمييزه عن سائر أفراد أمته. وتوضيحاً لهذا التعريف أضاف سيبويه امتناع كون العلم صفة؛ "لأنه ليس بحِلْيةٍ، ولا قرابة، ولا مبهَمٍ؛"[2] فالصفة تكون حِلْيَةً للشخص، مثل: رأيت الإنسانَ الكريمَ، وتكون قرابةً، مثل: رأيتُ زيد بن عمرو، وكذلك تكون مبهماً، مثل: رأيت الرجلَ هذا الكريمَ، أما العلم فليس كذلك؛ إذ لا توجد علاقة دلالية بين الاسم ومسماه؛ فليس بالضرورة أن يكون المسمّى بحسنٍ حسنَ الخُلُق أوالمظهر!

وهذا المعنى أشار إليه المبرد[3] عندما قال: "ومن الأسماء الأعلام؛ وإنما هي ألقابٌ مُحْدَثةٌ، نحو زيدٍ، وعمرٍو،"[4] وقال: "هنَّ ألقاب تفصل الواحد من جميع جنسه،"[5] واللقب كل ما أُشعر بمدح أو ذم،[6] وزيد وعمرو ليسا لقبين، وإنما استُعْمِل لفظ ألقاب على سبيل المجاز؛ فاللقب مُحْدَثٌ على الاسم، وكذلك العلم مُحْدَثٌ على المسمى، مثل: عمر الفاروق: عمر مُحْدَثٌ على المسمى، والفاروق مُحدَثٌ على عمر. وكذلك مصطلح التعليق ، الذي استعمله ابن جني،[7] ينفي وجود علاقة دلالية بين الاسم والمسمى.[8] وجاء في تعريف الزمخشري[9] للعم أنه "ما علّق على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه."[10] و"المراد بالتعليق تخصيص الشيء بالاسم قصداً كتسمية المولود له ابنٌ زيداً،"[11] وفي المعجم تدل مادة عَلَقَ على لزوم شيءٍ شيئاً آخر ليس منه؛[12] فالتسمية إطلاق اسم على المسمى من غير علاقة دلالية بينهما، وهذا الاسم يعيِّن مسماه، و يميزه عن غيره. يقول ابن يعيش:[13] "إن تسمية

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٦) .
[2] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٢) .
[3] ـ أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، توفي سنة ٢٨٦هـ ، ينظر : أبوسعيد السيرافي : أخبار النحويين البصريين ، ص ١١٣. الزركلي : الأعلام ، (٨ : ١٥) .
[4] ـ المبرد : المقتضب ، (٣ : ١٨٦) .
[5] ـ المبرد : المقتضب ، (٤ : ١٧) .
[6] ـ ابن عقيل ، عبدالله بن عبد الرحمن : شرح ابن عقيل ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ـ بيروت ، ١٩٩٠ م ، (١ : ١١٤) .
[7] ـ أبو الفتح عثمان بن جني ، توفي سنة ٣٩٢هـ ، ينظر : السيوطي : بغية الوعاة ، (٢ : ١٣٢) . الزركلي : الأعلام ، (٤ : ٣٦٤) .
[8] ـ ابن جني : الخصائص ، تحقيق : محمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، (٢ : ١٩٧ ، ٢٠٠) .
[9] ـ محمود بن عمرالزمخشري ، توفي سنة ٥٣٨هـ ، ينظر : السيوطي : بغية الوعاة ، (٢ : ٢٧٩). الزركلي : الأعلام ، (٨ : ٥٥) .
[10] ـ ابن يعيش ، موفق الدين بن علي : شرح المفصل ، المطبعة المنيرية ، مصر ، (١ : ٢٧) .
[11] ـ ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله : شرح التسهيل ، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد ، و د. محمد بدوي مختون ، دارالهجر ، ط : ١ ، ١٩٩٠م ، (١ : ١٧٠) .
[12] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة علق .
[13] ـ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ، توفي سنة ٦٤٣هـ ، ينظر : السيوطي : بغية الوعاة ، (٢ :٣٥١ ـ ٣٥٢) .الزركلي : الأعلام ، (٩ : ٢٧٢) .

شيء باسم ليس له في الأصل أن يُسمى به على وجه التشبيه، وذلك أنه لم يوضع بإزاء حقيقة شاملة، ولا لمعنى في الاسم، ولذلك قال أصحابنا: إن الأعلام لا تفيد معنى، ألا ترى أنها تقع على الشيء ومخالفه وقوعاً واحداً."[1]

وهكذا تردد مفهوم العلم في كتب النحو؛ فهو اسم معرفة خاصٌّ بمسماه؛ لا يتناول غيره، من دون وجود علاقة دلالية بين العلم ومسماه . فالعلم دالٌّ، والمسمى مدلول، و العلاقة بينهما التسمية؛ وهنا يمكن القول باعتباطية العلاقة بين الدال والمدلول، على رأي دي سوسير.[2] وبناءً على ما سبق فإن مصطلح العلمية يشمل ثلاثة عناصر: الاسم، والمسمى، والتسمية، وإذا نقص عنصرٌ منها فلا يُحكم على اللفظ بالعلمية، وهذا ينطبق على العلم الخاص من : مَلَكٍ، وإنْسٍ، وجن، وقبيلة، وكتب، وأماكن، وما يؤلف من الحيوان.[3] وأحسب أن سيبويه جعل علم الشخص أساساً قاس عليه ألفاظاً أخرى تشترك معه في الحكم اللفظي؛ وذلك عندما ذكر في **"باب من المعرفة يكون الاسم الخاص شائعاً في الأمة ، ليس واحد منها أولى به من الآخر، ولا يُتَوهَّم به واحد دون آخر له اسمٌ غيره، نحو قولك للأسد أبو الحارث وأسامة.."**[4] ذكر أن الاسم الخاص لايدل على مسمى معين؛ فكل واحد من أمته له هذا الاسم، فهو علم على الجنس، ويشبه العلم الخاص في اللفظ؛ فيجوز الإخبار عنه، ومجيء الحال منه، ومنع صرف بعضه، كما يمتنع دخول الألف واللام عليه،[5] ولكن يفارقه في المعنى؛ فالعلم الخاص هو علم الشخص يخص فرداً واحداً من أفراد جنسه، وعلم الجنس عام يطلق على كل فرد من أفراد جنسه.

ويذكر الرضي[6] أن تكلُّف النحويين في التفريق بين علم الجنس، وعلم الشخص دفعهم إليه اشتراكهما في الحكم اللفظي،[7] كما يذكر الدكتور علي أبو المكارم[8] أنَّ وضع علم الجنس في "دائرة المعرفة نوع من الخلط الذي لا مسوّغ له؛"[9] لأنه نكرة لا يخص إلا الحقيقة المتصوَّرة في الذهن، فأسامة علم على اسم الجنس أسد؛ "أي لماهيته الحاضرة في الذهن."[10] وكذلك أعلام المعاني من أسماء

---

[1] ـ ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٢٧) .
[2] ـ جوناثان كلر : فرديناند دي سوسير ، أصول اللسانيات الحديثة ، وعلم العلامات ، ترجمة : د. عز الدين إسماعيل ، المكتبة الأكاديمية ، ط : ١ ، ٢٠٠٠ م ، ص ٧٥ .
[3] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ١٨٢) .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٩٣) .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٩٣ ـ ٩٦) .
[6] ـ رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي ، توفي سنة ٦٨٦هـ ، ينظر : السيوطي : بغية الوعاة ، (١ : ٥٦٧) . الزركلي : الأعلام ، (٦ : ٣١٧) .
[7] ـ الرضي : شرح الرضي على الكافية ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ط : ٢ ، ١٩٩٦ م ، (٣ : ٢٤٦) .
[8] ـ د. علي أبو المكارم ، أستاذ النحو والصرف ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة .
[9] ـ د. علي أبوالمكارم : المدخل إلى دراسة النحو العربي ، دار غريب ، القاهرة ، ط : ١ ، ٢٠٠٦ م ، ص ٢٧٢ .
[10] ـ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر : همع الهوامع ، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، (١ : ٢٨١) .

المصادر، وأسماء الزمان والشهور، وأيام الأسبوع، وأسماء العدد، وأسماء الأوزان،[1] فهذه كلها مسمياتها حقائق ذهنية لا تشخُّص لها.

وأياً كان نوع مسمى العلم ـ شخصاً أو ماهيةً لحقيقة ذهنية ـ فإنه لابد من توفُّر عناصر العلمية السابق ذكرها؛ وهي :

- الاسم : اللفظ الدال على المسمى.
- المسمى : شخصٌ، أو ماهيةٌ حاضرة في الذهن.
- التسمية : إطلاق الاسم على المسمى بهدف تعيينه، و تمييزه عن مشابه له.

ولعل الشكل الآتي يُسهم في إيضاح عناصر العلمية :

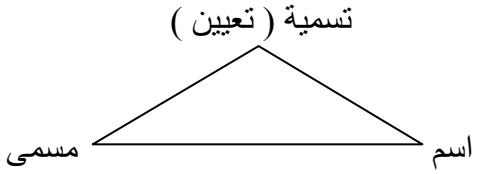

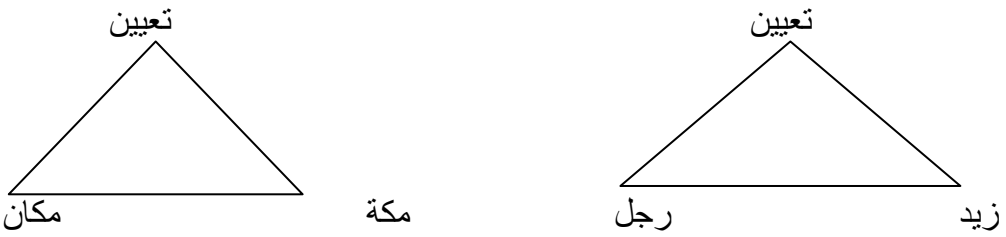

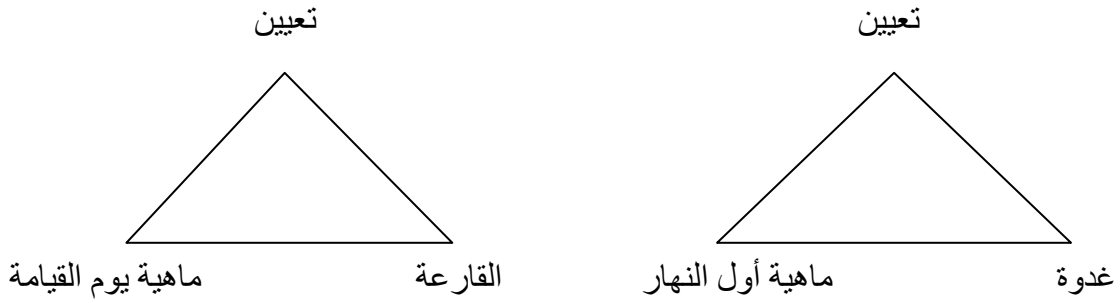

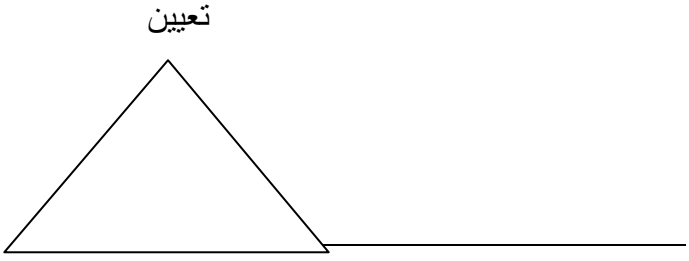

[1] ـ يُنظر: سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠٣) ، (٣ : ٢٧٤ ، ٢٩٣) . ابن جني : الخصائص ، (٢ : ١٩٧ ـ ٢٠٠) .

الثلاثاء ماهية اليوم الثالث من أيام الأسبوع

وإذا فُقِد عنصر من هذه العناصر فإن اللفظ يخرج من العلمية؛ فلفظ الشمس ـ مثلاً ـ اسم يدل على مسمى، ولايحتاج إلى تعيين ولاتمييز؛ إذ لا يوجد مسمى آخر يشبهه؛ فهو اسم مطلق يدل على مسمى واحد.[1]

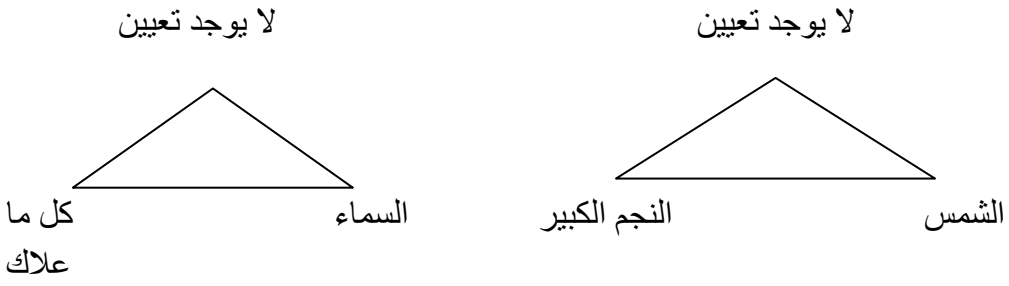

الأرض _____ كل ما وطأته بقدمك

وبهذا يمكن الخروج بقياس يحدِّد الأعلام القرآنية؛ حتى لا يدخل ما ليس بعلم ضمن الأعلام؛ كما جاء في بعض كتب التفسير؛ إذ ذكرالزمخشري تفسير لفظي الحج والعمرة؛ فقال: "الحج: القصد، والاعتمار: الزيارة، فغلبا على قصد البيت وزيارته للنسكين المعروفين، وهما في المعاني كالنجم والبيت في الأعيان."[2] وذكر أبوحيان أن الحج والعمرة علمان بالغلبة، مثل البيت علم على الكعبة، والنجم علم الثريا؛ أي أنهما علمان بالغلبة في المعاني.[3] وقال في تفسير قوله ﷻ ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾[4]: "الكتاب هنا القرآن باتفاق المفسرين، وتكرر كثيراً، والمراد به القرآن، فصار علماً بالغلبة."[5]

ومعلوم أن لفظ الكتاب ورد في القرآن الكريم بأكثر من مدلول؛ فمن مدلولاته "العقد المعروف بين العبد وسيده؛"[6] واتفاق المفسرين ـ على تفسير لفظ الكتاب في بداية سورة آل عمران بأنه القرآن ـ لا يعني الحكم على لفظ الكتاب بالعلمية، فالاسم هو الكتاب، والمسمى القرآن، والتسمية هنا إطلاق اسم

---

[1] ـ د. المنصف عاشور : ظاهرة الاسم في التفكير النحوي ، منشورات كلية الآداب ، تونس ١٩٩٩م . ص ٦٨٨ .
[2] ـ الزمخشري ، محمود بن عمر : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، رتبه وضبطه وصححه : مصطفى حسين أحمد ، ، دار الكتاب العربي ، من دون عدد الطبعة وتاريخها ، (١ : ٢٠٨) .
[3] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٦٢٨) .
[4] ـ آل عمران ، آية ٣ .
[5] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٣٩٢) .
[6] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ١٥٤) .

على مسمى دون تعيين أو تمييز؛ لأن لفظ الكتاب تناول غير المسمى (القرآن) في مواضع أخرى من القرآن الكريم، وبالرجوع إلى كتب النحويين يُلاحظ أن لفظ الكتاب علم بالغلبة على كتاب سيبويه؛ وعليه فإن لفظ الكتاب ليس علماً على القرآن؛ لأنه خارج عن قياس العلمية.

وينبغي التذكير بأنّ "المراد بالغلبة تخصيص أحد المشتركين أو المشتركات في شائع اتفاقاً، كتخصيص عبد الله بابن عمر، ويثرب بالمدينة، ومصنف سيبويه بالكتاب."[1] والعلم بالغلبة يتفق مع العلم الخاص في الحكم المعنوي؛ لأنه يطلق على فرد من أفراد جنسه، أما في الحكم اللفظي فإنه يختلف؛ لأن علم الغلبة يُشترط لعلميته أن يكون معرفاً بالألف واللام، أو معرفاً بالإضافة، مثل: الصعق، وابن رألان.[2] لذا فإلحاق علم الغلبة بالعلم الخاص إلحاق فرع بأصل، والقول بعلمية الحج والعمرة مردود من أوجه عدة:

أولاً: يمكن القول بأن ما سُمِّي علماً بالغلبة لا يدخل في مقياس العلمية، المتمثل في النقاط الآتية:

- اسم يعيّن مسماه، ولا يتناول غيره .
- لا توجد علاقة دلالية بين الاسم والمسمى .
- توفّر عناصر العلمية (الاسم، والمسمى، والتسمية).

ويتضح من تعريف الغلبة وجود علاقة دلالية بين الاسم والمسمى، فالتسمية فيه بالاتفاق، والاتفاق دلالة؛ فعلى سبيل المثال لا يقال ابن عمر لكل من كان ابناً لعمر؛ وإنما أُطلق على عبد الله، وذلك لشهرته بالعِلْم، فقد كان مضرب المثل في الفقه.[3]

ثانياً: لو عُدَّ لفظا الحج والعمرة علمين لقيل: هما لفظان دالان على مدلول ماهية زيارة بيت الله للعبادة؛ فالمدلول حقيقة ذهنية، ولكن التسمية لم تعيّن المسمى، وتميّزه؛ إذ لايوجد مسمًّى آخر يشبه الحج والعمرة، حتى تكون العلمية تمييزاً لهما، ويقاس على ذلك باقي أسماء العبادات، كالصلاة ـ مثلاً ـ عبادة يؤديها المسلم، ولايوجد مسمًّى آخر يشبهها.

ثالثاً: إن الغلبة ـ على حد علمي ـ لم تقع على مسميات أسماء المعاني ، فكل ما ورد في كتب النحو أنها تقع على مسميات الأعيان، ويؤكد هذا أن سيبويه ذكر مسمى العلم بالغلبة بلفظ (الشيء) في عنوان الباب، يقول: "باب ما يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان من صفته؛"[4] فالمسمى شيء ملموس، وليس جنساً أو معنى، والدليل أمثلة سيبويه في هذا الباب.[5]

أساليب تناول العلم في كتب النحو

---

[1] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ١٧٠) .
[2] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠١) .
[3] ـ ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٤٠) .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠٠) .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠٠ ـ ١٠٢) .

عُرضَ العلم الخاص ضمن باب المعارف في الكتاب، وهو عرض محدود؛ ينحصر في بيان مفهومه، والتمثيل له بزيد، وعمرو، وعبد الله.[١] وبهذا العرض صار العلم الخاص قياساً أُلحق به علم الجنس؛ إذ خُصِّص له بابٌ كامل، ضمّ أمثلةً على أعلام الأجناس، ومقارنةً بين علم الجنس، واسم الجنس.[٢] ومما يُلاحظ أن علم الجنس (المقيس) شغل حيّزاً في الكتاب أكثر من العلم الخاص (المقيس عليه) مع كثرة وقوع الأخير في كلام العرب، يقول ابن جني: "إن الأعلام أكثر وقوعها في كلامهم إنما هو على الأعيان دون المعاني،"[٣] وسبب ذلك أن "الأعيان أظهر للحاسة، وأبدى إلى المشاهدة ، فكانت أشبه بالعلمية مما لا يُرى ولا يُشاهد حساً، وإنما يُعلم تأملاً واستدلالاً."[٤] فأعلام الأعيان (الخاصة) لا تتطلب كبير عناء لمعرفتها.

ومن الملحوظ أنه يبدو للوهلة الأولى أن كتاب سيبويه كتابٌ تعليمي، بدليل استعماله فعل الأمر (اعْلَمْ) في أكثر من موضع،[٥] فلما رأى مؤلفه أن العلم الخاص لا يحتاج إلى تأنٍ في معرفته اقتصر على أسطر لتعريفه في باب المعارف.

ومما يقع في الحسبان أن سبب إطالة سيبويه الكلامَ عن علم الجنس ـ إذا ما قورن بالعلم الخاص ـ إدراكُهُ أنهما يختلفان في الحكم المعنوي، وهذا قد يُخرج علم الجنس عن العلمية؛ فأراد إقناع المتلقي بعلميته، ويؤكد هذا استعمالُه الوصف (الخاص) في التعبير عن علم الجنس عندما عنونه بباب **"من المعرفة يكون الاسم الخاص شائعاً في الأمة،"**[٦] وهذا الوصف استعمله في تعريف العلم،[٧] فكأن إطلاقه لفظ (الخاص) في الموضعين يهدف إلى بيان أن العلم الخاص، وعلم الجنس قسم واحد. كما ألحق سيبويه بالعلم الخاص ما يُسمَّى (العلم بالغلبة)، فأردف باباً آخر بعد (علم الجنس)، عنوانه **"باب ما يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم يكون لكل من كان من أمته، أو كان في صفته،"**[٨] وأشار سيبويه إلى أن العلم بالغلبة ملحقٌ بالعلم الخاص؛ فقال: "فلان بن الصعق، والصعق في الأصل صفة تقع على كل من أصابه الصعق، ولكنه غلب عليه حتى صار علماً بمنزلة زيدٍ، وعمرٍو،"[٩] وقياسه أن تدخله الألف واللام، أو يضاف إلى معرفة؛ وهذا لاينطبق على زيد وعمرٍو، وقال: "وليس هذا بمنزلة زيد وعمرو وسَلْم؛"[١٠] فعلم الغلبة مقيس، والعلم الخاص مقيس عليه.

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٥ ، ٦ ، ١٢) .
[2] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٩٣) .
[3] ـ ابن جني : الخصائص ، (٢ : ١٩٧) .
[4] ـ ابن جني : الخصائص ، (٢ : ٢٠٠) .
[5] ـ يُنظر على سبيل المثال : الكتاب ، (٢ : ٦ ، ٨) .
[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٩٣) .
[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٥) .
[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠٠) .
[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠٠ ـ ١٠١) .
[10] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠١) .

لقد كان كتاب سيبويه مصدراً للدرس النحوي بعده، إذِ استقى النحويون مادته شارحين، ومحللين، ومستشهدين، واختلفت أساليب عرضهم لمادة النحو العربي، فكل منهم تناول موضوعات الكتاب بطريقة خاصة به، وإن بدا التكرار واضحاً في معظمها.

والعلم مثل بقية موضوعات الكتاب تكرر في كتب النحو، وعرضُه في المقتضب لم يختلف كثيراً عنه في الكتاب، فتعريف العلم الخاص جاء في أسطر ضمن بابين؛ **"باب الأسماء واختلاف مخارجها،"**[1] و**"باب الألقاب،"**[2] وتركيز مؤلفه على علم الجنس يتضح في تخصيص بابين له، يحمل الأول عنوان: **"باب ما كان معرفة بجنسه لا بواحده، ولِمَ جاز أن يكون كذلك؟"**[3] والآخر عنوانه: **"باب المعرفة الداخلة على الأجناس،"**[4] ومضمون البابين واحد. أما العلم بالغلبة فقد جاء ذكره عرضاً في: **"باب ما كان من الأسماء المعدولة على فعال،"**[5] و**"باب تثنية الأسماء التي هي أعلام خاصة."**[6]

والجدير بالذكر أن سيبويه تناول بعض القضايا المتعلقة بالعلم في المستويات اللغوية، في أبوابٍ متفرقة من الكتاب، وتكررت عند المبرد دون مخالفة أو تغيير، إلا ما ذُكِرَ في تصغير العلم؛ وفيه يقول: "إنما يُحقَّر الاسم غير العلم الذي يلزم كل شيء من أمته، نحو رجل وامرأة وأشباههما."[7] وخالفه المبرد؛ إذ أجاز تصغير أيام الأسبوع وشهور والسنة.[8]

كما تناول سيبويه في المستوى الصوتي تغير حركات العلم المركب تركيباً مزجياً،[9] وتناول زيادة صوت أعجمي لبعض الأعلام المركبة،[10] وأفرد باباً لحذف التنوين من الأعلام إذا وُصِفَتْ بابن مضاف إلى علم أو كنية،[11] وباباً آخر لتحريك التنوين في الأعلام.[12]

أما في المستوى الصرفي فقد تناول تثنية الأعلام وجمعها جمع تكسير،[13] وجمع الأعلام المركبة والكنى،[14] ومنع تصغير العلم، ولاسيما أيام الأسبوع وشهور السنة.[15]

---

[1] - المبرد: المقتضب ، (٣ : ١٨٦) .
[2] - المبرد: المقتضب ، (٤ : ١٧) .
[3] - المبرد: المقتضب ، (٤ : ٤٤) .
[4] - المبرد: المقتضب ، (٤ : ٣١٩) .
[5] - المبرد: المقتضب (٣ : ٣٧٢ - ٣٧٣ ، ٣٧٨) .
[6] - المبرد: المقتضب ، (٤ :٣٢٤ ، ٣٢٥) .
[7] - سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٨٠) .
[8] - المبرد : المقتضب ، (٢ : ٢٧٦ - ٢٧٧) .
[9] - سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٩٦) . وينظر : المبرد : المقتضب ، (٤ : ٢٠ - ٢٦ ، ٣١) .
[10] - سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٣٠١) . وينظر : المبرد : المقتضب ، (٣ : ١٨١ - ١٨٢) ، (٤ : ٣١) .
[11] - سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٥٠٤ -٥٠٧) . وينظر : المبرد : المقتضب ، (٢ : ٣١٢ - ٣١٦) .
[12] - سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٥٠٧ - ٥٠٨) .
[13] - سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠٣ - ١٠٤) ، (٣ : ٣٩٥) . وينظر المبرد : المقتضب، (٢ : ٣١٠) ، (٤ : ٣٢٣ - ٣٢٤) .
[14] - سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٠٩) . و ينظر : المبرد المقتضب ، (٤ : ٣٢٦ - ٣٢٧) .
[15] - سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٨٠) .

وفي مستوى التركيب تناول حكاية العلم،[1] والعلاقة بين الاسم، واللقب، والكنية إذا اجتمعت في السياق.[2] وفي مستوى الدلالة قسم العلم إلى اسم، ولقب، وكنية،[3] كما تناول أعلاماً على مسميات، مثل أسماء القبائل، وأسماء الحروف، وأسماء الأوزان الصرفية.[4] وبهذا يتضح أن سيبويه وضع أصولاً للعلم، وليس العلم فحسب؛ لأن كتاب سيبويه شامل لأصول الدراسات اللغوية، فتسميته بقرآن النحو[5] لم تأتِ من فراغ، والنحويون - بعده - درسوا قواعده، وحللوا "ما فيه من أحكام نحوية باحثين عن علل هذه الأحكام، ومقتنعين بأن المادة النحوية نفسها - بفضل جهود سيبويه - قد اكتملت، ثم نضجت، واحترقت، ولم يبق فيها بعد ذلك زيادة لمستزيد؛"[6] فأصول الكتاب تناولها النحويون، وتناقلوها، ولاسيما الأصول التي وُضِعَتْ للعلم، وبدت متناثرة في كتبهم، فعلى سبيل المثال حكاية العلم[7] تناولها أبوالعباس ثعلب،[8] وأبوإسحاق الزجاج،[9] وابن السراج،[10] والزجاجي،[11] وأبوعلى الفارسي.[12] كما عرض أبوالعباس ثعلب دخول الألف واللام على نحو حسن وعباس، ومخالفة الكوفيين الخليلَ فيها،[13] وعرض الزجاج العلاقة السياقية بين الاسم واللقب والكنية في باب الألقاب تبعاً لسيبويه،[14] وجمع ابن السراج معظم أصول العلم في باب المعرفة والنكرة، وقسمه ثلاثة أضرب:

- علم منقول من نكرة.

---

[1] - سيبويه : الكتاب، (٢ : ٤١٣) ، (٣ : ٣٢٦ - ٣٣٤). وينظر: المبرد : المقتضب، (٢ : ٣٠٩ - ٣١٠) ، (٤ : ١٩ - ٢٠).

[2] - سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٩٤ - ٢٩٦) . وينظر : المبرد : المقتضب ، (٤ : ١٦ - ١٧) .

[3] - سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٩٧) .

[4] - سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٤٦ - ٢٦١ ، ٢٠٣ - ٢٠٦) . وينظر : المبرد : المقتضب ،(٣ : ٣٦١ - ٣٦٢ ، ٣٨٣ - ٣٨٦) .

[5] - د. عبد السلام محمد هارون : مقدمة تحقيق الكتاب ، ص ٢٣ .

[6] - د . حسن عون : تطور الدرس النحوي ، قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية ، ١٩٧٠م ، ص ٦٠ .

[7] - ينظر على سبيل المثال : أبو العباس ثعلب : مجالس ثعلب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط : ٥ ، دار المعارف ، (١ : ١٧٦) . أبو إسحاق الزجاج : ما ينصرف و ما لاينصرف ، تحقيق : هدى محمود قراعة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٩٧١م ص ١٢٣. ابن السراج : الأصول في النحو ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، ط : ٣، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٦م ، (٢ : ١٠٤) . الزجاجي : كتاب الجمل في النحو ، تحقيق : د. علي توفيق الحمد ، ط : ٥، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٦م ، ص٣٣١ - ٣٤٠ . أبوعلي الفارسي : التعليقة على كتاب سيبويه ، تحقيق : د. عوض بن حمد القوزي ، ط : ١، مطبعة الأمانة ، القاهرة ، ١٩٩٠م ، (٢ : ١١٦ - ١١٧).

[8] - أحمد بن يحيى بن زيد ، أبو العباس ثعلب ، توفي سنة ٢٩١هـ . ينظر : السيوطي : بغية الوعاة ، (١ : ٣٩٦ - ٣٩٨). الزركلي : الأعلام ، (١ : ٢٥٢) .

[9] - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج ، توفي ٣١١هـ . ينظر : النديم ، محمد بن إسحاق : الفهرست ، دار المعارف، تونس ، من دون عدد الطبعة وتاريخها ، ص ٩٠ - ٩١ . السيوطي : بغية الوعاة ، (١ : ٤١١ - ٤١٣) .

[10] - أبوبكر محمد بن سهل بن السراج ، توفي ٣١٦هـ . ينظر السيوطي : بغية الوعاة ، (١ : ١٠٩ - ١١٠) . الزركلي : الأعلام، (٧ : ٦) .

[11] - أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، توفي ٣٤٠هـ . ينظر : السيوطي : بغية الوعاة ، (٢ : ٧٧) . الزركلي : الأعلام ، (٤ : ٦٩) .

[12] - الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي ، توفي ٣٧٧هـ . ينظر: النديم : الفهرست ، ص ٩٥ .السيوطي : بغية الوعاة، (١ : ٤٩٦) .

[13] - أبو العباس ثعلب : مجالس ثعلب ، (١ : ٣١٠) .

[14] - أبو إسحاق الزجاج : ما ينصرف وما لا ينصرف ، ص ١٠٠.

- علم مشتق من نكرة .

- علم أعجمي معرب .

ومثّل لكل ضرب منها، ولم يقرّ بوجود العلم المرتجل كما لم ينكره،[١] وكذلك تناول علم الجنس، وعلم الغلبة.[٢]

وتتبع أبوعلي الفارسي بعض أصول العلم ، كتحريك التنوين،[٣] وإعراب الأعجمي،[٤] والعلم المعدول،[٥] واجتماع الاسم واللقب.[٦] وفي هذه الفترة الزمنية؛ أي في القرن الرابع الهجري الذي عُدَّ من العصر الذهبي للدراسات اللغوية[٧] برز ابن جني واضعاً أصول العَلَم في تقسيمات فرضها التأثر بمنطق المتكلمين والفلاسفة، فقسّم العلم على حسب الوضع إلى منقول، ومرتجل، وقسّم المنقول ثلاثة أقسام: **منقول عن اسم**، و**منقول عن فعل**، و**منقول عن صوت**، وقسّم المنقول عن الاسم قسمين: **منقول عن اسم عين** (شخص)، و**منقول عن اسم معنى** (جنس)، وقسَّمَ المنقول عن الفعل ثلاثة أقسام بحسب أزمنته. كما قسَّم العلم بحسب تشخص المسمى قسمين: **علم عين** (شخص)، و**علم معنى** (جنس)، وقسَّمه بحسب لفظه إلى: **مفرد** و**مركب**، وقسَّم المركب ثلاثة أقسام: **مركب إضافي، ومركب مزجي، ومركب إسنادي**. وقسم المركب الإضافي إلى: **كنية** و**غير كنية**، ومثل لكل قسم بأمثلة من كلام العرب، دارساً أبنيتها، مستشهداً على بعضها بشواهد شعرية.[٨]

وتناول في خصائصه العَلَمَ ضمن بابين؛ باب خصه بأعلام المعاني، ووصفه بأنه **"باب من العربية غريب الحديث،"**[٩] ومهَّد له بالتفريق بين علم الشخص، وعلم المعنى، ومثل لأعلام الأشخاص، ثم عرض أعلام المعاني مستشهداً على علميتها بشواهد شعرية،[١٠] وباب آخر عنوانه **"باب في اختصاص الأعلام بما لا يكون مثله في الأجناس،"**[١١] وذكر فيه الهدف من دراسته، وهو بيان "ما جاء منه شاذاً عن القياس لمكان كونه علماً معلّقاً على أحد الموضعين؛"[١٢] أي: الشخص، والمعنى؛ وذلك لأنَّ من الأعلام ما يشذ في بنائه عن قياس كلام العرب بسبب كثرة الاستعمال،[١٣] ودرس أبنية

---

[1] ـ ابن السراج : الأصول ، (١ : ١٤٩ ـ ١٥٠) .
[2] ـ ابن السراج : الأصول ، (١ : ١٤٩ ـ ١٥٦) .
[3] ـ أبوعلي الفارسي : التعليقة ، (٤ : ١٦ ـ ١٧) .
[4] ـ أبوعلي الفارسي : التعليقة ، (٣ : ٥٨) .
[5] ـ أبوعلي الفارسي : المسائل المنثورة ، تحقيق : د. شريف عبد الكريم النجار ، ط : ١ ، دار عمار ، الأردن ، ٢٠٠٤ م ، ص ٢٦٤ ـ ٢٦٧ .
[6] ـ أبوعلي الفارسي : المسائل المنثورة ، ص ٢٦٣ ـ ٢٦٤ .
[7] ـ د. حسن عون : تطور الدرس النحوي ، ص ٧٩ .
[8] ـ ابن جني : المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة ، مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٣٤٨هـ ، ص ٦ ـ ١٤.
[9] ـ ابن جني : الخصائص ، (٢ : ١٩٧) .
[10] ـ ابن جني : الخصائص ، (٢ : ١٩٧ ـ ٢٠٠).
[11] ـ ابن جني : الخصائص ، (٣ : ٣٢) .
[12] ـ ابن جني : الخصائص ، (٣ : ٣٢) .
[13] ـ ابن جني : الخصائص ، (٣ : ٣٤) .

ورد ذكرها عند سيبويه؛ فقال: "منه ما جاء مصححاً مع وجود سبب العلة فيه، وذلك نحو: مَحْبب، وتَهْلل، ومَرْيم، ومَكْوزة، ومَدْين؛"[1] والقياس فيها محبّ، وتهلّ، وذلك بنقل حركتي الباء واللام إلى الحرف الساكن قبلهما، ثم إدغام المثلين، وكذلك القياس يكون بنقل حركتي الياء، والواو إلى الساكن قبلهما، ثم قلب الياء والواو ألفاً، أي مرام، ومكازة، ومدان،[2] فالاستعمال خالف القياس، وسبب ذلك كثرة استعمال العلم، كما ذكر الشذوذ في مَعْدِي كرب،[3] "وإنما المعتاد منه مفعَل بفتحها؛"[4] أي فتح العين؛ لأن لامه حرف علة، مثل: المدْعَى، والمقْضَى، والمشْتَى، كما ذكر مَوْظَب، ومَوْرَق، ومَوْهَب بفتح العين، وهذا شاذ؛ لأن قياسها بكسر العين فيما كان فاؤه واواً، مثل: المَوْرِد، المَوْعِد، المَوْجِدة.[5] وذكر حَيْوَة، والقياس فيها حيَّة، لاجتماع الياء والواو، وسبق الأولى منهما بالسكون.[6]

وما عرضه ابن جني موجود في بعض أبواب الكتاب؛ يقول سيبويه في **"باب ما اعتُلّ من أسماء الأفعال المعتلة على اعتلالها،"**[7] عندما تناول بناء مَفْعَلة: "وقد جاء في الاسم مشتقاً للعلامة، لالمعنى سوى ذا على الأصل؛"[8] فبناء مَفْعَلة جاء على وزنه اسمٌ علمٌ على الأصل لم يُسَمَّ به شيءٌ آخر، ومثَّل له بنحو: مَكْوَزة، ومَزْيد، وقال: "إنما جاء هذا كما جاء تَهْلُلُ حيث كان اسماً، وكما قالوا حَيْوة، وشبهوا هذا بمَوْرق ومَوْهب، حيث أجروه على الأصل، إذ كان مشتقاً للعلامة، وليس هذا بمطرد في مَزْيد، ومَكْوزة، كما أنّ تَهْلل وحيوة ليس بمطرد. وليس مَزْيَد، ومكْوَزة بأشدَّ من لزومهم استحوذ وأغيلت، وقالوا: مَحْبَبٌ حيث كان اسماً ألزموه الأصل كمَوْرَق."[9] وهذا ما تناوله ابن جني تحت عنوان **"ما القياس دافع له؛"**[10] أي العلم المرتجل الشاذ عن القياس، و تبعه النحويون؛ فقسَّموا العلم إلى **مرتجل قياسي، ومرتجل شاذ**.[11]

ومن الملاحظ على عرض سيبويه للعلم أنه لم يذكر تقسيم العلم إلى منقول ومرتجل، ولعل ابن جني استنبطه من كلام النحويين قبله؛ ففي الكتاب تناول سيبويه منع الأسماء التي على وزن الفعل من الصرف؛ فقال: "ألا ترى أن تَفْعَل، ويَفْعَل في الأسماء قليل، وكان هذا البناءُ إنما هوالأصل للفعل، فلما

---

[1] ـ ابن جني : الخصائص ، (٣ : ٣٢) .
[2] ـ ابن جني : المبهج ، ص ١٠ .
[3] ـ ابن جني : الخصائص ، (٣ : ٣٣) .
[4] ـ ابن جني : المبهج ، ص ١١ .
[5] ـ ابن جني : الخصائص ، (٣ : ٣٣) .
[6] ـ ابن جني : الخصائص ، (٣ : ٣٤) .
[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٤٨) .
[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٥٠) .
[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٥٠) .
[10] ـ ابن جني : المبهج ، ص ١٠ ـ ١١ .
[11] ـ ينظر: على سبيل المثال، ابن يعيش: شرح المفصل، (١ : ٣٢). الرضي : شرح الرضي على الكافية، (٣ : ٢٦٢ ـ ٢٦٤). ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ١٧٢) .

صار في موضع قد يُسْتَثْقل فيه التنوين استثقلوا فيه ما استثقلوا فيما هو أولى بهذا البناء منه، والموضع الذي يُسْتثْقل فيه التنوين المعرفة،"[1] ومثّل بيزيد، ويشكُر، وتغلِب، و يعمَر.[2]

وهذه إشارة من سيبويه إلى الأعلام المنقولة عن الفعل، وجاءت في كتب النحويين تحت مصطلح العلم المنقول عن الفعل، ولعلهم أخذوه من قول سيبويه: "إذا جعلت إضْرِبْ أو أُقْتُلْ اسماً لم يكن له بُدٌّ من أن تجعله كالأسماء؛ لأنك نقلت فعلاً إلى اسم."[3] كما أشار سيبويه إلى العلم المنقول عن الجملة عندما ذكر رأي (عيسى بن عمر)[4] في منع صرف الاسم إذا جاء على مثال فعل الأمر ضارِبْ، أو الماضي ضارب، وضرب، وذكر أن هذا الرأي مخالفٌ لقول العرب، مستشهداً بسماعهم "يصرفون الرجل يُسمَّى كعسباً، وإنما فعل من الكعسبة، وهو العدو الشديد مع تداني الخُطا."[5] كما استشهد بإنشادهم قول سُحيم بن وثيل اليربوعي:

أنا ابن جلا وطلاّعُ الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني [6]

يقول سيبويه: "ولا نراه على قول عيسى، ولكنه على الحكاية كما قال:

بني شاب قرناها تصُرُّ وتحْلُبُ [7]

كأنه قال: أنا ابن الذي يقال له: جلا."[8] يريد أن قوله جلا جملة محكية من فعل وفاعل مستتر، نقلت إلى العلمية؛ فامتناع جلا التنوين ليس على رأي عيسى ابن عمر، وإنما على أنه جملة منقولة إلى العلمية. وتبدو إشارته إلى النقل واضحة عندما تناول الأسماء المركبة تركيباً إسنادياً، إذ يقول فيها: "وهذا لايتغير عن حاله التي كان قبل أن يكون اسماً."[9] أما العلم المرتجل فإنَّ أصوله تبدو واضحةً ـ كذلك ـ عندما تناول صيغة مفعلة،[10] والعلمَ الذي غلب عليه التأنيث عند العرب، فلم يُسمَّ به المذكر من قبل مثل: زينب، وسعاد.[11] يقول سيبويه: "إذا سميت رجلا بسعاد أو زينب أو جيأل وتقديرها جَيْعل لم تصرفه، من قبل أن هذه أسماء تمكنت في المؤنث، واختصّ بها، وهي مشتقة، وليس شيء منها يقع على شيء مذكر."[12] ولعل تمثيل ابن مالك في ألفيته بسعاد يؤكد أصول العلم المرتجل في

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ١٩٧) .
[2] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ١٩٨) .
[3] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ١٩٩) .
[4] ـ عيسى بن عمر الثقفي من نحاة البصرة ، توفي ١٤٩هـ ، ينظر الفهرست ، ص٦٢.
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٠٧) .
[6] ـ البيت من الوافر ، وهو من شواهد الكتاب ، ينظر : الأصمعيّ ، أبوسعيد عبد الملك بن قريب : الأصمعيات ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر ، ط : ٣ ، ص ٣ .
[7] ـ عجز بيت من الطويل ، وصدره : كَذَبْتُم وبيتِ اللهِ لا تَنْكِحونها . وهو من شواهد الكتاب (٢ : ٨٥)، (٣ : ٢٠٧ ، ٣٢٦)، نسب للأَسَدِي في لسان العرب ، مادة قرن . ينظر: د. إميل بديع يعقوب : المعجم المفصل في شواهد العربية ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط : ١ ، ١٩٩٦م ، (١ : ٢٥٥) .
[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٠٧) .
[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٣٢٦) .
[10] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٥٠) .
[11] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٤٠ ، ٢٤٥) .
[12] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٣٩) .

هذا الموضع من الكتاب. ومما يرجح استنباط ابن جني ـ تقسيم العلم إلى منقول ومرتجل ممن سبقه ـ ما جاء به ابن السراج في تقسيمه العلم؛ إذ يذكر أن أسماء الأعلام لاتخلو من أن تكون منقولة من نكرة، أومشتقة منها، أو أعجمية أعربت، ويقول: "إن جاء اسم عربي لاتدري ممَّ نُقل أواشْتُق فاعلم أنَّ أصله ذلك، وإن لم يصل إلينا علمه قياساً على كثرة ما وجدناه من ذلك. ولا أدفع أن يخترع بعض العرب في حال تسميته اسماً غير منقول من نكرة، ولا مشتق منها، ولكن العام والجمهور على ما ذكرت لك."[١]

وأكَّد ابن السراج رأي الجمهور بكون الأعلام إما منقولة، وإما معرّبة، وترك مجالاً لمن يقول بوجود العلم المرتجل. ومما تجدر إليه الإشارة في هذا المقام أنه ورد في بعض كتب النحو خلاف في تقسيم العلم بين منقول ومرتجل، ونُسِب إنكار العلم المرتجل إلى سيبويه، وإنكار العلم المنقول إلى الزجاج؛ يقول أبوحيان: "قسّم الأكثرون العلم إلى منقول ومرتجل، وزعم بعض النحاة أن الأعلام كلها منقولة، وهو ظاهر قول سيبويه، وزعم الزجاج أنها مرتجلة،"[٢] وتناقلت بعض كتب النحو المتأخرة هذا الخلاف،[٣] ومنها ما تضمن تفسير أسباب الخلاف بعرض الآراء، والتعقيب عليها؛ يقول السيوطي[٤] عندما عرض الرأي الأول: "ذهب بعضهم إلى أن الأعلام كلها منقولة، وليس منها شيءٌ مرتجل، وقال: إن الوضع سبق ووصل إلى المسمّى الأول، وعُلِمَ مدلول تلك اللفظة في النكرات، وسمِّي بها، وجهلنا نحن أصلها، فتوهمها من سمّى بها من أ جل ذلك مرتجلة."[٥]

ومن الواضح هنا أنه لم يُنسب هذا الرأي لسيبويه، ولكن مضمونه مقتبس من كلامه عن لزوم الألف واللام العلم بالغلبة؛ يقول سيبويه: "وكلُّ شيء جاء قد لزمه الألفُ واللام فهو بهذه المنزلة، فإن كان عربياً نعرفه ولا نعرف الذي اشْتُق منه، فإنما ذاك؛ لأنا جهلنا ما عَلِمَ غيرُنا، أو يكون الآخِرُ لم يصل إليه عِلْمُ الأولِ المسمِّي."[٦] فهو يرى أنَّ كلَّ اسم لزمه الألف واللام علمٌ بالغلبة، حتى وإن جُهِلت الصفة الغالبة على المسمَّى.

ولعل النحويين رأوا أنَّ ثمة رابطاً يربط بين جهل الأصل في التسمية بالصفة الغالبة، وبين العلم المرتجل الذي لايوجد له أصل في النكرات؛ لذلك نسبوا إنكار العلم المرتجل إلى سيبويه .

أما الرأي الثاني الذي عرضه السيوطي فإنه جاء منسوباً إلى الزجاج؛ يقول: "وذهب الزجاج إلى أنها كلها مرتجلة، والمرتجل عنده : ما لم يقصد في وضعه النقل من محلّ آخر إلى هذا، ولذلك لم

---

[1] ـ ابن السراج : الأصول ، (١ : ١٥٠) .

[2] ـ أبو حيان الأندلسي ، محمد بن يوسف: إرتشاف الضرب من لسان العرب ، تحقيق : د. رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مطبعة المدني ، ط : ١ ، ١٩٩٨ ، (٢ : ٩٦١ ـ ٩٦٢) .

[3] ـ ينظر على سبيل المثال ، الصبان ، محمد بن علي : حاشية الصبان على شرح الأشموني ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط : ١ ، ١٩٩٧ ، (١ : ١٩٢) . الأزهري ، خالد بن عبد الله : شرح التصريح على التوضيح ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، من دون عدد الطبعة وتاريخها ، (١ : ١١٦) .

[4] ـ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، توفي سنة ٩١١هـ ، ينظر : أبو الفلاح عبد الحي بن العماد : شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مكتبة القدس ، ١٣٥١هـ ، (٨ : ٥١) . الزركلي : الأعلام، (٤ : ٧١).

[5] ـ السيوطي : همع الهومع ، (١ : ٢٨٥) .

[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠٢ ـ ١٠٣) .

تجعل ال في الحارث زائدة، وعلى هذا فيكون موافقتها للنكرات بالعرَض لا بالقصد، حكى هذا الخلاف أبوحيان."[1] ويُعقّب برأيه أن الخلاف عنده يرتكز على ثلاث أسئلة:

أولها : هل الأعلام كلها مرتجلة؟

ثانيها : هل الأعلام كلها منقولة؟

ثالثها : هل بعض الأعلام مرتجلة ، وبعضها الآخر منقولة؟[2]

والجدير بالذكر أن الزجاج تناول بعض أصول الأعلام المنقولة،[3] وهذا ينفي القول بإنكاره لها. وخلاصة القول أنه يمكن الجزم بأن النحويين ـ بعد ابن جني ـ تناولوا عرض العلم من خلال أنواعه؛ فقسَّموه إلى: **علم الشخص**، و**علم الجنس**، و**علم المعنى**، و**علم الغلبة**، وهذا التقسيم على أساس تشخُّص المسميات، وقسّموه إلى: **اسم** و**لقب** و**كنية**، وهذا التقسيم على أساس المعنى، كما قسموه إلى: **مفرد**، و**مركب** على أساس الصيغة، وإلى: **منقول** و**مرتجل** على أساس الوضع.

مصطلحات النحويين في التعبير عن العَلَم

العلم والعلامة لفظان مترادفان، استعملهما سيبويه، على حد سواء، لتعيين مدلول مصطلح العَلَم؛ فاستعمل صيغة الإفراد (العلم)، ووصفه بالخاص،[4] و(العلامة)، ووصفها باللازمة المختصة،[5]

كما استعمل صيغة الجمع (الأعلام)، ووصفها بالخاصة،[6] و(علامات)، ووصفها بالخاصة كذلك.[7] والمدلول هو علم الشخص. ولعل سبب مجيء اللفظين موصوفين أن المصطلح لم يكن محدّداً عند سيبويه، ويؤكد هذا استعماله لفظ: "الاسم المعروف الغالب" للدلالة على علم الشخص، يقول: "هو العلم الأول الذي به يتعارفون."[8] وفي بعض الأحيان كان يستعمل مدلول مصطلح العلم، من ذلك قوله: "تقول: اخترت فلاناً من الرجال، وسميته بفلان كما تقول عرّفته بهذه وأوضحته بها؛"[9] فالتسمية وضع علامة للمسمَّى. وقوله: "أما الذي فإذا سميت به رجلاً، أو بالتي أخرجت الألف واللام؛ لأنك تجعله علماً له."[10] وتبع المبرد سيبويه في استعماله لفظ (أعلام خاصة)[11] والأسماء الأعلام.[12]

---

[1] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (١ : ٢٨٥) .
[2] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (١ : ٢٨٥) .
[3] ـ الزجاج : ما ينصرف وما لا ينصرف ، ص ١٣ ـ ١٤ ، ص ١٩ ـ ٢٠ ، ص ٤١ ـ ٤٢ ، ص ١٢٤ ـ ١٢٥ .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٦) .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٥) .
[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٥) .
[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٨٠) .
[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٤١٣) .
[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (١ : ٣٨) .
[10] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٨١) .
[11] ـ المبرد : المقتضب ، (٤ : ٣٢٣) .
[12] ـ المبرد : المقتضب ، (٣ : ١٨٦) ، (٤ : ٣٢٦) .

وهكذا تبعه النحويون؛ فاستعملوا اللفظ بالإفراد،[١] والجمع.[٢] وأما بخصوص النقل والارتجال فهذان مصطلحان اسْتُحْدِثا في القرن الرابع الهجري، بخلاف الاسم اللقب والكنية ؛ فهذه كانت واضحة منذ سيبويه.[٣]

شواهد النحويين في باب العلم

أدرك سيبويه أن التقعيد لمفهوم العلم لايحتاج إلى شواهد؛ لأنه يقوم على تعيين الاسم للمسمَّى، وما يحدث في بنية العلم من تغيُّرات صرفية طُرحَ ضمن أبنية الأسماء، وما يحدث في التراكيب التي تشمل العلم طُرحَ في أبواب الكتاب التي تتناول الجمل؛ فالعلم قد يأتي مرفوعاً، أو منصوباً، أومجروراً؛ ولهذا كان استشهاد سيبويه على العلم محصوراً فيما جاء في باب حكاية العلم المركب تركيباً إسنادياً؛[٤] لأن هذا الموضع يحتاج استشهاداً لإثبات أن الحكاية تمنع ظهور الحركة الإعرابية للعلم المركب، والأمر كذلك في إعراب العلم المركب تركيباً مزجياً.[٥]

ويجدر التنبيه إلى أن سيبويه عندما تناول علم الجنس، وأراد أن يثبت علمية ابن آوى، وابن عرس ذكر امتناع دخول الألف واللام عليهما، لأنهما بمنزلة زيد، مستشهداً بدخول الألف واللام على ابن لبون، وابن ماء، وابن مخاض في قول الشاعر (جرير):

وابنُ اللبون إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ لم يستطعْ صَوْلةَ البُزْلِ القناعيس[٦]

وقول الشاعر (أبو عطاء السندي):

مُفَدَّمةً قُزّاً كأنَّ رقابها رقابُ بناتِ الماء أفزعها الرَّعْدُ[٧]

وقول الشاعر (الفرزدق) :

وَجَدْنَا نَهْشَلاً فَضَلَتْ فُقَيْماً كَفَضْلِ ابنِ المَخاضِ عَلَى الفَصِيلِ[٨]

فدخول الألف واللام دليل على أنها ليست أعلاماً.[٩] وتبع النحويون سيبويه في استشهاده على حكاية العلم، وإعراب العلم المركب تركيب مزج.[١٠] ولما ظهرت تقسيمات العلم احتاج النحويون إلى شواهد

---

[1] ـ ابن السراج : الأصول ، (١ : ١٤٩) .
[2] ـ الزجاجي : كتاب الجمل ، ص ١٧٨ ، ص ٣٣١ . ابن جني : المبهج ، ص ٦ .
[3] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٩٧) .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٣٢٦) .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٩٦) .
[6] ـ البيت من البسيط ، وهو من شواهد الكتاب ، (٢ : ٩٧) . ينظر : السيرافي ، أبومحمد يوسف بن المرزبان : شرح أبيات سيبويه ، تحقيق : د. محمد هاشم الرَّيح ، دار الجيل ، بيروت ، ط : ١ ، ١٩٩٦ م ، (١ : ٣٩٢) . ديوان جرير، دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٤ م ، ص ٢٥٠ .
[7] ـ البيت من الطويل ، وهو من شواهد الكتاب ، (٢ : ٩٨) . ينظر : ابن منظور : لسان العرب ، مادة فدم . د . إميل يعقوب : المعجم المفصل ، (٢ : ٢٥٨) .
[8] ـ البيت من الوافر ، وهو من شواهد الكتاب ، (٢ : ٩٢) . ينظر : السيرافي : شرح أبيات سيبويه ، (١ : ٤٢٧) . ديوان الفرزدق ، دار صادر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٠م ، (٢ : ٩٦) .
[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٩٧ ـ ٩٨) . ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٥) .
[10] ـ ينظر على سبيل المثال ، المبرد : المقتضب ، (٣ : ١٨١) ، (٤ : ٩ ـ ١٠ ، ٢٣ ـ ٢٦) . الزجاج : ما ينصرف وما لا ينصرف ، ص ١٢٣ . ثعلب : مجالس ثعلب ، (١ : ١٧٦) .

تقويةً لحجتهم في هذه التقسيمات، ولعل عرض نماذج من شواهدهم يكون كافياً لإبراز المواطن التي استشهدوا عليها، وتتمثل هذه المواطن في المسائل الآتية:

لا وجود لعلاقة دلالية بين الاسم والمسمى :

يقول ابن يعيش: "العلم كل اسم علَّقته على مسمّى بعينه، فيصير معرفةً بالوضع، ولايدل على وجود معنى ذلك الاسم في مسماه،"[1] والشاهد قول الشاعر:

إلى بلدٍ لا بَقَّ فيه و لا أذى ولا نبطيَّاتٍ يفجِّرْنَ جعفرا[2]

فجعفر اسم نهر، و إذا سميت به رجلاً لم تسمه لأنه نهر.[3]

الكنية قسم من أقسام العلم :

وشاهدهم قول الفرزدق :

مازلتُ أفتح أبواباً و أغلقها حتى أتيتُ أبا عمرو بن عمّار[4]

يقول ابن يعيش: "حُذِف التنوين من أبي عمرو؛ لأنه لو لم يكن علماً لما حُذف، بمنزلة حذفه من جعفر بن عمار."[5] وهذا الشاهد من شواهد سيبويه في باب حذف التنوين من الاسم العلم إذا وصف بابن مضافٍ إلى علم، مثل: زيدُ بن عمرو. يقول سيبويه: "تقول: هذا أبوعمرو بن العلاء؛ لأن الكنية كالاسم الغالب؛"[6] ويقصد بالاسم الغالب العلم.

اللقب مرجعه إلى المعنى :

استشهدوا بقول الشاعر (الحطيأة):

قومٌ هُمُ الأنْفُ والأذنابُ غيرهُمُ ومَنْ يُسَوِّي بأنْفِ النّاقةِ الذَّنَبَا[7]

على أن أنف الناقة لقب كان يدل على ضعة مسماه، ولكن بعد مدح الشاعر للمسمى بهذا البيت صار اللقب مدحاً؛ "فمرجع الكنية إلى اللفظ وإن أشعرت بالتعظيم، ومرجع اللقب إلى المعنى."[8]

تقديم اللقب على الاسم :

ومن شواهدهم قول الشاعر (أوس بن الصامت):

---

[1] ـ ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٤٠) .

[2] ـ البيت من الطويل، وهو غير منسوب في : ابن يعيش : شرح المفصل، (١ : ٤٠). ابن منظور : لسان العرب مادة (جعفر). ينظر: إميل يعقوب : المعجم المفصل ، (٣ : ١٣٠) .

[3] ـ ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٤٠) .

[4] ـ البيت من البسيط ، وهو من شواهد الكتاب ، (٣ : ٥٠٦) . ومنسوب للفرزدق وليس في ديوانه . ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٢٧) . ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم : أدب الكاتب ، تحقيق : محمد طعمة الحلبي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط : ١ ، ١٩٩٧ م ، ص ٢٨٦ . إميل يعقوب : المعجم المفصل ، (٣ : ٤٢٧) .

[5] ـ ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٢٧) .

[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٥٠٦) .

[7] ـ البيت من البسيط ، الأزهري : شرح التصريح ، (١ : ١٢٠) . ديوان الحطيأة ، شرح أبي سعيد السكري ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٧ م . ص ١٧ .

[8] ـ الأزهري : شرح التصريح ، (١ : ١٢٠) .

أنا ابنُ مُزَيْقِيَا عَمْرٍو وجَدِّي أبُوهُ مُنْذرٌ مَاءُ السَّمَاءِ[١]

وقول (جَنُوب أخت عمرٍو ذي الكلب):

بأنَّ ذا الكَلْبِ عَمْراً خَيْرَهُمْ حَسَباً ببَطْنِ شَرْيَانَ يَعْوِي حَوْلَهُ الذِّيبُ[٢]

حيث ذكر سيبويه أنه "إذا لقبت المفرد بمضاف، والمضاف بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف."[٣] واللقب كالوصف، ولايتقدم الوصف على الموصوف؛ ولهذا جعل النحويون تقديم اللقب على الاسم من القليل الذي لا يقاس عليه.[٤]

تقديم الكنية على الاسم ، و الاسم على الكنية:

أجازوا مثل قول الراجز : أقْسَمَ بِاللهِ أبُو حَفْصٍ عُمَرْ

ما مسها من نقب ولا دبر[٥]

بتقديم الكنية على الاسم ، كما أجازوا مثل قول الشاعر:

وَمَا اهْتَزّ عَرْشُ اللهِ مِنْ أجْلِ هَالِكٍ سَمِعْنَا بِهِ إلا لِسَعْدٍ أبِي عَمْرٍو[٦]

بتقديم الاسم على الكنية،[٧] واستشهادهم هذا استناد على تقعيد سيبويه، إذ يقول: "إن أصل التسمية والذي وقع عليه الأسماء أن يكون للرجل اسمان: أحدهما مضاف ، والآخر مفرد أو مضاف، ويكون أحدهما وصفاً للآخر؛ وذلك الاسم والكنية، وهو قولك: زيدٌ أبوعمرو، وأبوعمرو زيد، فهذا أصل التسمية وحدُّها."[٨]

العلم المنقول:

تنوعت شواهدهم في هذا الموطن ، فمنها ما كان شاهداً على المصدر الذي يُنقل منه العلم ، وهو قول الشاعر (ذو الأصبع العدواني):

---

[1] ـ البيت من الوافر ، أبو حيان : إرتشاف الضرب ، (٢ : ٩٦٥) . وهو منسوب لأوس بن الصامت عند الأزهري : شرح التصريح ، (١ : ١٢١) . إميل يعقوب : المعجم المفصل ، (١ : ٧٢) .

[2] ـ البيت من البسيط ، ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ١٧٤) . ديوان الهذليين ، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٦٥ م ، (٣ : ١٢٥) . أبوحيان : إرتشاف الضرب ، (٢ : ٩٦٥) . ابن عقيل : شرح ابن عقيل ، (١ : ١١٤) . إميل يعقوب : المعجم المفصل ، (١ : ٣١٩) .

[3] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٩٥) .

[4] ـ ابن عقيل : شرح ابن عقيل ، (١ : ١١٤) .

[5] ـ البيت من الرجز، ومنسوب لأعرابي عند الأزهري: شرح التصريح، (١ : ١٢١). ومنسوب لرؤبة بن العجاج وليس في ديوانه؛ ينظر: رؤبة بن العجاج : مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤبة، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي، دارالآفاق الجديدة، بيروت، ط : ١ ، ١٩٧٩ م. ينظر: البغدادي، عبد القادر بن عمر: خزانة الأدب، ولب لباب لسان العرب ، دار صادر ، بيروت، ط : ١، من دون تاريخ الطبعة، (١ : ٣٩٢). إميل يعقوب: المعجم المفصل، (١٠ : ١٤).

[6] ـ البيت من الطويل، ومنسوب لحسان بن ثابت عند الأزهري: شرح التصريح، (١ : ١٢١). وليس في ديوانه، ينظر: حسان بن ثابت الأنصاري: ديوان حسان بن ثابت ، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٧٨ م. إميل يعقوب: المعجم المفصل، (٣ : ٥٤٠).

[7] ـ الأزهري: شرح التصريح ، (١ : ١٢١) .

[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٩٥) .

وَأَنْتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مائةٍ فأجمعوا أمركم طُرّاً فكيدوني[١]

فزيدٌ "مصدرٌ وُصِفَ به على حد قولك رجلٌ عدلٌ."[٢] ومنها ما كان شاهداً على الوصف الذي ينقل منه العلم، وهو ما جاء قوله ﷻ ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾[٣] فلفظة مالك صفة، قد تُنقل إلى العلمية، فيُسمَّى الشخص بهذا الاسم،[٤] مثل ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[٥] ومنها ما كان شاهداً على الاسم الذي يُنقل منه العلم، وهو الدئل اسم قبيلة، نُقِلَ عن اسم دويبة تشبه ابن عرس، والشاهد قول الشاعر (كعب بن مالك):[٦]

جَاءُوا بجيشٍ لو قِيسَ مَعْرَسُهُ ما كان إلا كَمَعْرَسِ الدئل[٧]

ومنها ما كان شاهداً على بناء الجمع المنقول إلى العلمية ، وهو قول الشاعر (باهلة بن أعصر):

أعميرُ إن أباك غيَّر لونه كرّ الليالي واختلاف الأعصر[٨]

أعصر جمع عصر، أبدلوا همزته ياء، فصارت يعصر، وهو اسم علم، وقيل: إن سبب تسميته بأعصر هذا البيت.[٩] ومنها ما جاء شاهداً على العلم المنقول عن صوت، وهو قول (هند بنت أبي سفيان والدة عبد الله بن الحارث):

لأُنْكِحَنَّ بَبَّةً جَارِيَةً خِدَبَّةً[١٠]

ببة صوت نُقل إلى العلمية،[١١] ومنها ما جاء شاهداً على العلم المنقول عن فعل الأمر، وهو قول الشاعر (الراعي النميري):

أَشْلَى سَلُوقِيَّةً باتَتْ وباتَ بها بوحشِ إصْمِتَ في أصْلابِهَا أوَدُ [١٢]

---

[1] ـ البيت من البسيط، ابن جني: المبهج، ص ٦. ذو الأصبع العَدواني، حُرْثان بن مُحرّث: ديوان ذي الأصبع العدواني ، جمعه وحققه: عبد الوهاب محمد علي العدواني و محمد نائف الدليمي ، مطبعة الجمهور ، الموصل ، ١٩٧٣ م ، ص ٩٥.

[2] ـ ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٠) .

[3] ـ آل عمران ، آية ٢٦ .

[4] ـ ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٢٩) .

[5] ـ الزخرف ، آية ٧٧ .

[6] ـ البيت من المنسرح ، ابن جني : المبهج ، ص ٧ . كعب بن مالك : ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، دراسة وتحقيق : سامي مكي العاني ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ، ط : ١ ، ١٩٦٦ م ، ص ٢٥١ .

[7] ـ ابن جني : المبهج ، ص ٧ . ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٠) .

[8] ـ البيت من الكامل، ابن جني : المبهج ، ص ٨. ابن منظور: لسان العرب ، مادة (عصر). إميل يعقوب : المعجم المفصل ، (٣ : ٤٩٦) .

[9] ـ ابن جني : المبهج ، ص ٨ . لسان العرب ، مادة (عصر) .

[10] ـ البيت من الرجز ، ابن جني ، أبو الفتح عثمان : سر صناعة الإعراب ، تحقيق : أحمد فريد أحمد ، تقديم : د. فتحي عبد الرحمن حجازي ، المكتبة التوفيقية ، (٢ : ١٤٨) ، المبهج ، ص ٩ . ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٢) . ابن منظور : لسان العرب ، مادة (ببب) . إميل يعقوب : المعجم المفصل ، (٩ : ٥٨) .

[11] ـ ابن جني : المبهج ، ص ٩ . ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٢) .

[12] ـ البيت من البسيط ، ابن جني : المبهج ، ص ٨ . ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٠) . الراعي النميري : شعر الراعي النميري وأخباره ، جمعه وقدم له وعلق عليه : ناصر الحلبي ، راجعه وجمع شواهده ووضع فهارسه: عزالدين التنوخي، دمشق، ١٩٦٤ م . ص ٤٦ .

إصمت علم منقول عن فعل الأمر اصمت، وقطعت همزته للعلمية.[١] ومنها ما جاء شاهداً على العلم المنقول عن الفعل الماضي، وهو قول الشاعر:

لولا الإلهُ ما سَكنَّا خَضَّما ولا ظَلِلنا بالمَشَائِي قُيَّما[٢]

خضَّم : اسم ماء،[٣] وقيل : بلاد تميم،[٤] يقول سيبويه: "ولايصرفون خَضَّمَ، وهو اسم للعنبر بن تميم."[٥] وكذلك قول الشاعر (كثيّر عزة):

سَقَى اللهُ أمْوَاهاً عَرَفْتُ مكانها جُراباً ومَلْكوماً وبَدَّرَ و الغَمْرا[٦]

بدَّر اسم موضع، وذكر ابن جني أن هذا الشاهد من أبيات الكتاب،[٧] ولم يرد في متن الكتاب؛ وإنما أشار المحقق إلى وجوده في إحدى نسخ مخطوطات الكتاب.[٨]

ومنها ما جاء شاهداً على العلم المنقول من جملة فعلية ، فاعلها ضمير متصل ، وهو قول الشاعر (أبوذؤيب الهذلي): على أطرقا باليات الخيام إلا الثمامَ وإلا العصي[٩]

أطرقا: فعل أمر، وفاعل متصل، وهو جملة محكية،[١٠] وقيل: إن رواية الشاهد بضم الراء، وهو جمع طريق، وعلا من العلو؛ علا أطرقا.[١١] وعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت.[١٢]

ومنها ما جاء شاهداً على العلم المنقول عن جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر، وهو قول الشاعر (رؤبة بن العجاج):

نبئتُ أخوالي بني يزيدُ ظلماً علينا لهم فديدُ[١٣]

يزيد مضاف إليه مجرور، وعلامة جره مقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.[١٤]

---

[1] ـ ابن جني : المبهج ، ص ٨ . ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٠) .

[2] ـ البيت من الرجز، وهو غير منسوب في كتب اللغة، ينظر: الفارابي، أبوإبراهيم إسحاق بن إبراهيم: ديوان الأدب ، تحقيق: د.أحمد مختارعمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط : ١ ، ٢٠٠٣م ، ص ٥٢. ابن جني: المبهج، ص ٧. ابن يعيش: شرح المفصل، (١ : ٣٠). إميل يعقوب: المعجم المفصل، (١٢ : ٩٣).

[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٢ .

[4] ـ ابن جني : المبهج ، ص ٧ . ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٠) .

[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٠٨) .

[6] ـ البيت من الطويل، ابن جني: المبهج، ص ٧ . كثير عزة: ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ، ١٩٧٠ م ، ص ٥٠٣ .

[7] ـ ابن جني : المبهج ، ص ٧ .

[8] ـ د. عبد السلام محمد هارون : هامش تحقيق الكتاب ، (٣ : ٢٠٧) .

[9] ـ البيت من المتقارب، ابن جني: المبهج، ص ٩. ابن يعيش: شرح المفصل، (١ : ٣٢). أبو سعيد السكري ، الحسن بن الحسين: شرح أشعار الهذليين، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مراجعة: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، مكتبة دارالعروبة ، القاهرة، (١ : ١٠٠).

[10] ـ ابن جني : المبهج ، ص ٩ .

[11] ـ أبو سعيد السكري : شرح أشعار الهذليين ، (١ : ١٠٠) .

[12] ـ ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٢) .

[13] ـ البيت من الرجز ، ديوان رؤبة بن العجاج ، ص ١٧٢ .

[14] ـ ابن جني : المبهج ، ص ١٣ . ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٢٨) .

العلم بالغلبة :

قول سيبويه: "النجم صار علماً للثريا؛"[1] أي علماً بالغلبة، واستشهد النحويون عليه بقول الشاعر (أبو ذؤيب الهذلي):

فَورَدْنَ و العيُّوق مَقْعَدَ رابئ الضُّرَباء خَلْفَ النجم لا يتتلَّعُ[2]

وروي خَلْفَ النَّظْمِ،[3] ودُكِرَ أنه "يقال للثريا النظم،"[4] وهذه الرواية تؤكد علمية النجم بالغلبة على الثريا.

الألف واللام في علم الغلبة:

يذكر سيبويه أن علم الغلبة تلزمه الألف واللام، مثل النجم والصعق؛ "فإن أخرجت الألف واللام من النجم والصعق لم يكن معرفة."[5] ومن شواهدهم في هذا الموضع قول الشاعر (عُتَيّ بن مالك العقيلي): كأنِّيَ والعَدَّاءَ لم نَسْرِ ليلةً ولم نُزْجِ أنضاءً لَهُنَّ ذمِيلُ[6]

فقوله: العدّاء بمنزلة الحارث والعباس،[7] فهذه أعلام بالغلبة، يقول سيبويه: "زعم الخليل ـ رحمه الله ـ أن الذين قالوا: الحارث، والحسن، والعباس، إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيءَ بعينه، ولم يجعلوه سُمّي به، ولكنهم جعلوه كأنه وصفٌ له غلب عليه. ومن قال : حارث وعباس فهو يجريه مُجرى زيد."[8] ومن شواهدهم في وجوب حذف ال عند النداء قول الشاعر (جرير بن عبد الله البجلي): يا أقرعُ بنَ حابسٍ يا أقرعُ إنك إن يُصْرَع أخوك تُصْرَعُ[9]

قبل النداء: الأقرع.[10] ومن شواهدهم في وجوب حذف ال عند الإضافة قول الشاعر (النابغة الجعدي): ألا أبلغْ بني خَلَفٍ رسولا أحقاً أن أخطلكم هجاني[11]

كما جاء في حذف ال في علم الغلبة من غير نداء أو إضافة شواهدُ شعرية، منها قول الشاعر :

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠١) .

[2] ـ البيت من الكامل، ابن يعيش: شرح المفصل، (١ : ٤١). ديوان الهذليين، القاهرة، (١ : ٦). أبوسعيد السكري: شرح أشعار الهذليين، (١ : ١٩).

[3] ـ ينظر : ديوان الهذليين ، (١ : ٦) . أبو سعيد السكري : شرح أشعار الهذليين ، (١ : ١٩) .

[4] ـ أبو سعيد السكري : شرح أشعار الهذليين ، (١ : ١٩) .

[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠١) .

[6] ـ البيت من الطويل، أبوحيان: إرتشاف الضرب، (٢ : ٩٦٨). أبوتمام، حبيب بن أوس الطائي: ديوان الحماسة، هوما اختاره أبوتمام من أشعار العرب، طباعة الشيخ محمد عبد القادر سعيد الرافعي، من دون عدد الطبعة وتاريخها، (١ : ٢٦٣).

[7] ـ أبو حيان : إرتشاف الضرب ، (٢ : ٩٦٨) .

[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠١) .

[9] ـ البيت من الرجز ، وهو من شواهد الكتاب ، (٣ : ٦٧) . السيرافي : شرح أبيات سيبويه ، (٢ : ٩٨) .ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ١٧٦) . السيوطي : همع الهوا مع ، (١ : ٢٨٧) . إميل يعقوب : المعجم المفصل ، (١١ : ٥٢) .

[10] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ١٧٥) . السيوطي : همع الهوا مع ، (١ : ٢٨٧) .

[11] ـ البيت من الوافر ، وهو من شواهد الكتاب ، (٣ : ١٣٧) . ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ١٧٥) . السيوطي : همع الهوامع ، (١ : ٢٨٨) . النابغة الجعدي : شعر النابغة الجعدي ، تقديم : عبد العزيز رباح ، المكتب الإسلامي للطباعة ، ط : ١ ، ١٩٦٤ م ، ص ١٦٤ .

إذا دَبَرانٌ منك يوماً لقيته أؤمّلُ أن ألقاك غَدْواً بأسْعُدِ[1]

الدَّبَرَان علم بالغلبة،[2] اسم نجم "مشتق من أنه يدبُر النجم الذي يليه."[3]

علم ما يؤلف من الحيوان :

من شواهدهم في هذا الموضع قول الشاعر (الفرزدق):

نجوت ولم تَمْنُنْ عليك طلاقة سوى جيد التقريب من آل أعْوَجَا[4]

فقوله: أعوج، علم على فرس مشهور للعرب ، تنسب إليه الخيول الأعوجية.[5]

وقول الشاعر (الكميت بن زيد الأسدي):

فإنك والتحوّل عن مَعَدٍّ كهيْلة قَبْلنا والحالبينا[6]

" قيل: هيلة شاة كانت لقوم من العرب، من أساء إليها درت له بلبنها، ومن أحسن إليها، وعلفها نطحته، فكانت العرب تضرب بها المثل."[7] يقولون: "هيل خير من حالبيك تنطحين، يضرب لمن أبى الكرامة، وقبل الهوان،"[8] واستشهادهم هذا توضيح لقول سيبويه: "ألا تراهم اختصُّوا الخيل والإبل والغنم والكلاب، وما ثبت معهم واتخذوه بأسماء كزيد وعمرو."[9]

علم الجنس :

من أمثلة سيبويه أسامة علماً لجنس الأسد،[10] وجاء في قول الشاعر (زهير بن أبي سلمى):

ولأنت أشجع من أسامة إذ دُعِيَتْ نزال ولُجَّ في الذُّعُرِ[11]

ورواية الديوان : ولنعم حَشْوُ الدِّرع أنت إذا دُعِيَتْ نَزَال ولُجَّ في الذعْرِ[12]

وعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت . ومن أمثلته حضاجر علماً لجنس الضبع،[13] وجاء في قول الشاعر (الحطيأة):

---

[1] ـ البيت من الطويل، وغيرمنسوب في كتب اللغة، ينظر: ابن مالك : شرح التسهيل، (١ : ١٧٥) . السيوطي: همع الهوامع، (١ : ٢٨٨) . إميل يعقوب : المعجم المفصل ، (٢ : ٤١٠) .

[2] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠٢) .

[3] ـ المبرد : المقتضب ، (٤ : ٣٢٥) .

[4] ـ البيت من الطويل ، ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٤) .عبد الله إسماعيل الصاوي : شرح ديوان الفرزدق ، عني بجمعه وطبعه عبد الله إسماعيل الصاوي ، مطبعة الصاوي ، ط : ١ ، ١٩٣٦ م ، (١ : ١٤١) .

[5] ـ ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٤) .

[6] ـ البيت من الوافر ، ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٤) . الكميت بن زيد الأسدي : شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم : د . داود سلوم ، مكتبة الأندلس ، بغداد ، ١٩٦٩ م ، (٢ : ١١٦) .

[7] ـ ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٤) .

[8] ـ السيد محمد المرتضي الزبيدي : تاج العروس ، دار ليبيا للنشر ، بنغازي ، مادة (هيل) (٨ : ١٧٧) .

[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٩٤) .

[10] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٩٣) .

[11] ـ الرضي : شرح الرضي على الكافية ، (٣ : ٢٤٩) .

[12] ـ البيت من الكامل، زهير بن أبي سلمى : ديوان زهير بن أبي سلمى ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٤ م ، ص ٢٨.

[13] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٩٣) .

هلاّ غَضِبْتَ لبيت جَارك إذ تُجَرِّدُه حَضَاجِرُ[1]

ومن أمثلته حمار قبَّان، وأم حُبَين، وهذان من أحناش الأرض.[2] واخْتُلِفَ في حمار قبان؛ فمنهم من جعله فعلان من قبَّ في الأرض إذا ذهب فيها، والألف والنون زائدتان، مثل: حسّان من حسَّ، فهو ممنوع من الصرف، ومنهم من جعله فعَّالاً من قبن، وهو مثل قبَّ، فالنون أصلية، مثل: حسّان من حسن، فهو مصروف، واستشهدوا على صرفه بقول الشاعر:

ياعجباً لقد رأيت عجباً حمارَ قبَّانٍ يسوق أرنبا[3]

وحمار قبّان "دويبة مستطيلة ذات أرجل."[4]

كما استشهدوا على جواز دخول الألف واللام على أم حُبَين بقول الشاعر:

ترى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبى إلى تَيْمِيَّةٍ كعصا الخليل

يقول المُجْتلون عَرُوسُ تَيْمٍ سِوَى أمِّ الحبين ورأس فيل[5]

وذكروا أن "أمَّ حبين تجرى مجرى أم زيد، وأم الحبين تجرى مجرى أم الحارث، وأم الهيثم،"[6] وهذا مخالف لقول سيبويه: "ويدلك على أن ابن عرس، وأم حبين، وسام أبرص وابن مطر معرفةٌ أنك لاتدخل في الذي أضفن إليه الألف واللام، فصار بمنزلة زيد وعمرو، ألا ترى أنك لا تقول أبو الجُخَادب."[7] والمعنى أن الألف واللام لا تدخل على أم حبين، وإنْ دخلت فهي زائدة.[8]

عَلَمُ المعنى :

عندما جعل النحويون علم المعنى قسماً من أقسام العلم وجدوا في كتاب سيبويه شواهد تؤيد ذلك، منها قول الشاعر (الأعشى):

أقولُ لمَّا جاءني فَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الفَاخِرِ[9]

---

[1] ـ البيت من مجزوء الكامل ، ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٧) . وروايته في ديوان الحطيأة ، ص ٣٣:
هلا غضبت لرحل جارك إذ تُنَبِّدُهُ حضاجر

[2] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٩٥) .

[3] ـ البيت من الرجز ، وغير منسوب في كتب اللغة ، ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٦). وينظر : ابن جني : سر الصناعة، (١ : ٧٦) . ابن منظور: لسان العرب ، مادتي زمم ، و قبن . إميل يعقوب : المعجم المفصل ، (٩ : ٨١) .

[4] ـ ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٦) .

[5] ـ البيت من الوافر ، ومنسوب لجرير في بعض كتب اللغة ، ينظر : ابن منظور : لسان العرب ، مادة حبن. وليس في ديوانه ، ديوان جرير، دارصادر بيروت، ١٩٦٤ م. وينظر: ابن جني : سر الصناعة، (١ : ٣٢٠). ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٧) . إميل يعقوب : المعجم المفصل ، (٦ : ٥٨٤) .

[6] ـ ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٧) .

[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٩٦) .

[8] ـ ابن جني : سر الصناعة ، (١ : ٣٢٠) .

[9] ـ البيت من السريع ، وهو من شواهد الكتاب ، (١ : ٣٢٤) . السيرافي : شرح أبيات سيبويه ، (٢ : ١٥١) . ابن جني : الخصائص ، (٢ : ١٩٧) . وينظر : الأعشى ، ميمون بن قيس : ديوان الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس ، شرح وتعليق : م محمد حسين، المطبعة النموذجية ، مكتبة الآداب ، الإسكندرية ، من دون عدد الطبعة وتاريخها ، ص ١٤٣ .

استشهد به سيبويه على أن سببَ منع سبحان من الصرف تعريفُه،[1] واستشهد به ابن جني على أن "سبحان علم لمعنى البراءة والتنزيه بمنزل عثمان وحمران."[2] وقال: "سبحان عندنا علم عُلّق على معنى التسبيح."[3] فسبحان علم منع من الصرف للعلمية مع زيادة الألف والنون، ومدلوله معنى.

ومما استشهدوا به على علم المعنى ما جاء في الكتاب تحت "**باب ما جاء معدولاً عن حدّه من المؤنث،**"[4] من هذه الشواهد قول الشاعر (النابغة الذبياني):

إنا اقتسمنا خُطَّتينا بيننا فَحَمَلْتُ بَرّة واحْتَمَلْتَ فَجَار[5]

فجار- عند سيبويه - معدول عن الفجرة، وهو اسم للمصدر،[6] وعند ابن جني علم بدليل "أنه قرنها بقوله برة، فكما أن برة علم لامحالة فكذلك ما عدل عنه فجار، وهو في التقدير فجرة، ولو عدل عن برة هذه لكان قياسه برار،"[7] وقيل برة اسم للخطة التي هي المبرة، وفجار علم على الفجرة.[8]

تنكير العلم :

من شواهد النحويين على تنكير العلم بجمعه قول الشاعر (طرفة بن العبد):

رأيتُ سُعُوداً من شعوبٍ كثيرةٍ فلم أ رَ سَعْداً مثل سعدِ بنِ مالكِ[9]

فقوله: سعوداً نكرة؛ لأنه جمع، وهذا الشاهد من أبيات الكتاب، جاء في "**باب جمع أسماء الرجال والنساء،**" على أن جمع العلم جمع مذكر سالماً أكثر من جمعه جمع تكسير.[10]

ومن الكثير جاء في الكتاب جمع سعد على سعدين في قول الشاعر (رؤبة بن العجاج):

أنا ابنُ سَعْدٍ أكْرَمُ السَّعْدِينَا[11]

واستشهد به النحويون على دخول الألف واللام على العلم المجموع، وبهذا يصبح معرفاً بأل بعد أن صار نكرة بجمعه.[12]

ومن شواهدهم على هذا الموضع قول الشاعر (الأسود بن يعفر) :

---

[1] - سيويه : الكتاب ، (١: ٣٢٤) .
[2] - ابن جني : الخصائص، (٢ : ١٩٧) .
[3] - ابن جني : المبهج ، ص ١١ .
[4] - سيبويه : (٣ : ٢٧٠) .
[5] - البيت من الكامل ، وهو من شواهد الكتاب ، (٣ : ٢٧٤) . ابن جني : المبهج ، ص ١٢ . النابغة الذبياني : ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق : فوزي عطوي ، الشركة اللبنانية للكتاب ، بيروت ، ١٩٦٩ م ، ص ١٢٠ .
[6] - سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٧٤) .
[7] - ابن جني : المبهج ، ص ١٢.
[8] - ابن يعيش : شرح المفصل ، (١: ٣٨) .
[9] - البيت من الطويل ، وهو من شواهد الكتاب ، (٣ : ٣٩٦) . السيرافي : شرح أبيات سيبويه ، (٢ : ٢٢٠) . ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ١٨١) . طرفة بن العبد : ديوان طرفة بن العبد ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦١ م ، ص ٧٢ .
[10] - سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٣٩٦) .
[11] - شطر من الرجز بمفرده في ملحق ديوان رؤبة بن العجاج ، ص ١٩١ . وهو من شواهد الكتاب ، (٣ : ٣٩٦) .
[12] - ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٤٧) .

وَقَبْلِيَ مَاتَ الخَالِدانِ كلاهما عميدُ بني جَحْوَان وابنُ المُضَلَّل[1]

ولعل النحويين استندوا في استنباط هذا الاستشهاد على قول سيبويه :"وأما قولهم أُعْطيكم سُنّة العُمَرين فإنما أُدخلتِ الألفُ واللام على عُمَرين، وهما نكرة، فصارا معرفةً بالألف واللام، كما صار الصعق معرفةً بهما؛"[2] أي أن العلم بعد تنكيره بالتثنية أو الجمع يصبح معرفاً بالألف واللام. ومن شواهدهم على تنكير العلم بدخول الألف واللام قول الشاعر (أبو النجم):

بَاعَدَ أمَّ العَمْرِو مِنْ أسِيرِهَا حُرَّاسُ أبوابٍ عَلَى قُصُورِها[3]

ومن شواهدهم على تنكير العلم بالإضافة قول الشاعر (رجل من طيء):

علا زَيْدُنَا يَوْمَ النَّقَا رَأسَ زَيْدِكُم بأبيضَ من ماء الحديد يَمَانِ[4]

فقوله: أم العمرو، معرف بأل، وقوله: زيدنا، معرف بالإضافة.

علم غير الأناسي إذا جمع لا يفقد العلمية :

هذا الموضع تناوله سيبويه، ومثّل له بأبابين وعرفات، واستشهد النحويون عليه بشواهد، منها ما جاء في قوله ﷻ ﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ﴾[5] وقولهم: هذه عرفات مباركاً فيها، وقول الشاعر (المهلهل):

لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُها رُمِّلَ مَا أنْفُ خَاطِبٍ بِدَمِ[6]

كناية العلم :

يقول سيبويه: "هذا فلانُ بن فلانٍ؛ لأنه كناية عن الأسماء التي هي علامات غالبة فأجريت مجراها."[7] واستشهد النحويون على علمية فلان بأن مؤنثه ممنوع من الصرف في قول الشاعر (عروة بن حزام):

أَلَا لَعَنَ اللهُ الْوُشَاةَ وَقَوْلَهُمْ فُلَانةُ أَضْحَتْ خُلَّةً لِفُلَانِ[8]

---

[1] ـ البيت من الطويل ، ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٤٦) . ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ١٨١) . ابن منظور : لسان العرب، مادة خلد. لويس شيحو اليسوعي: شعراء النصرانية قبل الإسلام، دار المشرق، بيروت، ط : ٢ ، ص ٤٨٤.

[2] ـ سيبويه: الكتاب : (٢ : ١٠٤) .

[3] ـ البيت من الرجز ، ابن جني : سر الصناعة ، (١ : ٣١٩) . ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٤٤) . يعقوب : المعجم المفصل ، (١٠ : ١٩٥) .

[4] ـ البيت من الطويل ، ابن جني : سر الصناعة ، (٢ : ٢٢). ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٤٤) . البغدادي ، عبد القادر بن عمر : شرح أبيات مغني اللبيب ، تحقيق : عبد العزيز رباح ، أحمد يوسف دقاق ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، ط : ١ ، ١٩٧٣م ، (١ : ٣٠٨ ، ٣١٠) . إميل يعقوب : المعجم المفصل ، (٨ : ١٩٢) .

[5] ـ البقرة ، آية ١٩٨ .

[6] ـ البيت من المنسرح ، ابن جني : سر الصناعة ، (٢ : ٣١) . ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٤٦) . ابن هشام ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ـ بيروت ، ١٩٩٥ م ، (١ : ٣٤٢) . وينظر : أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين : كتاب الأغاني، مطابع كوستا تسوماس وشركاه ، القاهرة ، (٥ : ٥١) .

[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٥٠٧) .

[8] ـ البيت من الطويل ، أبو حيان : إرتشاف الضرب ، (٢ : ٩٧٢) .

ومنهم من استشهد بقوله ﷻ ﴿يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَاناً خَلِيلاً﴾[1] على أن "لفظ فلان لم يأتِ إلا محكياً."[2] ورُدَّ هذا الاستشهاد بقول الشاعر (المرار الفقعسي):

وإذا فلانٌ مات عن أكرومة سدُّوا معاوز فقده بفلان[3]

تصغير العلم:

منع سيبويه تصغير العلم، وقال: "إنما يحقَّر الاسمُ غير العلم الذي يلزم كلَّ شيء من أمته نحو رجل، وامرأة."[4] وذهب النحويون بعده إلى أن التصغير لايبطل العلمية، مستشهدين بقول الشاعر (الأعشى):

أتيتُ حُريثاً زائراً عن جَنَابةٍ فكَانَ حُرَيْثٌ في عَطَائِيَ جَامِداً[5]

"يريد الحارث بن وعلة الذهلي ، ولو كان مُنَكَّراً لأدخل عليه ال."[6]

وبعد هذا العرض الضروري لمواطن الاستشهاد في باب العلم يمكن الوصول إلى أن النحويين منذ القرن الرابع الهجري عملوا على جمع كل ما يتعلق بالعلم في باب واحد تغلب عليه سمة التقسيم؛ فدراسة العلم ـ عند النحويين ـ تعني دراسة أقسامه؛ وهي:

أقسام العلم

التقسيم الأول:

الاسم، واللقب، والكنية؛ وهذا التقسيم بحسب المعنى.[7]

الاسم: ما ليس بكنية، ولا لقب، مثل زيد وعمرو.

اللقب: ما أُشعر بمدح مسماه، أو ذمه.

الكنية: ما تصدَّر بأب أو أم ، كأبي عبد الله، وأم الخير.[8]

التقسيم الثاني:

العلم المفرد، والعلم المركب؛ فالمفرد مثل: زيد، والمركب ينقسم ثلاثة أقسام:

- المركب الإضافي، مثل: عبد الله.
- المركب المزجي، مثل: معدي كرب، و سيبويه.
- المركب الإسنادي، مثل: تأبط شراً.

---

[1] ـ الفرقان ، آية ٢٨ .

[2] ـ الرضي : شرح الرضي على الكافية ، (٣ : ٢٥٩) .

[3] ـ البيت من الكامل ، الرضي : شرح الرضي على الكافية ، (٣ : ٢٦٠) . البغدادي : خزانة الأدب ، (٣ : ٢٥٢).

[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٨٠) .

[5] ـ البيت من الطويل، أبوحيان : إرتشاف الضرب ، (٢ : ٩٦٩) . السيوطي : همع الهوامع ، (١ : ٢٩٣). ينظر : الأعشى : ديوان الأعشى ، ص ٦٥ .

[6] ـ أبو حيان : إرتشاف الضرب ، (٢ : ٩٦٩) .

[7] ـ د. علي أبو المكارم : المدخل إلى دراسة النحو العربي ، ص ٢٧٤ .

[8] ـ ابن عقيل : شرح ابن عقيل ، (١ : ١١٤) .

وهذا التقسيم فرضته دراسة إعراب العلم في الجملة؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر، اسم إنَّ في الجمل الآتية:

- إنَّ زيداً كريمٌ .
- إنَّ معدي كربَ كريمٌ .
- إنَّ سيبويهِ كريمٌ .
- إنَّ تأبط شراً كريمٌ .
- إنَّ عبدَ اللهِ كريمٌ .

اختلفت حركة الحرف الأخير من اسم إن تبعاً لنوع العلم .

التقسيم الثالث:

العلم المنقول، والعلم غير المنقول؛ وهذا التقسيم فرضته دراسة أبنية الأعلام، واشتقاقاتها؛ فالعلم المنقول هو الذي يحفظ له أصل في النكرات، دون أي تغيير.[1] وبناءً عليه؛ فإن العلم المنقول ينقسم أقساماً كثيرة، بحسب الأصل المنقول عنه، ويتمثل في الأقسام الآتية:

- منقول عن اسم مشتق، مثل: مالك ، منقول عن اسم فاعل،[2] ومحمد علم منقول عن اسم مفعول،[3] وزيد منقول عن مصدر.
- منقول عن اسم مصغّر، مثل: زهير، وعمير، وسهيل.[4]
- منقول عن اسم منسوب، مثل: السامري.[5]
- منقول عن المثنى، مثل: ظبيان.
- منقول عن الجمع، مثل: أنمار.
- منقول عن جملة فعلية، مثل: تأبط شرا.
- منقول عن اسم عين، مثل: جعفر.
- منقول عن صوت، مثل: ببة.
- منقول عن فعل ماضٍ، مثل: خضَّم، شمَّر، بدَّر.
- منقول عن فعل مضارع، مثل: يزيد ، يعمر، يشكر.
- منقول عن فعل أمر، مثل: إصمت.[6]

ومن الملاحظ على الأعلام المنقولة أنها تمثل نتيجةً لدراسة صرفية شاملة قام بها النحويون لأبنية العلم، أما العلم غير المنقول فثلاثة أقسام:

- المرتجل.
- الأعجمي.

---

[1] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (١ : ٢٨٥) .
[2] ـ ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٢٩) .
[3] ـ ابن دريد ، محمد بن الحسن : الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط :١ ، ١٩٩١م ، ص ٨ .
[4] ـ السيوطي ، جلال الدين : الأشباه و النظائر في النحو ، دار المعارف ، ط : ٢ ، ١٣٥٩ هـ ، (٢ : ٣٨) .
[5] ـ السيوطي : الإتقان ، (٢ : ٣٩٩) .
[6] ـ السيوطي : الأشباه والنظائر ، (٢ : ٣٨ ـ ٣٩) .

- المعدول.[1]

القسم الأول: **المرتجل**، وهو الذي لايحفظ له أصل في النكرات،[2] وهذا القسم كان نتيجة لدراسة أبنية الأعلام ؛ فلما وجد النحويون أعلاماً مجهولة الاشتقاق صنفوها تحت اسم العلم المرتجل. وقسموا العلم المرتجل إلى قياسي، وشاذ؛ فالقياسي ما وافق نظيره في الكلام، مثل حَمْدان، وعِمْران، وغَطَفان، فحمدان مثل : سعدان اسم نبت، وعمران مثل: سرحان وهو الذئب، وغطفان مثل: شَقَّذان وهو الخفيف. أما الشاذ فهو ماخالف نظيره في الكلام من إظهار تضعيف ما يجب إدغامه، وتصحيح ما يجب إعلاله، وفتح ما يستحق كسره.[3] ولعله من المفيد التنويه على الخلط الذي جاء به السيوطي في هذا التقسيم، حيث جعل المنقول قسمين؛ قسم مقيس، وقسم شاذ، وجاء بأمثلة للقسمين،[4] وهي أمثلة العلم المرتجل التي ذكرها النحويون قبله.[5]

القسم الثاني: **الأعجمي**، وهو ما كان في أصله غير عربي، ثم دخل العربية، وعومل معاملة الأسماء العربية، "وتعرف العجمة بنقل أئمة لسان العرب ، وبخروجه عن أوزان الأسماء،"[6] وكذلك باجتماع حروف لاتجتمع في العربية، مثل الراء والنون في أول الكلمة {نرجس}، والزاي والدال {مهندز}، والصاد والجيم {الصولجان}، والجيم والقاف {قجَّ والجقّ}.[7]

والقسم الثالث: **المعدول**، وهو ما عُدِلَ عن لفظ الصفة إلى لفظ غير مستعمل في الوصف، مثل: عُمر، وعِمْران، وعمارة،[8] وقد صنَّف ابن جني العلم المعدول ضمن الأعلام المرتجلة؛ فقال: "من المرتجل ما كان معدولاً نحو عُمَر، وزُفَر، وثُعَل، وجُشَم، وزُحَل ، فهذه أعلام مرتجلة معدولة عن عامر، وزافر، قاثم، وثاعل، وجاشم، وزاحل، وهي أعلام يدل على عدلها أنك لا تجدها في الأجناس."[9] وعليه، فإن تصنيف العلم المعدول مع العلم المرتجل تحت تسمية العلم غير المنقول تصنيفٌ جامع للنوعين؛ لأن ابن جني يقول: "كل علم معدول مرتجل، وليس كل مرتجل معدولاً، نحو عمران، وقحطان،"[10] وعمران عنده مرتجل قياسي، وقيل: إن عمران علم معدول عن عامر، فعامر

---

[1] ـ السهيلي ، أبوالقاسم عبد الرحمن بن عبد الله : أمالي السهيلي، تحقيق : محمد إبراهيم البنا ، مطبعة السعادة ، ط : ١ ، ١٩٧٠م ، ص ٢٨ .

[2] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (١ : ٢٨٥) .

[3] ـ ابن جني : المبهج ، ص ٩ ـ ١١ .

[4] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (١ : ٢٨٦) .

[5] ـ ينظر على سبيل المثال، ابن جني : المبهج ، ص ٩ ـ ١١ . ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٢ ـ ٣٣) .

[6] ـ أبو حيان : إرتشاف الضرب ، (٢ : ٨٧٥) .

[7] ـ أبو حيان : إرتشاف الضرب ، (٢ : ٨٧٥ ـ ٨٧٦) .

[8] ـ السهيلي : أمالي السهيلي ، ص ٣٥ .

[9] ـ ابن جني : المبهج ، ص٩ .

[10] ـ ابن جني : المبهج ، ص٩ .

قد يُعدل عنه بعُمَر، وعِمْران وعُمَارة، لأن العدل ليس مخصوصاً بفُعَل، وإنما مخصوص بما يخرجه عن وزن الصفة إلى وزن ليس في الصفات إلا نادراً.[1]

التقسيم الرابع :

علم الشخص وعلم الجنس، وهذا التقسيم فرضته دراسة النحويين لدلالة الأعلام، وهو قائم على أساس تشخص المسميات.

أولاً علم الشخص: ينقسم إلى علم الشخص ذي العلم، وعلم الشخص غير ذي العلم ؛ فعلم الشخص ذي العلم يشمل كلاً من علم الملائكة، والإنسان، والجن، والقبيلة، مثل: جبريل، وزيد، وإبليس، وفزارة،[2] وعلم الشخص غير ذي العلم يشمل كلاً من علم السور، والكتب، والكواكب، والأماكن، مثل: البقرة، والكامل، وزحل، ومكة. كما يشمل مالا يعقل من الحيوان الذي يألفه الإنسان، مثل سكاب اسم فرس.[3] ومجمل القول أن مسمّى علم الشخص له جثةٌ تدرك بالنقل والعقل مثل أعلام الملائكة، وتدرك بالحواس مثل أعلام الأناسي والأماكن. ومما تجدر الإشارة إليه في هذا المقام تفريق اللسان العربي بين اسم القبيلة: علمُ شخص ذي عِلْم وبين اسم المدينة: علم شخص غير ذي عِلْم .

يقول سيبويه: "والأماكن إلى الأناسي ونحوهم أقرب، ألا ترى أنهم يخصونها بأسماء كزيد وعمرو، وفي قولهم مكة وعمان، ونحوهما، ويكون فيها خِلْقٌ لا تكون لكل مكان، ولافيه، كالجبل والوادي، والبحر، والدهر ليس كذلك، والأماكن لها جثة؛"[4] فعلم المكان مسماه مكان فيه أناس، وله جثة، ولهذا صُنِّفَ مع ما لايعقل من علم الشخص، أما علم القبيلة، مثل قريش، فمسماه مجموعة من الأناسي ينتمون إلى شخص واحد، ويأخذون اسمه، ولاينتسبون إلى المكان. يقول المبرد في تسمية قريش: "إن الثبت عندنا أنها وقعت لقصيّ بن كلاب، ولذلك قال اللهبي:

وبنا سُمِّيَتْ قريشٌ قريشاً.[5] "[6]

وقريش قد تأتي علماً للحي، والقياس أن تقدّر أمامها كلمة (بنو)، مثل بني قريشٍ؛ فلا تمنع من الصرف، وإن جاءت ممنوعةً فهي علم على قبيلة؛ أي جماعة ينتمون إلى شخص واحد، ولايرتبطون بالمكان، فقد ينتقلون إلى مكان آخر، والتسمية ثابتة، وقد تأتي قريش علماً للجماعة قياساً على بيت الكتاب، وهو قول عَدِيّ بن الرّقاع:

---

[1] ـ السهيلي : أمالي السهيلي ، ص ٣٥ .
[2] ـ أبو حيان : إرتشاف الضرب ، (٢ : ٩٦٩ ـ ٩٧٠) .
[3] ـ أبو حيان : إرتشاف الضرب ، (٢ : ٩٧٠) .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (١ : ٣٦ ـ ٣٧) .
[5] ـ شطر بيت من الخفيف، صدره: وقريشٌ هي التي تسكن البحر، ويروى عجزه: بها سميت قريش قريشا. ابن منظور: لسان العرب، مادة قرش، ونسب للمشمرج بن عمرو الحميري عند البغدادي : خزانة الأدب، (١ : ٩٨) . وعلى هذه الرواية يبطل استشهاد المبرد على أن قريش تسمت باسم قصي بن كلاب ، وإنما تسمت باسم دابة البحر .
[6] ـ المبرد : المقتضب، (٣ : ٣٦١ ـ ٣٦٢) .

غَلَبَ المساميحَ الوليدُ سماحةً وكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضِلاتِ وسَادَهَا.[1]

ومما جاء في القرآن محتملا الوجهين عادٌ، وثمود، وسبأ، فهذه إن صرفت فهي علم للحي، وإن لم تصرف فهي علم للقبيلة.[2] ويذكر سيبويه أن مجوس ويهود علمان يقعان في الغالب على القبيلة، فهما ممنوعان من الصرف، وإذا أدخلوا الألف واللام خرجا من العلمية، وأصبحا اسمي جنس، مفردهما: يهودي، ومجوسي، فإن جاءت يهود مصروفةً، مجردةً من ال فهي جمع يهودي نكرة، والفرق بينه وبين مفرده ياء النسب. وكذلك النصارى معرف بأل مفرده نصران نصرانة.[3]

وبعد هذا الاستطراد الضروري يمكن الزعم بأن هذا الفرق بين علم المكان، وعلم القبيلة أوالحي، سيكون مرجعاً في تحديد عَلَمية بعض ألفاظ القرآن الكريم، مثل: أصحاب اليمين، وأصحاب الجنة، وأصحاب النار ..... إلخ . فأصحاب النار مثلاً اسم عيّن مسماه، وهو مجموعة من الناس كفروا بالله، أي الكفار، قياساً على اسم الحي ، ويتضح التعيين في الشكل الآتي:

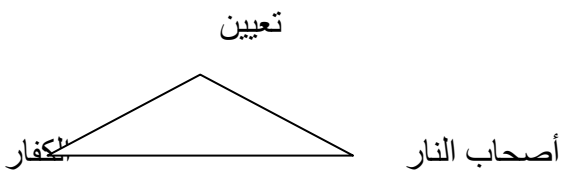

ثانياً علم الجنس: هو ما وضع للماهية الحاضرة في الذهن، وهو في الحقيقة نكرة؛ لأنه لايخص مسمّى معين،[4] وعلم الجنس يكون لشخص ما لا يؤلف من الحيوان، مثل: أسامة للأسد، ويكون للمعنى مثل: فجار لمعنى الفَجْرة.[5]

وهناك أعلام أخرى، مثل: أعلام الزمان، والعدد، وشهور السنة، وأيام الأسبوع، وهذه كلها مسمياتها حقائق ذهنية، مثل أعلام العدد؛ هي "معرفة لأنها عدد معروف القدر ألا ترى أن ستة أكثر من خمسة بواحد."[6] وكذلك شهر رمضان مسماه حقيقة ذهنية، وهو شهر يتكرر كل عام، فيه طقوس دينية معينة للمسلمين، غير معيِّنٍ في معناه لشهر من عام معيّن، وإنما هو اسم شهر على مرور الدهر.

---

[1] ـ البيت من الكامل، هو من شواهد الكتاب ، (٣ : ٢٥٠) . المبرد : المقتضب ، (٣ : ٣٦٢). السيرافي : شرح أبيات سيبويه ، (٢ : ١٩١) . إميل يعقوب : المعجم المفصل ، (٢ : ١٧٢) .

[2] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٥٢ ـ ٢٥٣) .

[3] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٥٤ ـ ٢٥٥) .

[4] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (١ : ٢٨١) .

[5] ـ ابن عقيل : شرح ابن عقيل ، (١ : ١٢٢ ـ ١٢٣) .

[6] ـ ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٣٩) .

القسم الخامس:

العلم بالغلبة؛ يقول أبوحيان: "هو الاسم الذي اشتهر به بعض ماله معناه اشتهاراً تاماً، يمنع من الشركة في ذلك المعنى إذا ذكر،"[1] وهو من حيث النقل والارتجال ليس بمنقول ولا مرتجل،[2] ولايقع على مسميات الجنس؛ لأنه صفة غالبة في الشخص.[3] وعليه، فإن علم الغلبة يمكن إدراجه ضمن علم الشخص؛ لأن ابن عمر يُدرج ضمن قسم عَلَم الشخص ذي العِلْم، والنجم يُدرج ضمن قسم علم الشخص غير ذي العِلْم.

وبعد ... فيمكن إجمال القول بأن العلم في كتب النحويين وُضِعَتْ له قواعد، وشواهد لتكون أساساً لدراسات لغويةٍ لاحقة.

---

[1] ـ أبوحيان : إرتشاف الضرب ، (٢ : ٩٦٠ ـ ٩٦٦) .

[2] ـ أبوحيان : إرتشاف الضرب ، (٢ : ٩٦٣) .

[3] ـ ينظر البحث ص ٢٠ .

أعلام قرآنية

تختلف عن سائر الأعلام

لفظ الجلالة أبرز الأعلام القرآنية؛ فهو علم الأعلام، ولا يمكن إجراء الدراسات الصرفية والنحوية عليه بالطريقة التي تُجرى على بقية الأعلام القرآنية؛ لأن " كلّ ما ذكر في اشتقاقه، وتصريفه تعسّف وتكلّف."[1] وكذلك فواتح السور الحرفية فقد جاء في تفسيرها أنها أعلام على السور، أو أسماء للقرآن، أو أنها أسماء لله ﷻ[2] وهذه - أيضاً - لا يمكن دمجها مع الأعلام الأخرى؛ لاستحالة إخضاعها للتقسيمات الصرفية والنحوية التي تقوم عليها هذه الدراسة. ومع هذا؛ فقد تناول بعض العلماء هذه الأعلام بالدراسة الصوتية، والصرفية، والنحوية؛ **فكيف كان تناولهم هذا؟**

لفظ الجلالة ﴿ الله ﴾

تتضمَّن كثير من كتب العربية أوجه التغيرات الصوتية، والصرفية في استعمال العرب للفظ الجلالة، وحاول النحويون تفسيرها؛ قال سيبويه: "قد صرَّفوا هذا الاسم على وجوه لكثرته في كلامهم؛ ولأن له حالاً ليست لغيره."[3] وهذا يعني أن سبب هذه التغيرات كثرة تداوله في اللسان العربي، وانفراده عن سائر الأسماء بأنه "لا يطلقه أحدٌ على غيره [سبحانه وتعالى] لا حقيقة ولا مجازاً، وسائر الأسماء قد تسمَّى بها غيره؛"[4] فهو"اسم الله الأعظم، ولم يتسمَّ به غيره، ولذلك لم يُثنَّ ولم يُجمع."[5] وقال عنه النحويون: "هو علم دال على الإله الحق دلالة جامعة لمعنى الأسماء الحسنى، كلها ما علم منها وما لم يُعلم،"[6] وهو من أسماء الله الحسنى، بدليل قوله ﷻ ﴿قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى﴾[7] ومن "الناس مَنْ لا يَعُدُّ اسم الله من هذه الجملة، ويقول: إنَّ هذه الأسماء كلها مضافة إلى الله فكيف يُعَدُّ هو منها؟"[8]

---

[1] - أبو حامد الغزالي : المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ، تحقيق : د. محمد عثمان الخشت ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ٢٠٠١ م ، ص ١٠٢ .

[2] - القرطبي : الجامع ، (١ : ١٥٤ - ١٥٧) . وينظر السيوطي : الإتقان ، (٢ : ٢٢ - ٣١) .

[3] - سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٧) .

[4] - أبو حامد الغزالي : المقصد الأسنى ، ص ١٠٢ .

[5] - القرطبي : الجامع ، (١ : ١٠٢) .

[6] - أبو حيان : شرح التسهيل ، (١ : ١٧٧) .

[7] - الإسراء ، آية ١١٠ .

[8] - الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم: تفسير أسماء الله الحسنى، تحقيق: د.أحمد يوسف الدقاق، مطبعة هاشم الكتبي، ١٩٧٥م ، ص ٢٤.

والمعنى أنه يمكن أن "يقال: الرحمن الرحيم العزيز القهار من أسماء الله، ولا يقال: الله من أسماء الرحمن،"[1] ومن "الناس من يُفَسِّدُ هذا الرأي ويُهجنه، ويزعم أن اسم الله الأعظم هو قولنا﴿الله﴾ويعُدُّها من الجملة."[2] وقيل: إنه "أكبر الأسماء وأجمعها للمعاني، ومعناه القديم التام القدرة، فإنه إذا كان سابقاً لعامة الموجودات كان وجودها به، وإذا كان تام القدرة أوجد المعدوم، وصرَّف ما يوجده على ما يريده."[3] واجتهد العلماء في دراسة لفظ الجلالة معنًى ومبنًى؛ واختلفوا في أصله؛ فقالوا : إن أصله أعجمي، لأن اليهود والنصارى يقولون لاها،[4] وقد ذكر هذا الخلاف الدكتور أحمد مختار عمر[5] مصحِّحاً عربية أصل لفظ الجلالة.[6] وأياً كان أصل لفظ الجلالة فمناط الاهتمام هنا التركيز على الخصائص الصوتية والصرفية التي تبدو على أحرفه الشريفة في أثناء تَلَفُّظ اللسان العربي به؛ ولعل بعض هذه الخصائص تُسْفِرُ عنها المواطن الآتية:

صوت همزة الوصل في لفظ الجلالة

عند دخول يا النداء عليها

أحرف لفظ الجلالة: (ال، ل، ا، هـ)؛ وألفُ (ال) همزة وصل، هي في حقيقتها حركة مفتوحة، يُتَوصل بها للنطق بالحرف الساكن بعدها، بدليل حذفها إذا وقعت في وسط الكلام؛ لاستغناء الساكن الذي جاء بعدها بحركة ما قبلها؛ ففي قوله ﷻ ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾[7] حذفت همزة الوصل نطقاً لاستغناء اللام الساكنة عن حركة همزة الوصل بحركة الميم المفتوحة، أما إذا دخلت يا النداء على اسم مبدوء بال فإنه يُحتاج في ندائه إلى صلة، على نحو ما جاء في قوله ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾[8] إلا مع لفظ الجلالة؛ فلا يمكن أن يُسبق في ندائه بأي، يقال: يا أله. ولعل في استغناء العرب عن استعمال أي عند الدعاء بـ (يا أله) دلالةً على قرب العبد من المعبود ﷻ يقول سيبويه: "واعلم أنه لا يجوز لك أن تنادي اسماً فيه الألف واللام البتة، إلا أنهم قد قالوا: يا أله اغفر لنا."[9] ويُفهم منه أن (ال) في لفظ الجلالة ليست للتعريف بدليل قطع همزتها عند دخول يا النداء عليها. وعلّل سيبويه قوله هذا بأن لفظ الجلالة "اسم يلزمه الألف واللام لايفارقانه وكثر في كلامهم، فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام

---

[1] ـ ابن القيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر : أسماء الله الحسنى ، تحقيق : الشيخ محمد أحمد عيسى ، دارالغد الجديد ، المنصورة ، ط : ١ ، ٢٠٠٥ م ، ص ١٧٣.

[2] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٢٤ .

[3] ـ البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي : الأسماء والصفات ، تحقيق : الشيخ : محمد زاهد الكوثري الحنفي ، من دون عدد الطبعة وتاريخها ، ص ١٧ .

[4] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ١٢٥) .

[5] ـ الدكتور أحمد مختار عمر ، أستاذ علم اللغة ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة .

[6] ـ د. أحمد مختار عمر: أسماء الله الحسنى، دراسة في البنية والدلالة، عالم الكتب، ط : ١ ، ١٩٩٧ م، ص ٤٢.

[7] ـ البقرة ، آية ٧ .

[8] ـ المدثر ، آية ١ .

[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٥) .

التي من نفس الحروف."[1] ومما يدل على أن (ال) في لفظ الجلالة ليست للتعريف محاولةُ سيبويه إيجادَ تفسير لها؛ إذ عمل مقارنةً بينها وبين ال في بعض الأسماء التي لزمتها؛ فذكر أن (ال) في الاسم الموصول (الذي) لازمة لاتفارقه، ولكنها تختلف عنها في لفظ الجلالة ﴿الله﴾؛ يقول: "ألا ترى أنك تقول يأيُّها الذي قال ذاك، ولوكان اسماً غالباً بمنزلة زيد، وعمرٍو لم يجز ذا فيه."[2] واجتهد في قياسها على (ال) التي تدخل على لفظ أناس، وقال: "وكأن الاسم ـ والله أعلم ـ إلهٌ، فلما أُدخل فيه الألف واللام حذفوا الألفَ، وصارت الألفُ واللام خلفاً منها، فهذا أيضاً مما يقويه أن يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف، ومثل ذلك أناس، فإذا أدخلت الألف واللام قلت الناس؛"[3] يريد أن (ال) في لفظ الجلالة عوض من همزة إله، ولكنه عدل عن هذا القياس عندما قال: "إلا أن الناس قد تفارقهم الألفُ واللام، ويكون نكرة، واسم الله تبارك وتعالى لا يكون فيه ذلك؛"[4] أي إذا حذفت (ال) من الناس صارت نكرة، ولفظ الجلالة لا يُحذف منه شيءٌ، إذاً لا سبيل للقياس هنا!

واستبعد سيبويه أن تكون (ال) في لفظ الجلالة لعلم الغلبة، فقال: "وليس النجم والدَّبَرَان بهذه المنزلة؛ لأن هذه الأشياءَ الألفُ واللام فيها بمنزلتها في الصعق، وهي في اسم الله تعالى بمنزلة شيء غير منفصل في الكلمة."[5]

وخلاصة القول هنا أن سيبويه لم يجزم بكون (ال) في لفظ الجلالة للتعريف، وإنما وضع اجتهادات لتفسير بعض خصائص هذا اللفظ الشريف؛ فقولهم: يا أله، يا فيه حرف نداء، آخرها ألف ساكنة؛ دخلت على همزة وصل، ولخصوصية هذا اللفظ الشريف لم تحذف همزة الوصل، وإنما قلبت همزة قطع، حتى لا يحذف منه شيءٌ في النداء.

ومما لاشك فيه أن ما جاء به العلماء بعد سيبويه مصدره كتاب سيبويه نفسه؛ فقد نقلوا كلامه مؤيدين تارةً، ومخالفين تارةً أخرى، مع العلم أن سيبويه في تناوله لفظ الجلالة كان متحرِّزاً من إطلاق أي حكم، بدليل رجوعه عن الافتراضات التي وضعها في تحليل أل في لفظ الجلالة، إذ شبهها بـ (ال) في الاسم الموصول، و بـ (ال) في الناس، و بـ (ال) في علم الغلبة، ورجوعه عن هذه الافتراضات يثبت أن هذا اللفظ الشريف لايمكن أن يدخل في دائرة قياس العربية.

ويؤكد احتراز سيبويه من إطلاق أي حكم على لفظ الجلالة قوله: **"وكأن الاسم ـ والله أعلم ـ إله"** حيث استعمل حرف التشبيه كأن، والجملة الاعتراضية (والله أعلم) بين اسم كأن وخبره. وهذا دليل على أن سيبويه لم يكن متيقناً من كلامه عن لفظ الجلالة.

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٥) .
[2] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٥) .
[3] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٥ ـ ١٩٦) .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٦) .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٦) .

أما النحويون بعده فقد تناولوا هذا الموضع، واختلف تناولهم؛ فكلٌّ على حسب تحليله وشرحه؛ فالفراء [1] تناول زيادة الميم في قول العرب: اللهم؛ وقال: "من العرب من يقول إذا طرح الميم: يا أله اغفر لي، ويا الله اغفر لي، فيهمزون ألفها، ويحذفونها، فمن حذفها فهو على السبيل؛ لأنها ألف ولام، مثل الحارث من الأسماء، ومن همزها توهم أنها من الحرف، إذ كانت تسقط منه."[2] وبهذا قد وظَّف الفراء افتراضين من افتراضات سيبويه؛ فقوله: إن الألف واللام في لفظ الجلالة مثل الألف واللام في الحارث يعني به أن الألف واللام في كلا اللفظين لعلم الغلبة، وهذا الافتراض قد استبعده سيبويه، ورجَّحه الفراء بعده؛ لأنه ذكر أن من حذف همزة الوصل فهو على السبيل، فالألف واللام عنده للغلبة مثل الحارث. أما قول الفراء: "من همزها توهم أنها من الحرف" فهو يشير إلى قول سيبويه عن لفظ الجلالة بأنه "اسم يلزمه الألف واللام لا يفارقانه،" ويُفْهَمُ من عبارة الفراء رفضُه لأنْ تكون (ال) في لفظ الجلالة من بنية الكلمة؛ لأنه وَصَفَ مَنْ همزها بالوهم، أي من قال: يا أله بقطع الهمزة توهم أن (ال) من بنية الكلمة.

ومما يجدر التنبيه إليه في هذا المقام أن للعرب لغتين في نداء لفظ الجلالة بـ (يا) النداء؛ لغة الهمز: يا أله، ولغة الحذف: يا الله، وأن سيبويه ذكر اللغتين، الأولى في قوله: " قالوا: يا أله اغفر لنا،" والأخرى في استشهاده بقول الشاعر:

مِنَ اجْلكِ يااللتي تيَّمْتِ قلبي وأنتِ بخيلةٌ بالودِّ عنّي[3]

حيث شبه قول الشاعر: يااللتي، بقول العرب: يا الله، ولا يمكن قطع الهمزة هنا؛ لأن وزن البيت لا يستقيم بقطع الهمزة في قوله يا التي.

أما المبرد فقد وافق سيبويه عندما قال: "وأما قولهم: يا أله اغفر، فإنما دعي، وفيه الألف واللام؛ لأنهما كأحد حروفه؛ ألا ترى أنهما غير بائنين منه، وليستا فيه بمنزلتهما في الرجل؛ لأنك في الرجل تثبتهما وتحذفهما، وهما في اسم الله ثابتتان، وهو اسم علم."[4] وخالفه؛ فقال: "وزعم سيبويه أن أصل هذا: إلاه، وأن الألف واللام بدل من همزة إلاه؛ فقد صارا بمنزلة ما هو من نفس الحرف إذا كانا بدلاً منه، و إنما إثباتهم الألفَ في قولهم: يا أله فكما ثبت مع ألف الاستفهام في قولك: آلرجل قال ذاك؟"[5] فالمبرد يرفض أن تكون الألف واللام عوضاً من همزة إلاه، ويرى أن قطع الهمزة في قولهم: يا أله، ليس خاصاً بهذا اللفظ الشريف؛ لوجوده في دخول همزة الاستفهام على (ال) في نحو: آلرجل قال ذاك؟ وتشبيه المبرد لقولهم: (ياأله) بقولهم: (آلرجل؟) مردود من الناحية الصوتية؛ فقولهم: يا أله،

---

[1] الفراء، أبوزكرياء يحيى بن زياد، توفي سنة ٢٠٧هـ ، ينظر: النديم : الفهرست ، ص ١٠٠. الزركلي : الأعلام ، (٩ : ١٧٨).

[2] ـ الفراء ، أبو كرياء يحيى بن زياد : معاني القرآن ، تحقيق : د . أحمد يوسف نجاتي ، د. محمد علي النجار ، دار السرور، ١٩٥٥ م ، (١: ٢٠٣ ـ ٢٠٤) .

[3] ـ البيت من الوافر ، وهو شواهد سيبويه الخمسين : الكتاب ، (٢ : ١٩٧) . وينظر : السيوطي : همع الهوامع ، (٢ : ٤٧).

[4] ـ المبرد : المقتضب ، (٤ : ٢٣٩ ـ ٢٤٠) .

[5] ـ المبرد : المقتضب ، (٤ : ٢٤٠ ـ ٢٤١) .

أبدلت فيه همزة الوصل بهمزة قطع، وقولهم آلرجل؟ دخلت فيه همزة الاستفهام ـ وهي همزة قطع ـ على همزة الوصل فأبدلتا مدة، والمقطع الصوتي للهمزة في قولهم يا أله يتكون من:

(صوت الهمزة) + (حركة الهمزة)

(صامت) + (حركة قصيرة)

أما المقطع الصوتي للمدة فإنه يتكون من:

(صوت الهمزة) + (حركة الهمزة + حركة همزة الوصل)

(صامت) + (حركة طويلة)

وعليه؛ فلا وجه للشبه بين إثبات همزة القطع، وبين إبدال الهمزتين مدة. ويقرر المبرد ـ في عرضه لأحكام همزة الوصل في ال التعريف ـ أنها تُحذف في وسط الكلام؛ "إلا أن تلحقها ألف الاستفهام، فتجعلها مدة، ولا تحذفها؛ فيلتبس الخبر بالاستفهام؛ لأنها مفتوحة، فلو حذفتها لاستوى اللفظان، وذلك قولك في الاستفهام: آلرجل لقيك؟"[1] واستشهد بقوله ﷻ ﴿آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[2] وذكر أن همزة الوصل تقلب مدة في ايم، وايمن الله، إذا دخلت عليها همزة الاستفهام؛ "لأنها لزمت اسماً لايستعمل إلا في القسم، فهو مضارع لألف اللام، تقول: آيم الله لقد كان ذاك، آيمن الله لقد كان ذاك، ولذلك قالوا: يا أله اغفر لنا، لما كانت في اسم لا تفارقه، و ثبتت في الاستفهام فعلوا بها ذلك، وكذلك أفأله لتفعلنّ لما وصفت لك."[3] فالسبب في إثبات الهمزة عند المبرد في قولهم: يا أله، أن همزة الوصل لازمة لهذا اللفظ ولا تفارقه، وهذا ما قرره سيبويه؛ ولكن المبرد قاس إثباتها مع لفظ الجلالة على إثباتها في نحو آلرجل؟ ومما يدل على اختلاف النحويين في تناولهم قواعد كتاب سيبويه وشواهده ـ لاسيما في قولهم: (يا أله) ـ استشهادُ المبرد على قطع الهمزة في قولهم: يا أله، بوجوده في الشعر؛ يقول: "وقد اضطر الشاعر، فنادى بالتي [يالتي]؛ إذ كانت الألف واللام لا تنفصلان منها، وشبَّه ذلك بقولك: يا أله اغفر لي، فقال:

مِنَ اجْلِكِ يالتي تيَّمْتِ قلبي وأنتِ بخيلةٌ بالودِّ عني"[4]

وبالرجوع إلى موطن الاستشهاد عند سيبويه يتضح أنه يختلف عما ذكره المبرد؛ يقول سيبويه في قوله ﷻ ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[5]: "أما قوله ﷻ ﴿اللهم فاطر السموات والأرض﴾ فعلى يا؛"[6] أي على نية تكرار النداء، والتقدير: اللهم يا فاطر السموات، بدليل قوله: "وأما الألف والهاء اللتان لحقتا أيّ توكيداً، فكأنك كررت يا مرتين، إذا قلت: يأيها، وصار الاسم بينهما كما صار هو بين

---

[1] ـ المبرد : المقتضب ، (١ : ٢٥٣) .
[2] ـ النمل ، آية ٥٩ .
[3] ـ المبرد : المقتضب ، (١ : ٢٥٣) .
[4] ـ المبرد : المقتضب ، (٤ : ٢٤١) .
[5] ـ الزمر ، آية ٤٦ .
[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٦) .

ها وذا إذا قلت ها هو ذا."[1] والمعنى أن نداء ما فيه ال يكون بأي وتلحقها الهاء والألف توكيداً (أيَّها)، وإذا نودي بها فعلى نية تكرار النداء، فقولنا: يأيها الرجل، على نية يأيها يا الرجل؛ لذلك فقوله ﷻ ﴿فاطر﴾ منادى محذوف أداة النداء؛ لأن لفظ الجلالة مقترن بـ (ال)، وهي في منزلة ال التعريف، التي لايمكن أن يُنادى الاسم المقترن بها إلا بأيها؛ فضلاً عن أنّ سيبويه منع أن تكون ﴿فاطر﴾ صفة للمنادى؛ لأن لفظ الجلالة إذا ألحقت به الميم لا يقع موصوفاً؛ "من قبل أنَّه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوتٍ كقولك: يا هناه."[2] مستشهداً بقول الشاعر:

من اجلك يالتي تيمت قلبي

مشبهاً إياه بقولهم: يا الله، بحذف الهمزة،[3] وتقدير الشاهد: يأيتها يااللتي، على نية حذف المنادى، وتشبيهه بيا الله، بحذف همزة الوصل على لغة بعض العرب. ومما لوحظ على استشهاد المبرد أنه لا وجه للشبه بين قولهم يا أله بقطع الهمزة، وبين قول الشاعر: يااللتي، بحذفها، وأنه جعل في الشاهد اضطراراً شعرياً، بينما سيبويه لم يقل فيه باضطرار .

و**بعد** ، فإنَّ لفظ الجلالة ﴿الله﴾ علم يختلف عن سائر الألفاظ العربية، ولاسيما الأعلام؛ فلا يمكن تشبيه دخول حرف النداء عليه بدخولها على لفظ آخر، وإن استعمال العرب نداء لفظ الجلالة، بقطع الهمزة شذَّ عن قياس النحويين، وقد نصَّ سيبويه على هذا الشذوذ عندما ذكر الشذوذ في أنَّ الصفة لاتقوم مقام الموصوف في نحو: مررت بكلٍّ قائماً؛ فلا يُقال: مررت بكلِّ القائمين، بقيام القائمين مقام الرجال في نحو: مررت بكل الرجال القائمين؛ ويقول: "قبُح الوصف حين حذفوا ما أضافوا إليه، لأنه مخالف لما يُضاف، شاذٌّ منه ، فلم يجر الوصف مجراه، كما أنهم حين قالوا: يا أله، فخالفوا ما فيه الألفُ واللام، لم يصلوا ألفه وأثبتوها؛"[4] وعليه فهمزة الوصل في لفظ الجلالة من بنية الاسم.

نقل العلماء كلام سيبويه عن الألف واللام في لفظ الجلالة، وعلى سبيل المثال البيهقي[5] الذي استدل على أن الألف واللام من بنية هذا الاسم بدخول يا النداء عليه، فحرف النداء لا يجتمع مع ال التعريف؛ يقول: "ألا ترى أنك لا تقول يا الرحمن و يا الرحيم، كما تقول يا أله، فدل على أنه من بنية الاسم، والله أعلم."[6] أما الزمخشري فأيّد القول بأن الألف واللام في لفظ الجلالة عوض عن همزة إله، وليستا للتعريف، ولهذا قطعت الهمزة في قولهم ياأله،[7] بينما يذكر ابن مالك[8] أن لفظ الجلالة

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٧) .
[2] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٦) .
[3] سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٧) .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١١٤ ـ ١١٥) .
[5] ـ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، توفي سنة ٤٥٨ هـ ، ينظر : الزركلي : الأعلام ، (١ : ١١٣) .
[6] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ١٩ .
[7] ـ الزمخشري : الكشاف ، (١ : ٥) .
[8] ـ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي ، توفي سنة ٦٧٢ هـ ، ينظر : عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى، بيروت، من دون عدد الطبعة وتاريخها، (١٠ : ٢٣٤) .

قارن وضعَه وجودُ الألف واللام، وليس أصله الإله.[1] ولفظ الجلالة ﴿الله﴾ "اسم دال على الذات الجامعة لصفات الإلهية كلها لايشذ منها شيء."[2] "وصفات الإلهية هي صفات الكمال المنزهة عن التشبيه والمثال، وعن العيوب، والنقائص،"[3] وكذلك لفظ الجلالة منزهٌ عن الشبيه والمثال؛ إذ لا يوجد لفظ في العربية مثله، قال ﷻ ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً﴾[4] فتنزيه لفظ الجلالة عن سائر الأسماء من تنزيه المسمّى ـ جلّ في علاه ـ عن أمة المخلوقين.

زيادة الميم على لفظ الجلالة ﴿اللهم﴾

نقل سيبويه عن الخليل أن قول العرب: اللهم "نداء، والميم ها هنا بدل من يا،"[5] وعقّب؛ فقال: "إلا أن الميم هنا في الكلمة كما أن نون المسلمين في الكلمة بنيت عليها."[6] وقول الخليل معناه أنهم لمَّا حذفوا يا النداء من قولهم يا أله زادوا ميماً، فأصبحت اللهم، وتشبيه سيبويه للميم بنون جمع المذكر السالم دليلٌ على أنها ليست حرف إعراب، كما أنها لاتنفصل عن الكلمة، كأنها من بنيتها بدليل قوله: "الميم في هذا الاسم حرفان أولهما مجزوم، والهاء مرتفعة؛ لأنه وقع عليها الإعراب، وإذا ألحقت الميم لم تصف الاسمَ، من قبل أنه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوتٍ كقولك: ياهناه."[7] ولعل السبب الذي دعا الخليل لأنْ يجعل الميم عوضاً من يا النداء كثرةُ وقوع اللهم في الدعاء، أما سيبويه فقد كان مناط اهتمامه بهذه اللفظة الشريفة من الناحية السياقية؛ فبيَّن أن سبب ارتفاع الهاء وقوعه حرف إعراب، والمعنى أن لفظ الجلالة ﴿الله﴾ من قولهم ﴿اللهم﴾ منادى مبني على الضم، وحركة الميم ليست حركة إعراب؛ وإنما هي صوت ممدود، يعطي دلالةً على انتهاء جملة النداء، وبداية جملة جديدة لم ينطق بها المتكلم بعد.

ويتكون المقطع الصوتي للميم في لفظ ﴿اللهم﴾ من:

صوت الميم + صوت الميم + حركة الميم

صامت + صامت + حركة قصيرة

ومعلومٌ أنه عند النطق بحرف الميم ينسد مجرى الصوت انسداداً تاماً عند الشفتين، فيخرج صوتاً من الخيشوم محدثاً غنة؛[8] فكأنهم أرادوا بهذا الصوت تفخيم المنادى وتعظيمه، وشبهوا هذه الميم بالميم التي تزاد لمخاطبة المفرد بصيغة الجمع لغرض التعظيم، في نحو: أنتم قلتم. ولعل لهذه الكلمة

---

[1] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ١٧٧) .
[2] ـ الغزالي : المقصد الأسنى ، ص ١٠٢ .
[3] ـ ابن القيم : التفسير القيم ، جمعه محمد اويس الندوي ، حققه محمد حامد الفقي ، لجنة التراث العربي ، بيروت ، من دون عدد الطبعة وتاريخها ، ص ٣٢ .
[4] ـ مريم ، آية ٦٥ .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٦) .
[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٦) .
[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٦) .
[8] ـ ينظر : د. إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ، دار النهضة ، القاهرة ، ط : ٣ ، ١٩٦١ م ، ص ٤٦ ـ ٤٧ .

أصولاً في اللغات السامية؛ إذ يذكر الدكتور رمضان عبد التواب[1] أن لفظ.....العبرية جمع للتعظيم،[2] وينطق الوهيم.[3] ويقول: **"**لعل لصيغة النداء العربية ﴿اللهم﴾ علاقة بالجمع العبري....."[4] كما يذكر الدكتور أحمد مختار عمر أن من الأسماء التي أطلقت على الإله في اليهودية éloha، وجمعها élohim؛ أطلقتا بصيغتي الجمع و المفرد على الإله المفرد،[5] وهذا قد يعطي دلالة على أن للفظ ﴿اللهم﴾ أصولاً في اللغات السامية.

وعن أي نحو من الأنحاء فلفظ ﴿اللهم﴾ دالٌّ على الخالق ـ سبحانه ـ موجودٌ في العربية بهذا البناء، وما ذكره الخليل من أنَّ هذه الميم عوض عن يا النداء اجتهادٌ في تحليل بناء ﴿اللهم﴾ وسكوت سيبويه عن تحليله، والاكتفاء بتناوله في التركيب دليلٌ على أن هذا اللفظ الشريف خارجٌ عن قياس النحويين، إذ لا مثيل له في الألفاظ العربية. ومع هذا؛ فقد تناوله النحويون بعد سيبويه، بناءً و تركيباً؛ فتَنَاوَلَ الفراءُ بناءَه، وقال: "اللهم كلمة تنصبها العرب,"[6] ويقصد بالنصب حركة الميم؛ لأنه يرى أن الميم حرف إعراب، ويرفض ما ذهب إليه الخليل مستشهداً بإنشاد بعض العرب:

وما عليك أن تقولي كلَّما صلّيتِ أو سبّحتِ يا اللهمَّ ما[7]

حيث جمع الشاعر بين الياء والميم، أي بين العوض والمعوّض عنه، ويرى الفراء أن الميم ليست زائدة قياساً على أن العرب لم تزد مثل هذه الميم في نواقص الأسماء، وإنما زادوا ميماً مخففة في نحو: الفم، وابنم، وهم،[8] ويحلل هذا اللفظ ؛ فيقول: "ونرى أنها كلمة ضم إليها أُمَّ، تريد : يا أله أمَّنا بخير، فكثرت في الكلام فاختلطت،"[9] ويفسر رفع الهاء في ﴿اللهم﴾ بأنها حركة همزة أمَّ؛ وذلك لما حُذفت الهمزة، وبقيت حركتها انتقلت إلى ما قبلها؛ وفي هذا يقول: "الرفعة التي في الهاء من همزة أمّ لما تركت انتقلت إلى ما قبلها."[10] ويفترض تطوراً لغوياً مرت به الكلمة، إذ يقول: "ومن العرب من يقول إذا طرح الميم: يا أله اغفرلي، و يا الله اغفرلي، فيهمزون ألفها، ويحذفونها."[11] فيجعل يا النداء خلفاً للميم، و كأنّ الأصل لفظ ﴿اللهم﴾ مرَّ بالمراحل اللغوية الآتية:

---

[1] ـ د. رمضان عبد التواب ، أستاذ العلوم اللغوية ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

[2] ـ د . رمضان عبد التواب : في قواعد الساميات ، العبرية والسريانية والحبشية ، مع النصوص والمقارنات ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨١ م ، ص ٧٥ .

[3] ـ د. أحمد أحمد الضاني : الاسم الجليل في التنزيل ، دراسة في التركيب النحوي ، دار البربرى ، ٢٠٠٠ م ، ص ١٢.

[4] ـ د. رمضان عبد التواب : في قواعد الساميات ، ص ٧٥ .

[5] ـ د . أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ١٧٤ .

[6] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٢٠٣) .

[7] ـ البيت من الرجز، وغيرمنسوب في معاني القرآن ، وكذلك عند أبي علي الفارسي : المسائل الشيرازيات ، تحقيق : د. حسن بن محمود هنداوي ، مكتبة كنوز إشبيليا ، الرياض ، ط : ١ ، ٢٠٠٤ م ، (١ : ١٩٣) . الأنباري : الإنصاف ، (١ : ٣٤٥)، وينظر : ابن منظور : لسان العرب مادة أله . إميل يعقوب : المعجم المفصل ، (١٢ : ٧٧) .

[8] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٢٠٣) .

[9] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٢٠٣) .

[10] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٢٠٣) .

[11] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١: ٢٠٣ ـ ٢٠٤) .

{الله أُمَّنا بخير} ثم تطورت إلى {الله ـُ مَّ} فحذفت الهمزة، وبقيت حركتها، ونقلت إلى الهاء: اللهُ مَّ؛ أي اللهمَّ، ثم حذفت الميم وزيدت يا النداء: يا الله، ويبدو أن الأصل عند الفراء اللهم.

ومن الباحثين من يرى أن أصل اللهم لاهمَّ استُعمل في مرحلة تاريخية متقدمة من اللغة في العصر الجاهلي دون الألف و اللام،[1] مستنداً على ما نقله الخليل من قول العرب: لاه أنت؛ أي لله أنت، ولاهُمَّ اغفر لي، أي اللهم اغفر لي.[2]

وأيّاً كان الأصل في هذين اللفظين ﴿الله﴾ ﴿اللهم﴾ ؛ فالمهم أنهما موجودان في العربية، ولهما من الخصائص ما جعل النحويين يكررون كلام من سبقهم فيهما، ولا يعقبون عليهم إلا بالندر اليسير، على نحو ما جاء به المبرد؛ فقد نقل كلام الخليل وسيبويه ، وخالف الأخير في جواز وصف اللهم، ويذكر أن ﴿فاطر﴾ في قوله ﷻ ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[3] صفة للفظ الشريف ﴿اللهم﴾ وليس على نية تكرار النداء؛ يقول: "لا يجوز عنده وصفه، ولا أراه كما قال؛ لأنها إذا كانت بدلاً من يا، فكأنك قلت: يا الله ، ثم تصفه."[4] ويعني بقوله هذا أنه إذا كانت الميم بدلاً من يا النداء في ﴿اللهم﴾ فالتركيب: يا اللهُ فاطر ـ بالفتح، والضم ـ ولفظة فاطر نعت للفظ الجلالة عنده، وليست كما يرى سيبويه، ورأيه هذا بناه على افتراض صحة بدل الميم من (يا) النداء ، بدليل استعماله إذا الشرطية في كلامه: "لأنها إذا كانت بدلاً...فكأنك ...؛" فاستعمال الشرط يعطي دلالة على تحرُّز المبرد من جملة الشرط، وهي كون الميم بدلاً من يا النداء.

والجدير بالذكر هنا أن سيبويه لم يُعلّق على كلام أستاذه الخليل فيما يخص اللفظ ﴿اللهم﴾ فعندما نقل كلامه ضمنه عبارة " فيما زعم الخليل،"[5] واكتفى بالكلام عن رفع الهاء، وصوت الميم، وكأنه أدرك أن محاولة تحليل بناء هذا اللفظ الشريف ﴿اللهم﴾ تكلُّف لاطائل من ورائه، بدليل أنه جعله بمنزلة الصوت، عندما قال: "صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت."[6] ويؤكد صحة ما ذهب إليه سيبويه قول الراجز:

وما عليك أن تقولي كلما صلّيتِ أو سبّحت يا اللهمَّ ما

بزيادة صوت آخر مماثل يتكون من :

صوت الميم + حركة الميم + صوت الألف

صامت + حركة طويلة

---

[1] ـ د . محمد رجب الوزير : لفظ الله ، دراسة في التأصيل المعجمي في السامية، والخصائص المورفولوجية، والتركيبة، والدلالية، علوم اللغة ـ العدد الأول ـ المجلد الثاني ـ دار غريب ، ١٩٩٩ م ، ص٤٤ ـ ٤٧.

[2] ـ الإسكافي، أبوعبد الله محمد بن عبد الله: مختصركتاب العين، تحقيق: د. هادي حسن حمودي، ط : ١، ١٩٩٨ م. (١ : ٤٧٦).

[3] ـ الزمر ، آية ٤٦ .

[4] ـ المبرد : المقتضب ، (٤ : ٢٣٩) .

[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٦) .

[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٦) .

فزيادة صوت مماثل للصوت السابق توحي بأنَّ اللفظ ﴿اللهم﴾ جملة بمنزلة الصوت في العربية، ولا سبيل إلى تفكيك بنيتها.

تناقل علماء العربية ما ذُكِرَ في اللفظ الشريف﴿اللهم﴾ محاولين الشرح والتفسير؛[1] فقد أيَّد أبوعلي الفارسي ما ذهب إليه الخليل، وخطَّأ ما ذهب إليه الفراء، استناداً على عددٍ من الأدلة، منها أن استعمال ﴿اللهم﴾ خاص بالنداء،[2] واستدل "على بقاء الاسم في حكم النداء مع هذه الزيادة كما كانت مع يا أنهم لم يقولوا: رحم اللهم زيداً، ولا غَضِبَ اللهم على الكافر، فلما قُصِر على النداء، ولم يتعدّ به إلى غيره من المعاني، كما قُصِر مع اتصال يا به على النداء، دلَّ ذلك على أن هذه الزيادة بمنزلة حرف التنبيه."[3] فالمعنى في جملة: رحم اللهم زيداً، على مذهب الخليل تقديره: رحم يا الله زيداً، وعلى مذهب الفراء: رحم يا الله أمّ زيداً، وعلى المذهبين لايجوز التقدير في العربية؛ لأن هذه الكلمة كثيراً ما تستعمل في النداء، وقول أبي علي الفارسي: "إن الكلمة لا تستعمل بهذه الزيادة إلا في النداء،"[4] يُضعفه مجيئها في أساليب أخرى؛ فقد ذكر السيوطي أن ﴿اللهم﴾ خاص بالنداء سماعاً، وقد يشذ في الاستعمال، ويأتي في غير النداء، واستشهد بقول الأعشى:

كحلفةٍ من أبي رياحٍ يسمعُها لاهُمَ الكُبَارُ[5]

وفيه: لاهم تخفيف اللهم.[6] وذكر السيوطي أنه قد يستعمل ﴿اللهم﴾ تمكيناً للجواب، مستشهداً بما جاء في الحديث؛[7] أن رجلاً سأل الرسولَ ﷺ "فقال: أسألك بربك ورب من قبلك آلله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال: اللهم نعم ..."[8] فالجواب "حصل بنعم، وإنما ذكر اللهم تبركاً بها، وكأنه استشهد بالله في ذلك تأكيداً لصدقه."[9] وقد يستعمل لفظ ﴿اللهم﴾ دليلاً على الندرة، كقول العلماء: "لايجوز أكل الميتة اللهم إلا أن يُضطرّ، فيجوز."[10] كما ذكر أن استعماله في غير النداء شاذ، ثم استشهد على هذا الاستعمال، ولعل القول فيه بالشذوذ في القياس أقربُ إلى الصواب. وذكر الشهاب الخفاجي[11] أن

---

[1] ـ ينظر على سبيل المثال : الواسطي الضرير ، القاسم بن محمد : شرح اللمع في النحو ، تحقيق : د . رجب عثمان محمد ، تصدير : د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط : ١ ، ٢٠٠٠ م ، ص ١٤٨ . ابن مالك : شرح التسهيل ، (٣ : ٤٠١) . السيوطي : همع الهوامع ، (٢ : ٦٣) .

[2] ـ أبوعلي الفارسي : المسائل الشيرازيات ، (١ : ١٧٨) .

[3] ـ أبوعلي الفارسي : المسائل الشيرازيات ، (١ : ١٧٨ ـ ١٧٩) .

[4] ـ أبوعلي الفارسي : المسائل الشيرازيات ، (١ : ١٧٨) .

[5] ـ البيت من مخلع البسيط ، السيوطي : همع الهوامع ، (٢ : ٦٣ ـ ٦٤) . الأعشى : ديوان الأعشى ، ص ٢٨٣ .

[6] ـ ابن جني : سر الصناعة ، (١ : ٣٦٤) .

[7] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (٢ : ٦٣ ـ ٦٤) .

[8] ـ أخرجه البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل : صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب القراءة والعرض على المحدث ، ينظر : العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد : عمدة القاري ، شرح صحيح البخاري ، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية ، لصاحبها محمد منير عبده أغا الدمشقي ، الناشر محمد أمين دمج ، بيروت ، من دون عدد الطبعة وتاريخها . (٢ : ١٩) .

[9] ـ ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي : فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، عني بإخراجه الشيخ عبد العزيز عبدالله الباز ، دار السلام ، الرياض ، ط : ١ ، ٢٠٠٠ م ، (١ : ٢٠٠) .

[10] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (٢ : ٦٤) .

[11] ـ الشهاب الخفاجي ، أحمد بن محمد بن عمر ، توفي سنة ١٠٦٩ هـ ، ينظر : الزركلي : الأعلام ، (١ :٢٢٧) .

﴿اللهم﴾ تستعمل على ثلاثة أوجه: النداء، والإيذان بندرة المستثنى، نحو قولك: اللهم إلا أن يكون كذا، والدلالة على تيقن المجيب للجواب المقترن به مستشهداً بما جاء في حديث البخاري، معقباً بقوله: "وليس هذا الاستعمال بمولد."[١]

ومن خصائص لفظ ﴿اللهم﴾ جواز تخفيف الميم، واستشهد الفراء بقول الأعشى السابق على تخفيفها ذاكراً أن سبب التخفيف كثرة استعماله في كلام العرب، كما ذكر روايتين للشاهد يبطل بهما الاستشهاد على تخفيف الميم؛ الأولى إنشاد العامة:

كحلفة من أبي رياح يسمعها لاهه الكبار[٢]

وهي رواية الديوان،[٣] والأخرى إنشاد الكسائي:[٤] يسمعها الله و الله كبار[٥]

وخلاصة القول أن اللفظ الشريف ﴿اللهم﴾ لفظ وُجِدَ في العربية بهذا البناء، حاول الخليل وضع تأويل له، وجاء بعده الفراء محاولاً وضع تأويل آخر، وكلٌّ منهما يهدف إلى إدخال هذا اللفظ ضمن قياس العربية، وتكرر كلا التأويلَيْن في كتب تفسير القرآن، وكتب النحو واللغة؛ حتى جُعِلا مسألة خلاف بين النحويين البصريين والكوفيين،[٦] ويبدو أنه من الصواب السكوت عن تحليل بناء لفظ ﴿اللهم﴾ كما فعل سيبويه؛ فلهذا اللفظ خصوصية لامثيل لها في كلام العرب، حتى قيل: "من قال اللهم فقد دعا الله بجميع أسمائه."[٧]

صوت اللام في لفظ الجلالة ﴿الله﴾

تتصف اللام في العربية بالتفخيم والترقيق، والتفخيم فيها نادر؛[٨] فلا تُفخَّم إلا مع لفظ الجلالة ﴿الله﴾ إذا سبقها حرف مفتوح أو مضموم، مثل: قال الله، ويقول الله، أما إذا انكسر ما قبلها تُرقَّق، مثل بالله،[٩] "فالتفخيم في اللام من خواص هذا الاسم،"[١٠] والمقصود بالتفخيم تغليظ الصوت، أما الترقيق فهو منحوٌّ به نحو الإمالة.[١١] واللام في العربية من الأصوات المجهورة،[١٢] وقد جاءت مضعَّفة في لفظ

---

[1] ـ الشهاب الخفاجي : كتاب شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، تصحيح : نصر الهوريني ، مصطفى أفندي وهبي ، المطبعة الوهبية ، ١٢٨٢ هـ ، ص ٢٣ .

[2] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٢٠٤) .

[3] ـ الأعشى : ديوان الأعشى ، ص ٢٨٣ .

[4] ـ علي بن حمزة الكسائي ، توفي سنة ١٨٠ هـ ، ينظر : عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ، (٧ : ٨٤) .

[5] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٢٠٤) .

[6] ـ ينظر على سبيل المثال : الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير : تفسير الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ، (٦ : ٢٩٥ ـ ٢٩٩) . الأنباري : الإنصاف ، (١ : ٣٤٣ ـ ٣٤٥) . ابن منظور : لسان العرب ، مادة أله .

[7] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٢٠١ .

[8] ـ د . مصطفى حركات : الصوتيات والفونولوجيا ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط : ١ ، ١٩٩٨ ، ص ١١٧ .

[9] ـ ابن الخشاب ، أبو محمد عبد الله بن أحمد : المرتجل ، تحقيق : د . علي حيدر ، دمشق ، ١٩٧٢ م ، ص ١٩٥ ـ ١٩٦ .

[10] ـ الأنباري : البيان في غريب إعراب القرآن ، تحقيق : د . طه عبد الحميد طه ، مراجعة د . مصطفى السقا ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط : ١ ، ٢٠٠٦ ، (١ : ٣٤) .

[11] ـ ابن الخشاب : المرتجل ، ص ١٩٦ .

[12] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٤٣٤) .

الجلالة، فضلاً عن صفة التفخيم، ويفترض الدكتور أحمد مختار عمر تفسيرين للام في لفظ الجلالة ﴿الله﴾؛ فيقول: "إما أن نعتبر هذه اللام المفخمة فونيماً مستقلاً، أو نعتبر لفظ الجلالة خارج النظام الفونولوجي للغة، كالكلمات الأجنبية الخارجة عن نظام اللغة العربية، وكالإشارات الصوتيـة، ونحو ذلك."[1] والمعنى أن اللام في لفظ الجلالة قد يكون صوتاً مستقلاً عن صوت حرف اللام في الكلمات الأخرى؛ أو أن لفظ الجلالة خارجٌ عن النظام الصوتي للغة العربية؛ ولعل المعنى الأخير يتأكد بمحاولة تفخيم اللام في كلمة أخرى، مثل لفظة اللام، إذا فُخِّمت اللام منها تخرج هذه اللفظة عن النظام الصوتي للغة العربية. وبالتحليل الصوتي للكلمتين يتضح أن مقدار الصوت فيهما واحد؛ فالمقاطع الصوتية للفظتين تتكون من :

الله:

- الْ = صوت الهمزة + حركتها + صوت اللام

صامت + حركة قصيرة + صامت = مقطع طويل مغلق

- لا = صوت اللام + حركتها +صوت الألف

صامت + حركة طويلة + صامت = مقطع طويل مفتوح

- هُ = صوت الهاء + حركتها

صامت + حركة قصيرة = مقطع قصير مفتوح

اللامُ:

- الْ = صوت الهمزة + حركتها + صوت اللام

صامت + حركة قصيرة + صامت = مقطع طويل مغلق

- لا = صوت اللام = + حركتها + صوت الألف

صامت + حركة طويلة + صامت = مقطع طويل مفتوح

- مُ = صوت الميم + حركتها

صامت + حركة قصيرة = مقطع قصير مفتوح

ومع أن مقدار الصوت في لفظ الجلالة مساوٍ لمقدار الصوت في لفظة اللام، فإنه يستحيل في العربية تفخيم اللام من لفظة اللام؛ لأن هذه الصفة خاصة بلفظ الجلالة، لايشترك معه لفظ آخر فيها؛ فـ ﴿الله﴾ الفرد الصمد، سبحانه وتعالى علوّاً كبيراً، لامثيل له، تقدست أسماؤه، لايشبهه شيء، فكذلك اسمه تنزَّه، وانفرد بصفات لا مثيل لها في بقية الألفاظ .

[1] ـ د . أحمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط : ١ ، ١٩٧٦ م ، ص ٢٨٤ .

دخول حروف الجر على لفظ الجلالة ﴿ الله ﴾

لفظ الجلالة ﴿الله﴾ يأتي مجروراً بدخول الجار عليه، وعلى حسب حركة الحرف السابق له يكون صوت اللام مفخّماً أو مرققاً؛ ففي قوله ﷻ ﴿الْحَمْدُ للّهِ﴾[1] وقوله ﴿يُؤْمِنُ بِاللّهِ﴾[2] وقوله ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللّهِ شَكٌّ﴾[3] اللام مرققة بسبب الكسرة قبلها، أما في قوله ﷻ ﴿حَقِيقٌ عَلَى أن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقَّ ﴾[4] وقوله ﴿مَنْ أنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾[5] فاللام مفخمة؛ لأن ما قبلها فتحة طويلة، وإذا سُبِقَ لفظ الجلالة بمن، أو عن، وكلاهما حرف مبنيٌّ على السكون، فإنَّ النون الساكنة تُحرَّك منعاً لالتقائها بسكون اللام في لفظ الجلالة؛ وهمزة الوصل محذوفة في وسط الكلام. قال ﷻ ﴿تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[6] فاللام من لفظ الجلالة مفخمة لتحريك النون بالفتح؛ والعرب يفتحون نونَ مِنْ إذا جاء بعدها الألف واللام؛ يقول سيبويه: "كثرت في كلامهم، ولم تكن فعلاً، وكان الفتح أخف عليهم، فتحوا، وشبهوها بأين وكيف، وزعموا أن ناساً من العرب يقولون مِن الله، فيكسرونه، ويجرونه على القياس،"[7] فقوله: الفتح أخف يعني أخف من توالي كسرتي الميم والنون في (مِن)، ثم يليهما لام لفظ الجلالـة المرققة، فعلى لغة من كسر نون (مِنْ) تُرقّق اللام؛ أما (عَنْ) فهي على القياس، إذ تُحرّك بالكسر إن وليها ساكن.[8]

ومن حروف الجر أحرف القسم، وهي: الباء، والواو، والتاء؛ يقول سيبويه: "إذا قلت بالله، ووالله، وتالله فإنما أضفت الْحَلْفَ إلى الله سبحانه."[9] وأكثر أحرف القسم استعمالاً الواو، ثم الباء؛ لأنهما يدخلان على كل محلوف به، أما التاء فهي مختصة بلفظ الجلالة ﴿الله﴾[10] وجعلها الفراء مبدلةً من الواو، وذكر أن العرب "توهموا أن الواو منها لكثرتها في الكلام، وأبدلوها تاء، كما قالوا التراث، وهو من ورث؛"[11] أي توهموا أن الواو من بنية لفظ الجلالة ﴿والله﴾؛ لذلك أبدلت تاءً قياساً على إبدالها من الواو في التراث، والمواترة في تترى من قوله ﷻ ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾[12] والوخامة في التخمة، والمواجهة في التجاه.[13]

---

[1] ـ الفاتحة ، آية ١ .
[2] ـ البقرة ، آية ٢٣٢ .
[3] ـ إبراهيم ، آية ١٠ .
[4] ـ الأعراف ، آية ١٠٥ .
[5] ـ الصف ، آية ١٤ .
[6] ـ الجاثية ، آية ٢ .
[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ١٥٤) .
[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ١٥٢) .
[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (١ : ٤٢١) .
[10] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٩٦) .
[11] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٥١) .
[12] ـ المؤمنون ، آية ٤٤ .
[13] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٥١) .

أما المبرد فذكر أن سبب اختصاص التاء بلفظ الجلالة إبدالها من الواو؛ وقال: "إنما امتنعت من الدخول في جميع ما دخلت فيه الباءُ والواو؛ لأنها لم تدخل على الباء التي هي الأصل، وإنما دخلت على الواو الداخلة على الباء، فلذلك لم تتصرف؛"[1] والمعنى أن الباء هي الأصل، وهي أم الباب، فلما لم تدخل التاء على الأصل، ودخلت على الفرع، وهو الواو امتنعت عن الدخول على ما تدخل عليه الباء، فاختصت بلفظ الجلالة. كما ذكر المبرد أن واو القسم مع لفظ الجلالة بمنزلة الواو من بنية الكلمة، وجاء بأمثلة على إبدال التاء من الواو،[2] وذكر أن الواو مبدلة من الباء، وسبب الإبدال "أن الواو من مخرج الباء، ومخرجهما جميعاً من الشفة، فلذلك أبدلت منها؛"[3] فكأنه يريد أن أصل أحرف القسم الباء؛ لأن فعل القسم يتعدى بها، فهي ـ على حدِّ تعبيره ـ "موصِّلة، كما كانت موصِّلة في قولك: مررت بزيد."[4] ويرى أن هذه الباء أبدلت واواً لقرب مخرجها من مخرج الواو، وأبدلت الواو تاءً قياساً على إبدالها إذا كانت من بنية الكلمة، مثل: تراث من وراث، واختصت التاء بلفظ الجلالة؛ لأنها أبدلت من فرع ولم تبدل من أصل. ومما يقع في الحسبان أن اختصاص التاء بلفظ الجلالة من خصائص هذا اللفظ الشريف، جلّ وعلا مسمّاه علوّا كبيراً، ويؤيد هذا الحسبان أن الواو التي تجر المقسم به، وهي أكثر أدوات القسم استعمالاً،[5] جاءت مرة واحدة في القرآن الكريم تجرّ لفظ الجلالة في قوله ﷻ ﴿واللهِ ربِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾[6] بينما جاءت التاء تجر لفظ الجلالة في ثمانية مواضع.[7] كما ذكر سيبويه أن تاء القسم مع لفظ الجلالة قد تتضمن معنى التعجب؛[8] ولعل ذلك يتضح في قوله ﷻ ﴿قَالُواْ تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[9] كما ذكر أن "بعض العرب يقول في هذا المعنى: لِلهِ، فيجيء باللام ولا تجيء إلا أن يكون فيها معنى التعجب؛"[10] فاللام من أحرف القسم، بشرط أن تقع على معنى التعجب، مثل: للهِ ما رأيت كاليوم قط، [11] والدليل على صحة هذا القول تقدير الواو؛ فيقال: واللهِ ما رأيت كاليوم قط.

حذف أحرف القسم مع لفظ الجلالة

إذا حذف حرف القسم مع لفظ الجلالة نصب، كما يُنصب الاسم على نزع الخافض؛ قال سيبويه: "اعلم أنك إذا حذفت من المحلوف به حرف الجر نصبته، كما تنصب حقاً إذا قلت: إنك ذاهب حقاً،

---

[1] ـ المبرد : المقتضب ، (٢ : ٣٢٠) .
[2] ـ المبرد : المقتضب ، (٢ : ٣٢٠) .
[3] ـ المبرد : المقتضب ، (٢ : ٣١٩) .
[4] ـ المبرد : المقتضب ، (٢ : ٣١٨) .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٩٦) .
[6] ـ الأنعام ، آية ٢٣ .
[7] ـ د. أحمد أحمد الضاني : الاسم الجليل في التنزيل ، ص ٣٠١ ـ ٣٠٢ .
[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٩٧) .
[9] ـ يوسف ، آية ٨٥ .
[10] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٩٧) .
[11] ـ المبرد : المقتضب ، (٢ : ٣٢٤) .

فالمحلوف به مؤكّد به الحديث كما تؤكده بالحق، ويُجَرُّ بحروف الإضافة كما يُجَرُّ حقٌّ إذا قلت إنك ذاهبٌ بحقٍّ، وذلك قولك: اللهَ لأفعلنَّ،"[1] على تقدير الباء، أو الواو.

أما التاء أواللام فلا تحذف إذا تضمن السياق معنى التعجب.[2] ويرى المبرد أن العامل في النصب فعل القسم، والتقدير: أحلف اللهَ لأفعلنّ؛ يقول: "اعلم أنك إذا حذفت حروف الإضافة من المقسم به نصبته، فيعمل، فتقول: اللهَ لأفعلن؛ لأنك أردت أحلف اللهَ لأفعلن."[3] ومن العرب مَنْ يُبقي لفظ الجلالة مجروراً بعد حذف حرف القسم؛ قال سيبويه: "من العرب من يقول : اللهِ لأفعلن، وذلك أنه أراد حرف الجر، وإياه نوى، فجاز حيث كثر في كلامهم، وحذفوه تخفيفاً وهم ينوونه."[4]

وقاس سيبويه حذف حرف القسم وجر الاسم بعده على حذف رُبَّ، كما قاسه على حذف اللامين في قول العرب: لاه أبوك.[5] وخالفه المبرد في قياسه هذا؛ فقال: "اعلم أن من العرب من يقول: اللهِ لأفعلنّ . يريد الواو، فيحذفها، وليس هذا بجيد في القياس، ولامعروفٍ في اللغة، ولاجائز عند كثير من النحويين، وإنما ذكرناه؛ لأنه شيءٌ قد قيل، وليس بجائز عندي، لأن حرف الجر لايحذف ويعمل إلا بعوض."[6]

والمختار عند المبرد النصب؛ لأن الفعل منويٌ في الكلام، وإذا حذف حرف الجر تعدّى الفعل بنفسه، ونصب الاسم في: اللهَ لأفعلن. وقد ردَّ أبو علي الفارسي رأي المبرد، وقال: " للقائل أن يقول له: إذا حذفه لكثرة الاستعمال، والمراد إثباته، فهو ـ وإن كان محذوفاً في اللفظ ـ في تقدير الثبات، وإذا كان في تقدير الثبات فيه منع الفعل من الوصول كما يمنعه وهو ثابت؛"[7] والمراد أن حرف القسم إذا حذف فهو على نية الثبات، وما كان على نية الثبات يمنع الفعلَ المحذوف من التعدي؛ كما أن قول المبرد: "إن حرف الجر لا يحذف ويعمل إلا بعوض؛" يعني أن العامل لايحذف ويبقى عمله إلا بعوض، وهذا يخالف اختيارَه حذفَ العامل (فعل القسم) وبقاء عمله في قولهم: اللهَ لأفعلنّ .

الحذف في قولهم لاه أبوك

مما يتميز به لفظ الجلالة عن سائر الألفاظ في العربية أن العرب في استعماله مجروراً باللام قد يحذفون الألف واللام مع حرف الجر في قولهم: لاه أبوك، يريدون: لله أبوك، وذلك تخفيفاً على اللسان العربي،[8] وهذا شاذ عن قواعد النحويين؛ حتى إن سيبويه جعله قياساً للشذوذ، فقاس عليه ما شذّ في

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٩٧) .
[2] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٩٨) .
[3] ـ المبرد : المقتضب ، (٢ : ٣٢١) .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٩٨) .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٩٨) .
[6] ـ المبرد : المقتضب ، (٢ : ٣٣٦) .
[7] ـ أبوعلي الفارسي: المسائل البصريات، تحقيق: د. محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني، مصر، ط : ١ ، ١٩٨٥ م ، (٢ : ٩١١ ـ ٩١٢).
[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٦٢ ـ ١٦٣) .

الحذف عندما ذكر حذف المضاف إليه من كل وبعض، ومجيء الحال منهما، في نحو: مررت بكلٍّ قائماً؛ فقال: "وصار معرفةً لأنه مضاف إلى معرفة، كأنك قلت: مررت بكلهم وببعضهم، ولكنك حذفت ذلك المضاف إليه، فجاز ذلك كما جاز: لاه أبوك، تريد: لله أبوك، حذف الألف واللامين، وليس هذا طريقة الكلام ولاسبيله؛ لأنه ليس من كلامهم أن يضمروا الجار،"[1] كما قاس حذف واو القسم، وجر المقسم به في قولهم: اللهِ لأفعلن على الحذف في لاه،[2] فكأن هذا الحذف صار قياساً عنده لما شذ عن قواعد النحو في الحذف.

وألحق سيبويه بهذا الحذفِ الحذفَ في قول العرب: لَهْيَ أبوك، فلفظة لَهْيَ حدث فيها قلب مكاني بين العين واللام؛ إذ الأصل لاه، يقول: "قلب العين وجعل اللام ساكنة؛ إذ صارت مكان العين، كما كانت العين ساكنة، وتركوا آخر الاسم مفتوحاً كما تركوا آخر أيْنَ مفتوحاً، وإنما فعلوا ذلك به حيث غيَّروه لكثرته في كلامهم، فغيروا إعرابه كما غيّروه."[3] والمعنى أن الهاء في لاه صارت مكان الألف، ولما كانت الألف ساكنة، وأخذت الهاء مكانها سُكِّنت، فصارت لهْى، والألف تطرفت، وما قبلها ساكن؛ ولامتناع تجاور ساكنين قلبت الألف ياء، وحركت بالفتح قياساً على حركة بناء أيْنَ، ولعله بني على الفتح لمناسبة الفتح لأصل الياء، وهو الألف. ولكثرة استعمال لاه حدث فيه تغييران: قلب مكاني، وتغيير إعرابه من حالة إعراب إلى حالة بناء، فقولهم: لَهْيَ اسم مبني على الفتح في محل جر، إذِ الأصل لله. ومما يلاحظ على تناول سيبويه لقول العرب: لاه أبوك، أنه قدّر المحذوف "الألف واللامين،"[4] ثم ذكر في موضع ثانٍ أن المحذوف "الجار والألف واللام،"[5] وقدّره في موضع ثالث "لام الإضافة واللام الأخرى،"[6] وقد يُفهم من تقديره المحذوف الألف واللامين أن اللام التي بقيت في قولهم: لاه، هي لام الجر، كما يُفهم من تقديره المحذوف الجار والألف واللام أو لام الإضافة واللام الأخرى أن اللام التي بقيت هي فاء اللفظة.

وذكر أبوعلي الفارسي أن من جعل اللامين المحذوفتين هما لام الجر، ولام التعريف يرى أن حذف الزائد عن اللفظ أولى من حذف الأصل، وهو فاء اللفظة، كما يذكر أن من جعل اللامين المحذوفتين هما لام التعريف وفاء اللفظة يرى أن حذف حرف الجر قليل، فحمله على الأكثر أولى من حمله على الشاذ. ويرده أن حذف فاء اللفظة يجعل الاسم مبدوءاً بحرف ساكن، وهذا غير موجود في العربية.[7] ويبدو أن تقدير المحذوف لام الجر، والألف واللام أفضل؛ لأن حمله على الشاذ يزيد من

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١١٥) .
[2] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٩٨) .
[3] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٩٨) .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١١٥) .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٦٣) .
[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٩٨) .
[7] ـ أبو علي الفارسي : التعليقة ، (١ : ٢٧٧ ـ ٢٧٨) .

خصوصية هذا اللفظ الشريف، فضلاً عن أن اللام في لاه مفتوحة، ولام الجر مكسورة، فلو كانت اللام الموجودة لام الجر لجاءت مبنية على الكسر.[١] وعلى كل حال فاستعمالات العرب للفظ الجلالة لاتقاس على قواعد النحويين؛ فقد أثبتت بعض الدراسات أن لفظ الجلالة ﴿الله﴾ "لفظ عربي من أصل سامي، فهو من السامية الأم، وليس عربياً؛"[٢] وهو"من الألفاظ المشتركة التي شاعت أيضاً في العبرية، والآرامية، والسريانية، والعربية الجنوبية؛"[٣] فلفظ له كل هذه الخصائص لا يمكن وضع استعمال العرب له ضمن قواعد صرفية، أو نحوية.

التعويض عن حرف القسم المحذوف مع لفظ الجلالة

قد يُحذف حرف الجر، ويُعوّض عنه بلفظ يظل المقسم به مجروراً معه في نحو"إي ها اللهِ ذا،"[٤] و"آللهِ لأفعلنّ،"[٥] و"أفألله لتفعلنّ."[٦] فحُذِفَ واو القسم، وجاءت (ها)، والهمزة، وألف اللام عوضاً عنه للتخفيف على اللسان؛ وقد تثبت ألف (ها) الساكنة؛ لأن ما بعدها حرف مدغم،[٧] فيجتمع ساكنان، الأول ألف (ها)، والآخر لام لفظ الجلالة؛ فيصير مدةً قياساً على قولهم: دابَّة،[٨] وقد تُحذف الألف؛ إذ سُمِعَ عن العرب قولهم: إي هللَّهِ ذا، فحذفت ألف ها الساكنة،[٩] وهنا خالف قولهم: دابّة؛ لأن الساكنين فيها متصلان في كلمة واحدة، والساكنان في قولهم: لاها الله، منفصلان. وذكر السيوطي فيه الاستعمالات الآتية:

- ها الله ، بإثبات ألف ها ، ووصل همزة لفظ الجلالة .
- هاألله ، بإثبات ألف ها ،وقطع همزة لفظ الجلالة .
- هألله ، بحذف ألف ها ، وقطع همزة لفظ الجلالة .
- هالله ، بحذف ألف ها ، ووصل همزة لفظ الجلالة.[١٠]

أما الهمزة في قولهم (آللهِ لأفعلنّ؟) فهي للاستفهام متضمنة معنى القسم، ودخلت على همزة الوصل؛ فأبدلتا مدة، ولايقال: (أواللهِ)، كما لايُقال: (ها والله)،[١١] كي لايجتمع العوض، والمعوض عنه. والأمر نفسه في قولهم: أفأ لله لتفعلن؛ قال سيبويه: "وقد تعاقب ألفُ اللامِ حرف القسم كما عاقبته ألفُ الاستفهام، وها؛ فتظهر في ذلك الموضع الذي يسقط في جميع ما هو مثله للمعاقبة، وذلك قولك:

---

[1] ـ أبوعلي الفارسي: كتاب الشعر، أو شرح الأبيات المشكلة في الإعراب، تحقيق : د. محمود محمد الطناحي ، مطبعة المدني ، ط : ١ ، ١٩٨٨ م ، (١ : ٤٦) .
[2] ـ د. محمد رجب الوزير : لفظ الله ، دراسة في التأصيل المعجمي ، ص ٥٩ .
[3] ـ د. محمد رجب الوزير : لفظ الله ، دراسة في التأصيل المعجمي ، ص ٥٩ .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٩٩) .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٥٠٠) .
[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٥٠٠) .
[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٩٩) .
[8] ـ أبو علي الفارسي : المسائل البصريات ، (٢ : ٩٠٨) .
[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٩٩) .
[10] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (٢ : ٤٧٨) .
[11] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٥٠٠) ، وينظر : السيوطي : همع الهوامع ، (٢ : ٤٧٨) .

أفأللهِ لتفعلنّ، ألا ترى أنك إن قلت: أفوَ اللهِ، لم تثبت."[1] والهمزة الأولى في قولهم: أفأللهِ، استفهام، والفاء حرف عطف، والهمزة الثانية هي ألف اللام كما عبر عنها سيبويه، وهي عوض عن واو القسم المحذوفة في نحو: أفواللهِ.

ولعل سيبويه يقصد بقوله "ألف لام" همزة الوصل في لفظ الجلالة ﴿الله﴾ لما دخلت فاء العطف ثبتت بالقطع، فصارت أفأللهِ.

القول في اشتقاق لفظ الجلالة ﴿ الله ﴾

تكرر الكلام في اشتقاق لفظ الجلالة، ومصدر هذا الكلام كتاب سيبويه؛ علماً بأن سيبويه لم يجزم القول في هذه المسألة، وكل ما عرضه فيها يقتصر على تفسيرين:

- الأول: عندما وضع افتراضات لتحليل نوع (ال) في لفظ الجلالة، تبيّن له في أحد هذه الافتراضات أنّ أحرف لفظ الجلالة الأصلية هي: الهمزة، واللام، والهاء، إلاه على وزن فعال، وأنّ (ال) في لفظ الجلالة ﴿الله﴾ دخلت على إلاه؛ فحذفت الهمزة قياساً على الناس؛ ولكنه عدل عن هذا الافتراض، وبطل هذا القياس؛ لأن (ال) في الناس تحذف، وفي لفظ الجلالة لا تحذف، فيقال ناس، ولا يقال لاه.[2]
- الآخر: عندما تناول القلب المكاني في قول العرب لَهْيَ أبوك، تبيّن له أنّ أحرف لفظ الجلالة هي : اللام، والألف، والهاء؛ لاه على وزن فعل.[3]

ومعلوم أنّ ديدن العلماء بعد سيبويه الوقوف على ما جاء في كتابه، لاسيما أن وجدوا اختلافاً بين تفسيرين لمسألة واحدة. ومما لوحظ على بعض كتب التفسير ـ قبل سيبويه ـ أن المفسرين لم يتطرقوا لأصل لفظ الجلالة ﴿الله﴾.[4] بل جاء في بعض كتبهم عن لفظ الجلالة أنه "سُمّي ﴿الله﴾ إلهاً؛ لأن الخلق يتألهون إليه في حوائجهم ويتضرعون إليه عند شدائدهم."[5] أما في كتب التفسير ـ بعد سيبويه ـ فقد بدا تأثُّر المفسرين واضحاً بما جاء في كتاب سيبويه، ولم يخرج القول ـ عندهم ـ في أصل لفظ الجلالة عن

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٥٠٠) .
[2] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٥ ـ ١٩٦) .
[3] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٩٨) .
[4] ـ ينظر :
- مجاهد بن جبر (١٠٢ هـ) : تفسير الإمام مجاهد ، تحقيق : د. محمد عبد السلام أبو النيل ، دار الفكر الإسلامي ، مدينة نصر ، ط : ١ ، ١٩٨٩ م .
- الضحاك بن مزاحم (١٠٥ هـ) : تفسير الضحاك ، جمع ودراسة وتحقيق : د. محمد شكري أحمد الزاويتي ، دار السلام ، القاهرة ، ط : ١ ، ١٩٩٩ م .
- الحسن البصري (١١٠ هـ) : تفسير الحسن البصري ، جمع وتوثيق ودراسة : د. محمد عبد الرحيم ، دار الحديث ، القاهرة .
- علي بن أبي طلحة (١٤٣ هـ) : صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسير القرآن الكريم ، اعتنى بها وحققها وخرّجها :د. راشد عبد المنعم الرّجال ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ط :١ ، ١٩٩١ م .
- سفيان الثوري (١٦١ هـ) : تفسير القرآن الكريم ، رواية أبي جعفر محمد عن أبي حذيفة عنه ، صححه، ورتبه، وعلق عليه: امتياز علي عرشي ، ط : وزارة المعارف لحكومة الهند ، ١٩٦٥ م .

[5] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ١٣٩) .

ما جاء في الكتاب. واختلفت طرائق تناول المفسرين والنحويين لأصل لفظ الجلالة؛ فالزجاج يُعْرِضُ ـ في معانيه ـ عن الكلام في لفظ الجلالة، ويقول: "أكره أن أذكر جميع ما قال النحويون في اسم ﴿الله﴾، أعني قولنا ﴿الله﴾ تنزيهاً لله ﷻ."[1] فهو يدرك أن هذا اللفظ الشريف منزّهٌ عن سائر الألفاظ؛ ولكنْ دأبُ النحويين في نقل كلام سيبويه وتحليله جعله يبدو كأنه عدل عن هذا الرأي في تفسير سورة الحشر من الكتاب نفسه، وذلك عندما نقل كلام سيبويه عن لفظ الجلالة؛ قال: "قال سيبويه: سألت الخليل عن هذا الاسم فقال: الأصل فيه إله، فأدخلت الألف واللام بدلاً من الهمزة، وقال مرة أخرى: الأصل لاه، وأُدْخِلتِ الألف واللام لازمة."[2]

ومما ينبغي التنبيه إليه أنّ ما نقله في أصل لفظ الجلالة افتراضٌ من سيبويه، وليس نقلاً عن الخليل كما زعم؛[3] كما يبدو أنّ الزجاج لم يكن واضحاً في رفضه الكلام عن أصل لفظ الجلالة في كتابه الموسوم بتفسير أسماء الله الحسنى؛ حيث ذكر فيه أنّ لفظ الجلالة على "قولين: أحدهما أن أصله إلاه، فعال، ويقال: بل أصله لاه، فعل،"[4] كما ذكر الاختلاف في اشتقاقه؛ فقال: "ذهبت طائفة إلى أنه مشتق، وذهبت جماعة ممن يوثق بعلمه إلى أنه غير مشتق، وعلى هذا القول المعوَّل."[5] ومما يقع في الحسبان أنّ ولع الزجاج بالدرس الصرفي أدّى به إلى ذكر اشتقاق لفظ الجلالة من وَلِهَ، وإن كان رافضاً القول بالاشتقاق فيه؛ يقول: "ولاتعرِّجْ على قول من ذهب إلى أنه مشتق من وَلِهَ يَوْلهُ؛ وذلك لأنه لو كان منه لقيل في تَفَعَّلَ منه تَوَلَّهَ؛ لأن الواو فيه واو في تَوْلَهُ، وفي إجماعهم على أنه تَأَلَّه، بالهمز ما يُبَيِّنُ أنه ليس من وَلِهَ،"[6] واستطرد مُنْكِراً أنْ يكون لفظ الجلالة مشتقاً من وَلِهَ، بقلب الواو همزة قياساً على (وحد ، وأحد)، معلّلاً بأنّ مثل هذا القلب قليل، شاذّ عن القياس.[7]

ومما سبق يتضح أنّ الزجاج مُتَيَقِّنٌ من خروج لفظ الجلالة عن قياس العربية؛ ولكن تأثّره الشديد بما جاء في الكتاب هيمن عليه حتى بدا أنه رجع عن رأيه. واللافت هنا أن رأيه هذا واضح، ولكنه على خلاف ذلك عند أبي علي الفارسي، الذي يقول عن كلام الزجاج في اشتقاق لفظ الجلالة: "ولاتلتفت إلى ما ذكره في كتاب القرآن، فإن الصحيح ما ذكر ها هنا."[8] والمقصود بـ "كتاب القرآن" معاني القرآن، وبقوله: "ما ذكر ها هنا " كتاب تفسير أسماء الله الحسنى؛ وهذه العبارة ذكرها أبوعلي في متن كتاب أستاذه الزجاج الذي رواه عنه؛[9] فأبوعلي الفارسي يستنكر ما ذهب إليه الزجاج في كتابه معاني

---

[1] ـ الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري : معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق : د. عبد الجليل عبده شلبي ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م ، (١ : ٤٨) .
[2] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ١٢٢) .
[3] ـ ينظر : سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٥) .
[4] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٢٥ .
[5] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٢٥ .
[6] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٢٥ .
[7] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٢٦ .
[8] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٢٥ .
[9] ـ ينظر : د. أحمد يوسف الدقاق : مقدمة تحقيق كتاب تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج ، ص ١ .

القرآن، وهو رفضه الكلام في أصل لفظ الجلالة تنزيهاً له، ويذكر أن الصحيح ما ذكره في كتاب تفسير أسماء الله الحسنى.

ولعل الصواب القول بأنَّ الزجاج لم يعدل عن رأيه، وإن تحدث عن اشتقاق لفظ الجلالة، فهو رافض القول بأنه مشتق، أما أبوعلي الفارسي فإنه ـ من خلال موقفه من كلام الزجاج ـ يُفهم أنه من أنصار القائلين بالاشتقاق في لفظه، جلّ وعلا، ولكن هذا الفهم يبطله ما ذكره في التعليقة؛ حيث نقل مضمون كلام سيبويه، فذكر أن "اسم الله تعالى قد مُثِّل بمثالين؛"[1] أي وُضِعَ له وزنان؛ الأول: العال، وأصله إلاه على وزن فعال، دخلت الألف واللام، فحذفت الهمزة قياساً على الناس، والآخر: الفَعْل، وأصله لاه على وزن فَعْل، والألف في (إلاه) زائدة، وفي (لاه) أصلية، منقلبة عن ياء بدليل قولهم: لَهْيَ.[2] وجاء ـ بعده ـ ابن جني ؛ فذكر أن ألف فعال بدل من الهمزة، ونسب هذا القول لسيبويه؛ يقول: "وقد حذفت الفاء همزة، وجعلت ألف فعال بدلاً منها، وذلك قوله:

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسبٍ

في أحد قولي سيبويه."[3] إذِ استشهد بقول ذي الأصبع العدواني:

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أفْضَلْتَ في حَسَبٍ عَنِّي و لا أنتَ دَيَّانيْ فَتَخْزُونِي[4]

على إبدال الألف من الهمزة في (لاه).[5] والجدير بالذكر أن سيبويه لم يجعل ألف فعال بدلاً من الهمزة؛ وإنما قال: "وكأن الاسم والله أعلم إلاه، فلما أدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف، وصارت الألف واللام خلفاً منها،"[6] فالألف واللام عوض من الهمزة المحذوفة. ورجّح ابن جني أن يكون أصل لفظ الجلالة إلاه؛ وذلك عندما ذكر الحذف والتعويض في نحو ناس والله، ووصفه بأنه "أظهر قولي سيبويه؛"[7] وكأنّ القول بأن أصل لفظ الجلالة من إلاه أظهر وأبين من لاه. وتكرر مضمون ما سبق عند العلماء فيما بعد؛ بل إن منهم من أضاف أصلاً ثالثاً، وهو: ولاه.[8]

لقد كان مصدر القول في أصل لفظ الجلالة كتاب سيبويه، وسيبويه لم يُرَجِّحْ أحد التفسيرين اللذين ذكرهما؛ بل إن أحدهما ـ عنده ـ افتراض خرج عن القياس، وكذلك الأمر عند العلماء بعده؛ إذ استبعدوا الاشتقاق في لفظ الجلالة، فالزمخشري ـ مثلاً ـ ذكر أنّ لفظ الجلالة ﴿الله﴾ أصله الإله مثل الأناس، فحذفت الهمزة، وعُوِّض عنها بأل، وأنّ العرب اشتقوا من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ تألّه، وأله، واستأله، كما

---

[1] ـ أبوعلي الفارسي : التعليقة ، (١ : ٢٧٨) .
[2] ـ أبوعلي الفارسي : التعليقة ، (١ : ٢٧٨) .
[3] ـ ابن جني : الخصائص ، (٢ : ٢٨٨) .
[4] ـ البيت من البسيط ، ذو الأصبع العدواني : ديوان ذي الأصبع العدواني ، ص ٨٩ . البغدادي : شرح أبيات مغني اللبيب ، (٣ : ٢٨٥ ، ٢٩٠) .
[5] ـ ابن جني : الخصائص ، (٢ : ٢٨٨) .
[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٥) .
[7] ـ ابن جني : الخصائص ، (١ : ٢٢٥) .
[8] ـ ينظر: مكي بن أبي طالب : تفسير مشكل إعراب القرآن، تحقيق : حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ، ط : ٤ ، ١٩٨٨ م ، (١ : ٦٦ ـ ٦٧) . البيهقي : الأسماء والصفات، ص ١٧ ـ ١٨ .

قالوا: استنوق من الناقة، واستحجر من الحجر. كما ذكر أنّ لفظ إلاه اسم جنس يقع على كل معبود، ودخلت عليه الألف واللام: الإلاه؛ فصارت علماً بالغلبة، وهذا اللفظ مختلف عن لفظ الجلالة ﴿الله﴾ فهو مختص بالمعبود، ولم يُطلق على غيره. كما تحدَّث عن الاشتقاق في لفظ إلاه، فذكر أنه من أَلِهَ إذا تحيّر.[1] ويمكن تحديد كلام الزمخشري في النقاط الآتية:

- لفظ الجلالة ﴿الله﴾ أصله الإلاه، مثل الناس والأناس.
- لفظ الجلالة ﴿الله﴾ اسم جامد، اشتُقَّ منه أفعال، قياساً على اشتقاق استنوق من الناقة.
- الإلاه علم بالغلبة، وهو يختلف عن لفظ الجلالة ﴿الله﴾.
- الاشتقاق في إلاه.

ومن خلال هذه النقاط يبدو أنّ الزمخشري لم يصل إلى حقيقةٍ ثابتةٍ في أصل لفظ الجلالة؛ فما ذكره مجرد تأويلات لكلام سيبويه. وتناقل العلماء كلام بعضهم بعضاً في أصل لفظ الجلالة، فذكروا أنّ الأصل فيه إلاه من أَلِهَ يأله إذا عُبِدَ، فإلاه مصدر بمعنى المفعول؛ أي المعبود، كقولهم: خَلْقُ الله، بمعنى مخلوق، وقالوا: هو من أَلِهَ إذا تحيّر؛ فسُمِّي سبحانه إلهاً لتحيّر العقول في كنه ذاته وصفاته، كما قالوا أصل الهمزة في إلاه واو، من الوله؛ أي يوله ولهاً، وقد أَلِهْتُ إلى فلان، اشتد جزعي عليه، مثل: وُلِهْتُ؛ فهو يُولَهُ إليه في الحوائج، وقالوا: من لاهت العروس تَلُوه إذا احتجبت، فهو محتجب، وقالوا: أصله لاه، والألف منقلبة عن ياء، كقولهم: لهي أبوك.[2]

واستدل السهيلي[3] على أن لفظ الجلالة غير مشتق بأنه "سبق الأشياء التي زعموا أنه مشتق منها،"[4] مستشهداً بقوله ﷻ ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً﴾[5] مفسّراً له بقوله: "هذا نص في عدم المسمّى، وتنبيه على عدم المادة المأخوذ منها الاسم،"[6] وذكر أن القول بالاشتقاق لا طائل من ورائه؛ وقال: "إذا قلنا بالاشتقاق فيه تعارضت علينا الأقوال؛ فمن قائل يقول: من أله إذا عبد، فإلاه هو المعبود، ومن قائل يقول: من الوله وهي الحيرة ... ومن قائل يقول: إنه من لاه إذا علا، وسائر الأقوال قريبة من هذه، وإن لم تكن هي هي في الحقيقة، ولكل قول شاهد يطول ذكره، وإذا تعارضت الأقوال لم يكن بعضها

---

[1] ـ الزمخشري : الكشاف ، (١ : ٥ ـ ٦) .
[2] ـ ينظر : ابن الأنباري : البيان في غريب إعراب القرآن ، (١ : ٣٢ ـ ٣٣) . أبو البقاء العكبري ، عبد الله بن الحسين : التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق : د. علي محمد البجاوي ، دار الشام ، بيروت ، (١ : ٤) . ابن منظور : لسان العرب ، مادة أله .
[3] ـ السهيلي، أبوالقاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد ، توفي سنة ٥٨١ هـ ، ينظر: عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين، (٥ : ١٤٧).
[4] ـ السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله : نتائج الفكر في النحو، تحقيق : د. محمد إبراهيم البنا، منشورات جامعة قاريونس، من دون عدد الطبعة ، ١٩٧٨ م ، ص ٥١ .
[5] ـ مريم ، آية ٦٥ .
[6] ـ السهيلي : نتائج الفكر ، ص ٥٢ .

أولى من بعض، فرجعنا إلى القول الأول لما عضّده من الدليل،"[1] وهو أنّ لفظ الجلالة ﴿الله﴾ غير مشتق.

ومما لوحظ في أغلب كتب العربية التي تناولت أصل لفظ الجلالة أن العلماء إذا تحدثوا عن اشتقاقه جعلوه في حيّز اللفظ إلاه، فيذكرون أنّ ﴿الله﴾ أصله إلاه، وإلاه مشتق؛ ولعل ما دفعهم إلى ذلك أن لفظ إلاه يطلق على كل معبود، بحق أو بباطل، ويُجمع على آلهة؛[2] ولذلك لم يجدوا حرجاً في الكلام عن اشتقاقه، أما لفظ الجلالة ﴿الله﴾ فلم يقل أحد باشتقاقه، وإنما اكْتُفِي بمحاولة ذكر الأصل فيه، ويقوِّي هذا الرأي ما ذكره ابن مالك؛ حيث فرّق بين لفظ الجلالة ﴿الله﴾ وبين الإلاه، وقال: "لو لم يُردّ على من زعم أنّ أصل الله الإله إلا بكونه مدعياً ما لادليل عليه لكان ذلك كافيا."[3]

والقول بأنّ لفظ الجلالة ﴿الله﴾ أصله الإلاه لايُوجد عليه دليل في العربية، ويتأكد هذا من عبارة سيبويه "وكأن الاسم والله أعلم،" كما وضّح ابن مالك اختلاف اللفظين (الله، والإلاه) بنيةً، ومعنًى، مؤيداً توضيحه بأقيسة صرفية، وشواهد شعرية.[4]

ولعل أهم نتيجة في هذا الجزء من البحث أنّ العلماء لم يتحدثوا عن اشتقاق لفظ الجلالة ﴿الله﴾، وكل ما جاء في كتبهم عن اشتقاق لفظ إلاه، ولايوجد دليل على أن أصل لفظ الجلالة إلاه، أو لاه؛ فلفظ الجلالة ﴿الله﴾ دالٌّ على المعبود الحق، لا إله إلا هو؛ وعليه فإنّ الدالَّ هنا يخرج عن المقاييس التي وضعها الإنسان .

لفظ الجلالة ﴿الله﴾ والأسماء الحسنى

من الحقائق البعيدة عن الجدل أنّ لفظ الجلالة ﴿الله﴾ اسم علم يختصّ بذاته ﷻ لايشترك معه سواه، وليس اسماً مشتقاً؛ لأنه "لو كان مشتقاً لم يمنع من وقوع الشركة فيه؛"[5] أما المشتق نحو: مَلِك، صفةً أو اسماً، فالسياق ـ وحده ـ يحدّد دلالته؛ من ذلك ما جاء في قوله ﷻ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[6] في قراءة من قرأ ﴿ملك﴾[7] وفي قوله ﴿الملك القُدُّوس﴾[8] فاللفظان: (ملك، والملك) دلاّ على ذات الله ﷻ أما في قوله ﷻ ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ﴾[9] وقوله ﷻ ﴿وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ﴾[10] فدلالة السياق تعني المخلوق، وهما: الحاكم في قصة يوسف، والحاكم في قصة أصحاب السفينة من سورة الكهف.

---

[1] ـ السهيلي : نتائج الفكر ، ص ٥٢ .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة أله .
[3] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ١٧٧) .
[4] ـ ينظر : ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ١٧٧ ـ ١٨٠) .
[5] ـ الفخر الرازي، أبوعبد الله محمد بن عمر: التفسير الكبير(واسمه مفاتيح الغيب)، المطبعة البهية، ميدان الأزهر، (١ : ١٥٦).
[6] ـ الفاتحة ، آية ٤ .
[7] ـ الأصبهاني ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران : المبسوط في القراءات العشر ، تحقيق جمال الدين محمد شرف ، دار الصحابة ، طنطا ، ٢٠٠٣ م ، ص ٤١ .
[8] ـ الحشر ، آية ٢٣ .
[9] ـ يوسف ، آية ٥٠ .
[10] ـ الكهف ، آية ٧٩ .

والأسماء التي تميّز الذات الإلهية، ويشترك فيها الخالق مع المخلوق ـ تعالى الله عن صفات خلقه ـ مشتقةٌ، والسياق ـ وحده ـ يحدّد خصوصيتها، وقد سميت في القرآن الكريم بالأسماء الحسنى؛ ووردت التسمية في قوله ﷻ ﴿وَلِلّهِ الأسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾[1] وقوله ﴿قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أوِ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ أيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأسْمَاء الْحُسْنَى﴾[2] وقوله ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى﴾[3] وقوله ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى﴾[4] وفي الحديث عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: "إنّ لله تسعةً وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة."[5] والشَّرْعُ "لم يُبَيّنْها ولم يحصِها."[6] و"التحقيق أنّ سردها إدراج من بعض الرواة."[7] وهذه الأسماء تدل على ذاته ﷻ وقد اجتهد بعض العلماء في جمعها، وإحصائها، وشرحها، واختلفوا فيها؛ **أ أسماءٌ هي أم صفات؟**[8] وقيل: "إن ما يستحق أن يُسمَّى اسماً لله، ولا يصح أن يسمَّى صفة هو لفظ الجلالة وحده"[9] ﴿الله﴾ و"إنّ ما عدا لفظ الجلالة صفات في الحقيقة، وقد لوحظ في إطلاقها على الذات الإلهية ما تحمله من دلالات خاصة،"[10] و"إنّ ما اشتهر من هذه الصفات هو المقصود بالأسماء الحسنى."[11]

ومن العلماء من فرّق بين الأسماء والصفات؛ فذكر أنّ أسماءه ﷻ "جاءت في الكتاب والسنة معرّفة بالألف واللام؛ ليشعر التعريف بالاختصاص والاستغراق، وما جاء منها منكّراً في القرآن، فإنما جاء وصفاً على بابه جارياً على الفعل."[12] وعلى سبيل المثال لفظة عليم في قوله ﷻ ﴿وَكَانَ اللّهُ شَاكِراً عَلِيماً﴾[13] صفة جرت مجرى الفعل، "فكما أضاف الله ﷻ لنفسه أفعالاً، فقال: علم، ويعلم، وإن كان علمه ليس من الأفعال في شيء، فكذلك أجرى على نفسه من تلك الأفعال أوصافاً منكرة وحكمها كحكم سائر النعوت التابعة للأسماء الأعلام،"[14] وعليه؛ فإذا جاءت لفظة عليم معرفة بالألف واللام فهي علم قرآني على الذات الإلهية، من ذلك ما جاء في قوله ﷻ ﴿إِنَّكَ أنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[15] ولفظتا شاكر، وعليم منصوبتان في قوله ﷻ ﴿وَكَانَ اللّهُ شَاكِراً عَلِيماً﴾ وهما من باب تعدد خبر كان،

---

[1] ـ الأعراف ، آية ١٨٠ .
[2] ـ الإسراء ، آية ١١٠ .
[3] ـ طه ، آية ٨ .
[4] ـ الحشر ، آية ٢٤ .
[5] ـ أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب إن لله مائة اسم إلا واحداً ، ينظر : العيني : عمدة القاري ، (٢٥ : ٩٤) .
[6] ـ القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد : الكتاب الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى ، تحقيق : د. صالح عطية الحطماني، جمعية الدعوة الإسلامية ، ط : ١ ، ٢٠٠١ م ، ص ٣١ .
[7] ـ العسقلاني، ابن حجر: بلوغ المرام من أدلة الحكام ، تحقيق : الشيخ أسامة صلاح الدين منيمنة ، دار إحياء العلوم ، بيروت، ط : ٣ ، ١٩٩٤ م ، ص ٥٦٤ .
[8] ـ د . أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص٥ ـ ص٦ .
[9] ـ د . أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ٦ .
[10] ـ د . أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص٦.
[11] ـ د . أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ٦.
[12] ـ القرطبي : الكتاب الأسنى ، ص ١١٣ .
[13] ـ النساء ، آية ١٤٧ .
[14] ـ القرطبي : الكتاب الأسنى ، ص ١١٣ .
[15] ـ البقرة ، آية ١٢٧ .

وفي قواعد النحو المبتدأ يكون معرّفاً أو قريباً من التعريف؛ كي يصح الإخبار عنه؛ فلفظ الجلالة اسمٌ لكان، وهو علم، والخبران (شاكراً) و (عليماً) صفتان لله ﷻ ولم ترد في القرآن الكريم لفظة الشاكر معرّفة بالألف واللام، دالةً على الذات الإلهية،[١] أما لفظة عليم فجاءت تدل الذات الإلهية اسماً معرّفاً، وصفةً منكّرةً، وقيل: "إنما جاءت كذلك ليعلمنا، سبحانه، أنّ له الإحاطة بالجملة والتفصيل، فأسماؤه المعرّفة تدل على الإحاطة والتخصيص الذي لا ينبغي إلا له، وأوصافه المنكّرة تدل على بعض التفاصيل في الآحاد والقضايا الجزئية."[٢]

ومما يرجّح التفريق بين الأسماء والصفات عن طريق التعريف بالألف واللام أنه جاء في سياق من القرآن الكريم أسماء دالة على الذات الإلهية معرفة بالألف واللام، وفي سياق آخر جاءت الأسماء ذاتها دالة على المخلوقين منكرة؛ فالنكرات صفات قد يشترك فيها الخالق ﷻ مع المخلوقين، تعالى الله عن صفات خلقه، قال ﷻ ﴿إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[٣] وقال ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[٤] وقال ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾[٥] فالأسماء (السميع، والعليم،والبصير، والملك، والمؤمن، والعزيز، والجبار، والمتكبر) من أسماء الله الحسنى، وقد أسهم السياق في تحديد مدلولها، ولكن في سياقات أخرى جاءت نكرةً دالةً على المخلوق، من ذلك ما جاء في قوله ﷻ ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٦] ﴿وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾[٧] ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لَّا يَسْتَوُونَ﴾[٨] ﴿وكذلك يَطْبَعُ اللهُ على كُلّ قلب مُتَكَبِّرٍ جبَّار﴾[٩] ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾[١٠] ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾[١١] وهذه الصفات قد تأتي نكرة، والسياق يحدّد دلالتها على سمات الذات الإلهية، من ذلك ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾[١٢] ﴿إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[١٣] فقوله: رؤوف ورحيم وصف للذات الإلهية، والله ﷻ رؤوف بعباده المخلصين وغيرهم، أما تقدُّم الجار والمجرور المتعلقين بخبر إن ﴿بالناس﴾ فلفظ الناس

---

[1] ـ د .محمد فؤاد عبد الباقي : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار الفكر ، ط : ١ ، ١٩٨٦ م ، ص ٣٨٦ .
[2] ـ القرطبي : الكتاب الأسنى ، ص١١٣ .
[3] ـ البقرة، آية ١٢٧.
[4] ـ غافر، آية ٢٠.
[5] ـ الحشر، آية ٢٣.
[6] ـ التوبة ، آية ١٢٨ .
[7] ـ الكهف ، آية ٧٩ .
[8] ـ السجدة ، آية ١٨ .
[9] ـ غافر ، آية ٣٥ .
[10] ـ الذاريات ، آية ٢٨ .
[11] ـ الإنسان ، آية ٢ .
[12] ـ البقرة ، آية ٢٠٧ .
[13] ـ البقرة ، آية ١٤٣ .

يشمل المؤمنين، وغيرهم، ورأفة الله ورحمته تشمل الخلق كله؛ لذلك لما جاء الجار والمجرور ﴿بالعباد ﴾ لم يتقدم على الخبر.

أما في قوله ﷻ ﴿بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ فقوله: (رؤوف رحيم) وصف للرسول ﷺ دلَّ على الرأفة والرحمة الخاصتين بالرسول الكريم ﷺ وتأكدت الخصوصية بتقديم الجار والمجرور (بالمؤمنين) والرسول ﷺ رؤوف رحيم بالمؤمنين دون غيرهم. وهذا يختلف عن وصف الذات الإلهية بالرأفة والرحمة، فهو وصف مطلق لا حدود له.

واليقين الثابت أنّ أمة المخلوقين تختلف عن الخالق ﷻ وإن اتفقت صفة الخالق مع صفة المخلوق فهو اتفاق في اللفظ؛ فالعقل البشري قاصرٌ عن الإحاطة بتفاصيل ودقائق معاني صفاته ﷻ. والمتتبع لسياق الآيات القرآنية التي شملت هذه الصفات يجد أن منها ما جاء معرّفاً بالألف واللام، ودلَّ السياق على أنه صفة للمخلوق؛ من ذلك العزيز في قوله ﷻ ﴿قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ﴾[1] وقوله ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾[2]؛ فالسياق يدل على أن لفظة العزيز تعني الشدة والقوة، وقيل: إن "الملك يقال له العزيز؛"[3] أي منصب في الحكم، أو مكانة رفيعة بين الناس، ودليلٌ على هذا المعنى نداء إخوة يوسف عليه السلام في قوله ﷻ ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ﴾[4] ولعل خلاصة القول في تحديد أسماء الذات الإلهية الواردة في القرآن الكريم تكمن في النقاط الآتية:

- إذا جاء الاسم نكرة ، ودلّ في سياقه على ذات الله فهو صفة له ﷻ.
- إذا اتفق الاسم في لفظه مع اسم من أسمائه ﷻ ودلّ في سياقه على المخلوقين فهو صفة للمخلوق.
- إذا جاء الاسم معرّفاً بالألف واللام، ودل في سياقه على ذات الله فهو اسم علم على الذات الإلهية، وهو من الأسماء الحسنى .

ومن الممكن أن يكون إطلاق مصطلح العلم بالغلبة على الأسماء الحسنى قريباً من الصواب؛ لأن "الصفة إذا لزمت موصوفاً بعينه، وتخصصت به لحقت بالأسماء، وقربت من العلمية، وخرجت بذلك عن معتاد الصفات."[5] فالسميع والعليم والرحيم ... أعلام بالغلبة، تبعاً لقياس النحويين؛ لأن العلم لا تدخله الألف واللام إلا إذا كان أصله صفة غلبت على صاحبها، وأصبحت علماً بالغلبة؛ فعلم الغلبة مقترن بال، أو مضاف إلى علم.[6] وتجدر الإشارة هنا إلى أن صفات الله ﷻ التي جاءت مركبة، مثل عالم الغيب، غافر الذنب، نور السموات....لاتدخل في إطار أعلام الغلبة؛ لأنها لم تضف إلى اسم علم. ولعله لايكون من مجانبة الصواب القول بأن أسماء الله الحسنى هي التي جاءت أعلاماً بالغلبة، ومما

---

[1] ـ يوسف ، آية ٥١ .
[2] ـ الدخان ، آية ٤٩ .
[3] ـ ثعلب : مجالس ثعلب ، (٢ : ٣٤٣) .
[4] ـ يوسف ، آية ٨٨ .
[5] ـ القرطبي : الكتاب الأسنى ، ص ٧١ .
[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠١ ـ ١٠٢) .

يؤكد علميتها اقترانها بلفظ الجلالة ﴿الله﴾ في كثير من الآيات، من ذلك ما جاء في قوله ﷻ ﴿قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأسْمَاء الْحُسْنَى﴾[1] حيث استوت العلمية بين لفظ الجلالة ﴿الله﴾ واسمه ﷻ ﴿الرحمن﴾؛ لأن (أو) حرف تخيير، استوى به الدعاء بلفظ الجلالة أو باسم الرحمن؛ فضلاً عن أن ﴿الرحمن﴾ جاء في كثيرمن الآيات القرآنية دالاً على الذات الإلهية، دون أن يكون خبراً للفظ الجلالة، أو تابعاً له.[2]

ولما كان اقتران ﴿الرحمن﴾ بلفظ الجلالة ﴿الله﴾ دليلاً على علميته فإنّ اقتران ﴿الرحيم﴾ بـ ﴿الرحمن﴾ دليل على العلمية في الرحيم من قوله ﷻ ﴿وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[3] واقتران ﴿الرحيم﴾ باسم من أسمائه، ﷻ مثل﴿الغفور﴾[4] و﴿العزيز﴾[5] دليل على العلمية.

والمتتبع لأسمائه الحسنى يلحظ اقترانها ببعض في السياق القرآني؛ وهذا الاقتران متسلسل يبدأ باقتران لفظ الجلالة ﴿الله﴾ بـ ﴿الرحمن﴾ ثم اقتران ﴿الرحمن﴾ بـ ﴿الرحيم﴾، واقتران ﴿الرحيم﴾ بـ ﴿العزيز﴾، واقتران ﴿العزيز﴾ بـ ﴿الحكيم﴾[6] واقتران ﴿الحكيم﴾ بـ ﴿الخبير﴾[7] وهكذا الأسماء الحسنى مرتبطة مع بعضها، إما بالتلازم والاقتران في السياق، أو بالمقابلة، مثل ﴿الأول والآخر﴾ و﴿الظاهر والباطن﴾ ، فضلاً عن ارتباطها بمدلول واحد.

واسم ﴿الرحمن﴾ أقرب الأسماء الحسنى إلى لفظ الجلالة؛ لأنه "يختصُّ بالله ﷻ ولا يجوز إطلاقه في غيره،"[8] كما أنه لم يأتِ في القرآن إلا بالألف واللام، فلم يأتِ نكرةً أو مضافاً، وكذلك العبودية لم تأتِ في القرآن الكريم منسوبةً إلى اسم من أسماء الله إلا للفظ الجلالة، واسم الرحمن.[9] من ذلك ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً﴾[10] ﴿قال إني عبد الله﴾[11] ﴿إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً﴾[12] ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً﴾[13] ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾.[14]

والمتأمل في السياق القرآني المتضمن لاسم ﴿الرحمن﴾ يدرك أنه يتفق مع لفظ الجلالة ﴿الله﴾ في بعض التراكيب؛ من ذلك مجيئهما مبتدأ متقدماً عليه الخبر، وهو لفظ ربنا في جملة واقعة مقولاً للقول؛

---

[1] ـ الإسراء ، آية ١١٠ .
[2] ـ ينظر على سبيل المثال سورة مريم ، الآيات ١٨ ، ٢٦ ، ٤٥ ، ٥٨ ، ٦١ .
[3] ـ النمل ، آية ٣٠ .
[4] ـ يونس ، آية ١٠٧ .
[5] ـ الروم ، آية ٥ .
[6] ـ ينظر سورة لقمان ، آية ٩ .
[7] ـ ينظر سورة سبأ ، آية ١ .
[8] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٢٨ .
[9] ـ د . أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ١٣٨ ـ ١٣٩ .
[10] ـ الزخرف ، آية ١٩ .
[11] ـ مريم ، آية ٣٠ .
[12] ـ مريم ، آية ٩٣ .
[13] ـ الفرقان ، ٦٣ .
[14] ـ الصافات ، آية ٤٠ .

وذلك في قوله ﷻ ﴿قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾[1] وقوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾.[2]

كما يدرك المتأمل في السياق القرآني أن الآيات التي اشتملت على اسم ﴿الرحمن﴾ لم تُختم بأسماء الله الحسنى، من ذلك قوله ﷻ ﴿أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لاَّ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلاَ يُنقِذُونِ﴾.[3] وفي قوله ﷻ ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَآدَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[4] خُتِمَتِ الآية باسمين من أسمائه، جل في علاه. ومما يُلاحظ في الآيتين السابقتي الذكر أنّ لفظ الجلالة ﴿الله﴾ واسم ﴿الرحمن﴾ فاعلان، وأنّ المفعول به ضمير متقدّم على الفاعل، وأنّ جواب الشرط في الآية الثانية جملة اسمية منفية بلا، وهي تدل على الدوام، بخلاف الجملة الفعلية في الآية الأولى؛ فهي دالة على التغيّر في جواب الشرط فضلاً عن أنّ الآية الثانية فيها مقابلة بين الجملتين ﴿إن يمسسك الله بضر﴾ و﴿إن يردك بخير﴾ .

كما أن سياق الآية الأولى هو مقول القول للرجل الصالح الذي جاء ذكره في قوله ﷻ ﴿وَجَاء مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾[5] وفي الآية الثانية الخطاب موجهٌ إلى الرسول ﷺ وكأنّ استعمال اسم ﴿الرحمن﴾ في الآية الأولى فيه استعطاف واسترحام، وهنا اختلف استعمال اللفظين الشريفين في الآيتين. أما في قوله ﷻ ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا﴾[6] وقوله ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾[7] فاللفظان سبقهما الأمر بالقول، ثم ضمير الشأن للتنبيه على فخامة الاسم بعده، وعظمة مضمونه؛ كما أن ضمير الشأن (هو) يجعل الذهن مترقباً لما يفسره، ويزيل إبهامه، وبذلك يتلقى السامع ما بعده بانتباه وتمحيص.

وفي قوله ﴿الرحمن﴾ لم يتبع بوصف له؛ أما في قوله ﴿الله﴾ أخبر عنه بـ ﴿أحد﴾ ثم تكرر لفظ الجلالة بخبر آخر، وهو ﴿الصمد﴾ ؛ وذلك لتقرير صفاته التي ستأتي ؛ وهي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾[8] فكأن اسم ﴿الرحمن﴾ يُفهم مضمونه دون أن يُردف باسم من أسماء الذات الإلهية، أوصفة من صفاتها؛ يقول البيهقي: "ذهب الجمهورمن الناس إلى أنه مشتق من الرحمة، مبني على المبالغة ومعناه ذو الرحمة، لانظير له فيها، ولذلك لا يُثنّى ولا يُجمع، كما يُثنّى الرحيم ويُجمع."[9] أما لفظ الجلالة ﴿الله﴾ فلا اشتقاق له، ولذلك في كثيرمن الآيات القرآنية يُردف بأسماء الله الحسنى من ذلك

---

[1] ـ الأنبياء ، آية ١١٢ .
[2] ـ فصلت ، آية ٣٠ .
[3] ـ يس ، آية ٢٣ .
[4] ـ يونس ، آية ١٠٧ .
[5] ـ يس ، آية ٢٠ .
[6] ـ الملك ، آية ٢٩ .
[7] ـ الإخلاص ، آية ١ ، ٢ .
[8] ـ الإخلاص ، آية ٣، ٤ .
[9] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٥٠ .

قوله ﷻ ﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[1] وقوله ﴿سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾[2] وقوله ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[3] فلفظ الجلالة ﴿الله﴾ علم الأعلام، والأسماء الحسنى تأتي بعده لتؤدي وظيفة سياقية تتضمن التنبيه على مدلول لفظ الجلالـة، وتقوم بالوظيفـة التواصلية للغة؛ فلفظ الجلالة اسم تشترك فيه اللغات السامية؛[4] ولذلك يحتاج إلى أسماء أخرى لبيان عظمة مضمونه، وجلالة قدره.

فواتح السور الحرفية

معلوم أنّ في القرآن الكريم تسعاً وعشرين سورة مفتتحة بحروف من حروف الهجاء في العربية، وعددها أربعة عشر حرفاً، جمعت في عبارة "نص حكيم قاطع له سر،"[5] وقد حظيت هذه الحروف بدراسات تتعلق بتفسيرها، وإعرابها، والقراءات التي جاءت فيها،[6] واختلف المفسرون في دلالتها؛ فمما قيل فيها ما نُقل عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنها أقسام أقسم الله بها، وهي من أسماء الله،[7] وقيل: هي حروف "للتنبيه والاستئناف ليعلم أن الكلام الأول قد انقضى."[8]

وقيل: هي أسماءُ السور، كما قيل: هي أسماء القرآن،[9] واجتهدوا في تفسيرها؛ فقيل في ﴿كهيعص﴾ كاف: كبير، والهاء: هاد، والياء: أمين، والعين: عزيز، والصاد: صادق،[10] وقيل في ﴿طه﴾: يا رجل،[11] وقيل في ﴿ق﴾ جبل محيط بالأرض،[12] وقيل في ﴿يس﴾ يا إنسان، ويا محمد.[13] وفسروها بجمل؛ فقالوا: ﴿المص﴾ معناه أنا الله الصادق، و﴿الم﴾ أنا الله أعلم، و﴿الر﴾ أنا الله أرى.[14] وقيل في ﴿الم﴾: الألف من الله، واللام من جبرائيل، والميم من محمد، صلى الله عليه وسلم.[15] كما قيل فيها تفاسير أخرى.[16] وهذا يعني أنّ لها دلالات مختلفة، تختلف على حسب تفسيرها. وعليه يصعب

---

[1] ـ النمل ، آية ٩ .
[2] ـ الزمر ، آية ٤ .
[3] ـ الحشر ، آية ٢٤ .
[4] ـ د . محمد رجب الوزير : لفظ الله ، ص ٥٩ .
[5] ـ الزركشي، بدرالدين محمد بن عبد الله : البرهان في علوم القرآن ، تحقيق : د . محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ص ١٦٧ .
[6] ـ د . أحمد سليمان ياقوت : ظاهرة الإعراب في النحو العربي ، وتطبيقها في القرآن الكريم ، الناشر : عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الرياض ، ط : ١ ، ١٩٨١ م ، ص ٢٥٣ ـ ص ٢٥٧ .
[7] ـ علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، ص ٧٧ ، ٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٤١٦ ، ٤٦٠ . وينظر : القرطبي : الجامع ، (١ : ١٥٤ ـ ١٥٧) .
[8] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ١٥٦) .
[9] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ١٥٦) .
[10] ـ سفيان الثوري : تفسير القرآن الكريم ، ص ١٣٩ .
[11] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٣٧٠) .
[12] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٧٨١) . الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٧٤) .
[13] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ ٦٩٥) .
[14] ـ ينظر : الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ١٤٢ ، ٣٦١ ، ٤٣١) . أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ١٥٧) .
[15] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ١٥٧) .
[16] ـ ينظر : الزركشي : البرهان ، (١ : ١٧٣ ـ ١٧٧) .

تحديد علميتها؛ لأن العلم ـ في قياس النحويين ـ اسم يعيّن مسماه، ولا يتناول غيره، من دون وجود علاقة دلالية بين الاسم والمسمّى؛ وبهذا تخرج الحروف المقطعة عن قياس العَلَمِيَّة.

ولعل الرأي الأصوب فيها ما نقل عن أبي بكر الصديق ﷺ أنه قال: "في كل كتاب سر، وسر الله في القرآن في الحروف التي في أوائل السور."[1]

وعلى أيّ نحو من الأنحاء، ففواتح السور الحرفية من أمور الغيب؛ والإيمان بصنع الله في الكون يقود إلى الإيمان بصانعه، وكذلك فهم النص القرآني يقود إلى فهم الحروف المقطعة التي هي جزء منه، "وإذا كنا لا نفهم هذه الحروف، فوسائل الفهم والإعجاز في القرآن الكريم لاتنتهي؛ لأنّ القرآن كلام الله، والكلام صفة من صفات المتكلم؛ ولذلك لايستطيع فهم بشري أن يصل إلى منتهى معاني القرآن الكريم، إنما يتقرب منها؛ لأن كلام الله صفة من صفاته، وصفة فيها كمال بلا نهاية؛"[2] ولذلك حام العلماء بأفكارهم حول معاني هذه الحروف، وذكروا اجتهادات فيها، ولم يجزموا بأنها الصواب.

ولما كان مدلول هذه الحروف خارجاً عن حدود فهم البشر فإن خروجها من العلمية أمر لازم؛ إذ لايمكن دراستها مع الأعلام القرآنية التي سيتضح مدلولها في الفصل التالي .

---

[1] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ١٥٧) . وينظر : الزركشي : البرهان ، (١ : ١٧٣) .

[2] ـ الشعراوي ، الشيخ محمد متولي : تفسير الشعراوي ، خواطر فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي ، مطابع دار أخبار اليوم ، (١ : ١٠٤) .

الفصل الأول

مدلول الأعلام في القرآن الكريم

يبدو للوهلة الأولى أن مفردات الأعلام القرآنية معروفة لقارئ القرآن الكريم؛ لاسيما أسماء الرسل، ولكن هناك أسماء جاءت في القرآن الكريم تحتاج إلى إثبات علميتها؛ وذلك عن طريق قياسها على عناصر العلمية: (اسم، مسمّى، تعيين)، وإذا كان من المفيد معرفة الأعلام القرآنية؛ فلابدّ من الإشارة إلى مدلولها من خلال تعيين المسمَّى، وإلى تقسيمها تبعاً لتقسيم العلم في كتب النحو، وذلك لبيان حالها من حيث كونها :

- اسماً ، أو لقباً ، أو كنية .
- مفردةً ، أو مركبة .
- دالّة على شخص ، أو جنس .

وهذا يتعين في المواضع الآتية :

أولاً : أسماء الله الحسنى

تبيّن في الفصل السابق أن أسماء الله الحسنى هي أسماء معرفة بالألف واللام، دالّة في سياقها على الذات الإلهية، وهي أعلام بالغلبة؛[١] لأنها صفات غلبت على الموصوف بها؛ واختصت به بلزوم الألف واللام، فأصبحت أعلاماً بالغلبة، وهي :

١. ﴿الآخِرُ﴾[٢] "المتأخِّر عن الأشياء كلها،"[٣] " الباقي بعد فناء خلقه كله."[٤]

٢. ﴿الأَعْلَى﴾[٥]: العالي؛ أي أعلى من كل عالٍ.[٦]

٣. ﴿الأَكْرَمُ﴾[٧] "الذي يعطي بلا مقابل، ولاانتظار مقابل."[٨]

٤. ﴿الأَوَّلُ﴾[٩] وهو"متقدم للحوادث بأوقات لا نهاية؛"[١٠] "القديم الذي كان قبل كل شيء."[١١]

٥. ﴿البَارِئُ﴾[١٢] "الذي خلق الخَلْقَ لاعن مثال."[١٣]

---

[1] ـ ينظر البحث ، ص٦٦ ـ ص ٧٢.
[2] ـ الحديد ، آية ٣ .
[3] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٦٠ .
[4] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة أخر .
[5] ـ الأعلى ، آية ١ .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة علا .
[7] ـ العلق ، آية ٣ .
[8] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٣٥ .
[9] ـ الحديد ، آية ٣ .
[10] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٦٠ .
[11] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٤٧٢) .
[12] ـ الحشر ، آية ٢٤ .
[13] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة برأ .

٦. ﴿الْبَاطِنُ﴾[١] "العالم ببطانة الشيء؛ يقال: بطَنْتُ فلاناً وخبرتُه إذا عرفت باطنه وظاهره،"[٢] وقيل: هو"غير مُدْرَكٍ بالحواس."[٣]

٧. ﴿الْبَرُّ﴾[٤]: "الله ـ تعالى ـ برٌّ بخَلْقِه، في معنى يحسن إليهم، ويصلح أحوالهم؛"[٥] فهوالمحسن.[٦]

٨. ﴿الْبَصِيرُ﴾[7]:"الذي يشاهد الأشياء كلها ، ظاهرها وخافيها بغير جارحة."[٨]

٩. ﴿التَّوَّابُ﴾[٩] التوبة: الرجوع؛ [١٠] "يقال: تاب الله على فلان، أي دعاه، ويقال: تاب الله عليه، يسَّره للتوبة."[١١] وللعلماء في اسم التواب أقوال، منها "أنه يجوز في حق الرب ﷻ فيُدعى به كما في الكتاب والسنة، ولايُتأوّل، وقال آخرون هو وصف حقيقي لله ﷻ وتوبة الله على العبد رجوعه من حال المعصية إلى حال الطاعة، وقال آخرون: توبة الله على العبد قبول توبته؛"[١٢] "فالله سبحانه تواب؛ يعيد إلى عبده فضل رحمته إذا هو رجع إلى طاعته، وندم على معصيته... وهو تواب؛ الذي يتوب على عباده، فيقبل توبتهم، كلما تكررت التوبة تكرر القبول،"[١٣] واسم التواب يحتمل الرجوع "إلى قوله ﷻ قبلت توبتك،"[١٤] ويحتمل الرجوع إلى الخلق، وذلك "بالإنابة والرجوع في قلب المسيء، وإجراء الطاعات على جوارحه الظاهرة."[١٥] والتواب "لمبالغة الفعل وكثرة قبوله توبة عباده لكثرة من يتوب إليه،"[١٦] وليس مبالغة لاسم الفاعل تائب؛ لأنه "لايجوز أن يقال في حق الله تعالى: تائب، اسم فاعل من تاب يتوب."[١٧] وعليه يمكن ترجيح انتفاء تأويل اسم التواب؛ فهو اسم علم مختص بذاته ﷻ كما جاء في الكتاب والسنة.

١٠. ﴿الْجَبَّارُ﴾[١٨] "أصل جَبَرَ في الكلام إنما وُضِعَ للنَّماء والعلو....والله ـ تعالى ـ عالٍ على خلقه."[١] وقيل: هو"القاهر خلقه على ما أراد من أمر ونهي،"[٢] ومعناه "كمال القدرة والعزم والملك."[٣]

---

[1] ـ الحديد ، آية ٣ .
[2] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٦١ .
[3] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٤٧٢) .
[4] ـ الطور، آية ٢٨ .
[5] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٦١ .
[6] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٤١٢) .
[7] ـ غافر ، آية ٢٠ ، ٥٦ .
[8] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة بصر .
[9] ـ البقرة ، آية ٣٧ ، التوبة ، آية ١٠٤ ، ١١٨ .
[10] ـالزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٦١ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة توب .
[11] ـ ابن العربي، أبوبكر محمد بن عبد الله : أحكام القرآن ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دارالفكر، ط : ١،١٩٥٧م، (٢ : ١٠١٢).
[12] ـ القرطبي : الجامع ، (١ : ٣٢٥) .
[13] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٢٨٩ ـ ص ٢٩٠ .
[14] ـ القرطبي : الجامع ، (١ : ٣٢٥) .
[15] ـ القرطبي : الجامع ، (١ : ٣٢٥) .
[16] ـ القرطبي : الجامع ، (١ : ٣٢٥) .
[17] ـ القرطبي : الجامع ، (١ : ٣٢٥) .
[18] ـ الحشر ، آية ٢٣ .

١١. ﴿الْحَقّ﴾[٤] نقيض الباطل،[٥] وهو ما لايسع إنكاره، ويلزم إثباته، والاعتراف به."[٦]

١٢. ﴿الْحَكِيمُ﴾[٧] وهو"الذي لايقول ولايفعل إلا الصواب؛ وإنما ينبغي أن يوصف بذلك؛ لأن أفعاله سديدة، ووصفه متقن."[٨]

١٣. ﴿الْحَمِيدُ﴾[٩] الحمد نقض للذم؛ فهو بمعنى الشكر والثناء،[١٠] و"الحميد فعيل من الحمد وهو بمعنى محمود."[١١]

١٤. ﴿الْحَيّ﴾[١٢] الذي "يفيد دوام الوجود،" [١٣] وهو "كامل الحياة والذي له جميع معاني الحياة الكاملة من السمع والبصر والقدرة والإرادة."[١٤]

١٥. ﴿الْخَالِقُ﴾[١٥] "الخَلْقُ في اسم الله تعالى هو: ابتداء تقدير النشء؛"[١٦] أي "ابتداع الشيء على مثال لم يُسبق إليه."[١٧]

١٦. ﴿الْخَبِيرُ﴾[١٨] ومعناه "العالم بما كان وما يكون."[١٩]

١٧. ﴿الْخَلَّاقُ﴾[٢٠] ومعناه "الخالق خلقاً بعد خلق؛"[٢١] أي "الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة."[٢٢]

١٨. ﴿الرَّحْمَن﴾[٢٣] "الرحمة الرّقّة، والتعطُّف ...فالرحمن الرقيق."[٢٤]

١٩. ﴿الرَّحِيمِ﴾[٢٥] هو "العاطف على خلقه بالرزق."[٢٦]

---

[1] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٤ ـ ص٣٥ .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة جبر .
[3] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٢٩١ .
[4] ـ الأنعام ، آية ٦٢ . طه ، آية ١١٤ .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة حقق .
[6] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٢٩٣ .
[7] ـ النمل ، آية ٩ . الجاثية ، آية ٢ .
[8] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٢٩٥ .
[9] ـ الحج ، آية ٦٤ . لقمان ، آية ٢٦ .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة حمد .
[11] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٢٩٧ .
[12] ـ طه ، آية ١١٠ . الفرقان ، آية ٥٨ .
[13] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٥٦ .
[14] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٢٩٩ .
[15] ـ الحشر ، آية ٢٤ .
[16] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٦ .
[17] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة خلق .
[18] ـ الأنعام ، آية ٧٣ ، ١٨ ، ١٠٣ .
[19] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة خبر .
[20] ـ الحجر ، آية ٨٦ . يس ، آية ٨١ .
[21] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٠٢ .
[22] ـابن منظور : لسان العرب ، مادة خلق .
[23] ـ الإسراء ، آية ١١٠ . الرحمن ، آية ١ .
[24] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة رحم .
[25] ـ الفاتحة ، آية ٣ . البقرة ، آية ٣٧ .
[26] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة رحم .

٢٠. ﴿الرَّزَّاقُ﴾[١] هو"المتكفل بالرزق، والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها؛"[٢] أي المنعم على عباده بنعم ظاهرة للأبدان كالأقوات، ونعم باطنة للقلوب والنفوس، كالعلم والمعرفة.[٣]

٢١. ﴿السَّلَامُ﴾[٤] ومعناه "مأخوذ من السلامة، فهو، سبحانه، السالم من مماثلة أحد من خلقه، ومن النقص، ومن كل ما ينافي كماله."[٥]

٢٢. ﴿السَّمِيعُ﴾[٦] السمع حسُّ الأذن،[٧] و"السميع هو الذي يسمع السر والنجوى، وسواء عنده الجهر، والخفت، والنطق، والسكوت."[٨]

٢٣. ﴿الصَّمَدُ﴾[٩] هو "الذي يُصمد إليه في الأمور، ويُقصد إليه في الحوائج والنوازل، وأصل الصمد القصد."[١٠]

٢٤. ﴿الظَّاهِرُ﴾[١١] هو"الذي ظهر فوق كل شيء، وعلا عليه."[١٢]

٢٥. ﴿العَزِيزُ﴾[١٣] هو"المنيع الذي لا يُغلب."[١٤]

٢٦. ﴿العَظِيمُ﴾[١٥] هو "الذي جاوز قَدْرُه، وجلَّ عن حدود العقول؛ حتى لاتُتَصَوَّرُ الإحاطة بكُنْهه وحقيقته."[١٦]

٢٧. ﴿العَلِيُّ﴾[١٧] في اللغة الرفيع،[١٨] ومعناه "أن معاني العلوّ ثابتة لله تعالى من كل وجه."[١٩]

٢٨. ﴿العَلِيمِ﴾[٢٠] في اللغة علم الشيء عرفه،[٢١] ومعنى العليم "العالم بالسرائر والخفايا التي يدركها علم الخلائق، وجاء بناء فعيل للمبالغة في وصفه بكمال العلم."[٢٢]

---

[1] الذاريات ، آية ٥٨ .
[2] ـابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٠٦ .
[3] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة رزق .
[4] ـ الحشر ، آية ٢٣ .
[5] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣١٠ .
[6] ـ البقرة ، آية ١٣٧ . الأنفال ' آية ٦١ .
[7] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سمع .
[8] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ٣١١ .
[9] ـ الإخلاص ، آية ٢ .
[10] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣١٧ .
[11] ـ الحديد ، آية ٣ .
[12] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ظهر .
[13] ـ الحشر ، آية ٢٣ .
[14] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣١٩ .
[15] ـ الشورى ، آية ٤ . الحاقة ، آية ٣٣ .
[16] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عظم .
[17] ـ البقرة ، آية ٢٥٥ . الحج ، آية ٦٢ .
[18] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة علا .
[19] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص٢٨٥ .
[20] ـ غافر ، آية ٢ .
[21] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة علم .
[22] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٠٠ .

٢٩. ﴿الْغَفَّارُ﴾[١] ومعناه "المبالغ في الستر، فلا يشهر الذنب لا في الدنيا ولا الآخرة."[٢]

٣٠. ﴿الْغَفُورُ﴾[٣] ومعناه "الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عباده."[٤]

٣١. ﴿الغني﴾[٥]: "الذي لا يحتاج إلى أحد في شيء، وكل أحد محتاج إليه."[٦]

٣٢. ﴿الفتّاح﴾[٧] "الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده، وقيل: معناه الحاكم بينهم،"[٨] وقيل: "هو الحكم المحسن الجواد."[٩]

٣٣. ﴿القدوس﴾[١٠] "المنزّه من كل شر ونقص وعيب، مع البعد عن السوء، مع الإجلال والتعظيم، وهو الطاهر من كل عيب، المنزه عما لا يليق به."[١١]

٣٤. ﴿القدير﴾[١٢] بمعنى القادر، [١٣] "الذي لايعجزه شيء، بل يستتب له ما يريد."[١٤]

٣٥. ﴿القهار﴾[١٥] القهر في اللغة "الغلبة والأخذ من فوق،" [١٦] والقهار الذي "قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة، وقهر الخلق كلهم بالموت."[١٧]

٣٦. ﴿القويّ﴾[١٨] القوة في اللغة نقيض الضعف،[١٩] والقوي "قد يكون بمعنى القادر، ومن قوي على شيء فقد قدر عليه، وقد يكون معناه التام القوة، الذي لايستولي عليه العجز في حال من الأحوال."[٢٠]

٣٧. ﴿القيّوم﴾[٢١] "القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بأمكنتهم."[٢٢]

٣٨. ﴿الكبير﴾[٢٣] ومعناه "العظيم الجليل والمتكبر الذي تكبَّر عن ظلم عباده ... وقيل المتعالي عن صفات الخلق."[١]

---

[1] ـ ص ، آية ٦٦ . الزمر ، آية ٥ .
[2] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٢٣ .
[3] ـ الحجر ، آية ٤٩ . الزمر ، آية ٥٣ .
[4] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٢٤ .
[5] ـالأنعام ، آية ١٣٣ . الحج ، آية ٦٤ .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة غني .
[7] ـ سبأ ، آية ٢٦ .
[8] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة فتح .
[9] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٢٦ .
[10] ـ الحشر ، آية ٢٣ . الجمعة ، آية ١ .
[11] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٣٠ .
[12] ـ الروم ' آية ٥٤ .
[13] ـ القرطبي : الجامع ، (١ : ٢٢٤) .
[14] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٢٨ .
[15] ـ الرعد ، آية ١٦ . إبراهيم ، آية ٤٨ .
[16] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قهر .
[17] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٢٩ .
[18] ـ هود ، آية ٦٦ . الشورى ، آية ١٩ .
[19] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قوا .
[20] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٣٢ .
[21] ـ البقرة ، آية ٢٥٥ . طه ، آية ١١٠ .
[22] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قوم .
[23] ـ الحج ، آية ٦٢ . لقمان ، آية ٣٠ .

٣٩. ﴿الكريم﴾[٢] هو"الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا يَنْفَدُ عطاؤه، وهو الكريم المطلق."[٣]

٤٠. ﴿اللطيف﴾[٤]: الرفيق بعباده،[٥] وقيل: "الذي يوصل إليك غرضك في رفق."[٦]

٤١. ﴿المؤمن﴾[٧] الإيمان في اللغة التصديق، وقيل: "المؤمن في صفة الله الذي أمن الخلقَ من ظُلْمه، وقيل: المؤمن الذي آمن أولياءَه عذابَه."[٨] وقيل: "إنه يصدق عباده وعده، ويفي بما ضمنه لهم من رزق في الدنيا وثواب على أعمالهم الحسنة في الآخرة."[٩]

٤٢. ﴿المبين﴾[١٠] ومعناه " الموضح لهم [أي لعباده] الأعمال التي يستحقون الثواب على فعلها، والأعمال التي يستحقون العقاب عليها."[١١]

٤٣. ﴿المتعالي﴾[١٢] هو"الذي جلّ عن إفك المفترين، وتنزّه عن وساوس المتحيِّرين، وقد يكون المتعالي بمعنى العالي."[١٣]

٤٤. ﴿المتكبر﴾[١٤] هو"المتعالي عن صفات الخلق، وقيل: المتكبر على عُتاة خَلْقه، والتاء فيه للتفرد والتخصُّص، لا تاء التعاطي و التكلُّف."[١٥]

٤٥. ﴿المتين﴾[١٦] ومعناه القوي،[١٧] وهو"الذي لا تتناقص قوته؛ فيَهن ويفتر."[١٨]

٤٦. ﴿المجيد﴾[١٩] هو "الذي له المجد العظيم، والمجد عظمة الصفات وسعتها، فكل وصف من أوصافه عظيم شأنه ... والمجيد الواسع الكريم."[٢٠]

٤٧. ﴿المصور﴾[٢١] "المهيّئ لمناظر الأشياء على ما أراده من تشابه أو تخالف،"[١] وقيل: "الذي أنشأ خلقه على صور مختلفة؛ ليتعارفوا بها."[٢]

---

[1] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة كبر .
[2] ـ الإنفطار ، آية ٦ .
[3] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة كرم .
[4] ـ الأنعام ، آية ١٠٣ . الملك ، آية ١٤ .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة لطف .
[6] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٣٦ .
[7] ـ الحشر ، آية ٢٣ .
[8] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة أمن .
[9] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٣٧ .
[10] ـ النور ، آية ٢٥ .
[11] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٢٩٤ .
[12] ـ الرعد ، آية ٩ .
[13] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة علا .
[14] ـ الحشر ، آية ٢٣ .
[15] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة كبر .
[16] ـ الذاريات ، آية ٥٨ .
[17] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة متن .
[18] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٦٦ .
[19] ـ البروج ، آية ١٥ .
[20] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٤٣ .
[21] ـ الحشر ، آية ٢٤ .

٤٨. ﴿الملك﴾[٣] ومعناه "الذي له التصرف المطلق في الخلق و الأمر والجزاء، وله جميع العالم العلوي والسفلي، كلهم عبيد ومماليك ومضطرون إليه."[٤]

٤٩. ﴿المهيمن﴾[٥] هو"الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول أو عمل، وقيل: المهيمن الرقيب على الشيء والحافظ له."[٦]

٥٠. ﴿الواحد﴾[٧] هو المنفرد؛ لا نظير له.[٨]

٥١. ﴿الودود﴾[٩] هو المحب لعباده.[١٠]

٥٢. ﴿الوليّ﴾[١١] هو"الناصر، وقيل: المتولّي لأمور العالم، والخلائق، القائم بها."[١٢]

٥٣. ﴿الوهاب﴾[١٣] هو"المنعم على العباد،"[١٤] و"المتفضل بالعطايا، المنعم بها، لاعن استحقاق عليه."[١٥]

أما باقي الأسماء الدالة على الذات الإلهية، الواردة في القرآن الكريم، فهي صفات؛ وليست أعلاما، ويمكن تصنيفها على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: الصفة المفردة، وهي ما جاءت مجردةً من الألف و اللام، والإضافة، مثل: قريب ومجيب في قوله ﷻ ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾[١٦] ولتجردها خرجت عن قياس علم الغلبة.

النوع الثاني: الصفة المركبة، مثل: ذوالرحمة، مالك الملك، جامع الناس، غافر الذنب، نور السموات. ومثل هذه الصفات خرجت عن قياس علم الغلبة؛ لأنها لم تضف إلى علم، نحو: ابن عمر، وابن رألان.[١٧]

النوع الثالث: صفة مقترنة بـ (ال)؛ ولكنها لم تأخذ حكم علم الغلبة؛ وذلك لوجود قرينة لفظية، مثل: ال الجنسية في المولى و النصير من قوله ﷻ ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾[١٨] وكذلك؛ لتعلق شبه الجملة بالمشتق، وذلك في نحو الرقيب من قوله ﷻ ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾[١٩] فالجار

---

[1] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٤١ .
[2] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٤١.
[3] ـ طه ، آية ١١٤ . المؤمنون ، آية ١١٦ .
[4] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٤٣ .
[5] ـ الحشر ، آية ٢٣ .
[6] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ٣٣٨ .
[7] ـ الرعد ، آية ١٦ . إبراهيم ، آية ٤٨ .
[8] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٢٨٥ .
[9] ـ البروج ، آية ١٤ .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ودد .
[11] ـ الشورى ، آية ٩ . ٢٨ .
[12] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ولي .
[13] ـ آل عمران ، آية ٨ . ص ، آية ٩ ، ٣٥ .
[14] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة وهب .
[15] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٤٥ .
[16] ـ هود ، آية ٦١ .
[17] ـ ابن رألان : رجل من طيّء ، ابن منظور : لسان العرب ، مادة رأل .
[18] ـ الأنفال ، آية ٤٠ .
[19] ـ المائدة ، آية ١١٧ .

والمجرور﴿عليهم﴾ متعلقان بالوصف ﴿الرقيب﴾ والتعلّق ـ كما هو معلوم ـ ارتباط معنوي بين شبه الجملة، وبين الفعل أو ما في قوة الفعل، ولا يمكن للعلم أن يضاهي الفعل في قوته؛ لذلك فالرقيب صفة لذاته ﷻ.

ومن هذه الصفات ﴿القاهر﴾ في قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾[1] فالقاهر وصف تعلق به الظرف ﴿فوق﴾ وكذلك ﴿المستعان﴾ اسم مفعول، تعلق به الجار و المجرور من قوله ﷻ ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾[2] و﴿ القادر﴾ اسم فاعل، تعلق به الجار والمجرور (على أن يبعث) من قوله ﷻ ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً﴾[3] وبهذا يمكن الزعم بأن ما ورد من أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم ثلاثة وخمسون اسماً، هي أعلام بالغلبة، يصدق عليها ما يصدق على نحو الصعق.

[1] ـ الأنعام ، آية ١٨ .
[2] ـ الأنبياء ، آية ١١٢ .
[3] ـ الأنعام ، آية ٦٥ .

ثانياً : أعلام الأشخاص ذوي العِلْم

يقول أبوحيان: "مسمّيات الأعلام ذوو العِلْم من ملك، وإنسان، وجن، وقبيلة نحو: جبريل، وزيد، وإبليس، و فزارة ."[1] ولو استُبْدِل لفظ فزارة بلفظ قريش لكان تمثيل أبي حيان كله بأعلام من القرآن الكريم على مسميات الأشخاص ذوي العِلْم . وتنقسم الأعلام على حسب المسميات إلى:

أعلام الملائكة :

٥٤. ﴿جبريل﴾[2] عليه السلام، ملك من الملائكة نزل بالقرآن على قلب رسول الله ﷺ .[3]

٥٥. ﴿ماروت﴾[4] قيل: علم على ملك من الملائكة.[5] وأوّل المفسرون قراءة من قرأ بكسر اللام من ﴿الملكين﴾[6] في قوله ﷻ ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾[7] بأنّ الملكين هاروت وماروت هما داود وسليمان،[8] عليهما السلام، وقيل: هما علجان ببابل،[9] والعلج: الرجل الشديد.[10] وأيّاً كان تفسير مدلول هذين اللفظين؛ فالمهم أنهما دالان على شخصين ذوَي عِلْم؛ وهما علمان للملكين بفتح اللام أو كسره.

٥٦. ﴿مالك﴾[11] "هو خازن جهنم"[12] وهو ملك من الملائكة، جاء ذكره في القرآن الكريم في سياق النداء، وهذا ما يرجّح فيه العلمية.

٥٧. ﴿ميكال﴾[13] ملك من الملائكة، قيل: إنه ينزل بالقطر والرحمة.[14]

٥٨. ﴿هاروت﴾[15] علم على ملك من الملائكة.[16]

هذه خمسة أعلام مسمّياتها من الملائكة، اتفق المفسرون في بيان مدلولها. ومما يجدر التنبيه إليه أنهم اختلفوا في بيان مدلول بعض الأسماء؛ فمنهم من جعلها أعلاماً على الملائكة، ومنهم من نفى العلمية عنها.

---

[1] ـ أبو حيان : إرتشاف الضرب ، (٢ : ٩٦٩ ـ ٩٧٠) .
[2] ـ البقرة ، آية ٩٧ ، ٩٨ . التحريم ، آية ٤ .
[3] ـ القرطبي : الجامع ، (٢ : ٣٦) .
[4] ـ البقرة ، آية ١٠٢ .
[5] ـ الزمخشري : الكشاف ، (١ : ١٧٢) . ابن العربي : أحكام القرآن ، (١ : ٢٩) .
[6] ـ ابن جني، أبو الفتح عثمان : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، د عبد الحليم النجار، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م ، (١ : ١٠٠).
[7] ـ البقرة ، آية ١٠٢ .
[8] ـ يُنظر: ابن جني : المحتسب ، (١ : ١٠٠) . ابن العربي : أحكام القرآن ، (١ : ٢٩) . القرطبي : الجامع ، (٢ : ٥٢).
[9] ـ ابن العربي : أحكام القرآن ، (١ : ٢٩) . القرطبي : الجامع ، (٢ : ٥٢) .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة علج .
[11] ـ الزخرف ، آية ٧٧ .
[12] ـ القرطبي : الجامع ، (١٦ : ١١٦) .
[13] ـ البقرة ، آية ٩٨ .
[14] ـ القرطبي : الجامع ، (٢ : ٣٦) .
[15] ـ البقرة ، آية ١٠٢ .
[16] ـ ينظر : البحث ، ما ذُكِرَ في ماروت ، العلم رقم ٥٥ .

ومن هذه الأسماء الروح، جاء معرفةً ونكرةً، وفُسِّر بأنه جبريل عليه السلام[1] في قوله ﷻ ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفّاً﴾[2] وقيل هو أعظم الملائكة.[3] كما فُسِّرت لفظة الروح ـ الواردة في سورة القدر ـ بأنه جبريل عليه السلام[4] وجاءت هذه اللفظة دالة على القرآن[5] في قوله ﷻ ﴿يُنَزِّلُ الْمَلآئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾[6] وفي قوله ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا﴾[7] كما جاءت هذه اللفظة في مركب وصفي، ودلت على جبريل عليه السلام وهو الروح الأمين،[8] تفسيراً لقوله ﷻ ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾[9] وجاءت في مركب إضافي، ودلت على جبريل عليه السلام وهو روح القدس في تفسير قوله ﷻ ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾[10] واختُلِفَ فيه؛ فقيل:هو جبريل عليه السلام وقيل: هو اسم الله الأعظم، وقيل: الإنجيل .[11] وبناءً على ما سبق، فإن اختلاف مدلول الروح يعني افتقار هذه اللفظة إلى عنصر التعيين؛ لأن العلمية لاتثبت إلا بثلاثة عناصر: اسم، ومسمى، وتعيين.

ومن هذه الأسماء الرعد، في قوله ﷻ ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلآئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾[12] قيل: الرعد اسم ملك،[13] وذكر السيوطي أنه "ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب، بيديه مخراق من نار، يزجر به السحاب، يسوقه حيث أمره الله."[14]

وقيل: "صوت ملك يسبح، وقيل: ريح يختنق بين السماء والأرض."[15] وهو الصوت المسموع؛ وبهذا الاختلاف في تعيين مدلول الرعد يفتقد هذا الاسم عنصر التعيين، ومما ينفي علمية الرعد مجيئه نكرة في قوله ﷻ ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾[16] ولعل السبب في قول بعض المفسرين بالعلمية في الرعد إسنادُ التسبيح إليه في قوله ﷻ ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلآئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾ وعطفُ لفظ الملائكة على لفظ الرعد، والعطف ـ كما هو معلوم ـ مشاركة! ولكن هذا السبب يردّه قوله ﷻ ﴿تُسَبِّحُ لَهُ

---

[1] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٩٢٨) . علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٥١٥ .
[2] ـ النبأ ، آية ٣٨ .
[3] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٩٢٩) . علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٥١٥ .
[4] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٩٨١) .
[5] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ٥١٣) ، (٢ : ٧٤٢) .
[6] ـ النحل ، آية ٢ .
[7] ـ الشورى ، آية ٥٢ .
[8] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٦٣٨) . الراغب الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ، ط : ١ ، ١٩٩٢ م ، ص ٣٦٩ .
[9] ـ الشعراء ، آية ١٩٣ .
[10] ـ البقرة ، آية ٨٧ .
[11] ـ ينظر : الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ١٦٠) . أبو حيان : البحر المحيط ، (١ :٤٦٧ ـ ٤٦٨) .
[12] ـ الرعد ، آية ١٣ .
[13] ـ ينظر : الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ٤٨٩) . السهيلي ، عبد الرحمن : التعريف والإعلام فيما أُبهم في القرآن من الأسماء الأعلام ، تحقيق : عبد الله محمد النقراط ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس ، ط : ١ ، ١٤٠١هـ ، ص ١٥٠ . أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٢١٩) .
[14] ـ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن : الدرالمنثورفي التفسير المأثور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط : ١ ، ٢٠٠٠ م ،(٤ : ٩٦).
[15] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ٢١٩) .
[16] ـ البقرة ، آية ١٩ .

السَّمَوَاتُ السَّبْعُ والأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِن شَيءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾[1] وهذا يعني أنّ تسبيح الرعد لايثبت أنه شخص ذو علم؛ فالرعد صوت يسبح بحمد الله، ولا يفقه البشر تسبيحه، وبهذا لا يكون علماً.

ومن الأسماء التي جاء في تفسيرها أنها أعلام السِّجِلُ في قوله ﷻ ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاء كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾[2] فقيل: السجل الصحيفة،[3] وقيل: ملك[4] وقيل: هو كاتب كان لرسول الله ﷺ[5] وقيل :هو الرجل بلغة الحبشة.[6] وهذا الاختلاف في التفسير يؤدي إلى افتقاد عنصر التعيين؛ فالسجل ليس علماً، والأمر كذلك في تفسير سائق وشهيد، ورقيب وعتيد في سورة ﴿ق﴾.[7] وخلاصة القول أن أعلام الملائكة الواردة في القرآن الكريم هي: جبريل، وماروت، ومالك، وميكال، وهاروت.

أعلام الإنسان:

٥٩. ﴿ آدم ﴾[8] عليه السلام، هو أبوالبشر.[9]

٦٠. ﴿ آزر﴾[10] اسم أبي إبراهيم ، عليه السلام ،[11] وقيل: اسم أبيه تارح، وآزر لقب له ، مثل إسرائيل ويعقوب،[12] وقيل: "آزر ذم في لغتهم، كأنه: يا مخطئ، وهو من العجمي الذي وافق لفظ العربي،"[13] وقيل: " آزر اسم صنم كان يعبده، أي دع آزر،"[14] وقيل: آزر عم إبراهيم، وليس اسم أبيه،[15] وقيل: آزر تعريب لتارخ.[16] وتناقل المفسرون مضمون هذا الخلاف في لفظة آزر؛[17] فهي إما أن تكون علماً ـ سواء أكان اسماً أو لقباً لأبي إبراهيم أم كان اسماً لعمه ـ وإما أن تكون كلمة أعجمية، وهي صفة للذم، وإما أن تكون اسماً لصنم . وهنا تنبغي الإشارة إلى بعض الدراسات الحديثة التي أثبتت أن آزر اسم علم لأبي إبراهيم، عليه السلام[18] لذا تترجَّح العلمية في آزر، ويؤيد ذلك ما قيل في استبعاد كونه وصفاً للذم؛ بأن

---

[1] ـ الإسراء ، آية ٤٤ .
[2] ـ الأنبياء ، آية ١٠٤ .
[3] ـ مجاهد : تفسير مجاهد ،ص ٤٧٥ . علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٣٥٦ .
[4] ـ سفيان الثوري : تفسير القرآن الكريم ، ص ١٦٤ .
[5] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ٣١٧) .
[6] ـ الجواليقي ، أبو منصور موهوب بن أحمد : المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دارالكتب ، ط : ٢ ، ١٩٦٩ م ، ص ٢٤٢ .
[7] ـ ينظر : الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٧٨٣) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ١٢٣ ـ ١٢٤) .
[8] ـ البقرة ، آية ٣١ .
[9] ـ القرطبي : الجامع ، (١ : ٢٧٩) .
[10] ـ الأنعام ، آية ٧٤ .
[11] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ٣٤٤) .
[12] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ٣٤٤) . الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٣٤٠) .
[13] ـ الجواليقي : المعرّب ، ص ٧٧ .
[14] ـ السهيلي : التعريف ، ص ١٠٣ .
[15] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (٤ : ١٦٩) .
[16] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٧٤ .
[17] ـ ينظر: الزجاج : معاني القرآن، (٢ : ٢١٣ ـ ٢١٤). الزمخشري : الكشاف ، (٢ : ٣٩). القرطبي : الجامع ، (٧ : ٢٢).
[18] ـ ينظر: أحمد محمد شاكر : آزر ، تحقيق أنه اسم أبي إبراهيم عليه السلام ملحق بكتاب المعرّب للجواليقي ، ص ٤٠٧ ـ ص ٤١٣. د.حمدان جمعة أبو موسى : حديث حول كلمة آزر الواردة في القرآن الكريم، بحث نُشِرَ في مجلة اللسان المبين ، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الفاتح ، العدد الثاني ، ٢٠٠٣ م ، ص ٣٢١ ـ ص ٣٢٥.

إبراهيم عليه السلام كان متأدباً في حواره مع أبيه إذ خاطب أباه في القرآن بقوله ﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾ [1] رداً على أبيه حين قال: ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً ﴾[٢] "أفمن يتأدب مع أبيه هذا الأدب في حدة الجدل والمناظرة بعد التهديد من أبيه يُعقَل منه أن يبدأ دعوة أبيه إلى دينه قبل الجدال بالشتم والسب؟"[٣] وذلك في قوله جل جلاله ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ﴾[٤] فضلاً عن أن الكلمة ممنوعة من الصرف، فلا تكون صفةً، وكذلك لايجوز في العربية وصف المعرفة بالنكرة.[٥] وهذا كله يبعد ﴿آزر﴾ عن الوصف للذم بتأويل المخطئ؛ فهي اسم علم بدل من ﴿أبيه﴾. وأما كونها اسماً لصنم فالسياق القرآني يُبْعِدُ هذا التأويل؛ قال تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً﴾[٦] فلو كانت آزر اسماً لصنم لامتنع نصبها بالفعل تتخذ، وافتقرت إلى عامل لنصبها؛ وذلك لأن همزة الاستفهام لها الصدارة في الكلام؛ فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها،[٧] ونصبه بفعلٍ مضمرٍ[٨] تكلُّفٌ لاضرورة له، وبهذا يكون آزر اسماً علماً من الأعلام القرآنية.

٦١. ﴿إبراهيم﴾[٩] عليه السلام هو ابن آزر، أو ابن تارح.[١٠]

٦٢. ﴿أبي لهب﴾[١١] كنية عبد العزى بن عبد المطلب، عم الرسول ﷺ[١٢] وقيل: "كان أهله يسمونه أبا لهب؛ لتلهب وجهه وحسنه، فصرفهم الله عن أن يقولوا: أبو النور ..."[١٣]

٦٣. ﴿أحمد﴾[١٤] هو اسم نبينا محمد ﷺ.[١٥]

٦٤. ﴿إدريس﴾[١٦] نبيّ الله عليه السلام، قيل: أول نبي بعثه الله في الأرض؛ أي أول مرسل بعد آدم.[١٧]

٦٥. ﴿إسحاق﴾[١٨] هو ابن إبراهيم عليهما السلام.[١٩]

٦٦. ﴿إسرائيل﴾[٢٠] هو لقب يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام.[٢١]

---

[1] ـ مريم ، آية ٤٧ .
[2] ـ مريم ، آية ٤٦ .
[3] ـ أحمد محمد شاكر : آزر ، ص ٤٠٩ .
[4] ـ الأنعام ، آية ٧٤ .
[5] ـ يُنظر : أبو حيان ، البحر المحيط ، (٤ : ١٦٩) .
[6] ـ الأنعام ، آية ٧٤ .
[7] ـ أحمد محمد شاكر : آزر ، ص ٤٠٩ .
[8] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٤ : ١٦٩) .
[9] ـ البقرة ، آية ١٢٤ .
[10] ـ القرطبي : الجامع ، (٢ : ٩٦) .
[11] ـ المسد ، آية ١ .
[12] ـ ينظر : الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٨١٤) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٥٢٧).
[13] ـ ينظر : القرطبي : الجامع ، (٢٠ : ٢٣٧) .
[14] ـ الصف ، آية ٦ .
[15] ـ السهيلي : التعريف ، ص ٣٣٣ . القرطبي : الجامع ، (١٨ : ٨٣) .
[16] ـ مريم ، آية ٥٦ .
[17] ـ ينظر : القرطبي : الجامع ، (٦ : ١٥) . أبو حيان : البحر المحيط ، (٦ : ١٨٨ ـ ١٨٩).
[18] ـ البقرة ، آية ١٣٣ .
[19] ـ القرطبي : الجامع ، (٦ : ١٥) .
[20] ـ البقرة ، آية ٤٠ .
[21] ـ السهيلي : التعريف ، ص ٥٩ . القرطبي : الجامع ، (١ : ٣٣٠) .

٦٧. ﴿إسماعيل﴾[١] هو ابن إبراهيم، عليهما السلام .[٢]

٦٨. ﴿إلياس﴾[٣] نبي الله عليه السلام،[٤] وجاء في كتب التفسير اختلاف في تعيين شخصه؛ فقيل: إنه إدريس عليه السلام، استناداً على قراءة منسوبة لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه ،[٥] وهي "أنه قرأ: (وإن إدريس) ورويت سلام على إدراسين،"[٦] وذلك في قوله تعالى ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ﴾[٧] ثم قال جل جلاله ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾[٨] وخُطِّئ هذا القول؛ "لأن إدريس جدُّ نوح، وإلياس من ذريته،"[٩] كما قيل: هو الخضر،[١٠] وقيل: هو من ولد إسماعيل، وقيل : نبي مرسل إلى بني إسرائيل.[١١] وجملة القول أن إلياس رسول من المرسلين، وهو علم من أعلام القرآن.

٦٩. ﴿أيوب﴾[١٢] ذُكِرَ أنَّ كنيته أبو عبد الله، كان رجلاً رومياً، اصطفاه الله بالنبوة، وابتلاه، فكان صابراً تقياً.[١٣]

٧٠. ﴿ تُبَّع﴾[١٤] "جاء في التفسير أنّ تبَّعاً كان مؤمناً، وأنّ قومه كانوا كافرين،"[١٥] وقيل: هو نبي، وقيل: ملك من الملوك،[١٦] والآيات التي جاء فيها لفظ تبع تدل على شخص واحد تعرفه العرب بهذا الاسم أشد من معرفة غيره.[١٧] وعليه؛ فإنّ تبَّعاً علم بالغلبة، دلّ على شخص عاش قبل الإسلام، سواء أكان ملكاً أم كان نبياً أم كان رجلاً صالحاً.

٧١. ﴿جالوت﴾[١٨] كان أميراً على العمالقة، قتله بنو إسرائيل على يد نبي الله داود عليه السلام .[١٩]

٧٢. ﴿داود﴾[٢٠] هو نبي الله عليه السلام ، من بني إسرائيل.[٢١]

---

[1] ـ البقرة ، آية ١٢٥ ، ١٢٧ .
[2] ـ القرطبي : الجامع ، (٢ : ١٢٦) ، (٦ : ١٥) .
[3] ـ الأنعام ، آية ٨٥ . الصافات ، آية ١٢٣ .
[4] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٩١) .
[5] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٩٢) .
[6] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٤ : ٢٣٥) .
[7] ـ الصافات ، آية ١٢٣ .
[8] ـ الصافات ، آية ١٣٠ .
[9] ـ القرطبي : الجامع ، (٧ : ٣٣) .
[10] ـ القرطبي : الجامع ، (٧ : ٣٣) .
[11] ـ القرطبي : الجامع ، (٧ : ٣٢) ، (١٥ : ١١٥) .
[12] ـ النساء ، آية ١٦٣ .
[13] ـ القرطبي : الجامع ، (١٥ : ٢٠٨) .
[14] ـ الدخان ، آية ٣٧ . ق ، آية ١٤ .
[15] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٤ : ٣٢٥) .
[16] ـ القرطبي : الجامع ، (١٦ : ١٤٤ ـ ١٤٦) .
[17] ـ القرطبي : الجامع ، (١٦ : ١٤٤ ـ ١٤٦) .
[18] ـ البقرة ، آية ٢٤٩ ـ ٢٥١ .
[19] ـ القرطبي : الجامع ، (٣ : ٢٥٦) .
[20] ـ البقرة ، آية ٢٥١ .
[21] ـ القرطبي : الجامع ، (٣ : ٢٥٦ ـ ٢٥٧) ، (٦ : ١٦) .

٧٣. ﴿ذي القرنين﴾[١] شخص أخبر عنه القرآن بأنه "بلغ قُطْرَي الدنيا، مشرق الأرض ومغربها."[٢] ويبدو أن ذا القرنين لقب لهذا الشخص؛ لأن المفسرين تناولوا سبب تسميته بذي القرنين،[٣] وقيل: كان عبداً صالحاً، وقيل: نبياً، وقيل: كان ملكاً من الملائكة،[٤] والثابت أنه علم من أعلام القرآن.

٧٤. ﴿ ذا الكِفْل﴾[٥] رجل صالح تكفل بعمل نبي من الأنبياء،[٦] ومما يقع في الحسبان أن ذا الكفل لقبٌ لهذا الرجل، بدليل اجتهاد المفسرين في إيجاد سبب لهذا الاسم،[٧] واختلفوا في شخصه؛ فذكر الزمخشري أنه " قيل في ذي الكفل: هو إلياس، وقيل: زكريا، وقيل: يوشع بن نون، وكأنه سمّي بذلك؛ لأنه ذو الحظ من الله، والمجدود على الحقيقة، وقيل: كان له ضعف عمل الأنبياء في زمانه، وضعف ثوابه."[٨] وخلاصة القول أن ذا الكفل لقب نبيّ، أو رجل صالح عمله في رتبة عمل الأنبياء؛ بدليل مجيئه في السياق القرآني مع الأنبياء، قال ﷻ ﴿وإِسْمَاعِيلَ وإِدْرِيسَ وذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابرينَ ﴾[٩] وقال ﷻ ﴿واذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ والْيَسَعَ وذا الكِفْلِ وكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ ﴾[١٠] فعطفه على الأنبياء دليل على أنه في رتبتهم، وإن لم يكن نبياً، على رأي الجمهور.[١١]

٧٥. ﴿ذا النون﴾[١٢] "لقب ليونس بن متّى [عليه السلام] لابتلاع النون إياه، والنون الحوت."[١٣]

٧٦. ﴿زكريا﴾[١٤] نبيّ الله عليه السلام، من بني إسرائيل.[١٥]

٧٧. ﴿زيد﴾[١٦] هو مولى رسول الله ﷺ ، زيد بن حارثة، ولم يُسمَّ أحدٌ من أصحاب الرسول في القرآن باسمه إلا هو.[١٧]

٧٨. ﴿السامري﴾[١٨] "اسم منسوب إلى قبيلة من بني إسرائيل، يقال لها السامرة، وقيل: السامرة قوم من اليهود، يخالفونهم في بعض دينهم."[١٩] واسمه في كتب التفسير موسى بن ظفر، قيل: كان منافقاً، أظهر

---

[1] ـ الكهف ، آية ٨٣ .
[2] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٣ : ٢٥١) .
[3] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٣ : ٢٥١) . الزمخشري : الكشاف ، (٢ : ٧٤٣) .
[4] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٢ : ٧٤٣) .
[5] ـ الأنبياء ، آية ٨٥ . ص ، آية ٤٨ .
[6] ـ مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٥٧٦ . سفيان الثوري : تفسير القرآن ، ص ١٦١ . الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٤٠٨) .
[7] ـ مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٥٧٦ . سفيان الثوري : تفسير القرآن ، ص ١٦١ ـ ص ١٦٢. الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٤٠٨). الزجاج : معاني القرآن، (٣ : ٣٢٥ ـ ٣٢٦) .
[8] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ١٣١) .
[9] ـ الأنبياء ، آية ٨٥ .
[10] ـ ص ، آية ٤٨ .
[11] ـ القرطبي : الجامع ، (١ : ٣٢٨) .
[12] ـ الأنبياء ، آية ٨٧ .
[13] ـ القرطبي : الجامع ، (١١ : ٣٢٩) .
[14] ـ آل عمران ، آية ٣٧ ، ٣٨ .
[15] ـ القرطبي : الجامع ، (٤ : ٧٠ ـ ٧١) .
[16] ـ الأحزاب ، آية ٣٧ .
[17] ـ القرطبي : الجامع ، (١٤ : ١٩٣ ـ ١٩٤) .
[18] ـ طه ، آية ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٥ .
[19] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ٨١) .

الإسلام، و في قلبه عبادة البقر، وذكرت أقوال في نسبه.[1] والثابت أنّ السامري لقب لشخص من أعلام القرآن.

٧٩. ﴿سليمان﴾[2] نبي الله، من بني إسرائيل، وهو ابن داود، عليهما السلام.[3]

٨٠. ﴿شعيب﴾[4] نبي الله عليه السلام "كان يقال له: خطيب الأنبياء؛ لحسن مراجعته قومه، وكان قومه أهل كفر بالله، وبخس للمكيال والميزان."[5]

٨١. ﴿صاحب الحوت﴾[6] لقب ليونس عليه السلام [7] وهو مرادف لذي النون.[8]

٨٢. ﴿صالح﴾[9] نبي الله عليه السلام كان من أوسط قوم ثمود نسباً، وأفضلهم حسباً.[10]

٨٣. ﴿طالوت﴾[11] ملك بعثه الله لبني إسرائيل،[12] من أولاد بنيامين بن يعقوب عليه السلام.[13]

٨٤. ﴿عزير﴾[14] هو رجل صالح، وقيل: كان نبياً.[15]

٨٥. ﴿عمران﴾[16] أبومريم عليهما السلام[17] بدليل سياق الآيات بعد قوله جل جلاله ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ﴾[18] وكذلك قوله جل جلاله ﴿ومريم ابنة عمران﴾.[19]

٨٦. ﴿عيسى﴾[20] هو ابن مريم عليهما السلام.[21]

٨٧. ﴿فرعون﴾[22] دلَّ في القرآن على الملك الذي كان في عهد موسى عليه السلام وهو من الأقباط.[23] قيل: "اسمه الوليد بن مصعب، وكنيته أبوالعباس، وقيل: أبوالوليد ، وقيل: أبومرة."[24] وفرعون "اسم كل

---

[1] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ٨١) . أبو حيان : البحر المحيط ، (٦ : ٢٤٨) .
[2] ـ البقرة ، آية ١٠٢ .
[3] ـ القرطبي : الجامع ، (٢ : ٤١ ـ ٤٢) .
[4] ـ الأعراف ، آية ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٢ .
[5] ـ القرطبي : (٧ : ٢٤٨) .
[6] ـ القلم ، آية ٤٨ .
[7] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٧٨) . القرطبي : الجامع ، (١٨ : ٢٥٣) .
[8] ـ السهيلي : التعريف ، ص ٢٠٩ .
[9] ـ الأعراف ، آية ٧٣ .
[10] ـ القرطبي : الجامع ، (٧ : ٢٣٨) .
[11] ـ البقرة ، آية ٢٤٧ .
[12] ـ القرطبي : الجامع ، (٣ : ٢٤٥) .
[13] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (٢ : ٢٥٨) .
[14] ـ التوبة ، آية ٣٠ .
[15] ـ السيوطي : الإتقان ، (٢ : ٣٩٤) .
[16] ـ آل عمران ، آية ٣٣ ، ٣٥ . التحريم ، آية ١٢ .
[17] ـ السيوطي : الإتقان ، (٢ : ٣٩٣) .
[18] ـ آل عمران ، آية ٣٥ .
[19] ـ التحريم ، آية ١٢ .
[20] ـ البقرة ، آية ٨٧ .
[21] ـ القرطبي : الجامع ، (٤ : ٨٨) .
[22] ـ البقرة ، آية ٤٩ .
[23] ـ علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٢٣١ . القرطبي : الجامع ، (١ : ٣٨٣) .
[24] ـ السيوطي : الإتقان ، (٢ : ٤٠٢) .

ملك من ملوك العمالقة؛"[1] أي "لقب لكل من ملك مصر،"[2] ولكن الثابت أن فرعون الذي جاء ذكره في القرآن هو علم بالغلبة على ملك مصر في عهد موسى، عليه السلام.

٨٨. ﴿قارون﴾[3] هو ابن عم موسى عليه السلام، وقيل: عمه، وقيل: ابن خالته، والمتفق عليه أنه رجل من بني إسرائيل.[4]

٨٩. ﴿لقمان﴾[5] رجل حكيم قاضٍ، قيل: من بني إسرائيل، أسود عظيم الشفتين.[6]

٩٠. ﴿لوط﴾[7] نبي الله، وهو ابن عم إبراهيم عليهما السلام.[8]

٩١. ﴿محمد﴾[9] رسول الله ﷺ ، هو ابن عبد الله بن عبد المطلب.[10]

٩٢. ﴿المدثر﴾[11] هو رسول الله ﷺ ، وهذا اللفظ علم بالغلبة بدليل اقترانه بال، وقد اكتملت فيه عناصر العلمية: (الاسم، والمسمى، والتعيين). وتنبغي الإشارة إلى أن السهيلي أنكر كون المزمل والمدثر اسمين من أسماء الرسول ﷺ ، فهما ـ عنده ـ اسمان مشتقان من حالته التي كان عليها حين الخطاب،[12] في قوله جل جلاله ﴿يأيها المدثر﴾ وقوله جل جلاله ﴿يأيها المزمل﴾ ولكن تترجح العلمية؛ لأن هاتينن الصفتين غلبتا على الموصوف بهما حتى صارتا علمين له، والدليل نداؤه بهما ﷺ.

٩٣. ﴿مريم﴾[13] ابنة عمران، وأم عيسى عليهم السلام.[14]

٩٤. ﴿المزمل﴾[15] هو رسول الله ﷺ ، وهو علم بالغلبة.[16]

٩٥. ﴿المسيح﴾[17] هو لقب عيسى عليه السلام.[18]

٩٦. ﴿موسى﴾[19] عليه السلام ابن عمران من ولد يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، عليهم السلام.[20]

---

[1] ـ القرطبي : الجامع ، (١ : ٣٨٣) .
[2] ـ السيوطي : الإتقان ، (٢ : ٤٠٢) .
[3] ـ القصص ، آية ٧٦ .
[4] ـ ينظر : القرطبي : الجامع ، (١٣ : ٣١٠) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٧ : ١٢٦) . السيوطي : الإتقان ، (٢ : ٣٩٤) .
[5] ـ لقمان ، آية ١٢ ، ١٣ .
[6] ـ القرطبي : الجامع ، (١٤ : ٥٩) .
[7] ـ هود ، آية ٧٠ .
[8] ـ القرطبي : الجامع ، (٩ : ٦٢) .
[9] ـ آل عمران ، آية ١٤٤ .
[10] ـ ينظر ذكر سرد نسبه الزكيّ ﷺ إلى آدم عليه السلام عند : ابن هشام ، أبومحمد عبدالملك بن هشام : السيرة النبوية ، ضبطه وحققه ووثق أصوله : عمر محمد عبد الخالق ، دار الفجر للتراث ، القاهرة ، ط : ١ ، ١٩٩٩ م . (١ : ٨) .
[11] ـ المدثر ، آية ١ .
[12] ـ السهيلي : التعريف ، ص ٣٥٥ .
[13] ـ آل عمران ، آية ٣٦ ، ٣٧ .
[14] ـ القرطبي : الجامع ، (٤ : ٦٨) .
[15] ـ المزمل ، آية ١ .
[16] ـ ينظر : البحث ، ما ذُكِرَ في المدثر ، العلم رقم ٩١ .
[17] ـ آل عمران ، آية ٤٥ .
[18] ـ القرطبي : الجامع ، (٤ : ٨٨) .
[19] ـ البقرة ، آية ٥١ .
[20] ـ القرطبي : الجامع ، (١ : ٣٩٥) .

٩٧. ﴿نوح﴾[١] عليه السلام "أول نبي شُرعت على لسانه الشرائع."[٢]

٩٨. ﴿هارون﴾[٣] هو أخو موسى عليهما السلام.[٤]

٩٩. ﴿هامان﴾[٥] قبطيّ كافر، و وزير فرعون ملك مصر في عهد نبي الله موسى عليه السلام .[٦]

١٠٠. ﴿هود﴾[٧] عليه السلام ، بعثه الله إلى قوم "عاد نبياً، وكان من أوسطهم نسباً، وأفضلهم حسباً."[٨]

١٠١. ﴿يحيى﴾[٩] نبي الله، وهو ابن زكريا، عليهما السلام.[١٠]

١٠٢. ﴿الْيَسَع﴾[١١] هو نبي الله عليه السلام، وجاء في التفسير اختلاف في تعيين شخصه؛ فذُكِرَ أنه "توهَّم قوم في أن اليسع هو إلياس، وليس كذلك؛ لأن الله سبحانه وتعالى أفرد كل واحد بالذكر،"[١٢] وقيل: هو صاحب إلياس، وقيل: الخضر،[١٣] وأسماء أخرى.[١٤] ولا يوجد دليل على صحة أحد هذه الأسماء؛ ولكن الثابت أنه نبي أو رجل صالح، عمله في رتبة عمل نبيّ، بدليل العطف في قوله سبحانه وتعالى ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلاًّ فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[١٥] فهو علم من الأعلام القرآنية.

١٠٣. ﴿يعقوب﴾[١٦] هو ابن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام .[١٧]

١٠٤. ﴿يوسف﴾[١٨] هو ابن يعقوب عليهما السلام .[١٩]

١٠٥. ﴿يونس﴾[٢٠] هو نبي الله يونس بن متّى عليه السلام.[٢١]

ولعله من المفيد الإشارة إلى ما جاء به السيوطي من أعلام القرآن؛ إذ ذكر أسماءً، وجعلها أعلاماً، من ذلك ما قيل في علم الشخص العاقل، تحت عنوان: أسماء المتقدمين من الكفار في القرآن؛ حيث

---

[1] ـ النساء ، آية ١٦٣ .
[2] ـ القرطبي : الجامع ، (٦ : ١٥) .
[3] ـ البقرة ، آية ٢٤٨ .
[4] ـ السيوطي : الإتقان ، (٢ : ٣٨٨) .
[5] ـ القصص ، آية ٦ ، ٨ .
[6] ـ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل: تفسير القرآن العظيم، دارالأندلس ، بيروت ، من دون عدد الطبعة وتاريخها، (٥ : ٣٢٤).
[7] ـ هود ، آية ٥٣ .
[8] ـ القرطبي : الجامع ، (٧ : ٢٣٦) .
[9] ـ آل عمران ، آية ٣٩ . مريم ، آية ٧ .
[10] ـ السيوطي : الإتقان ، (٢ :٣٩١) .
[11] ـ الأنعام ، آية ٨٦ .
[12] ـ القرطبي : الجامع ، (٧ : ٣٣) .
[13] ـ المصدر السابق ، الصفحة نفسها .
[14] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (٤ : ١٧٨) .
[15] ـ الأنعام ، آية ٨٦ .
[16] ـ البقرة ، آية ١٣٢ .
[17] ـ القرطبي : الجامع ، (٢ : ١٣٥) ، (٦ : ١٦) .
[18] ـ الأنعام ، آية ٨٤ . يوسف ، آية ٤ .
[19] ـ القرطبي : الجامع ، (٦ : ١٦) .
[20] ـ النساء ، آية ١٦٣ .
[21] ـ القرطبي : الجامع ، (٦ : ١٦) .

ذكر﴿بشرى﴾ من قوله ﷻ ﴿وَجَاءتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَـذَا غُلاَمٌ﴾[1] وقال: "بشرى الذي ناداه الوارد المذكور في سورة يوسف."[2] أي اسم علم، ونقل في كتاب آخر أنه ليس علماً؛ فذكر أنهم "أرسلوا رسولهم فأدلى دلوه، فتشبث الغلام بالدلو، فلما خرج قال: يا بشراي هذا غلام تباشروا به حين استخرجوه."[3] ونقل أنه "في قوله يا بشرى، قال: كان اسم صاحبه بشرى قال: يا بشرى، كما تقول: يا زيد."[4] ولعل القراءات التي جاءت في هذه اللفظة[5] كانت سبباً في اختلاف تأويلها، ولما اختلف تأويلها فُقِدَ عنصر التعيين من عناصر العلمية. فضلاً عن أنه قيل: "لو كان اسماً علماً لم يكن مضافاً إلى ضمير المتكلم"[6] في قوله ﴿يا بُشْرَايَ﴾ فيمن قرأ بها. وكذلك ما قيل في ﴿تقيّا﴾ من قوله ﷻ ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَن مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّاً﴾[7] حيث ذكر السيوطي أنه اسم رجل من أمثل الناس، والمعنى: إن كنت في الصلاح مثل تقي، وذكر أنه اسم رجل كان يتعرض للنساء، وذكر أنه ابن عم مريم أتاها جبريل في صورته.[8] كما ذكر في كتاب آخر "أنها شبهته بشاب كان يراها ويمشي معها، يقال له يوسف من بني إسرائيل، وكان من خدم بيت المقدس، فخافت أن يكون الشيطان قد استزله، فمن ثم قالت: (إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا) يعني إن كنت تخاف الله."[9] وهذا يعني أنه ليس علماً، وإنما هو تقيّ من التقوى، وهذا يناسب سياق الآيات التي جاءت فيها.

أعلام جمع الأناسي :

هي أعلام لجمع من الأناسي، لايرتبطون بالمكان؛ فقد ينتقلون من مكان لآخر، وقد ينتمون إلى شخص واحد؛ فيأخذون اسمه، مثل علم القبيلة، وقد لاينتمون إلى شخص واحد، ولكن تجمعهم صفات مشتركة؛ فيُطلق عليهم الاسم، مثل أصحاب النار،[10] وقد جاءت في القرآن الكريم مفردةً، ومركبةً، متمثلةً في الأعلام الآتية :

١٠٦. ﴿أصحاب الأخدود﴾[11] اسم مركب دلَّ على جمع من الأناسي، عاشوا في الفترة بين عيسى ﷺ ومحمد ﷺ وأُطْلِقَ عليهم هذا الاسم، لأنهم خدّدوا الأخاديد، وقعدوا عليها يلقون فيها المؤمنين، والأخاديد جمع أخدود، وهو الشق في الأرض.[1]

---

[1] ـ يوسف ، آية ١٩ .
[2] ـ السيوطي : الإتقان ، (٢ : ٣٩٤) .
[3] ـ السيوطي : الدر المنثور ، (٤ : ١٧) .
[4] ـ السيوطي : الدر المنثور ، (٤ : ١٧) .
[5] ـ أبوطاهر إسماعيل بن خلف: كتاب العنوان في القراءات السبع، تحقيق: د. زهير زاهد، د. خليل العطية، دار عصمى ، ط : ٢، ١٩٩٥م، ص ١١٠.
[6] ـ السهيلي : التعريف ، ص ١٤٤ .
[7] ـ مريم ، آية ١٨ .
[8] ـ السيوطي : الإتقان ، (٢ : ٣٩٤) .
[9] ـ السيوطي : الدر المنثور ، (٤ : ٤٧٨) .
[10] ـ ينظر البحث ، ص ٤٣ ـ ص ٤٤ .
[11] ـ البروج ، آية ٤ .

١٠٧. ﴿أصحاب الأعراف﴾[٢] اسم مركب دلَّ على جمع من الأناسي، استوت حسناتهم وسيئاتهم، فقصرت بهم الحسنات عن الجنة، ولم تبلغ بهم سيئاتهم النار، وكانوا يطمعون في دخول الجنة.[٣] وقيل: هم قوم صالحون فقهاء وعلماء، وقيل: هم الشهداء، وقيل: هم ملائكة موكَّلون بسور الأعراف، يميزون بين المؤمنين والكفار.[٤] والتمعن في السياق القرآني الذي جاء فيه هذا الاسم يُرجِّحُ التفسير الأول، وهم أناس استوت حسناتهم وسيئاتهم، ويطمعون في دخول الجنة؛ قال ﷻ ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاً بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْاْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاء أَصْحَابِ النَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.[٥]

١٠٨. ﴿أصحاب الأيكة﴾[٦] اسم مركب دلَّ على جمع الأناسي، هم قوم شعيب عليه السلام، والأيكة الغيضة، وهي جماعة الشجر،[٧] وقيل: "الأيكة اسم الناحية، فيكون علماً، ويقويه قراءة من قرأ في الشعراء، وص ﴿ليكة﴾ ممنوع الصرف."[٨] وأُضيف هذا الاسم إلى أصحاب، فتكوَّنَ مركبٌ إضافي، هو علم من أعلام القرآن.

١٠٩. ﴿أصحاب الجحيم﴾[٩] اسم مركب دلَّ على جمع من الأناسي عصوا وكفروا بالله،[١٠] والجحيم في اللغة كل نار توقد على نار، وهي اسم من أسماء نار جهنم.[١١]

١١٠. ﴿أصحاب الجنة﴾[١٢] اسم مركب دلَّ على جمع من الأناسي، آمنوا بالله، وعملوا الصالحات.[١٣] والجنة في اللغة تعني البستان، وتجمع على جنات، والعرب تسمي النخيل جنة، والجنة تعني كذلك الحديقة ذات الشجر والنخل، وتجمع على جنان، وقيل: لا تكون الجنة في كلام العرب إلا وفيها نخل وعنب، وإن لم تكن كذلك كانت حديقة، وليست بجنة.[١٤] وقد جاءت في القرآن الكريم نكرةً، ومعرفةً، مفردةً، ومثناةً، وجمعاً.[١٥] والجنة بالألف واللام جاءت في القرآن الكريم؛ لتدل على دار النعيم في الآخرة،[١٦] ولزوم الألف واللام لها يؤيد علميتها بالغلبة؛ "لأن كلَّ شيء جاء قد لزمه الألف واللام فهو

---

[1] ـ مجاهد: تفسير مجاهد ، ص ٧١٨ . الفراء : معاني القرآن، (٣ : ٢٥٣) . القرطبي: الجامع ، (١٩ : ٢٨٦ ـ ٢٨٧) .
[2] ـ الأعراف ، آية ٤٨ .
[3] ـ مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٣٣٧ . الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ٣٦٨) . علي بن أبي طلحة : صحيفة علي ابن أبي طلحة ، ص ٢٢٧ . الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٣٨٠) .
[4] ـ القرطبي : الجامع ، (٧ : ٢١١ ـ ٢١٥) .
[5] ـ الأعراف ، آية ٤٦ ، ٤٧ .
[6] ـ الحجر ، آية ٧٨ .
[7] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ٥٠٩) . القرطبي : الجامع ، (١٠ : ٤٥) .
[8] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (٥ : ٤٥١) .
[9] ـ البقرة ، آية ١١٩ .
[10] ـ القرطبي : (٢ : ٩٣) .
[11] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة جحم .
[12] ـ البقرة ، آية ٨٢ .
[13] ـ القرطبي : الجامع ، (٩ : ٢١) .
[14] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة جنن .
[15] ـ ينظر : محمد فؤاد عبد الباقي : المعجم المفهرس ، مادة جنن .
[16] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة جنن .

بهذه المنزلة [أي علم الغلبة] فإن كان عربياً نعرفه ولا نعرف الذي اشتق منه، فإنما ذاك؛ لأنا جهلنا ما علم غيرُنا، أو يكون الآخرُ لم يصل إليه علمٌ وصل إلى الأول المسمِّي."[1] فالجنة علم بالغلبة على نعيم الآخرة الذي أعده الله للمؤمنين بدليل مجيئها في القرآن الكريم مفردةً، مقترنة بـ (ال)، من ذلك ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى﴾[2] فالجنة هنا اكتملت فيها عناصر العلمية (الاسم، والمسمى، والتعيين). ولكي يتضح مدلول الجنة جاء وصفها في القرآن الكريم في قوله ﷻ ﴿وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾[3] وأصحاب الجنة علم مركب دلَّ على المتقين أصحاب دار النعيم في الآخرة، وقد جاء هذا المركب الإضافي دالاً على مدلول آخر في قوله ﷻ ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾[4] وأصحاب الجنة هنا "قوم من أهل اليمن كان لرجل منهم زرع ونخل وكرم،"[5] وهم قوم من أهل الصلاة كانت لأبيهم هذه الجنة، وأرادوا أن يمنعوا المساكين من حقهم في الصدقات.[6] وبهذا يكون اسم ﴿أصحاب الجنة﴾ دلَّ على مدلولين آنٍ واحد؛ هما: المؤمنون، وأصحاب البستان؛ وعليه؛ فإن عنصر التعيين هنا مفقود؛ ولكن السياق هو الفيصل؛ فالمركب ﴿أصحاب الجنة﴾ الوارد في سورة القلم ليس علماً، وإنما هو وصف لهم، وكأنَّ مجيئه بهذا اللفظ تأييد لعلمية أصحاب الجنة على المؤمنين؛ لأن مدلول الجنة، التي هي دار النعيم في الآخرة، من الغيبيات التي لايستوعبها العقل البشري، وجاء هذا اللفظ وصفاً في سورة القلم ليدل على البستان في الدنيا، فكأنَّ مجيئه هذا تقريب لمدلول الجنة، دار النعيم، في ذهن السامع، وعليه تكون الجنة علماً بالغلبة على مكان في الآخرة، وأصحاب الجنة علم على جمع من الأناسي. والجدير بالذكر أن الألف واللام في الجنة لا يمكن أن تكون عهديةً؛ لأن مجيء الجنة بمعنى البستان في سورة القلم ينفي ذلك، وهذا يؤكد علمية الجنة بالغلبة.

١١١. ﴿أصحاب الحجر﴾[7] الحجر ديار ثمود. وقيل: اسم الوادي الذي فيه ثمود، وأصحاب الحجر قوم صالح؛[8] وهو علم مركب من أعلام القرآن.

١١٢. ﴿أصحاب الرس﴾[9] اسم قوم أُهْلِكُوا بالعذاب.[10] وقيل: هم قوم شعيب ﷺ، والرس: بئر، وقيل: هم بقية ثمود، وكانوا قوماً من عبدة الأصنام، وأقوال أخرى وردت في كتب التفسير،[1] والثابت أن هذا المركب علم من أعلام القرآن على قوم أُهلِكوا بالعذاب.

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠٢ ـ ١٠٣) .
[2] ـ البقرة ، آية ١١١ .
[3] ـ آل عمران ، آية ١٣٣ .
[4] ـ القلم ، آية ١٧ .
[5] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٧٤) .
[6] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٥٨٩ ـ ٥٩٠) .
[7] ـ الحجر ، آية ٨٠ .
[8] ـ ينظر : القرطبي : الجامع ، (١٠ : ٤٦) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٥ : ٤٥١) .
[9] ـ الفرقان ، آية ٣٨ . ق ،آية ١٢ .
[10] ـ القرطبي : الجامع ، (١٣ : ٣٤) .

١١٣. ﴿أصحاب السبت﴾[٢] جماعة من اليهود اعتدوا في يوم السبت بالحيلة على الاصطياد، وقد مُسِخُوا قردة وخنازير.[٣]

١١٤. ﴿أصحاب السعير﴾[٤] اسم مركب دلَّ على الكافرين الذين عصوا الله وكفروا به، والسعير في اللغة من سعر النار أوقدها، وهيّجها، ونار سعير أي مسعورة بمعنى موقودة.[٥]

١١٥. ﴿أصحاب السفينة﴾[٦] اسم مركب دلَّ على من نجا مع نوح عليه السلام في السفينة، قيل: كان عددهم ثمانية وسبعين نفساً.[٧]

١١٦. ﴿أصحاب الشمال﴾[٨] أُطْلِقَ على الكفار، أهل النار؛ لأنهم يأخذون كتبهم بشمائلهم.[٩]

١١٧. ﴿أصحاب الفيل﴾[١٠] أبرهة الحبشي وجيشه الذين أرادوا هدم الكعبة؛ فمنعهم الله منها وأهلكهم.[١١]

١١٨. ﴿أصحاب القبور﴾[١٢] هم الموتى.[١٣]

١١٩. ﴿أصحاب القرية﴾[١٤] جاء في التفسير أنهم أهل إنطاكية، وجَّه إليهم عيسى عليه السلام رسولين، فكذبوهما، فعُزِّزا برسول ثالث.[١٥]

١٢٠. ﴿أصحاب الكهف﴾[١٦] فتية آمنوا بربهم، وفروا بدينهم إلى الكهف، خوفاً من بطش قومهم.[١٧]

١٢١. ﴿أصحاب مدين﴾[١٨] قوم شعيب عليه السلام وهم أهل مدين.[١٩]

١٢٢. ﴿أصحاب المشأمة﴾[٢٠] هم الكافرون، والمشأمة النار.[٢١]

١٢٣. ﴿أصحاب موسى﴾[٢٢] هم جمع من بني إسرائيل، خرجوا مع موسى عليه السلام وتبعهم فرعون وجنوده، وأنجى الله موسى عليه السلام وأصحابه، وأغرق فرعون وجنوده.[١]

---

[1] ـ ينظر: الضحاك: تفسير الضحاك، (٢ : ٦٢٦). الفراء: معاني القرآن، (٢ : ٢٦٨). أبو حيان: البحر المحيط، (٦ : ٤٥٧ ـ ٤٥٨).
[2] ـ النساء ، آية ٤٧ .
[3] ـ ابن كثير : تفسير ابن كثير ، (٢ : ٣٠٨) .
[4] ـ فاطر ، آية ٦ . الملك ، آية ١٠ ، ١١ .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سعر .
[6] ـ العنكبوت ، آية ١٥ .
[7] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ٤٤٦) .
[8] ـ الواقعة ، آية ٤١ .
[9] ـ القرطبي : الجامع ، (١٧ : ٢١٣) .
[10] ـ الفيل ، آية ١ .
[11] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٧٩٧) .
[12] ـ الممتحنة ، آية ١٣ .
[13] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ١٢٨) . الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٥٢١) .
[14] ـ يس ، آية ١٣ .
[15] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٤ : ٢١٢) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٧ : ٣١٣) .
[16] ـ الكهف ، آية ٩ .
[17] ـ القرطبي : الجامع ، (١٠ : ٣٥٦ ـ ٣٦٠) .
[18] ـ التوبة ، آية ٧٠ . الحج ، آية ٤٤ .
[19] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٢ : ٢٨٩) .
[20] ـ الواقعة ، آية ٨ .
[21] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٧٠) .
[22] ـ الشعراء ، آية ٦١ .

١٢٤. ﴿أصحاب الميمنة﴾[٢] هم المؤمنون أصحاب اليمين أنفسهم،[٣] وهم "الذين يؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة."[٤]

١٢٥. ﴿أصحاب النار﴾[٥] هم الكافرون.[٦]

١٢٦. ﴿أصحاب اليمين﴾[٧] أهل الجنة،[٨] وهم المؤمنون.[٩]

هذه أعلام مركبة تركيب إضافة، المضاف لفظ أصحاب، ودليل علميتها توفُّر عناصر العلمية فيها، ولم يخرج عن هذا القياس سوى ﴿أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ﴾[١٠] واستُبْعِد من العلمية؛ لأنه يتكون من مركبين: مركب إضافي، ومركب وصفي، وهذا النوع من التركيب لم يثبت في قياس العلمية.

١٢٧. ﴿ثمود﴾[١١] قبيلة عربية، بعث الله ﷻ إليهم نبيه صالحاً عليه السلام فلم يتبعه إلا المستضعفون.[١٢]

١٢٨. ﴿عاد﴾[١٣] هم قوم هود عليه السلام وعاد من ولد سام بن نوح.[١٤]

١٢٩. ﴿قريش﴾[١٥] علم على قبيلة بني النضر بن كنانة بن خزيمة بن إلياس بن مضر.[١٦]

١٣٠. ﴿المؤتفكة﴾[١٧] قوم لوط عليه السلام[١٨] وقيل: "يعني مدائن قوم لوط عليه السلام ائتفكت بهم أي انقلبت، وصار عاليها سافلها."[١٩]

١٣١. ﴿المؤتفكات﴾[٢٠] "يقال: إنها قريات قوم لوط، وهود، وصالح،"[٢١] وأطلق عليها هذا الاسم لائتفاكهن؛ أي انقلاب أحوالهن عن الخير إلى الشر.[٢٢] كما "يقال: إنهم أصحاب لوط خاصة جُمعوا بالتاء على قوله ﴿والمؤتفكة أهوى﴾ وكأن جمعهم إذا قيل ﴿المؤتفكات أتتهم﴾ على الشيع والطوائف؛"[٢٣] أي شيع وطوائف في قوم لوط عليه السلام.

---

[1] ـ القرطبي : الجامع ، (١٣ : ١٠٥ ـ ١٠٦) .
[2] ـ الواقعة ، آية ٨ .
[3] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٢٥١ ـ ٢٥٢) .
[4] ـ القرطبي : الجامع ، (١٧ : ١٩٨) .
[5] ـ البقرة ، آية ٣٩ .
[6] ـ القرطبي : الجامع ، (١ : ٣٣٠) .
[7] ـ الواقعة ، آية ٢٧ .
[8] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٠٥) .
[9] ـ القرطبي : الجامع ، (١٧ : ٢٠٧) .
[10] ـ طه ، آية ١٣٥ .
[11] ـ الأعراف ، آية ٧٣ .
[12] ـ القرطبي : الجامع ، (٧ : ٢٣٨) .
[13] ـ الأعراف ، آية ٦٥ .
[14] ـ ينظر : الزجاج : معاني القرآن ، (٢ : ٢٨١) . القرطبي : الجامع ، (٧ : ٢٣٦) .
[15] ـ قريش ، آية ١ .
[16] ـ ينظر : القرطبي : الجامع ، (٢٠ : ٢٠٢) . أبو حيان : البحر المحيط ، (٨ : ٥١٣) .
[17] ـ النجم ، آية ٥٣ .
[18] ـ ينظر : مجاهد : تفسير مجاهد ، ص٦٢٩ . الزمخشري : الكشاف : (٤ : ٤٢٩) .
[19] ـ القرطبي : الجامع ، (١٧ : ١٢٠) .
[20] ـ التوبة ، آية ٧٠ . الحاقة ، آية ٩ .
[21] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٤٤٦) .
[22] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٢ : ٢٨٩) .
[23] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٤٤٦) .

١٣٢. ﴿ماجوج﴾[١] علم على قبيلة من جنس الإنس.[٢]

١٣٣. ﴿ياجوج﴾[٣] علم على قبيلة من جنس الإنس.[٤]

أعلام الجن:

١٣٤. ﴿إبليس﴾[٥] علم على شخص من الجن، وهو من أبى السجود لآدم، وقيل: هو أبو الجن كما أن آدم أبو البشر.[٦]

١٣٥. ﴿الجبت﴾[٧] اختلفت كتب التفسير في بيان مدلول الجبت، فقيل: هو حيي بن أخطب، وقيل: هو السحر، وقيل صنم لقريش، وقيل: الشيطان، وقيل: كل معبود من دون الله.[٨] وتدقيق النظر في سياق الآية في قوله ﷻ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً﴾[٩] يؤكد أن الجبت شيءٌ عُبِد من دون الله، ولكن العطف عليه بالطاغوت يدل على المشاركة؛ فكأنَّ بني إسرائيل آمنوا بشخصين مشتركين في الصفات، وقد فُسِّرَ الطاغوت بالشيطان في بعض كتب التفسير،[١٠] كما أن استعراض الآيات التي ورد فيها لفظ الطاغوت يُسْفِرُ عن أن الطاغوت معبود مشترك بين الوثنيين والكتابيين؛ وهذا يُبْعِدُ أن يكون الجبت والطاغوت صنمين، من هذه الآيات ما جاء في سياق الحديث عن أهل الكتاب في قوله ﷻ ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾[١١] فهم يعبدون الطاغوت، وفي قوله ﷻ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ﴾[١٢] الكافرون أنصارهم وأولياؤهم الطاغوت. وبهذا يترجَّح أن يكون الطاغوت علماً من أعلام الجن، وكذلك الجبت؛ وقد قيل: الجبت اسم الشيطان بالحبشية،[١٣] وعطف الطاغوت على الجبت يؤيد أنهما علمين بالغلبة على الشيطان، والعياذ بالله.

---

[1] ـ الكهف ، آية ٩٤ . الأنبياء ، آية ٩٦ .
[2] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ١٣٥) .
[3] ـ الكهف ، آية ٩٤ . الأنبياء ، آية ٩٦ .
[4] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ١٣٥) .
[5] ـ البقرة ، آية ٣٤ .
[6] ـ ينظر : الزجاج : معاني القرآن ، (١ : ١٠٥ ـ ١٠٦) . أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٣٠٣) .
[7] ـ النساء ، آية ٥١ .
[8] ـ ينظر: الضحاك : تفسير الضحاك، (١ : ٢٩٢). الفراء: معاني القرآن، (١ : ٢٧٣). أبوحيان: البحر المحيط، (٣ : ٢٨٣).
[9] ـ النساء ، آية ٥١ .
[10] ـ ينظر : مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٢٨٤ . أبوحيان : البحر المحيط ، (٣ : ٢٨٣) .
[11] ـ المائدة ، آية ٦٠ .
[12] ـ البقرة ، آية ٢٥٧ .
[13] ـ القليبي ، موسى بن محمد بن يوسف : معجم الألفاظ القرآنية ، ومعانيها ، تحقيق : د. محمد محمد داود ، مكتبة الآداب ، ط : ١، ٢٠٠٢ م ، ص ٧٩ .

١٣٦. ﴿الخناس﴾[١] علم بالغلبة على الشيطان؛ لأنه صفة غلبت عليه فصارت علماً له؛ فهو منقول عن "صيغة مبالغة من خنس بمعنى انقبض وتأخر،"[٢] ولزوم الألف واللام لخنَّاس دليل على علميته بالغلبة.

١٣٧. ﴿الطاغوت﴾[٣] اختلفت كتب التفسير في بيان مدلول الطاغوت؛ فقيل: هو كعب بن الأشرف، وقيل: الساحر، وقيل: صنم لقريش، وقيل: الشيطان، وقيل: الكاهن،[٤] وسياق الآيات التي جاء فيها الطاغوت[٥] تُثبت أنَّ الطاغوت كان معبوداً للذين كفروا، ولأهل الكتاب؛ وعليه، فهو ليس صنماً، وليس ساحراً، ولا كاهناً، لأن السحر عند الكتابيين، والكهانة عند الوثنيين، فلا يجتمع الوثنيون والكفار في عبادة الطاغوت بهذا المدلول، وبهذا يكون الطاغوت علماً بالغلبة على الشيطان.

١٣٨. ﴿الغرور﴾[٦] علم بالغلبة على الشيطان؛ لأن أصله وصف لزمته ال، وغلبت هذه الصفة في الموصوف حتى أصبحت علماً له، وقيل في الغرور: إنها الدنيا،[٧] ولكن يُستبعد هذا القولُ بالاستناد على العطف في الآية ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾[٨] وهذا يؤكد ما ذهب إليه المفسرون من أنَّ الغرور هو الشيطان.[٩]

١٣٩. ﴿الوسواس﴾[١٠] الشيطان،[١١] علم بالغلبة عليه، وسُمِّي الشيطان به؛ لأن الوسوسة صنعته وشغله الذي هو عاكف عليه، والوسوسة الصوت الخفي.[١٢]

هذه أعلام الجن، وقد اسْتُبْعِد منها لفظ الشيطان لخروجه عن العلمية، مع أنه دلَّ على إبليس[١٣] في قوله ﷻ ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾[١٤] ولكن لفظة الشيطان جاءت اسم جنس[١٥] في قوله ﷻ ﴿وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيناً فَسَاء قِرِيناً﴾[١٦] كما أنها جاءت نكرة في قوله ﷻ ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾[١٧] وجاءت جمعا، من ذلك ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ

---

[1] ـ الناس ، آية ٤ .
[2] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٢٩٤) .
[3] ـ النساء ، آية ٥١ .
[4] ـ ينظر : الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ٢٩٢ ـ ٢٩٣) . الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٧٣١) . أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٢٩٤) ، (٣ : ٢٨٢ ـ ٢٨٣) .
[5] ـ يُنظر : البحث ، ما ذُكِرَ في (الجبت) ، العلم رقم ١٣٥ .
[6] ـ لقمان ، آية ٣٣ .
[7] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٨٤٤) .
[8] ـ لقمان ، آية ٣٣ .
[9] ـ ينظر: الضحاك : تفسير الضحاك، (٢ : ٦٦٧). علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة، ص ٤٠٢ ، ص ٤١٣.
[10] ـ الناس ، آية ٤ .
[11] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٢٩٤) . الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٨٢٣). القرطبي : الجامع ، (٢٠ : ٢٦١) .
[12] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٨٢٣) .
[13] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٣١٣) .
[14] ـ البقرة ، آية ٣٦ .
[15] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٣ : ٢٥٩) .
[16] ـ النساء ، آية ٣٨ .
[17] ـ الزخرف ، آية ٣٦ .

الإنس وَالْجِنِّ﴾[1] وعليه؛ فالشيطان اسم "كلّ متمرد من الجن والإنس والدواب ... وأنثاه شيطانة؛"[2] فهو بعيد عن العلمية، وأحسب أنه في عالم الجن كالإنسان في عالم الإنس، فهو اسم جنس.

ثالثاً : أعلام الأشخاص غير ذوي الْعِلْمِ

أعلام الأماكن :

ذكر سيبويه أنّ أعلام الأماكن شبيهة بأعلام الأناسي؛ فقال: "والأماكن إلى الأناسي ونحوهم أقرب؛ ألا ترى أنهم يخصونها بأسماء كزيد وعمرو، وفي قولهم مكة، وعمان، ونحوهما، ويكون فيها خِلْقٌ لاتكون لكلِّ مكان، ولا فيه كالجبل، والوادي، والبحر."[3] أي أنَّ الأماكن لها شخص، وتختصّ بأسماء تميِّز كلَّ مسمّى عن غيره من الأماكن، وهذه الأسماء أعلام؛ لتوفر عناصر العلمية فيها. ومما يجدر التنبيه إليه في هذا المقام أنّ هناك أعلاماً قرآنية على الأماكن، اختلف المفسرون في بيان مدلولها، وعلى هذا الاختلاف يتوقف الحكم بالعلمية عليها، ولكن تواتر التفسير، مع دلالة السياق هما الفيصل في تحديد العلمية فيها. وتنقسم هذه الأعلام قسمين:

- أعلام الأماكن في الدنيا .
- أعلام الأماكن في الآخرة .

أعلام الأماكن في الدنيا :

١٤٠. ﴿الأحقاف﴾[4] اسم مكان قوم هود عليه السلام وقيل: اسم جبل،[5] كما قيل: اسم أرض بالبادية،[6] والثابت أنها منازل عاد قوم هود عليه السلام [7] والسياق القرآني يؤكد علمية الأحقاف على مكانٍ ما؛ فالجار والمجرور في قوله جل جلاله ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾[8] متعلقان بالفعل (اذكر) أو الفعل (أنذر) وكأنَّ الباء هنا تفيد الظرفية؛ أي واذكر أخا عاد في الأحقاف، أو أنذر قومه في الأحقاف، وهذا يُبْعِد أنْ تُفَسَّرَ الأحقاف "باليمن الأصنام و الأوثان."[9] ولما ثبت أن الأحقاف اسم أرض كان حقها أن تمنع من الصرف للعلمية والتأنيث؛ ولكنها صرفت لاقترانها بالألف واللام.[10]

---

[1] ـ الأنعام ، آية ١١٢ .
[2] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ١٩٣) .
[3] ـ سيبويه : الكتاب ، (١ : ٣٦ ـ ٣٧) .
[4] ـ الأحقاف ، آية ٢١ .
[5] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٧٥٨) .
[6] ـ مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٦٠٣ . سفيان الثوري : تفسير القرآن ، ص ٢٣٨ .
[7] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٤ : ٣٣٩) . القرطبي : الجامع ، (١٦ : ٢٠٣) .
[8] ـ الأحقاف ، آية ٢١ .
[9] ـ النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل : إعراب القرآن ، مطبعة النور الإسلامية ، (٤ : ١٦٨) .
[10] ـ النحاس : إعراب القرآن ، (٤ : ١٦٨) .

١٤١. ﴿الأرض المقدسة﴾[1] اختلف المفسرون في تحديد مكانها، فمنهم من ذكر أنها أريحا، ومنهم من ذكر أنها موضع بيت المقدس، ومنهم من قال: إيليا، وهي المنطقة الممتدة مابين الفرات وعريش مصر، وقيل: جبل لبنان، وقيل: جبل الطور.[٢] وأيّاً كان موقع هذه الأرض الآن، فالمهم أنها الأرض المباركة التي حرَّمها الله على بني إسرائيل أربعين سنة؛ قال ﷻ ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ﴾[3] فجَبُنَ بنو إسرائيل، وقالوا لموسى ﴿إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَداً مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾[٤] وحرّمها الله عليهم؛ قال ﷻ ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾[٥] وبهذا هي اسم مكانٍ ما، كان معروفاً في زمن نبي الله موسى ﷺ ويغلب على الظن أنه مدينة القدس الآن، ولكي يكون اسم الأرض المقدّسة أكثر تحديداً لا بدَّ من أن يقتصر على مدلول واحد، وهو اسم الأرض التي تاه عنها بنو إسرائيل في زمن موسى ﷺ.

١٤٢. ﴿إرم﴾[٦] اسم بلدة عاد،[٧] وقيل اسم القبيلة؛ لأن عاداً اسم أبيهم، وإرم اسم القبيلة.[٨]

١٤٣. ﴿أم القرى﴾[٩] مكة،[١٠] "وسميت أم القرى؛ لأنها كانت أعظم القرى شأناً،"[١١] وقيل: "لأنها مكان أول بيت وضع للناس، ولأنها قبلة أهل القرى كلها، ومحجهم،"[١٢] وقيل: "لأن الأرض دُحيت من تحتها."[١٣] وكأن أم القرى لقبٌ لمكة؛ لأن اللقب ما أشعر بمدح مسماه أو ذمه، وكل ما ذُكِرَ في سبب التسمية هو مدح لها ، كما أن (أم القرى) مركب إضافي صدره (أم) فهو كنية لمكة .

١٤٤. ﴿بابل﴾[١٤] اسم أرض اختلف المفسرون في تحديد موقعها؛ فقيل: هي في سواد الكوفة في العراق، وقيل: في المغرب، وقيل: في أرض غير معلومة فيها هاروت وماروت، [١٥] وقيل: هي موضع يُنسب إليه السحر والخمر.[١٦] وأرجح الأقوال أن بابل علم على أرضٍ ما، نزل فيها الملكان: هاروت وماروت، سواء أكانت بابل العراق أم كانت غيرها؛ فهي علم ممنوع من الصرف للتأنيث، والتعريف، والعجمة.[١٧]

---

[1] ـ المائدة ، آية ٢١ .
[2] ـ ينظر: مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٣٠٥. الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ٣٢٣). أبوحيان : البحر المحيط ، (٣ : ٤٦٩).
[3] ـ المائدة ، آية ٢١ .
[4] ـ المائدة ، آية ٢٤ .
[5] ـ المائدة ، آية ٢٦ .
[6] ـ الفجر ، آية ٧ .
[7] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٦٠) .
[8] ـ القرطبي : الجامع ، (٢٠ : ٤٤) .
[9] ـ الأنعام ، آية ٩٢ . الشورى ، آية ٧ .
[10] ـ ينظر : علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٢٠٦ . الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٣٤٤) ، (٣ : ٢٢) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٤ : ١٨٣) .
[11] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٢ : ٢١٩) .
[12] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٢ : ٤٥) .
[13] ـ القرطبي : الجامع ، (١٦ : ٦) .
[14] ـ البقرة ، آية ١٠٢ .
[15] ـ ينظر : القرطبي : الجامع ، (٢ : ٥٣) . أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٤٩٨) .
[16] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ببل .
[17] ـ القرطبي : الجامع ، (٢ : ٥٣) .

١٤٥. ﴿بدر﴾[١] بئر ماء بين مكة والمدينة، قيل: كان لرجل يُسمّى بدراً.[٢]

١٤٦. ﴿بكة﴾[٣] هي مكة نفسها،[٤] وقيل: بكة علم على موضع البيت، وسائر ما حوله مكة، وقيل: بكة ومكة الموضع الذي يحج إليه الناس.[٥] وقيل: بكة "علم للبلد الحرام، ومكة وبكة لغتان فيه؛"[٦] أي حدث إبدال بين الميم والباء.[٧]

١٤٧. ﴿البلد الأمين﴾[٨] هو مكة،[٩] وهو مركب وصفيّ عيَّن مسمَّاه، فصار علماً لمكة.

١٤٨. ﴿البيت﴾[١٠] قال الزمخشري فيه: "اسم غالب للكعبة كالنجم للثريا؛"[١١] فهو علم بالغلبة.

١٤٩. ﴿البيت الحرام﴾[١٢] هو الكعبة، بدليل نصبه على التبعية في قوله ﷻ ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِّلنَّاسِ﴾[١٣] فهو بدل،[١٤] أوعطف بيان على جهة المدح،[١٥] والبيت الحرام مركب وصفيّ جاء تبييناً على جهة المدح، كأنه وصف للكعبة، واللقب كالوصف، وبهذا يمكن القول بأن الكعبة اسم، والبيت الحرام لقب، وسميت الكعبة بالبيت؛ "لأنها ذات سقف وجدار، وهي حقيقة البيتية، وإن لم يكن بها ساكن، وسمَّاه سبحانه حراماً بتحريمه إياه."[١٦]

١٥٠. ﴿البيت العتيق﴾[١٧] هو الكعبة، وقيل في معناه: "البيت القديم"[١٨] بدليل قوله ﷻ ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾[١٩] وقيل: معنى العتيق الذي عُتِقَ من الغرق أيام الطوفان، وقيل: الذي أُعتِق من الجبابرة، وقيل: العتيق الكريم.[٢٠] ومهما كان سبب التسمية فالثابت أنه اسم دلَّ على الكعبة، وميَّزه عن باقي المسميات، وهو مركب وصفي، يجرى عليه ما يجرى على البيت الحرام، من أنه لقب للكعبة؛ لأن اللقب وصف محدث على الاسم، وجاء في السياق القرآني ﴿الكعبة البيت الحرام﴾ كذلك يمكن أن يقال في غير القرآن: الكعبة البيت العتيق ، ويكون البيت تابعاً للكعبة .

---

[1] ـ آل عمران ، آية ١٢٣ .
[2] ـ ينظر : الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ٢٥٧) . الزمخشري : الكشاف ، (١ : ٤١١) .
[3] ـ آل عمران ، آية ٩٦ .
[4] ـ ينظر : الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ٢٥٣) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٥٤٥) .
[5] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (١ : ٣٧٤) .
[6] ـ الزمخشري : الكشاف ، (١ : ٣٨٧) .
[7] ـ القرطبي : الجامع ، (٤ : ١٣٨) .
[8] ـ التين ، آية ٣ .
[9] ـ ينظر: الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٧٦). الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٢٦٢). الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٧٧٣) . القرطبي : الجامع ، (٢٠ : ١١٣) .
[10] ـ البقرة ، آية ١٢٥ .
[11] ـ الزمخشري : الكشاف ، (١ : ١٨٥) .
[12] ـ المائدة ، آية ٩٧ .
[13] ـ المائدة ، آية ٩٧ .
[14] ـ النحاس : إعراب القرآن ، (٢ : ٤٢) .
[15] ـ الزمخشري : الكشاف ، (١ : ٦٨١) .
[16] ـ القرطبي : الجامع ، (٦ : ٣٢٥) .
[17] ـ الحج ، آية ٢٩ .
[18] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٣ : ٣٤٤) .
[19] ـ آل عمران ، آية ٩٦ .
[20] ـ ينظر : الزجاج : معاني القرآن ، (٣ : ٣٤٤) . الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ١٥٣) .

١٥١. ﴿التين﴾[١] اختلف المفسرون في بيان مدلول التين، فقيل: المسجد الحرام،[٢] وقيل: التين المشهور بهذا الاسم الآن، وقيل: جبل بالشام، وقيل: جبال مابين حلوان إلى همدان.[٣] وذكر أبوحيان أن المفسرين اضطربوا في تحديد مواضعه، وقال: "ضربنا عن ذلك صفحاً،"[٤] ولكن يمكن ترجيح كونه اسم جبل؛ لمناسبة تجاوره في القسم مع طور سينين في قوله ﷻ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ﴾ فكلاهما جبل. كما أنّ بعض اللغويين استند في علمية التين على جبل بالشام بقول النابغة الذبياني:

صُهْباً خِفافاً أَتَيْنَ التّينَ عنْ عُرُضٍ يُزْجِينَ غَيْماً قليلاً ماؤه شَبِما[٥]

١٥٢. ﴿الجودي﴾[٦] اسم جبل، اختلف المفسرون في تحديد مكانه، فقيل: في الجزيرة،[٧] وقيل: في الموصل،[٨] وقيل: هو في ناحية آمد،[٩] وقيل: الجودي اسم لكل جبل،[١٠] والقول الأخير مستبعد؛ لأن هذه اللفظة جاءت مرة واحدة في القرآن الكريم، دالّةً على الجبل الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام، ولم تأتِ مرادفةً لأي جبل آخر؛ بدليل مجيء لفظ الجبل والجبال في عدة مواضع من القرآن الكريم؛[١١] كما أنَّ اقترانَ الجودي باستواء سفينة نوح عليه السلام دليلٌ على علميته؛ لأن لفظ الجبل ذُكِر على لسان ابن نبي الله نوح في قوله ﷻ ﴿قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾[12] ولم يقل: سآوي إلى الجودي؛ وهذا يعني أنّ لفظ الجبل ليس مرادفاً للجودي؛ فلفظ الجودي علم، والبقعة التي استوت عليها السفينة مسمَّى، وبهذا توفرت عناصر العلمية لِتَمَيُّز هذا الجبل عن سائر جبال الدنيا.

١٥٣. ﴿حُنين﴾[١٣] اسم الوادي الذي حدثت فيه غزوة حُنين التي كانت بين المسلمين وهوازن، ويقع بين مدينة مكة والطائف.[١٤]

١٥٤. ﴿الرقيم﴾[١٥] اختلف المفسرون في بيان مدلول الرقيم، فقيل: إنه اسم الجبل الذي كان فيه الكهف، وقيل: هو اسم القرية التي كان فيها الفتية المذكورون في سورة الكهف،[١٦] وقيل: هو لوحٌ من ذهب أو

---

[1] ـ التين ، آية ١ .
[2] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٩٧٨) .
[3] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٧٦) .
[4] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤٨٥) .
[5] ـ البيت من البسيط ، النابغة الذبياني : ديوان النابغة ، ص ١٥٤ . كراع، أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي : المُنَجَّد في اللغة، تحقيق : د . أحمد مختارعمر، د . ضاحي عبد الباقي ، عالم الكتب ، ط : ٢ ، ١٩٨٨ م ، ص ١٥٧ .
[6] ـ هود ، آية ٤٤ .
[7] ـ مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٣٨٨ .
[8] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ١٦) . الزمخشري : الكشاف ، (٢ : ٣٩٨) .
[9] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٣ : ٤٥) .
[10] ـ ينظر : الزمخشري : الكشاف ، (٢ : ٣٩٨) . أبو حيان : البحر المحيط ، (٥ : ٢٢٥) .
[11] ـ محمد فؤاد عبد الباقي : المعجم المفهرس ، مادة جبل .
[12] ـ هود ، آية ٤٣ .
[13] ـ التوبة ، آية ٢٥ .
[14] ـ القرطبي : الجامع ، (٨ : ٩٧ ـ ١٠٠) .
[15] ـ الكهف ، آية ٩ .
[16] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٣ : ٢٢٠) .

من رصاص، كُتِبَ فيه أسماء الفتية، وقصتهم، وسبب خروجهم، وقيل: اسم الوادي الذي فيه الكهف،[1] وقيل: هو اسم كلبهم،[2] وقيل: هو اسم بلدة بالروم، فيها غار فيه أناس نيام على هيأة أصحاب الكهف.[3] ولعل في السياق قرينة تحدِّد مدلول الرقيم؛ فالواو حرف عطف في قوله ﷻ ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾ والتقدير: إنّ أصحاب الكهفِ، وإنَّ أصحاب الرقيم كانوا...؛ بمعنى أن الرقيم دلَّ على مسماه، وهو الجبل، أو الوادي، أو القرية، أو بلدة فيها أناس نيام على هيأة أصحاب الكهف، أو دلَّ على كلب أصحاب الكهف، أو لوح فيه كتابة تخص أصحاب الكهف، والثابت أنه عندما يُطلق لفظ الرقيم في غير السياق القرآني يتبادر إلى الذهن قصة أصحاب الكهف، وكأنها مرادفة له.

ومما يقع في الحسبان ترجيح كون مدلول الرقيم بلدة أخرى فيها أناس نيام، قصتهم تشبه قصة أصحاب الكهف؛ ففي قوله ﷻ ﴿أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾ العطف يعني المشاركة، وتُسْتَبْعَدُ المشاركة إذا كان الرقيم اسماً للمكان؛ جبلاً، أو وادياً، أو قريةً؛ لأن التقدير يكون على النحو الآتي :

أصحاب الكهف والجبل الذي فيه الكهف.

أصحاب الكهف والوادي الذي فيه الكهف.

أصحاب الكهف والقرية التي فيها الكهف.

فلو كان الرقيم اسماً للمكان لجاء في السياق مضافاً إليه، وتقديره: أصحاب كهف الرقيم؛ والرقيم جاءت مجرورةً، معطوفةً على الكهف في الآية؛ فضلاً عن أن الرقيم لم يقترن بالكهف في الآيات الأخرى من سورة الكهف؛ قال ﷻ ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾[4] وقال ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ﴾[5] وقال ﴿فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾[6] وهذا دليل على صحة التقدير: أصحاب الكهف وأصحاب الرقيم، فأصحاب الكهف أناس غير أصحاب الرقيم. أما المشاركة إذا كان الرقيم اسماً للكلب فإنها جائزة في السياق، ولكنها بعيدة في الدلالة؛ لأن لفظ الكلب ذُكِرَ في قوله ﷻ ﴿وكلبهم﴾[7] اسم جنس مضاف إلى ضمير، ولم يُذكر لفظ الرقيم بدلاً منه، وهذا يُضْعِفُ أن يكون الرقيم اسم الكلب. وكذلك تجوز المشاركة بالعطف إذا كان الرقيم اسماً للوح الذي فيه كتابة، وغالب الظن أن هذا التفسير جاء من شرح لفظة الرقيم لغويّاً. كما يقع في الحسبان أن تقدير (أصحاب الكهف وأصحاب الرقيم) يكون العطف فيه حشواً إذا كان مدلوله غير البلدة التي فيها أناس هيأتهم مثل هيأة أصحاب الكهف؛ وبهذا يترجح أنّ الرقيم علم

---

[1] ـ ينظر : الزجاج : معاني القرآن ، (٣ : ٢٢٠) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ٩٨) .
[2] ـ ينظر : الزمخشري : الكشاف ، (٢ : ٧٠٤) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ٩٨) .
[3] ـ القرطبي : الجامع ، (١٠ : ٣٥٦ ـ ٣٥٧) .
[4] ـ الكهف ، آية ١٠ .
[5] ـ الكهف ، آية ١١ .
[6] ـ الكهف ، آية ١٦ .
[7] ـ الكهف ، آية ١٨ .

بالغلبة، للزومه ال، وتوفرت فيه عناصر العلمية: الاسم والمسمى والتعيين؛ إذ عيَّن البلدة التي فيها أناس نيام على هيأة أصحاب الكهف .

١٥٥. ﴿الزيتون﴾[١] اختلف المفسرون في بيان مدلول الزيتون؛ فقيل: المسجد الأقصى،[٢] وقيل: هو الزيتون المشهور بهذا الاسم الآن، وقيل: جبال الشام، وقيل: مسجد بالشام،[٣] وذكر أبوحيان أن المفسرين اضطربوا في مواضعه، وقال: "ضربنا عن ذلك صفحاً."[٤] ولكن يمكن ترجيح كونه اسمَ جبل؛ لمناسبة تجاوره في القسم مع التين، وطور سينين في قوله ﷻ ﴿والتين والزيتون وطور سينين﴾ فكلها جبال.

١٥٦. ﴿سبأ﴾[٥] اختلف المفسرون في تحديد مدلول سبأ؛ فقيل: اسم بلدة، وقيل: اسم رجل، وقيل: اسم جبل،[٦] وقيل: "سميت مدينة مأرب بسبأ،"[٧] ولعل السببَ في اختلاف تفسير مدلول سبأ القراءتان اللتان وردتا في هذا اللفظ؛ إذ "يُقرأ بالصرف والتنوين، ويُقرأ مِنْ سبأ، بفتح سبأ وحذف التنوين، فأما من لم يصرف فيجعله اسم مدينة، وأما من صرف فذكر قوم من النحويين أنه اسم رجل واحد، وذكر آخرون أن الاسم إذا لم يُدْرَ ما هو؟ لم يُصرف."[٨] والسياق القرآني يؤكد كونها مدينةً بدليل وجود امرأة تحكمهم ولها عرش للمُلك، وذلك في قوله ﷻ ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾[٩] ولايمكن القول بأنه غير اسم المدينة أو البلدة، حتى وإن جاء منوناً!

١٥٧. ﴿سيناء﴾[١٠] علم على بقعة من الأرض، قيل: اسم جبل، وقيل: اسم حجارة بعينها أضيف إليها الجبل؛ لوجوده عنده، وذلك في قوله ﴿طُورِ سَيناءَ﴾ كما يقال: جبل أحد.[١١] وقيل: اسم جبل في فلسطين، أو أنه بين مصر وأيلة، ومنه نودي موسى عليه السلام.[١٢]

١٥٨. ﴿سينين﴾[١٣] علم على بقعة من الأرض، وقيل: السينين معناه المبارك الحسن، وطور سينين: الجبل، وقيل: سينين كلّ جبل فيه شجر مثمر، وقيل: هو الجبل الذي نودي منه موسى عليه السلام.[١٤]

---

[1] ـ التين ، آية ١ .
[2] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٩٧٨) .
[3] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٧٦) .
[4] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤٨٥) .
[5] ـ النمل ، آية ٢٢ . سبأ ، آية ١٥ .
[6] ـ ينظر : الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٢٨٩ ـ ٢٩٠) ، (٢ : ٣٥٨) .
[7] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ٣٦٠) .
[8] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٤ : ٨٧) .
[9] ـ النمل ، آية ٢٢ ، ٢٣ .
[10] ـ المؤمنون ، آية ٢٠ .
[11] ـ ينظر : الزجاج : معاني القرآن ، (٤ : ١٠) . القرطبي : الجامع ، (١٢ : ١١٥) .
[12] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ١٨٠) .
[13] ـ التين ، آية ٢ .
[14] ـ يُنظر: مجاهد: تفسير مجاهد، ص ٧٣٧. الفراء: معاني القرآن، (٣ : ٢٧٦). الزمخشري: الكشاف، (٤ : ٧٧٣). القرطبي: الجامع، (٢٠ : ١١٢ ـ ١١٣).

١٥٩. ﴿الصفا﴾[١] علم على جبل في مكة، معروف.[٢]

١٦٠. ﴿طوى﴾[٣] علم على الوادي الذي كلّم الله فيه موسى عليه السلام .[٤]

١٦١. ﴿الطور﴾[٥] الجبل الذي بمدين، وهو الذي كلّم الله، جل جلاله عليه موسى عليه السلام.[٦] قيل: الطور اسم لكل جبل بالسريانية،[٧] ولعل قسم الله سبحانه وتعالى به في بداية سورة الطور دليلٌ على أنه جبل بعينه، وقيل: هو أحد جبال الجنة.[٨] والقول الأخير يُضْعِفه السياق القرآني الذي ذُكِرَتْ فيه قصة نبي الله موسى عليه السلام [٩] إذ يتبيَّنُ فيه أن الطور جبل من جبال الدنيا.

١٦٢. ﴿طور سيناء﴾[١٠] اسم الجبل الذي نودي منه موسى عليه السلام [١١] وقيل موضعه بالشام.[١٢]

١٦٣. ﴿طور سينين﴾[١٣] اسم الجبل الذي نودي منه موسى عليه السلام [١٤] ويبدو أن طور سيناء وطور سينين اسمان لبقعة واحدة،[١٥] بدليل قراءة من قرأ في سورة التين ﴿وطور سيناء﴾[١٦] والراجح أنّ الأسماء: سيناء، وسينين، والطور، وطور سيناء، وطور سينين مدلولها واحد، وهو الجبل الذي نودي منه موسى عليه السلام.

١٦٤. ﴿عرفات﴾[١٧] علم على مكانٍ واحد سُمِّي بالجمع، وهو الموقف الذي يقفون عليه في الحج.[١٨]

١٦٥. ﴿العرم﴾[١٩] هو اسمٌ لوادٍ في مدينة سبأ.[٢٠] وقيل: اسم الجُرَذِ الذي ثَقَبَ سدَّ النهر عليهم، وقيل: المطر الشديد،[٢١] وقيل: العرم: السد نفسه، والتقدير: سيل السد العرم، وقيل: العرم من أسماء الفأر.[٢٢] إذاً؛

---

[1] ـ البقرة ، آية ١٥٨ .
[2] ـ ينظر : الزجاج : معاني القرآن ، (١ : ٢٠٣). الزمخشري : الكشاف ، (١ : ٢٠٨) . القرطبي : الجامع ، (٢ : ١٧٩ ـ ١٨٠).
[3] ـ طه ، آية ١٢ . النازعات ، آية ١٦ .
[4] ـ ينظر : مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٧٠٣ . الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٥٦٧) . الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٢١٦ ـ ٢١٧) . القرطبي : الجامع ، (١١ : ١٧٥) .
[5] ـ البقرة ، آية ٦٣ . الطور ، آية ١ .
[6] ـ ينظر : الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٩١) . الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٤٩) .
[7] ـ ينظر : مجاهد : تفسير مجاهد ، ص٦٢٢ . القرطبي : الجامع ، (١ : ٤٣٦) .
[8] ـ القرطبي : الجامع ، (١٧ : ٥٨) .
[9] ـ البقرة ، آية ٦٣ ، ٩٣ . النساء ، آية ١٥٤ . مريم ، آية ٥٢ .
[10] ـ المؤمنون ، آية ٢٠ .
[11] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٦٠١) .
[12] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤٨٥) .
[13] ـ التين ، آية ١ .
[14] ـ القرطبي : الجامع ، (٢٠ : ١١٢) .
[15] ـ ينظر : أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ٣٦٤ ، ٣٧١) ، (٨ : ٤٨٥ ـ ٤٨٦) .
[16] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٢٦٢) . وينظر : ابن خالويه ، أبوعبد الله الحسن : مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، ص ١٧٦ .
[17] ـ البقرة ، آية ١٩٨ .
[18] ـ ينظر : الزجاج : معاني القرآن ، (١ : ٢٣٤) . أبو حيان : البحر المحيط ، (٢ : ٩٢) .
[19] ـ سبأ ، آية ١٦ .
[20] ـ ينظر : الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٦٨٣) . الزجاج : معاني القرآن ، (٤ : ١٨٨) .
[21] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٤ : ١٨٨) .
[22] ـ القرطبي : الجامع ، (١٤ : ٢٨٥ ـ ٢٨٦) .

فالعرم إما أن يكون علم شخص لايعقل، وهو اسم الوادي، وعليه؛ فهو علم بالغلبة، وإما أن يكون علم جنس للفأر، وإما أن يكون غير علم، وهو السد أو المطر الشديد. والجدير بالذكر أن السد جاء بلفظه ومعناه في قوله ﷻ ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً﴾[1] ومعناه الردم، وهو ما جُعِلَ بعضه فوق بعض من حجارة، أو تراب حتى يتكون حجاب منيع.[2] كما أن المطر جاء بلفظه ومعناه في قوله ﷻ ﴿وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَى أَن تَضَعُواْ أَسْلِحَتَكُمْ﴾[3] ولم تأتِ لفظة العرم إلا في موضع واحد، فلو كانت لفظة العرم بمعنى المطر الشديد أو السد لجاءت في مواطن أخرى بهذا المعنى! وبهذا يكون الأقرب إلى الصواب أن العرم علم بالغلبة على الوادي؛ للزومه الألف واللام، ويُستبعد أنْ يكون علماً لجنس الفأر؛ لأن علم الجنس لا يكون بالغلبة.[4]

١٦٦. ﴿الكعبة﴾[5] البيت الحرام.[6]

١٦٧. ﴿مدين﴾[7] اسم البلدة التي بُعث فيها شعيب عليه السلام .[8]

١٦٨. ﴿المروة﴾[9] علم على جبل معروف، وهو من شعائر الله؛ أي أعلام متعبداته،[10] والألف واللام فيه للغلبة.[11]

١٦٩. ﴿المسجد الأقصى﴾[12] مركب وصفي علم على بيت المقدس.[13]

١٧٠. ﴿لمسجد الحرام﴾[14] مكة وحرمها،[15] وقيل: الكعبة، استناداً إلى قوله ﷻ ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[16] لأن المعنى "استقبل بوجهك في الصلاة نحو الكعبة؛"[17] وذلك لأن الشطر هو النصف، والكعبة بقعة في وسط المسجد،[18] كما قيل : هو المسجد المحيط بالكعبة.[19] وأحسب أن القول الأخير جامع للأقوال السابقة.

---

[1] ـ الكهف ، آية ٩٤ .
[2] ـ القرطبي : الجامع ، (١١ : ٥٩) .
[3] ـ النساء ، آية ١٠٢ .
[4] ـ ينظر البحث ، ص ٢٠ .
[5] ـ المائدة ، آية ٩٧ .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة كعب .
[7] ـ الأعراف ، آية ٨٥ .
[8] ـ ينظر : الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٠٤) .الزجاج : معاني القرآن ، (٢ : ٢٨٦) . القرطبي : الجامع ، (٧ : ٢٤٧) .
[9] ـ البقرة ، آية ١٥٨ .
[10] ـ ينظر : الزجاج : معاني القرآن ، (١ : ٢٠٣) . الزمخشري : الكشاف ، (١ : ٢٠٨) .
[11] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ٦٢٧) .
[12] ـ الإسراء ، آية ١ .
[13] ـ ينظر : الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ١١٥) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ٦) .
[14] ـ الإسراء ، آية ١ .
[15] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ١١٥) .
[16] ـ البقرة ، آية ١٤٤ .
[17] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ٦٠٣) .
[18] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ٦٠٣) .
[19] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (٦ : ٦) .

١٧١. ﴿المشعر الحرام﴾[١] ذُكِرَ أنَّه المزدلفة، وذُكِرَ أنَّه جَمْع ، يُسمَّى بهما جميعاً،[٢] كما ذُكِرَ أنَّه ما بين جبلي المزدلفة.[٣] المهم أنه مركب وصفي، دلّ على مكان للتعبد.

١٧٢. ﴿مصر﴾[٤] هي مصرفرعون،[٥] أو كما قيل: الإسكندرية من أرض مصر،[٦] أوهي من الإسكندرية إلى إسوان.[٧] المهم أنه اسم بلد.

١٧٣. ﴿مقام إبراهيم﴾[٨] ذُكِرَ أنّه اسم يُطلق على عرفة والمزدلفة والجمار،[٩] وهذه أعلام على أماكن، وقيل: هو "الحجر الذي فيه أثر قدميه [عليه السلام] والموضع الذي كان فيه الحجر حين وضع قدميه عليه."[١٠] وجاء في كتب التفسير اختلاف المفسرين في تحديد مدلوله، كما قيل: إنّ أصح الأقوال فيه أنه دالٌّ على "الحجر الذي تعرفه الناس اليوم، الذي يصلون عنده ركعتي طواف القدوم."[١١]

١٧٤. ﴿مكة﴾[١٢] هو علم على مدينة معروفة.[١٣]

١٧٥. ﴿يثرب﴾[١٤] علم على مدينة معروفة، وهي المدينة المنورة. وقيل: يثرب أرض، والمدينة ناحية منها.[١٥]

أعلام الأماكن في الآخرة :

١٧٦. ﴿أثاما﴾[١٦] قيل: معناه عقاب الإثم، والإثم والأثام الفعل المنهي عنه،[١٧] وفي الحديث أنه نهر في أسفل جهنم يسيل فيه صديد أهل النار.[١٨]

١٧٧. ﴿الأعراف﴾[١٩] سور بين الجنة والنار،[١] ولزومه ال دليل علميته بالغلبة.

---

[1] ـ البقرة ، آية ١٩٨ .
[2] ـ ينظر : سفيان الثوري : تفسير القرآن ، ص ٢٥ . الزجاج : معاني القرآن ، (١ : ٢٣٥) .
[3] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (٢ : ١٠٥) .
[4] ـ يونس ، آية ٨٧ . يوسف ، آية ٩٩ .
[5] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ١٥٥) .
[6] ـ ينظر : مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٣٨٢ . الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ٤٣٦) .
[7] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (٥ : ١٨٤) .
[8] ـ البقرة ، آية ١٢٥ . آل عمران ، آية ٩٧ .
[9] ـ ينظر : مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٢١٤ . الزمخشري : الكشاف ، (١ : ١٨٥) .
[10] ـ الزمخشري : الكشاف ، (١ : ١٨٥) .
[11] ـ القرطبي : الجامع ، (٢ : ١١٢) .
[12] ـ الفتح ، آية ٢٤ .
[13] ـ ينظر : الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٢٢) . القرطبي : الجامع ، (٤ : ١٣٨) .
[14] ـ الأحزاب ، آية ١٣ .
[15] ـ ينظر : الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ٥٢٨) . القرطبي : الجامع ، (١٤ : ١٤٨) .
[16] ـ الفرقان ، آية ٦٨ .
[17] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة أثم ، ويُنظر : محمد عتريس : المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم ، مكتبة الآداب ، ط : ١ ، ٢٠٠٦ م ، ص ١٨ .
[18] ـ السيوطي: الدر المنثور، (٤ : ٥٠٠). والحديث غير موجود في كتب الحديث : الموطأ ، صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، سنن ابن ماجة ، سنن أبي داود ، سنن الترمذي ، سنن النسائي ، سنن ابن حبان ، ينظر: مكتبة البيت المسلم الشاملة ، قرص ضوئي ، الخطيب لإنتاج وتوزيع البرامج ، عمان الأردن ، الإصدار الأول ١٩٩٨ م .
[19] ـ الأعراف ، آية ٤٦ .

١٧٨. ﴿البيت المعمور﴾[٢] جاء في التفسير أنه بيت في السماء السابعة بإزاء الكعبة،[٣] وقيل: الكعبة لكونها معمورة بالحجاج.[٤] وغالب الظن أنه بيت في السماء السابعة كما ذُكِرَ، وليس الكعبة، وهذا يُستنبط من خلال التمعّن في السياق القرآني المتضمن لفظ البيت؛ ففي قوله ﷻ ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً﴾[٥] البيت مدلوله الكعبة بدليل ارتباطه بالناس، وهو من أعلام الأماكن في الدنيا. وفي قوله ﷻ ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾[٦] وقوله ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ﴾[٧] السياق يدل على أنه علم في الدنيا وهو الكعبة؛ لاقترانه برفع القواعد، والحج، ولمَّا ذُكِرَ البيت الحرام جاء عطف بيان للكعبة، حتى يتضح مدلوله، وذلك في قوله ﷻ ﴿جَعَلَ اللّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً﴾[٨] ولمَّا ذُكِرَ البيت العتيق اقترن بالطواف في مناسك الحج، وذلك في قوله ﷻ ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾[٩] أما البيت المعمور فجاء بمفرده في سياق القسم، دون أي إشارة إلى أنه من أعلام الأماكن في الدنيا؛ فهو علم على مكان في الآخرة.

١٧٩. ﴿تسنيم﴾[١٠] هو أرفع شراب أهل الجنة،[١١] وقيل: هو علم على عين في الجنة، يشرب بها المقربون.[١٢]

١٨٠. ﴿الجحيم﴾[١٣] "اسم من أسماء النار، وكلُّ نار عظيمة في مَهْواةٍ فهي جحيم،"[١٤] وهو علم بالغلبة على النار في الآخرة؛ فهو مكان الكافرين في الآخرة.

١٨١. ﴿الجنة﴾[١٥] هي دار النعيم في الآخرة،[١٦] وهي علم بالغلبة؛ إذ تُطلق جنة على كل بستان فيه نخيل وعنب، وغلبت على مكان المتقين في الدار الآخرة، وقد تصير الجنة نكرة عندما تأتي جمعاً مضافاً، مثل جنات عدن، وجنات النعيم، وعندما تأتي مفردا مضافاً إلى الخلد أو المأوى.

---

[1] ـ ينظر: الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ٣٦٨) . علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٢٢٧ . القرطبي : الجامع ، (٧ : ٢١١) .
[2] ـ الطور ، آية ٤ .
[3] ـ ينظر : مجاهد : تفسير مجاهد ، ص٦٢٢ ـ ٦٢٣ . الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٩١) .
[4] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٤٠٨) .
[5] ـ البقرة ، آية ١٢٥ .
[6] ـ البقرة ، آية ١٢٧ .
[7] ـ البقرة ، آية ١٥٨ .
[8] ـ المائدة ، آية ٩٧ .
[9] ـ الحج ، آية ٢٩ .
[10] ـ المطففين ، آية ٢٧ .
[11] ـ ينظر : مجاهد : تفسير مجاهد ،ص ٧١٣ . الضحاك : تفسير الضحاك، (٢ ٩٤٥) . الزمخشري : الكشاف، (٤ : ٧٢٣).
[12] ـ القرطبي : الجامع ، (١٩ : ٢٦٦) .
[13] ـ البقرة ، آية ١١٩ .
[14] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة جحم .
[15] ـ البقرة ، آية ٣٥ .
[16] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة جنن .

١٨٢. ﴿جنة الخُلْد﴾[١] الخلد في اللغة "دوام البقاء في دار لا يخرج منها،"[٢] وهو اسم من أسماء الجنة،[٣] أي علم مركب على مكان في الجنة.

١٨٣. ﴿جنات عدْن﴾[٤] "مدينة وسط الجنة فيها الرسل والأنبياء والشهداء وأئمة الهدى،"[٥] ومعنى عدن إقامة.[٦] وذكر الزمخشري أنَّ عَدْناً علم لمعنى الإقامة، أو أنها علم لأرض الجنة؛ لكونها مكان إقامة مستنداً على إعراب الآية في قوله ﷻ ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ﴾[٧] فذكر أن جنات بدل من الجنة في الآية؛ إذ قال: "لمّا كانت الجنة مشتملة على جنات عدن أبدلت منها،"[٨] وقال: "لولا ذلك لما ساغ الإبدال؛ لأن النكرة لاتبدل من المعرفة إلا موصوفة، ولما ساغ وصفها بالتي؛"[٩] لأن الصفة تتبع الموصوف في التعريف والتنكير، والموصول معرفة جاء صفة لجنات عدن، وهذا دليل علميتها. وردّ أبوحيان هذا الإعراب؛ فقال: "يجوز أن تكون التي خبر مبتدأ محذوف، أو منصوباً بإضمار أعني أو أمدح، أو بدلاً من جنات، ويبعد أن تكون صفة لقوله: الجنة، للفصل بالبدل الذي هو جنات،"[١٠] يريد أن تكون (التي) تابعة لقوله الجنة، ورفض أبوحيان أن تكون عدن علماً لمعنى العدن؛ أي الإقامة، ورأى أن هذا الحكم يحتاج إلى توقيف وسماع من العرب، وكذلك كونه علما للشخص.[١١] وينبغي التذكير بأن قول الزمخشري بإعراب جنات عدن بدلاً من الجنة دليلٌ على أنَّ الجنة علم على مكان فيه مواضع كثيرة منها جنات عدن، وجنات الفردوس، وجنات النعيم.

١٨٤. ﴿جنات الفردوس﴾[١٢] علم مكان في الجنة، وجاء ذكر الفردوس دون إضافة إلى جنات في قوله ﷻ ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾[١٣] وقيل: الفردوس: الكرم، وقيل: الجنة الملتفة الأشجار،[١٤] وقيل: البستان بلغة العرب والروم،[١٥] كما قيل: الفردوس أعلى الجنة،[١] وجنات الفردوس مركب إضافي عيَّن مسماه وهو مكان في الجنة.

---

[1] ـ الفرقان ، آية ١٥ .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة خلد .
[3] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة خلد .
[4] ـ التوبة ، آية ٧٢ .
[5] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ٤٨٩ ـ ٤٩٠) .
[6] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٧٠) .
[7] ـ مريم ، آية ٦٠ ، ٦١ .
[8] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ٢٦) .
[9] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ٢٧) .
[10] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٥ : ٧٢) .
[11] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ١٩٠) .
[12] ـ الكهف ، آية ١٠٧ .
[13] ـ المؤمنون ، آية ١١ .
[14] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٥٥٠ ، ٥٩٩) .
[15] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٢٣١) .

١٨٥. ﴿جنة المأوى﴾[٢] قيل: الجنة التي فيها أرواح الشهداء،[٣] وقد جاء في القرآن الكريم تحديد موضعها؛ وهو عند سدرة المنتهى،[٤] وذلك في قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِندَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾[٥] وجنة المأوى فيها مواضع كثيرة، وقد جاء ذكرها بصيغة الجمع ﴿جنات المأوى﴾ ومما يقوّي كون المأوى علماً لمكان في الجنة قوله ﷻ ﴿فلهم جنات المأوى نزلا﴾[٦] فالمأوى مكان يتضمن جنات، وهي مكان نزول المؤمنين وضيافتهم.[٧]

١٨٦. ﴿جنة النعيم﴾[٨] علم لمكان في الجنة، تضمن مواضع عديدة، بدليل الجمع في قوله ﷻ ﴿وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾[٩] وذلك قياس على الجنة، التي هي مكان المتقين، والجنات مواضع فيها.

١٨٧. ﴿جهنم﴾[١٠] "اسم من أسماء النار التي يعذّب الله بها في الآخرة.[١١]

١٨٨. ﴿الحُطَمَة﴾[١٢] فُسِّرت في قوله ﷻ ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾[١٣] بأنها اسم من أسماء النار،[١٤] ذكر الزمخشري أنّ معنى ﴿في الحُطَمَة﴾ "في النار التي من شأنها أن تحطم كل ما يلقى فيها؛"[١٥] فحطمة صفة تقع على كل موصوف من شأنه التحطيم، حتى يقال للرجل الأكول: إنه لحطمة.[١٦] وهذه الصفة غلبت على الموصوف(النار)، ولزمتها ال، فصارت علماً بالغلبة. وكذلك قيل: "هي الطبقة السادسة من طبقات جهنم،"[١٧] والثابت أنها علم على مكان في الآخرة.

١٨٩. ﴿زنجبيلا﴾[١٨] اسم لعين في الجنة،[١٩] وقيل: هذه العين يشرب بها المقربون صرفاً، وتمزج لسائر أهل الجنة.[٢٠]

---

[1] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ١٥٨) .
[2] ـ النجم ، آية ١٥ .
[3] ـ ينظر : الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٩٧) . الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٥٩) .
[4] ـ القرطبي : الجامع ، (١٧ : ٩٦) .
[5] ـ النجم ، آية ١٣ ، ١٤ ، ١٥ .
[6] ـ السجدة ، آية ١٩ .
[7] ـ القرطبي : الجامع ، (١٤ : ١٠٦ ـ ١٠٧) .
[8] ـ الشعراء ، آية ٨٥ .
[9] ـ المائدة ، آية ٦٥ .
[10] ـ البقرة ، آية ٢٠٦ .
[11] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة جهنم .
[12] ـ الهمزة ، آية ٤ .
[13] ـ الهمزة ، آية ٦ .
[14] ـ ينظر : الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٢٧٦) . القرطبي : الجامع ، (٢٠ : ١٨٤) .
[15] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٧٩٦) .
[16] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٧٩٦) .
[17] ـ القرطبي : الجامع ، (٢٠ : ١٨٤) .
[18] ـ الإنسان ، آية ١٧ .
[19] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢١٧) .
[20] ـ القرطبي : الجامع ، (١٩ : ١٤٢) .

١٩٠. ﴿سجين﴾[١] هو اسم حجر في الأرض السابعة،[٢] قال الزمخشري: "سجين كتاب جامع، وهو ديوان الشر، دوّن الله فيه أعمال الشياطين، وأعمال الكفرة والفسقة من الجن والإنس،"[٣] وقال: "هو اسم علم منقول من وصف كحاتم، وهو منصرف؛ لأنه ليس فيه إلا سبب واحد هو التعريف."[٤] وذُكِرَتْ أقوال أخرى في سجين، منها أنه "جبٌّ في جهنم، وهو مفتوح،"[٥] وأنه أسفل الأرض السابعة، وأنه خسار وضلال.[٦] ويمكن الجمع بين أقوال المفسرين بأنَّ سجيناً هو كتاب فيه أعمال الفجَّار، وهو موجود في الأرض السابعة، ويؤيد هذا القول تفسير القرآن لهذه اللفظة في قوله ﷻ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ﴾[٧] ومرقوم مثبت كالرقم لا يبلى ولايُمحى،[٨] فيه أعمال الفجّار، وفي الحديث "اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى."[٩] وبهذا يكون سجين علماً على حجر مكتوب فيه أعمال الفجار.

١٩١. ﴿السعير﴾[١٠] النار، أُضيفت في القرآن إلى عذاب، وعذاب السعير هو عذاب النار، كما أضيفت إلى أصحاب، وفي اللغة سعر النار: أوقدها وهيّجها، وسعير بمعنى مسعورة؛ أي موقودة،[١١] فالسعير اسم من أسماء النار، التي يُعذب بها الكافرون، ولزومه الألف واللام يُرجّح علميته بالغلبة. ومما يؤكد العلمية فيه أن لفظة السعير جاءت مقابلةً للفظة الجنة في قوله ﷻ ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾[١٢] وكلاهما اسم لمكان في الآخرة.

١٩٢. ﴿ سقر﴾[١٣] اسم من أسماء نار جهنم.[١٤]

١٩٣. ﴿سلسبيل﴾[١٥] اسم عين في الجنة،[١٦] وجاءت التسمية في قوله ﷻ ﴿عَيْناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً﴾[١٧] و"سلسبيل في اللغة صفة لما كان في غاية السلاسة، فكأنّ العين ـ والله أعلم ـ سميت بصفتها."[١٨]

---

[1] ـ المطففين ، آية ٧ ، ٨ .
[2] ـ ينظر : الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٤٦) . الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٢٣١) .
[3] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٧٢١) .
[4] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٧٢١) .
[5] ـ القرطبي : الجامع ، (١٩ : ٢٥٨) .
[6] ـ القرطبي : الجامع ، (١٩ : ٢٥٨) .
[7] ـ المطففين ، آية ٨ ، ٩ .
[8] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤٣٢) .
[9] ـ أحمد بن حنبل : المسند للإمام أحمد ، ضبطه وراجعه : صدقي جميل العطار، دار الفكر ، ط : ٢ ، ١٩٩٤ م، (٦ : ٤١٤).
[10] ـ الحج ، آية ٤ .
[11] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سعر .
[12] ـ الشورى ، آية ٧ .
[13] ـ القمر ، آية ٤٨ . المدثر ،آية ٢٦ .
[14] ـ ينظر: الفراء: معاني القرآن، (٣ : ١١٠) . الزجاج: معاني القرآن، (٥ : ١٩٣). الزمخشري: الكشاف، (٤ : ٤٤٠). القرطبي: الجامع ، (١٧ : ١٤٧) .
[15] ـ الإنسان ، آية ١٨ .
[16] ـ ينظر : الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢١٧) . الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ١٩٣) .
[17] ـ الإنسان ، آية ١٨ .
[18] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٢٠٣) .

١٩٤. ﴿السَّموم﴾[١] في اللغة الريح الحارة،[٢] وجاء في التفسير: "عذاب سموم جهنم؛"[٣] أي عذاب ريح جهنم، وقيل: عذاب السموم "عذاب النار، ووهجها ولفحها، والسموم الريح الحارة التي تدخل المسام؛ فسمّيت بها نار جهنم؛ لأنها بهذه الصفة."[٤] وعليه؛ فالسَّموم اسم من أسماء نار جهنم، وهو علم بالغلبة على النار التي يُعذّب بها الكافرون.

١٩٥. ﴿صَعُودا﴾[٥] "صخرة ملساء في جهنم يُكلّفون الصعود عليها،"[٦] وقيل: جبل في جهنم،[٧] وفي الحديث "جبل من نار، يصعد فيه سبعين خريفاً يهوي به كذلك فيه أبدا."[٨] وفي تنوينه إشارة إلى تذكيره، أي اسم لجبل، وليس اسماً لصخرة.

١٩٦. ﴿عليين﴾[٩] قيل: الملائكة، أوالمواضع العلية، أوهو علم لديوان الخير الذي دُوّن فيه أعمال الملائكة، والصالحين من الإنس والجن.[١٠] والقول الأخير يؤيده ما جاء في الحديث عن رب العزة أنه قال: "اكتبوا كتاب عبدي في علّيِّين،"[١١] وما جاء في سياق الآية يدل على أن عليين كتاب، وذلك في قوله ﷻ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ﴾[١٢] وقد جاء في تفسيرقوله ﴿لفي عليين﴾ أنه في السماء عند الله،[١٣] وأنه السماء السابعة،[١٤] وأنه الجنة.[١٥] ولعل الأرجح أنه كتاب عباد الله الصالحين، ومكانه في المواضع العليا.

١٩٧. ﴿الغرفة﴾[١٦]جاء في مدلولها أنها الجنة،[١٧] أو اسم من أسمائها، وقيل: السماء السابعة غرفة، كما قيل: هي أعلى منازل الجنة،[١٨] أوهي الدرجة في الجنة،[١٩] والسياق القرآني يؤكد أنها مرادفة للجنة،

---

[1] ـ الحجر ، آية ٢٧ . الطور ، آية ٢٧ .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سمم .
[3] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٥٢) .
[4] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٤١٢) .
[5] ـ المدثر ، آية ١٧ .
[6] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٩١٤) .
[7] ـ ينظر : الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٦٤٨) . القرطبي : الجامع ، (١٩ : ٧٣) .
[8] ـ أحمد بن حنبل : المسند ، (٤ : ١٥٠) .
[9] ـ المطففين ، آية ١٨ .
[10] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤٣٤) .
[11] ـ أحمد بن حنبل : المسند ، (٦ : ٤١٣) .
[12] ـ المطففين ، آية ١٩ ، ٢٠ .
[13] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٩٤٤) .
[14] ـ مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٧١٢ .
[15] ـ علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٥٢٢ .
[16] ـ الفرقان ، آية ٧٥ .
[17] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٦٣١) .
[18] ـ ينظر : أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ٤٧٤) .
[19] ـ القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ومعانيها ، ص ١٧٢ .

وذلك في قوله ﷻ ﴿أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾[1] فالغرفة مكان في الآخرة أُعِدَّ للمتقين الصابرين، وهذا المكان يتضمن مواضع أخرى، بدليل جمعه في قوله ﷻ ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾[2]

١٩٨. ﴿غيّا﴾[3] هو الخسران،[4] وقيل: وادٍ في جهنم، أو نهر في جهنم،[5] وذكر السيوطي حديثاً جاء فيه أنّ "الغي وادٍ في جهنم."[6] ومن الملاحظ هنا أنَّ الغي في الحديث معرَّف بالألف واللام، وجاء في الآية مجرّداً، والسياق القرآني لايمنع من كونه اسم وادٍ، أو أنه بمعنى خسراناً وهلاكاً؛ ولكن تواتر تفسيره بوادٍ في جهنم أُعِدَّ للغاوين[7] يرجّح علميته، ولعل دخول الألف واللام عليه كدخولها على الحارث والعباس.

١٩٩. ﴿كافورا﴾[8]اسم عين في الجنة، ماؤها في بياض الكافور، ورائحته وبرده.[9]

٢٠٠. ﴿الكوثر﴾[10] جاء في تفسيره قولان، ولاتناقض بينهما؛ الأول: نهر في الجنة،[11] والآخر: الخير الكثير،[12] وفي الحديث: "الكوثر نهر في الجنة وعدنيه ربي عز وجل."[13] واستناداً على نص الحديث؛ فإنه يترجّح أن يكون الكوثر علماً بالغلبة؛ للزومه الألف واللام.

٢٠١. ﴿لظى﴾[14] اسم من أسماء جهنم.[15]

٢٠٢. ﴿موبقا﴾[16] مهلكٌ في جهنم؛[17] أي اسم مكان فيه هلاك في نار جهنم، وقيل: هو وادٍ في جهنم.[18]

٢٠٣. ﴿ويل﴾[19] وادٍ في جهنم،[1] وقيل: جبل في جهنم، وقيل: باب من أبوابها،[2] وأصل الويل في اللغة العذاب والهلاك.[3] وفي الحديث "ويل وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أنْ يَبْلُغَ قَعْرَه."[4] واستناداً على نص الحديث تترجح علمية ويل على وادٍ في جهنم.

---

[1] ـ الفرقان ، آية ٧٥ .
[2] ـ سبأ ، آية ٣٧ .
[3] ـ مريم ، آية ٥٩ .
[4] ـ ينظر : الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٥٦٠) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ١٩٠) .
[5] ـ ينظر : سفيان الثوري : تفسير القرآن ، ص ١٤٥ . أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ١٩٠) .
[6] ـ السيوطي : الدر المنثور ، (٤ : ٥٠٠) . والحديث غير موجود في كتب الحديث : الموطأ ، صحيح البخاري ، صحيح مسلم، سنن ابن ماجة ، سنن أبي داود ، سنن الترمذي ، سنن النسائي ، سنن ابن حبان ، ينظر : مكتبة البيت المسلم الشاملة .
[7] ـ ينظر: الزجاج: معاني القرآن، (٣ : ٢٧٤). القرطبي: الجامع ، (١١ : ١٢٥) . السيوطي: الدر المنثور،(٤ : ٥٠٠). القليبي: معجم الألفاظ القرآنية ومعانيها ، ص ١٧٤ .
[8] ـ الإنسان ، آية ٥ .
[9] ـ ينظر : الفراء : معاني القرآن، (٣ : ٢١٤ ـ ٢١٥). الزمخشري : الكشاف، (٤ : ٦٦٧ ـ ٦٦٨). القرطبي : الجامع ، (١٩: ١٢٥ ـ ١٢٦) .
[10] ـ الكوثر ، آية ١ .
[11] ـ ينظر : مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٧٥٦. الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٩٩١). الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٩٦). الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٢٨٤) .
[12] ـ ينظر : الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٢٨٤) . الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٨٠٦) .
[13] ـ أحمد بن حنبل : المسند ، (٤ : ٢٠٥) .
[14] ـ المعارج ، آية ١٥ .
[15] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٨٤) .
[16] ـ الكهف ، آية ٥٢ .
[17] ـ ينظر : الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٥٤٧) . علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٣٢٩ .
[18] ـ ينظر: مجاهد: تفسير مجاهد، ص ٤٤٨. الزمخشري: الكشاف، (٢ : ٧٢٨).القليبي: معجم الألفاظ القرآنية ومعانيها ، ص ٢٣٠.
[19] ـ البقرة ، آية ٧٩ .

ولعله من المفيد في هذا المقام الوقوف عند بعض الأسماء التي اسْتُبْعِدت من العلمية؛ لأنها فقدت أحد عناصرها، من هذه الأسماء ما أُطلق على مسمًّى واحد، و لايوجد شبيه لهذا المسمى حتى تكون العلمية تعييناً له؛ وبهذا فَقَدَت عنصر التعيين؛ منها:

- طوبى: جاء في الحديث أنها "شجرة في الجنة مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها."[٥]
- الزقوم: شجرة كريهة الطعم تنبت في أصل الجحيم،[٦] وهي الشجرة الملعونة على رأي الجمهور.[٧]
- سدرة المنتهى: شجرة نبق، وهي شجرة في السماء السابعة.[٨]

ومن هذه الأسماء ما دلّ على أكثر من مسمّى، وبذلك فقد عنصر التعيين، مثل ضريع، إذ قيل: هو شجر من نار، أوحجارة من نار، وقيل: وادٍ في جهنم،[٩] ولاتوجد قرينة في السياق القرآني تحدّد مدلول ضريع في قوله ﷻ ﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ﴾[١٠] فالاسم دلَّ على ثلاثة مسمّيات؛ وبهذا خرج ضريع عن العلمية. وكذلك لفظة الساهرة التي وردت في قوله ﷻ ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾[١١] حيث ذُكِرَ أنها وجه الأرض، وأنها المكان المستوي، كما ذُكِرَ أنها بيت المقدس.[١٢]

ومن هذه الأسماء ما أبعده عن العلمية تواتر القراءة القرآنية، مثل ما قيل في قراءة سايل من قوله ﷻ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾[١٣] و"المعنى سال واد بعذاب"[١٤] وهي قراءة منسوبة لابن عباس وقيل: سايل اسم وادٍ في جهنم،[١٥] والقراءة المتفق عليها عند القراء السبعة بهمز سائل.[١٦]

وكذلك من هذه الأسماء ما أبعده عن العلمية سياق الآية، مثل ما قيل في تفسير العقبة؛ إذ فُسِرت بالنار؛ أي نار جهنم، وقيل: جبل في جهنم، وقيل: هي الصراط يضرب على جهنم كحد السيف مسيرة ثلاثة آلاف سنة سهلاً وصعوداً وهبوطاً،[١٧] وقيل: "مجاهدة الإنسان نفسه وهواه وعدوه الشيطان."[١] وهذا القول

---

[1] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٤٥) .
[2] ـ القرطبي : الجامع ، (٢ : ٧ ـ ٨) .
[3] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (١ : ١٤٣) .
[4] ـ أحمد بن حنبل : المسند ، (٤ : ١٥٠) .
[5] ـ أحمد بن حنبل : المسند ، (٤ : ١٤٠) .
[6] ـ القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ومعانيها ، ص ١٢٣ .
[7] ـ ينظر : الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ١٢٦) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ٥٣) .
[8] ـ ينظر : مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٦٢٦ . أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٥٧) .
[9] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤٥٧) .
[10] ـ الغاشية ، آية ٦ .
[11] ـ النازعات ، آية ١٣ ، ١٤ .
[12] ـ ينظر : مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٧٠٢ . الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٣٢) .
[13] ـ المعارج ، آية ١ .
[14] ـ البناء : إتحاف فضلاء البشر ، ص ٥٥٦ .
[15] ـ ينظر : أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٣٢٦) . السيوطي : الإتقان ، (٢ : ٣٩٩) .
[16] ـ أبو طاهر إسماعيل بن خلف : كتاب العنوان في القراءات السبع ، ص ١٩٧ .
[17] ـ ينظر : الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٩٦٨) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤٧١) .

الأخير يناسب تفسير القرآن الكريم للفظ العقبة في قوله ﷻ ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾[٢] ولهذا خرجت العقبة عن العلمية.

وكذلك منها ما استُبْعِد عن العلمية لكونه وصفاً يقع على أكثر من موصوف، مثل: دار السلام، ودار النعيم، فهذه جاءت وصفاً، وليست علماً.

أعلام الكتب:

٢٠٤. ﴿الإنجيل﴾[٣] كتاب أنزله الله على عيسى عليه السلام[٤] بدليل قوله ﷻ ﴿وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ﴾.[٥]

٢٠٥. ﴿التوراة﴾[٦] كتاب أنزله الله على بني إسرائيل قبل عيسى عليه السلام. قال ﷻ ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ﴾[٧] وهو كتاب أُنْزِلَ على موسى عليه السلام؛ إذ جاء في الحديث ".... فقال أَنْشُدُكَ بالله الذي أنزل التوراة على موسى ..."[٨]

٢٠٦. ﴿زبور﴾ كتاب أنزله الله على نبيه داود عليه السلام . قال ﷻ ﴿وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً﴾[٩]

٢٠٧. ﴿ القرآن﴾[١٠] اسم كتاب الله المنزَّل على محمد ﷺ ودُكِرَ أنه علم منقول.[11] وهو علم بالغلبة.

أعلام الكواكب:

٢٠٨. ﴿الشِّعْرى﴾[١٢] كوكب يطلع بعد الجوزاء.[١٣] وقيل: اسم كوكبة مؤنث.[١٤]

٢٠٩. ﴿الطارق﴾[١٥] النجم الذي يطلع بالليل،[١٦] وقد فسّره القرآن في قوله ﷻ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾[١٧] و"الثاقب الذي قد ارتفع على النجوم."[١٨]

---

[1] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٧٥٦) .
[2] ـ البلد ، آية ١١ ، ١٢ ، ١٣ .
[3] ـ آل عمران ، آية ٣ .
[4] ـ القرطبي : الجامع ، (٤ : ٦) .
[5] ـ المائدة ، آية ٤٦ .
[6] ـ آل عمران ، آية ٣ .
[7] ـ المائدة ، آية ٤٦ .
[8] ـ أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري : الجامع الصحيح ، كتاب الحدود ، باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا ، المجلد الثالث ، دار الفكر ، بيروت ، من دون عدد الطبعة وتاريخها ، (٥ : ١٢٢) .
[9] ـ الإسراء ، آية ٥٥ .
[10] ـ يوسف ، آية ٣ .
[11] ـ أبو علي الفارسي : المسائل الحلبيات ، تحقيق : د. حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق، دار المنارة ، بيروت ، ط : ١، ١٩٨٧م ، ص ٢٨٤ .
[12] ـ النجم ، آية ٤٩ .
[13] ـ مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٦٢٨ . الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٠٢) .
[14] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٧٩) .
[15] ـ الطارق ، آية ١ .
[16] ـ ينظر : الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٩٥٢) . الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٥٤) .
[17] ـ الطارق ، آية ٢ ، ٣ .
[18] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٥٤) .

٢١٠. ﴿النجم﴾[١] يُطلق على نجم الثريا إذ تسقط مع الفجر،[٢] وقيل: النجم هو الجدي والفرقدان،[٣] كما قيل: النجم: القرآن،[٤] والعرب تطلق النجم على الثريا علماً بالغلبة.[٥]

علم ما لا يعقل من الحيوان :

٢١١. ﴿ ناقة الله﴾[٦] هي الناقة التي ذُكِرَتْ في قصة قوم نبي الله صالح عليه السلام، وقد أُضيفت إلى لفظ الجلالة تشريفاً وتخصيصاً، مثل الإضافة في: بيت الله.[٧]

أعلام أصنام الكفار :

٢١٢. ﴿بعلا﴾[٨] صنم من ذهب،[٩] كان يعبده قوم إلياس عليه السلام. قال جل جلاله ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾[١٠]

٢١٣. ﴿سواعا﴾[١١] صنم كان يُعبد في زمن نبي الله نوح عليه السلام.[١٢]

٢١٤. ﴿العزى﴾[١٣] صنم لقبيلة غطفان.[١٤]

٢١٥. ﴿اللات﴾[١٥] صنم لقبيلة ثقيف.[١٦]

٢١٦. ﴿مناة﴾[١٧] صنم لخزاعة وهذيل.[١٨]

٢١٧. ﴿نسرا﴾[١٩] صنم كان يُعبد في زمن نبي الله نوح عليه السلام.[٢٠]

٢١٨. ﴿ودّا﴾[٢١] صنم كان يُعبد في زمن نبي الله نوح عليه السلام.[٢٢]

٢١٩. ﴿يعوق﴾[١] صنم كان يُعبد في زمن نبي الله نوح عليه السلام.[٢]

---

[1] ـ النجم ، آية ١ .
[2] ـ ينظر : مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٦٢٥ . أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ١٥٤) .
[3] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٩٨) .
[4] ـ المصدر السابق ، (٣ : ٩٤) .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠١) .
[6] ـ الأعراف ، آية ٧٣ .
[7] ـ ينظر : أبوحيان : البحر المحيط ، (٤ : ٣٣١) .
[8] ـ الصافات ، آية ١٢٥ .
[9] ـ ينظر : الضحاك : تفسير القرآن ، (٢ : ٧٠٩) . الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٩٢) .
[10] ـ الصافات ، آية ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ .
[11] ـ نوح ، آية ٢٣ .
[12] ـ علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٥٠٢ .
[13] ـ النجم ، آية ١٩ .
[14] ـ ينظر : الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٨٠٥) . الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٩٨) .
[15] ـ النجم ، آية ١٩ .
[16] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٩٨) .
[17] ـ النجم ، آية ٢٠ .
[18] ـ ينظر : الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٨٠٥) . الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٩٨) .
[19] ـ نوح ، آية ٢٣ .
[20] ـ علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٥٠٢ .
[21] ـ نوح ، آية ٢٣ .
[22] ـ علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٥٠٢ .

٢٢٠. ﴿يغوث﴾[٣] صنم كان يُعبد في زمن نبي الله نوح عليه السلام.[4]

وتنبغي الإشارة إلى أنَّ السيوطي ذكر أنَّ الرَّشاد في قوله ﷻ ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾[٥] "اسمُ صنم من أصنام فرعون."[٦] والسياق القرآني يُرجِّح كون الرَّشاد اسماً بمعنى الهداية؛ فالرؤية في قول فرعون رؤية قلبية، وهي تناسب الهداية والرشاد، فكلها أمور معنوية غير محسوسة، ولايوجد دليل على علمية الرّشاد. فضلاً عن ادِّعاء فرعون الألوهية والربوبية في قوله ﷻ ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾[٧] وقوله على لسان فرعون ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾[٨] وهذا ينفي علمية الرشاد على صنم في عصر فرعون. وكذلك ما ذكره في لفظ الرُّجز من قوله ﷻ ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾[٩] بضم الراء على قراءة حفص،[١٠] إذ ذكر أنَّ الرُّجز اسم صنم.[١١] وهذا بعيد عن الصواب؛ لأن الخطاب للرسول ﷺ والرُّجز معناه "الأوثان، والمراد عبادتها، وأصل الرجز: العذاب، أو ما يؤدي إلى العذاب، فيكون المعنى: فاهجر العمل الذي يؤدي إلى العذاب، والمراد: الثبات على هجر الرُّجز، فالرسول كان بريئاً؛"[١٢] ولو كان الرُّجز اسماً لصنم لمَا أُمر الرسولُ بهجره؛ فالرسول ﷺ، لم يسجد لصنم قط،[١٣] ولكن لفظ الرُّجز جاء لفظاً عاماً ليدلّ على كل ما يؤدي إلى العذاب.

رابعاً : أعلام يوم القيامة

٢٢١. ﴿يوم القيامة﴾[١٤] اسمٌ مركبٌ مسمَّاه "عبارة عن زمان ممتد إلى أن يفصل بين العباد، ويدخل أهل الجنةِ الجنة، وأهل النارِ النارَ،"[١٥] وقد جاءت أسماء هذا اليوم في القرآن الكريم، مفردةً ومركبةً، ومنها ما كان علماً بالغلبة؛ إذ غلبت الصفة على المسمَّى، فصارت علماً عليه. وأوّلُ هذه الأسماء يوم القيامة؛ لأنَّ الأسماء الأخرى تتعرَّف به، فيقال ـ مثلاً ـ : الحاقة اسم من أسماء يوم القيامة، ولايقال: يوم القيامة اسم من أسماء الحاقة.

---

[1] ـ نوح ، آية ٢٣ .
[2] ـ علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٥٠٢ .
[3] ـ نوح ، آية ٢٣ .
[4] ـ علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٥٠٢ .
[5] ـ غافر ، آية ٢٩ .
[6] ـ السيوطي : الإتقان ، (٢ : ٣٩٦) .
[7] ـ القصص ، آية ٣٨ .
[8] ـ النازعات ، آية ٢٤ .
[9] ـ المدثر ، آية ٥ .
[10] ـ أبو طاهر إسماعيل بن خلف : كتاب العنوان في القراءات السبع ، ص ١٩٩ .
[11] ـ السيوطي : الإتقان ، (٢ : ٣٩٥) .
[12] ـ محمد عتريس : المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم ، ص ٤٥١ .
[13] ـ ينظر : ابن هشام : السيرة النبوية ، (١ : ١٢١) . محمد رضا : محمد رسول الله ﷺ ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، من دون عدد الطبعة وتاريخها ، ص ٣٨ .
[14] ـ البقرة ، آية ٨٥ .
[15] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٤٦١ ـ ٤٦٢) .

وأسماء يوم القيامة هي :

٢٢٢. ﴿الآزفة﴾[١] من أسماء يوم القيامة،[٢] جاء مفرداً، وجاء في مركب إضافي في قوله ﷻ ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾[٣] ومسماه ـ كذلك ـ يوم القيامة.[٤]

٢٢٣. ﴿الحاقة﴾[٥] من أسماء يوم القيامة،[٦] وأصله صفة بمعنى حقت لكل عامل عمله،[٧] فغلبت الصفة على يوم القيامة، ولزمها ال، فصارت علماً بالغلبة.

٢٢٤. ﴿الساعة﴾[٨] من أسماء يوم القيامة،[٩] ولمّا كان يوم القيامة أعظم زمن يمرُّ على ابن آدم فإنَّ لفظ الساعة ـ التي يقاس بها الزمن ـ غلب عليه ، فصار علماً له.

٢٢٥. ﴿الصاخة﴾[١٠] يوم القيامة،[١١] وأصل الاسم صفة بمعنى تصخ الآذان صخاً؛ أي تصمها،[١٢] وغلبت على المسمّى، ولزمها الألف واللام، فصارت علماً بالغلبة.

٢٢٦. ﴿الطامة الكبرى﴾[١٣] يوم القيامة،[١٤] والطامة صفة بمعنى التي تعلو وتغلب الدواهي.[١٥] وصفت بالكبرى، وصارت علماً مركباً.

٢٢٧. ﴿الغاشية﴾[١٦] يوم القيامة،[١٧] وأصله صفة بمعنى تغشى الناس بالشدائد والأهوال،[١٨] أي علم بالغلبة؛ لأنها غلبت على المسمّى ولزمها الألف واللام.

٢٢٨. ﴿القارعة﴾[١٩] يوم القيامة،[٢٠] وهي صفة بمعنى تقرع القلوب بصدمتها؛ أي تضرب القلوب،[٢١] وغلبت الصفة على المسمّى، ولزمها الألف واللام، فهي علم بالغلبة.

---

[1] ـ النجم ، آية ٥٧ .
[2] ـ ينظر : علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٤٧١ . الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٠٣) .
[3] ـ غافر ، آية ١٨ .
[4] ـ ينظر : مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٥٨٢ . أبوحيان : البحر المحيط ، (٧ : ٤٣٨) .
[5] ـ الحاقة ، آية ١ .
[6] ـ ينظر : علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٤٩٨ . الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٧٩) .
[7] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٣١٥) .
[8] ـ الحج ، آية ٥٥ . الروم ، آية ٥٥ .
[9] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ٣٥٣) .
[10] ـ عبس ، آية ٣٣ .
[11] ـ ينظر : علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٥١٨ . الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٣٨) .
[12] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤١٨) .
[13] ـ النازعات ، آية ٣٤ .
[14] ـ ينظر : علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٥١٧ . الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٣٤) .
[15] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤١١) .
[16] ـ الغاشية ، آية ١ .
[17] ـ ينظر : الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٩٥٧) . علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٥٢٩ .
[18] ـ ينظر : الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٩٥٧) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤٥٧) .
[19] ـ القارعة ، آية ١ .
[20] ـ ينظر : علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٥٣٧ . أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٥٠٣) .
[21] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٥٠٣) .

٢٢٩. ﴿الواقعة﴾[١] يوم القيامة،[٢] وقيل في تفسيرها: إنها الصيحة؛ وهي النفخة في الصور، وقيل: صخرة بيت المقدس تقع يوم القيامة.[٣] فهي صفة من الوقوع؛ وأياً كان تفسيرها، فلزومها الألف واللام دليلٌ على الغلبة في علميتها على أحداث يوم القيامة.

كما جاءت أعلام يوم القيامة مركبةً تركيب إضافة، وتركيب وصف، والجزء الأول من التركيب لفظ (يوم)؛ وذلك في المواضع الآتية:

٢٣٠. ﴿اليوم الآخر﴾[٤] مركب وصفي، وقيل: سُمِّي باليوم الآخر؛ لأنه آخر الأيام.[٥]

٢٣١. ﴿ يوم البعث﴾[٦] مركب إضافي، دالٌّ على يوم القيامة.[٧]

٢٣٢. ﴿يوم التغابن﴾[٨] مركب إضافي، من أسماء يوم القيامة،[٩] بمعنى التغالب والتقاهر؛ ففي يوم البعث يغبن المؤمنون الكافرين بأخذ مكانهم في الجنة لو أنهم آمنوا وأصلحوا.[١٠]

٢٣٣. ﴿يوم التلاق﴾[١١] مركب إضافي، من أسماء يوم القيامة،[١٢] وذُكِر أنه سُمِّي به؛ "لأنه يلتقي فيه أهل السماء وأهل الأرض،"[١٣] وقيل: لأنَّ الخلق يلتقون فيه مع الخالق للحساب والجزاء.[١٤]

٢٣٤. ﴿يوم التناد﴾[١٥] مركب إضافي، من أسماء يوم القيامة، وسُمِّي به؛ إما لنداء بعضهم بعضاً بالويل والثبور، وإما لتنادي أهل الجنة وأهل النار وبينهم سورالأعراف، وإما لأن الخلق ينادون إلى المحشر.[١٦]

٢٣٥. ﴿يوم الجمع﴾[١٧] مركب إضافي، اسم ليوم القيامة؛ بدليل قوله ﷻ ﴿وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾[١٨] ومدلوله يوم يجمع فيه الخلق على مدى الأزمنة، واختلاف الأمكنة.[١٩]

---

[1] ـ الواقعة ، آية ١ .
[2] ـ ينظر : علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٤٨٠ . أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٢٠٢) .
[3] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٢٠٢) .
[4] ـ البقرة ، آية ٨ .
[5] ـ محمد عتريس : المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم ، ص ١٠٦٠ .
[6] ـ الروم ، آية ٥٦ .
[7] ـ محمد عتريس : المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم ، ص ١٠٦٢ .
[8] ـ التغابن ، آية ٩ .
[9] ـ علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٤٩٠ .
[10] ـ مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٦٦٢ . القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ، ص ٧١ .
[11] ـ غافر ، آية ١٥ .
[12] ـ علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٤٣٥ .
[13] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٦) . وينظر : ابن منظور : لسان العرب ، مادة لقي .
[14] ـ محمد عتريس : المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم ، ص ٣٠٧ .
[15] ـ غافر ، آية ٣٢ .
[16] ـ ينظر : الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٧٣١) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٧ : ٤٤٤) .
[17] ـ الشورى ، آية ٧ . التغابن ، آية ٩ .
[18] ـ الشورى ، آية ٧ .
[19] ـ محمد عتريس : المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم ، ص ١٠٦٢ .

٢٣٦. ﴿يوم الحساب﴾[١] مركب إضافي، اسم ليوم القيامة؛ بدليل قوله ﷻ ﴿وقالوا ربَّنا عَجِّلْ لنا قِطَّنَا قبل يومِ الحِسَابِ﴾.[٢]

٢٣٧. ﴿يوم الحسرة﴾[٣] مركب إضافي، اسم ليوم القيامة؛ بدليل قوله ﷻ ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ وهو يوم القيامة يتحسر فيه المسيء على ترك الإحسان في الدنيا.[٤]

٢٣٨. ﴿يوم الخروج﴾[٥] مركب إضافي يدل على يوم الخروج من القبور للبعث، وهو اسم من أسماء يوم القيامة،[٦] بدليل قوله ﷻ ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾.[٧]

٢٣٩. ﴿يوم الخلود﴾[٨] مركب إضافي، من أسماء يوم القيامة، بدليل قوله ﷻ ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاء بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾.[٩]

٢٤٠. ﴿يوم الدين﴾[١٠] مركب إضافي، وهو اسم من أسماء يوم القيامة.[١١]

٢٤١. ﴿يوم الفتح﴾ مركب إضافي، من أسماء يوم القيامة، بدليل قوله ﷻ ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾.[١٢]

٢٤٢. ﴿يوم الفصل﴾[١٣] مركب إضافي، من أسماء يوم القيامة،[١٤] بدليل قوله ﷻ ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾[١٥] وقوله ﷻ ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً﴾[١٦] وهو اليوم الذي يُفصل فيه بين الحق والباطل.[١٧]

٢٤٣. ﴿اليوم الموعود﴾[١٨] مركب وصفي، من أسماء يوم القيامة.[١٩]

---

[1] ـ ص ، آية ١٦ ، ٢٦ ، ٥٣ . غافر ، آية ٢٧ .
[2] ـ ص ، آية ١٦ .
[3] ـ مريم ، آية ٣٩ .
[4] ـ محمد عتريس : المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم ، ص ١٠٦١ .
[5] ـ ق ، آية ٤٢ .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة خرج ، ويُنظر : محمد عتريس : المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم ، ص ١٠٦٢ .
[7] ـ ق ، آية ٤١ ، ٤٢ .
[8] ـ ق ، آية ٣٤ .
[9] ـ ق ، آية ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ .
[10] ـ الفاتحة ، آية ٤ .
[11] ـ علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٥٢١ .
[12] ـ السجدة ، آية ٢٩ .
[13] ـ النبأ ، آية ١٧ .
[14] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة فصل .
[15] ـ المرسلات ، آية ٣٨ .
[16] ـ النبأ ، آية ١٧ ، ١٨ .
[17] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤٠٤) .
[18] ـ البروج ، آية ٢ .
[19] ـ ينظر : مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٧١٧ . أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤٤٣) .

٢٤٤. ﴿يوم الوعيد﴾ مركب إضافي، وهو يوم القيامة، بدليل قوله ﷻ ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾[١] وهو اليوم الذي وعده الله ـ جلّ في علاه ـ للكفار أن يعذبهم فيه.[٢]

خامساً : أعلام الأجناس

علم الجنس في حقيقته نكرة، لايخص إلا الحقيقة المتصورة في الذهن، بمعنى أن مسماه ليس شخصاً، ولايدل على معين، وعناصر العلمية فيه: اسم، ومسمى، وتعيين، والمسمَّى ماهية حاضرة في الذهن.[٣] وأعلام الأجناس في القرآن الكريم قليلة إذا ما قورنت بأعلام الأشخاص، وتتمثل في الأعلام الآتية:

٢٤٥. ﴿أولى﴾[٤] وهو علم على معنى الوعيد، وهو ليس بأفعل التفضيل، ولا أفعل فعلاء، بدليل تأنيثه على أولاة.[٥]

٢٤٦. ﴿فلاناً﴾[٦] وهو كناية عن علم الإنسان.[٧]

٢٤٧. ﴿الجمعة﴾[٨] علم على اليوم السادس من أيام الأسبوع، قياساً على قول سيبويه: "الأربعاء والثلاثاء إنما يريد الرابع والثالث."[٩] وقيل: اسم لأيام الأسبوع السبعة،[١٠] والألف واللام دخولها كخروجها؛ فلا يمكن القول بالغلبة هنا!

٢٤٨. ﴿السبت﴾[١١] علم يدل على اليوم السابع من أيام الأسبوع، والألف واللام دخولها كخروجها؛ فلا يمكن القول بالغلبة فيه.

٢٤٩. ﴿شهر رمضان﴾[١٢] مركب إضافي، علم على شهر من شهور السنة القمرية، قال أبوحيان: "رمضان علم على شهر الصوم، وهو علم جنس."[١٣]

٢٥٠. ﴿ ليلة القدر﴾[١٤] مركب إضافي، علم على ليلة من ليالي شهر رمضان، "اختلف السلف والخلف في تعيين وقتها اختلافاً متعارضاً جداً،"[١٥] والثابت أنها إحدى ليالي شهر الصوم.

---

[1] ـ ق ، آية ٢٠ .
[2] ـ محمد عتريس : المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم ، ص ١٠٦٢ .
[3] ـ ينظر : البحث ، ص ١٧ ، ص ٤٣.
[4] ـ القيامة ، آية ٣٤ .
[5] ـ ينظر : ابن جني : الخصائص ، (٣ : ٤٤) . الرضي : شرح الرضي على الكافية ، (٣ : ٢٤٨) .
[6] ـ الفرقان ، آية ٢٨ .
[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٥٠٧) .
[8] ـ الجمعة ، آية ٩ .
[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠٣) .
[10] ـ القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ومعانيها ، ص ٨٢ .
[11] ـ البقرة ، آية ٦٥ .
[12] ـ البقرة ، آية ١٨٥ .
[13] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٣١) .
[14] ـ القدر ، آية ١ .
[15] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٩٢) .

وأعلام الزمان هذه لا تدل على زمن معين ـ مثلاً ـ السبت لايدل على سبت معين؛ وإنما على جنس اليوم السابع، وكذلك شهر رمضان، يأتي كل عام، ولا يُعنى شهر محدد به؛ وإنما جنس هذا الشهر. وقد خرج عن أعلام الزمان العصر، مع أنه يدل على ساعة من ساعات النهار،[1] ذلك الفجر والضحى؛ والسبب اقتران هذه الأسماء بالألف واللام، فهي للتعريف، ولو كانت هذه الأسماء أعلاماً لقيل فيها بالغلبة لاقترانها بال؛ ولكن تخرج عن إطار العلمية؛ لأن مسمَّيات أعلام الغلبة أشخاص، وليست أجناساً؛ وعلم الغلبة صفة غلبت على صاحبها، والجنس لاتغلب فيه الصفة.

وبعد حصر الأعلام القرآنية، وبيان مدلولها صارت مهيَّأةً للدراسة الصرفية النحوية عليها، وبهذا يكون عدد الأعلام القرآنية مائتين وخمسين علماً.

[1] ـ علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٥٣٨ .

الفصل الثاني

الدراسة الصرفية

الجمود والاشتقاق

في الأعلام المفردة :

من الحقائق المقرَّرة في النحو العربي أنَّ الكلمة في العربية إما أن تكون جامدة، وإما أن تكون مشتقة، وإما غير ذلك. والجامدة: هي التي لم تُؤخذ من غيرها، ولا تتصرف، مثل: الرجل، غير مأخوذ من لفظ آخر، وفي محاولة تصريفه يقال: رَجَلَ يَرجُلُ فهو راجل، يتغير المعنى في اللفظ الجامد: الرجل. يقول المبرد: "كلّ ما لزمه شيء على معنى لم يتصرف؛ لأنه إن تصرف بطل ذلك المعنى،"[١] ويعني الجمود في اللفظ "دلالة الكلمة على معنى معين مجرد من لحظ الصفة."[٢] أما المشتقة فهي التي يوجد بينها وبين غيرها من الألفاظ تناسب في اللفظ والمعنى. يقول ابن جني في الاشتقاق: "أنْ تأخذ أصلاً من الأصول، فتتقرَّاه، وتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه، وذلك كتركيب س ل م، فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرّفه، نحو سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسلامة والسليم."[٣]

ويتضح من هذا القول أنّ أصل الاشتقاق جذر الكلمة،[٤] وليس المصدر- كما نُسِبَ للبصريين - ولاالفعل - كما نُسِبَ للكوفيين -[٥] فالكلمة المشتقة تدل على معنىً أصلٍ، مع زيادةٍ تفرّق بينها، وبين الكلمات الأخرى التي تشترك معها في المادة والمعنى.

أمّا غير الجامدة، وغير المشتقة فهي ما لم يكن لها أصل في العربية التي نزل بها القرآن، واصْطُلِحَ على تسميتها بالأعجمية. وقد نزل القرآن بلغة العرب، وفيها الكلمة الجامدة، والمشتقة، والأعجمية. وللعلماء في الأخيرة أقوال؛ ملخصها ثلاثة آراء:

الأول : إن القرآن جميعه عربي إلا ألفاظاً منصوصاً على عجمتها.

والثاني : إن اللغات اتفقت في النطق بهذه الألفاظ ، فلا يوجد أعجمي في القرآن.

والثالث : إن هذه الألفاظ نقلت إلى العربية مع بعض التغييرات في بنيتها.[٦]

والراجح أنه لاوجود للفظ أعجمي في القرآن الكريم؛ لأن العرب وقت نزوله لم يجدوا صعوبةً في نطق لفظه، ولم يحتاجوا معاجم لفهم معناه، بل تحدّى القرآنُ الكريمُ الكافرين أن يأتوا بمثله، ولا يكون التحدِّي منصِفاً إلا والمُتَحَدَّى من قوم هم أساطين فنون القول، عُرفُوا بحسن البيان و زلاقة اللسان، ومع هذا

---

[1] - المبرد : المقتضب، (٤ : ١٧٥) .

[2] - د.علي أبو المكارم: التعريف بالتصريف، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ط : ١ ، ٢٠٠٧م ، ص ٢٢١ .

[3] - ابن جني : الخصائص ، (٢ : ١٣٤) .

[4] - د. عبد المقصود محمد عبد المقصود: مفهوم الاشتقاق الصرفي، وتطوره عند النحويين والأصوليين، مكتبة الثقافة الدينية، ط : ١، ٢٠٠٦م ، ص ٣٧ .

[5] - يُنظر : العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد : شرح المراح في التصريف، تحقيق: د. عبد الستار جواد ، مؤسسة المختار، ط : ١، ٢٠٠٧م ، ص ٣٧. د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٢٢٥ - ص ٢٢٧.

[6] - محمد السيد الداودي : من كنوز القرآن ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ١١.

عجزوا، و باؤوا بالخسران المبين. قال ﷻ ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عربيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[1] وقال ﷻ ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾[2] وهذا استفهامٌ ـ سواءٌ أكان بتحقيق الهمزتين أم بهمزة واحدة ممدودة ـ [3] معناه "أيكون هذا الرسول عربياً، والكتاب أعجميّ؟"[4] وكأنه على لسان الكافرين: "هلّا فُصلت آياته منها عربي يعرفه العربي، وعجميّ يفهمه العجميّ، فأنزل الله عز وجل"[5] قوله ﷻ ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاء﴾.[6]

وقد حُسِمَتْ عربية القرآن بقوله ﷻ ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[7] وإن كان فيه ألفاظ أصولها غير عربية، فالقرآن عرَّبها، وجاء بها موافقة لنطق العرب. وكما هو معلوم أن اللسان العربي ـ وقت نزول القرآن ـ عرف هذه الألفاظ، وعرف أن أصلها غير عربيّ، فغيّرها باستعماله، من ذلك "الأسماء الأعجمية التي أعربتها العرب، لايجيء شيءٌ منها على هيأته، وأنت إذا تفقدت ذلك وجدته في إبراهيم وإسحاق ويعقوب، و كذلك فرعون وهامان، وما أشبهها؛ لأنها في كلام العجم بغير هذه الألفاظ، فمن ذلك أن إبراهيم بلغة اليهود منقوص الياء ذاهب الميم."[8]

ولما كان معنى "العجمة انعقاد اللسان عن الكلام،"[9] ومعنى "الأعجم الذي لا يفصح."[10] فإنَّه يترجح أنَّ العرب "كثيراً ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً، وربما أبدلوا ما بَعُدَ مخرجه أيضاً."[11] وعلى سبيل المثال سليمان، اسم نبي الله عليه السلام، من بني إسرائيل، ونطقه في اللغة العبرية مخالف لنطقه في العربية، وقد تكلمت به العرب قبل الإسلام،[12] وجاء في شعرهم، نحو قول النابغة الذبياني :

ولاأرَى فَاعِلاً في النَّاسِ يُشْبِهُه ولا أُحَاشِي مِنَ الأقْوَامِ مِنْ أحَدِ

إلا سُليمانَ إذ قال الإلـه لـه قُمْ فِي البَرِيَّةِ فاحْدُدْها عن الفَنَدِ[13]

فاختلاط العرب بغيرهم جعلهم يستعملون في كلامهم ألفاظاً ليست من العربية، ولكن غيّروها بما يستقيم مع نطقهم. واللغة العربية ـ كغيرها من اللغات ـ تتأثر وتؤثر في اللغات التي تختلط بها، ولايمكن أن

---

[1] ـ فصلت ، آية ٣ .
[2] ـ فصلت ، آية ٤٤ .
[3] ـ الأصبهاني : المبسوط في القراءات العشر ، ص ٢٤٢ .
[4] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٩).
[5] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٩).
[6] ـ فصلت ، آية ٤٤.
[7] ـ الشعراء ، آية ١٩٣ ـ ١٩٥.
[8] ـ ابن السراج : الأصول ، (٢ : ٩٤) .
[9] ـ ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن : جمهرة اللغة ، ط : ١ ، ١٣٤٥هـ ، (٢ : ١٠٤).
[10] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٤٤ .
[11] ـ الجواليقي : المعرّب ، ص ٥٤ .
[12] ـ الجواليقي : المعرب ، ص ٢٣٩ .
[13] ـ البيت من البسيط، النابغة الذبياني: ديوان النابغة، ص ٢٤.النحاس، أبوجعفر أحمد بن محمد: شرح القصائد التسع المشهورات، تحقيق: أحمد خطاب، دارالحرية ، بغداد ، ١٩٧٣م ، (٢ : ٧٥١).

تتطور أي لغة في معزل عن تأثير خارجي،[1] فكانت العربية ـ وقت نزول القرآن ـ متأثّرة ومؤثّرة في لغات أخرى؛ فاشتملت على ألفاظ قديمة، من لغات اندثر أهلها، وألفاظ أخرى قد أميت جذرها، وألفاظ مستحدثة، وأخرى معرَّبة،[2] وهذا يقطع بأنّ اللغة كائن حيٌّ يتطور بمرور الزمن؛ فهي تفتقد في كل يوم ألفاظاً، وتكتسب أخرى، وتترك استعمال أساليب، وتنشأ مكانها أخرى، وهي "مادة حية، وظاهرة اجتماعية، تخضع ـ كما يخضع غيرها من ألوان النشاط الإنساني ـ إلى عوامل الزمان، فتتأثر سلباً وإيجاباً."[3] وبهذا يمكن القول بأن كلَّ ما في القرآن عربيٌّ، دون استثناء، حتى الألفاظ التي نص العلماء على عجمتها، هي عربية، وإطلاق مصطلح الأعجمي عليها إشارة إلى أصلها، والأمر نفسه ينطبق على الأعلام القرآنية؛ فالأعلام ـ التي ثبت في القرآن أنها تدل على مسمًّى من أمم سابقة، لغتها غير العربية التي نزل بها القرآن ـ هي أعلام أعجمية اصطلاحاً؛ وذلك لعجمة المسمّى عن العربية، بغض النظر عن لفظها، سواء أكان على منهاج العربية في النطق، أم كان لفظه عربيّاً. وبتعبير أوضح أنّ الأعلام التي جاءت في القرآن كلها لفظها عربيّ، أمّا مدلواها فينقسم قسمين: قسم عربي، يدل على مسمى معروف وقت نزول القرآن، وقسم آخر يدل على مسمّى من أمم أخرى غير أمة العرب وقت نزول القرآن، وهذا ما اصْطُلِح عليه بالأعجمي .

وبناء على ما سبق؛ فإن العلم الأعجمي جاء في القرآن الكريم معرّبا على نمطين؛ **الأول**: يكون العلم معرَّباً بتغيير بنائه عن وجهته التي كان عليها في أصله غير العربي، فيوافق أبنية العربية، وهو العلم الذي لايقبل الاشتقاق، ولاالتصريف؛ يقول ابن جني: "ألا ترى أنك لاتجد لإبراهيم ولاإسماعيل، ونحوهما اشتقاقاً ولا تصريفاً، كما لا تجدها لـ (قد وهل وبل) ، فالأمر فيهما واحد."[4] **والنمط الآخر**: يكون معرّباً بالترجمة، فيأتي القرآن الكريم بمعنى الاسم الأعجمي في العربية، فيكون لفظه عربياً، جامداً، أو مشتقاً من جذر عربي. وبهذا تنقسم الأعلام المفردة أربعة أقسام:

- أعلام أعجمية معرّبة بتغيير بنائها عن وجهته التي كان عليها في أصل لغتها.
- أعلام أعجمية معرّبة بالترجمة، وجاء لفظها عربيا.
- أعلام عربية جامدة.
- أعلام عربية مشتقة.

ومناط الدراسة الصرفية في هذا الباب يتركز على الأقسام: الثاني والثالث والرابع، أما الأول فلا يمكن دراسة أبنيته مع الأبنية العربية؛ فلا تُدرس ألفاظ أصولها غير عربية بقواعد وأقيسة العربية. ولكن قبل

---

[1] ـ د. عبده الراجحي: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المسيرة، ط : ١ ، ٢٠٠٨م ، ص ٥٢.
[2] ـ يُنظر: على سبيل المثال : سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، ٦٢٠ ـ ٦٢١)، (٤ : ١٠٩).
[3] ـ د. إبراهيم السمرائي : التطور اللغوي التاريخي ، دار الأندلس ، بيروت ، ط : ٢ ، ١٩٨١م ، ص ٢٧ .
[4] ـ ابن جني، أبوالفتح عثمان: المنصف، تحقيق: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، دارإحياء التراث القديم، ط : ١٩٥٤،١م ، (١ : ١٢٧) .

الولوج في دراسة الجمود والاشتقاق في الأعلام العربية لفظُها، لا بُدَّ من التعريج على القسم الأول، وهو الأعلام الأعجمية التي لا تقبل الاشتقاق والتصريف، وحكمها في العربية كحكم الحروف، وهي:

الأعلام الأعجمية المعرَّبة بتغيير بنائها عن وجهته التي كان عليها في أصل لغتها

إبراهيم :

علم أعجمي[1] "تكلمت به العرب على وجوه، فقالوا: إبراهيم، وهو المشهور، وإبراهام، وقد قرئ به، وإبراهِم على حذف الياء، وإبرهَم."[2] وبإسقاط الياء مع فتح الهاء، أو ضمها: إبراهَم، وإبراهُم،[3] ووزنوه على فِعْلاليل،[4] وصغّروه على وزن فُعَيْل؛ إذ سُمِعَ فيه بُرَيْه،[5] وقيل: أصله سُرياني، ومعناه أب راحم، أو أب راحيم.[6] وجاء في ترجمة التوراة إبراهيم[7] وهو في العبرية أبراهام، وعلماء التوراة يشتقونه من آب راب هام، وهي تعني أبٌ كبيرٌ للناس، ومعناه إمام الناس، وقد جاء القرآن الكريم بالمرادف له، وهو الإمام[8] في قوله ﷻ ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً﴾[9] وقد قرئ بلفظ إبراهام،[10] وكأنّ هذه القراءة تشير إلى الأصل العبري الذي نقل عنه اسم إبراهيم. وإذا كان معناه في العبرية هكذا؛ فلعله يكون لقبا له ﷺ، لقّبه ربُّ العزة، جلَّ في علاه، وكونه لقبا يتفق مع ما جاء في التوراة من أن اسمه كان أبْرَام،[11] ومعناه في العبرية أبو العلاء،[12] ثم سماه الله إبراهيم. وجاء في نص ترجمة التوراة: "وتكون أباً لجمهور من الأمم فلا يُدعى اسمك بعد أبرام، بل يكون اسمك إبراهيم لأني أجعلك أبا لجمهور من الأمم."[13] وكونه أبا لجمهور من الأمم ترادف إماماً للناس.

إبليس :

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٣٥) .
[2] ـ الجواليقي : المعرب ، ص ٦١ .
[3] ـ ينظر : أبو حيان : البحر المحيط ، (١: ٥٤٢) .
[4] ـ ابن جني : الخصائص ، (٢ : ١٩٩) .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٧٦) .
[6] ـ ينظر : السهيلي : التعريف ، ص ٦٠ . أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ٥٤٢) .
[7] ـ الكتاب المقدس ، تكوين ١٧ / ٥ .
[8] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن في أعجمي القرآن ، دار الهلال ، ١٩٩٣م ، (١ : ٢٧٠) .
[9] ـ البقرة ، آية ١٢٤ .
[10] ـ أبو طاهر إسماعيل : العنوان في القراءات ، ص ٧١ .
[11] ـ الكتاب المقدس ، تكوين ١١ / ٢٧ .
[12] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٦٩) .
[13] ـ الكتاب المقدس ، تكوين ١٧ / ٤ ، ٥ .

علم أعجمي، وليس من أبلس، وإن وافقه في اللفظ،[1] قيل: هو مشتق من الإبلاس، وهو الحزن المعترض من شدة البأس، وقيل: من أبلس فلان إذا سكت وانقطعت حجته،[2] وقيل: "اشتقاقه من أبلس يبلس أي يئس، فكأنه أبلس من رحمة الله أي يئس منها."[3]

وخطَّأ ابنُ جني القول باشتقاقه من أبْلسَ يُبْلِس، وقال: "لو كان إبليس من هذا لكان عربيّا؛ لأنه مشتق؛ ولوجب صرفه."[4] ومعظم اللغويين على مذهبه،[5] بل إن منهم من رفض القول بشبه العجمة، تعليلاً للاشتقاق فيه، بأنه لانظير له في الأسماء العربية، بمعنى أنه لم يُسمَّ به أحد من العرب؛ ولذلك أشبه الأعجمي،[6] وقال: "لا تتنزل جهالةُ أصل العَلَمِ منزلة العجمة، فيُمنع الاسمُ الصرف، ولا كون الاسم ليس من عادتهم التسمية به؛"[7] أي من قال بالاشتقاق في إبليس علّل منعه من الصرف بأنه شبيه بالأعجمي، وهذا مردود؛ لأن إبليس جاء على وزن إفعيل في العربية، مثل إجْفِيل الذي يعني الجبان،[8] وهذا يقوِّي القول بأعجميته عن عربية القرآن؛ فهو لفظ قديمٌ "متوارث في اللغات منذ بدء الخليقة، وقد عرفه أبناء آدم، وورثته ذراريهم، فليست لغة أولى به من لغة، وقد ورثته اللغات السامية من لغات متقدمة عليها."[9] وهذا يعني أنه ليس من لغة العرب التي نزل بها القرآن؛ لأن إبليس تسمَّى به الجنيّ الذي رفض السجود لآدم في الملأ الأعلى، ولايوجد دليل على عربية اللغة التي خاطب بها الله ـ جلّ في علاه ـ إبليس في قوله ﷻ ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ﴾[10] على النداء، والثابت أن القرآن نزل بلسان عربي مبين، عرّب لفظة إبليس، فوافقت بناءً عربياً، وظل ممنوعاً من الصرف دلالةً على عجمته، "وصار خاصاً بمن أطلقه الله عليه، فكأنه دليل على لسانهم،"[11] أي لسان آدم عليه السلام ، وإبليس لعنه الله.

قيل: "سُمِّي إبليس وكان اسمه عزازيل،"[12] وكأنّ إبليس لقبٌ أو كنية، وهذا ما ترجَّح في إحدى الدراسات، إذ ثبت فيها أنه "لم يرد ذكرُ اللفظ إبليس في التوراة والإنجيل بنصهما المعاصر لنزول القرآن."[13] وهذا يعني أنّ من قال: إبليس لفظ فارسي معرّب،[14] أوأنه تعريب ديابُلس اليونانية، ومعناها

---

[1] ـ أبو علي الفارسي : المسائل الشيرازيات ، (١ : ٢٠٨) .
[2] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ١٤٣ .
[3] ـ الجواليقي : المعرب ، ص ٧١ .
[4] ـ ابن جني : المنصف ، (١ : ١٢٧ ـ ١٢٨) .
[5] ـ يُنظر : الجواليقي : المعرب ، ص ٧١ . أبو البركات الأنباري : البيان في غريب إعراب القرآن ، (١ : ٧٤) . أبوحيان: إرتشاف الضرب ، (٢ : ٨٧٧) .
[6] ـ ينظر : أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ٣٠١) .
[7] ـ أبو حيان : إرتشاف الضرب ، (١ : ٨٧٧) .
[8] ـ ينظر : ابن جني : المنصف ، (١ : ١٢٨) . أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ٣٠١) .
[9] ـ د. عبد العظيم فتحي خليل : الأعلام الممنوعة من الصرف ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط : ١ ، ٢٠٠٤ م ، ص ٥٧ .
[10] ـ ص ، آية ٧٥ .
[11] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ٣٠١) .
[12] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة بلس .
[13] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢١٥) .
[14] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة بلس .

النمّام، والكاذب، والعدوّ والشيطان،[1] قوله هذا مردود؛ لأنّ ما لم يثبت في التوراة والإنجيل من باب الأولى ألاّ يثبت في اللغة اليونانية التي كتبت بها الأناجيل،[2] أوالفارسية، فضلاً عن أن معظم علماء العربية اكتفوا بذكرهم عجمته، ومنعه من الصرف، ولم يذكروا الأصل الذي أُخِذَ عنه. كما أثبتت الدراسة المذكورة آنفاً أنّ تسمية إبليس مقترنة بعصيانه فورالامتناع عن السجود مباشرة، وقبل صدور الحكم الإلهي بإدانته، وانقطاع رجائه، واستُدِلَّ فيها بقوله ﷻ[3] ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾[4] ويتضح من هذا الحوار أن النداء بـ (يا إبليس) سبق انقطاعَ الرجاء، وإنما اقترن النداء بالمنع؛ حيث امتنع أولاً ثم خاطبه ربُّ العزة بعده. وهذا الاستدلال يلغي ما جاء به القائلون باشتقاقه؛ فلا يصح أن يكون "إبليس سُمِّي بهذا الاسم؛ لأنه لما أُويس من رحمة الله أبلس يأساً،"[5] أوانقطعت حجته ويئس؛[6] لأنه نودي فور الامتناع مباشرة. ورجَّحت هذه الدراسة أن يكون إبليس كنيةً، معناها الذي أبى، وهي مركب من أب وليْسَ؛ أي أبوليس، وعُرِّبت هذه الكنية بالمزج، وجاءت على وزن إفعيل. واللفظ (ليس) ـ كما هو معلوم ـ فعل جامد يفيد النفي، وأصله لا أيس.[7] وأُخِذَ هذا الأصل مما جاء في كلام العرب في أيْسَ خلاف ليس؛ يقال: ائتِ به من حيث أيس وليس، أي من حيث يكون ولايكون، أو من حيث هو وليس هو،[8] وورد عن الخليل بن أحمد "أن أصلها لا أيس؛ لأن أيس موجود، ولا أيس معدوم، فثقل عليهم، فقالوا ليس."[9] وكأنّ ليس تخفيف لا أيس، وبقي في استعمال العرب ليس، وأميت لا أيس، فلفظة أيس تفيد إثبات الوجود، وليس لنفي الوجود. وبقي في اللغة العبرية استعمال أيس، وهي يش؛ بمعنى التحقق والوجود، وأميت فيها ليس؛ أما في الأرامية فقد بقي في الاستعمال اللفظان بالثاء، أيث وليث، الأول لإثبات الوجود، والآخر لنفي الوجود، وتفيد البطلان والعدم؛ ولهذا ترجَّح أن يكون معنى إبليس أبوالبطلان، وأبوالعصاة.[10] وهذه كلها ترجيحات إثباتها في علم الغيب عند ربِّ العالمين، ولعل القول بالارتجال في علميته،[11] يناسب كل الترجيحات؛ إذ لم يستعمل إبليس في النكرات قبل العلمية، ومع هذا تظل عجمته قائمةً؛ لأنه من لغة قديمة غير العربية التي نزل بها القرآن.

---

[1] ـ رفائيل نخلة اليسوعي : غرائب اللغة العربية ، دار المشرق ، ط : ٤ ، ص ٢٥١ . ويُنظر : د. عبد العظيم فتحي خليل : الأعلام الممنوعة من الصرف ، ص ٥٧ .
[2] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢١٠) .
[3] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢١٥) .
[4] ـ ص ، آية ٧٥ ـ ٧٧ .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة بلس .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٤٨ .
[7] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من أعجاز القرآن ، (١ : ٢١٥) .
[8] ـ مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المكتبة الإسلامية، تركيا، (٢ : ٨٤٩) .
[9] ـ ابن دريد : جمهرة اللغة ، (٣ : ٥٢) .
[10] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ١٣٥ ـ ١٣٦) .
[11] ـ ينظر : أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ٣٠١) .

إرم :

علم أعجمي، وهو اسم بلدة أو قبيلة قوم نبي الله هود عليه السلام، وهم عاد، والرسول، والمرسل إليهم، واسم مدينتهم على لغة واحدة، تختلف عن العربية وقت نزول القرآن، فهم أعاجم؛ لذلك لزم الجزم بعجمة إرم. قيل: منعت إرم من الصرف؛ للعلمية والتأنيث، إذا كانت اسما للبلدة، أو للعلمية والعجمة إذا كانت اسماً لجدّ عاد.[1]

واستدل الزمخشري بقراءة الإضافة[2] في قوله ﷻ ﴿بِعَادٍ إِرَمَ﴾[3] أي بإضافة عاد إلى إرم، على أن إرم اسم البلدة، والتقدير: بعادِ أهل إرم،[4] وفُسِّرت إرم بمعنى القديمة،[5] وقيل: أمة قديمة،[6] وعلى أي حال فَقِدَمُها يؤكد عجمتها. كما قيل: إرم عند أهل الكتاب آرام، يعني العالية، أو المعَلاّة، من الجذر العبري رام يرُوم، أو يَرَام؛ أي ارتفع، وعلا، وقد فسَّر القرآن الكريم في سياقه إرم بالترادف اللصيق؛ إذ تترادف إرمِ وذات العماد؛ أي المرتفعة في قوله ﷻ[7] ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾[8] وقوله ﷻ ﴿لم يخلق مثلها في البلاد﴾ دليل على أنها مدينة ذات أعمدة مرتفعة، وإن قيل: كانوا أهل عمود لايقيمون،[9] والمقصود عمود البيت،[10] وهو خشبة تقوم عليها الخيمة.[11] ومما يقع في الحسبان أن العماد التي تقوم عليها البيوت موجودة في كل عصر؛ ولكن "البناء الرفيع"[12] يتوافق مع قوله ﷻ ﴿لم يخلق مثلها في البلاد﴾ فهذه الأعمدة التي وصفت بها المدينة لم يخلق مثلها. وعود إلى لفظة إرم؛ فهي لفظة معرّبة عن لفظة أعجمية من اللغات الموغلة في القدم، بدليل وجود أحرف الجذر رام في العربية؛ فالرّام: ضرب من الشجر،[13] والرميّ: المطر الشديد،[14] ورام الشيء: طلبه، والمَرامُ: المطلب،[15] أما في العبرية فالجذر رام معناه العلوّ والارتفاع.[16] ولعل اختلاف القراءات التي جاءت في إرم[17] خير دليل على عجمتها، وقد تصرف العرب في نطقها، وإعرابها حتى توافق كلامهم.

---

[1] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٦٠) . الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٧٤٧) .
[2] ـ ابن خالويه : مختصر في شواذ القرآن ، ص ١٧٣ .
[3] ـ الفجر ، آية ٦ ، ٧ .
[4] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٧٤٧) .
[5] ـ مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٧٢٧ .
[6] ـ أبو حيان : البحر المحيط ،(٨ : ٤٦١) .
[7] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٣٧ ـ ٢٤١) .
[8] ـ الفجر ، آية ٦ ـ ٨ .
[9] ـ مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٧٢٧ .
[10] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٠٦ .
[11] ـ مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، (٢ : ٦٢٦) .
[12] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٧٤٨) .
[13] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٩٤ .
[14] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٩١ .
[15] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة روم .
[16] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٣٧) .
[17] ـ ينظر: الضحاك: تفسيرالضحاك،(٢ : ٩٦١).ابن خالويه: مختصرفي شواذ القرآن، ص ١٧٣.الزمخشري: الكشاف،(٤ : ٧٤٧).

إسحاق :

علم أعجمي،[1] وقد وافق اللفظ العربي إسحاق مصدراً للفعل أسحق، أي أبعد، وأسحق الثوبُ أي أخْلَقَ، والسّحْقُ: تفتيت الشيء.[2] وإسحاق اسم نبي الله "على غير هذه الحروف، وإنما لاءمت هذه الحروف العرب؛"[3] فمدلول اللفظين مختلف مع اتفاق حروفهما، فيصرف اللفظ إن كان مصدراً، مثل: أسحقه الله إسحاقاً، ويمنع الصرف إن كان علماً أعجمياً.[4] ولأنّ القرآن الكريم نزل بلسان العرب؛ فقد جاء العَلَمُ إسحاقُ موافقاً للمصدر في لفظه، وظلّ ممنوعاً من الصرف دلالةً على عجمته؛ فإسحاق " في القرآن هي تعريب يصحاق في التوراة، وهي صيغة المضارعة في المفرد الغائب من الجذر العبري صَحَقْ، وقرينه في العربية الجذر العربي ضَحِكَ، يصحاق العبري، إذن يعني يضحك، لا يراد منه الفعل، وإنما يراد منه الفاعل، ومن ثم فإن معنى إسحاق وهو يصحاق عبرياً الضاحك أو الضَّحُوك."[5] وقد فسَّر السياق القرآني معنى إسحاق في قوله ﷻ ﴿وَامْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾[6] فضَحِكُ سارة مناسبةٌ لتسمية المولود المُبَشَّر به ، بالذي يضحك، يصحاق في العبرية.[7]

إسرائيل :

علم أعجمي،[8] قيل فيه: إن بعضه عبراني، وبعضه الآخر موافق للعربي، وهو مركب من جزأين أسرا، وإيل، وفُسِّر سبب التسمية أنه أسرى ذات ليلة إلى الله،[9] أو أنّ إسرا معناه العبد؛ فكأنّ إسرائيل باللسان العبراني عبد الله، أو أنّ إسرا تعني صفوة، ومعنى الاسم صفوة الله، وأقاويل أخرى، وُصِفَتْ ـ مع ما ذُكِرَ آنفاً ـ بأنها ضعاف.[10] ومن هذه الأقوال ما هو قريب من الصواب، وهو أنّ إسرائيل علم مركب من جزأين؛ الجزء الثاني منه إيل بمعنى الإله في العبرية؛ "EL؛ وهو أقدم مصطلح سامي أُطلق على الإله."[11] أما الجزء الأول فلا يمكن أن يكون من لغة أخرى غير العبرية، فهو لفظ عبري، وقد جاء في نص التوراة أنّ الله ﷻ هو من دعاه بهذا الاسم: "قال له الله اسمك يعقوب، لا يُدْعَى اسمك فيما بعد يعقوب؛ بل يكون اسمك إسرائيل."[12] واسم إسْرَائيل في التوراة يسْرائيل؛[13] فعُرِّب بإبدال الياء همزةً

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٣٥) .
[2] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٤١٧ . الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن، ص ٤٠١ .
[3] ـ المبرد : المقتضب ، (٣ : ٣٢٦) .
[4] ـ ينظر : المبرد: المقتضب ، (٣ : ٣٢٦). ابن السراج : الأصول ، (٢ : ٩٤ ـ ٩٥). الجواليقي : المعرب، ص ٦٢ . أبوحيان: البحر المحيط ، (١ : ٥٦٨) .
[5] ـ أ. رؤوف أبو سعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٩٠) .
[6] ـ هود ، آية ٧١ .
[7] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٩١) .
[8] ـ الجواليقي : المعرب ، ص ٦١ ، ص ٦٢ .
[9] ـ السهيلي : التعريف ، ص ٥٩ ، ص ٦٠ .
[10] ـ ينظر : أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ٣٢٥) .
[11] ـ د. أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ١٧٣ .
[12] ـ الكتاب المقدّس : تكوين ٣٥ / ١٠ .
[13] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٣٠٠) .

مكسورة، وصار على وزن إفْعَاليل، أومثل إبراهيم على وزن فِعْلاليل.[1] ويسَر أو أسر من الجذر العبري أسر، وإسار معناه "النذر بالامتناع ، فيقولون: أسَرْ ـ إسار ـ عَلْ نَفْشُو، يعنون: نَذَرَ على نفسه، أو آلى على نفسه؛ فالمعنى هو: نذر على نفسه نذراً، فَقَيَّدَهُ الله به."[2] وجاء في العربية "الإسارُ: القِدُّ الذي يُشَدُّ به خشَبُ الرَّحْل، والإسارُ الأسر."[3] ولعله قريب من إسار العبري، وقيل: إنه يكافئ أصر العبري، وهو من الإصر الذي يعني في العربية العهد.[4] وبهذا يكون معنى إسرائيل إسارُ الله، أو إصْرُ الله، وهو الذي أوجب على نفسه، فأوجب الله عليه،[5] والله ـ جلّ في علاه ـ حرَّم على إسرائيل ما حرَّمه إسرائيل على نفسه، وهذا المعنى جاء في السياق القرآني في قوله ﷻ ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[6] وفي هذه الآية تفسير لمعنى اسم إسرائيل، وهو إصر الله.[7] فهو علم أعجمي، وقد تصرَّف العرب في نطقه؛ فقالوا: إسرالُ، وإسرائين،[8] وإسراييل، بياعين، وإسرائل، بهمزة بعد الألف، دون ياء، وإسراءَل، بهمزة مفتوحة بعد الراء، وإسرئل، بهمزة مكسورة بعد الراء، دون ألف، وإسرال، بألف ممالة،[9] وقد قرئ بها،[10] وهذا الاختلاف في نطق إسرائيل اختلاف صوتي "من تخليط العرب في الاسم الأعجمي."[11] حتى يتلاءم مع أبنيتهم.

إسماعيل :

علم أعجمي،[12] وفيه لغتان: إسماعيل، وإسماعين،[13] وقد تنبَّه المفسرون إلى دعاء إبراهيم عليه السلام في قوله ﷻ ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾[14] وذلك عندما نجَّاه الله ﷻ من النار لما كان شاباً بدليل ما جاء في قوله ﷻ على لسان الكفار لمَّا حطَّم أصنامهم ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾[15] فالبشارة بإسماعيل جاءته وهو فتى، بعد خروجه من قومه. وقالوا في تفسير اسم إسماعيل: "من غريب ما قيل في التسمية به أن إبراهيم كان يدعو أن يرزقه الله ولداً، ويقول: اسمع إيل، وإيل هو

---

[1] ـ ابن جني : الخصائص ، (٢ : ١٩٩) .
[2] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٣٠٥ ـ ٣٠٦) .
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٦٦ .
[4] ـ الفارابي ديوان الأدب ، ص ٨٤٣ .
[5] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٣٠٥ ـ ٣٠٦) .
[6] ـ آل عمران ، آية ٩٣ .
[7] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٣٠٧) .
[8] ـ الجواليقي : المعرب ، ص ٦٢ .
[9] ـ ينظر : أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ٣٢٥ ـ ٣٢٦) .
[10] ـ ابن خالويه : مختصر في شواذ القرآن ، ص ١٢ .
[11] ـ ابن جني : المحتسب ، (١ : ٨٠) .
[12] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٣٥) .
[13] ـ ينظر : الجواليقي : المعرب ، ص ٦٢ . أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ٥٤٣) .
[14] ـ الصافات ، آية ١٠٠ ، ١٠١ .
[15] ـ الأنبياء ، آية ٦٠ .

الله تعالى."[1] وربطوا بين دلالة الاسم، ومناسبة التسمية به؛ لأنَّ "إسماعيل في القرآن هي تعريب يشْمَعِيل العبرية في التوراة، وهي في العبرية على المزجية من يشْمَعْ + إيل، ومعناها الحرفي: يسمع الله."[2] ومن قواعد العبرية استعمال المضارع والمقصود منه اسم الفاعل، وعليه فإنَّ يشمع إيل معناه الله سميعٌ، أو سميعٌ هو الله.[3] وهذا يضعف القول بأنَّ إسماعيل أصلها إشماويل.[4] والله ﷻ قد استجاب لدعوة نبيه بعد طول الأجل، وكِبَرِ سنِّ إبراهيم عليه السلام، قال ﷻ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾[5] ومعنى إسماعيل: ربي سميع الدعاء؛ "وكأنه [أي إبراهيم] قال بالعبرية، يُمَجِّدُ بها الله: يشْمَعْ إيل؛ أي سميعٌ هو الله، فسمِّي بها إسماعيل يشْمَعْ + إيل."[6] وجاء في القرآن الكريم معرّباً بإبدال الياء المكسورة همزة مكسورة، وإبدال الشين سيناً، وحذف همزة إيل، وصار إسماعيل بمنزلة الأسماء العربية؛ فسُمِعَ تصغيرُه على سُمَيْع على وزن فُعَيلٍ،[7] وأُجيزَ جمعه على سماعلة، وأسامع، وأساميع، وأسماعيلون.[8]

إلياس :

علم أعجمي،[9] من أسماء العبرانية، عُرِّبَ ووافق أبنيةً عربية؛ ويتضح هذا إذا قيس على إفعال من الْأَلْيَس، أَلْيَسَ إِلْيَاساً، مثل أخرج إخراجاً،[10] والْأَلْيَسُ في كلام العرب الشجاعُ من فَعِلَ يَفْعَلُ،[11] ولو كان اسم إلياس من أليس العربي لَصُرِفَ،[12] ولكنْ منعه من الصرف دليل عجمته.

ويقابله في العبرية إيليا، وعُرِّب في القرآن على إلياس موافقاً للفظه في اليونانية، حيث كان شائعاً عصر نزول القرآن Elias،[13] بزيادة السين، وقيل: هو موجود في السريانية بهذه الصيغة، وأصله العبري إيلياه.[14] وقيل: إيليا العبري اختصار من إلياهو، وأصله إيل + ي + ياهو؛ أي إيلي يهوا، ومعناه الله إلهي، أي الله ربي،[15] و ياهو اختصار لاسم طويل بمعنى خالق الموجودات، أو السيد الإله، وجاء مقترنا باسم آخر Yahveh EIohim[16] إلوهيم ياهو.

---

[1] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ٥٤٣) .
[2] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٨٤) .
[3] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٨٤) .
[4] ـ الجواليقي : المعرب ، ص ٥٥ .
[5] ـ إبراهيم ، آية ٣٩ .
[6] ـ أ. رؤوف أبو سعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٨٥) .
[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٧٦) .
[8] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ٥٦٨) .
[9] ـ ينظر : الفارابي : معاني القرآن ، (٢ : ٣٩١) . الجواليقي : المعرّب ، ص ٦١ .
[10] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٩١) .
[11] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٣٨ .
[12] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٩١) .
[13] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٩٧) .
[14] ـ د. عبد العظيم فتحي خليل . الأعلام الممنوعة من الصرف ، ص ٨٤ .
[15] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٩٧) .
[16] ـ د. أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ١٧٤ .

وعود إلى العلم إلياس؛ فقد جاء في قوله ﷻ ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾[1] بزيادة الياء والنون، وفُسِّرت بأنها علامة للجمع؛ "فتجعل أصحابه داخلين في اسمه كما تقول للقوم رئيسهم المُهَلَّب: قد جاءكم المهالبة والمهلّبون،"[2] وهذا موجود في كلام العرب؛ ولعل فتحة النون في إلْ ياسينَ تؤيد إلحاقه بالجمع السالم للمذكر، كما يؤيد علامة الجمع في إلْ ياسين قراءة ﴿آل ياسين﴾ "بفتح الألف وكسر اللام مقطوعة من ياسين؛"[3] وذلك "بإضافة آل إلى ياسين."[4] وقيل جُعِلتِ النون في إلْ ياسين؛ لأنه من الأسماء الأعجمية، والأعجمي من الأسماء قد يفعل به العرب هذا، مثل قولهم: ميكال، وميكائيل، وميكائين، ومنه طور سيناء، وطور سينين، وهو معنى واحد، وموضع واحد.[5] أمّا في رسم المصحف فقد رُسِمَتْ إلْ بمفردها، وكأن رسم إل إشارة توقيفية، بأنه اسم الله ﷻ في العبرية، وليست أداة تعريف؛ وذلك حتى لا يُتَوهَّم أنّ إلياس من اليأس بتسهيل همزته،[6] وقد نُقِلتْ قراءة بوصل الهمزة في أوله،[7] وقيل: "ياس بمنزلة باب ودار، ثم لحقه لام التعريف، فصار الياس بمنزلة الباب والدار،"[8] كما نُقِلتْ قراءةٌ بوصل الهمزة في أوله، وهمز ألفه، بجعله يأساً دخلت عليه الألف واللام ﴿وإنَّ اليأس﴾ وبعدها يقرؤون ﴿سلام على آل ياسين﴾[9] واختلف علماء القراءات العشرة في وصل همزة إليأس؛ فمنهم من لم يذكرها،[10] ومنهم من ذكرها وأنكرها؛ فقال: "ومن ذكر عنه [أي عن ابن عامر ١١٨ هـ] وصل الألف فيه فقد أخطأ، وغلط، وكان أهل الشام ينكرونه ولا يعرفونه."[11] ومنهم من أثبتها منسوبةً.[12] ومن الجدير بالتنويه عليه في هذا المقام أنّ اختلاف القراءات في هذا الاسم دليل على عجمته، وعلى تصرف العرب في النطق به، وهذا يُبعد أنْ يكون مأخوذاً من اليأس، حتى وإن ذُكِرَتْ قراءة اليأس ـ بوصل أوله وهمز ألفه ـ فإنَّ باقي القراءات تردُّ هذا الفهم؛ فاسم إلياس عبري ـ كما مرَّ آنفاً ـ ومعناه الله ربي، وقيل: قد جاء مرادفه في السياق القرآني، في قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾[13] فالترادف بين إلياس في معناه العبري (الله ربي)، وبين ﴿اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ﴾ في معناه العربي.[14]

الإنجيل :

---

[1] ـ الصافات ، آية ١٣٠ .
[2] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٩٢) .
[3] ـ الأصبهاني : المبسوط ، ص٢٣٢ .
[4] ـ أبوطاهر إسماعيل : العنوان في القراءات ، ص ١٦٢ .
[5] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٩١ ، ٣٩٢) .
[6] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٦٨) .
[7] ـ ابن جني : المحتسب ، (٢ : ٢٢٣) .
[8] ـ ابن جني : المحتسب ، (٢ : ٢٢٣) .
[9] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٩٢) .
[10] ـ أبو طاهر إسماعيل : العنوان ، ص ١٦٢ .
[11] ـ الأصبهاني : المبسوط ، ص٢٣٢ .
[12] ـ ابن الجزري : تقريب النشر في القراءات العشر ، تحقيق : إبراهيم عطوة عوض ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م ، ص٢٣٩ .
[13] ـ الصافات ، آية ١٢٣ ـ ١٢٦ .
[14] ـ أ.رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٦٩) .

علم أعجمي؛ قيل عبراني أو سرياني،[1] على وزن إفعيل،[2] وقيل: عربي مشتق من النجل، وهو الأصل، وقيل: النجل: ظهور الماء على وجه الأرض واتساعه، والإنجيل أصل لعلوم وحكم، أوهو مستخرج به علوم وحكم، ومنه نَجْلُ الرجل لولده، كأنه استخرجه من صلبه.[3] وقول الزجاج: "إنجيل إفعيل من النجل، وهو الأصل، هكذا يقول جميع أهل اللغة في إنجيل،"[4] فيه تعميم؛ لأنّ من أهل اللغة من أشار إلى احتمال عجمته؛ وذلك في تأويل قراءة فتح الهمزة في أنجيل، على وزن أفعيل؛ فابن جني ـ مثلاً ـ وجَّه قراءة الفتح على أحد الاحتمالين؛ الأول: إما أنْ يكون علماً أعجمياً بدليل قراءة الحسن البصري،[5] وهو إمام في الفصاحة والتحري والثقة، فأفعيل بفتح الهمزة لانظير له في العربية. والآخر: إما أن تقاس قراءة الفتح على أوزان:

- فِعِّيل ، وفَعِّيل ، إذ قالوا في السِّكِّينَة : السَّكِّينَة .
- فِعْليل ، وفَعْليل ، إذ قالوا في برْطيل : بَرْطيل .

وعنده أفعيل ، وفَعْليل ، وفَعِّيل تكاد تكون وزناً واحداً.[6] وهذا تمحُّلٌ في القياس؛ حتى يصير إنجيل مشتقاً من نجل العربية. ولعل قراءة هذه الكلمة ببناء يخالف أبنية العربية يُرجِّحُ أعجميتها وتعريبها؛ فقد ذُكِرَ أنها تعريب أنْجِلْيُون التي كتبت في الأناجيل بالخط اليوناني، كما سُمِعَتْ من المسيح عيسى عليه السلام، حيث أخذ كُتَّابُ الأناجيل اليونانُ هذه الكلمة علماً على ما أوحاه الله جل جلاله على نبيه عيسى عليه السلام، أخذوها بلغته، لغة عبرية آرامية.[7] وهذا يعني أنَّ أنجليون كلمة عبرية آرامية كتبت على أيدي اليونان، ويحتاج فهم معناها إلى الإلمام باللغتين؛ العبرية واليونانية .

وقد ذُكِرَ أنَّ من سمات لغة اليونان همسَ الهاء، فلا تكاد تبين، وأنهم لايستطيعون تشديد الجيم، فيستبدلون من الجيم الأولى نوناً، فيكتبون g g g وينطقون n g. كما ذُكِرَ أنَّ من خصائص العبرية حذف الألف من أداة التعريف (ها)، وتشديد ما بعدها تعويضاً عن الألف المحذوفة، وهذا يضاهي ما يحدث في العربية؛ حيث تُحذف اللام من ال التعريف، ويُشَدَّد ما بعدها إذا كان من الحروف الشمسية. وهذا ما حدث في لفظة جِلْيون العبرية عندما تدخل عليها أداة التعريف (ها) تصير هَجِّليون. ولما أخذ كتبةُ الأناجيل اليونانُ هذه اللفظة، كتبوها كما نطقوها؛ فهمسوا الهاء، وصارت أجِّليون، وأبدلوا الجيم الأولى نوناً،

---

[1] ـ ينظر : الجواليقي : المعرب ، ص ٧١ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة نجل . أبو حيان : البحر المحيط ، (٢ : ٣٨٧) .
[2] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٤٨ .
[3] ـ يُنظر : الزجاج : معاني القرآن ، (١ : ٣١٧) . ابن جني : المحتسب ، (١ : ١٥٢) . الجواليقي : المعرب ، ص٧١ . القرطبي : الجامع ، (٤ : ٥) .
[4] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (١ : ٣١٧) .
[5] ـ أبو سعيد الحسن البصري ، تُوفيّ ١١٠ هـ . ينظر: ابن النديم : الفهرست ، ص ٢٦٠ . البناء : الإتحاف ، ص ١٠ .
[6] ـ ابن جني : المحتسب ، (١ : ١٥٢ ـ ١٥٤) .
[7] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٣١٧ ـ ٣١٨) .

فصارت أنجليون، فكُتبت عندهم aggelion وتُنطق angelion.[1] وإذا حُذفت الواو والنون من أنجليون، ويحدث فيها قلب مكاني بين اللام والياء، تصير موافقةً لبناء الإنجيل، في قراءة فتح الهمزة .

قيل في معنى الإنجيل في الآرامية: إنه قسم من كتاب، أو فصل.[2] وقيل في جِليون العبرية: "هي زنة فِعْلُون العبرانية من الجذر العبري جلا على معنى التجلية والجلاء والتبيين."[3] ولعله قريب من جلا يجلُو في العربية من قولهم: "جَلَوْتُ السيفَ جلاءً، أي صَقَلْتُهُ، وجَلَوْتُ بَصَرِي بالكحل،"[4] وكأنَّ معنى جلا وضَّح وأبان؛ فكشف ووضح صدأ السيف، كما وضح البصر. والمرآة في العبرية جليون، لأنها الجالية والمَجْلُوَّة، أي الواضحة والموضِّحة، فالإنجيل، وهو هَجِّليون العبرية، معناه الجلاء والتبيين، وهذا المعنى يرادف ماجاء في نص إنجيل بِرْنَابَا؛ وفيه وصف للإنجيل، يقول: " فقدم له الملاك جبريل كتاباً كأنه مرآة براقة."[5] وجاء السياق القرآني بتعريب الإنجيل من الصورة اليونانية التي كتب بها، ولم يأتِ معرَّباً من أصله العبري، وذلك لأن صورته اليونانية أنجليون كانت شائعة عصر نزول القرآن،[6] بمعنى أنَّ العرب آنذاك يعرفون هذه اللفظة، ومدلولها، لاسيما العرب النصارى. وهذا يتأكد بما جاء في التفسير من أنَّ الإنجيل معرَّبٌ عن إنكليون في السريانية.[7] وكأنَّ شيوع هذه اللفظة عند نصارى العرب هو ما جعل الزمخشري يذكر أنَّ تكلُّفَ اشتقاق الإنجيل من النجل، ووزنه على إفعيل إنما يصحُّ بعد كونه عربياً؛ فقراءة الفتح تدل على عجمته.[8] وقد جاء السياق القرآني بتفسير لفظة إنجيل؛ حيث جاء بمرادفها العربي البيّنات، وهذا يتضح في قوله ﷻ ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعَيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ﴾[9] وقوله ﷻ ﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾[10] ففي معنى الآيتين يمكن رفع لفظة الإنجيل، ووضع مكانها البينات، وكذلك يمكن رفع البينات، ووضع مكانها الإنجيل، كما يتضح الترادف في قوله ﷻ ﴿وَلَمَّا جَاء عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾.[11]وقد فُسِّرتِ البيناتُ بأنها الحكمة وبيان مااختلفوا، ولايمكن أن تُفهم البينات بأنها المعجزات؛ لأن المعجزات لاتوصف بالحكمة، ولاببيان ما اختلفوا فيه.[12]

أيوب :

---

[1] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٣١٨) .
[2] ـ رفائيل نخلة اليسوعي : غرائب اللغة العربية ، ص ١٧٣ .
[3] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٣١٩) .
[4] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٠٥ .
[5] ـ د. خليل سعادة : ترجمة إنجيل برنابا ، تقديم الشيخ محمد رشيد رضا ، دار الفتح للإعلام العربي ، الفصل العاشر ، ص ٨.
[6] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٣١٩ ، ٣٢٢).
[7] ـ القرطبي : الجامع ، (٤ : ٦).
[8] ـ الزمخشري : الكشاف ، (١ : ٣٣٥ ـ ٣٣٦).
[9] ـ المائدة ، آية ٤٦ .
[10] ـ البقرة ، آية ٢٥٣ .
[11] ـ الزخرف ، آية ٦٣ .
[12] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٣١٥ ـ ٣٢٣) .

علم أعجمي، جاء موافقاً لبناء من أبنية العربية، ومنعه من الصرف دليل عجمته، ولو كان عربياً لجاء على وزن فَيْعول، أو فَعُّول، فإن كان على وزن فيعول فهو من الأوب، مثل قَيُّوم، وقلبت فيه العين، وهو واو الأوب، ياءً، للياء الساكنة قبلها، وأدغمت الياءان، وإن كان على وزن فَعُّول فهو مثل سَفُّود، من الأيب.[١] والقول باشتقاقه لا قيمة له؛ لأنّ اللفظ أعجميٌّ. وفي العبرية تنطق أيّوب إيّوب ـ بكسر الهمزة وتشديد الياء وإشباع المد بالضم لا بالواو ـ وتعني الضرير المتأذي الذي شُدِّد عليه الوَيْبُ، وهو الضرر والأذى، فهو فِعُّول في معنى المفعول في العبرية؛ أي الذي وُيِّبَ عليه،[٢] وفي العربية الويب اسم فعل بمعنى الويل،[٣] أي حلول البلاء والشر. ولعل أيوب لقب سُمِّي به عليه السلام، بعد ما ابْتُلِيَ في جسده، وأبنائه، وماله. وقد جاء السياق القرآني بمعنى أيوب، وهو الذي شُدِّد عليه الضرر، في قوله ﷻ ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[٤] فاسم أيوب بمعناه العبري مرادف لقوله ﷻ ﴿أني مسني الضر﴾.[٥]

بابل :

علم أعجمي،[٦] جاء موافقاً لوزن فَاعِل في العربية،[٧] ومجمل ما قيل فيه أنه مأخوذ من مادة بلبل؛ لتبلبل الألسن بها عند سقوط صرح نمرود، أو أنّه سُمِّي ببابل؛ لأنّ الله ﷻ، لمَّا أراد أن يخالف بين ألسنة بني آدم بعث ريحاً، فحشرهم من الآفاق إلى بابل، فبلبل ألسنتهم بها، ثم فرقتهم تلك الريح في البلاد، والبلبلة: التفريق.[٨] وتفسير بابل بالبلبلة لايستند على دليل سوى تشابه أحرف الكلمتين، كما أن بابل كلمة أعجمية فكيف تُشتق من البلبلة؟ والراجح أنّ علماء العربية نقلوا تفسير معنى بابل عن أهل الكتاب؛ لأن هذا الاشتقاق مذكور في التوراة، ومنه ".... هَلُمَّ نَنْزِلْ و نُبَلْبِلْ هناك لسانهم حتى لايَسْمَعَ بعضُهم لسان بعض، فبدَّدهم الربُّ من هناك على وجه الأرض، فكفُّوا عن بنيان المدينة؛ لذلك دُعِيَ اسمُها بابل..."[٩] وهذا على لسان الملائكة، كما جاء في هذه الرواية، ولو صحت الرواية لتوقف عدد لغات أهل الأرض عند الذي انتهوا إليه في بابل، ولكن الذي حدث أنَّ لغات البشر تتطور، وتموت، وتتوالد من جديد، كما أنَّ اختلاف ألسنة الناس وألوانهم آيةٌ ماضيةٌ في الخلق منذ بدء الخليقة، قال ﷻ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ

---

[1] ـ ينظر : أبو علي الفارسي : المسائل الحلبيات ، ص ٣٦٦ . الجواليقي : المعرب ، ص ٦٢.
[2] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٠٠ ـ ٢٠١).
[3] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ويل .
[4] ـ الأنبياء ، آية ٨٣ .
[5] أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٠١) .
[6] ـ القرطبي : الجامع ، (٢ : ٥٣) . أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٤٨٧) .
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٩٠ .
[8] ـ الخليل بن أحمد : كتاب العين ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، العراق، ١٩٨٥ م ، (٨ : ٣٢٠) . وينظر القرطبي : الجامع ، (٢ : ٥٣) . أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ٤٨٧) .
[9] ـ الكتاب المقدس : تكوين ١١ / ٨ ، ٩ .

وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾[1] وهذا يعني أنه لا علاقة لاختلاف اللغات بلفظة بابل.[2]

وقد ذُكِرَ أنَّ بابل اسم مركب من باب، و إيلو، أي باب إيل، والمقصود بها باب الله، سُهلتْ همزةُ إيل، ورُكِّبَتْ الكلمتان تركيب مزج، وجاءت على وزن فاعل في العربية، فمُنِعَ من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة والتركيب، وسميت المدينة باب إيلو؛ لأنَّ البابليين كانوا عبدة كواكب، بنوا برجاً لإدامة النظر في النجوم، كأنه نافذة في السماء، أي هو باب للترقب والاستماع، فكانت مدينة باب ايلو معبداً لإلههم الأكبر مردوخ.[3]

[1] ـ الروم ، آية ٢٢ .
[2] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ١٩٥) .
[3] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ١٩٦ ـ ١٩٧) .

التوراة :

علم أعجميٌّ،[1] عُرِّب؛ وجاء وزنه موافقاً في العربية لوزني التَّفْعِلة، والفَوْعَلة، والأخير أكثر استعمالاً،[2] والتوراة "اسم عبراني، وقد تَكَلَّفَ النحاةُ في اشتقاقها، وفي وزنها، وذلك بعد تقرير النحاة أنَّ الأسماء الأعجمية لايدخلها اشتقاق، وأنها لا توزن، يعنون اشتقاقاً عربياً."[3] ولعل وفرة المادة اللغوية لـ (الواو، والراء، والألف) في تقليباتها المختلفة هو ما دفع النحويين إلى محاولة الربط بين لفظها ومعناها؛ فضلاً عن ولع النحويين بالاشتقاق؛ فقالوا: توراة تَفْعَلة من وريت بك زنادي، وأصله تَوْرَية، قلبت الياء ألفاً لتحركها، وانفتاح ما قبلها، ولايكاد يوجد اسم على وزن تَفْعَلة ـ بفتح العين ـ في كلام العرب، وقيل: هي مثل تَوْصِية، على تَفْعِلة، قالوا فيها: تَوْصاة، وهذا رديء.[4] وقيل: هي لغة طيّء.[5] وقالوا: توراة فوعلة، مثل الحوقلة، وأصله وَوْرَية، من وَرِيَ الزند إذا قدح، فأبدلت الواو الأولى تاء، مثل التُّجاه، وهو من الوجه، وقلبت الياء ألفاً؛ لتحركها، وانفتاح ما قبلها، فصارت توراة.[6] من وَرَى الزندُ، ووَرِيَ إذا خرجت ناره.[7] وهذا الاشتقاق قد يكون صواباً إذا كان اللفظ عربياً؛ ولكن ديدن النحويين إنْ وجدوا كلمة توافق أبنيتهم عمدوا إلى بيان اشتقاقها من العربية، مع معرفتهم بعجمتها.

وقد ذُكِرَ أنَّ التوراة تعريبُ تُورا العبرية، اسم الكتاب الذي أنزله الله ﷻ، على نبيه موسى عليه السلام، تُمَدُّ ألفه بعد الراء، وتُزاد فيه التاء عند الإضافة؛ فيقال في العبرية: تُوراتْ مُوشِيه؛ أي توراة موسى عليه السلام.[8] وقد قرئت التوراة بالإمالة،[9] وكأنّ هذه القراءة تشير إلى أصل الكلمة العبري؛ لأنَّ هذه الإمالة تشبه إمالة ﴿مَجْراها﴾[10] في رواية حفص،[11] ومَجْرَاها: مضاف، ومضاف إليه؛ فالكلمة الأولى تنتهي عند مجرى، والألف الممالة واقعة آخر الكلمة بعد الراء؛ وكذلك ألف توراة أميلت وهي واقعة بعد الراء في نهاية الكلمة، فالتاء في توراة ليست من أصل الكلمة؛ إذ تزاد في الأصل العبري تُورا، في حالة الإضافة فقط .

---

[1] ـ الزمخشري : الكشاف ، (١ : ٣٣٥) .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة وري .
[3] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (٢ : ٣٨٦) .
[4] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (١ : ٣١٧) .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة وري .
[6] ـ ينظر: الزجاج: معاني القرآن،(١ : ٣١٧). ابن جني: المحتسب، (١ : ١٥٢).الأصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن،ص ١٦٨.ابن القطاع الصقلي: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق: د.أحمد محمد عبد الدايم، دارالكتب المصرية ، القاهرة، ١٩٩٩م،ص ٣٦٢.
[7] ـ ابن جني : المحتسب ، (١ : ١٥٢) . القرطبي : الجامع ، (٤ : ٥).
[8] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٩٤).
[9] ـ أبو طاهر إسماعيل : العنوان ، ص ٧٨.
[10] ـ هود ، آية ٤١.
[11] ـ الأصبهاني : المبسوط ، ص ٥٧.

كما أنّ مجراها قرئت بضم الميم، وإمالة الراء: مُجْراها[1] ومُجْرا توافق بناء تُورا العبرية.كما ذُكِرَ أنَّ تُورا مشتقة من الجذر العبري يَرَا، ومن معانيه في العبريـة العِلْم، والإبانة، والهدى، والتبصرة.

وقد جاء السياق القرآني بهذه المعاني،[2] منها ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ﴾[3] وفي قوله ﷻ ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾[4] والصـحف الأولى هي ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾[5] وفي قوله ﷻ ﴿وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[6] وقوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[7] فمعنى التوراة في العبرية العِلْمُ، والبينة، والهدى، وبصائر للناس.

جبريل :

علم أعجمي، مُنِعَ من الصرف للعلمية والعجمة،[8] وحاول مفسرو القرآن الكريم تفسير لفظه؛ فقالوا: معناه عبد الله؛ جبر تعني العبد، وإيل اسم الله ﷻ،[9] وقالوا: مشتق من جبروت الله،[10] وهذا لايجوز؛ لأنه في أيِّ لغة جبر تعني العبد؟ وكذلك الاشتقاق لايكون في الأعجمي، وقد جاءت فيه لغات، منها جَبْرَئيل، بفتح الجيم والهمز، وهذه أجودها،[11] ومنها جِبْريل، وجَبْرِيل، وجَبْرَئلّ، بكسر الهمز، وتشديد اللام، وجَبْرائيل، بهمزة بعدها ياء مع الألف، وجبراييل، بياءين بعد الألف، وجَبْرين، وجِبْرين.[12]

وهذه اللغات تدل على تصرُّف اللسان العربي في هذا اللفظ بما يتمشّى مع لهجاته، وهذه عادة "العرب إذا نطقت بالأعجمي خلطت فيه ؛"[13] فجبريل أعجمي عن اللغة التي نزل بها القرآن. لقد تيقَّن علماء العربية من عجمة جبريل، وأدركوا أنّ "إل النبطية اسم الله تعالى،"[14] فحاولوا تأويل لفظة جبر في العربية، ومن تأويلهم أنها بمعنى جبروت، أي جبريل من جبروت الله، ولعل هذا المعنى يكافئ جبريل في العبرية؛ حيث ذُكِرَ أنه جَبْرِيئيل في العبرية، اسم مركب من (جَبْري، وإيل)، وجبري أصلها جِبرْ، زيد عليها الياء علامة على الإضافة إلى ما بعده، وتحولت حركة حرفيه، بسبب الإضافة، إلى فتح وسكون:

---

[1] ـ أبو طاهر إسماعيل : العنوان ، ص ١٠٧.
[2] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٩٦ ـ ١٠٧).
[3] ـ آل عمران ، آية ١٩.
[4] ـ طه ، آية ١٣٣.
[5] ـ الأعلى ، آية ١٩ .
[6] ـ الإسراء ، آية ٢ .
[7] ـ القصص ، آية ٤٣ .
[8] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ٤٨٥) .
[9] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ١٦٠) .
[10] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ٤٨٥) .
[11] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (١ : ١٥٩) .
[12] ـ ينظر : الجواليقي : المعرب ، ص ١٦٢. أبو حيان : البحر المحيط ، (١ : ٤٨٥ ـ ٤٨٦) .
[13] ـ ابن جني : المحتسب ، (١ : ٩٧) .
[14] ـ ابن جني : المحتسب ، (١ : ٩٧) .

جَبْري، ومعناه القوي الشديد الجبار، وإيل اسم الله في العبرية، وبهذا يكون جَبْريئيل في العبرية معناه جبَّار الله،[1] وهذا المعنى قريب من معنى جبروت الله الذي قال به بعض المفسرين.

وقيل: "اسم جبريل المحذوف لدلالة السياق عليه في سورتي النجم والتكوير بمرادفه الدال على معناه؛"[2] وذلك في قوله ﷻ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾[3] وقوله ﷻ ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾[4] فجبريل عليه السلام، هو ذو قوة، وهو شديد القوى، وذو مِرَّة، و"المِرَّةُ القوة،"[5] وهذه المعاني ترادف "جبَّار الله، أي الجبَّار عند الله بتمكين الله إياه، المُمَكَّن فيما يُكَلَّفُ به من أمر الله، تستجيب له قُوَى الكون بأمر الله."[6]

ومن الملاحظ أنّ لفظة جبر من الألفاظ المشتركة بين اللغات السامية؛ لأن جَبْر في العبرية يوافق جَبَرَ في العربية، الذي يدل على الشدة، والقوة، من ذلك قول العرب: "ناقة جَبَّارة؛ أي عظيمة سمينة."[7] والجبروت من التجبُّر،[8] ومنه "جَبْرُ اليد: شدُّ الجبائر عليها، ويقال: جَبَرْتُه من فَقْره، إذا سَدَدْتَ مَفَاقِرَهُ بالنائل،"[9] ومنه نخلة جبّارة، وهي العظيمة التي تفوت يد المتناول.[10] فهذه المعاني في العربية تدل على الشدة، والقوة، والمنعة، وكلها من مادة جبر. ولعل هذه المادة الثلاثية القديمة التي اشتركت فيها اللغات السامية هي أصل كلمة جِبْريل، التي عُرِّبَتْ في القرآن الكريم، وجاء على وزن فِعْلِيل ليوافق بناءً في العربية.

داود :

علم أعجميٌّ،[11] منع من الصرف للعلمية والعجمة،[12] وجاء موافقاً لبناء فاعول التي تأتي غالباً للمبالغة في العربية، وقد ثبت ضعف اشتقاقه من العربية،[13] فهو اسم عبراني رُسِمَ في التوراة دود، وضبط داويد، واسْتُبْعِدَ أنْ يكون بمعنى الحبيب أو المحبوب؛ لأنّ علماء العبرية افترضوا أنْ يكون داويد من مادة دود التي لها دلالات كثيرة، منها الحِبُّ الصديق، فلم اختير معنى دود الحبيب من بين المعاني الأخرى؟ وترجَّح أن يكون أصل داويد: دي أود، وهي تتكون من جزأين: دي ومعناه في العبرية الآرامية ذو، وأود

---

[1] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ١٧٦) .
[2] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ١٧٨) .
[3] ـ النجم ، آية ٤ ـ ٦ .
[4] ـ التكوير ، آية ١٩ ـ ٢٠ .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٣٠ .
[6] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ١٧٨).
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٧٦ .
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٩٣.
[9] ـ المصدر السابق ، ص ٣١٠.
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة جبر.
[11] ـ ينظر : الجواليقي : المعرب ، ص ١٩٧ . أبو حيان : البحر المحيط ، (٢ : ٢٧٠).
[12] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٢٧٠) .
[13] ـ د. عبد العظيم فتحي خليل : الأعلام الممنوعة من الصرف ، ص ٦٣.

معناه في العبرية الأيد، فهو ذو الأيد. وجاء المرادف في السياق القرآني، في قوله ﷻ ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾[1] فداود علم عبري مرادفه ذو الأيْد،[2] أي ذو القوة.[3]

زكريا :

علم أعجميٌّ،[4] تصرفت فيه العرب، فجاء شبيهاً بالاسم الممدود، والمقصور، والمنسوب من أسماء العرب،[5] وجاء بحذف الألف زَكَرِي، وياء مخففة،[6] وحُكِيَ زُكَر على وزن عُمَر،[7] وقد قرئ بالمد: زكرياء، وبالقصر: زكريا،[8] وهما لغتان مشهورتان عن العرب في زكريا،[9] ولم يرد في كتب العربية شيئاً عن معناه، وإنما اكْتُفِيَ بتناول لغات العرب فيه.

وذُكِرَ أنَّ اسم زكريا في اللغة العبرية مركب من (زكر، ويا)، ويُنطق زخَرْيا، بإبدال الكاف خاء، وكسر الزاي، وفتح الخاء، ثم يا مخففة، و زَكَر في العبرية ترادف ذَكَرَ في العربية، ويا اختصار يهْوا، وهو اسم ﴿الله﴾ في العبرية.[10] وبهذا يكون معنى زكريا ذَكَرَ الله، أي ذاكر الله، وجاء زكريا في القرآن الكريم معرَّباً طبقاً لصورته الشائعة في الأناجيل اليونانية زَخَرِيَّا، بفتح الزاي والخاء، وكسر الراء وتشديد الياء، وقد سمع العربُ هذا النطق عند من جاورهم أهل الكتاب، كما جاء السياق القرآني بمرادف لفظة زكريا في قوله ﷻ ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيراً﴾[11] وذلك عندما دعا زكريا عليه السلام ربَّه في حوار بينه، وبين الملائكة، كما جاء الجناس بين ذِكْرٍ، وزكريا في قوله ﷻ ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾[12] والمعنى: ذَكَرَتْ رَحْمَةُ رَبِّكَ عبدَهُ ذاكرَ الله.[13]

زنجبيل :

علم على وزن فَعْلِيل،[14] وأصله "أعجميٌّ أُعْرِبَ وتمكَّن في الكلام، فدخلته الألف واللام، وصار نكرة؛"[15] ففي غير العلمية يقال: الزنجبيل معرَّفةً بالألف واللام، وتنكيرها زنجبيل، وهو نبات على هيأة عروق تسري في الأرض، وليس بشجر، والعرب تصفه بالطيب.[16] وقيل: كلمة فارسية،[17] و"سُمِّيت

---

[1] ـ ص ، آية ١٧.
[2] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٤٦ ـ ١٥١).
[3] ـ ينظر : الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٤٠١) . الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣٥ .
[4] ـ ينظر : الجواليقي : المعرب ، ص ٢١٩ . أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٤٥٠).
[5] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٢٠٨).
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة زكر.
[7] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٤٥١).
[8] ـ الأصبهاني : المبسوط ، ص ٨٩ .
[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٥٤٩) .
[10] ـ د. أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ١٧٤ .
[11] ـ آل عمران ، آية ٤١ .
[12] ـ مريم ، آية ٢ .
[13] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٢٨ ـ ٢٣٠) .
[14] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣٠٣ .
[15] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٣٤) .
[16] ـ الجواليقي : المعرب ، ص ٢٢٢ .
[17] ـ القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ، ص ١٢٤ .

العين زنجبيلاً لطعم الزنجبيل فيها، والعرب تستلذه وتستطيبه."[1] وبالتمعن في سياق الآية التي ورد فيها زنجبيل، وهي قوله ﷻ ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً عَيْناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً﴾[2]

يُلاحظ أنَّ عيناً ترتبط دلالتها باللفظين: زنجبيل، وسلسبيل؛ فزنجبيل هو العين،[3] والعين بدل من زنجبيل،[4] وجملة تُسمَّى في محل نصب صفة لعين، وعلى هذا التقدير يكون زنجبيل وسلسبيل اسمين لمسمَّى واحد، وهو العين. أمّا إذا كانت لفظة (عيناً) بدلاً من (كأساً) فإنَّ التقدير: "يُسْقَون فيها كأساً كأس عين،"[5] ويجوز أن تنصب عين على الاختصاص، أو بإضمار فعل، أو على نزع الخافض.[6] ومما يُرجِّح أنَّ الكلمتين ـ سلسبيل وزنجبيل ـ اسمان لمسمَّى واحدٍ اتفاقُهما في البناء، فكلاهما على وزن فَعْلَلِيل، واتفاقهما في الأحرف الثلاثة الأخيرة :

سَلْسَ + بيل

زَنْجَ + بيل

أما الأحرف الثلاثة الأولى في الكلمتين فهي من حروف الإبدال، حيث تُبدل السين من الزاي، فيقولون في سقر: زقر،[7] واللام تُبدل من النون؛ فيقولون أُصَيْلال في أُصَيْلان، وهو قليل جداً.[8] أمَّا السين والجيم فلم يثبت في كتب العربية بينهما إبدال مباشر؛ ولكن السين أُبدلت شيناً إبدالاً غير مطّرد، فيما نُقل عن الفارسية، نحو سين سراويل أبدلوها شيناً،[9] والجيم تبدل شيناً، مثل قولهم في الأجْدَ ر أشْدر،[10] فقد تنطق الجيم كالشين.[11] وهذا الإبدال بين أحرف سَلْسَ وزنج يعطي احتمال كون سلسبيل تعريباً لزنجبيل، ولكن هذا لايوجد ما يؤكده ؛ فيظلّ مجرّد احتمال يحتاج إلى برهان. وخلاصة القول في زنجبيل: علمٌ أعجميٌّ عُرِّب، وأخذ حكم الأسماء العربية، ونُوِّنَ لمناسبة الفواصل القرآنية.

السامري:

اسم منسوب على وزن فاعليّ،[12] اختلف الرواة في تحديد نسبه.[13] وجمعُ السامريّ السامريون، وهم بقية الأسباط،[14] والسامري: لقب رجل عاش في زمن موسى ﷺ، وبحذف ياء النسب وال يصير سامر، وهي تعريب اسم الفاعل من شَمَرْ العبرية، ومعناه حَفِظَ وحَرَزَ، وشِمْرون ـ بكسر الشين ـ اسم عشيرة من

---

[1] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٦٧١) .
[2] ـ الإنسان ، آية ١٧ ، ١٨ .
[3] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢١٧) .
[4] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٦٧٢) .
[5] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٦٧٢) .
[6] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٦٧٢) . القرطبي : الجامع ، (١٩ : ١٤٢) .
[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٤٧٨ ـ ٤٧٩) . العيني : شرح المراح ، ص ٢٤١ .
[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٤٠) .
[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٠٦) .
[10] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٤٧٩) .
[11] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٤٣٢) .
[12] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٩٦ .
[13] ـ ينظر : الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ٨١) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ٢٤٨) .
[14] ـ د.الشيخ أحمد حجازي السقا: نقد التوراة، أسفار موسى الخمسة السامرية ـ العبرانية ـ اليونانية، مطبعة مورافتلي، ١٩٧٦م، ص ١٦.

أسباط بني يعقوب، والنسب إليه شِمْروني مفرد الشِمْرونيين؛ أي السِّامريين، ومعنى السامري، أوالشِمْروني الحارز المُحْتَرِز. وقد جاء السياق القرآني بهذا المعنى تفسيراً لمعنى سامري بعبارة (لامساس)؛ أي توقوني وتَحاموني، فأنا شِمْروني، معناه العبري تحاموني وتوقوني.[1] قال ﷻ ـ على لسان موسى عليه السلام ـ ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾.[2] ولعله من المفيد إمعان النظر في رسم المصحف الشريف[3] للفظة السَّامري، إذا جاءت مرتين موافقةً للرسم الاصطلاحي، ومرة مخالفةً له، وذلك في قوله ﷻ ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَاسَامِرِيُّ﴾[4] حيث رسمت في المصحف الموافق لرواية حفص ﴿يَسَمِرِيُّ﴾ ورسمت في المصحف الموافق لرواية قالون ﴿يَسَامِرِيُّ﴾ وكأن هذا الرسم التوقيفي ﴿يسمري﴾ فيه إشارة إلى عجمة اللفظة عن العربية، وأنَّ لفظة سامر تعريب لفظة شمر.

سَيْنَاء:

علم على وزن فَعْلاء من اليائي،[5] أعجميٌّ، وهذا ما أكده اختلاف القراءات فيه؛ حيث قرئ بكسر السين وفتحها،[6] وقرئ بالقصر وفتح السين: سَيْنَى.[7] قال الزجاج: "من قال سَيْنَاء فهو على وصف صحراء، لاينصرف، ومن قال سِيْنَاء ـ بكسر السين ـ فليس في الكلام على وزن فِعْلاء على أنّ الألف للتأنيث؛ لأنه ليس في الكلام ما فيه ألف التأنيث على فِعْلاء."[8] والمعنى أنَّ سِيناء ممنوع من الصرف، بكسر السين للعلمية والعجمة، وبفتح السين للعلمية والتأنيث؛ إذ تنتهي بألف تأنيث، مثل صحراء؛[9] فاختلاف القراءات أكد عجمة سيناء، وتعريبه جاء على وزن فَعْلاء ، بفتح السين. وقبل الولوج في دلالة لفظة سيناء لابدّ من الوقوف عند قراءة ﴿طور سَيناء﴾[10] فيمن قرأ قوله ﷻ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ﴾[11] حيث يتضح من خلال هذه القراءة أنّ سيناء، وسينين أصلهما واحد، حيث ذُكِرَ أنه لفظ سُرياني اختلفت فيه لغات العرب.[12] وجاء في التفسير أنّ مدلولهما جبل نودي منه موسى عليه السلام،[13] كما تفاوتت أقوال المفسرين في سيناء وسينين؛ فقيل: سيناء معناه المبارك.[14]

---

[1] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٨ ـ ٢٩) .
[2] ـ طه ، آية ٩٧ .
[3] ـ ينظر: المصحف الشريف، مصحف المدينة النبوية، رواية حفص لقراءة عاصم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٠٦هـ . مصحف الجماهيرية، رواية قالون لقراءة نافع، جمعية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط : ٣ ، ١٤٢٧هـ .
[4] ـ طه ، آية ٩٥ .
[5] ـ الفارابي: ديوان الأدب، ص ٧٢٠ .
[6] ـ الأصبهاني : المبسوط ، ص ١٨٩
[7] ـ ابن خالويه: مختصر في شواذ القرآن ، ص ٩٩ . ويُنظر: الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ١٨٠) . أبوحيان: البحر المحيط ، (٨ : ٤٨٥ ، ٤٨٦) .
[8] ـ الزجاج: معاني القرآن، (٤ : ١٠) .
[9] ـ الزمخشري : الكشاف، (٣ : ١٨٠) .
[10] ـ ابن خالويه: مختصر في شواذ القرآن ، ص ١٧٦ .
[11] ـ التين، آية ١ ـ ٢ .
[12] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤٨٦) .
[13] ـ ينظر: الضحاك: تفسير الضحاك، (٢ : ٦٠١) .الزمخشري: الكشاف ، (٣ : ١٨٠). الجواليقي : المعرب ، ص ٢٤٦. القرطبي : الجامع ، (٢٠ : ١١٢) .
[14] ـ ينظر : مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٤٨٥ . أبو حيان : البحر المحيط ، (٦ : ٣٧١) .

وهو الحسن بالنبطية،[1] وقيل: هو الحجارة،[2] وقيل: جبل يحمل الثمار، وقيل: شجر.[3] وقيل معنى سينين: مبارك.[4] كما قيل فيهما: إنهما في لغة النبط كل شجر مثمر،[5] وقيل: ذو شجر،[6] وسينين شجر واحدته سينينيّة،[7] وهو بهذا اسم جنس جمعي، مثل شجر واحدته شجرة. وهذا المعنى الأخير ثبت أنّه من اللغة المصرية القديمة؛ لأنَّ أصل سيناء سين، وفي التوراة سين علم على برية في صحراء سيناء، وبالنسب إلى سين في العبرية سيناي، وهو الجبل السيني، ولم يهتدِ علماء التوراة إلى أصل سِنِي، وهي الشجرة التي نُودي منها موسى في التوراة، وسِنِي لفظ مأخوذ من المصرية القديمة من لفظ شِن، الذي يعني مطلق الشجرة، دون تعيين لنوعها، وفي العبرية تُقلب الشين في لغات الآخرين سيناً، فقالوا: سِن، والاسم المنسوب في المصرية القديمة بزيادة ياء غير مشدّدة؛ فتصير شِنِي، وفي العبرية سِنِي؛ وهذا يعني أنّ طور سيناء، وطور سينين معناه طور الشجرة.

وقد فسَّر السياق القرآني هذا المعنى بالترادف بين شجرة وسيناء في قوله ﷻ [8] ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾[9] ويؤيد هذا التحليل أنَّ هذه الآية جاءت في سياق التذكير بأنعم الله على خلقه؛ فمن أنعمه ﷻ هذه الشجرة التي تخرج من جبل الشجرة ، ويُستخرج منها الدهن؛ وهذا ما جعل المفسرين يُفسِّرون سيناء بالمبارك، وبالشجرة حيث ربطوا بين طور سيناء ، وبين الشجرة في البقعة المباركة التي نودي فيها موسى عليه السلام، قال ﷻ ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾[10] وفي تفسير هذه الآية لو وُضِعَتْ سيناء مكان الشجرة لكان التفسير: في البقعة المباركة من سيناء، وكأنَّ المكان سُمِّي بالشجرة، فهو الوادي المقدّس، وهو طوى، وهو البقعة المباركة، وهو الشجرة.

وعود إلى لفظة سيناء؛ فهي لفظة أعجمية، ويؤيد عجمتها اقتراب لفظة سِنين دون الياء الأُولى في إحدى القراءات[11] لقوله ﷻ ﴿وطور سينين﴾[12] من لفظة سِنِي العبرية؛ إذ "الياء فيها تُنطقُ ألفاً ممالة."[13] وبهذا يكاد يتفق صوتا السين والنون في العربية، والعبرية للفظ سِنِي وسِنِين. وكما هو معلوم أنَّ القرآن نزل بلسان العرب، وما كان أصله أعجمياً عُرِّبَ، وصار بمنزلة العربي؛ فسيناء بفتح السين

---

[1] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٦٠٠) . القرطبي : الجامع ، (١٢ : ١١٥) .
[2] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٤ : ٨٧) . القرطبي : الجامع ، (١٢ : ١١٥) .
[3] ـ القرطبي : الجامع ، (١٢ : ١١٥) . ابن منظور : لسان العرب ، مادة سين .
[4] ـ ينظر : مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٧٣٧ . الجواليقي : المعرب ، ص ٢٤٦ . أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤٨٥) .
[5] ـ القرطبي : الجامع ، (٢٠ : ١١٢ ـ ١١٣) .
[6] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤٨٥) .
[7] ـ القرطبي : الجامع ، (٢٠ : ١١٣) . ابن منظور : لسان العرب ، مادة سين .
[8] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٨٤ ـ ٩٣) .
[9] ـ المؤمنون ، آية ٢٠ .
[10] ـ القصص ، آية ٣٠ .
[11] ـ ابن خالويه : مختصر في شواذ القرآن ، ص ١٧٦ .
[12] ـ التين ، آية ٢ .
[13] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٨٩) .

على وزن فَعْلاء، مثل صحراء، وسينين قرئت سنين، وفي هـذه القراءة تضاهي سنين جمع سنة؛ ملحق بجمع المذكر السالم. وكذلك سينين أُلْحِقَتْ بجمع المذكر السالم؛ بدليل إعرابه بالياء في الآية، وفتح النون. أمَّا رفعه فبالواو: سينون، ويجوز أنْ يُعرب بالحركات مع الإقرار على الياء.[1]

طُوَى :

اسم وادٍ، فيه لغتان؛ بضم الطاء وكسره،[2] وقيل: "طويتُ الكتابَ، وطوى يَطْوي إذا امتنع من الطعام أحياناً."[3] ومصدر طويت طوى، بفتح أوله، وكسره،[4] ولم يأتِ مصدر طوى بضم الطاء، وبهذا يَبْعُدُ أنْ يكون طوى ـ اسمُ الوادي ـ علماً منقولاً عن مصدر مادة طوى، كما يَبْعُدُ ما جاء في التفسير من أنَّ سبب تسمية بطوى هو أنَّ موسى طواه بالليل، والمعنى: إنَّك بالوادي المقدّس الذي طويته طوى؛ فالمصدر على هذا التقدير عمل فيه ما ليس من لفظه،[5] وقد جاءت في القرآن الكريم بضم الطاء، وهذا يلغي القول بالمصدرية فيه. وقرئ بالتنوين والمنع،[6] وإذا كُسرت الطاء الأجود التنوين، وإذا ضُمَّت يغلب عليه التنوين، وقيل في منعه من الصرف: هو مثل زُفَر؛ فمنع الصرف للعلمية والعدل.[7] وقيل للتأنيث؛ لأنَّه اسم للبقعة المباركة، وأجيز فيه أربعة أوجه، بضم أوله مع التنوين، ومن دون تنوين، وبكسر أوله مع التنوين، ومن دون تنوين، ومن نونه جعله اسماً للوادي، فهو مذكر سمِّي به مذكر.[8]

ومما يلفت النظر في هذا المقام أنَّ الزجاج ذكر العدل في لفظة طوى في موضعين؛ موضع جعلها فيه معدولة عن طاءٍ، وموضع آخر معدولة فيه عن طاوٍ؛[9] ولعل (طاءٍ) من قولهم في التفسير: "طأ الأرض حافياً، كما تدخل الكعبة حافياً من بركة الوادي؛"[10] و(طاوٍ) من قولهم في التفسير: إنَّه من طوى بمعنى ثنى.[11]

كما قيل: إنَّ طوى اسم أعجميّ،[12] من أصل عبري،[13] والقول الأخير يؤيده تصرف العرب في النطق به، وهذه عادة العرب في النطق بالألفاظ الأعجمية، مع أنَّ وزن فُعَل موجود في العربية،[14] وكذلك اختلاف المفسرين في تأويله يدلّ على أنَّ هذه الكلمة ليست من العربية التي نزل بها القرآن، وإن جاءت على أوزانها. وقد يكون هذا الاسم من المصرية القديمة؛ لأنّ "من أسماء الجبل الذي في سَفْحه زَرْعٌ في

---

[1] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٧٧٣) .
[2] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٧٦ ، ص ٧٧٧ .
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨١٠ .
[4] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٥٣٤ .
[5] ـ القرطبي : الجامع ، (١١ : ١٧٥) .
[6] ـ أبو طاهر إسماعيل : العنوان ، ص ١٢٩ ، ص ٢٠٣ .
[7] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ١٧٦) .
[8] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٣ : ٢٨٦) .
[9] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٣ : ٢٨٦) ، (٥ : ٢١٦ ـ ٢١٧) .
[10] ـ مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٤٦٠ .
[11] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٥٣٤ . الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ٥٥) .
[12] ـ القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ، ص ١٥٧ .
[13] ـ محمد السيد الداودي : من كنوز القرآن ، ص ٢٢ .
[14] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٤٣) .

اللغة المصرية القديمة لفظة تُرْسَمُ في الهيروغليفية ضو، وتُنطق تُوو Toou وربما كان في الأصل البعيد ضُوَا، أو طُوَا."[1] وهذا يصعب إثباته.

وعليه؛ فإنّ كلمة طوى ليست من العربية وقت نزول القرآن؛ بدليل اختلاف العرب في النطق بها، واختلاف المفسرين في تأويلها؛ فهي ليست مصدراً، وليست علماً معدولاً عن طاوٍ أو طاءٍ؛ وإنما كلمة أعجمية، جاءت موافقةً لأبنية العربية.

الطور :

طور- على وزن فُعْل بضم الفاء وتسكين العين - معناه الجبل،[2] وهو اسم أعجميٌ؛ ذُكِرَ أنَّه الجبل بالسريانية،[3] وقيل: بالنبطية،[4] ومعناه الحسن.[5] كما ذُكِرَ أنَّه لفظة عربية آرامية،[6] ومدلولها في العربية - مقترنةً بالألف واللام - علم على الجبل الذي كلَّم الله ﷻ، عليه موسى عليه السلام، تكليماً.[7] فهو علم بالغلبة، بعد تعريبه، وليس من مادة (طور) العربية التي منها قولهم: "عدا فلانٌ طَوْرَهُ، أي تجاوز حدَّه، ولا أطُورُ به؛ أي لا أقْرَبُ فِنَاءَه،... وفعل كذا طَوْراً بعد طَوْرٍ؛ أي تارةً بعد تارةً."[8]

عاد :

عاد على وزن فَعَل، بفتح الفاء العين، علم على قبيلة هود عليه السلام،[9] تناول اللغويون والمفسِّرون لفظه من حيث التنوين ومنعه،[10] ولم يتطرقوا إلى أصله، واكتفى سيبويه بذكر شاهدين على منعه من الصرف؛ لأنه اسم قبيلة؛ فالسبب عنده العلمية والتأنيث، ولم يذكر فيه العجمة،[11] كما لم يذكره في باب الأسماء الأعجمية،[12] وكأنَّ علماء العربية يدركون عربيته! ولكنهم لا يعرفون أصله، فهو اسم قبيلة تَسَمَّتْ باسم أبيهم، وهو عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام.[13]

وبناءً على ما سبق؛ فهو اسم قديم، ولا مجال لاشتقاقه من العربية التي نزل بها القرآن الكريم؛ وإنما اشتقاقه من العربية الأولى التي تكلَّم بها قوم هود عليه السلام، وهو بهذا علم أعجمي عن العربية وقت نزول القرآن. وقد ذُكِرَ أنَّ عاداً في الآرامية العبرية معناه الأبد أو الخلود، وجاء في العبرية لعَاد معناه إلى الأبد؛

---

[1] - أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٨٧) .
[2] - الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٨٣ .
[3] - ينظر: مجاهد: تفسير مجاهد، ص ٢٠٤، ص ٦٢٢. القرطبي: الجامع، (١ : ٤٣٦). السيوطي: الدر المنثور،(١ : ١٤٦).
[4] - ينظر: الضحاك: تفسير الضحاك، (١ : ١٥٧). السيوطي: الدر المنثور، (١ : ١٤٦).
[5] - القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ، ص ١٥٧ .
[6] - أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القران ، (٢ : ٨٤) .
[7] - الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٩١). وينظر: الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٤٩). أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ١٤٣).
[8] - الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص٥٢٨ .
[9] - الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٩٢ .
[10] - الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ١٩) . القرطبي : الجامع ، (٧ : ٢٣٦) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٤ : ٣٢٦).
[11] - سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٥١) .
[12] - سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٣٤) .
[13] - أبوحيان : البحر المحيط ، (٤ : ٣٢٦) .

فَعَادٌ معناه الباقية التي لاتزول، وجاء السياق القرآني بمرادف عاد في قوله ﷻ[1] ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ﴾[2] فلفظة عاد مرادفة لباقية، ولو وُضِعَ في تفسير الآية عاد مكان باقية لجاء المعنى: هل ترى لهم من عاد؟

كما جاء معنى عاد في المقابلة في قوله ﷻ ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَاداً الْأُولَى وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾[3] "أي ما عادَتْ عادٌ ولن تعُود؛"[4] فالمقابلة بين عاد بمعنى الباقية، وبين جملة فما أبقى. ويؤيد هذا التحليل قول الفراء في قوله ﷻ ﴿عادا الاولى﴾: "بغير همز: قوم هود خاصة، بقيت منهم بقيةٌ نجوا مع لوطٍ، فسُمِّي أصحابُ هودٍ عاد الأولى؛"[5] فقوم هود عليه السلام عادٌ، وهم البقية الأولى الباقية، وقوم صالح عليه السلام، ثمود، وهم البقية الآخرة؛ "لأن العرب تُسمِّي ثمود بعاد الآخرة."[6] واستعمال الفراء للفظة (بقية) فيه دلالة لمعنى كلمة عاد في الآرامية العبرية، وكأنَّ المعنى: وأنَّه أهلك الباقية الأولى، أو البقية الأولى والبقية الآخرة. ومما يرجِّح معنى الباقية في لفظة عاد قول زهير بن أبي سلمى:

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُم كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتُفْطِمِ[7]

وأحمر عاد هو عاقر الناقة؛[8] والمقصود أحمرُ ثمود، وهو الذي عقر الناقة، معجزة نبي الله صالح عليه السلام،[9] وقيل: هذا غلط من الشاعر، و نفى المبرد تغليط الشاعر بِحُجَّة أن ثمود يقال لها عاد الآخرة، وعاد يقال لها عاد الأولى.[10] وربما استعمل الشاعر لفظة عاد بمعنى الباقية الأولى؛ فقال: كأحمر عاد، وهو يريد كأحمر ثمود، على معناها في أصل لغتها القديمة: كأحمر الباقية. وعليه؛ فإنَّ كلمة عاد كلمة من العربية الأولى، وجاءت في القرآن الكريم منونةً دون اختلاف في تنوينها،[11] كما جاءت موافقةً لأبنية العربية؛ فهي مثل عَادَ فعل ماضٍ في العربية التي جاء بها القرآن، من قولهم: عاد يعود عودة؛ أي رجع،[12] ولعل صرف عاد في القرآن الكريم، دون اختلاف في قراءتها يعطي إشارة إلى أنها ليست من عاد الفعل الماضي؛ أي ليست علماً منقولاً عن فعل ماضٍ؛ وإنما هي لفظة قديمة انقرض أهلها، ولم يبقَ من لغتهم إلا القليل؛ فهي أعجمية عن اللغة العربية التي نزل بها القرآن، وعُرِّبت فوافقت بناء الفعل عاد.

---

[1] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٤٠) .
[2] ـ الحاقة ، آية ٦ ـ ٨ .
[3] ـ النجم ، آية ٥٠ ـ ٥١ .
[4] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٤١) .
[5] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٠٢) .
[6] ـ ابن الشجري :ضياء الدين أبوالسعادات هبة الله بن علي : الأمالي الشجرية ، دارالمعرفة ، بيروت ، ١٣٤٩هـ ، (٢ : ١٨٠).
[7] ـ البيت من الطويل، زهير بن أبي سلمى : ديوان زهير بن أبي سلمى، ص ٨٢ .
[8] ـ النحاس : شرح القصائد ، (١ : ٣٣١) .
[9] ـ ابن عصفور ، علي بن مؤمن : شرح جمل الزجاجي ، تحقيق : فواز الشعَّار ، إشراف : د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، ط : ١ ، ١٩٩٨ م ، (٣ : ٢٢٩) .
[10] ـ النحاس : شرح القصائد ، (١ : ٣٣١ ـ ٣٣٢) . ابن الشجري : الأمالي ، (٢ : ١٨٠) .
[11] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ١٩) .
[12] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عود .

عُزَيْر :

علمٌ أعجميٌّ معرَّبٌ من أصل عبرانيّ، وإنْ وافق بناؤه بناءً في العربية،[1] ودُكِر أنه عربيّ من التعزير، وهو التعظيم،[2] من مادة عزر، وهي تعني الإعانة والتعظيم،[3] "يقال: عَزَرَهُ عَزْراً وعزَّره:أعانه وقواه ونصره."[4] ومن قال بعجمته علَّل صرفه بخفته، فهو ـ عنده ـ تصغير عَزْر، وعزْر ثلاثي ساكن الوسط، مثل نوح، ولوط.[5] وقيل باختلافه عن نوح ولوط؛ لأنه جاء على أربعة أحرف؛ فلا يجوز القياس عليهما في جواز صرفه، فهو اسم أعجميّ جاء على بنية الاسم المصغّر في العربية.[6] ودُكِرَ أنه من مادة عَزَرْ في العبرية الآرامية، وهو جذر مشترك في العبرية والآرامية والعربية على معنى العون والتأييد والنصرة، وعُزَيْر في العبرية معناه عُزير- بكسر الزاي ـ اسم فاعل بمعنى ناصر، والعربية الفصحى لايوجد فيها فُعِيل ـ بكسر العين ـ فعُرِّبَ عُزير في القرآن على عُزَيْر- بفتح الزاي ـ على وزن فُعَيل، وهو بهذا ليس اسماً مصغَّراً، وإنما أعجميٌّ معرّب.[7]

عِمْران :

علم على وزن فِعْلان، بكسر الفاء وسكون العين،[8] ذُكِر أنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون،[9] ودُكِرَ أنَّه معدول عن عامر؛ إذ عدلوا عن لفظ الصفة إلى لفظ غير مستعمل في الوصف،[10] كما دُكِرَ أنّه أعجميٌّ،[11] ولعل القول بعجمته يرجع إلى عجمة اسم ابنته مريم، عليهما السلام، فهو من بني إسرائيل، مع أنَّ من قال بعجمته سكت عن بيان اللغة المنقول عنها، وفي المقابل يُذكر أنَّ اسم مريم منقول عن العبرانية أو السريانية.[12] وكأنَّ السكوتَ عن أصل اسم عمران أبي مريم، عليهما السلام، مرجعُه أنَّ "الأناجيل التي بين يديك لا تنصُّ على اسم أبي مريم."[13] والأناجيل نقلها اليونان بلغتهم عن العبرية، فلم يرد فيها إلا عمران أبي موسى وهارون.[14] وهو عَمْرام،[15] ولمَّا كان والد مريم رجلاً من بني إسرائيل؛ فإنَّ الغالب أنْ يُلْفَظ اسمُه في العبرية مثل ما يُلْفَظ اسم عمران والد موسى وهارون: عَمْرام.[16] وقد ثبت أنَّ معنى عَمَرْ العبرية يُوافق معنى عَمَرَ العربية؛ إذ يتفقان في معنى السِّدانة، وخدمة المسجد، أو المعبد،

---

[1] ـ الجواليقي : المعرّب ، ص ٢٧٨ .
[2] ـ البناء : إتحاف فضلاء البشر ، ص ٣٠٢ .
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٤٣٥ .
[4] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عزر .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عزر .
[6] ـ ينظر : أبو حيان : البحر المحيط ، (٥ : ٣٢) .
[7] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٠٦ ـ ٢١٠) .
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٦٠ .
[9] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٢٥٥) .
[10] ـ السهيلي : الأمالي ، ص ٣٥ .
[11] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (٢ : ٤٥٠) .
[12] ـ د. عبد العظيم فتحي خليل : الأعلام الممنوعة من الصرف ، ص ١٥٣ .
[13] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٣٩) .
[14] ـ أ . رؤوف أبوسعدة ، (٢ : ٢٤٣) .
[15] ـ د. الشيخ أحمد حجازي السقا : نقد التوراة ، ص ١٦ .
[16] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٤٣) .

وجاء السياق القرآني بمعنى مادة عمر، أي سِدانة البيت في مباهاة كفار قريش بها في قوله ﷻ ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ﴾[1] وبهذا يتفق عِمْران وعَمْرام في معنى خادم المسجد، أوالمعبد، وقد عرف العرب قبل الإسلام اسم عِمْران، كما جاء في السياق القرآني، وقد فُسِّر بمعنى المنذور لله ﷻ محرّراً، فهو يوافق عِمْران، أي الملازم للعبادة،[2] في قوله ﷻ ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾[3] فالمحرَّرُ من عبوديةِ الخَلْق عابدٌ لله، وهو يوافق معنى عِمْران.

والجدير بالتنبيه إليه في هذا المقام أنَّ عِمْران علمٌ عُرِفَ في اللغات القديمة، وكثيراً ما يحدث إبدال بين النون والميم لقرب مخرجهما.[4] فقد يكون الأصل عِمْران ثم قلبت النون ميماً في العبرية، وأبدلت الكسرة فتحة، أو يكون الأصل عَمْرام ثم قلبت الميم نوناً في العربية، وأبدلت الفتحة كسرة.

والثابت أنَّ عِمْران جاء في القرآن مُعَرَّباً، موافقاً لبناء فِعْلان في العربية،[5] وهو من لغة قديمة عن العربية التي نزل بها القرآن.

عيسى :

علمٌ أعجميٌّ على وزن فِعْلى، وحُمِلَ لفظه على اللفظ العربي، وأُلْحِقَ ببنات الأربعة، فهو بمنزلة مِعْزَى،[6] ومثاله في كلام العرب تصلح فيه الألف للتأنيث فلا تصرف نكرة ومعرفة،[7] وذُكِرَ أنّ الألف فيه ليست كالتي في ذكرى بدلالة صرفهم له في النكرة،[8] كما ذُكِرَ أنَّ الألف زائدة بدليل حذفها في النسب، فيقولون: عيسِيّ.[9] "أمّا اسم نبيّ الله فمعدول عن إيسُوع، كذا يقول أهل السُّريانية."[10] وفي العبرية "يشُوع، وأصله يهُوشُوع، أي يهْوا خلاصٌ، أي خلاصُ الله،"[11] ويهْوا "هو الاسم الشائع للإله في الكتاب المقدّس،"[12] ويهُو شوع اسم مركبٌ، نطقه "نصارى السريان للعرب على اللفظ يَسُوع تبركاً بسين يشوع التي في الرسم اليوناني لأصول الأناجيل، واحتفظت بها الترجمات العربية، فقالت هي أيضاً: يسوع."[13]

---

[1] ـ التوبة ، آية ١٩ .
[2] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٤٥ ـ ٢٥٠) .
[3] ـ آل عمران ، آية ٣٥ .
[4] ـ العيني : شرح المراح ، ص ٢٥٤ .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٥٩ .
[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢١٣) .
[7] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عيس .
[8] ـ ينظر : أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٤٦٤) .
[9] ـ الكسائي، علي بن حمزة: معاني القرآن، أعاد بناءَه وقدّم له: د. عيسى شحاتة عيسى، دار قباء ، القاهرة، ١٩٩٨ م، ص ٧٩.
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عيس .
[11] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٧٠) .
[12] ـ د. أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ١٧٤ .
[13] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٦٩) .

ومادة سوع في العربية من معانيها الضياع والإهمال؛[1] قالوا: "سَاعَ الشيءُ سَوْعاً: ضاع، وهو ضائعٌ سائعٌ، وأساعه: أضاعه."[2]

وعليه؛ فإن يسوع في العربية تعني السائع الهالك؛ فلم يرتضِ القرآن الكريم تعريب يشوع على يسوع؛ اللفظ الذي قدّمه نصارى السريان لنصارى العرب؛ وذلك حتى لاتلتبس صورة الاسم في لفظه المعرَّب بلفظ عربي مغايرٍ له في معناه، كما أن الله ﷻ ما كان ليسمي المسيح بهذا المعنى المذموم الذي يعطيه لفظ يسوع في العربية؛ فلذلك عُدِل عن يسوع إلى عِيْسىَ بالقلب؛ حتى يفيد عكس معناه في العربية، فهو ليس السائع الهالك، وإنما هو المُخَلَّصُ الناجي، فهو خلاصُ الله؛ وأصل المقلوب عُوْسَيْ، بفتح السين وسكون الياء، فَعُدِل به إلى عِيْسَى كلمة أعجمية معرّبة،[3] على مثال مِعْزى وذِكْرى، وعوملت معاملة الأسماء العربية، فإذا جمع لفظ عيسى يجمع على عِيْسَون بفتح السين، مثل حُبْلون.[4] والألف فيه من بنية الكلمة، وكأن بعض القراءات التي قرئت فيها عيسى بالإمالة [5] تشير إلى أصل الألف اليائي في يسوع قبل تعريبه. ولعله من المفيد الوقوف عند ما قيل في تفسير السياق القرآني لكلمة عيسى، وتأمُّل الترادف في قوله ﷻ ﴿إِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[6] فقوله (إني متوفيك) معناه إني مُسْتَخْلِصُكَ، والتوفّي معناه الاستخلاص كاملاً غير منقوص؛ قال ﷻ ﴿إِنَّما تُوَفَّونَ أُجُورَكُمْ يَومَ القِيامَةِ﴾[7] فالله ﷻ توفَّى المسيح معافىً سالماً جسداً حيّاً؛ أي استخلصه، ورفعه إليه، وهذا المعنى موافق لمعنى يشوع العبري، الذي يعني المُخَلَّصُ الناجي.[8]

فِرْعَوْن :

علم أعجمي،[9] قبطي،[10] أصله اسم يُطلق على ملوك مصر القدماء،[11] عُرِّبَ، وأُلْحِقَ بالأسماء العربية التي على وزن فِعْلول مثل "فِرْدَوس، وبِرْدَون، وحِرْدَون،"[12] واشْتُقَّ منه الفَرْعَنَة،[13] وهي

---

[1] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٤٣٥ .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سوع .
[3] ـ ينظر : أ . رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٧٠ – ٢٧١) .
[4] ـ ينظر : سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٣٩٤) .
[5] ـ الأصبهاني : المبسوط ، ص ٥٨ .
[6] ـ آل عمران ، آية ٥٥ .
[7] ـ آل عمران ، آية ١٨٥ .
[8] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٦٣ ـ ٢٧١) .
[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٣٥) .
[10] ـ علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٢٣١ . السهيلي : التعريف ، ص ٦٢ .
[11] ـ محمد إسماعيل إبراهيم : قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية ، دار الفكر العربي ، ط : ١ ، ١٩٦١ م ، ص ٢٨٩ .
[12] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٩١ ـ ٢٩٢) .
[13] ـ الجواليقي : المعرب ، ص ٢٩٤ .

الكِبْرُ والتّجَبُّرُ، وتُجمع على فراعنة،[1] ومنه أُخِذَ معنى فرعون؛ أي "الرجل إذا بلغ الغاية من العتوّ،"[2] أمّا في المصرية القديمة فهو برعا ـ بالباء المثلثة ـ اسم مركب من شقين؛ بر: البيت، وعا: الكبر والعظمة، ومعناه: البيت الكبير، أوالبيت العظيم.[3] وقد فسَّر السياق القرآني معنى برعا ـ التي عُرِّبت إلى فرعون ـ "بالمفاضلة المعجزة بين بيت عند الله في الجنة، وبين فرعون البيت الكبير على لسان امرأة فرعون."[4] في قوله ﷻ ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ﴾[5]

ومما سبق يتضح أنَّ فرعون معناه البيت العظيم، والبيتُ في الجنة بيتٌ لايمكن للخيال البشري أن يتصوره من العظمة؛ فقد دعت امرأة فرعون الله ﷻ، طالبةً أن يبني لها بيتاً عظيماً في الجنة، وأن يخلصها من البيت العظيم في الدنيا، وهو فرعون.

والبيت الكبير يرادف في العربية الصرح، وهو برع ـ بالباء المثلثة ـ في المصرية القديمة، ويتضح هذا الترادف في قوله ﷻ[6] ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾[7] وكأنَّ الأصل في المصرية القديمة: "وقال برعا يا هامان ابْنِ لي برعا"[8] بالباء المثلثة.

لوط :

لم يجزم علماء العربية بعربية لوط، أو أعجميته؛ فسيبويه ذكر صرف لفظة لوط ؛ لأنها خفيفة؛ فقال: "ولوط فتنصرف على كل حال لخفتها،"[9] والمقصود من قوله: (على كل حال) أنَّه سواءٌ أكان لوط عربياً أم كان أعجمياً، ولم يذكر أصله. أمَّا المبرد فقد أكَّد عجمته.[10]

وهكذا اختلف العلماء بعدهما؛ فمنهم من جعله عربياً مشتقاً من لاط الشيءُ بقلبي يلوط لوْطاً وليطاً؛ أي لصق،[11] ومنهم من جعله أعجمياً.[12] ويبدو أنّ لفظة لوط من الألفاظ المشتركة بين اللغات السامية؛ لأنَّ "لوطاً في القرآن هي نفسها لوط في التوراة،"[13] وكما هو معلوم أنَّ لوطاً عليه السلام، عاش في زمن إبراهيم عليه السلام، ولغة قومهما تختلف عن العربية التي نزل بها القرآن، وهذا يعطي احتمالاً بأنَّ لوطاً علم أعجميٌّ. وأما لوطٌ في العربية فهو إمَّا أن يكون من لاط بمعنى لصق، من قولهم: "لاط حُبُّه بقلبي يليط ويلوط

---

[1] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة فرعن .
[2] ـ ثعلب : مجالس ثعلب ، (١ : ١٨١) .
[3] ـ ينظر: أ.رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن، (٢ : ٣٣). د.عبد العظيم فتحي خليل: الأعلام الممنوعة من الصرف، ص ٦٨.
[4] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٣٤) .
[5] ـ التحريم ، آية ١١ .
[6] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٣٤) .
[7] ـ غافر ، آية ٣٦ .
[8] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٣٥) .
[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٣٥) .
[10] ـ المبرد : المقتضب ، (٣ : ٣٥٣) .
[11] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٧٥٠ .
[12] ـ الجواليقي : المعرّب ، ص ٣٤٧ .
[13] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٨١) .

ليطاً،"[1] والولد ألْوَطُ؛ أي ألصق بالكبد، وهذا أمر لايَلْتَاطُ بقلبي؛ أي لايَلْصَقُ.[2] وإمّا أن يكون من لاط بمعنى الستر، ومنه سُمِّي الرداء اللَّوْط؛ لأنه يستر البدن، يقال: لبس لَوْطَيْهِ،[3] ومنه "لاط الشيءَ لَوْطاً: أخفاه، وألصقَه."[4] وقد ترتبط لوط بمادة لطط؛ لأنهم قالوا: "لطَّ السِّتْرَ؛ أي أرخاه، ولططتُ بالأمر؛ أي لزمْتُهُ."[5] والظاهر أنَّ مادة لطّ تجمع بين معنيين: السّتر، والإلصاق، والأمر نفسه في مادة لاط، ومنها قولهم: لاط الحوضَ بالطين لوطاً؛ أي طلاه وملّسه به.[6] ويُفهم معنى لاط أنَّه ألصق الطين بالحوض، كما يُفهم أنَّه أخفى ظاهر الحوض، وملّسه، وغطّاه بالطين.

ومما يقع في الحسبان أنَّ أصل المادتين واحد في اللغات السامية القديمة، وانتقل إلى العربية، كما انتقل إلى العبرية، وقد ذُكِرَ أنَّ معناه فيها الخفاء والستر، ومنه اسم لُوطٌ؛ ويُنْطَقُ في العبرية مدّاً بالضم مثل المد في كلمة يُوم (في العامية المصرية الحديثة) ويُنطق في العربية بمد الواو، كما جاءت في القرآن الكريم. وإنْ نُطِقَ في العبرية بمد الواو فهو على وزن اسم مفعول، ومعناه محجوب ومستور، وإن نُطِقَ فيها بمد الضم فهو على وزن المصدر، ومعناه الستر والحجاب، وعلماء العبرية يُفسِّرون لوطاً بالسّتر والحجاب.[7] وهذا المعنى يوافق معنى لَوْطاً ـ بفتح اللام في العربية ـ التي تعني الرداء، والفرق بينهما حركة اللام. وعليه؛ فإن لوطاً علمٌ أعجميٌّ، عُرِّبَ في القرآن الكريم؛ ولم يأتِ مفتوح اللام، وكأنَّ المراد استبعادُ معنى الرداء أو الستر، وجاء مضموم اللام إشارةً إلى عجمته، وإلى معناه في غير العربية التي نزل بها القرآن، وهو معنى المستور، والمحجوب.

وتتمّة لبيان مدلول اسم لوط؛ فقد ذُكِرَ أنّه مُفَسَّرٌ بالقرآن على سبيل المقابلة في قوله ﷻ ﴿قَالَ إِنَّ هَؤُلاء ضَيْفِي فَلاَ تَفْضَحُونِ﴾[8] فقوله ﷻ ـ على لسان لوط عليه السلام ـ لا تفضحوني، مقابل لمعنى اسم لوط؛ لأن فضحه معناه هتك ستره، كما فُسِّر معنى لوط بالسياق العام، فلوط عليه السلام، مستورٌ، حين طُمِسَتْ أعين قومه، وحين نجَّاه الله منهم، وخرج آناء الليل.[9]

مَدْيَن :

أجاز الزجاج أنْ يكون مَدْيَنُ أعجميّاً،[10] ووافقه ابن جني في ذلك مع حمل لفظه على العربي، وجَعْلِهِ علماً مرتجلاً خارجاً عن القياس؛ إذْ قياسه مَدَان.[11] وذلك بإعلاله؛ بنقل حركة الياء إلى الدال الساكنة

---

[1] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٣٣ .
[2] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٧٥٠ ـ ص ٧٥١ .
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٧٣ .
[4] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة لوط .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٨٠ .
[6] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٧٥١ .
[7] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٨١ ـ ٢٨٢) .
[8] ـ الحجر ، آية ٦٨ .
[9] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢٨٢) .
[10] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٢ : ٢٨٦) .
[11] ـ ابن جني : المبهج ، ص ١٠ .

قبلها، وقلب الياء ألفاً.[1] وهو على وزن مَفْعَل من دان،[2] وقيل: مدين "اسمٌ أعجميٌّ، فإن كان عربيّاً، فالياء زائدة من قولهم مَدَنَ بالمكان إذا أقام به."[3] وهو على وزن فَعْيَل من مَدَنَ،[4] ومَدَنَ فعل ممات في العربية، ومنه المدينة،[5] و"الجمهور على أنَّ مدين أعجميّ،"[6] ومنعه من الصرف للعلمية والتأنيث،[7] فضلاً عن عجمته؛ فهو كلمة من العربية القديمة التي اندثر أهلها، وليس من العربية التي نزل بها القرآن الكريم، بدليل أنَّ مدين "بناء نادر، وقيل: مهمل،"[8] وذُكِرَ أنَّه تعريب مِدْيان التي جاءت في التوراة،[9] ولعل أصلهما واحد، وقد يكون مدين من الفعل العبري "دان يدون، ومعناه في عبرية التوراة، وإلى الآن في العبرية المعاصرة: حلَّ، ونزل، وثوى، وأقام، وسكن."[10]

وهذا المعنى قريب من مَدَنَ بالمكان في العربية. و"مِدْيان العبرية الآرامية على مِفْعال، المصدر الميمي، واسم المكان؛ فهي المثوى والمقام،"[11] وعُرِّبت في القرآن الكريم على مَدْيَن، وجاءت موافقةً لبناء مَفْعَل أو فَعْيَل في العربية.

ومما سبق يتضح أنَّ مدين أعجميٌّ، كما جاء في معظم كتب اللغة التي تناولته،[12] وإنْ كان ولع اللغويين بالتصريف جعلهم يحملون لفظه على اللفظ العربي، حتى صار يقيناً عند بعض الباحثين أنَّ مدين علمٌ عربيّ؛ فقال: "والذي اخترته من أنَّه علم عربي لايتنافى مع ثبوته في العبرية أو السريانية، إذ يمكن القول بأنه من توافق اللغات."[13] وتوافق اللغات يكون ناتجاً عن تفرق هذه اللغات من لغة واحدة قديمة، ويبدو أنَّ أصل مدين من هذه اللغة القديمة، التي تختلف عن العربية وقت نزول القرآن الكريم.

والجدير بالذكر في هذا المقام أنَّ مدين فُسِّرَ في السياق القرآني على الجناس المعنوي في قوله ﷻ ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِياً فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾[14] فالجناس المعنوي بين ثاوياً، وبين مدين؛ أي ما كنت مادناً في أهل مدين.[15]

---

[1] ـ ابن جني : الخصائص ، (٣ : ٣٣) .
[2] ـ د. عبد العظيم فتحي خليل : الأعلام الممنوعة من الصرف ، ص ١٣٨ .
[3] ـ الجواليقي : المعرَّب ، ص ٣٧٤ .
[4] ـ د. عبد العظيم فتحي خليل : الأعلام الممنوعة من الصرف ، ص ١٣٨ .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة مدن .
[6] ـ أبو حيان : البحر المحيط ، (٤ : ٣٣٩) .
[7] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٠٤) .
[8] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٤ : ٣٣٩) .
[9] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٥٤) .
[10] ـ أ . رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٥٥) .
[11] ـ أ . رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٥٥) .
[12] ـ ينظر : ابن دريد : جمهرة اللغة ، (٢ : ٣٠١) . ابن جني : المبهج ، ص ١٠ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة مدن .
[13] ـ د. عبد العظيم فتحي خليل : الأعلام الممنوعة من الصرف ، ص ١٣٨ .
[14] ـ القصص ، آية ٤٥ .
[15] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٥٥ ـ ٢٥٦) .

مريم :

علم أعجميٌّ،[1] وحُمِلَ لفظه على اللفظ العربي، فقيل: علم مرتجل، خارج عن القياس؛ فجاء مصحَّحاً، وهو واجب الإعلال، وقياسه مَرَام، بنقل حركة الياء إلى الراء الساكنة في مَرْيَم، وقلب الياء ألفاً.[2] وعُلِّلَ شذوذُ لفظة مريم في تصحيحها بأنها علمٌ، والعلم يُغَيَّرُ كثيراً عن القياس.[3] ودُكِرَ أنَّ مريم على وزن مَفْعَل من رام يريم إذا برح،[4] كما دُكِرَ أنَّ معناه في العربية المرأة التي تغازل الفتيان،[5] وهذا المعنى يؤكد أعجمية مريم؛ فحاشا لله أنْ تُسَمَّى السيدة مريم باسم هذه دلالته.

والراجح أنَّ لهذا الاسم دلالة دينية؛ لأنه جاء على لسان أمها في القرآن الكريم، في قوله ﷻ ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾[6] وكأنّ اسم مريم جزء من النذر الذي نذرت به؛ قيل: "مريم في لغتهم العابدة، فأرادت [أمها] بذلك التقرب والطلب إليه أن يعصمها حتى يكون فعلها مطابقاً لاسمها،"[7] وقيل: مريم "اسمٌ آرامي مَزْجِي مُرَخَّم، أصله: (مَاري+أما). المقطع الأول يعني بالآرامية الرب، والمقطع الثاني أما؛ يعني بالآرامية ما تعنيه الأمة عربيّاً، فاسمها، يعني أمَة الرّبّ، قُدِّم فيه المضاف إليه على المضاف تعظيماً لاسم الرب تبارك وتعالى."[8] كما دُكِرَ أنّ مريم تعني الخادمة في اللسان السرياني،[9] و"الآرامية هي السُّريانية، لغة هؤلاء النصارى السُّريان،"[10] الذين أخذ عنهم نصارى اليونان، ثم نصارى العرب.

ومما تقدم يبدو أن مريم اسم آرامي؛ معناه أمة الرب، أو خادمة الرب، وهذا المعنى يرادف العابدة؛ لأن أم مريم نذرت ما في بطنها للعبادة وخدمة المسجد،[11] ولما وضعتها أنثى رأت أنَّ "الذكر أقوى لما نذرته فيه من الخدمة والعبادة."[12] كما يتضح معنى العبودية في اسم مريم من خلال قول أمها في قوله ﷻ ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾[13] فالمُحَرَّر هو عابدٌ لله؛ لأنَّ العبودية لله تعني التحرُّرَ من عبودية المخلوق، ولما وضعتها أنثى تقبل الله ﷻ عبوديتها؛ فهي أمة الله. وقد دُكِرَ أنَّ السياق القرآني فسَّر

---

[1] ـ ابن جني : المبهج ، ص ١٠ . الجواليقي : المعرَّب ، ص ٣٦٥ .
[2] ـ ابن جني : المبهج ، ص ١٠ . الخصائص ، (٣ : ٣٣) .
[3] ـ ابن جني : المنصف ، (١ : ٢٧٦ ، ٢٩٦) .
[4] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ريم .
[5] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٤٥٠) .
[6] ـ آل عمران ، آية ٣٦ ـ ٣٧ .
[7] ـ الزمخشري : الكشاف ، (١ : ٣٥٦) .
[8] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٥١) .
[9] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٤٦٥) .
[10] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٥٦) .
[11] ـ القرطبي : الجامع ، (٤ : ٦٨) .
[12] ـ النجيبي، أبويحيى محمد بن صمادح: مختصرتفسيرالطبري، تحقيق: نخبة من علماء الأزهر، مجمع البحوث الإسلامية، ١٤٠٩هـ ، ص ٤٦ .
[13] ـ آل عمران ، آية ٣٥ .

اسم مريم تفسيراً مباشراً بالمرادف اللصيق في قوله ﷻ ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ﴾[1] وقوله ﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾[2] فالترادف بين مريم، وبين اقنتي، والقانتين من قنت، التي تعني في العربية ذلَّ، و خضع، وانقاد، وهذه كلها في معنى العبودية.[3]

موسى :

علم أعجميٌّ،[4] قيل: "أصله بالعبرانية مُوشا، فـ (مو) هو الماء، و(شا) هو الشجر؛ لأنه وُجِدَ عند الماء والشجر،"[5] وعرَّبوه بإبدال شينه سيناً؛[6] فقالوا: موسى. كما ذُكِرَ أنَّه لم يُسَمَّ أحدٌ بموسى قبل البعثة، وإنما حدث في الإسلام، إذ سمَّى المسلمون أبناءهم بأسماء الأنبياء.[7] وحُمِلَ لفظُ موسى الأعجمي على لفظ موسِي الحديد، وجُعِلَ وزنه مُفْعَلاً،[8] مع أنَّ موسى ليس علماً منقولاً عن مُوسِي الحديد من أوسيتُ رأسه؛ أي حلقته،[9] وليس مشتقاً من ماس يميس، فأبدلت الياء واواً يموس، وجاء على وزن فُعْلى.[10] وهذه تَمَحُّلات في الاشتقاق، لاجدوى منها؛ لأنّ موسى أعجميّ. وذُكِرَ أنَّ موسى كلمة عبرانية معناها الجذب، وسُمِّي به مُوْسى عليه السلام؛ لأنَّه جَذْبُ الماء،[11] كما ذُكِرَ أنها كلمة مصرية قديمة، معناها الطفل، أو العبد، بدليل اسم الملك تحوتمس، أو تحوت موس، ومعناها عبد تحوت.[12] ومن الجدير بالملاحظة في قصة موسى عليه السلام، التي وردت في القرآن الكريم أنَّ موسى التقطه آل فرعون وليداً، ولم يُسَمَّ إلا في بيت فرعون، وبهذا تكون كلمة موسى مصرية قديمة بلغة الفراعنة، الذين التقطوه، ومن المتوقَّع أنَّ امرأة فرعون التي التقطته من الماء تُسَمِّيه بلغتها هي، لا بلغة العبرانيين عبيد فرعون، فتقول عندما تلتقطه: هذا ابنٌ لي، أو ولدٌ لي، أو وليدٌ لي، أو ما شابه هذا القول.[13] وتنبغي الإشارة إلى أنَّ كلمة موسى في بعض القراءات تُقرأ بإمالة الألف،[14] وكأنَّ هذه القراءة ترمز إلى أصل الألف اليائي في اللغة المصرية القديمة، وقد ذكر سيبويه "أنَّ الياء في موسى من نفس الكلمة."[15] وقيل في أصل موسى: "لفظة في المصرية القديمة، منحوتة من جذر في تلك اللغة؛ هو (م، س، ي) فَعَلَ بمعنى ولد يلد ولادة، ولفظة موسى اسم على

---

[1] ـ آل عمران ، آية ٤٣ .
[2] ـ التحريم ، آية ١٢ .
[3] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٥٨ ـ ٢٥٩) .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢١٣) .
[5] ـ الجواليقي : المعرَّب ، ص ٣٥٠ .
[6] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٣٥٣) .
[7] ـ الجواليقي : المعرَّب ، ص ٣٥٠ .
[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢١٣) . ابن جني : المبهج ، ص ١٠ .
[9] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٨٧٢ .
[10] ـ ينظر : أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٣٥٣) .
[11] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة موس .
[12] ـ أ. صديق شيبوب : سيجموند فرويد ، مجلة الرسالة ، العدد : ٣٨٣ ، السنة الثامنة ، ١٩٤٠ م ، ص ١٦٥٢ .
[13] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١١ ـ ١٢) .
[14] ـ الأصبهاني : المبسوط ، ص ٥٧ ـ ص ٥٨ .
[15] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢١٣) .

المفعولية من هذا فهو وَلَدٌ أو وِلِيدٌ،"[1] أي فعيل بمعنى مفعول، وعليه فإنَّ موسى ترادف مولوداً في العربية. ويؤيد هذا التحليل تفسير اسم موسى بالمرادف في قوله ﷻ ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[2] وفي قوله ﷻ على لسان فرعون ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾[3] فكلمة موسى ترادف ولداً أو وليداً؛ وبهذا يكون موسى علماً في المصرية القديمة مرادفاً لاسم (الوليد)، وهو علم في العربية الفصحى.[4]

مِيكَال :

علمٌ أعجميٌّ، منع من الصرف للعلمية والعجمة،[5] وهو من الأسماء التي لم تكن العرب تعرفها، فلما استعملته عرَّبته،[6] وتصرفت في نطقه ؛ فقالت: ميكائيل، وميكال، وميكأل، وميكاييل، وهذه اللغات فيها تدل على أنَّ العربية لم تكن تعرف ميكال في اشتقاقها.[7] وفي محاولة لتفسير لفظه من العربية قيل: إنَّه مشتق من ملكوت الله، أو إنَّه بمعنى عبد الله؛ ميكا معناها عبد، وإيل اسمُ الله.[8] وهذا لا يجوز؛ لأنَّ ميكا لاتعني العبد في العبرية، وميكال في القرآن الكريم جاء تعريباً لميكائيل العبرية، وتُنطق عندهم ميخائيل، وهو من الجذر العبري (يكل)، مُكافئ للجذر العربي (وكل)، في أصل معناه، فهو مُوكَل، ووكيل، بمعنى القدير المُمَكَّن في العبرية، والمعنى نفسه في العربية، وإن لم يُسمع عن العرب اشتقاق مِفْعال من (وكل).[9] وجاء في العربية "مَوْكَلٌ اسم رجل ، أو مكان،"[10] وقد تكون من أكل، وليس من وكل. وعلى سبيل المثال الفعل (وزن) في العربية، مثل الفعل (وكل)، ومِفْعال من وَزَنَ مِوْزان، تُقلب الواو ياء؛ لأنها ساكنة، وما قبلها مكسور.[11] ويُقاس عليه مِوْكال من وكل؛ فتُقلب الواو ياءً؛ وبهذا اشتركت العربية والعبرية في اسم العلم ميكال، وهذا يدل على أنّ ميكال علم موجود في اللغات القديمة، التي تختلف عن العربية وقت نزول القرآن الكريم، وعُرِّبَ بما يوافق أبنية العربية، وظل ممنوعاً من الصرف دلالة على أصل عجمته.

نوح :

---

[1] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٦) .
[2] ـ القصص ، آية ٩ .
[3] ـ الشعراء ، آية ١٨ .
[4] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٦ ـ ٢١) .
[5] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (١ : ١٦٠) . أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٤٨٦) .
[6] ـ الجواليقي : المعرّب ، ص ٣٧٥ .
[7] ـ الزجاج : معاني القرآن ،(١ : ١٦٠) . أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٤٨٦) .
[8] ـ ينظر : الجواليقي : المعرب ، ص ٣٧٥ . أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٤٨٦) .
[9] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ١٨١ ـ ١٨٣) .
[10] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٣١ .
[11] ـ ابن مالك : جمال الدين محمد بن عبد الله : تصريف ابن مالك ، تحقيق : عادل عبد الحميد عبد العزيز، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م ، ص ٦١ .

لم يجزم سيبويه بعربية نوح أو أعجميته، وأجاز صرفه على الحالين؛ أي في حال كونه عربيّاً، أو أعجميّاً،[1] وجعله المبرد أعجميّاً،[2] وذُكِرَ أنَّ نوحاً مشتق من النّواح؛ ورُدّ هذا الرأي بأنّ "العجمة لا يدخل فيها الاشتقاق العربي؛ إلا إن ادعي أنه مما اتفقت فيه لغة العرب ولغة العجم."[3] كما ذُكِرَ أنه أعجميّ معرّب،[4] وقد يكون من الألفاظ المشتركة في اللغات السامية؛ بدليل وجود نوح في التوراة، حيث تُنطق بمدّ الضم، وفتح الواو: نُوَح، وهي من الفعل العبري ناح ينوح، و الأصل في معناه البُقْيَا والتَّلَبُّثُ. ومما يجدر ذكره في هذا المقام أنَّ العبرية والآرامية يبدلون الخاء العربية حاءً، مثل خلق تصبح حلق، هذا إذا كان اللفظ في العربية أصيلاً بالخاء.[5] ويُستَبْعَدُ أنْ يكون (ناح) العبري مرادفاً لـ (ناح) العربي، وهو من النّوح والنياحة؛[6] لأنه ليس في العبرية من معاني ناح النواح؛ ولهذا يمكن ترجيح أن يكون ناح العبري ترادف ناخ العربي، بمعنى البقيا التلبث.[7] ومنه "أناخ بعيره فاستناخ؛"[8] أي أبركه فبرك، ومنه النَّوخَة، وهي الإقامة.[9]

وعليه؛ فإنَّ معنى نوح في العربية النائخ؛ أي اللابث الذي لا يريم، وصار نوح علماً لنبيِّ الله عليه السلام، لطول مُكْثِهِ ومقامه في قومه،[10] وهذا المعنى قريب مما جاء في التفسير بأنَّ اسم نوح السكن،[11] فهو لا يبرح المكان؛ وإن صح هذا التحليل فإنَّ نوحاً لقبٌ، لُقِّبَ به عليه السلام، وهو أعجميٌّ عن العربية التي نزل بها القرآن الكريم. وجاء معنى نوح ـ اللابث الماكث طويلاً في الحياة، يدعو قومه ـ مُفسَّراً في سياق القرآن الكريم بالترادف في قوله ﷻ[12] ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً﴾[13] فالترادف بين العلم (نوح)، والفعل (لبث) كما هو بين العلم (نوح)، والمصدر (مقامي) في قوله ﷻ ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللّهِ فَعَلَى اللّهِ تَوَكَّلْتُ﴾.[14]

هاروت وماروت :

علمان أعجميان ممنوعان من الصرف،[15] وقيل: مشتقان من الهرت، وهو التمزيق؛ من قولهم: هَرتَ ثَوْبَهُ، إذا مزَّقه،[1] ومن المرت، وهو الكسر،[2] وهما على وزن فاعول.[3] وقد خطَّأ أبوحيان القول

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٣٥) .
[2] ـ المبرد : المقتضب ، (٣ : ٣٥٣) .
[3] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٤٥٠) .
[4] ـ الجواليقي : المعرب ، ص ٣٧٨ .
[5] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٣٢ ـ ٢٣٣) .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٢٦ .
[7] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٣٣) .
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ٧٤٠ .
[9] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة نوخ .
[10] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٣٣) .
[11] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٤٥٠) .
[12] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٣٣) .
[13] ـ العنكبوت ، آية ١٤ .
[14] ـ يونس ، آية ٧١ .
[15] ـ الجواليقي : المعرّب ، ص ٣٦٥ ، ص ٣٩٤ . أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٤٩٨) .

القول بالاشتقاق فيهما لامتناعهما من الصرف،[٤] كما ذُكِرَ أنَّ القرآن الكريم جاء بهذين العلمين على أصلهما في العربية الأولى، وهما بمعنى القطع والإفساد، تسميةً لهما بذلك العِلْمِ الذي عَلَّماه الناسَ في بابل.[٥]

ويمكن الزعم بقرب معنى ماروت من معنى المرت، وهو الكسر، وقيل: هو المفازة التي لانبت فيها؛[٦] أي لا حياة فيها، ومن يدخلها يهلك. وكذلك قرب هاروت من معنى الهرت، وهو التمزيق، من قولهم: "هَرْتُ اللحم: طبخُه حتى يتفسَّخَ ويتهرأ، وهَرْتُ العرض: الطعن فيه؛"[٧] فكلٌّ من الهرت والمرت فيه دلالة على الهلاك، والتفرقة بين أجزاء الشيء الواحد؛ وكما أنَّ السحر يُفرِّق بين المرء وزوجه، وهو عِلْمٌ مُهْلِكٌ الآخذ به، فكذلك الهرت والمرت، وجاء منهما هاروت وماروت؛ ليدلّ العَلَمَان على الفتنة التي حذّرا الناس منها. قال ﷻ ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ﴾[٨] واعتراف الملكين بأنهما فتنة يشير إلى دلالة اسميهما عليها.

وهذان الاسمان جاءا على وزن فاعول الذي قيل فيه: إنَّ أصله سُرياني، وإنَّ الأعلام الأعجمية التي جاءت على بناء فاعول إنما أخضعها العرب في استعمالهم على هذا البناء؛ فهو من الأبنية القديمة؛[٩] ولهذا جاء هاروت وماروت ممنوعين من الصرف؛ فهما علمان أعجميان عن العربية التي نزل بها القرآن وقد عُرِّبا، وجاءا على وزن فاعول.

هارون :

علم أعجميّ، مُنِعَ من الصرف للعلمية والعجمة،[١٠] مُعَرَّبٌ عن أهرون في العبرية،[١١] وهو في التوراة (أهارون) بزيادة الألف، وفي القرآن الكريم عُرِّبَ بحذفها، وشاع رسمها هرون دون ألف تبعا لرسم المصحف، أما الهمزة في أهارون فقد ذُكِرَ أنها للتحلية،[١٢] وهارون جاء على وزن فاعول في

---

[1] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٨٤٠ .
[2] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٤٩٨) .
[3] ـ د. إبراهيم السامرائي : العربية بين أمسها وحاضرها ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، الجمهورية العراقية ، ١٩٧٨ م ، ص ٢١٤ ، ص ٢١٨ .
[4] ـ أبوحيان : البحرالمحيط ، (١ : ٤٩٨) .
[5] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ١٩٦) .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٩ .
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣٣٠ .
[8] ـ البقرة ، آية ١٠٢ .
[9] ـ د. إبراهيم السامرائي : العربية بين أمسها وحاضرها ، ص ١٦٥ ـ ص ١٦٦ .
[10] ـ الجواليقي : المعرّب ، ص ٣٩٤ . أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٢٦٩).
[11] ـ د.إبراهيم السامرائي: العربية بين أمسها وحاضرها، ص ٢١٨. د.عبد العظيم فتحي خليل: الأعلام الممنوعة من الصرف، ص٧٢.
[12] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٢) .

العربية،[1] وقد يأتي هذا الوزن للمبالغة في الصفات، مثل فاروق، ولعل في معنى اسم هارون في العبرية وصفاً أريد المبالغة فيه؛ لذلك جاء على بناء فاعول.

كما ذُكِرَ أنَّ معنى هارون جاء في السياق القرآني مجانساً لمعنى القوة والشدة في قوله ﷻ على لسان موسى عليه السلام ﴿وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾[2] وفي قوله ﷻ ﴿وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيراً﴾[3] وقوله ﷻ ﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾[4] ويبدو من هذه الآيات أنَّ تفسير هارون جاء على معنى القوة، والشدة، والوزر، وهذه المعاني توجد في كلمة (هار) العبرية، التي تعني (جبل)، زيدَ عليها الواو والنون، وهي بهذه الزيادة صفة مشبهة، أو اسم مصغّر: جُبَيلٌ. والذي يُقَوِّي هذا التحليل أنَّ (هار) في العبرية بمعنى جبل يُكنّى بها عبرياً عن القوة والثبات والصمود، كما هو الحال في العربية؛ إذ يسمّون جبلاً وجُبَيْلاً وجبلة، وكذلك في العبرية يُكَنَّى رؤوساء الشعب عندهم بلفظة هاريم، وهي جمع هار، وهو الجبل.[5]

هامان :

علم أعجميٌّ، وهو اسم وزير فرعون من أقباط مصر،[6] ولم يُذكر هذا الشخص في التوراة،[7] وانعكس هذا على تفسير اسم هامان عند مفسري القرآن الكريم؛ فهو اسم وزير فرعون، وحسب. ورجَّح بعضهم أن يكون لقباً مثل فرعون، وكسرى، وقيصر، ونجاشي؛ فهو لقب وزير الملك في ذلك العصر، كما أجاز أن يكون علماً من الأمان.[8]

وذُكِرَ أنَّ هامان قد يكون عربيا على وزن فَعْلان، ويعني عظيم الهامة،[9] "والهامة واحدة الهام من الطير والرؤوس،"[10] كما ذُكِرَت أعجميته؛ وأنَّ أصله في المصرية القديمة ها + آمان، وآمان هو آمون معبود المصريين، أما (ها) فهي تعني الكوَّة، أي الفتحة النافذة في الجدار ينبعث منها الهواء، والضوء؛ وبهذا يكون (ها آمون) معناه النافذ إلى آمون، وهو منصب كبير كهنة آمون.[11]

وكون آمون معبودَ المصريين في عصر فرعون يتناقض مع ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾[12] وكذلك في قوله على لسان فرعون ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾[1] فكيف

---

[1] ـ د. إبراهيم السامرائي : العربية بين أمسها وحاضرها ، ص ٢١٨ .
[2] ـ طه ، آية ٢٩ ـ ٣١ .
[3] ـ الفرقان ، آية ٣٥ .
[4] ـ القصص ، آية ٣٥ .
[5] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٣١ ـ ٣٢) .
[6] ـ ابن كثير : تفسير ابن كثير ، (٥ : ٣٢٤) .
[7] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٥٧) .
[8] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : تفسير التحرير والتنوير ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس ، (٢٠ : ٧٢) .
[9] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٦٢) .
[10] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٩٧ .
[11] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٦٠ ـ ٦٣) .
[12] ـ القصص ، آية ٣٨ .

يكون فرعون إلهاً مع وجود معبود آخر هو آمون؟ وهذا قد يكون جائزاً على افتراض تعدد الآلهة، وفرعون هو الإله الأعلى عندهم. والراجح أعجمية هامان عن العربية التي نزل بها القرآن؛ فهو لقب لمنصب كبير سواء أكان تعريباً لـ (ها آ مان) أم لم يكن؛ والسياق القرآني يدل على أنَّ له منصباً كبيراً في السلطة، يضاهي منصب فرعون الحاكم، كما كان له رجال وسلطة خاصة به؛ بدليل أنَّ رسالة موسى عليه السلام وُجِّهت إلى هامان إلى جانب فرعون وقارون، فثلاثتهم مخاطب بالآيات التي أنزلها الله على موسى عليه السلام[٢] قال عز وجل ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾[٣] فضلاً عن ضمير التثنية في قوله عز وجل ﴿وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾[٤] كما يدل السياق القرآني على أنَّ جنود فرعون غير جنود هامان، وكلاهما يخشى من موسى وقومه؛ "خَشِي فرعونُ على صولجان الحكم، وخَشِي هامان على سلطان الشّرْك وذَهَبه."[٥] والمتأمِّل في قوله عز وجل ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحاً لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[٦] يُلاحِظُ أنَّ فرعون خاطب الملأ، وأمَرَ هامانَ أمامهم ببناء الصرح؛ وكأن بناء الصرح من الطقوس الدينية عندهم، وهذا حُجَّة لإقناع الملأ ببطلان دعوة موسى عليه السلام، والصرح ـ كما هو معلوم ـ "كلّ بناء عالٍ،"[٧] وهذا البناء خاصٌّ بالمعابد آنذاك، ولعل فرعون يريد أن يربط تصديق دعوة موسى أو بطلانها ببناء الصرح، ورؤية إله موسى من خلاله، وهذا الأمر الذي يريد بطلانه لا يتم ـ هذا البطلان ـ إلا بمساعدة كبير الكهنة؛ حتى يصدقه الناس. كما يُلاحِظ أنَّ الفاء التي تفيد التعقيب في قوله عز وجل ﴿فأوقد﴾ تدل على أنَّ الأمر ببناء الصرح جاء أمام الناس، وقوله عز وجل ﴿لعلي أطلع﴾ والتأكيد بعده بالجملة الاسمية ـ المبدوءة بإنّ وخبرها مقترن باللام ـ يدل على محاولة فرعون تضليل قومه؛ فهو على يقين بصدق دعوة موسى عليه السلام، ولكن جحوده واستكباره جعلاه يستنجد برجال الدين لإقناع الناس ببطلان دعوة موسى عليه السلام.

ويجدر التنبيه إلى أنَّ كلمة هامان في اللغة الهيروغلوفية ـ لغة مصر القديمة ـ تعني "رئيس عمال مقالع الحجر، وكان هذا الاسم أو اللقب يطلق آنذاك على الرئيس الذي يتولى إدارة المشاريع الإنشائية الكبيرة؛"[٨] وعليه فاسم هامان ـ بمعناه كبير المعماريين والبنائين ـ يُحدث نوعاً من التجانس المعنوي في قوله عز وجل ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾[٩] إذ المعنى يا كبير البنائين ابن لي

---

[1] ـ النازعات ، آية ٢٤ .
[2] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٥٠) .
[3] ـ غافر ، آية ٢٣ ـ ٢٤ .
[4] ـ القصص ، آية ٦ .
[5] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٥٦) .
[6] ـ القصص ، آية ٣٨ .
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٠ .
[8] ـ د. موريس بوكاي : موسى وفرعون ، Moise et Pharaon نقله كاتب وباحث تركي في موضوع : اسم هامان معجزة قرآنية ، منتدى المسلم ، http://www.55a.net/vb/showthread.php?t=16285
[9] ـ غافر ، آية ٣٦ .

بناءً عظيما. ولعل منصب كبير البنائين هذا مختصٌّ ببناء المعابد آنذاك؛ فجمع اسم هامان بين منصب كبير الكهنة وبين المسؤول عن الأبنية الكبيرة، وقد ثبت "على عدد من الأحجار الأثرية العائدة للتاريخ المصري القديم وجود شخص مقرب من فرعون مصر في عهد موسى عليه السلام كان مسؤولا عن البناء اسمه هامان، وهناك حجر من هذه الأحجار المصرية القديمة ورد فيه هذا الاسم وهو موجود في متحف هوف في فينا عاصمة النمسا."[1] وكأنَّ قرب هامان ـ وهو المعماري البنّاء ـ من فرعون يُسفر عن وجود علاقة دينية بينهما؛ فقد "كان الكهنوت في مصر سلطةً فاعلةً داعمة، يزيد من قوتها وخطرها أنها سلطةٌ غير مباشرة تستتر وراء فرعون ...كان لهذا الكهنوت جند وحرس، وكان له الإشراف على بناء النصب والمعابد، وعلى نحت النحوت، ورسم النقوش، بل كان منهم المهندسون والكتبة، وكانت المعابد مغلقة على أصحابها يستأثرون بأسرارها وأصولها ودقائقها؛ فكانوا هم العلماء والسحرة."[2] ولهذا يُرَجَّحُ أنه لا تعارض بين منصب كبير الكهنة ومنصب كبير البنائين؛ إذ يعمل كلاهما تحت سلطة الكهنوت.

والخلاصة أنه سواء أكان تفسير هامان بأنّه منصب لكبير الكهنة، أم كان تفسيره بكبير البنائين في المصرية القديمة؛ فهو اسم لمنصب غلب عليه، فصار علماً بالغلبة، وعُرِّبَ في القرآن الكريم؛ فجاء على وزن فَعْلان ليوافق كلام العرب، وظل ممنوعاً من الصرف دلالة على أصله الأعجمي عن العربية التي نزل بها القرآن.

هود :

علمٌ على نبيّ أُرْسِلَ إلى قوم عادٍ، لغتهم تختلف عن العربية وقت نزول القرآن، ولم يُصرِّح سيبويه بعجمته، وإنما ذكره مع نوح ولوط، وذكر صرفه على كل حال لخفته؛ أي في حال كونه عربياً أو أعجمياً.[3] وقيل بأعجميته،[4] كما قيل: إن أسماء الأنبياء كلها أعجمية ما عدا آدم، وصالح، وشعيب، ومحمدﷺ.[5] وقد ذُكِرَ أنّ اسم هود جاء في التوراة علماً على رجل من العامة، وليس نبيّاً، ولارسولاً. وفَسَّرَ علماء التوراة هوداً بأنّه مصدر أميت جذره، وهو في لغتهم بمعنى الجلال والجمال والسناء. وهود عليه السلام لم يكن من أنبياء التوراة، فجاء اسمه عربياً،[6] من العربية الأولى التي تكلم بها قوم عاد، وهذا يعني أنّ اسم هود من الألفاظ المشتركة في اللغات السامية؛ ولعل الحسّ اللغوي عند سيبويه بأنّه لفظ مشترك بين اللغات القديمة هو ما جعله يسكت عن الجزم بعربية هود، أو أعجميته. "والمعنى أنَّ اسمه من العربية الأولى التي تكلم بها سكان شبه الجزيرة جميعاً منذ أزمان سحيقة لا يعلمها إلا الله، وتفرقت من بعد في

---

[1] ـ د. موريس بوكاي : موسى وفرعون ، Moise et Pharaon نقله كاتب وباحث تركي في موضوع : اسم هامان معجزة قرآنية ، منتدى المسلم ، http://www.55a.net/vb/showthread.php?t=16285

[2] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٥٥) .

[3] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٣٥) .

[4] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٤ : ٣٢٦) .

[5] ـ الجواليقي : المعرب ، ٦١ .

[6] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٤٠) .

الساميات جميعاً، وإنما نفهم نحن مفرداتها الآن بخاصية في تلك اللغة الفذة، وهي جذرها الثلاثي الذي تدور معانيه على أصل حروفه، وقد أصَّل القرآن معنى هاد على التوبة، والإنابة."[1]

والقرآن الكريم شاهدٌ على اللغة العربية في مراحل تطورها كافةً، وقد فسَّر معنى مادة هَوَدَ في قوله ﷻ ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾[2] أي تُبْنَا؛[3] على لسان موسى عليه السلام.[4] وهذا يؤيد اشتراك اللغات القديمة في الجذر (هـ و د). أمَّا في العربية فالهُوْدُ جمع هائد،[5] من هَادَ هَوْداً؛ أي رجع رجوعاً برفق.[6] وهُوْد على وزن فُعْل ـ بضم الفاء وتسكين العين ـ [7] ليس على وزن المصدر، أو اسم الفاعل، أو اسم المفعول في العربية التي نزل بها القرآن؛ فالقياس في اسم الفاعل من هاد هَوْداً: هائد، واسم المفعول: مَهُود، وكأن مخالفتها للأوزان القياسية دليل على عجمتها عن العربية وقت نزول القرآن. أمّا في الدلالة فقد جمعت بينها دلالة التوبة والرجوع ؛ ودُكِرَ أنَّ دلالة التوبة موجودةٌ ـ أيضاً ـ في لفظة يهود ؛ فقد كان اسم مدح لهم، ثم صار من بعد نسخ شريعتهم لازماً لهم.[8] وهود ـ كما مرَّ سابقاً ـ علم على نبيّ أُرْسِلَ إلى قوم عاد، وهم قد سبقوا إبراهيم عليه السلام بقرون لا يعلم عدتها إلا الله ﷻ ولم تكن اليهودية إلاّ بعد إبراهيم عليه السلام؛ فهي شريعة بني إسرائيل في زمن موسى عليه السلام.

وهذا يدل على إيغال لفظة هود في القدم، ومع هذا اسْتُعْمِلَتْ في القرآن الكريم بمعناها الأول، وهو التوبة، وإنْ خالف بناؤها الأوزان القياسية للعربية التي نزل بها القرآن. ولعل هوداً يوافق معناه المصدر: التوبة، أوسم الفاعل، التائب، أو اسم المفعول، المتوب عليه؛ وسبحان الله العليم الخبير بكل اللغات.

يأجوج ومأجوج :

علمان أعجميان ممنوعان من الصرف،[9] و"من زعم أنهما عربيان؛ فللتأنيث والعلمية؛ لأنهما اسما قبيلتين،"[10] وقرئا بالهمز ومن غيره،[11] ومن قال بعربيتهما فاللفظ عنده مشتق من أجَّةِ الحرّ: شدته وتوقده، ومنه قولهم الماء الأجاج، إذا كان شديد الملوحة، ومنه قولهم: أجَّ يَؤُجُّ أجّاً إذا أسرع،[12] ودُكِرَ أنّ الكلمتين من أصل واحد في الاشتقاق،[13] وهذا الأصل هو أجَّ؛ فلا يوجد يجَّ في العربية، من أجَّج النار

---

[1] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٣٩) .
[2] ـ الأعراف ، آية ١٥٦ .
[3] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٨٤٧ .
[4] ـ ينظر : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (٩ : ١٢٩) .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٨٣ .
[6] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٨٤٦ .
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٨٣ .
[8] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٨٤٧ .
[9] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٣ : ٢٥٣) . الجواليقي : المعرّب ، ص ٣٦٥ ، ص ٤٠٤ .
[10] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ١٥٤) .
[11] ـ الأصبهاني : المبسوط ، ص١٦٩ .
[12] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٣ : ٣٢٨ ، ٢٥٣) . ابن منظور : لسان العرب ، مادة أجج .
[13] ـ القرطبي : الجامع ، (١١ : ٥٦) .

أوقدها.[1] ومأجوج على وزن مفعول من أجَّ، فيمن همز مأجوج، ومن لم يهمزه فهو على وزن فاعول من مجَّ، أو فَعْلُول من ماج،[2] "ومجَّ الماءَ من فيه؛ أي صبّه،"[3] ومجَّ به رماه، وأمجَّ الرجل إذا ذهب في البلاد.[4] وكذلك يأجوج فهوعلى وزن يفعول فيمن همزه، وعلى وزن فاعول فيمن لم يهمزه.[5] وهذا يعني أن الكلمتين أصلهما أجّ أومجّ، وكلا الأصلين يدل على الإسراع، والاختلاف، والاضطراب، وهذا المعنى يُفْهَمُ من قوله ﷻ ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾[6] وكذلك يدل على سرعة العدو في قوله ﷻ ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾[7] قيل: "فُسِّرَتْ يأجوج ومأجوج في القرآن بالتعريب: الذين يَؤُجُّ بعضُهم بَعْضاً، ويَسْتَفِزُّ بعضهم بعضاً."[8] والقرآن الكريم لم يذكر زمان،ومكان يأجوج ومأجوج؛ فهما قبيلتان، أو أمَّتان عاشتا في زمن بعيد لا يعلمه إلا الله، والراجح أنهم عاشوا قبل وجود بني إسرائيل بزمن بعيد؛ لأنّه لا يوجد لهما "في التوراة والإنجيل اللذين بين يديك، وفي أقاصيص أهل الكتاب إلا أهابيش من ضبابِ رُؤَى وخيالاتٍ تَبْعُدُ بك كلّ البعد عن حديث يأجوج ومأجوج الذي في القرآن."[9] والدليل على أنّ حديث يأجوج ومأجوج ليس قريباً من بني إسرائيل "أنَّ اليهود سألوا نبي الله ﷺ، عن ذي القرنين،"[10] وذو القرنين هو من قضى على يأجوج ومأجوج. وغالب الظن أنَّ لغتهم آنذاك تختلف عن العربية التي نزل بها القرآن الكريم؛ وعليه فهما علمان أعجميان عرَّبهما القرآن الكريم، فجاءا على أوزان العربية، وجاء السياق القرآني بمعناهما في الفعل يموج، إشارة إلى معنى الاضطراب والاختلاط والفساد،[11] فضلاً عن صيغة الفعل التي تدل على التغيير والحركة.

ومما يؤكد العجمة فيهما ما سُمِعَ من قراءة آجوج وماجوج[12] وهي قراءة تُنْسَبُ إلى رؤبة والعجاج،[13] فضلاً عن الهمز وحذفه في القراءات المشهورة، واختلاف العرب في نطقها خير دليل على عجمتها.

يَحْيَى :

علم أعجميّ على نبيّ من بني إسرائيل، اختلف علماء العربية فيه على قولين: **الأول**: أعجميّ، ومُنِعَ من الصرف للعلمية والعجمة. و**الآخر**: عربيّ، ومُنِعَ من الصرف للعلمية ووزن الفعل، والفعل يحيا

---

[1] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٨٦ .
[2] ـ أبوحيان : إرتشاف الضرب ، (١ : ٤١) .
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٧٦ .
[4] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة مجج .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة أجج . أبوحيان : إرتشاف الضرب ، (١ : ٤١) .
[6] ـ الكهف ، آية ٩٩ .
[7] ـ الأنبياء ، آية ٩٦ .
[8] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١١٦) .
[9] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٠٨) .
[10] ـ الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد: أسباب النزول، تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار الحديث، القاهرة ، ٢٠٠٣ م ، ص ٢٣٠.
[11] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١١٦) .
[12] ـ ينظر : الزمخشري : الكشاف ، (٢ : ٧٤٦) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ١٥٤) .
[13] ـ ابن خالويه : مختصر في شواذ القرآن ، ص ٨٥ ، ص ٩٥ .

عندهم من الحياة،[1] مع أنّه لجذر "الحاء والياء والحرف المعتل أصلان: أحدهما خلاف الموت، والآخر الاستحياء، الذي هو ضد الوقاحة؛"[2] حَيِيَ يَحْيا حياةً، وهو حيٌّ؛ فالحياة ضد الموت،[3] وحَيِيَ يَحْيا حَياءً،[4] والحَياءُ: الاسم من الاستحياء،[5] وعليه؛ فالحياء اسم مصدر، ومعناه "التوبة والحشمة،"[6] وقولهم: حَييتُ منه أحيا، إذا اسْتَحْيَيْتُ.[7] ليس أصلاً للاستحياء؛ لأنّ الحياء فعلُه أُمِيتَ في العربية؛ قال سيبويه: "وجاء اسْتَحَيْتُ على حَايَ، مثل باع، وفاعله حاءٍ، مثل بائع مهموز، وإن لم يُسْتَعْمَلْ، كما يُقال يَذَرُ ويَدَعُ، ولايُستعمل فَعَلَ، وهذا النحو كثير."[8] ولعل من قال حَيِيْتُ منه حياءً، ردَّ الألف إلى أصلها اليائي في حَايَ، وصارت حَيِيَ، ومضارعه يَحِيُّ مثل يَبيع، وبالإعلال بالنقل يصير يحْيى؛ حيث تُنقل السكون في الياء الأولى إلى الحاء: يحِيْي يصير يَحْيي، وتفتح الياء الأولى، أما الياء الآخرة فتقلب ألفاً؛ لتطرفها وانفتاح ما قبلها، وهذا في القياس، وليس في الاستعمال؛ لأنهم في الاستعمال استغنوا بالفعل استحيا ويستحي استحياء عن فعل الحياء. وإذا كان اسم يحيى عربيا فهو علم منقول عن فعل الحياء الذي لم يُستعمل في العربية؛ وجاء في القرآن الكريم أنَّ يحيى عليه السلام لم يُسْبق بمن تسَمَّى باسمه؛ قال جل جلاله ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيّاً﴾[9] فالخطاب هنا لزكريا عليه السلام، وهو من بني إسرائيل؛ وهذا يعني أنّ اسم يحيى لم يسبق لأحد من العبرانيين أنْ تسمَّى به، وقد جاء في القرآن الكريم معرَّباً على وزن الفعل، ونُقِلَ عن الكوفيين أنهم قالوا في يحيى: "إنْ كان يحيى عربيّاً فتحت الياء، وإنْ كان أعجميّاً ضمت الياء."[10] وضم الياء موجود في المسيحية، وهو عندهم يوحنا، والجدير بالذكر أنه ثبت في الإنجيل إنكارُ آل زكريا لاسم يحيى في العبرية؛ فراجعوه في تسمية يوحنا؛ لأنه لم يُتَسَمَّ به من قبل، مع أنَّ اسم يوحنا موجود عندهم، وهو يوحَنان؛ يو: اختصار يهوا، اسم الإله في العبرية، وحنان، وحنا كلاهما من الجذر العبري الآرامي حَنَنْ، ويوافق حَنَّ العربي، ومعناه حنان الله، أو حنان من الله. كما ثبت أنَّ اسمه عليه السلام، ليس يوحنا ـ بفتح النون ـ وإنما هو يوحنِّي ـ بكسر النون ـ وذلك كما أثبتها كتبة الأناجيل في الأصل اليوناني، ويُوحنِّي تعني في العبرية الآرامية: اللهُ أحْصَرُ، وهو الحصور في القرآن الكريم؛ يو: اختصار اسم الإله في العبرية، وحنِّي: أحصر، وقد جاء تفسير يحيى في القرآن بمرادفه

---

[1] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٤٥١) ، (٦ : ١٦٥ـ ١٦٦) . ويُنظر : د. عبد العظيم فتحي خليل : الأعلام الممنوعة من الصرف ، ص٤٨ ـ ٤٩ .

[2] ـ ابن فارس ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق ، وضبط : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، ط : ٣ ، ١٩٨١ م ، (٢ : ١٢٢) .

[3] ـ ابن دريد : جمهرة اللغة ، (٣ : ٢٣٦) . الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٧٥ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة حيا .

[4] ـ ابن دريد : جمهرة اللغة ، (٣ : ٢٣٦) .

[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٨٨ .

[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة حيا .

[7] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٢ : ١٢٢) .

[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٩٩) .

[9] ـ مريم ، آية ٧ .

[10] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٤٥١) .

الحصور في قوله ﷻ[1] ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَـى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾[2] وبهذا تكون كلمة يحيى مفسَّرةً بكلمة حصور، والحصور: الذي لايأتي النساء،[3] وقد سبق حصوراً في القرآن لفظةُ سيّد؛ لتدلّ على أن يحيى ﷺ، ليس عاجزاً؛ وإنما يكفُّ عن شهوة النساء صلاحاً، وتقوى، وعفةً، فما كانت الناس تُسَوِّدُ عاجزاً، ولاسيما نبيّاً من أنبياء الله.[4]

وخلاصة القول أنَّ يحيى علمٌ معرَّب عن يوحنّي، ومعناه الحَييُّ الحصور التقيّ، من الجذر العربي حَايَ، الذي لم يُستعمل منه في العربية صيغتا الفعل الماضي، والفعل المضارع، وما جاء في المعاجم العربية نحو: حَييت منه أحيا إذا استحييت، شاذٌّ في الاستعمال، وإنما أُثبِتَ تبعاً لقياس النحويين، وبهذا يكون يحيى علماً أعجمياً لم تسبق التسمية به في أصل لغته، وعُرِّبَ؛ فوافق بناءً لم يثبت استعماله بمعنى الحياء، فالعلم يحيى لم يُسمَّ به في أصله الأعجمي، كما لم يُسمَّ به في اللفظ المعرَّب. وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيّاً﴾.[5]

اليسع :

علم أعجمي،[6] على نبيّ من بني إسرائيل، وإن وافق بناءً في العربية، فهي موافقة في اللفظ فقط، إذ يوافق يزيد ويعمر، بزيادة الألف واللام،[7] وتتأكد عجمته بقراءة تشديد اللام: اَلْيَسع.[8] وذكر الفراء أنّ قراءة التشديد في اَلْيَسَع "أشبه بالصواب، وبأسماء الأنبياء من بني إسرائيل،"[9] فهي تنفي أنْ يكون اليسع علماً منقولاً عن فعل مضارع؛ وتجعل اَلْيَسَعَ ـ على وزن فيعل ـ مثل الضَّيْغَم ،[10] لفظةً أعجمية، وهي في التوراة إليشَعْ نبي الله، وأصله في العبرية (إلْ + يشَعْ) ومعناه الله يسع، فهو اسم أعجميّ مُفَسَّرٌ في القرآن الكريم بالتعريب،[11] على أوزان العربية، وكأنَّ معناه: الله وسيعٌ .

يقول الفراء في زيادة الألف واللام على العلم الذي على وزن الفعل: "العرب إذا فعلت ذلك فقد أمسَّت الحرف مدحاً."[12] فالعلم اليسع معرَّب، جاء موافقاً لسنن العرب في كلامهم.

يعقوب :

---

1 ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٣٤ ـ ٢٣٦) .
2 ـ آل عمران ، آية ٣٩ .
3 ـ الفارابي: ديوان الأدب ، ص ٢٠٦ .
4 ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٣٥) .
5 ـ مريم ، آية ٧ .
6 ـ الجواليقي : المعرَّب ، ص ٤٠٣ . أبوحيان : البحر المحيط ، (٤ : ١٧٨) .
7 ـ ينظر: الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٣٤٢) . أبوعلي الفارسي : المسائل الحلبيات ، ص ٢٨٩ .
8 ـ الأصبهاني: المبسوط ، ص١١٥ . أبو طاهر إسماعيل : العنوان ، ص١٩ .
9 ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٤٠٧) .
10 ـ أبوعلي الفارسي: المسائل الحلبيات، ص ٢٨٩.
11 ـ ينظر: أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٧٠) .
12 ـ الفراء: معاني القرآن، (١ : ٣٤٢) .

علمٌ أعجميّ،[1] موافق ليعقوب في العربية، وهو اسم طائر معروف، فإذا سُمِّي باسم الطائر فهو عربي، مصروف، وإذا سُمِّي باسم يعقوب النبيّ ﷺ، فهو أعجميّ، ممنوع من الصرف؛[2] "لأنَّه غُيِّرَ عن جهته؛ فوقع غير معروف المذهب،"[3] وهو اسم إسرائيل أبي يوسف، عليهما السلام، عُرِّب؛ بما يوافق أبنية العربية؛ فوافق بناء اسم الطائر، وأُلْحِقَ بِيَرْبُوع،[4] وقيل: سُمِّي يعقوب؛ لأنَّه هو وأخوه عيصو توأمان، فخرج عيصو قبله، ويعقوب متعلِّق بعقبه.[5] وهذا منقول عن التوراة،[6] كما قيل: سُمِّي لكثرة عقبه، ورُدَّ بفساد هذين القولين؛ لأنه لو كان كذلك لكان اشتقاقه عربيّاً، ولجاء مصروفاً.[7] وذُكِرَ أنَّ يعقوب جاء في التوراة بفتح الياء والعين، ومدّ الضم، مثل يُوم ـ بالعامية المصرية الحديثة ـ وعُرِّبَ في القرآن بسكون العين، والمد بالواو على وزن يَفْعُول، وهو في العبرية من الجذر عَقَبْ، يوافق في العربية الجذر عَقَبَ مبنًى ومعنًى، وهو مضارع يُراد منه اسم الفاعل عاقب،[8] وفي العربية عَقَبَهُ أي خَلَفَهُ.[9]

وبهذا يكون يَعْقُوبُ في القرآن تعريباً ليَعَقُوب، التي تعني العاقب في العبرية، وفُسِّرَت في السياق القرآني بالترادف مع لفظة وراء في قوله ﷻ ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾[10] ويُفْهَمُ من هذه الآية أنّ يعقوب وإسحاق اسمان سمَّتهما الملائكة؛[11] و"التسمية به كانت من اختيار الله ﷻ بالوحي،"[12] وجاء هذا الاسم مؤكداً أنَّ يعقوب ﷺ، سيكون لأبيه إسحاق، وجده إبراهيم ـ عليهما السلام ـ خيرَ عَقِبٍ لخيرِ سلف. وبهذا يمكن الزعم بأنَّ لفظة عقب من الألفاظ المشتركة بين اللغات السامية، ولعلها تكون من العربية الأولى، ومجيء يَعْقُوب اسم الطائر في العربية مصروفاً، يقابله في العبرية يَعَقُوب، اسم النبيّ ممنوعاً من الصرف يدل على وجود مادة عقب في اللغات القديمة.

يُوسُف :

علمٌ أعجميّ[13] لاينصرف، ووزنه يُفْعُل،[14] وليس في كلام العرب بناء يُفْعُل، وقد جاء يُوسَفُ، ويُوسِفُ على وزن يُفعَل، ويُفعِل،[15] وأمَّا ما سُمِعَ في كلام العرب من ضم الياء في يُغْفُر، وأصله بفتح

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٣٥) . الجواليقي : المعرّب ، ص ٤٠٣ .
[2] ـ ابن السراج : الأصول ، (٢ : ٩٥) . ابن منظور : لسان العرب ، مادة عقب .
[3] ـ ابن السراج : الأصول ، (٢ : ٩٥) .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٠٣) .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عقب .
[6] ـ ينظر : الكتاب المقدّس : تكوين ٢٥ / ٢٦ .
[7] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٥٦٨) .
[8] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٩٢) .
[9] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ٣٠٧ .
[10] ـ هود ، آية ٧١ .
[11] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٩٩) .
[12] ـ د. عبد العظيم فتحي خليل : الأعلام الممنوعة من الصرف ، ص ٨١ .
[13] ـ الجواليقي : المعرَّب ، ص ٤٠٣ .
[14] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٣٢) .
[15] ـ أبوحيان إرتشاف الضرب ، (١ : ٥١) .

الياء، فقد أُوِّلَ فيه ضم الياء بأنَّه إتباع لضمة الفاء، ودُكِرَ أنَّ هذا كثير في كلامهم.[1] وقد تصرفت العرب في لفظة يوسف عند تعريبها؛ فخلطت فيها، وجاءت فيها لغات؛ وقرئت (يُؤسِف) ـ بالهمز وكسر السين ـ و يُوسَف، ويُوسِف بفتح السين وكسرها دون همز.[2] ودُكِرَ أنَّ يُوسُفَ في التوراة يوسِف ـ بكسر السين ـ ومعناه في العبرية الآوي المُضِيف؛ اسمٌ أَلْهمَتْهُ أمُّه، وهي تضعه، وهو من الجذر العبري أسَفْ، مضارعه يُوسِفْ، غير مهموز، وهو نفس بناء اسم يُوسِف في التوراة، وأسَفْ في العبرية معناه الجمع، واللمُّ، والضم، والإيواء، والضيافة، وإنْ اشْتُقَّ منه اسم يوسف فمعناه الجامع بني يعقوب في مصر؛ لأنه عليه السلام، استضاف، وآوى.[3] وقد جاء هذا المعنى في قوله ﷻ ﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾[4] وقوله ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاء اللّهُ آمِنِينَ﴾[5] فالترادف واقع بين الفعل (آوى) والاسم (يوسف)؛ وفيه دلالة "الآوي المضيف، وهو عَلَمٌ يلخِّص أبلغ تلخيص دور يوسف، عليه السلام، في تاريخ بني إسرائيل."[6]

يونُس :

علمٌ أعجميّ،[7] ممنوع من الصرف، وفُسِّرَتْ قراءتا كسر النون، وفتحها بأنَّه منقول عن فعل؛ ما سُمِّي فاعله، وما لم يُسَمَّ.[8] وقرئي يؤنِس، بالهمز، وكسر النون.[9] ودُكِرَ أنَّ بعض العرب يهمز ويكسر، وبعضهم يهمز ويضم.[10] وهذه التغيرات في النطق بلفظة يونس سببها أعجميته؛ فلمَّا عُرِّبَ تصرفت العرب في النطق به بما يتفق مع لهجاتها. والقراءة المشهورة يونُس ـ بضم النون ـ وهذه القراءة تُبعِدُ احتمال أنْ يكون يونس علماً منقولا عن فعل مضارع. ويُونُسُ بن متَّى تعريب يونان بن أمتاي،[11] وهذه في ترجمة الأناجيل العربية، ودُكِرَ أنّ أصلها في العهد القديم يونا العبرية، وشُهِرَتْ في أصول الأناجيل يُوناس، مضافاً إليها سين الرفع اليونانية، وجاءت في ترجمات الأناجيل العربية يونان، مضافاً إليها نون النصب اليونانية، وشُهِرَت عند العرب بصورتها السُّريانية المأخوذة عن اليونان يونِس ـ بكسر النون، وعُرِّبتْ في القرآن على الصورة التي شُهرت عند العرب؛ ولكن بضم النون.[12] كما دُكِرَ أنّ يونا في العبرية معناها الحمامة، كما تعني وصف المؤنث ظالمة؛ وكأنّ معنى يونس في العبرية الحمامة التي

---

[1] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٣٢) .
[2] ـ ابن خالويه : مختصر في شواذ القرآن ، ص ٣٦ ، ص ٦٦ .
[3] ـ أ.رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٠٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢) .
[4] ـ يوسف ، آية ٦٩ .
[5] ـ يوسف ، آية ٩٩ .
[6] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٣٢٣) .
[7] ـ الجواليقي : المعرَّب ، ص ٤٠٣ .
[8] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (١ : ٤٢١) .
[9] ـ ابن خالويه : مختصر في شواذ القرآن ، ص ٣٦ .
[10] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٣ : ٤١٣) .
[11] ـ الكتاب المقدس : يونان ، ١ / ١ ، ٢ .
[12] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٨٥) .

ظلمت، وجاء الجناس بين يونس ـ ومعناه الحمامة التي ظلمت ـ وبين الظالمين في قوله ﷻ[1] ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾.[2]

وبعد، فإنه يمكن القول بأنّ ما سبق عرضه من الأعلام يتلخص في أنّ القرآن الكريم جاء ﴿بلسان عربيٍّ مبين﴾ وأنَّ هذه الأعلام عربية، وإطلاق مصطلح الأعجميّ عليها هو من باب التصنيف الذي قام به علماء العربية؛ فقسّموا الاسم إلى جامد ومشتق، وبقي قسم آخر مختلف، ممنوع من الصرف، وله أصل في لغات أخرى غير العربية التي نزل بها القرآن، فجعلوا هذا القسم تحت تسمية الأعجمي. والأعلام الأعجمية عرَّبها القرآن، فصرفها عن جهتها التي كانت عليها في أصل لغتها بما يتوافق مع اللسان العربي وقت نزول القرآن الكريم.

وجديرٌ بالتنبيه أنَّ القرآن الكريم جاء بطريقة أخرى في تعريب الأعجمي، وهي الإتيان بالمرادف له في العربية؛ فيأتي العلم الأعجمي في لفظ عربي، يوافق معنى الأعجميّ في أصل لغته، وبهذا جاءت أعلام أعجمية معرّبة في القرآن الكريم، وجاء لفظها موافقاً لأبنية العربية، ومعانيها، وهذه الأعلام تأتي تحت عنوان:

أعلام معرَّبة بالترجمة

آدم :

اخْتُلِفَ في اشتقاق آدم، فقيل: هو من الأدمة في اللون؛ أي السمرة،[3] وقيل: هو من أديم الأرض؛ أي وجهها وقشرتها؛ لأنه خُلِقَ من تراب،[4] كما قيل: هو من الأدمة، التي بمعنى الخلط؛ لأنهم قالوا: جعلتُ فلاناً أدمة أهلي؛ أي خلطته بهم، وقيل: سُمِّي آدم بذلك لما طُيِّبَ به من الروح المنفوخ فيه، الذي جاء ذكره في قوله ﷻ ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾[5] وجعل له العقل، والفهم، والرّوية التي فُضِّلَ بها على غيره.[6] ولعله من المفيد التذكير بأنَّه من العلماء من نصَّ على أعجمية آدم،[7] مستنداً على امتناع صرفه،[8] بل قيل: لفظ "عبريّ من الإدام، وهو التراب."[9] ورُدَّ هذا القول بأنَّ آدم اسم من "العربية الأولى، عربية آدم، ذلك الاسم الذي سمّاه الله به في الجنة، وهبط به إلى الأرض،"[10] بدليل أنّ أدَما العبرية بمعنى الأرض أو

---

[1] ـ المصدر السابق ، (٢ : ١٩٦) .
[2] ـ الأنبياء ، آية ٨٧ .
[3] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ١٥١) .
[4] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (١ : ١٠٥) .
[5] ـ الحجر ، آية ٢٩ .
[6] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٧٠ .
[7] ـ الزمخشري : الكشاف ، (١ : ١٢٥) .
[8] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٢٨٥) .
[9] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٢٨٥) .
[10] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢١٨) .

التربة هي لفظة دخيلة على العبرية، استعارتها من العربية الأم؛ إذ لا يوجد جذر في العبرية يُشْتَقُّ منه أدام إلا الجذر العبري أدَمْ، أي احْمرَّ، وهو بعيد عن أديم الأرض، وهذا يؤيد أنَّ العبرية أخذت أدَمْ من الأدمة العربية.[1] أمَّا منعه من الصرف فلعله دليلٌ على أنَّ آدم ليس من العربية التي نزل بها القرآن، وإن وافقها في اللفظ والمعنى، أو أنَّ العربية التي نزل بها القرآن هي نفسها لغة آدم عليه السلام، ومنعه من الصرف دليل على الفترة الزمنية بين اللغتين، والتنوين لم يُوجد إلا في العربية وقت نزول القرآن، ولكن الثابت أنَّ آدم على وزن أفعل، وعلى حسب قواعد العربية يكون منعه من الصرف للعلمية ووزن الفعل. ومما ينبغي ذكره في هذا المقام أنَّ قول العرب "أدِمَ وأدُمَ، فهو آدم، والجمع أُدْم"[2] دليلٌ على صحة الاشتقاق في آدم، ومن ثَمَّ صحة عربيته، كما تتأكد عربيته بتكسيره على أوادِم، وتصغيره على أُوَيْدِم،[3] والأعجميُّ لا يقبل الاشتقاق ولا التصريف،[4] وكأنَّ من قال بأعجمية آدم نظر إلى المسمَّى، وتوقَّع أنَّ لغته غير العربية التي نزل بها القرآن.

وآدم على وزن أفعل لا يخرج عن احتمالين؛ الأول: أنَّه علمٌ منقول عن وصف على وزن أفعل من الألوان،[5] وهذا يتناقض مع اشتقاق آدم من أديم الأرض، وقد يكون منقولاً عن فعل رباعيّ.[6] والآخر: أنَّه علمٌ مرتجلٌ، على وزن أفعل، وغالب الظن أنَّ هذا الاحتمال أقرب إلى الصواب؛ لأنَّ الارتجال في العلمية حدُّه ألاّ يكون العلم قد استعمل قبل التسمية به في غير العلمية، وآدم عليه السلام أبو البشر، واللغات كلها جاءت بعده، فلا سبيل إلى القول بالنقل في علميته، وإنما وافق وزنُهُ وزنَ الفعل في العربية التي نزل بها القرآن.

آزَر :

علمٌ على وزن فَاعَل، على مثال الفعل شَاهَدَ؛ ذُكِرَ أنَّهُ اسم أعجميّ،[7] مع وجود مادة أزر في كلام العرب؛ يُقال: آزره، أي عاونه،[8] و وازرني فلان على الأمر، وآزرني،[9] والأزر مرادف للوزر، ومن معاني الأزر القوة، والضعف، والتقوية، والظهر، وقد جاء الأزر في قوله ﷻ ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾[10] فمن فسَّر الأزر بمعنى القوة، قال: المعنى اشْدُدْ به قوتي، ومن فسَّره بالظهر، قال: اشْدُدْ به ظهري، ومن فسّره بالضعف، قال اشْدُدْ به ضعفي.[11]

---

[1] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢١٧) .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة أدم .
[3] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٥٥٢) .
[4] ـ ابن جني : المنصف ، (١ : ١٢٧) .
[5] ـ العيني : شرح المراح ، ص ١٢٢ .
[6] ـ ينظر : أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٢٨٥) .
[7] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٣٤٠) . الجواليقي : المعرّب ، ص ٦٣ .
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٨٨ .
[9] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة وزر .
[10] ـ طه ، آية ٣١ .
[11] ـ الزبيدي،السيد محمد مرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: د. إبراهيم الترزي، مراجعة: عبد الستار أحمد فرَّاج، الكويت،١٩٧٢م، مادة أزر.

وقيل: الأزر هو الظهر، استناداً على معنى الآية؛ فالفعل اشْدُدْ أمر شدَّ، يتعدّى وينصب مفعولاً به ماديّاً، مثل شدَّ الحبل، ولايقع على المفعول المعنوي، فالقوة تُشَدَّدُ، ولاتُشَدُّ؛ فالفعل شدّ، الثلاثي المجرد معناه الربط والإحكام.[1] ومنه شدّ الرِّحال، وشدَّ المئزر: أوثقه، وشدَّ على عَضُدِه: قوَّاه،[2] وشَدَّ الأزر، أي الظهر.

وقد لوحظ أنَّه لم يكن لاسم آزر في كتب اللغة والتفسير سوى الخلاف في دلالته على أبي إبراهيم، والفرق بينه وبين تارح، ولم يتناول العلماء اشتقاقه لأنَّه أعجميٌّ، وحكموا عليه بالعجمة؛ لأنَّ المسمّى أبوإبراهيم، ولغته تختلف عن العربية التي نزل بها القرآن، فلم يحاولوا البحث في بنائه، وذكروا أنَّ اسم أبي إبراهيم تارح، مع وجود الاسم (آزر) نصّاً في القرآن،[3] وحاولوا الربط بين الاسمين؛ فقالوا: تارح اسم، وآزر لقب،[4] ولم يتبادر إلى أذهانهم أنَّ آزر كلمة عربية، وهي ترجمة لاسم أبي إبراهيم تارح، وهي طارح العبرية؛ حيث أُبْدِلَتِ الطاء تاءً في لغة البابليين، أصل موطن أبي إبراهيم، وطارح من الجذر العبري طرحْ، بمعنى حمل ما يوقر ظهره، أي حامل الوزر، وهي وازر العربية، ومنها جاء آزر بإبدال الواو همزة،[5] وفي كلام العرب يقال: "آزرته، ووازرته؛ صرتُ وزيره، وأصله الواو،"[6] و"آزره، و وازره بالواو على البدل من الهمزة، وهو شاذ،"[7] فكأنَّ الأصل هو الوزر، وشاع في الاستعمال الأزر، وبهذا يكون آزرُ اسماً عربياً مشتقاً من الأزر، وهو الظهر.

أمّا وزن آزر فذُكِرَ أنَّه فَاعَل،[8] كما ذُكِرَ أنَّه أفعل، مثل أحمد،[9] ومن ثَمَّ؛ فإنَّ منعه من الصرف يكون للعلمية ووزن الفعل، فَاعَل، أو أفعل. والأقرب إلى الصواب أنَّه على وزن فَاعَلَ؛ لأنَّ الهمزة في آزر فاء الكلمة، مبدلة عن الواو من وازر، والألف زائدة.

إدريس :

قيل: علمٌ أعجميّ،[10] ولعل سبب هذا القول عجمة لسان المسمَّى، لأنَّ إدريس عليه السلام، وقومه لغتهم تختلف عن اللغة العربية التي نزل بها القرآن، وقيل: اسمه أخنوخ،[11] وهو الاسم الذي ورد في العهد القديم،[12] واختلف علماء العربية في بنائه، فمن قال بعجمته رفض اشتقاقه من الدّرْس، إذ "لايقال في

---

[1] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٦٦) .
[2] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٧٧ .
[3] ـ يُنظر: الفراء: معاني القرآن، (١ : ٣٤٠).الزجاج: معاني القرآن ، (٢ : ٢١٣ ـ ٢١٤) . أبو علي الفارسي: المسائل الحلبيات، ص ٣٥٩.الزمخشري: الكشاف، (٢ : ٣٩) . القرطبي : الجامع ، (٧ : ٢٢).
[4] ـ يُنظر: البحث ، ص ٨٥ ـ ص ٨٦ .
[5] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٦٠ ـ ٢٦٨) .
[6] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٧٤ .
[7] ـ الزبيدي : تاج العروس ، مادة أزر .
[8] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٢ : ٣٩) .
[9] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (١ : ٣٢٧) .
[10] ـ الجواليقي : المعرَّب ، ص ٦١ .
[11] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٤٨ . وينظر : أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ١٨٨) .
[12] ـ ينظر : الكتاب المقدس : تكوين ، ٥ / ٢١ .

أعجميّ إنّه اشتُقّ من مادة عربية؛ لايقال إدريس من الدرس؛ "[1] لأنه لو كان مشتقاً من الدرس لوجب صرفه. وفي المقابل جُعِلَ عربيّاً مشتقاً من الدّرْس، وقيل: سبب تسمية إدريس كثرة دراسته كتاب الله،[2] ولعلهم ربطوا بين معنى الدرس والدراسة بما جاء في التفسير عن إدريس عليه السلام؛ فهو "أول من نظر في النجوم والحساب، وجعله من معجزاته، وأول من خط بالقلم، وخاط الثياب، ولبس المخيط، وكان خياطاً، وكانوا قبل يلبسون الجلود، وأول مرسل بعد آدم، وأول من اتخذ الموازين، والمكاييل، والأسلحة."[3] وقد جاءت كلمة إدريس على وزن إفْعِيل، وهذا البناء من أبنية العربية، ولكنّ منعه من الصرف دلَّ على أنه يختلف عن الكلمات العربية، ولعل منعه إشارة إلى عجمة المسمَّى عن العربية التي جاء بها القرآن.

ومن الباحثين من افترض أنَّ لفظ إدريس "وافد إلى اللغة العربية من لغة أخرى تسبق كُلّاً من العبرية والسُّريانية، ولهذا منعه العرب من الصرف؛ لأنه ليس من أوضاعهم، وإن كان على مثال أبنيتهم."[4] وهذا الافتراض يكون صحيحاً إذا كان لفظ إدريس نفسه هو اللفظ الذي اسْتُعْمِلَ في تلك اللغة؛ ولكنّ اسم إدريس "أخنوخ، وهو حنوخ ـ بالحاء المهملة في أوله ـ المذكور في العهد القديم وابنه متوشالح هو جدُّ نوح،"[5] عليه السلام، وكأنَّ كلمة إدريس ترجمةٌ لاسم حنوخ؛ لأنه "ليس في التوراة والإنجيل اسم إدريس،"[6] وقيل بجواز أن يكون معنى إدريس في تلك اللغة قريباً من معنى الدرس.[7] كما قيل في أخنوخ التي جاءت في المصادر العربية: "أصلها العبري حَنُوك التي تنطق كافها خاءً،"[8] وإذا كان إدريس معناه في العربية من الدراسة، أي "القراءة؛"[9] فإنَّ حَنُوك العبرية من "الفعل العبري حَنَكْ على معنى حَنَّكَهُ العربيّ؛ أي فقَّهَهُ، وثقَّفَهُ، وعلَّمَهُ، فهو المُحَنَّكُ المحنوك."[10] وعلى هذا المعنى تُرْجِمَ العلم إلى إدريس في سياق القرآن الكريم، كما تُرْجِمَ في التوراة على حنوك، وبهذا يكون لفظ إدريس عربيّاً، ولعل منع صرفه إشارة إلى الأصل المترجَم عنه، أو إشارة إلى عجمة لغة المسمَّى عن العربية التي نزل بها القرآن .

وخلاصة القول أنَّ إدريس لفظ عربيّ معناه كثير العلم ، جاء على وزن إفعيل، وكأنَّ إفعيل أفاد معنى المبالغة، ومعنى إدريس يرادف معنى اسم هذا النبي كما جاء في أصل لغته، التي لا يعلمها إلاّ الله، جلَّ في علاه.

بَعْل :

---

[1] ـ أبوحيان : إرتشاف الضرب ، (٢ : ٨٧٧) .
[2] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٤٨ .
[3] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ١٨٨ ـ ١٨٩) .
[4] ـ د. عبد العظيم فتحي خليل : الأعلام الممنوعة من الصرف ، ص ٩٧ ـ ص ٩٨ .
[5] ـ د. أحمد مختار عمر : هامش تحقيق كتاب (ديوان الأدب) ص ١٤٨ .
[6] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٢٤) .
[7] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ٢٤) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ١٨٩) .
[8] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٢٥ ـ ٢٢٦) .
[9] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص٣١٣ .
[10] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٢٦) .

اسم صنم قوم إلياس عليه السلام، وهم قوم أعاجم عن العربية التي نزل بها القرآن،[1] ويغلب على الظن أنهم من بني إسرائيل لورود اسم الصنم بعل في العهد القديم،[2] والبعل في العربية المالك، والصاحب، والربُّ، والسيِّد، ولعلها في العبرية تعني ربّاً؛ لأنَّ قوله ﷻ ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾[3] معناه أتعبدون بعلاً، وتجعلونه ربّاً، وتتركون أحسن الخالقين؟

وكأنَّ بعلاً لفظ قديم تشترك فيه العبرية، والعربية، فقد نُقِلَ "عن ابن عباس أنَّ ضالةً أُنْشِدتْ، فجاء صاحبها، فقال: أنا بَعْلُهَا، فقال ابن عباس: هذا قول الله ﴿أتدعون بعلاً﴾ أي ربّاً."[4] وذُكِرَ أنَّه سُمِّي الصنم بهذا الاسم؛ لعبادتهم إياه كأنَّه ربَّهم، كما قيل في مادة بَعَلَ: بَعَلَ يَبْعَلُ بُعُولةً، وهو بَعْلٌ، صار بعلاً، ويقال للرجل: هو بَعْلُ المرأة، ويقال للمرأة: هي بَعْلُه، وبَعْلَتُهُ، ويقال: بَعْلُ الناقة؛ أي مالكها، وربُّها، وصاحبها.[5]

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأنَّ بعلاً وصفٌ حمل ذاتاً، ومعنى، فهو بمعنى الربّ، والمالك، ويجوز أنْ يُوصَفَ به؛ فيقال: زيدٌ بَعْلٌ يرعى شؤون رعيته، وهو يوافق بناء الصفة المشبهة (فَعْل) يقول سيبويه: "وقد يبنون الاسم على فَعْلٍ؛ وذلك نحو: ضَخْمٍ، وفَخْمٍ، وعَبْلٍ، وجَهْمٍ، نحو من هذا، وقد يجيء المصدر على فُعُولة، كما قالوا: القُبُوحة؛"[6] في "قولك قَبُحَ يَقْبُحُ قَبَاحَةً، وبعضهم يقول قُبُوحةً، فبناه على فُعولة، كما بناه على فعالة ... وتجيء الأسماء على فعيل، وذلك قبيح."[7] وقياساً على كلام سيبويه؛ فإنَّ الراجح في بَعْلٍ أنَّه صفة مشبهة، فعلها بَعَلَ، والمصدر بُعُولة على وزن فُعُولة. وقد ترجَّحَ كون بَعْلٍ صفةً مشبهةً؛ لأنهم لم يقولوا: بَاعِل من بَعَلَ، وكأنَّ بعلاً فاعِلٌ جاء على فَعْلٍ، كما جاء فاعل على فعيل، نحو عفيف من عفَّ، وعلى فَيْعِل، نحو سيِّد من ساد.[8]

ثمود :

اسم عربيّ على وزن فَعُول من الثَّمَدِ،[9] والثَّمَدُ: الماء القليل الذي لا مدد له، من قولهم: ثَمَدَهُ يَثْمِدُه ثَمْداً،[10] وذُكِرَ أنَّ ثمود اسم أعجميّ ،[11] وقد جاء في كتب التفسير أنَّ قوم ثمود كانوا عرباً، سكنوا بين الحجاز والشام،[12] وهم من قبائل العرب التي بادت، وانقرضت لغتهم، إلا ما بقي منها في جذور الساميات؛ ولعل بقاء الجذر العبري شمد ـ بالشين بدل الثاء، ومعناه الاستئصال والإبادة ـ لعله دليلٌ على

---

1 ـ القرطبي : الجامع ، (٧ : ٣٣) ، (١٥ : ١١٥) .
2 ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٦٧) .
3 ـ الصافات ، آية ١٢٥ .
4 ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٩٢ ـ ٣٩٣) .
5 ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة بعل .
6 ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٠) .
7 ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٨) .
8 ـ ينظر : السيوطي : همع الهوامع ، (٣ : ٣٢٨) .
9 ـ المبرد : المقتضب ، (٣ : ٣٥٣) .
10 ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ١٧٦ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة ثمد .
11 ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ١٧٦ .
12 ـ القرطبي : الجامع ، (٧ : ٢٣٨) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٤ : ٣٣٠) .

الأصل العربي القديم (ثمد) ومعناه في العربية استنفد معظمه.[1] والثَّمَد اسم المصدر الثَّمْد، معناه الماء القليل،[2] وقد جاء في قول النابغة الذبياني :

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ إِلَى حَمَام شِراعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ[3]

ووارد الثمد معناه ورد الثمدَ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله؛ فالثمد: الماء القليل.[4] وذُكِرَ أنَّه سُمِّي قوم صالح عليه السلام، بثمود لقلة الماء عندهم،[5] وربما يشير قول العرب: "ماء مثمود؛ كَثُرَ عليه الناس حتى فني ونَفِدَ إلاّ أقله."[6] إلى أنَّ ثمود فعول بمعنى مفعول، أي ثمود اسْتُنْفِدَ ماؤها إلا قليله؛ بسبب الناقة التي أرسلها الله عز وجل فتنة لهم، فقد كان الماء قِسْمةً بينهم وبين الناقة، قال عز وجل ﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاء قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾[7] وقيل في معنى الآية: الناقة "تَشْتَفُّ ماءهم كله يوماً، وتُفيضُه عليهم في الغداة لبناً، إذ لاماء لهم، فَيَشْتَفُّونها، تَثْمِدُهم و يَثْمِدُونها،"[8] والقبيلة ثامدة للناقة؛ لأنها تشتفُّ منها اللبن، ومثمودة؛ لأن الناقة تشتفُّ منها الماء.

وقد أشار السياق القرآني إلى قلة الماء؛ فذُكِرَ اقتسامه، ولو كان الماء كثيراً لما كانت الناقة فتنةً؛ فهي تشرب نصف مائهم؛ ولهذا يترجّح أنْ تكون ثمود فعولا في معنى مفعول، وجاء القرآن الكريم بثمود اللفظ المترجَم عن لغة قوم نبي الله صالح عليه السلام.

جالوت :

قيل: اسم أعجميّ،[9] وإنْ كان على وزن فَعَلُوت من الجولان فليس منه؛ بدليل امتناع الصرف فيه،[10] وجالوت "ملك العمالقة، ويقال: إن البربر من نسله."[11] وذُكِرَ أنَّه جبَّارٌ فلسطيني، صَال على بني إسرائيل، وليس منهم،[12] كما ذُكِرَ أنَّ سبب منعه من الصرف العلمية والعجمة،[13] ويبدو أنَّ السبب في القول بعجمته امتناعه من الصرف، فضلاً عن أنّه من أمّة حاربها بنو إسرائيل في زمن نبي الله داود عليه السلام ولغتهم تختلف عن العربية التي نزل بها القرآن. وقد ذُكِرَ أنّ جالوت تُرسم في التوراة جُلْيات، وتُنطق تاؤها ثاءً، وهي من الجذر العبري جلا، وهو جذر مشترك بين العبرية، والآرامية، والعربية، ومنه الجلاء، الذي يعني عند بني إسرائيل السبي، ولا يمكن أن يُسمَّى جبّار باسم مشتق من الجلاء على معنى

---

[1] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٤٤ ـ ٢٤٥) .
[2] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١١٣ .
[3] ـ البيت من البسيط ، النابغة الذبياني : ديوان النابغة ، ص ٢٦ .
[4] ـ النحاس : شرح القصائد ، (٢ : ٧٥٣ ـ ٧٥٤) .
[5] ـ القرطبي : الجامع ، (٧ : ٢٣٨) .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ثمد .
[7] ـ القمر ، آية ٢٧ ـ ٢٨ .
[8] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٤٤ ـ ٢٤٥) .
[9] ـ أبوعلي الفارسي : المسائل الشيرازيات ، (١ : ٢٠٨) . الجواليقي : المعرب ، ص ١٥٢ .
[10] ـ أبوعلي الفارسي : المسائل الشيرازيات ، (١ : ٢٠٨) . وينظر : أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٢٦٩) .
[11] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٢٦٩) .
[12] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٤٤) .
[13] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٢٦٩) .

السبي؛ لذا فاسم جالوت من جلا بمعنى الوضوح والإبانة.[1] ومنه "جَلَوْتُ السيفَ جلاءً؛ أي صقلْتُه، وجلوتُ بَصَرِي بالكحل؛"[2] أي أسقطتُ غشاوته، وجلا الأمر: وضح، وانكشف؛[3] فصار جَلِيّاً وبيِّناً.

كما أنّ جلا تعني الرجل الشريف في قومه، يُعرف مكانه؛ فهو البارز المُنْكَشِفُ الذي يبارز أقرانه، وجاء في كلام العرب، وهو قول الشاعر: (سُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحيّ)[4]

أنَا ابنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايا مَتَى أضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُوني[5]

وقيل: "جلا اسم رجل من الفُتَّاك،"[6] وهذا يؤيد عربية لفظ جالوت، فهو اسم مشتق من "جَلَا جَلْواً،"[7] والأحرف الأصلية في جالوت الجيم، واللام، والواو؛ وعليه فإنَّ وزن جَالُوْت فَاعُلْت؛ وليس فَعَلوت ـ كما ذُكِر ـ لأنه من جَلْوَ، وليس من جَوَلَ.

ولعل ندرة هذا البناء في العربية إشارة إلى الاسم في أصل لغته؛ فلفظ جالوت عربي، ومنعه من الصرف دليل على عجمة المسمَّى، وهذا من إعجاز القرآن الكريم؛ فقد جاء بالعلم عربيّاً، ومسمَّاه لسانه أعجميّ عن اللغة التي جاء بها القرآن، ومن ثَمَّ يكون اسم جالوت ترجمةً للاسم في أصل لغته، وقد فسَّر السياق القرآني معنى جالوت بالترادف مع الفعل برز في قوله ﷻ[8] ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.[9]

الرقيم :

رقيم على وزن فعيل،[10] لفظه عربيّ مشتقٌّ من الرَّقْم،[11] ومسمَّاه مكانٌ، لغة أهله أعجمية عن العربية التي جاء بها القرآن الكريم، وكأنَّ الرقيم جاء ترجمة لاسم هذا المكان في لغة أهله؛ إذ جاء في التفسير أنَّ الرقيم بلدة في الروم، فيها غار،[12] ولعلهم كانوا أهل كتابة؛ حتى سُمِّيت البلدة بهذا الاسم؛ إذْ يُرْوى أنَّ ملك هذه البلدة لمّا سمع بهرب أصحاب الكهف "أمر بلوح من رصاص فكُتِبَ فيه أسماؤهم، وألقاه في خزانته، وقال: إنه سيكون له شأن."[13] وعلى افتراض صحة هذه الرواية فهم أهل كتابة؛ ولذلك من الجائز أن تُسمَّى البلدة باسم اللوح، أو الكتابة.

---

[1] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣).
[2] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٠٥ .
[3] ـ ثعلب : مجالس ثعلب ، (١ : ١٧٦) .
[4] ـ الأصمعيّ : الأصمعيات ، ص ٣ .
[5] ـ البيت من شواهد سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٠٧) . الأصمعي : الأصمعيات ، ص ٣ ، ص ٤.
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٧٢ .
[7] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة جلا .
[8] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٤٤ ـ ١٤٥).
[9] ـ البقرة ، آية ٢٥٠ .
[10] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٢١ .
[11] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٣٦٢.
[12] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٥٤٢) .
[13] ـ الزجاجي، أبوالقاسم عبد الرحمن: أمالي الزجاجي، تحقيق: عبد السلام هارون، دارالجيل، بيروت، ط : ٢، ١٩٨٧م، ص ٦.

والرقيم فعيل إمَّا بمعنى مفعول: مرقوم، وإمَّا بمعنى فاعل: راقم،[1] ويذهب أهل اللغة إلى أنه على وزن فعيل في معنى مفعول، فهو رقيم، ومرقوم، من الفعل رقم،[2] ونُقِلَ إلى العلمية، ولزمته الألف واللام، وصار علماً بالغلبة.

زَبُور :

كتاب داود عليه السلام، على وزن فَعُول،[3] من مادة زبر، وجاءت منها اشتقاقات في المعجم العربي؛ منها "الزُّبْرَةُ: قِطْعَةٌ عظيمةٌ من الحديد، جَمْعُهُ زُبَر،"[4] وجاء زبر في قوله ﷻ ﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾[5] أي قِطع الحديد، ومنها "الزُّبْرَةُ من الشَّعَرِ جمعه زُبُرٌ، واستُعير للمُجَزَّأ،"[6] وجاء في قوله ﷻ ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُراً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾[7] أي قطعاً، وأحزاباً، بدليل قوله (كل حزب) وهذا يعني أنَّ كلمة زُبُر تُستعمل بمعنى قطع أو أجزاء. كما تُستعمل بمعنى الكتب،[8] من قول العرب: "زَبَرْتُ الكتابَ: كَتَبْتُهُ كِتابةً غَلِيظَةً، وكُلُّ كِتابٍ غليظ الكتابة يقال له زبور،"[9]وقولهم: "زَبَرَ الكتاب يَزْبُرُه و يَزْبِرُه زَبْراً: كتبه؛"[10] ولذلك قيل: الزَّبور فعول في معنى مفعول؛ كأنّه زُبر، أي كُتِبَ، وذُكِرَ أنَّ الزَّبور غلب على صُحُفِ داود عليه السلام[11] إذ أُجِيزَ أنْ يكون الزبور وزبور مثل العباس، وعباس،[12] وال في الزبور للغلبة، وهذا مخالف لقياس علم الغلبة؛ لأنّ زبوراً كتاب داود عليه السلام جاء من دون ال في القرآن الكريم، في قوله ﷻ ﴿وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً﴾[13] وعلم الغلبة تلزمه الألف واللام، كما تلزم الحارث والعباس، أمَّا الزبور مقترنة بالألف واللام لم تأتِ علماً؛ وإنما جاءت بمعنى "جميع الكتب، التوراة، والإنجيل، والفرقان."[14]

وذلك في قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾[15] فمدلول الزبور في هذه الآية يختلف عن مدلول زبور؛ وهو كتاب داود. وقد ذُكِرَ أنّ زبوراً في قوله ﷻ ﴿وآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً﴾ بعض الزبور؛ وذلك كما سُمِّي بعض القرآن قرآنا،[16] وكأنَّ المقصود من زبور

---

[1] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ٩١) .
[2] ـ الزجاجي : أمالي الزجاجي ، ص ٦ .
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٠٦ .
[4] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٣٧٧ .
[5] ـ الكهف ، آية ٩٦ .
[6] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٣٧٧ .
[7] ـ المؤمنون ، آية ٥٣ .
[8] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (١: ٥١٦) .
[9] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٣٧٧ .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة زبر .
[11] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة زبر .
[12] ـ الزمخشري ، محمود بن عمر : نكت الأعراب في غريب الإعراب في القرآن الكريم ، تحقيق: د. محمد أبو الفتوح شريف ، دار المعارف ، ١٩٨٥ م ، ص ٢٤٧ ـ ص ٢٤٨ .
[13] ـ النساء ، آية ١٦٣ . الإسراء ، آية ٥٥ .
[14] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٣ : ٣٣٠) .
[15] ـ الأنبياء ، آية ١٠٥ .
[16] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ٤٩) .

قطعة أو جزء من الزبور، ويؤيد هذا قول "بعضهم: الزبور اسم للكتاب المَقْصُور على الحِكَم العقلية دون الأحكام الشرعية، والكتاب لما يتضمن الأحكام والحِكَمَ، ويدل على ذلك أنَّ زبور داود عليه السلام لايتضمن شيئاً من الأحكام."[1] وقد يكون الزبور معناه الكتاب المتضمن أحكاماً، وحِكَماً، وقيل: "كل كتاب يصعب الوقوف عليه من الكتب السماوية."[2] وزبورٌ معناه كتاب يتضمن حكماً عقلية؛ وقد قيل في زبور داود عليه السلام: "تسابيح وتهاليل، ليس فيها شيءٌ من التعاليم، أو التكاليف كالذي تجد في توراة موسى وإنجيل عيسي وقرآن خاتم النبيين،"[3] ﷺ واسْتُدِلَّ على هذا القول بما بقي من صحف داود عليه السلام، من العهد القديم؛ وكذلك بما جاء في القرآن الكريم، من دلالات تشير إلى أنه ليس كتاب أحكام شرعية؛ فلم يجمع السياق القرآني بين زبور، وبين الكتب السماوية الأخرى؛ فلم يُذكر زبور كلما جمع السياق القرآني بين القرآن، والتوراة، والإنجيل، قال جل جلاله ﴿وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ﴾[4] كما لم يجمع بين التوراة والإنجيل وزبور في قوله عز وجل ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[5] وهذه الآية في سياق تعليم عيسى عليه السلام فلم يُذكر زبور؛ لأنه ليس كتاب عِلْمٍ يُعَلَّم، وإن كان وحياً من عند الله؛ وإنما هو تسابيح وتهاليل خصَّ الله جل جلاله بها نبيه داود عليه السلام دون سائر أنبيائه؛[6] قال جل جلاله ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً﴾.[7]

وبناءً على ما سبق يمكن الزعم بأنَّ زبوراً يتضمن معنى التجزئة، والتقطيع، ولايمكن أن يُفهم بمعنى كتاب؛ لأنّه عند ذلك يكون خارج إطار العلمية. والله ـ جلَّ في عُلاه ـ خصَّ داود عليه السلام بزبور؛ ليتميز عن الكتب السماوية الأخرى؛ لأنَّ "مادته وصيغته أنّه كتاب تسابيح مُقَطَّعَات،"[8] يُردِّدُها داود عليه السلام، وتردّد معه الجبال والطير، قال جل جلاله ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلاً يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾[9] وأوَّبَ معناه سبَّح،[10] ورجَّع التسبيح،[11] وكأنَّ الجبال والطير تردّد مع داود عليه السلام التسابيح، وهذا الترديد يمكن تصوُّره بأنَّه مقطوعات من التسابيح مكرَّرة، والمعنى نفسه في قوله جل جلاله ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ﴾[12] والمعنى "ياجبال سَبِّحِي معه ورَجِّعِي التسبيح،"[13] والتأويب: ترجيع الصوت، وآتى الله جل جلاله داود زبوراً يُسَبِّحُهُ

---

[1] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٣٧٧ .
[2] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٣٧٧.
[3] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٥٧) .
[4] ـ التوبة ، آية ١١١ .
[5] ـ آل عمران ، آية ٤٨ ، ٤٩ .
[6] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٥٧) .
[7] ـ الإسراء ، آية ٥٥ .
[8] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٥٧) .
[9] ـ سبأ ، آية ١٠ .
[10] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٨٦ .
[11] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة أوب .
[12] ـ ص ، آية ١٧ ـ ١٩ .
[13] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة أوب .

به،[1] وتردّد الطير والجبال معه، وكأنه مقطوعات تُردَّد، وبهذا يكون زبور اسما مشتقاً من زبر بمعنى قطع، وهو على وزن فعول في معنى مفعول، وجاء السياق القرآني بلفظ زبور مترجَماً عن لفظه في أصل لغته التي تكلّم بها داود عليه السلام وقومه.

[1] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٥٨) .

سليمان :

تصغير سلمان، وسلمان على وزن فَعْلان،[1] هذا الاسم عربيّ البناء والمعنى، على الرغم مما قيل في أصله؛ إذ قيل: "عبراني وقد تكلمت به العرب في الجاهلية،"[2] وذُكِرَ أنّ امتناعه من الصرف للعلمية والعجمة؛ فهو مثل هامان، وماهان، وسامان.[3]

ولعل ما دفعهم إلى القول بعجمته أنَّ مسماه نبيٌّ من بني إسرائيل؛ وهنا ينبغي التركيز على أنَّ القرآن نزل بلسان العرب، ولفظة سليمان كانت معروفة، فجاء القرآن موافقاً للسان العرب، مترجِّماً لاسم هذا النبيِّ. وذُكِرَ أنَّ اسمه ﷺ، في النص العبراني شِلومو، وأصله شِلومون، حُذِفَ نونه، وشِلومو من الجذر العبري شَلَمْ، وهو يرادف سَلِمَ في العربية، بكل معانيها، والمصدر شَلُوم، يقابله في العربية السَّلم، والسِّلم، والسلام، وهذا يعني أنَّ شلومو اسم نبي الله سليمان ﷺ في العبرية، ومعناه المسالم، كما ذُكِرَ أنَّه في العبرية إذا صُغِّر المصدر شَلُوم تُضاف إليه النون؛ فيُقال: شلومون.[4] وهو اسم مصغَّرٌ في العبرية، وتُرْجِمَ في القرآن الكريم على الاسم المصغَّر سُليمان، ومنعه من الصرف دليل على عجمة لسان المسمَّى عن العربية التي نزل بها القرآن.

وسبحان الله العليم بكل اللغات، فعندما ذكر نبيّه عيسى ﷺ جاء باسمه معرَّباً عن يسوع المعروفة عند نصارى العرب قبل الإسلام؛ وذلك لأن يسوع في العربية من سوع التي تدل على الإهمال، والضياع؛ فقُلِبَ يسوع إلي عيسى؛ ليدل قلب اللفظ على قلب المعنى؛ فهو المخلِّص ـ بفتح اللام ـ الناجي، وليس الضائع المُهْمَلَ.[5] أمَّا اسم سليمان فقد جاء مُتَرْجَماً عن شلومون، وهو في القرآن موافق للفظه المعروف عند العرب قبل الإسلام (سليمان)، وفي الوقت نفسه ترجمة لمعنى شلومون العبري.

سواع :

علم على وزن فُعال، بضم الفاء،[6] من مادة سوع في العربية التي تدل على استمرار الشيء ومضيِّه؛ قالوا: جاءنا بعد سَوْعٍ من الليل، وسُواعٍ؛ أي بعْد هَدْءٍ منه.[7] كما قالوا: "ساع الشيءُ سَوْعاً ضاع، وهو ضائع سائع."[8] وذُكِرَ أنَّ بناء فُعال من أبنية النعوت الذي يفيد الوصف مع شيء من المبالغة في كثير من الكلم؛[9] وكأنَّ اسم الصنم يدل على المضيِّ والاستمرار، مع وجود معنى المبالغة. والراجح أن يكون

---

[1] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سلم .
[2] ـ الجواليقي : المعرب ، ص ٢٣٩ .
[3] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٤٨٧) .
[4] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢) .
[5] ـ يُنظر البحث ، ص ١٤٩ ـ ص ١٥٠.
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧١٤ .
[7] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٣ : ١١٦) .
[8] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سوع .
[9] ـ د. إبراهيم السَّمرائي : العربية تاريخ وتطور ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط : ١ ، ١٩٩٣ م ، ص ٢١٦ .

سُواع مبالغةٌ بمعنى المستمر، وهو ليس من العربية التي نزل بها القرآن، وقد سمَّتِ العرب عبدَ ودٍّ، وعبدَ يغوث، ولم تُسمِّ عبدَ سواع، لأنه اسم صنم قديم لحمير،[1] كما أطلقت العرب على الودي، وهو اسم صنم لفظة " السُّوَعَاء، مثل فُعَلاء، يمدّ ويُقصر، ويُقال شُّوَعَاء، بالشين."[2] والسُّوَعاء، والشُّوَعاء يدلان على أن سُواعاً علم مُتَرْجَمٌ في السياق القرآني عن لفظة أعجمية عن عربية القرآن، لايعلمها إلا الله، ويؤيد هذا أنَّ سواعاً صنمٌ قديم منذ عهد نبي الله نوح عليه السلام وهو زمن بعيد عن العربية وقت نزول القرآن.

طالوت :

علم على ملك من بني إسرائيل، ذُكِرَ في بنائه أنَّه وافق بناء فَعَلُوت من الطول؛ ولكنه ليس منه؛ لأنه ممنوع من الصرف،[3] وكأنَّ منعه من الصرف دلالة على عجمته. وقيل: "طالوت اسمه بالسريانية سايل، وبالعبرانية ساول بن قيس من أولاد بنيامين بن يعقوب، وسُمِّي طالوت، قالوا لطوله،"[4] ويُلمح من القول الأخير الأصل العربي في طالوت؛ بل قيل: ألفه منقلبة عن واو؛ لأنه من الطول؛ "إلا أنّه يُعكِّر هذا الاشتقاق منعه من الصرف؛ إلا أن يقال: إن هذا التركيب مفقود في اللسان العربي، ولم يُوجد إلا في اللسان العجمي، وقد التقت اللغتان في مادة الكلمة."[5] كما ذُكِرَ أنَّ وزن طالوت فاعول، وما جاء في العربية على هذا الوزن هو شيء عرَّبه العرب، وأخضعوه في استعمالهم على بناء فاعول، فابتعد قليلاً أو كثيراً عن أصله الأعجمي.[6] وطالوت اسم جاء في القرآن الكريم، ومسمَّاه رجل من بني إسرائيل؛ وهو في العبرية شاول،[7] وذُكِرَ أنَّه في التوراة شاؤول، وتُرسم شاؤل، وهو شَوُول على وزن فَعُول، اسم مفعول في العبرية، وهو من الفعل شأل العبري، مرادف للفعل سأل العربي، بمعنى الطلب، فالعلم شاؤول معناه مسؤول، وعُرِّبَ بالترجمة على طالوت، من مادة طول، التي من معانيها الامتنان على السائل بما سأل، وتفسير هذا المعنى في قوله عز وجل[8] ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾[9] فطالوت سؤل بني إسرائيل؛ إذ سألوا الله على لسان نبيٍّ لهم، فاستجاب الله لسؤلهم بطالوت (بشاؤول) ملكاً.[10]

وطالوت في العربية قد تكون من الطَّول ـ بالفتح ـ وهو القوة والفضل، ومن الطُّول ـ بالضم ـ نقيض القصر،[11] "يقال: لفلان على فلان طَوْلٌ؛ أي فَضْلٌ."[12]

---

[1] ـ ينظر : ابن دريد : جمهرة اللغة ، (٣ : ٣٥) .
[2] ـ ابن دريد : جمهرة اللغة ، (٣ : ٣٥) .
[3] ـ أبوعلي الفارسي : المسائل الشيرازيات ، (١ : ٢٠٨) . الجواليقي : المعرب ، ص ٢٧٥ .
[4] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٢٥٨) .
[5] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٢٥٨) .
[6] ـ د. إبراهيم السَّامرائي : العربية بين أمسها وحاضرها ، ص ١٦٥ ، ص ١٦٦ ، ص ٢٠٣ .
[7] ـ د. الشيخ أحمد حجازي السقا : نقد التوراة ، ص ١٥ .
[8] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٣٤ ، ١٣٥) .
[9] ـ البقرة ، آية ٢٤٦ .
[10] ـ ينظر: الشيخ محمد الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، (٢ : ٤٨٩). أ. رؤوف أبوسعدة: من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٣٨).
[11] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٧٤ ، ص ٧٣٠ .
[12] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة طول .

وجاء في وصف طالوت أنَّه "كان أطول من كان في ذلك الوقت،"[1] و"كان أطول من كُلِّ أحد برأسه ومنكبيه."[2] وقد اجتمعت هذه المعاني في لفظة طالوت العربية؛ فهي بمعنى الفضل والامتنان؛ لأنه ﷻ تفضَّل على بني إسرائيل بطالوت؛ فهو سؤلهم الذي سألوه، وهي بمعنى القوة والقدرة والطول؛ قال ﷻ ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾[3] و"البسطة اسم من البسط، وهو السعة والانتشار؛ فالبسطة: الوفرة والقوة من الشيء."[4]

ومما سبق يتضح أنَّ بناء فَعَلوت من الطول علمٌ مستحدثٌ في القرآن الكريم؛ فلم يرد في كلام العرب، ولذلك حاول العلماء إيجاد سبب آخر لمنعه من الصرف غير العجمة،[5] فقد لمحوا الأصل العربي فيه؛ ولكن منعُه من الصرف كان يردُّهم عن هذا الأصل، ولعله من إعجاز القرآن أن ترد قرينةٌ في الاسم العربي؛ لتدلَّ على عجمة لسان المسمّى عن العربية التي نزل بها القرآن، وبهذا يكون سبب منع الصرف في طالوت "الإشارة إلى عجمة صاحب الاسم العلم."[6] ويترجح في طالوت أن يكون لقباً؛ لأنه "لا أحد يتسمَّى يوم مولده بالطُّوال العملاق، إلا أن يُراد منها المعنى الآخر؛ الفضل والمنَّة."[7] وأيّاً كان نوع العلم، فقد ثبت أنَّ القرآن الكريم جاء بترجمة لاسم هذا الملك على لفظ طالوت العربي.

قارون :

جاء في كتب العربية أنَّ قارون علم أعجميّ، ممنوع من الصرف،[8] وقد ثبت في القرآن أنَّ مسماه عبرانيّ من قوم موسى ﷺ، وقيل: "أصله في العبرانية قورح، بضم القاف مشبعة وفتح الراء، وقع في تعريبه تغيير بعض حروفه للتخفيف، وأجري وزنه على متعارف الأوزان العربية،"[9] وذُكِرَ أنَّ قارون من مادة يقر العبرية، التي تفيد معنى الثقل والعظمة والمال، وهي قريبة من مادة وقر العربية،[10] والوِقْرُ في العربية الحِمْلُ، يُقال: جاء يَحْمِلُ وِقْرَهُ ، ووَقِرت أُذُنُه وَقْراً، أي صمَّتْ، وثقلت، ووَقَّرَ الشيخَ؛ بجَّلَهُ وعظَّمه، والقِرةُ: الغنم، وقيل: المال، وبهذا يكون الوقر من معانيه الحمل الثقيل، والوقار من معانيه العظمة، والقرة من معانيها المال.[11] وذُكِرَ أنَّ هذه المعاني جمعها لفظ قارون، ويَقَّرون العبرية بحذف الياء تصير قارون الواقر المُوقَّر، وقد جاء معنى قارون الموقَّر المُثْقَل غِنىً في التصوير القرآني البليغ

---

[1] ـ الجواليقي : المعرَّب ، ص ٢٧٦ .
[2] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٢٥٨) .
[3] ـ البقرة ، آية ٢٤٧ .
[4] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير، (٢ : ٤٩٢) .
[5] ـ يُنظر : د. عبد العظيم فتحي خليل : الأعلام الممنوعة من الصرف ، ص ٦٥ ـ ص ٦٦ .
[6] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٣٨) .
[7] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٣٨).
[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٣٥) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٧ : ١٢٦) .
[9] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، (٢٠ : ١٧٥). وينظر: أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن، (٢ : ٦٧). د. عبد العظيم فتحي خليل : الأعلام الممنوعة من الصرف ، ص ٧٤ .
[10] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٧٢) .
[11] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٢٥ ، ص ٦٥٣ ، ص ٦٦٠ ، ص ٦٢٩ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة وقر .

في قوله ﷻ[1] ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾[2] ولفظ قارون على وزن عَفَلُون، حدث فيه قلب مكاني بين الفاء، والعين من وقر العربية، ويقر العبرية، وأصل اللفظ جذر مشترك بين العربية والعبرية، ولعله من العربية القديمة. و(وَقَرُون) بالقلب المكاني صارت (قَوَرُون) الواو متحركة بالفتح، وما قبلها مفتوح؛ فقلبت ألفاً، فصار قارون. ولعل عجمة لسان المسمَّى سببٌ في منعه من الصرف؛ فيكون الاسم عربياً ممنوعا من الصرف لعجمة المسمَّى.

ومما ينبغي ذكره في هذا المقام أنَّ قارون في أصل لغته لقبٌ تلقَّب بـه المسمَّى بعد أنْ صار غنيّاً من أعوان فرعون؛ لأنه لايمكن توقُّع غِنَاه عند ولادته؛ فهو ابن الفئة المُضْطَهَدة على يد فرعون وقومه، وصار عند فرعون "رئيساً على بني إسرائيل في مصر، وأنه جمع ثروة عظيمة،"[3] أدّت إلى بغيه على قومه. وبهذا يكون قارون لفظاً عربياً، جاء ترجمة عن لفظ أعجميّ عن عربية القرآن، سواء أكان قورح أم كان غيره.

لُقْمَان :

لم يجزم علماء العربية بأصل لقمان؛ فذُكِرَ أنَّه عربيٌّ، ومنعه من الصرف للعلمية والألف والنون الزائدتين، وهو مشتق من اللقم، علم مرتجل؛ لأنه لم يعلم له أصل في النكرات، وأجيز أن يكون أعجميّاً، ومنعه من الصرف للعلمية والعجمة؛[4] فإن كان عربيّاً فهو مثل عُثْمَان، على وزن فُعْلان من لَقَم، " اللقْمُ مصدر قولك: لَقَمْتُ الطريقَ، وغيره؛ أي سَدَدْتُ فَمَهُ،"[5] ومنه سميت اللُّقْمَةُ، أي الأكلة؛[6] لأنها تملأ الفم، وتسدّهُ، ومعنى لَقَمَ: سدَّه؛ فأحكم سداده. هذا معناه في العربية، أمَّا في العبرية والآرامية فقد ذُكِرَ أنَّه أميت فيهما الجذر العربيُّ لَقَمَ، وإنْ بقيت أثارة منه بالمعنى نفسه، وهو السدّ والانْسِدَادُ في عبرية التوراة، وهي لفظة لُقُوم، وفسَّرها علماء التوراة من الجذر العبري لَقَمَ بمعنى سِداد الطريق؛ فيقولون: لُقُوم معناها الحصن الحائل المانع.[7] ويُفهم مما سبق أنَّ لقم لفظٌ قديم من الألفاظ المشتركة في اللغات السامية، وقد يكون من العربية القديمة؛ "لأنّ لقمان عند العرب قديم، بل متطاولُ القدم؛ فهو من العربية الأولى، عربية عاد قوم هود."[8] ومن الباحثين من استبعد عربية لقمان "من جهة أنه من قرابة إبراهيم، أو أيوب عليهما السلام، وهؤلاء لم تكن لغتهم العربية."[9] وهذا الاستبعاد مردود؛ لأن اسم لقمان لم يرد ذكره في التوراة

---

[1] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٧٢) .
[2] ـ القصص ، آية ٧٦ .
[3] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (٢٠ : ١٧٥) .
[4] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٢٥٥) . أبوحيان : البحر المحيط ، (٧ : ١٧٧) .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣٢٣ .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٩٧ .
[7] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٢٠ ـ ٢٢١) .
[8] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٢١) .
[9] ـ د. عبد العظيم فتحي خليل : الأعلام الممنوعة من الصرف ، ص ٧٠ .

والإنجيل؛ إذ "لو كان من أهل الكتاب لما سكت عنه أهل الكتاب، وقد خلا الكتاب المقدس بشطريه من ذكر لقمان."[1] فضلاً عن أنَّ عجمة لسان المسمَّى لاتعني عجمة الاسم؛ فقد يكون الاسم مترجَماً إلى العربية التي نزل بها القرآن. وقد وُصِفَ لقمانُ بأنه كان حبشيّاً مُجَدَّعاً ذا مِشْفَر،[2] وهذه الأوصاف لاعلاقة لها بأصله، كما أنَّ صَمْتَ أهل الكتاب عن ذكره يُعدُّ دليلاً على أنَّه ليس من بني إسرائيل، كما جاء في التفسير.[3]

ودُكِرَ أنَّ معنى لقمان جاء في القرآن بأنه "الحكيم قائل الحكمة، اللاقمُ سامعه، أوتي الحكمة، يعني فَصْلَ الخطاب، لايملك سامُعُه على قوله تعقيباً، فقد ألْقَمَهُ."[4] والحكيم في العربية يعني صاحب القول السديد؛[5] وبهذا يترادف لفظ لقمان مع لفظ الحكيم، فكلاهما فيه معنى المبالغة.

وقد فسَّر السياق القرآني لقمان بمرادفه المطابق اللصيق في قوله ﷻ[6] ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾[7] ولقمان على وزن فُعْلان مبالغة من اسم الفاعل لاقم ، على غير قياس النحويين، ومعناه قائل الحكمة، كما جاء القرآن الكريم باللفظ عربيّاً، ترجمةً عن الاسم الأعجمي في أصل لغة المسمَّى.

المسيح :

مسيح على وزن فَعِيل[8] وقد ورد في كتب التفسير واللغة اختلافات في معناه؛ فقيل: "المسيح هو الصِّدِّيق،"[9] وجُعِلَ اسماً مشتقاً؛ فقُسِّرَ سبب تسمية عيسى ﷺ، مسيحاً بكونه "ماسحاً في الأرض؛ أي ذاهباً فيها، وذلك أنه كان في زمانه قوم يُسَمَّوْنَ المشَّائين، والسَّيَّاحين لسيرهم في الأرض؛"[10] فهو على وزن "مَفْعِل من ساح يسيح من السياحة،"[11] كما جُعِلَ اسماً مشتقاً من المسح؛ فهو مسيح بمعنى ممسوح.[12] ومما جاء في سبب التسمية من المسح "أنه كان يمسح ذا العاهة فَيَبْرَأ،"[13] أو أنَّ سبب التسمية مسحُ جبريل ﷺ، له بجناحه، أو مسحُ رجليه؛ فليس فيهما خمص، أو مسحُ الجمال إياه، أو مسحُه من الأقذار التي تنال المولودين؛ وعليه فهو فعيل في معنى مفعول،[14] من مادة مَسَحَ، من قولهم: مَسَحَهُ يَمْسَحُهُ مَسْحاً.[15]

---

[1] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢١٥) .
[2] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٢٧) .
[3] ـ القرطبي : الجامع ، (١٤ : ٥٩) .
[4] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٢١) .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٢١ .
[6] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٢٢) .
[7] ـ لقمان ، آية ١٢ .
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢١١ .
[9] ـ سفيان الثوري : تفسير القرآن ، ص ٣٦ .
[10] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٧٦٧ .
[11] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٤٨١) .
[12] ـ النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٤٧ .
[13] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٧٦٧ .
[14] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٤٨٠ ـ ٤٨١) .
[15] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة مسح .

وهذا يعني أنَّ لفظة المسيح عربية، أمَّا مدلوله فهو لقب عيسى عليه السلام إذ خاطب الملائكةُ أمَّه مريم، عليها السلام، في قوله ﷻ ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلآئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾[1] وغالب الظن أنَّ هذا الخطاب لم يكن بالعربية التي نزل بها القرآن؛ فقد كان بلغة بني إسرائيل زمن ولادة عيسى عليه السلام.

ومما يؤيد القول بعجمة مدلول لفظ المسيح اختلاف الأقوال في اشتقاقه من ساح، أو من مسح، فضلاً عن أنَّه جاء في كتب التفسير واللغة أن كلمة المسيح عبرانية معرَّبة، من ذلك قول "بعضهم إنما كان مَشُوحاً بالعبرانية؛ فعُرِّبَ، فقيل: المسيح."[2] كما أنَّ من اللغويين من أنكر تفسير المسيح بالصّدّيق، وقال: "لعل هذا كان يستعمل في بعض الأزمان، فدرس فيما درس من الكلام."[3] وذُكِرَ أنَّه عُرِّبَ مشيحا العبراني على مسيحا، ومعناه المبارك من قوله ﷻ ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً﴾[4] وهو من الألقاب المشرِّفة في العبرية كالصّدّيق، والفاروق في العربية،[5] وهذا اللقب سمَّاه به الله ـ جلَّ في علاه ـ ونزلت به الملائكة ـ كما جاء في نص القرآن ﴿اسمه المسيح عيسى ابن مريم ﴾ فالمسيح لقب، وعيسى اسم، وابن صفته،[6] واللقب مشيحا معناه في العبرية "الممسوح، يريدون الذي مُسِحَ بدهن البركة."[7]

وقد جاء في التفسير أنَّ سبب التسمية أنه عليه السلام، مُسِحَ بالبركة، أو مُسِحَ بالدهن الذي يُمسح به الأنبياء، وذُكِرَ أنَّه خرج من بطن أمه ممسوحاً بدهن طيب الرائحة، وهو علامة النبوة.[8] وهذه من طقوس بني إسرائيل؛ إذ يصبون الدهن على رأس الملك، أو الكاهن، أو النبي؛ فيصير بهذه المسحة قِدِّيسا؛ أي صِدِّيقا في العربية، وهذا المعنى جاء في سياق الآيات القرآنية، فيما جاء على لسان عيسى عليه السلام، في قوله ﷻ[9] ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً﴾[10] وقد تنبّه المفسرون إلى ترجمة المسيح، فقالوا: معناه الصّدّيق، أو الذي مُسِحَ بالبركة، أو الذي مُسِحَ بالدهن على طريقة بني إسرائيل، وربما تَرْبطُ صيغة فِعِّيل الصرفية بين دلالة الصِّدِّيق، ودلالة المِسِّيح، فيمن قرأها على مثال السِّكِّيت،[11] فكلاهما لقب شريف على وزن فِعِّيل. ولمّا كان مسيحٌ لقباً يُطلق في بني إسرائيل على الممسوح؛ فإنَّ لزومه الألف واللام، وتسمية الله ـ جلَّ في علاه ـ به نبيه عيسى

---

[1] ـ آل عمران ، آية ٤٥ .
[2] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٧٦٧ .
[3] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة مسح .
[4] ـ مريم ، آية ٣١ .
[5] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٤٧٥) .
[6] ـ الزمخشري : نكت الأعراب ، ص ١١٢ .
[7] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٦٦) .
[8] ـ ينظر : الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٧٦٧ . أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٤٨٠) .
[9] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٦٦) .
[10] ـ مريم ، آية ٣٠ ـ ٣١ .
[11] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٣ : ٤١٧) .

عليه السلام، دليلٌ على الغلبة في علميته، وبهذا جاء المسيح لفظاً عربيّاً مقترناً بالألف واللام، مترجَماً عن لفظه في لغة المسمّى، وهو فعيل في معنى مفعول.

مصر :

اسم البلد الذي حكمه فرعون، قال ﷻ ﴿وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾[1] فجاء لفظ مصر على لسان فرعون؛ ولذلك قال بعض العلماء بعجمته، فعلى سبيل المثال قال سيبويه: "بلغنا عن بعض المفسرين أنَّ قوله ﷻ ﴿اهبطوا مِصْرَ﴾ إنما أراد مصر بعينها، فإنْ كان الاسم الذي على ثلاثة أحرف أعجميّاً لم ينصرف، وإنْ كان خفيفاً؛ لأنّ المؤنث في ثلاثة الأحرف الخفيفة إذا كان أعجميّاً، بمنزلة المذكّر في الأربعة فما فوقها إذا كان اسماً مؤنثاً، ألا ترى أنك لو سميت مؤنثاً بمذكر خفيف لم تصرفه."[2] ويتضح من كلام سيبويه في قراءة منع الصرف،[3] لقوله ﷻ ﴿اهْبِطُواْ مِصْراً﴾[4] أنَّ مصر علم أعجميٌّ على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، يعادل الاسم المذكر إذا زاد على ثلاثة أحرف، وسُمِّي به مؤنث، وبذلك فُسِّرَ منع الصرف في مصر بالعلمية والعجمة.

أمَّا المبرد فعنده مصر علم ممنوع من الصرف؛ لأنه مذكر سُمِّي به مؤنث، ولم يذكر العجمة فيه، والتنوين في قوله ﷻ ﴿اهبطوا مصراً﴾ مردُّه أنَّ مصراً ليس اسماً للبلد، وإنما هو مصر من الأمصار، وهو بذلك يتبع ما جاء في كتب التفسير.[5] وذكر أبوحيان أنَّ "مصر اجتمع فيه ثلاثة أسباب؛ وهي التأنيث والعلمية والعجمة."[6] ونَقَلَ عن بعض المعربين والمفسرين أنَّ مصر في قوله ﷻ ﴿اهبطوا مصراً﴾ علمٌ منوَّن، وهي المراد في قوله ﷻ ﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً﴾[7] وأنهم قاسوا جواز التنوين على نحو هند، ودعد، أو أنَّ مصر عندهم منونة؛ لأنها اسم مكان مذكر، وليس اسماً للأرض، أو أنها شبيهة بنوح ولوط.[8] وكأنَّ التنوين ومنعه أعطيا إشارة إلى أن كلمة مصر قد تكون أعجمية، فضلاً عن أنها جاءت في السياق القرآني على لسان فرعون. أما في المعجم العربي فتأتي مصر واحد الأمصار، وتأتي بمعنى الحاجز بين الشيئين، ومنه قولهم: اشترى الدار بمصورها؛ أي بحدودها،[9] وقيل: مصر تعني الحد بين الأرضين، والجمع مصور، وقيل: هي الحد في الأرض خاصة.[10] وذُكِرَ أنها في العبرية تعطي المعنى العربي نفسه، وتُنطق عندهم مَصُور، ومِصِر بكسرتين. كما ذُكِرَ أنّ اسم مصر عند المصريين القدماء (تا) بلغتهم، ومعناه الأرض، ومنه قولهم: تامِري؛ أي أرض المحبوب، وجاء لفظ مصر في القرآن الكريم

---

[1] ـ الزخرف ، آية ٥١ .
[2] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٤٢) .
[3] ـ ابن خالويه : مختصر في شواذ القرآن ، ص ١٤ .
[4] ـ البقرة ، آية ٦١ .
[5] ـ المبرد : المقتضب ، (٣ : ٣٥١ ـ ٣٥٢) .
[6] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٣٩٧) .
[7] ـ يونس ، آية ٨٧ .
[8] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٣٩٧) .
[9] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٠١ .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة مصر .

ترجمة لـ (تا)؛ لأنّ المصريين الأقدمين اطمأنوا في بلادهم، لا يهابون أحداً من وراء أرضهم، فهي الحائل أو الحاجز الذي أغناهم عن كل شيء وراء الحائل؛ أي وراء أرضهم؛ فانكفؤوا على أنفسهم، يحرثون، ويزرعون، ويغزلون، وينسجون، ثم يصنعون حضارة لكل البشر، فهذا الحائل الذي أغناهم عن الخروج منه، وآمنهم من أي عدو خارجي، هو مصر؛[1] فالكلمة المصرية (تا) جاءت ترجمتها في القرآن الكريم على لفظة مصر، ومعناها الأرض، ويمكن ملاحظة هذا المعنى في الآيات التي ورد فيها ذكر موسى عليه السلام، وفرعون؛ فجاء لفظ الأرض مرادفاً لمصر، وكذلك في قصة يوسف عليه السلام، ومصر بلغة أهلها اسمها الأرض، وإن وُضِعَتْ مصر موضع الأرض في الآيات الآتية يستقيم المعنى، قال ﷻ ﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُواْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقاً مِّنَ اللّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّىَ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾[2] فهذا القول على لسان أخي يوسف الأكبر، وقوله: لن أبرح الأرض يساوي لن أبرح مصر. قال ﷻ ﴿وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَونَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ﴾[3] وآيات أخرى يمكن الرجوع إليها في القرآن الكريم، كلها تُثبتُ أنَّ الأرض مرادفة لمصر.[4] وبهذا يمكن الزعم بأنَّ مصر علم مسمَّاه مكان أهله أعاجم عن العربية التي نزل بها القرآن، أمّا لفظه فهو عربي، ومنعه من الصرف إشارة إلى العجمة في أصل تسميته بلغة المصريين الأقدمين، وصرفه دليل على عربية اللفظ. و يجدر الوقوف عند محاولة بعض اللغويين لتعليل صرف مصر في قوله ﷻ ﴿اهبطوا مصراً﴾ فقد حاول الفراء إلغاء التنوين فيها، وقال: "إنْ شئت جعلت الألف التي في مِصْراً ألفاً يوقف عليها، فإذا وصلت لم تُنوِّن فيها كما كتبوا (سلاسلا و قواريرا) بالألف، وأكثر القراء على ترك الإجراء فيهما، وإن شئت جعلت مِصْرَ غير المِصْر التي تُعرف، يريد اهبطوا مصراً من الأمصار، فإنّ الذي سألتم لا يكون إلا في القرى والأمصار."[5] وعقَّب؛ فقال: "والوجه الأول أحبُّ إليَّ،"[6] مُفَضِّلاً كونَ ألف التنوين في مصر ألفاً للوقف، والقراءةَ في الوصل من غير تنوين، مستدلّاً على تفضيله بقراءة ﴿اهبطوا مصر﴾ دون تنوين، وكأنَّه لا يريد القول بعربية اللفظ؛ فتَمَحَّلَ في إيجاد تعليل الصرف فيه.

وهذه الآية التي تناولها اللغويون من حيث تنوين مصر، جاءت في القرآن الكريم، في سياق الحديث عن بني إسرائيل الذين لم يصبروا مع موسى عليه السلام على طعام واحد، فقالوا له: ﴿يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾[7] فردَّ عليهم موسى عليه السلام، و﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾ فقد

---

[1] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٧٤) .
[2] ـ يوسف ، آية ٨٠ .
[3] ـ الأعراف ، آية ١٢٧ .
[4] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٧٩ ـ ٨١) .
[5] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٤٣) .
[6] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٤٣) .
[7] ـ البقرة ، آية ٦١ .

طلبوا منه إخراج ما تنبت مصر، إذ لا يجوز أن يقال: إن الأرض في الآية هي التربة؛ لأنَّ كلمة (يخرج) تغني عن تُنبت التربة، وبنو إسرائيل تعوَّدوا على الذي أكلوه في مصر، وكأنَّ المعنى: ادعُ لنا ربك يُخرج لنا مما تنبت مصر، فردَّ عليهم موسى: إنْ أردتم ذلك فاهبطوا مصراً؛ أتستبدلون دُلَّ فرعون بالحرية؟[1]

وبعد؛ فقد ثبت أنَّ مصر كلمة عربية، وتعني الحد في الأرض، وهذه الكلمة جامدة، لم يأتِ فيها اشتقاق، وكل ما جاء في مادة مصر ليس منها، من ذلك قولهم: "مَصَرَ الشاةَ والناقة يَمْصُرُها مَصْراً، وتَمَصَّرَها: حلبها،"[2] أمّا مِصْرٌ مفرد الأمصار، فهي كلمة مستحدثة بعد الفتوحات الإسلامية، وهي "كلُّ كُورَةٍ تقام فيها الحدود، ويُقسَّم فيها الفيءُ، والصدقات من غير مؤامرة للخليفة."[3]

وخلاصة القول: مصر علم على البلد، وهو كلمة جامدة على وزن فِعْلٍ، يجوز فيها الصرف باعتبار عربية اللفظ، ويجوز منع صرفها باعتبارها كلمة مترجَمة عن (تا) التي تعني الأرض في اللغة المصرية القديمة.

نَسْر :

علم على وزن فَعْل ـ بفتح فسكون ـ أحد أصنام قوم نوح عليه السلام،[4] وهم قوم أعاجم عن العربية التي نزل بها القرآن، وفي العربية "النون والسين والراء أصل صحيح يدل على اختلاس واستلاب، منه النَّسْرُ: تناول شيءٍ من طعام، ونَسَرَهُ، كأنَّه شيءٌ يسير استلبه."[5] ومنه نَسَرَ الطائرُ اللحمَ يَنْسِرُهُ نَسْراً: نتفه،[6] والنَّسْران: نجمان.[7] ويتضح مما قيل في مادة نسر أنَّ النَّسْرَ فيه دلالة على القوة، والرفعة، وأنَّ نَسْراً مصدر سماعي من الفعل نَسَرَ، جاء ترجمة لاسم الصنم في لغة قوم نوح عليه السلام.

وَدّ :

اسم صنم كان لقوم نوح عليه السلام، على وزن فَعْل ـ بفتح فسكون ـ من المضاعف المثال،[8] واسم الصنم قديم عن العربية التي نزل بها القرآن؛ لذلك جاء القرآن الكريم بلفظ ودّ عربيّاً، ترجمة لاسم الصنم في لغة قوم نوح عليه السلام. قيل: سُمِّي الصنم بودّ "إمّا لِمَوَدَّتِهِمْ له، أو لاعتقادهم أنَّ بينه وبين البارئ مودَّةً تعالى الله عن القبائح،"[9] وقد قرئ وَدّ بفتح الواو وضمها،[10] والقراءتان موافقتان لود في العربية؛ حيث جاء "الْوَدُّ لغة أهل نجد في الْوَتَد، والْوَدُّ لغة في الْوُدِّ،"[11] وقالوا: وَدَّ الشيء وُدّاً، و وِدّاً، و وَدّاً: أحبَّه.[12]

---

[1] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٨١ ـ ٨٢) .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة مصر .
[3] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة مصر.
[4] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٦ .
[5] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٥ : ٤٢٥) .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣١٢ ـ ص ٣١٣ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة نسر .
[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠٥) .
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٢١ .
[9] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٨٦١ .
[10] ـ أبو طاهر إسماعيل : العنوان ، ص ١٩٧ . البناء : إتحاف فضلاء البشر ، ص ٥٥٨ .
[11] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٢١ .
[12] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ودد .

وقراءة الضم تدلّ على أنَّ ودّاً ليس من الوتد، وإنما ـ هو من المحبة ـ مصدر سماعي، جاء ترجمة لاسم صنم في زمن نوح عليه السلام.

يعوق :

علم عربي، وهو اسم صنم كان يُعْبَدُ في زمن نوح عليه السلام، وقوم نوح ـ كما مرَّ ـ أعاجم عن العربية التي نزل بها القرآن، ومع هذا فقد جاء القرآن الكريم باسم هذا الصنم عربيّاً على وزن الفعل، ترجمةً لاسم الصنم في لغة قوم نوح عليه السلام. وهو ممنوع من الصرف، ودُكِرَ أنَّ سبب منعه العلمية ووزن الفعل، مثل: يملك ويزيد،[1] ويَعُوق على وزن يَفْعُل من قول العرب: "عاقَهُ الشيءُ يَعُوقُهُ عوقاً: صرفه وحبسه."[2] كما ذُكِرَ أنَّ سبب تسمية الصنم بيعوق كونهم يعتقدون فيه التعويق والصرف؛ فأُجْرِيَ مجرى ما ينطق ويدبر فهو يغيث تارةً، ويعوق أخرى.[3]

يغوث :

علمٌ لفظه عربيٌّ لصنم كان يعبده قوم نوح عليه السلام، وجاء القرآن الكريم بهذا العلم على وزن الفعل، ترجمة لاسم الصنم في لغة قوم نوح عليه السلام، ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل،[4] و يَغُوثُ على وزن يَفْعُل، "يقال: غثت الرجل أغوثه من الغوث، أي أغثته، قال: متى يأتي غُواثك من تغوث، أي تغيث،"[5] ويَغُوثُ مضارع غاث، أي نصر، وقيل في سبب تسميته إنهم كانوا يعتقدون فيه النصر والإغاثة، وأُجْرِي مجرى ماينطق ويدبر؛ فهو يغيث تارةً، ويعوق أخرى.[6]

وبعد....؛ فهذه كانت محاولة للوقوف عند الأعلام المعرَّبة بالترجمة، فهي عربية اللفظ، ولكن مسماها وُجِدَ في زمن بعيد عن اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، فجاء القرآن الكريم بهذه الأعلام عربيةً، منها الجامد، ومنها المصدر، ومنها المشتق. وهذا ما مرَّ مفصَّلاً، أمّا ما بقي من الأعلام القرآنية المفردة؛ فيمكن عرضه في جزأين: الأعلام الجامدة، و الأعلام المشتقة.

---

[1] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٨٩) .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عوق .
[3] ـ ابن جني : المبهج ، ص ٢٧ .
[4] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٨٩) .
[5] ـ ابن جني : المبهج ، ص ٢٧ .
[6] ـ ابن جني : المبهج ، ص ٢٧ .

أولاً: الأعلام الجامدة :

جاء في القرآن الكريم أعلام لا يُعْلَمُ أصلُ اشتقاقها، وصُنِّفَت مع جوامد الأسماء، وهي :

الأحقاف :

جمع حِقْفٍ، ومعناه الرملة المستطيلة المرتفعة،[1] والحِقْفُ: المُعْوّجُ من الرمل،[2] وكأنَّ مادة حقف تدل على ميل الشيء واعوجاجه، وهو اسم جامد دخل دائرة الاشتقاق؛ فاشْتُقَّ منه، وقيل: احقوقف الرمل، إذا اعْوَجَّ، واحقوقف الشيء إذا مال، فهو محقوقف وحاقف،[3] وغلبت أحقاف الرمل على ديار عاد قوم هود عليه السلام، ولزمتها ال، وصارت علماً بالغلبة.

الأعراف :

أعراف "جمع عُرْفٍ، وهو كل عالٍ مرتفع،"[4] ولزمته الألف واللام، فصار علماً بالغلبة على "سور بين الجنة والنار،"[5] مفرده اسم جامد يدل على تتابع الشيء متصلاً بعضه ببعض، ومنه سُمِّيَ عُرْف الفرس؛ لتتابع الشَّعْر عليه، ومنه العُرْفة التي تُجمع على عُرُف، وهي أرض مرتفعة بين سهلين تنبت كأنها عُرْف فرس.[6]

بدر :

علمٌ غير منقول من لفظ آخر،[7] ومادة (بَدَرَ) في كلام العرب تعني السَّبق، والإسراع.[8] قيل: بَدَرْتُ إلى الشيء أبْدُرُ بُدُوراً: أسرعتُ، وكذلك بادرت.[9] وهذه المادة لاعلاقة لها بلفظ بدر؛ فهو اسم جامد. أما ما قيل في سبب التسمية بأنه كان لرجل يُسمَّى بدراً،[10] أو بأنهم يرون البدر فيه؛ لصفائه، أو بسبب استدارته،[11] فهذه الأسباب لاتلغي جموده؛ لأنَّ كونه اسماً لرجل لا يعني اشتقاقه، وكذلك استدارته تشبه استدارة البدر؛ فبدرٌ اسم جامد، سواء أكان علماً منقولاً أم لم يكن.

التين :

تين اسم على وزن فِعْل، بكسر الفاء، وسكون العين.[12]

---

[1] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٥٤) . ابن منظور : لسان العرب ، مادة حقف .
[2] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٠٤ .
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٠٨ . ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٢ : ٩٠) .
[4] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عرف .
[5] ـ علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٢٢٧ .
[6] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٤ : ٢٨١) .
[7] ـ القرطبي : الجامع ، (٤ : ١٩٠) .
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣١٠ .
[9] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة بدر .
[10] ـ الزمخشري : الكشاف ، (١ : ٤١١) .
[11] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٣ : ٤٧) .
[12] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٨٩ .

يقولون: "طور تَيْنَا، وتَيْناء، وتِيناء كسيناء،"[1] ودخول الألف واللام، ولزومها دلالة على الغلبة في علميته، ولعل شجر التين غلب على هذا الجبل؛ فسُمِّي به، كما لايوجد اشتقاق لمادة تين، وهذا يعني جمودها.

الجِبْت :

اسم غير معروف الأصل، قيل: "ليس من محض العربية،"[2] كما قيل: "الجِبْتُ والجِبْسُ: الفَسل الذي لاخير فيه، وقيل: التاء بدل من السين تنبيهاً على مبالغته في الفسولة."[3] والمعنى أنَّ الجِبْتَ هو الجِبْسُ؛ وهو النذل الذي لاخير فيه، والإبدال تنبيه على المبالغة في النذالة، ورُدَّ القول الأخير بأنَّه "إنما قال هذا لأنَّ الجِبْتَ مهمل."[4] فهو أصل غير مستعمل، ولعل هذا ما دفع بعضهم إلى القول بأعجميته.[5] وإبدال السين تاءً موجود في اللغة، وهو شاذّ لايقاس عليه.[6] وغالب الظن أنَّ الجِبْتَ اسمٌ بمعنى النذالة، ولزوم الألف واللام دليلٌ على الغلبة في علميته.

جَهَنَّمُ :

وزنها فَعَلَّل،[7] قيل: "أصلها فارسيّ معرّبُ جِهنَّام،"[8] وهذا يعني أنَّ جهنَّم أعجميَّة، ونُسِبَ القول بأعجميتها إلى أكثر النحويين، واسْتُدِلَّ على عجمتها بمنعها من الصرف.[9] ويبدو أنَّ جِهنَّاماً عربية بدليل وجودها مصروفة في كلام العرب، حيث قالوا: "ركِيَّةٌ جِهنَّامٌ: بعيدة القعر،"[10] والركِيَّةُ: البئر، و"الجِهنَّامُ القعر البعيد، وبئرٌ جَهَنَّمٌ وجِهنَّامٌ ـ بكسر الجيم والهاء ـ بعيد القعر، وبه سُمِّيت جهنم لبعد قعرها، ولم يقولوا جِهنَّام فيها."[11] وهذا معناه أنَّ جهنم اسم عربيٌّ جامد، نُقِلَ إلى العلمية؛ وليس اسماً مشتقاً من جِهنَّام، كما قيل.[12] ولمَّا كانت الأعلام أكثر عرضةً للتغيير؛ فقد تغيَّر لفظ جِهنَّام ـ بحذف الألف، وإبدال الكسرتين فتحتين متتاليتين، ومُنِعَ من الصرف للعلمية والتأنيث ـ بدليل أنَّ جهنم أو جِهنَّام عندما جاءت وصفاً للبئر صرفت، ولمَّا جاءت جهنم علماً على النار، وهي مؤنث، مُنِعت من الصرف، وجاء معناها في السياق القرآني، في قوله ﷻ ﴿أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾[13] وفي قوله ﷻ ﴿فَانْهَارَ بِهِ فِي

---

[1] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة تين .
[2] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٩٨ .
[3] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ١٨٢ .
[4] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٣ : ٢٧٧) .
[5] ـ القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ، ص ٧٩ .
[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٤٨١ ـ ٤٨٣) .
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٩٩ .
[8] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٢٠٩ ـ ص ٢١٠ .
[9] ـ الجواليقي : المعرَّب ، ص ١٥٥ .
[10] ـ الجواليقي : المعرّب ، ص ١٥٥ .
[11] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة جهنم .
[12] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٢ : ٣٦٩) .
[13] ـ التوبة ، آية ٤٩ .

نَارِ جَهَنَّمَ﴾[1] ولاشك أنَّ السقوط والانهيار لايكون إلا في الهاوية البعيدة القعر، وهو المعنى الذي جاء في المعجم العربي لجهنم وجهنام.[2]

كما يتضح معنى جهنم في قوله ﷻ ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ﴾[3] وأُمُّهُ تعني مأواه[4] أي مأواه هاوية، ثم فُسِّرت الهاوية بنار حامية، وهي جهنم؛ أي نار بعيدة القعر، وبهذا يثبت أنَّ جهنمَ اسمٌ جامد، وعلم عربيٌّ ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

ولا مناص مِنْ أنَّ مَنْ قال بأعجمية جهنم لاحظ جمود اللفظة، ومنعها من الصرف، كما لاحظ وجود لفظة مشابهة لها في لغات أخرى، مثل جِهنَّا التي تعني ما تعنيه جهنم في العربية، وهو من أسماء النار، وجِهنَّا عبرية أو آرامية،[5] جاء ذكرها في الإنجيل،[6] ولعل وجود جِهنَّا في العبرية بمعنى جهنم في العربية، وهو اسم من أسماء النار، لعله دليل على أنَّ اللغة العربية أصل اللغات السامية، أو أنه لفظ من العربية القديمة، أو أنَّه لفظ من زمن آدم ﷺ، وهذه كلها تأويلات لا تركن إلى براهين في صحتها. وأمّا ما ذُكِرَ في لفظة جي هِنّوم العبرية، وهي اختصار جي بني هنّوم ـ بأنها أصل لجهنم ـ فهو مردود؛ لأنَّ معنى جي بني هِنَّوم الوادي الذي قُتِلَ فيه أبناء هِنَّوم قرباناً، وهو موضع بالحي الجنوبي من أور شليم، ثم صار المكان محرقةً للنفايات تحقيراً له.[7]

حُنَيْن :

على وزن فُعَيْل، وأُجيز فيه أنْ يكون تصغير لفظة (الحنان)، وهو الرحمة تصغير ترخيم؛[8] إذ "يُنظر فيه إلى الزيادات الثابتة في الاسم المحقَّر، فتحذف ثلاثياً كان الاسم أو رباعياً."[9] كما أُجيز "أن يكون تصغير الحنّ، وهو حيٌّ من الجنّ،"[10] ولعله من "حَنَّ إليه حنيناً؛ أي اشتاق، وكذلك حنَّت الناقةُ، أي صوَّتت."[11] ودُكِرَ أنَّه سُمِّي حُنَيْن باسم رجل؛ وهو حُنين بن قانية.[12] ولمَّا كان مدلولُ العلم حُنَيْنٍ وادياً بين مكة والطائف[13] فإنَّه يترجح أنْ يكون حُنَيْنٌ اسماً لمكانٍ يقع بين مكانين؛ لأنه جاء في كلام العرب وزن فُعَيْلٍ لا يُراد به الاسم المصغَّر؛ وإنما يُراد به ما يجمع بين شيئين، مثل الخمر سُمِّيت كُمَيْتاً؛

---

[1] ـ التوبة ، آية ١٠٩ .
[2] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٠٨).
[3] ـ القارعة ، آية ٨ ـ ١١.
[4] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٨٧).
[5] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن، (١ : ٢٠٧).
[6] ـ ينظر : الكتاب المقدّس : لوقا ، ١٢ / ٥.
[7] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٠٨).
[8] ـ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ط : ٢ ، ١٩٩٥ م ، (٢ : ٣١٣).
[9] ـ أبوعلي الفارسي : التكملة ، تحقيق : كاظم بحر المرجان ، مطابع دار الكتب ، جامعة الموصل ،١٩٨١ م ، ص ٥٠٤.
[10] ـ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، (٢ : ٣١٣).
[11] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٨٩.
[12] ـ السهيلي : التعريف ، ص ١٢٣.
[13] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٤٢٩).

لأنَّ لونها بين لونين، فيها "حمرة مخالطها سواد، ولم يخلص، فإنما حَقَّروها، لأنها بين السواد والحمرة، ولم يخلص أنْ يُقال له: أسود، ولا أحمر، وهو منهما قريب."[1]

ومثله المشي الرُّوَيد؛ لأنه مشي بين المشيين،[2] ويمكن أنْ يُقاس عليه حُنَيْن، فهو ليس في مكة، وليس في الطائف. وعليه؛ فالعلم حُنَيْنٌ اسمٌ للوادي الواقع بين مكانين، وهو اسم جامد جاء على وزن الاسم المصغَّر.

الزّيتون :

أصله شجر معروف، مثمر، والزيت دهنه الذي يستخرج من ثماره، واحدته زيتونة.[3] ولعل هذا الشجر كثُر في المكان حتى سُمِّي به، ولزوم الألف واللام دليل على الغلبة في علميته. ذُكِرَ أنه على وزن فَعْلُوت،[4] وقد يكون على وزن فَعْلُون، كأنه زيت أُلحِقَ به الواو والنون. وعلى أي حال؛ فهو اسم جامد، نُقِلَ إلى العلمية، وسُمِّي به المكان؛ فمما قيل في تفسير القسم بالزيتون أنَّ الله ﷻ أقسم بمنابت الزيتون، أي المكان الذي ينبت فيه شجر الزيتون.[5]

الساعة :

ساعة: اسمٌ على وزن فَعَلة،[6] وعينه واو بدليل تصغيره على سويعة.[7] قيل: "عاملته مُسَاوعةً، نحو معاومةً ومشاهرةً؛"[8] فهذه مفاعلة من الساعة والعام والشهر. وغالب الظن أنَّ ساعة اسم جامد؛ لأنَّ قولهم: "ساع الشيءُ سَوْعاً: ضاع."[9] ليس منه الساعة التي هي جزء من الزمان، وإنما قولهم ساع من الإهمال، ومنه "أَسَعْتُ الإبلَ أُسِيعُها، وهو ضائع سائع،"[10] ورجل مُسِيع مُضِيع، ومِضْياع مِسْياع للمال.[11] وهذا كله بعيد عن معنى الساعة.

سَلْسَبِيل :

اسم على وزن فَعْلِيل؛[12] ومما ذُكِرَ فيه أنَّه وصف غلب على الموصوف، وسُمِّي به؛ فماء العين غاية في السلاسة والعذوبة، وسُمِّيت العين بهذه الصفة،[13] "تقول العرب: هذا شراب سَلِسٌ وسَلْسَال وسَلْسَلٌ

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٧٧) .
[2] ـ المؤدب، القاسم بن محمد بن سعيد: دقائق التصريف، تحقيق: أحمد ناجي القيسي، حاتم صالح الضامن، حسين تورال، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٧ م ، ص ٩٧.
[3] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة زيت .
[4] ـ ابن منظور: لسان العرب ، مادة زيت .
[5] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤٨٥) .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٩٦ .
[7] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سوع .
[8] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٤٣٥ .
[9] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سوع .
[10] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٤٣٥ .
[11] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سوع .
[12] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٠٣) . الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣٠٣ .
[13] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢١٧) . الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٢٠٣) .

وسَلْسَبِيل بمعنى؛ أي طيب الطعم لذيذه."[1] ويجمع سلسبيل على سَلاسِب وسلاسيب،[2] وزيد الياء في سلسبيل حتى صارت الكلمة سداسية،[3] وكأنها كانت على خمسة أحرف سلسبل، وبناء سَلْسَبَل يختلف عن بناء "السَّلْسَل والسَّلْسَال والسُّلاسِل: الماء العذب السهل في الحلق، وقيل: البارد أيضاً."[4] والباء ليس من حروف الزيادة، وهذا يشير إلى أنَّ سلسبيل ليس من مادة سلسل؛ وإنما تشابهت حروفهما؛ فظُنَّ أنهما من أصل واحد، وقد نُقِلَ عن ابن الأعرابي أنَّه لم يسمع سلسبيل إلا في القرآن،[5] وكأنَّه لفظ مستحدث! وقوله ﷻ ﴿عَيْناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً﴾[6] فيه دلالة على أنَّ التسمية حاصلة، "ومذكورة عند الملائكة، وعند الأبرار وأهل الجنة بهذا الاسم، وصرف سلسبيل؛ لأنَّه رأس آية،"[7] ليناسب الفاصلة القرآنية؛ إذ قياس سلسبيل أنْ تُمنع من الصرف، للعلمية والتأنيث.

وقد قُرئت دون ألف التنوين.[8] ومما ينبغي ذكره في هذا المقام إنكار المفسرين لتفسير سلسبيل بسلني سبيلا؛ على أنه علم منقول عن جملة فعلية، مثل تأبط شرّاً،[9] فهذا تفسير مستبعد؛ كما يُستبعد القول بعجمتها؛ إذ قيل فيها: كلمة فارسية.[10] وفي الحديث "اللهم اسْقِ عبدَ الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة."[11] إضافتُها إلى الجنة من دون ذكر العين دلالةٌ على تسميتها في الملأ الأعلى مثل الفردوس، وعدن؛ ولعل مجيئها في السياق القرآني ردْفاً لزنجبيل إشارة إلى وجود علاقة دلالية بينهما؛ فقد تكون سلسبيل تعريباً لزنجبيل![12] وعلى أيٍّ نحو من الأنحاء؛ فكلمة سلسبيل كلمة عربية جامدة، أصوات حروفها تدل على السلاسة، وليست مت مادة سلس.

شُعَيْب :

اسم عربيٌّ،[13] ذُكِرَ أنَّه تصغير شَعْب، أو تصغير أشعب تصغير ترخيم،[14] ومادة شعب تدل على الاجتماع، وعلى الافتراق؛ فمن دلالتها على الاجتماع قولهم: شَعَبَ الصَّدْع، إذا لاءمه، وقولهم: تفرَّق شَعْبُ بني فلان. ومن دلالتها على الافتراق قولهم للصَّدْع في الشيء: شَعْبٌ، ومنه الشَّعْب ما تشَعَّبَ من قبائل العرب، والعجم، والشِّعْب ما انفرج بين الجبلين، والمنية تُسمَّى شَعُوب؛ لأنها تُفرِّق.[15] وإنْ كان

---

[1] ـ القرطبي : الجامع ، (١٩ : ١٤٢) .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سلسل .
[3] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٠٣) .
[4] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سلس.
[5] ـ ثعلب : مجالس ثعب ، (٢ : ٤٦٧) . ابن منظور: لسان العرب ، مادة سلس . أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٣٨٥).
[6] ـ الإنسان ، آية ١٨.
[7] ـ القرطبي : الجامع ، (١٩ : ١٤٣) .
[8] ـ ابن خالويه : مختصر في شواذ القرآن ، ص ١٦٦.
[9] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ٤ . الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٦٧٢).
[10] ـ السيوطي : المتوكلي ، تحقيق : د. عبد الكريم الزبيدي ، منشورات جامعة سبها ، ١٩٨٦ م ، ص ٨٢ .
[11] ـ الإمام أحمد بن حنبل : المسند ، (١٠ : ١٨٩) .
[12] ـ يُنظر : البحث ، ما ذُكِرَ في زنجبيل ، ص ١٤٣ ـ ص ١٤٤ .
[13] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٣٥) .
[14] ـ ابن دريد : جمهرة اللغة ، (١ : ٢٩٢) . وينظر : أبوحيان : البحر المحيط ، (٤ : ٣٣٩) .
[15] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٣ : ١٩٠ ـ ١٩٢) .

اسم شعيب من مادة شَعَبَ الدالة على الاجتماع، فهو الذي يجمع الناس على توحيد الله، وإنْ كان من مادة شَعَبَ الدالة على الافتراق، فهو الذي فرَّق بين الحقّ والباطل. ولا دليل على أنَّ شعيباً من مادة شَعَبَ؛ لذا يترجَّح جموده، فهو تصغير شعب، وشعب اسم جامد.

الصفا :

الصفا في اللغة العريض من الحجارة الأملس، مفرده صفاة، مثل حصى وحصاة،[1] وذُكِرَ أنَّه اسم مفرد جمعه صُفيّ و أصفاء على وزن فُعول وأفْعال،[2] ولا يوجد دليل على أنَّ الصفا من قولهم: "صَفَا الشراب صفاءً، وصَفَوْتُ القدرَ، أخذتُ صِفْوتَهَا."[3] وبهذا يترجَّحُ جموده، وهو اسم جنس؛ لأنه يُطلق على الحجارة الصلبة، مفردة وجمعاً، نُقِلَ إلى العلمية، وصار علماً على موضع من شعائر الله.

عرفات :

دليل علميته قول العرب: هذه عرفات مباركاً فيها، كما لاتدخلها الألف واللام،[4] وعرفات جاء على بناء جمع المؤنث السالم، وقيل: "عرفات موضع بمكة معرفة، كأنهم جعلوا كل موضع منها عرفة،"[5] وهو لفظ جمع أُطْلِقَ على مفرد، ويبدو أنَّ هذا ديدن العرب في تسمية الأماكن، "وليس هذا في الأناسيِّ ولا في الدواب؛ إنما يكون هذا في الأماكن والجبال، وما أشبه ذلك،"[6] فالعرب يطلقون لفظ الجمع، والمثنى على المكان الواحد، من ذلك عرفات، وأذرعات، وأبانان،[7] وعُنِيْزَتان التي جاءت في قول عنترة بن شداد:

كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا بِعُنَيْزَتَيْنِ وَ أَهْلُنَا بِالغَيْلَمِ[8]

وكأنَّ كل موضع في عرفات اسمه عرفة، وقيل: عرفات "لا واحد له بصحة، وقول الناس نزلنا بعرفة شبيه بمولّد، وليس بعربيّ محضٍ؛"[9] إذ لا يوجد دليل على أنَّ عرفات جمع عرفة، وجاء في التفسير ربطها بمعنى المعرفة؛ أي من الفعل عَرَفَ يَعْرِفُ، وكذلك ربطها بالعَرْف والطيب، ولم يجزم المفسرون بأيّ معنى لعرفات.[10] وبالقياس؛ فإنَّ عَرَفَة على وزن فَعَلَة تجمع على عَرَفَات، على وزن فَعَلَات، مثل قولهم: "رَقَبَة ورَقَبَات"[11] لأدنى العدد في الجمع. يقول الزمخشري: "هي من الأسماء المرتجلة؛ لأنَّ

---

[1] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (١ : ٢٠٣) . ابن منظور : لسان العرب ، مادة صفا .
[2] ـ القرطبي : الجامع ، (٢ : ١٧٩) . ابن منظور : لسان العرب ، مادة صفا .
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٠٤ .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٣٣) .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عرف .
[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠٤) .
[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٣٣) .
[8] ـ البيت من الكامل، عنترة بن شداد بن قراد العبسي: ديوان عنترة ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، من دون عدد الطبعة، ١٩٦٦ م ، ص ١٦ . النحاس : شرح القصائد التسع ، (٢ : ٤٦٧) .
[9] ـ ابن منظور: لسان العرب، مادة عرف.
[10] ـ ينظر: الزمخشري: الكشاف، (١ : ٢٤٥ ـ ٢٤٦). القرطبي: الجامع، (٢ : ٤١٤ ـ ٤١٥). أبوحيان: البحر المحيط، (٢ : ٩٢).
[11] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٥٧٩) .

العرفة لا تعرف في أسماء الأجناس إلا أنْ تكون جمع عارف؛"[1] بمعنى أنَّ عارفاً تُجمع على عرفة، وعرفة تجمع على عرفات. والراجح أنَّ عرفات اسم مفرد جاء على بناء الجمع، وهو اسم جامد، نُقِلَ إلى العلمية، وتنوينه تنوين مقابلة؛ لأنه أخذ حكم جمع المؤنث السالم.

الغُرْفَة : غُرْفَة على وزن فُعْلَة،[2] من "أصل صحيح إلا أنَّ كَلِمَهُ لا تنقاس بل تتباين،"[3] أي أنَّ دلالات الكلمات التي أصلها مادة (غرف) مختلفة؛ فالغَرْفُ مصدر غرفت الماء، وغُرْفة اسم ما يُغْرَفُ، وغَرْفة مصدر مرة من غرف، ومعناه رفع الشيء وتناوله، والمِغْرَفَة لما يُتناول به، ويُقال غَرَف ناصية فَرَسِهِ، إذا استأصلها جَزّاً.[4] كما تُطلق الغُرْفة على العُلِّيَّة،[5] وهي"عُـلِّيّة من البناء، وسُمِّي منازل الجنة غُرَفاً،"[6] وتطلق على كلّ شيء عالٍ، مثل: السماء السابعة، وحبل يُعْقَدُ في عنق البعير،[7] وهي العلالي، وهي أعلى منازل الجنة، وهي العلو في الدرجات.[8] والذي يُلاحظ على بناء غُرْفَة بمعنى علّيّة أنَّه موافق لبناء غُرْفَة، وهو اسم ما يُغترف، وقد قُرئ الأخير، بفتح الغين وضمه،[9] في قوله ﷻ﴿إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾[10] والمعنى في القراءتين مختلف. وبهذا يمكن الزعم بأنَّ غُرفةً اسم جامد، جاء بمعنى العلو، وغلب على وصف الجنة، ولزمته الألف واللام، فصار علماً بالغلبة عليها.

الفِرْدَوْس: فردوس اسم على وزن فِعْلَوْلٍ،[11] ولزوم الألف واللام دليل على الغلبة في علميته، وفي العربية معناه البستان، أوالجنة الملتفة الأشجار، وتجمع على فراديس؛ لأنهم يطلقونها على الكروم.[12] وذُكِرَ أنَّه البستان في لغة الشام،[13] وكذلك في لغة الروم،[14] كما ذُكِرَ أنَّ الفردوس يطلق على الكرم في النبطية، وأصله عندهم فِرْدَاسا.[15] وفي العبرية بردیس ـ بالباء المثلثة ـ وهو جنة الشجر المثمر، وأحيطت بسور،[16] وبهذا تكاد تكون دلالة الكلمة واحدة؛ "لأنه عند أهل كل لغةٍ كذلك،"[17] ولعله من الكلمات التي تشترك فيها اللغات السامية! و"يقال: كَرْمٌ مُفَرْدَسٌ؛ أي مُعَرَّش،"[18] وكأنَّ هذا القول دليل على أنَّ فَرْدَسَ معناه عرَّش، ولكن أُهْمِلَ هذا الفعل، ولم يبق من اشتقاقات المادة إلا فردوس، ولعله يكون

---

[1] ـ الزمخشري : الكشاف ، (١ : ٢٤٦) .
[2] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٩٥ .
[3] ـ ابن فارس : مقاييس : اللغة ، (٤ : ٤١٨) .
[4] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٤ : ٤١٨) . الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٦٠٥ .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٩٥ . ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٤ : ٤١٨) .
[6] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٦٠٥ .
[7] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عرف .
[8] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ٤٧٤) .
[9] ـ أبو طاهر إسماعيل : العنوان ، ص ٧٤ .
[10] ـ البقرة ، آية ٢٤٩ .
[11] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٩١) .
[12] ـ الضحاك: تفسير الضحاك ، (٢ : ٥٥٠ ، ٥٩٩) . الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٢٣١) .
[13] ـ الفارابي: ديوان الأدب ، ص ٢٩٠ .
[14] ـ الفراء: معاني القرآن ، (٢ : ٢٣١). ابن منظور: لسان العرب ، مادة فردس . السيوطي: المتوكلي ، ص ٩٥.
[15] ـ القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ، ص ١٧٧ .
[16] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٠٣) .
[17] ـ الجواليقي : المعرب ، ص ٢٨٩ .
[18] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٠٢ .

اسماً جامداً، دخل دائرة الاشتقاق، واشْتُقَّ منه؛ فقيل: مُفَرْدَس، وفَرْدَسَ الكَرْمَ: وسَّعَه وعرَّشَه، والفردسة السعة. وقيل: فردسه معناه صرعه، والفردسة أيضا الصَّرْعُ القبيح، يقال: أخذه ؛ ففَرْدَسَهُ إذا ضرب به الأرض.[1] واختلاف الدلالة في هذه الاشتقاقات يؤكد جمود لفظة فردوس، فهي اسم جامد، نُقِلَ إلى العلمية، ولزمته الألف واللام ، فصار علماً بالغلبة.

فُلان : اسم جامد، ذُكِرَ أنّه على وزن فُعَال، وتصغيره على فُلَيِّنٍ، مثل دُخان و دُخَيِّنٍ، فأصل مادته: فَلَنَ، كما ذُكِرَ أنَّ أصله فُعْلان، حُذِفَتْ منه الواو؛ أصله فُلْوان، وتصغيره على فُلَيَّان، مثل إنسان، حُذفت منه الياء؛ أصله إنْسِيان، وتصغيره على أُنَيْسِيان، وبالتصغير يُردُّ المحذوف، وقولهم فُلَيْيَان رُدَّ فيه حرف العلة المحذوف.[2] وهذا كله اجتهاد ملخصه أنَّ فلان على وزن فُعال إذا كان من مادة فلن، وعلى وزن فُعْلان إذا كان من مادة فلو.

الكعبة : كَعْبَة على وزن فَعْلَة، وكلّ بيت مربعٍ فهو كعبة،[3] وقالوا: "كعبة البيت، فأضيف؛ لأنهم ذهبوا بكعبته إلى تربُّع أعلاه، و سُمِّي كعبة لارتفاعه وتربُّعه."[4] وغلبت صفة الارتفاع والتربُّع؛ أي التكعُّب على بيت الله الحرام، ولزمتها الألف واللام، فصارت علماً بالغلبة. والكعبة اسم جامد، من أصل الكاف والعين والباء، وهو "أصل صحيح يدلُّ على نتوٍّ، وارتفاع في الشيء،"[5] وكل الكلمات التي جاءت من هذا الأصل فيها نتوٌّ، وارتفاع. من ذلك الكعبة، بيت الله، فهو مرتفع عن الأرض، وقيل: الكَعْبُ؛ كَعْبُ الرِّجل، وهو عظم طرفي الساق عند ملتقى الساق والقدم، وذو الكعبات: بيت لقبيلة ربيعة يطوفون به، وبُرْدٌ مُكَعَّبٌ؛ أي مَوْشِيٌّ على هيأة الكعاب، وقالوا: كعبت الجاريةُ كعابةً وكُعوبةً، وهي كاعب وكعاب.[6] ومن الجدير بالملاحظة أنهم اشتقوا من مادة كعب فعلاً، ووصفاً، ومصدراً، وهذه ليست من معنى الكعبة علماً لبيت الله الحرام، وهذا يعني أنَّ الكعبة اسمٌ جامد، وإنْ تشابهت حروفه مع لفظ مشتق.

الكَوْثَر : ذُكِرَ أنَّ (كوثر) على وزن فَوْعَل،[7] والواو زائدة؛ لأنه من الكثرة، وهو مما زيد على الثلاثة؛ ليلحق ببناء الأربعة من الأسماء،[8] وقيل في معناه: "الكوثر من الرجال: الكثيرُ الخَيْر، والكوثر: الغبار الكثير،"[9] وقد تَكَوْثَرَ الغبارُ إذا كثُر، والكوثر: النهر،[10] وبه سُمِّي نهر رسول الله، صلّى الله عليه

---

[1] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة فردس .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة فلن .
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٨ .
[4] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة كعب .
[5] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٥ : ١٨٦) .
[6] ـ ابن فارس: مقاييس اللغة، (٥ : ١٨٦). الزمخشري ، محمود بن عمر: أساس البلاغة، الهيأة المصرية للكتاب، ط : ٣، ١٩٨٥م، (٢ : ٣١١).
[7] ـ المبرد : المقتضب ، (٢ : ١٠٧) . ابن جني : المنصف ، (١ : ٤٦) .
[8] ـ ابن جني : المنصف ، (١ : ٣٤ ، ٣٥) .
[9] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٦٩ .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة كثر .

وسلّم، في الجنة. وكوثر اسمٌ جامد، اشْتُقَّ منه، نحو الفعل تكوثر، وفيه معنى الكثرة والخير، ونُقِلَ إلى العلمية لمَّا كان معلوماً أنَّ الكثرة والخير غلبا على نهر من أنهار الجنة؛ فالقرآن نزل بلغة العرب، وفي لغتهم يسمُّون ما يغلب عليه الخير كوثراً، فسُمِّي به في الملأ الأعلى، ونزل القرآن به، ولزوم الألف واللام دليل على الغلبة في علميته. ومما ينبغي الوقوف عنده القول بزيادة الواو في الكوثر؛ وعلى هذا القول؛ كوثر مشتق من كثر؛ ولكن لا يوجد دليل على اشتقاقه، كما أنّه يجوز أنْ تكون الواو عيناً للكلمة، وتكون كوثر على وزن فَعْلل، فضلاً عن شذوذ زيادة الواو؛ إذ لا يقاس عليه،[1] ولهذا يترجَّح جمود كوثر.

اللات :

اخْتُلِفَ في تحليل بنية لفظ اللات؛ فَذُكِرَ أنَّه منقول عن وصف لرجل كان يلتُّ السّويقَ، أي يَخْلِطُهُ بالسمن ويطعمه الحجاج عند هذه الأصنام، فهو لاتٌّ، ثم خُفِّفت التاء، وأطلِق على صنم،[2] ويؤيد هذا التحليل قراءة تشديد التاء مع المد للساكنين في اللاّتَّ،[3] و"قرأها الناس بالتخفيف في لفظ قوله ﴿ولَاتَ حين مناص﴾ وفي وزن شاة؛"[4] بمعنى أنَّ في القراءة المشهورة لا يختلف بناء لفظ لات اسم الصنم عن حرف النفي لات، وكأنَّ قراءة التخفيف تعطي إشارةً إلى أنَّ لات ليست من اللتِّ. ومن الجدير بالملاحظة في هذا المقام أنَّ سيبويه لم يذكر لام الكلمة من لات، وعدَّه مجهولاً؛ وذلك عندما تناول النسب إلى لات؛ فقال: "وأمَّا الإضافة إلى لاتٍ من اللات والعزى، فإنك تمدُّها كما تمدُّ لا إذا كانت اسماً كما تثقل لَوْ، وكَيْ إذا كان كلُّ واحد منهما اسماً."[5] ويظهر من نص سيبويه أنَّ التاء زائدة، وأنَّ لام الكلمة مجهول، ولا دليل عليه، ويُرْدِف سيبويه؛ فيقول: "هذه الحروف وأشباهها، التي ليس لها دليل بتحقيرٍ، ولا جمع، ولا فعل، ولا تثنية، إنما تجعل ما ذهب منه مثلَ ما هو فيه، ويُضَاعَفُ."[6] وهذا يعني أنَّ التاء في لات ليست من بنية الكلمة، وقدّر سيبويه لامها بتضعيف العين. وبهذا هو على وزن فَعَت، أو على وزن فَعَل، بفتح الفاء والعين.[7] على أساس أنَّ التاء عوض عن لام الكلمة المجهول.

ومن الواضح أنَّ اللغويين بعد سيبويه اجتهدوا في تحليل بنية لات، وذهبوا إلى أنَّ التاء مبدلة من لام الفعل، وأنَّ الألف قبلها عين الفعل، وجعلوها بمنزلة ألف شاة،[8] وقيل: "أصل اللات اللاه، فحذفوا منه الهاء، وأدخلوا التاء فيه، وأنَّثوه تنبيهاً على قُصُورِهِ عن الله ـ تعالى ـ وجعلوه مختصّاً بما يُتقرَّبُ به إلى الله تعالى في زعمهم."[9] ويؤيد هذا التحليل قراءة الكسائي، إذ وقف على اللات بالهاء،[10] ولعلهم قارنوا بين

---

[1] ـ ابن جني : المنصف ، (١ : ٣٥) .
[2] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٩٨) . البناء : إتحاف فضلاء البشر ، ص ٥٢٢ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة لتت.
[3] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٨٠٤) . ابن جني : المحتسب ، (٢ : ٢٩٤) . البناء : إتحاف فضلاء البشر ، ص ٥٢٢.
[4] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٩٧) .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٣٦٨) .
[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٣٦٨).
[7] ـ ينظر : الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٩٢ .
[8] ـ ابن جني : المحتسب ، (٢ : ٢٩٤) .
[9] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٧٤٩ .
[10] ـ ابن الجزري : تقريب النشر في القراءات العشر ، ص ١٥٩ .

لات وشاة؛[1] لأنّ اللات "بعض العرب يقف عليه بالتاء، وبعضهم بالهاء، وأصله لاهةٌ، وهي الحيَّة، كأنَّ الصنم سُمِّي بها، ثم حُذِفت منه الهاء كما قالوا شاة، وأصلها شاهة."[2] مع أنَّ سيبويه ذكر في النسب إلى شاة شاهيّ، برد المحذوف، لأنَّ لامه عُلِمَ من التصغير على شويهة،[3] أمَّا اللات فلم يُعلم لام الكلمة المحذوف حتى يُردّ! ولذلك اخْتُلِفَ في تقديره.

ومما ذُكِرَ في لات أنَّه على وزن فَعْةٍ، والأصل فَعْلَةٌ، لَوْيَة، حُذِفَتِ الياء، وبقيت لَوْة، وفُتِحَتِ الواو، وانقلبت ألفاً، وهي من لَوَيْتَ على الشيء إذا أقمتَ عليه.[4] من الفعل لَوَى يَلْوي إذا عطف وأقام؛ لأنَّ الأصنام يُلْوَى عليها ويُعكف.[5] وذُكِرَ أنَّ لات على وزن فَعْلة، وأصله لَوْهَةٌ من لاه السرابُ يَلُوه إذا لمع وبرق، قلبت الواو ألفاً لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها، وحُذفت الهاء لكثرة الاستعمال.[6] وبهذا لم يتفق العلماء على وزن معيّن للعلم (اللات)؛ فهو على وزن فَعَتْ، ووزن فَعَل، ووزن فاعل، ووزن فَعْة. ومما يؤكد اختلاف اللغويين في تحليل بنية لات ورودها في لسان العرب في ثلاث مواد: لتت، ولوي، ولوه. ولعل سبب هذا الاختلاف أنَّ لام الكلمة مجهول، وبهذا يترجح أنَّ وزن لات فَعَت. أمّا ما نُقِلَ عن مخالفة الكسائي رسمَ المصحف الشريف، والوقف بالهاء على لات،[7] فقد يكون إشارةً إلى أنَّ لام الكلمة هاء؛ ولكن هذه الهاء في الوقف فقط، أما في الوصل فهي تاء؛ ولعلها تكون مثل التاء "علامة التأنيث في قائمة، وقاعدة، وهذه التاء تبدل منها الهاء في الوقف،"[8] فهي واقعة في اسم مفرد، ما قبلها مفتوح، فتُرسم مربوطة، ويُوقف عليها بالهاء؛ لأنَّ "هاء التأنيث تكتب هاء أبداً، إلا أنْ تُضاف إلى مَكْنِيٍّ فتصير تاء نحو شَجَرَتُكَ، وناقتك، ورحمتك، وقد كتبوها تاء في مواضع من القرآن."[9] ولعل اللات من هذه المواضع؛ فقد ذُكِرتُ في باب "ما رسم في المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء على الأصل أو مراد الوصل،"[10] وجُعِلَتْ مما جاء في رسم المصحف بالتاء بدلاً من الهاء،[11] وهذا ما ذهب إليه ابن جني.[12] أمَّا الألف واللام في اللات فليس للغلبة؛ وإنما اقترانه بهما لازم؛ إذ لم يُسمع عن العرب فيه لات، فهما زائدان

---

[1] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٩٧) . ابن جني : المحتسب ، (٢ : ٢٩٤) .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة لوه .
[3] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٣٦٧) .
[4] ـ ابن القطاع الصقلي : أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ، ص ٣٦٨ .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة لوى ، مادة لوه .
[6] ـ ابن القطاع الصقلي : أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ، ص ٣٦٨ .
[7] ـ البناء : إتحاف فضلاء البشر ، ص ٥٢٢ .
[8] ـ المبرد : المقتضب ، (١ : ٦٠) .
[9] ـ ابن قتيبة : أدب الكاتب ، ص ١٦٩ .
[10] ـ أبوعمرو عثمان بن سعيد الداني: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، تحقيق: محمد أحمد دهمان، مكتبة النجاح، طرابلس، ليبيا ، ص ٧٧ .
[11] ـ أبو عمرو الداني : المقنع ، ص ٨٢ .
[12] ـ ابن جني : سر الصناعة ، (٢ : ١١٨) .

لازمان، كلزومهما الذي والآن.[1] ولمَّا كان اللات مجهول اللام، ووزنه فَعَت؛ فإنَّه لا سبيل إلى القول بالاشتقاق فيه، فهو اسم جامد، مثل: لات، ولو، وكي إذا اسْتُعْمِلَتْ أسماء.

المروة : مروة على وزن فَعْلَة، وهي واحد المرو، و بها سُمِّيت المروة في مكة.[2] وهي حجارة بيضاء برَّاقةٌ تُقْدَحُ منها النار.[3] وكأنَّ هذه الحجارة لمَّا كثرت في المكان، وغلبت سُمِّي المكان بها، فهي علم بالغلبة. والمرو اسم جنس مفرده المروة،[4] وهو اسم جامد.

ثانياً الأعلام المشتقة :

يتوقف القول بالاشتقاق في الأعلام على وجود الأصل الذي اشْتُقَّتْ منه في المعجم العربي، وقد جاءت الأعلام القرآنية على وزن المصادر، والصفات، وبعضها جاء على وزن الأفعال، وبهذا تكون الأعلام المشتقة موافقةً لما اصْطُلِحَ على تسميته بالأعلام المنقولة، وهي:

أعلام منقولة عن المصادر :

- منقولة عن مصدر سماعي .
- منقولة عن مصدر قياسي .
- منقولة عن مصدر مرة .
- منقولة عن مصدر لا فعل له .

المصدر السماعي

هو المصدر الثلاثي؛ وقد حاول النحويون وضع أقيسة له، وخرجت أوزان كثيرة عن أقيستهم.[5] ومن المصادر الثلاثية ما جاء على وزن **فُعَال** ـ بفتح الفاء والعين ـ وهي:

أثام : على وزن فَعَالٍ[6] من قول العرب: "أثَمَهُ اللهُ يَأْثِمُه إثماً وأثاماً إذا جازاه جزاء الإثم."[7] ونُقِلَ المصدر إلى العلمية دالاً على مكان في أسفل جهنم.[8]

السلام : سلام على وزن فَعَال بفتح الفاء[9] من قولهم: "سَلَّمْتُ على فلانٍ تسليماً وسلاماً،"[10] والسلام الاسم من التسليم،[11] وسلام بمعنى تَسَلُّم؛[12] أي الاسم من التسلُّم، وقيل: " في معنى السلام: السالم من

---

[1] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة لوى .
[2] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٦٤ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة مرا .
[3] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة مرا .
[4] ـ أبوحيان :البحر المحيط ، (١ : ٦٢٧) .
[5] ـ العيني : شرح المراح ، ص ٣٨ ـ ص ٤٠ . د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٢٢٨ ـ ص ٢٢٩ .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٥٨ .
[7] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة أثم .
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٥٨ .
[9] ـ المصدر السابق ، ص ٢٠٢ .
[10] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٠ ـ ص ٣١ .
[11] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٠٢ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة سلم .
[12] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣١ .

المعائب."[1] كما قيل: "التسليم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب."[2] وعلى الأقوال الآنفة الذكر؛ فإنَّ السلام اسم مصدر: سلَّم تسليماً، وتسلَّم تسلُّماً، أوأنَّ السلام بمعنى السالم. وغالب الظن أنَّ الأصل في سلام مصدر سماعي؛ لقولهم: سَلِمَ يَسْلَمُ سلاماً وسلامةً،[3] واستُعْمِل اسماً للمصدر، ووصفت به الذات الإلهية، وصار علما بالغلبة.

ومن المصادر الثلاثية ما جاء على وزن **فَعْل** ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ وهي :

الْبَرُّ : علم بالغلبة على الذات الإلهية، مشتق من مادة برر، "يقال: بَرَرْتُ والدَيَّ أبَرُّهما، وهو رجلٌ بَرٌّ بوالديه، وذلك إذا أطاعهما،"[4] وذُكِرَ أنَّ بَرَّ بمعنى صدق، وهو بَرٌّ وبارٌّ،[5] وبَرٌّ لفظ يحمل ذاتاً ومعنى؛ لأنَّ الوصف استقام به في قولهم: رجلٌ بَرٌّ، قيل: "بَرّتْ يمينُه تَبَرُّ بَرّاً و بِرّاً و بُرُوراً: صدقَتْ... والْبَرُّ: الصادق،"[6] وكأنَّ الْبَرَّ في معنى اسم الفاعل البارّ، ولكن جاء الوصف بالْبَرّ، وهو مصدر ثلاثي، على ديدن العرب في كلامهم؛ إذ يصفون بالمصدر إذا أرادوا المبالغة، " كما تقول: رجل رضاً، وامرأة عدل، ويوم غَمٌّ."[7] و"الله تعالى بَرٌّ بِخَلْقِهِ، في معنى أنّه يُحسِن إليهم، ويُصْلِحُ أحوالهم."[8] فالْبَرُّ في معنى البارّ، ولكن جاء الْبَرُّ اسماً من أسماء الله دون البارّ،[9] وذلك من بلاغة الوصف بالمصدر، وهو على وزن فَعْلٍ ـ بفتح فسكون ـ من المضاعف الثلاثي.[10]

البيت : بيت على وزن فَعْلٍ ـ بفتح فسكون ـ يكون من الأبنية، ومن الشِّعْر، كما يُطلق على التزويج،[11] و"أصل البيت مأوى الإنسان بالليل؛ لأنّه يقال: بات ؛ أقام بالليل، كما يقال: ظل بالنهار، ثم يقال للمسكن: بيت من غير اعتبار الليل فيه."[12]

وهذا يعني أنَّ أصل البيت من الفعل بات، من قولهم: "بات يفعل كذا يَبِيتُ ويَبَاتُ بَيْتاً ومَبِيتاً وبَيْتُوتةً؛ أي ظل يفعله ليلاً، وليس من النوم، كما يقال: ظل يفعل كذا إذا فعله بالنهار."[13] ومما سبق يُفهم أنَّ أصل استعمال لفظ البيت للمكان الذي يأوي إليه الإنسان في الليل، ثم استُعير لمكان الإقامة، دون شرط الليل، وبيت مصدر سماعي سُمِّي به المكان، ونُقِل إلى العلمية، ولزمته الألف واللام، وصار علماً بالغلبة على بيت الله الحرام، كما دخل في تراكيب، مثل البيت العتيق.

---

[1] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٣٦ .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سلم .
[3] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سلم .
[4] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٦١ .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥١٣ ، ص ٥٩٠ .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة برر .
[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٢٠) .
[8] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٦١ .
[9] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة برر .
[10] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥١٣ .
[11] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٧٤ .
[12] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ١٥١ .
[13] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة بيت .

الْحَقُّ : علم بالغلبة على الذات الإلهية، وأصله مصدر الفعل حقَّ؛ "يقال: حَقَقْتُ الشيءَ أَحُقُّهُ حَقّاً، إذا تيقَّنْتُ كونَه، ووجودَه، وفلانٌ مُحِقٌّ؛ أي صاحبُ حقٍّ، ومنه قولهم: شَهِدْت بأنَّ الجنة حَقٌّ، والنار حَقٌّ."[1] وهو على وزن فَعْلٍ ـ بفتح فسكون ـ من المضاعف الثلاثي،[2] وحقَّ معناه ثبت؛ قيل: "حَقَّ الأمرُ يَحِقُّ و يَحُقُّ حَقاً وحُقوقاً؛ صار حقّاً وثبت،"[3] ولفظة الحق في دلالتها على الذات الإلهية تحمل ذاتاً ومعنى، ولعل هذا من بلاغة الوصف بالمصدر، كما قالوا: "رجل عَدْلٌ."[4] والجدير بالذكر هنا أنَّ مادة حَقَقَ لم يأتِ منها في العربية اسم الفاعل حاقّ؛ وإنما جاء مُحِقٌّ من أحَقَّ، وكأن مجيء الحقّ علماً، على الذات الإلهية، من مادة حَقَقَ أغنى عن مجيء حاقّ؛ لكي تتفرّد الذات الإلهية بهذا البناء. أمَّا مُحِقٌّ فهي تعني صاحب حقّ، وصاحب الحق وصف للمخلوق، والله ـ جلّ في علاه ـ هو الحقُّ ذاته.

زَيْد : علم على وزن فَعْلٍ ـ بفتح فسكون ـ[5] منقول عن مصدر ثلاثي من قولهم: "زاد الشيءُ يزيدُ زَيْداً وزِيْداً وزيادة."[6]

السبت : سبت على وزن فَعْلٍ ـ بفتحٍ فسكون ـ[7] ذُكِرَ أنّه من الكلمات المقتبسة عن العبرية،[8] والراجح أنها كلمة عربية؛ إذ جاء في كلام العرب "سَبَتَ يَسْبُتُ سَبْتاً: استراح وسكن،"[9] وبمرور الزمن اكتسبت هذه الكلمة دلالات أخرى؛ منها السبت: الدهر، والسبت: ضرب من السير فيه لين، ويقال: سَبَتَ رَأْسَهُ: إذا حَلَقَ، وسَبَتَتِ المرأةُ شعرَها، إذا أرْسَلَتْهُ عَنْ العَقْص، وسَبَتَ فلانٌ عِلاوةَ فلانٍ إذا ضرب عنقَهُ.[10] و"قيل سُمِّي السبت؛ لأنَّ الله تعالى ابتدأ بخلق السموات والأرض يوم الأحد، فخلقها في ستة أيام كما ذكره، فقطع عَمَلَهُ يومَ السَّبْتِ؛ فسُمِّي بذلك."[11] وكأنَّ التسمية جاءت من انقطاع ترتيب أيام الأسبوع التي تبدأ بالأحد، وتنتهي بالجمعة؛ فينقطع ترتيبها، ويُستأنف من جديد بالأحد. المهم أنَّ سَبْتاً مصدر ثلاثي بمعنى القطع والسكون والراحة، نُقِلَ إلى العلمية، فصار علماً بالغلبة على اليوم السابع من أيام الأسبوع، ودخل في تركيب العلم (أصحاب السبت).

غَيّ : مصدر مشتق من مادة غَوَى، التي تدل على خلاف الرُّشْد، وإظلام الأمر، والفساد،[12] من قولهم: غَوَى ـ بالفتح ـ غَيّاً،[13] وقيل: "مشتق من الغياية، وهي الْغَبْرَةُ، والظلمةُ تغشيان، كأنَّ ذا الغي قد

---

[1] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٥٣ .
[2] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥١٥ .
[3] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة حقق .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٢٠) .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٧٥ .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة زيد .
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٩ .
[8] ـ رفائيل نخلة اليسوعي : غرائب اللغة العربية ، ص ٢١١ .
[9] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سبت .
[10] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٩ ، ص ٣٣٠ .
[11] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٣٩٢ .
[12] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٤ : ٣٩٩) .
[13] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة غوى .

غشيه ما لا يرى معه سبيل حقّ."[1] المهم أنَّ غَيّاً مصدر ثلاثي على وزن فَعْلٍ، نُقِلَ إلى العلمية؛ ليدلّ على وادٍ في جهنم، وكأنَّ هذا الوادي مظلمٌ لا يُرَى فيه نورٌ، وهو مكان المفسدين.

النجم :

نَجْمٌ على وزن فَعْلٍ ـ بفتح فسكون ـ اسمٌ للثريا، يقال: نَجَمَ نجوماً، إذا طلع،[2] ومادة نَجَمَ أصل صحيح يدل على طلوع وظهور.[3] قيل: "أصل النجم: الكوكب الطالع، وجمعه نجوم، ونَجَمَ: طلع، نجوماً ونجماً، فصار النجم مرةً اسماً، ومرةً مصدراً،"[4] ولمَّا كانت مادة نجم ترادف مادة طلع؛ فإنَّ المرجَّح أن يكون النجم مصدراً سُمِّي به الكوكب لطلوعه بعد غياب، ثم غلب أحد الكواكب، وهو الثريا، وصار علماً بالغلبة عليها.

ومن المصادر الثلاثية ما جاء على وزن **فَعَلٍ** ـ بفتح الفاء والعين ـ وهي :

لظى :[5]

اسم مقصور،[6] ذكر الزمخشري أنّه "علمٌ منقول من اللظى بمعنى اللهب،"[7] وجاء في كلام العرب قولهم: "قد لَظِيَتِ النارُ وتَلَظَّتْ،"[8] و"لَظِيَتِ النارُ لَظىً،"[9] وفي التفسير "اشتقاق لظى من التَّلَظّي، والتظاء النار: التهابها، وتلظّيها: تلهُّبها."[10] ودُكِرَ أنَّ لظى أصلها لظظ، قُلِبت إحدى الظائين ألفاً، فصارت لظى.[11] وبناءً على ما سبق؛ فإنَّ لظىً مصدر الفعل لَظِيَ، وتلظّياً مصدر الفعل تلظَّى، والتظاءً مصدر الفعل التظى، وكلها من معنى اللهب.

ومن المصادر الثلاثية ما جاء على وزن **فُعْلان** ، بضم أوله ـ وهي :

القرآن :[12]

قُرْآن من قول العرب: قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ، ويَقْرُؤُهُ قَرْءاً وقِرَاءَةً وقُرْآناً،[13] وهو"مصدر قَرَأَ كالشُّكْران، والكُفْران، والغُفْران،"[14] نُقِلَ إلى العلمية، والألف واللام فيه للغلبة.[15] وقرآن معناه مقروء؛ فهو "من

---

[1] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٤ : ٣٩٩) .
[2] ـ كراع : المنجد ، ص ١٠٣ . الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٦ .
[3] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٥ : ٣٩٦) .
[4] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٧٩١ .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٧٣ .
[6] ـ الفراء : المنقوص و الممدود ، تحقيق : عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، دار المعارف ، مصر ، ص ٣٥ .
[7] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٦١٠) .
[8] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٧٤٠ .
[9] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة لظى .
[10] ـ القرطبي : الجامع ، (١٨ : ٢٨٧) .
[11] ـ القرطبي : الجامع ، (١٨ : ٢٨٧).
[12] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٦٩ .
[13] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قرأ .
[14] ـ أبوعلي الفارسي : المسائل الشيرازيات ، (١ : ١٥٩) .
[15] ـ أبو علي الفارسي : المسائل الحلبيات ، ص ٢٨٤ ـ ص ٢٨٥ .

إطلاق المصدر على اسم المفعول في الأصل."[1] وقد جاء في السياق القرآني في قوله ﷻ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾[2] و"ليس المراد بقوله ﴿جمعه وقرآنه﴾ القرآن الذي هو اسم التنزيل، ولكنه المصدر المنقول عنه هذا الاسم،"[3] بدليل أنَّ قرآناً أضيف إلى ضمير التنزيل؛ أي قرآن التنزيل من إضافة المصدر إلى المفعول، والعلم القرآن اسمٌ للتنزيل، ولا يمكن أنْ يُضاف الشيء إلى نفسه. وبهذا يُثْبَتُ أنَّ قُرآناً مصدر، والقرآن علم منقول عنه.[4]

ومن المصادر الثلاثية ما جاء على وزن **فِعْلَى** ـ بكسر الفاء ـ وهي :

الشِّعْرَى:[5]

شِعْرَى من" قولهم شَعَرْتَ بالشيء إذا عَلِمْتَه، وفَطِنْتَ له،"[6] وقولهم: "شَعَرَ بِهِ وشَعُرَ شِعْراً وشَعْراً وشِعْرةً ومَشْعُورةً وشُعُورةً وشِعْرَى،"[7] بمعنى عَلِمَ علماً؛ فشِعْرَى مصدر سماعي على وزن فِعْلَى، والألف للتأنيث؛ إذ ذكر سيبويه أنّها اسم مؤنث.[8] وكأنَّ هذه الكوكبة علامةٌ مُشْتَهَرَةٌ، تُشْعِرُ الناسَ بمكانها، ولمَّا غلبت عليها صفة الإشعار؛ أي الإعلام ولزمتها ال، صارت علماً بالغلبة فالشِّعْرَى علمٌ منقول عن مصدر ثلاثي.

ومن المصادر الثلاثية ما جاء على وزن **فُعْلٍ** ـ بضم أوله ـ و جاء منسوباً، وهي:

الْجُودِيّ :

علم منقول عن اسم منسوب إلى الجود، على وزن الْفُعْلِيِّ ـ بضم الفاء، وسكون العين ـ[9] والجود: السخاء، من قول العرب: جُدْتُ له بالمال جُوداً،[10] لزمته ال؛ فصار علماً بالغلبة. وقُرئ الجوديّ بسكون الياء مخفّفةً،[11] وفسَّر الفراء هذه القراءة بتأويلين؛ الأول: تخفيف الياء لكثرة الاستعمال. والآخر: جودي علم منقول عن جملة فعلية؛ فعل أمر، وفاعله ياء المخاطبة، مثل حُطِّي، ثم لزمته الألف واللام.[12] والتسمية بالاسم المنسوب إلى الجود تعطي دلالة على أنَّ هذا المكان كثير الجود؛ لأن منه قولهم: جاد المطر جُوْداً: كثُر،[13] والمكان الذي رست فيه سفينة نوح عليه السلام، استقبل أمطاراً كثيرةً، ونتج عنها حياة كثيرة السخاء للنبات والحيوان، ومن ثم للإنسان، فكان مكانُ الاستواء مكاناً ذا جودٍ عليهم؛ بذلك استطاع

---

[1] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٣٢) .
[2] ـ القيامة ، آية ١٧ .
[3] ـ أبو علي الفارسي : المسائل الحلبيات ، ص ٢٩١ .
[4] ـ أبو علي الفارسي : المسائل الحلبيات ، ص ٢٩٢ .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٥٢ .
[6] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٣ : ١٩٤) .
[7] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة شعر .
[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٧٩) .
[9] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٨٧ . الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٢١١ .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة جود .
[11] ـ البناء : إتحاف فضلاء البشر ، ص ٣٢١ .
[12] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ١٦) .
[13] ـ الجوهري، إسماعيل بن حماد: الصِّحَاح ، تاج اللغة وصِحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط : ٢، ١٩٨٢م، مادة جود.

أصحاب السفينة مواصلة الحياة. قال ﷻ ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَا سَمَاء أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاء وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾[1] أي على جبل الخير الكثير.

ولعله من المفيد الوقوف عند الربط بين العلم الجودي، وبين الْجُدِّ، وهو المرسى أو الجُدَّة، وهي وجه الأرض، أو ما قرُب الأرضَ من شاطئ النهر،[2] إذ قيل: "أ فيكون الْجُوديُّ أصله الْجُدِّيّ المنسوب إلى الْجُدِّ، فهو المرسى اسْتُعِيضَ عن تشديد داله بمد حركة جيمه؟ إنْ صح ذلك ـ وهو غير بعيد ـ كان معنى استوت على الجودي ـ والله بغيبه أعلم ـ أنَّ السفينة رست على مُرساها، لاأكثر ولاأقل دون تحديد لموقع."[3]

وهذا القول يمكن استبعاده من ناحية واحدة، وهي أنَّ السياق القرآني جاء بلفظ المرسى في قوله ﷻ ﴿وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾[4] وتفسير الجودي بالمرسى يجعل لفظة الجودي زائدة لا دلالة فيها إلا لمعنى الإرساء، وحاشا لله أنْ يكون في القرآن لفظ زائد؛ ولعل من دلالة الجودي أنَّ المكانَ الذي رست فيه السفينة مكانٌ فيه خير كثير.

قال ﷻ ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾[5] كما أنَّ معنى الإرساء جاء في الفعل استوى من قوله ﷻ ﴿واستوت على الجودي﴾ أي رست واستقرت على الجودي.

ومن المصادر الثلاثية ما جاء على وزن **فُعْل مصغَّراً** ، وهي :

قُرَيْش :

اسمٌ مُصَغَّرٌ على وزن فُعَيْلٍ، وهو من القَرْش، أي الجمع والكسب،[6] من قول العرب: "قَرَشَ يَقْرِشُ ويَقْرُشُ قَرْشاً، وبه سميت قُرَيْش؛"[7] لأنَّ "قُصَيّاً قَرَشَها أي جمعها،"[8] أو لتجمعهم بعد التفرُّق،[9] من تقرَّشَ القوم؛ أي تجمَّعوا، وقيل: قريش دابة في البحر تأكل الدواب جميعها، ولاتُؤكل، ومنها سميت قبيلة قريش.[10]

ولعل تسمية دابة البحر بالقرش، أو قريش فيه دلالة على معنى الجمع؛ فهذا الحيوان البحري يجمع فرائسه من هنا وهناك؛ فالأصل في مادة قرش الجمع،[11] وقَرْشٌ مصدر ثلاثي صُغِّرَ على وزن فُعَيْل.

---

[1] ـ هود ، آية ٤٤ .
[2] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٢٣ .
[3] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٣٦) .
[4] ـ هود ، آية ٤١ .
[5] ـ هود ، آية ٤٨ .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣٣٨ . ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٥ : ٧٠) .
[7] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قرش .
[8] ـ ابن دريد : جمهرة اللغة ، (٢ : ٣٤٧) .
[9] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٥١٣) .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قرش .
[11] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٥ : ٧٠) .

المصدر القياسي

هو المصدر الذي ضُبِطَ بقياس النحويين، فجاء رباعياً وخماسياً وسداسياً، ومنه في الأعلام:

تَسْنِيمُ :على وزن تفعيل، جاء في التفسير أنَّ عيناً تَتَسَنَّمُ على أهل الجنة من الغرف؛ أي تأتيهم من علوٍّ،[1] من تَسَنَّمَ الشيءَ: علاه،[2] وتسنيم مصدر الفعل الرباعي سنَّم، على وزن فعَّل، بتضعيف العين؛ وهو مصدر قياسي،[3] وسنَّمه إذا رفعه، و به سميت عينٌ في الجنة؛ إما لأنها أرفع شراب في الجنة، وإما لأنها تأتيهم من فوق.[4]

و"أصل التسنيم في اللغة الارتفاع، فهي عين ماء تجري من علو إلى أسفل، ومنه سنام البعير لعلوِّه من بدنه، وكذلك تسنيم القبور،"[5] و" قبرٌ مُسَنَّم إذا كان مرفوعاً عن الأرض."[6]

مصدر المرة

هو اسم على وزن فَعْلة؛ بفتح الفاء وسكون العين[7] "مشتق للدلالة على عدد مرات الحدث،"[8] ومنه في الأعلام :

بَكَّةُ: على وزن فَعْلة، اسمُ بَطْنِ مكة، سميت بذلك لتباكِّ الناس فيها؛ أي لازدحامهم،[9] من قولهم: "بَكَّ الناسُ بعضهم بعضاً إذا ازدحموا،"[10] فهو اسم مشتق من بكَّهُ إذا زحمه،[11] ومصدر الفعل بَكَّ بكٌّ؛ يقال: "بكَّ الرجلُ صاحبه يَبُكُّهُ بَكّاً زاحمه أو زحمه."[12]

وقد تكون بكَّة من البكّ، وهو دقُّ العنق، وسُمِّيت بذلك؛ لأنه كانت تُدقُّ رقابُ الجبابرة إذا ألحدوا فيها بظلم.[13] ومنه بكّ الشيء يَبُكُّهُ بَكّاً: خرقه.[14] وعلى أيّ المعنيين؛ فإنَّ بكَّة مشتق من مادة بكك، وجاء على وزن اسم المرة، وكأنّ فيه دلالة ازدحام الناس مرة واحدة في موسم الحج. وهذا الاشتقاق أرجح من

---

[1] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٢٣٣) .
[2] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٤٩١ .
[3] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (٣ : ٤٧٢) .
[4] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٧٢٣) .
[5] ـ القرطبي : الجامع ، (١٩ : ٢٦٦) .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سنم .
[7] ـ الرضي الأستراباذي، محمد بن الحسن: شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢ م، (١ : ١٧٨).
[8] ـ د.علي أبو المكارم: التعريف بالتصريف ، ص ٢٦٤.
[9] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٢٢٧) . الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥١٨ .
[10] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٢٢٧) .
[11] ـ الزمخشري : الكشاف ، (١ : ٣٨٧) .
[12] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة بكك .
[13] ـ القرطبي : الجامع ، (٤ : ١٣٨) .
[14] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة بكك .

أن تكون بكة كلمة من اللغة الكلدانية بمعنى البلدة، ومنها جاءت تسمية بعلبك، أي بلد بعل، وهو معبود الكلدانيين.[١]

الجَنَّة : مأخوذ من جَنَّة على وزن فَعْلَةٍ، من قولهم: جَنَّهُ جَنّاً إذا ستره، وكأنَّ الْجَنَّة سَتْرَةٌ واحدةٌ لشدة التفافها وإظلالها على المؤمنين،[٢] فهي على وزن مصدر المرة، ونُقِلت إلى العلمية في الإفراد (الجنة) علماً بالغلبة، وفي التركيب نحو: (جنة المأوى).

مكَّة : على وزن فَعْلَةٍ، من المكِّ، وهو الازدحام، مثل البكّ، من قولهم: مَكَّهُ يَمُكُّهُ مَكّاً، أي أهلكه، وذُكِرَ أنَّه سميت بذلك لقلة مائها؛ كأنَّ الماء قد امتُكَ من قولهم: تمكَّكْتُ العظم؛ أي أخرجتُ مُخَّهُ؛ وذلك لأنهم كانوا يستخرجون الماء فيها، كما ذُكِرَ أنّه سميت بذلك؛ لأنها كانت تَمُكُّ من ظلم فيها، أي تُهْلكه، كما يُمَكُّ العظم.[٣] وجاء مكَّة على وزن مصدر مرة؛ ولعل فيها دلالة ازدحام الناس مرة واحدة في موسم الحج مثل بكة. وهذه الدلالة تُرجِّحُ أنْ تكون مكة و بكة لفظاً واحداً تكلَّمت به العرب على لغتين، بإبدالٍ بين الميم والباء.[٤]

مصدر لافعل له

ويل: "الويل في اللغة كلمة يستعملها كلُّ واقع في هلكة، وأصله في العذاب والهلاك،"[٥] وهو حلول الشر،[٦] أما من حيث بناؤه فهو مصدرلافعل له في اللفظ ولا في التقدير؛ فلم يُستعمل فعلُه كراهة اجتماع إعلالين في الفاء والعين؛ لأن تصريف الفعل يُوجب إعلال الفاء، مثل وعد، وإعلال العين، مثل باع.[٧] وبهذا يكون ويلٌ الوارد في القرآن علماً منقولاً عن مصدر لافعل له، على وزن فَعْلٍ.

أعلام منقولة عن الصفات :

اختلفت أوزان الأعلام المنقولة عن الصفات ، وجاءت على النحو الآتي :

❖ **ما جاء على وزن أفْعَل** :

الأعلى : أعلى وصف مشتق من مادة العلوّ،[٨] من عُلو كلّ شيء وعِلْوه: أرْفَعُهُ،[٩] على وزن أفْعَل من الفعل علا، وتنطبق على هذا الفعل شروط قياس أفعل التفضيل منه، فهو "فعل ثلاثي مجرد تام مثبت متصرف قابل للكثرة غير مبني للمفعول ولا معبّر عن فاعله بأفعل فعلاء."[١٠]

---

[1] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (٤ : ١٢ ـ ١٣) .
[2] ـ ابن منظور: لسان العرب، مادة جنن .
[3] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٥ : ٢٧٤ ـ ٢٧٥) . ابن منظور : لسان العرب ، مادة مكك.
[4] ـ الزمخشري : الكشاف ، (١ : ٣٨٧) . القرطبي : الجامع ، (٤ : ١٣٨) .
[5] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (١ : ١٤٣) .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ويل .
[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٧٤) . المبرد : المقتضب ، (١ : ٢٢٢) .
[8] ـ د. أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ٦٦ .
[9] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة علا .
[10] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (٣ : ٣١٦) .

والجدير بالذكر أنَّ هذه الشروط تنطبق على (أعلى)؛ وقد ذُكِرَ أنَّ أعلى وصف لامؤنث له على القياس؛ فقياس مؤنث أفْعَل فُعْلى، نحو: أفْضَل وفُضْلى، ولم تأتِ في كلام العرب عُلْيا صفةً، وإنما جاءت اسماً؛ يقول الفراء: "العُليا التي لا ذَكَرَ لها، يقال: في عُليا معدّ، وفي عَلْياء معدّ،"[1] ويقال: عُليا مُضَر؛ أي أعلاها، وهم قريش، وقيس،[2] وكأنَّ عُليا اسمٌ لكل مكان عالٍ، ويجوز فيها مدّ الألف وفتح العين؛ فيقال: عَلْياء، وهذا لا يوجد في الصفات نحو أفضل فُضْلى؛ وبهذا قد يكون استعمال أفعل من الفعل علا خارجاً عن قياس أفعل التفضيل؛ ولكن هذا الحكم يضعفه أنه جاء في كلام العرب وصف اليد المُعْطِية باليد العُلْيَا، واليد الآخِذة باليد السُّفْلى.[3] ولعل الوصف أعلى في معنى الوصف عالٍ، وعليا في معنى عالية.

الأكْرم : أصله أكْرَم على وزن أفْعَل، ولعله بمعنى الكريم، كما جاء الأعز بمعنى العزيز،[4] وذلك من استعمال أفْعَل في معنى فاعل؛ يقول المبرد: "واعْلَمْ أنَّ أفْعَلَ إذا أردت أن تضعه مَوْضِعَ الفاعل فمطرد."[5] من ذلك قولهم في الآذان: الله أكبر، وتأويله: الله كبير،[6] فبعض الأفعال في العربية نحو: كَرُمَ وأكْرَمَ، وعَزَّ وأعَزَّ، لا يُصاغ منها وصف على وزن فاعل؛ ولذلك جاء الأكرم والكريم والمُكْرِم، والأعزّ والعزيز والمُعِزُّ. كما اسْتُعْمِل أفعل ولا يُراد منه التفضيل، ومنه ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾[7] وتأويله هو عليه هيّن، وكذلك أوْجَل وأصْغَر بدل من وَجِلٍ وصغير.[8]

وبناءً على ما سبق؛ فإنَّ أكرمَ أفعلُ في معنى فاعل، نُقِل إلى العلمية، عندما صار علماً بالغلبة على الذات الإلهية، ويُستبعد أن يكون أصله أفعل التفضيل؛ لأن القياس يقتضي أنْ يكون أفعل التفضيل من فعل ثلاثي، ومعنى الأكرم "الذي يعطي بلا مقابل،"[9] فهو من الفعل الرباعي أكرم المتعدي، وليس من كَرُمَ الثلاثي اللازم، لأنه لو عُدَّ من الثلاثي لكان من الشاذ الذي لايُقاس عليه، كما قيل "في التعجب ما أكْرَمَهُ لي، وهو شاذّ لايطرد في الرباعي."[10] كما ويُستبعد أن يكون صفةً مشبَّهةً؛ لأنها تُشتقُّ من فعل لازم، والأكرم من أكرم الرباعي، فهو أفعل في معنى فاعل.

الأوّل : أوّل صفة على وزن أفْعَل، فاؤه وعينه متماثلان، ولم يستعمل العرب فعله،[11] وقياسه اسمٌ للتفضيل؛ لأنه يقال: أوَّلُ منه، والأوَّلُ والأُوْلى مؤنثه.[12] ويؤيد هذا الأصلَ منعُه من الصرف، ولزوم مِنْ

---

[1] ـ الفراء : المنقوص والممدود ، ص ٢٦ .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة علا .
[3] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة علا.
[4] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٥٥ .
[5] ـ المبرد : المقتضب ، (٣ : ٢٤٧) .
[6] ـ المبرد : المقتضب ، (٣ : ٢٤٥) .
[7] ـ الروم ، آية ٢٧ .
[8] ـ المبرد : المقتضب ، (٣ : ٢٤٥ ـ ٢٤٧) .
[9] ـ ابن قيم الجوزية : أسماء الله الحسنى ، ص ٣٣٥ .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة كرم .
[11] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٧٤) .
[12] ـ المبرد : المقتضب ، (١ : ٢٢٢) .

له.[1] ويُنْسب لنحاة الكوفة أنَّ أصل (أوّل) (أوْأل)، فهو مهموز العين، قلبت الهمزة واواً، وأدغمت الواوان.[2]

وعليه ؛ فإنّ اجتهاد النحويين فيه يَخْلُصُ على قولين: الأول: أنه من مادة وول، والآخر من مادة وأل؛ ولعل سبب اختلاف النحويين في أصل مادته يرجع إلى أنه لاوجود لفعله في كلام العرب.

❖ **ما جاء على وزن فُعْلى** ـ بضم الفاء ـ :

الْعُزَّى : عُزَّى على وزن فُعْلى من مادة العين والزاي التي تدل على الشدة والقوة،[3] والعزّى اسم مؤنث أُطْلِق على صنم أو شجرة كانت تُعبد في الجاهلية،[4] وهي تأنيث الأعزّ، والجمع عُزَز.[5]

ودُكِرَ أنَّ الأعزّ بمعنى العزيز، والعزى بمعنى العزيزة، كما دُكِرَ أنها للتفضيل، ولم تُسمع في الصفات العزى، كما سمعت في الصغرى و الكبرى، والألف واللام زائدتان، ودُكِرَ بأنهما يشبهان الألف واللام في الحارث والعباس.[6] أي للغلبة، والقول الأخير هو الراجح؛ لأن الصفة عندما تُنقل إلى العلمية على ضربين؛ الأول: تُنقَل كما هي، مثل مالك. والآخر تُنقل، وتلزمها الألف واللام دليلاً على الغلبة، فالعزى علم بالغلبة، وإنْ لم يُسمع فيه عُزَّى.

❖ **ما جاء على وزن فاعِل** :

الآخِر : الآخِر نقيض الأوَّل، والآخِرة فاعلة، وهي خلاف الدنيا،[7] وجاء هذا اللفظ علماً مفرداً على الذات الإلهية، وجاء في مركب وصفي (اليوم الآخر) علما على يوم القيامة. وآخِر معناه متأخِّر،[8] من مادة أخر، والتأخير ضد التقديم.[9]

وآخِر وصف يدل على ذات ومعنى، ويُستبعد أن يكون وزنه أفْعِل، بكسر العين؛ لأن هذا الوزن قليل في الأسماء؛ وقال سيبويه: "لا نعلمه جاء صفة،"[10] فضلاً عن كثرة مجيء وزن فاعل، بكسر العين، اسماً، وصفة،[11] كما أنه لو كان على وزن أفعِل لسُمِعَ تحقيق الهمزة الثانية من آخِر.[12]

---

[1] ـ ينظر : ابن جني : المنصف ، (٢ : ٢٠١) .
[2] ـ ينظر : الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٥٠ . ابن القطاع الصقلي : أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ، ص ٣٦٠.
[3] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٤ : ٣٨) .
[4] ـ الفراء : معاني القرآن، (٣ : ٩٨). الأصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن، ص ٥٦٤. ابن منظور: لسان العرب، مادة عزز.
[5] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٤ : ٤٢) . ابن جني : المبهج ، ص ٣٢ .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عزز .
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٥٧ .
[8] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٦٠ .
[9] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٨٥ .
[10] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٤٥) .
[11] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٤٩) .
[12] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة أخر .

وبهذا يكون آخِر صفة على وزن فاعِل، نقلت إلى العلمية، علماً بالغلبة على الذات الإلهية، ويمكن الزعم بأنها صفة مشبهة، جاءت على وزن الفاعل؛ فمجرَّد أخَّرَ لم يُستعمل في العربية، وإنْ استُعْمِل فسيكون فعلاً لازماً.

البارئ : بارئ؛ اسم فاعل مشتق من "بَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ يَبْرَؤُهم."[1] "بَرْءاً: إذا فَطَرهم،"[2] و"بَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ: أي خلقهم،"[3] فهو اسم فاعل من برأ.

الباطن : الباطن خلاف الظاهر،[4] مشتق من قول العرب: "بَطَنْتُ فلاناً وخَبَرْتُهُ، إذا عرفتُ باطنه وظاهره."[5] قيل: "بَطَنَ فلانٌ بفلانٍ يَبْطُنُ به بُطوناً وبطانةً إذا كان خاصاً به داخلاً في أمره."[6] فهو اسم فاعل من الفعل بطن الثلاثي.

الخالق : خالق اسم فاعل من "خَلَقْتُ الشيءَ خَلْقاً إذا قَدَّرْته،"[7] و" خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ، وخَلَقَ الخياطُ الثوبَ؛ أي قدَّره قبل القطع."[8] وخالقٌ اسم فاعل من خلق، نُقِلَ إلى العلمية علماً بالغلبة على الذات الإلهية.

صالح : من أسماء الرجال على وزن فاعِل،[9] منقول عن اسم الفاعل من قولهم: "صَلَحَ يَصْلُحُ ويَصْلُحُ صلاحاً وصُلُوحاً، وهو صالح وصليح."[10] وهو علم عربي،[11] مشتق من العربية الأولى التي تفرقت جذورها في اللغات السامية، بدليل وجود الجذر العربي (صلح) بلفظه ومعناه في العبرية والآرامية، وقد جاء في الآرامية صاليح، بمد كسرة اللام.[12] ولما كان صالح اسماً يقبل الاشتقاق والتصريف فهو اسم عربي، حتى وإن كان من العربية القديمة لغة العرب البائدة التي تلاشت بمرور الزمن، ولم يبقَ منها إلا القليل. وأيّاً كان نطق اسم صالح في تلك اللغة، فإنَّ القرآن جاء به على أمثلة العربية وقت نزوله.

الطارق : الكوكب الذي يقال له كوكب الصبح، وطارق على وزن فاعِل،[13] مشتق من قولهم: "طَرَقَ القومَ يَطْرُقُهم طَرْقاً وطُروقاً: جاءهم ليلاً، فهو طارق،"[14] والألف واللام فيه للغلبة، لأنَّ كلَّ "ما أتاك ليلاً

---

[1] ـ ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم: تفسير غريب القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٨م، ص ١٥.
[2] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٧ .
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٧٥ .
[4] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٩٢ .
[5] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٦١ .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة بطن .
[7] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٥ .
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣١٨ .
[9] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ١٨٥ .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة صلح .
[11] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٣٥) .
[12] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ٢٤٣) .
[13] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٨٩ .
[14] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة طرق .

فهو طارق،"[1] وكلّ نجم طارق؛ لأنَّ طلوعه بالليل،[2] وقد غلب هذا الوصف على النجم الثاقب، و"هو النجم الذي يقال له زحل، والثاقب الذي قد ارتفع على النجوم، والعرب تقول للطائر إذا لحق ببطن السماء ارتفاعا: قد ثقب."[3] فلما غلبت صفة الطروق على هذا النجم المرتفع، سُمِّي الطارق بالغلبة.

الظاهر : خلاف الباطن، وظاهِر على وزن فاعِلٍ،[4] مشتق من "قول العرب: ظهر فلانٌ فوق السطح إذا علا،"[5] وقيل: "ظَهَرَ يَظْهَرُ ظُهُوراً، فهو ظاهر وظهير."[6] ونُقِلَ ظاهر إلى العلمية بلزوم الألف واللام، فصار علماً بالغلبة على الذات الإلهية.

مالك : علم منقول عن اسم فاعل[7] من قول العرب: "مَلَكَ الإنسانُ الشيءَ يملِكُه مَلْكاً، والاسم المُلْك،"[8] و"مُلَيْكٌ و مُلَيْكَةٌ ومالِكٌ و مُوَيْلِكٌ ومُمَلَّكٌ و مَلْكان، كلها أسماء."[9] ومالك اسم عربي جاء في سياق النداء، ومن يناديه أمم مختلفة يتفاوتون في اللغة والجنس، وهذا يشير إلى أن لغة الخلق يوم القيامة عربية.[10]

الواحد : واحِد على وزن فاعِل من وَحَدٍ، و وَحِدٍ ، أي فَرْد،[11] وفعله وَحِدَ يَوْحَد، و وَحُدَ،[12] واسم الفاعل منه واحد. وواحد "في اللغة إنما هو للشيء الذي ليس باثنين ولا أكثر منهما."[13] ونُقِلَ إلى العلمية، ولزمته الألف واللام، فصار علماً بالغلبة.

❖ **ما جاء على وزن فاعلة** :

الآزفة : آزفة على وزن فاعِلة،[14] وبحذف التاء آزف اسم فاعل من "أزفَ يَأْزَفُ أزَفاً وأُزُوفاً: اقترب،"[15] ومعنى أزفت الآزفة: قَرُبَتِ القيامة.[16] وآزف وصف نُقِلَ إلى العلمية بعد تأنيثه، ولزومه الألف واللام للغلبة.

الحاقة : حاقَّة على وزن فاعِلة، سُمِّيت بذلك لأنَّ فيها حواق الأمور[17] وبحذف التاء حاقّ، اسم فاعل من "حَقَّتْ تحُقُّ،"[1] أي "تَحُقُّ كلَّ إنسان من خير أو شر؛"[2] "لأن فيها الثواب والجزاء."[3] وقيل:

---

[1] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٥٤) .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة طرق .
[3] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٥٤) .
[4] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٨٦.
[5] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٦٠.
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ظهر .
[7] ـ ابن يعيش : شرح المفصل ، (١ : ٢٩) .
[8] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٥ : ٣٥٢) .
[9] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ملك .
[10] ـ ينظر : أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (١ : ١٨٦) .
[11] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٣٥ ، ص ٦٢٥ ، ص ٦٢٨ .
[12] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة وحد .
[13] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٥٧ .
[14] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٥٧ .
[15] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة أزف .
[16] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٠٣) .
[17] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٤٤ .

"الحاقة مصدر كالعاقبة والعافية،"[٤] كما قيل: "سُمِّيت القيامة حاقةً؛ لأنها تَحُقُّ كلَّ محاقٍّ في دين الله بالباطل، أي مُجادِل ومُخاصِم، فتحُقُّه أي تَغْلِبُهُ وتَخْصِمه من قولك: حاقَقْتُه أُحاقُّه حِقاقاً ومُحاقّةً فَحَقَقْتُه أحُقُّه؛ أي غلبته؛"[٥] وكأنَّ الحاقة فاعلة في معنى المفاعلة، هذا على افتراض أنَّ حاقة من الفعل حاقَّ على وزن فَاعَلَ؛ فالمصدر منه على وزن فِعال ومفاعلة؛ حِقاق ومُحَاقَّة، يُقال: حاقَّ فلانٌ فلاناً إذا ادَّعى كلٌّ واحدٍ منهما الحقّ، فإذا غلبه قيل: حَقَّهُ وأحَقَّه، أي حَاقَّه خاصمه، والمحاقَّة المخاصمة.[٦]

وعليه؛ فإنَّه يبعد أنْ تكون الحاقَّةُ مصدراً في معنى المحاقَّة؛ لأنَّ المحاقَّة فيها معنى المشاركة، أمَّا الحاقة علم على يوم القيامة، فهي اسم فاعل من الفعل حقَّ، نُقِلَ إلى العلمية، وصار علَماً بالغلبة.

الصّاخّة : صاخّة على وزن فاعلة، وسُمِّيت بذلك؛ "لأنها تَصُخُّ الآذانَ، أي تصيبها بصوت نحو وقع الصخرة على الصخرة."[٧] وصاخة من الصَّخِّ؛ وهو الصوت الشديد الذي يَصُخُّ؛ أي يُصِمُّ الآذان،[٨] وهي اسم فاعل من صَخَّتْ تصخُّ،[٩] والعرب تقول: صخَّتْهم الصَّاخَّة.[١٠] والصاخة، بحذف التاء، اسم فاعل من فعل ثلاثي، نُقِل إلى العلمية، فهو علم بالغلبة على يوم القيامة.

الغاشية : غاشية وصف على وزن فاعلة،[١١] وسُمِّيت القيامة بذلك؛ لأنها "تَغْشَى الناسَ بالأهوال؛"[١٢] أي تغطيهم؛ فغاشيةٌ غِطاء من قولهم: غَشِيَه الأمرُ، وتغشَّاه، واستغشى بثوبه؛ أي تغطَّى.[١٣] وهي اسم فاعل من غَشِيَ يَغْشَى، فهو غاشٍ، وبالتأنيث غاشية، وصف غلب على يوم القيامة بلزوم الألف واللام، وصار علماً بالغلبة.

القارعة : قارعة وصف على وزن فاعلة،[١٤] وسُمِّيت القيامة بذلك؛ "لأنها تَقْرَعُ القلوبَ بهولها،"[١٥] والقَرْعُ: الضرب، منه قَرَعَهُ بالعصا؛ أي ضربه،[١٦] وقَرَعَ الشيءَ يَقْرَعُهُ قَرْعاً: ضربه.[١٧]

---

[1] ـ ابن سيدة، علي بن إسماعيل : المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق: عبد الستار أحمد فرّاج ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط : ١ ، ١٩٥٨ م، (٢ : ٣٣٣) .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة حقق .
[3] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٧٩) .
[4] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٣١٥) .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة حقق .
[6] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٢ : ١٦) . الجوهري: الصحاح ، مادة حقق.
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٤٣ .
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٧٦ .
[9] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة صخخ .
[10] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤٢١) .
[11] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٨٤ .
[12] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٩٥٧) .
[13] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة غشي .
[14] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٩٤ .
[15] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٥٠٣) .
[16] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣٦٤ .
[17] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قرع .

و"القارعة في اللغة: النازلة الشديدة، تنزل بأمر عظيم."[1] وهي اسم فاعل من قرع الثلاثي، وبالتأنيث قارعة؛ وصف غلب على يوم القيامة، بلزوم الألف واللام؛ فصار علماً لها.

الواقِعة : مأخوذ من واقعة، على وزن فاعِلة،[2] وسُمِّيت القيامة بذلك؛ "لأنها تَقَعُ بالخَلْق، فتغشاهم،"[3] و"الواقعة: النازلةُ الشّديدةُ من صُرُوف الدَّهْر،"[4] من قول العرب: "وقع الشيءُ وقوعاً، فهو واقع،"[5] و"منه يقعُ وقْعاً، ووُقوعاً: سقط."[6] وواقع اسمُ فاعل من وقع الثلاثي، وبالتأنيث واقعة، وصف غلب على يوم القيامة، بلزوم الألف واللام، فصار علماً لها.

❖ **ما جاء على وزن فَعِيلٍ** :

البصير : ذُكِرَ أنَّ بَصِيراً بمعنى فاعل؛ أي بصير معناه باصر،[7] من الفعل بَصَرَ، وهو صفة مشبَّهة؛[8] لأنَّ معناه "العالم بخفيّات الأمور،"[9] وذُكِرَ أنَّه بمعنى مُفْعِلٍ؛ أي بصير معناه مُبْصِرٍ،[10] من الفعل أبصر، وقد مثَّل سيبويه لأبنية المبالغة بالبصير على وزن فعيل.[11]

فهل تكون بصير وصفاً مشتقاً من مادة بصر المجرّد، أو من أبصر المزيد؟ قد فرّق سيبويه بين بصر المجرد، وبين أبصر المزيد؛ وذلك عندما قال: "بَصَرَ وما كان بصيراً، وأبصره إذا أخبر بالذي وقعت رؤيته عليه؛"[12] فالفعل (بصر) يدل على وجود البصر، وإن لم يُبْصِرِ الفاعل شيئاً، أمَّا أبْصَرَ فيدل على وقوع الرؤية على الشيء المُبْصَرِ. وبهذا يكون (بصر) فعلاً لازماً، و(أبصر) متعدياً، وغالب الظنِّ أنَّ بصيراً معناه مُبْصِرٌ، أي صيغة مبالغة لاسم الفاعل مبصر، على غير قياس؛ لأنَّ قياس النحويين فيه تكون صيغ المبالغة مشتقة من فعلٍ ثلاثي مجرد.[13]

ومعنى البصير "المدرك للأشخاص والألوان التي يدركها المخلوقون بأبصارهم من غير أن تكون له جارحة عين،"[14] وهو"الذي يشاهد ويرى حتى لا يعزب عنه ما تحت الثرى،"[15] وهذا المعنى ينطبق على اسم مشتق من مادة أبصر.

---

[1] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قرع . وينظر : أبوحيان : البحر المحيط ، (٥ : ٣٧٥) .
[2] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٣٧ .
[3] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٦ : ١٣٣) .
[4] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٣٧ .
[5] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٦ : ١٣٣) .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة وقع .
[7] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ١٦ .
[8] ـ د. أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ٤٦ .
[9] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٤٥ .
[10] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ١٧ . الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٤٢ .
[11] ـ سيبويه : الكتاب ، (١ : ١١٠) .
[12] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٦٢) .
[13] ـ د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٢٤٢ .
[14] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٤٥ .
[15] ـ الغزالي : المقصد الأسنى ، ص ١٤٨ .

وخلاصة القول أنَّ بصيراً صيغة مبالغة من فعل رباعي على غير قياس، وغلبت هذه الصفة على الذات الإلهية، ولزمتها الألف واللام ؛ فصارت علماً بالغلبة.

الجحيم : جحيم على وزن فعيل،[1] من مادة جحم، التي تدل على الحرارة، وشدتها،[2] من قول العرب: "نارٌ جَاحِمَةٌ: شديدةُ الحرِّ مُضْطَرِمَة،"[3] وقولهم: "جَحُمَتْ نارُكم تَجْحُمُ جُحُوماً: عَظُمَتْ وتأجَّجَتْ، وجَحِمَتْ جَحْماً وجُحُوماً: اضْطَرَمَتْ، وكَثُرَ جَمْرُها ولَهبُها وتوقُّدها، وهي جحيم وجاحمة."[4] وكأنَّ المعنى هي مجحومة وجاحمة؛ فلفظة جحيم صفة على وزن فعيل بمعنى مفعول؛ إذ يستوي فيها المذكر والمؤنث، نحو امرأة جريح، ورجل جريح،[5] وكذلك مكانٌ جحيم، ونار جحيم، بخلاف نار جاحمة، ومكان جاحمٌ.[6] ونُقِلتْ إلى العلمية، ولزمتها الألف واللام؛ فصارت علماً بالغلبة.

الحكيم : حكيم على وزن فَعِيل من مادة حكم،[7] قيل: "حكيم بمعنى حاكم،"[8] وقيل: "يجوز أن يكون [حكيمٌ] فعيلاً في معنى فاعل، ويجوز أن يكون في معنى مُفْعِل، والله حاكم وحكيم."[9] والمُرَجَّحُ أنْ يكون حكيم في معنى مُحْكِمٍ،[10] من الفعل أحكم إحكاماً، أي إتقان التدبير في الأشياء، وحسن التقدير لها.[11] وذُكِرَ أنَّ حكيماً معناه صاحب الحكمة.[12]

وبناءً على ما سبق فإنَّ حكيماً في معنى اسم فاعل، سواء أكان تقديره حاكماً، من فعل ثلاثي، أم كان مُحْكِماً من فعل رباعي، ونُقِلَ إلى العلمية، فصارت علماً بالغلبة على الذات الإلهية.

الحميد : حَمِيدٌ من مادة حمد؛[13] "فعيل في معنى مفعول، والله تعالى هو المحمود بكل لسان، وعلى كل حال،"[14] وهو"الذي يُحْمَدُ في السراء والضراء،"[15] وذُكِرَ أنَّ مجيء فعيل في معنى مفعول لاينقاس؛[16] فلا يكون كل ما جاء على فعيل في معنى مفعول، والفيصل هنا هو الدلالة التي تعطيها

---

[1] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٢١ .
[2] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (١ : ٤٢٩) .
[3] ـ الزمخشري : أساس البلاغة ، (١ : ١٠٩) .
[4] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة جحم .
[5] ـ العيني : شرح المراح ، ص ١٢٦ .
[6] ـ الزمخشري : أساس البلاغة ، (١ : ١٠٩) .
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٢١ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة حكم .
[8] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ١٦ .
[9] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٥٢ .
[10] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٥٢.
[11] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٢٢ .
[12] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٢١ .
[13] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة حمد .
[14] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٥٥ .
[15] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٦٠ .
[16] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٣٢٨) .

صيغة فعيل في السياق؛ وعليه يكون حميدٌ فعيلاً في معنى مفعول؛ وصفاً غلب على الذات الإلهية، وصار علماً بالغلبة.

الخبير : من مادة خبر، وهو العالِم؛[١] قيل: "خبير بمعنى خابر،"[٢] أي فعيل بمعنى فاعل، مثل عليم وعالم،[٣] وذُكِرَ أنَّ رجلاً خابراً وخبيراً معناه عالمٌ بالخبر، وخَبُرْت بالأمر أي علمته، وخَبَرْتُ الأمرَ أخْبُرُهُ إذا عرفته على حقيقته.[٤] وغالب على الحسبان أنَّ خبيراً من الفعل خَبُرَ اللازم الذي بمعنى علم؛ وعليه؛ فإنَّ خبيراً صفةٌ مشبهةٌ نُقِلت إلى العلمية، ولزمتها الألف واللام، فصارت علماً بالغلبة.

الرحيم : وصف مشتق من الرحمة،[٥] على وزن فَعِيلٍ بمعنى راحم؛[٦] أي فعيل معناه فاعل، وذُكِرَ أنَّه صيغة مبالغة، مثل عالم وعليم.[٧] وقد ذكر سيبويه رحيماً مثالاً للمبالغة على صيغة فَعِيل؛[٨] فهو "صيغة مبالغة؛ لأنه من فعل متعدٍ من باب عَلِمَ."[٩] والقياس في صيغ المبالغة أنْ تكون مُحوَّلةً عن اسم فاعلٍ مشتق من فعل ثلاثي مجرّد.[١٠]

وبهذا يكون رحيمٌ صيغة مبالغة على قياس النحويين، نُقلت إلى العلمية، ولزمتها الألف واللام؛ فصارت علماً بالغلبة.

السَّعير : سعيرٌ على وزن فَعِيلٍ: النَّارُ،[١١] من قول العرب: "سَعَرَ النارَ، والحربَ يَسْعَرُهما سَعْراً، وأسْعَرَهما وسَعَّرَهُما: أوقدهُما وهَيَّجَهما."[١٢]

وكأنَّ سعيراً فعيلٌ في معنى مفعول، مثل قتيل وجريح التي يستوي فيها المذكر والمؤنث؛[١٣] لأنهم قالوا: نارٌ سعير، من غير هاء، فهي مسعورة،[١٤] وكما هو الحال في معنى قتيل وجريح: الذي قُتِلَ، والذي جُرِحَ، كذلك في معنى سعير: التي سُعِرَتْ، وقد جاءت سُعِّرَتْ ـ بتشديد العين ـ في قوله ﷻ ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾[١٥] فهي مُسَعَّرةٌ ومسعورة؛ أي موقودة.

---

[1] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢١٣ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة خبر .
[2] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ١٦ .
[3] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٤٥ .
[4] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة خبر .
[5] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ٦ .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٢١ .
[7] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٥١ .
[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (١ : ١١٠) .
[9] ـ د. أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ٩٨ .
[10] ـ د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٢٤٢ .
[11] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢١٣ .
[12] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سعر .
[13] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٦٤٧) .
[14] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سعر .
[15] ـ التكوير ، آية ١٢ .

وبناءً على ما عُرِضَ آنفاً؛ فإنَّ سعيراً فعيلٌ في معنى مفعول، نُقِلَ إلى العلمية، ولزمته الألف واللام؛ فصار علما بالغلبة على نار جهنم ـ وقانا الله شرّها ـ كما دخل في التركيب الإضافي (أصحاب السعير).

السميع : سميع على وزن فعيل، صيغة مبالغة من اسم الفاعل سامع،[1] وقيل سميع في معنى سامع؛[2] "إلا أنَّه أبلغ في الصفة،"[3] من فعل متعدٍ؛ قيل: سَمِعَهُ سَمْعاً،[4] وبناءً عليه حُسِمَ القول بالمبالغة فيه.[5] ونُقِل إلى العلمية؛ فلزمته الألف واللام، وصار علماً بالغلبة.

العزيز : عزيزٌ فعيلٌ من العزة،[6] ومنه قول العرب: "عزَّني فلانٌ على الأمر، إذا غلبني،"[7] و"عزَّه يَعِزُّهُ، والله تعالى هو الغالبُ كلّ شيء، فهو العزيز الذي ذلَّ لعزته كلُّ عزيز،"[8] والعزيز نقيض الذليل،[9] قيل: "عزَّ يَعِزُّ، بالكسر عزّاً وعزَّةً، وعزازةً، ورجل عزيز، من قوم أعِزَّة."[10] ولم يأتِ من مادة (عزز) اسم فاعل من الثلاثي (عزَّ) عازّ.[11] وبهذا يُستبعد أنْ تكون عزيز صيغة مبالغة؛ لأنَّ صيغة المبالغة تكون من اسم الفاعل؛ أي يُحَوَّل اسم الفاعل إلى صيغة أخرى لغرض المبالغة، مثل: غافر وغفَّار، ولم يُسمع عزَّ عازّ، وإنما قيل: عزَّ عزيز، كما يُستبعد أنْ تكون عزيز صفةً مشبهةً؛ لأن الصفة المشبهة تُصاغ من فعل لازم قياساً.[12] وقيل: "عزيز صفة مشبهة؛ لأنه من فعل لازم، من باب ضرب، أو نصر، أو علم."[13] وهذا القول يردُّه تعدِّي الفعل في قوله ﷻ ﴿فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾[14] فالفعل عزَّ متعدٍّ، عزَّني فلان: غلبني.[15]

وبعد ؛ فإنَّ عزيزاً وصفٌ مشتق في معنى فاعل، من فعل متعدٍّ، لم يُستعمل اسم الفاعل منه، وجاز في العربية "ورودُ الفاعل بغير قياس من فَعَلَ المفتوح على فعيل، كعفَّ وعفيف، وخفَّ وخفيف."[16] ومثله عزَّ وعزيز؛ فعزيزٌ فعيل في معنى فاعل، نُقِلَ إلى العلمية، ولزمته الألف واللام؛ فصار علماً بالغلبة.

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (١ : ١١٠) .
[2] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ١٦ . الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٤٢ .
[3] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٤٤ .
[4] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سمع .
[5] ـ د. أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ٩٨ .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٥٢ . البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٣٣ .
[7] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٣ .
[8] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٤ .
[9] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٥٢ .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عزز .
[11] ـ ينظر : الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٨٧ .
[12] ـ يُنظر : د. علي أبو المكارم ، التعريف بالتصريف ، ص ٢٥٠ .
[13] ـ د. أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ٩٨ .
[14] ـ ص ، آية ٢٣ .
[15] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٣ .
[16] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (٣ : ٣٢٨) .

العظيم : عظيم وصف مشتق من قول العرب: عَظُمَ يَعْظُمُ عِظَماً وعَظَامةً، وهو عظيم،[1] وذُكِرَ أنَّ عظيماً على وزن فعيل؛ ولايكون من عظيم غير لفظها؛[2] فلا يوجد وصف مشتق من مادة عظم الثلاثية إلا عظيم، ولعله صفة مشبهة، من عظُم الثلاثي اللازم.

العليّ : عليٌّ "فعيلٌ في معنى فاعل، فالله تعالى عالٍ على خلقه، وهو عليٌّ عليهم بقدرته؛"[3] أي فعيل من علا يعلوفي معنى العالي،[4] وقيل: "عليٌّ صفة مشبهة؛ لأنه من فعل لازم من بابي علم ونصر."[5] ويغلب على الترجيح أنَّ علياً فعيلٌ في معنى فاعل، وفيه معنى المبالغة؛ وكأنَّ عليّاً مبالغةٌ من اسم الفاعل العالي، ويؤيد هذا الترجيح أن الفعل علا يأتي متعدياً، نحو: "علا المكانَ، وعلاه، أي غَلَبَه، وعلاه بالسيف،"[6] ويأتي لازماً، نحو: علا في الأرض؛ أي تكبَّر.[7] وبهذا يكون عليٌّ صيغة مبالغة من اسم الفاعل عالٍ، نُقِلت إلى العلمية، وصارت علماً بالغلبة.

العليم : عليم وصف على وزن فعيل، صيغة مبالغة من عالم،[8] وعليمٌ في معنى عالم؛[9] لأنَّ فعيلاً وفاعلاً وزنان يشتركان في كثير من الصفات،[10] وجاء في تفسير معنى العليم "العالم بالسرائر والخفيات،"[11] ولكن يبقى فرق دلالة المبالغة والتكثير في (عليم)، وهذا غير موجود في اسم الفاعل (عالم). ويتأكد وزن المبالغة بأنه صِيغَ عليمٌ من فعل ثلاثي متعدٍّ، واستُعْمِلَ اسمٌ الفاعل منه؛ فقيل: عالم وعليم، ونُقِلَ عليمٌ إلى العلمية، ولزمته الألف واللام؛ فصار علماً بالغلبة.

الغنيّ : غَنِيّ وصف على وزن فعيل؛[12] مشتق من قول العرب: "غَنِيَ يَغْنَى غِنىً، وهو غَنِيٌّ،"[13] وقولهم: "غَنِيَ به غُنْيةً، وأغناه الله، وقد غَنِيَ غِنىً، واسْتَغْنَى، وتَغَانى، وتَغَنَّى، فهو غَنِيٌّ."[14] وقد صنَّف سيبويه الوصف (غَنِيّ) ضمن الخصال التي تدل على الرفعة أو الضعة، مثل كبير، وصغير، وشريف، وضعيف،[15] ومعنى غني: لاحاجة به إلى أحد.[16] وجاء في كلام العرب: غَنِيَ به عنه غِنىً، وغَنِيتِ

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٠ ، ٣١) .
[2] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ١٧ ، ص ١٨ .
[3] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٤٨ .
[4] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة علا .
[5] ـ د. أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ٩٨ .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٠٥ .
[7] ـ المصدر السابق ، الصفحة نفسها .
[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (١ : ١١٠) .
[9] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ١٦ .
[10] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٩ .
[11] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٤٥ .
[12] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٩١ .
[13] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٢) .
[14] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة غنا .
[15] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٢ ـ ٣٣) .
[16] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٣١٣) .

المرأةُ بزوجها غُنْياناً، أي استغنت، وغَنِيَ بالمكان: أقام، ولم يحتج إلى الترحال، وكذلك غَنِيَ عاش.[1] وهذا يؤكد دلالة الغنى على الرفعة والامتناع عن حاجة الآخرين. ومما يلاحظ على مادة غَنِيَ أنَّ فعلها الثلاثي لازم، وجاء اسم الفاعل منه غانٍ؛ بدليل قول العرب: "غَنِيَ عن كذا فهو غَانٍ."[2]

وغَنِيٌّ في معنى غانٍ؛ غير أنَّ فيه معنى المبالغة؛ ولذلك قيل: "الغَنِيُّ فعيل للمبالغة من غني،"[3] فهو صيغة مبالغة نُقِلت إلى العلمية؛ فصارت علماً بالغلبة.

القدير : قدير صيغة مبالغة من اسم الفاعل قادر،[4] ودُكِرَ أنَّ قديراً في معنى قادر،[5] وهو مشتق من "قَدَرَ يَقْدِرُ."[6] ولايخفى الفرق الدلالي بين صيغتي فعيل وفاعل؛ إذ تدل قدير على المبالغة والتكثير في وصف القدرة.

وبإمعان النظر في الآيات القرآنية التي تضمنت صفتي قادر وقدير؛ يتبين أنَّ قادراً لا ترقى إلى صفة قدير، التي جاءت في خواتيم الآيات التي فيها آثار قدرة الله، وقوته، هذه الآثار بعضها محسوس، وبعضها معقول يحتاج إلى تدبّر، من ذلك ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[7] فإحياء الأرض محسوس، وإحياء الموتى معقول، والربط بينهما يحتاج إلى تفكير وتدبّر في قدرة الله وقوته، وكأنَّ ـ والله أعلم ـ ما يسبق الوصف قدير يحتاج إلى تدبّر وتفكير، مثل ما جاء في قوله ﷻ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[8] أي تعاظم، وتقدَّس الذي بيده مُلْكُ السموات والأرض، ثم خُتِمت بصيغة فعيل التي تدل على التكثير من الوصف، أي قدير على كلّ شيء. أما قادر فقد جاء أول الآية، وفي وسطها؛ لتدلّ على قدرة الله في سبع مواضع من القرآن الكريم، ولم يأتِ قادر بعد تمام ذكر آثار قدرة الله،[9] مثل ما جاء في قوله ﷻ ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾[10] ومما يُلاحظ أنَّ الجار والمجرور المتعلقان باسم الفاعل القادر جاءا بعده، وهذا يختلف عن تقدّم الجار و المجرور عن الوصف، نحو: (على كل شيء قدير) فالوصف قدير اختص بكل شيء، فلا يقال في السياق العربي: على إحياء الأرض قدير، ثم يُعطف عليه: وعلى إحياء الموتى، و على .... بالعطف على الجار والمجرور، بينما يقال: قدير على

---

[1] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨١٣ .
[2] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٤ : ٣٩٧) .
[3] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٣١٣) .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (١ : ١١٠) .
[5] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ١٦ .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قدر .
[7] ـ فصلت ، آية ٣٩ .
[8] ـ الملك ، آية ١ .
[9] ـ محمد فؤاد عبد الباقي : المعجم المفهرس لألفاظ الكريم ، مادة قدر .
[10] ـ الأنعام ، آية ٦٥ .

إحياء الأرض، وعلى إحياء الموتى وعلى .... بالعطف على الجار والمجرور، بدليل أنَّ القادر في الآية السابقة جاء بعده (على أن يبعث) وعُطف بـ (أو يلبسكم). وهذا الفرق الدلالي بين قادر وقدير يؤيد أن تكون قديرٌ صيغة مبالغة، وليس صفةً مشبهة ـ كما قيل ـ[1] فضلاً عن أنَّ قديراً مشتقٌّ من فعل يتعدى بنفسه، وبحرف الجر، بدليل قول العرب: قَدَرَ الرزقَ يَقْدِرُهُ: قَسَمَهُ، وقَدَرَ عليه يَقْدِرُ،[2] واستُعْمِل اسم الفاعل منه قادر، وقدير مبالغة منه، ونُقِل الأخير إلى العلمية؛ فصار علماً بالغلبة، بعد لزوم الألف واللام.

القويّ : صفة على وزن فعيل من اللفيف، وهو نقيض الضعيف،[3] من خصال الشدة والجرأة، قالوا: قَوِيَ يَقْوَى قَوايةً، وقُوَّةً، وهو قويٌّ،[4] وبهذا يكون الفعل قَوِيَ لازماً، ولم يُستعمل منه اسم الفاعل قاوٍ؛ فيترجَّح أنْ يكون قويٌّ صفةً مشبَّهةً باسم الفاعل، ونُقِلت إلى العلمية، فصارت علماً بالغلبة على الذات الإلهية.

الكبير : كبيرٌ فعيلٌ، من خصال الْكِبَرِ، قالوا: كَبِرَ يَكْبَرُ كِبَراً، وهو كبير،[5] ومنه كَبِرَ الرجل إذا أسنَّ،[6] والكبير نقيض الصغير؛ يُقال: كَبُرَ الأمر: أي عَظُمَ،[7] والله ﷻ الكبير"الموصوف بالجلال وكِبَرِ الشأن، وصَغُرَ دون جلاله كلُّ كبير."[8] والكبير: العظيم، "كَبُرَ عليَّ الأمر، كعَظُمَ،"[9] وهو في صفة الله ﷻ من "كِبَرِ الْقُدْرَةِ."[10] ودُكِرَ أنَّه لايكون من كَبِيرٍ غيرُ لفظه؛[11] فلا يوجد وصفٌ من مادة كبر الثلاثية غيرُه. والثابت أنَّ العرب قالوا: "تَوَارَثُوهُ كابراً عن كابرٍ."[12] والمقصود: "وَرِثُوا المجدَ كابراً عن كابرٍ، أي كبيراً عن كبيرٍ في الشرف والعز."[13] كما قالوا: "كبيرٌ، وكُبَارٌ، وكُبَّار."[14] والخلاصة أنَّ كبيراً فعيلٌ من فعل لازم، وجاء اسم الفاعل منه (كابر)؛ فيبعد أن يكون صفةً مشبَّهةً؛ لسماع كابر عن العرب، كما يبعد أن يكون صيغة مبالغة قياسية؛ لأنه من فعل لازم. وعليه؛ فإنه يترجَّح أن يكون كبيرٌ فعيلاً في معنى فاعل، ولعلها تكون صيغة مبالغة من فعل لازم على غير قياس.

الكريم : كريمٌ فعيل، وهو من خصال الرفعة، من قولهم: كَرُمَ كرماً، وهو كريم،[15] ولا يكون منه غير لفظه؛[1] فلم يُسمع من كَرُمَ الثلاثي كارمٌ أو مكروم. وقيل: كريمُ الخُلُق، وكريمُ الأصل،[2] بإضافة

---

[1] ـ د. أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ٧١ .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قدر .
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٩٢ .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٢) .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣١ ـ ٣٢) .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣٧٥ .
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣٩٥ .
[8] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٣٥ .
[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣١) .
[10] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٤٨ .
[11] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ١٧ ـ ص ١٨ .
[12] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٨٦ .
[13] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٥ : ١٥٤) .
[14] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٥ : ١٥٣) .
[15] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٣) .

الصفة إلى فاعلها، من فعل لازم، وبهذا تكون كريمٌ صفة مشبهة باسم الفاعل، نقلت إلى العلمية، مقترنةً بالألف واللام، وصارت علماً بالغلبة.

اللطيف : لطيف على وزن فعيل من قول العرب: "لَطَفَ به وله ـ بالفتح ـ إذا رفق به، فأمَّا لَطُفَ ـ بالضم ـ يَلْطُفُ، فمعناه صغر ودقَّ."[٣] وقيل: "أصل اللطف في الكلام: خَفَاءُ الْمَسْلَكِ، وَدِقَّةُ الْمَذْهَبِ... وهو في وصف الله يفيد أنَّه الْمُحْسِنُ إلى عباده في خَفَاءٍ وستر من حيث لا يعلمون،"[٤] و"لَطَفَ اللهُ بك أي أوصل إليك ما تحب في رفق،"[٥] وبناء لطيف يصحُّ من الصيغتين: فَعَلَ، وفَعُلَ؛ لأنَّ الله ـ جلَّ في علاه ـ وُصِفَ باللطيف، وصار اسماً من أسمائه؛ فهو "يعلم دقائق المصالح وغوامضها، وما دقَّ منها وما لَطُفَ، ثم يسلك في إيصالها إلى المستحق سبيل الرفق دون العنف، فإذا اجتمع الرفق في الفعل، واللطف في العلم تمَّ معنى اللطيف."[٦] وسواء أكان فعله لَطَفَ أم كان لَطُفَ، فهو فعل ثلاثي لازم، لم يُستعمل منه اسم الفاعل، وبهذا يكون لطيف صفةً مشبَّهة باسم الفاعل، نُقِلَتْ إلى العلمية، فصارت علماً بالغلبة.

المتين : متين على وزن فعيل من الفعل مَتُنَ يَمْتُنُ ـ بضم العين ـ ومعناه شديد صلب؛[٧] وهو"فعيل من الْمَتْنِ الذي هو العُضْوُ،"[٨] و"المتين من كلِّ شيءٍ القويِّ،"[٩] قيل:"ماتَنْتُه على ذلك الأمر إذا قَاوَيْتُه مُقَاوَاةً."[١٠] "ومَتُنَ الشيءُ ـ بالضم ـ متانةً ، فهو مَتِينٌ، أي صُلْبٌ،"[١١] والمتانة تدل على شدة القوة.[١٢] وبهذا يكون متينٌ فعيلاً من فعُلَ الثلاثي اللازم، ولم يستعمل اسم الفاعل منه، فهو صفة مشبَّهة باسم الفاعل، نُقِلت إلى العلمية؛ فصارت علماً بالغلبة.

المجيد : مجيدٌ فعيلٌ في معنى ماجد،[١٣] من المجد الذي يعني في اللغة الكثرة والسعة، والماجد: كثير الشرف،[١٤] من قول العرب: "مَجَدَ يَمْجُدُ مَجْداً، فهو ماجد، ومَجُدَ مَجَادةً، فهو مَجِيدٌ،"[١٥] وكأنَّ مَجَدَ ـ بفتح الجيم ـ اسم الفاعل منه ماجد، وهو فعلٌ متعدٍّ؛ لأنهم قالوا: "ماجَدْتُ الرجُلَ فَمَجَدْتُهُ؛ أي غلبته بالمجد."[١٦] أمَّا مَجُدَ ـ بالضم ـ فالوصف منه مجيد، وهو فعل لازم، يقول سيبويه: "ليس في الكلام فَعُلْته

---

[1] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ١٧ ـ ص ١٨ .
[2] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٥٠ .
[3] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة لطف .
[4] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٤٤ .
[5] ـ البيهقي : الأسماء و الصفات ، ص ٦٣ .
[6] ـ الغزالي : المقصد الأسنى ، ص ١٦٤ .
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣٩٧ .
[8] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٥٥ .
[9] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة متن .
[10] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٥٥ .
[11] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة متن .
[12] ـ الغزالي : المقصد الأسنى ، ص ٢٠٦ .
[13] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ١٦ .
[14] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٥٣ .
[15] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة مجد .
[16] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣١٠ .

متعديّا؛"[1] أي لا يوجد في كلام العرب فَعُلَ يَفْعُل ـ بالضم ـ متعديّاً، نحو كَرُمَ يَكْرُمُ، ومثله مَجُدَ يَمْجُدُ، الذي جاء من مادته مجيد.

وقيل: "رجلٌ ماجدٌ مِفْضَال، كثير الخير، شريف، والمجيد فعيل منه للمبالغة،"[2] كما ذُكِرَ أنَّ الماجد، والمجيد أحدهما أكثر دلالة على المبالغة.[3] وهذا لا يعني أنَّ مجيداً صيغة مبالغة قياسية؛ لأنَّ فعله فعلٌ لازمٌ، على وزن فَعُلَ، ولم يأتِ منه ماجد، وإنما جاء مجيد، ولعله في معنى ماجد؛ أو لعله صفة مشبَّهة باسم الفاعل، نُقِلتْ إلى العلمية، وصارت علماً بالغلبة.

الوليّ : وَلِيٌّ "فعيلٌ من الموالاة، والوالي الناصر،"[4] والوليّ ضدّ العدوّ، فعيل من الناقص،[5] وهو "الوالي، ومعناه مالك التدبير؛ ولهذا يُقال للقيّم على اليتيم وليّ اليتيم، وللأمير الوالي،"[6] وقيل: "الْوَلْيُ: القُرْبُ، ووَلِيَ الوالي البلدَ ولايةً، وكذلك وَلِيَ الرجلُ البيعَ وغَيْرَهُ."[7]

كما قيل: "وَلِيَ الشيءَ، ووَلِيَ عليه."[8] ومما سبق عرضه في الوليّ، يمكن الزعم بأنَّ وَلِيّاً صيغة مبالغة، محوَّلة عن اسم الفاعل والٍ، من فعل ثلاثي متعدٍّ، بمعنى نصر، أو قرب. ونُقِلَ الوصف إلى العلمية، وصار علماً بالغلبة.

❖ **ما جاء على وزن فَعَّال** :

التَّوَّاب : تَوَّابٌ على وزن فعَّال من قول العرب: "تاب إلى الشيء يتوب توباً؛ إذا رجع،"[9] والتوبة الرجوع؛ "يُقال: تاب اللهُ عليه، وتاب العبدُ إلى الله من ذنبه."[10] والله ﷻ يقبل التوبة، كلما تكررت التوبة تكرّر القبول،[11] و"هو الذي يرجع إلى تيسير التوبة لعباده مرة بعد أخرى."[12] والتوَّاب تدل على التكثير والمبالغة في قبول التوبة، فهو لمبالغة الفعل، وليس لمبالغة الفاعل،[13] وهذا يخالف قياس المبالغة عند النحويين، حيث "يُحَوَّل اسم الفاعل المشتق من الفعل الثلاثي المجرد إلى إحدى الصيغ،"[14] ومن هذه الصيغ فَعَّال،[15] ولا يجوز أنْ يُوصَف ﷻ باسم الفاعل التائب؛ كي تكون التوابُ مبالغةً له ـ كما قيل

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٨) .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة مجد .
[3] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٥٧ . الغزالي : المقصد الأسنى ، ص ١٩٧ .
[4] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٥٥ .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٤١ .
[6] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٦٧ .
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٥٦ .
[8] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ولي .
[9] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٦١ .
[10] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٢٥ .
[11] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٧٨ .
[12] ـ الغزالي : المقصد الأسنى ، ص ٢٢١ .
[13] ـ ينظر : البحث ، ص ٧٦ .
[14] ـ د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٢٤٢ .
[15] ـ سيبويه : الكتاب ، (١ : ١١٠) .

ـ[1] والراجح أنَّ التواب لمبالغة قبول توبة العبد كلما رجع؛ وكأنّ التَّوَّابَ مبالغةُ التركيب الإضافي (قابل التوب) في قوله ﷻ ﴿غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾[2] فالوصف غافر اسم فاعل، يُحَوَّلُ للمبالغة إلى الغَفَّار، والغَفُور، وقابلُ التوبِ وصفٌ مبالغتُهُ تَوَّابٌ. قيل: "رجلٌ توَّاب: تائبٌ إلى الله، والله توَّابٌ: يتوب على عبده."[3] ومما تقدَّم يمكن الجزم بأنَّ توَّاباً إذا جاء وصفاً للعباد فهو فعَّالٌ في معنى فاعل؛ لأنه من فعل لازم، ولايمكن أن يكون مبالغة، لأنه من فعل لازم، وكما هو معلوم أنَّ قياس صيغ المبالغة يكون من فعل متعدٍّ؛ يقول سيبويه في هذا الشأن: "أجروا اسمَ الفاعل ـ إذا أرادوا أنْ يبالغوا في الأمر ـ مجراه إذا كان على بناء فاعلٍ؛ لأنهَّ يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلا أنّه يريد أنْ يُحدِّثَ عن المبالغة،"[4] وإيقاع الفعل هو تعدِّيه، والمراد أنَّ صيغ المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل في التعدِّي والنصب. ولهذا يُسْتَبْعَدُ توَّابٌ وصفاً للعباد من صيغ المبالغة.

أمّا إذا جاء توَّابٌ وصفاً للذات الإلهية فهو صيغة مبالغة من التركيب الإضافي (قابل التوب)؛ لأنَّ قابلاً اسمُ فاعل من قَبِلَ، وهو فعل متعدٍّ؛ قيل: "القَبُولُ إذا قَبِلْتَهُ العينُ،"[5] ويمكن أنْ يُحوَّل اسمُ الفاعل قابل إلى صيغة مبالغة، والتوب يجوز "أنْ يكون عني به المصدر، كالقول، وأن يكون جمع توبة كَلَوْزة ولَوْز."[6] وفي الدلالة قابل التوب ترادف التَّوَّاب اسماً للذات الإلهية، فهو صيغة مبالغة محوّلة عن تركيب إضافي.

الْجَبَّار : جَبَّارٌ على وزن فعَّال،[7] و"أصل الجبر في الكلام إنَّما وُضِعَ للنَّمَاء، والعُلُوِّ، ويقال: جَبَرَ اللهُ العظمَ إذا نمَّاه... والله ﷻ عالٍ على خَلْقِهِ بصفاته العالية، وآياته القاهرة،"[8] وقيل: هو "من الجبر نظير الإكراه،"[9] والله ﷻ "هو الذي تنفذ مشيئته على سبيل الإجبار في كلّ أحد،"[10] وعلى هذا المعنى يكون فعَّالٌ من أفعل، ثلاثي مزيد بهمزة (أجْبَرَ)، وقياس أهل اللغة يُرجِّح كونه من فعل ثلاثي مجرد،[11] جَبَرَ جابر، والمبالغة جبَّار.

---

[1] ـ د. أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ٤٧ .
[2] ـ غافر ، آية ٣ .
[3] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة توب .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (١ : ١١٠) .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣٨٢ .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة توب .
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٧٤ .
[8] ـ الزجاج : تفسير أسماء الحسنى ، ص ٣٤ ، ص ٣٥ .
[9] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٣١ .
[10] ـ الغزالي : المقصد الأسنى ، ص ١٢٢ .
[11] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ١٨٤ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة جبر .

ويأتي جَبَرَ متعدِّياً ولازماً؛ قيل: جَبَرَتْ يَدُه، وجَبَرْتُها؛ أي جعلْتُ فيها جَبْراً،[1] وقيل: "جَبَرْتَه من فَقْره إذا سَدَدْتَ مَفاقِره بالنائل."[2] وهذا يعني أنَّ الفعل جَبَرَ يأتي متعدِّياً، وبذلك يجوز أن تكون جبَّارٌ صيغة مبالغةٍ من اسم الفاعل جابر.

وقد يتضمن جبر معنى أجبر؛ وذلك عندما يُفسَّر أنَّ "الجبر إصلاح الشيء بضرب من القهر."[3] وعليه يكون جبارٌ صيغة مبالغة، نُقِلتْ إلى العلمية، وصارت علماً بالغلبة.

الْخَلَّاق : خلَّاقٌ على وزن فَعَّال، من "خَلَقَ اللهُ تعالى وتقدَّس الخالقُ والخلاقُ،"[4] وهو صيغة مبالغة من اسم الفاعل (خالق)،[5] من فعل ثلاثي متعدٍّ، و"أصل الخَلْق في الكلام التقدير، يقال: خَلَقْتَ الشيءَ خَلْقاً إذا قَدَّرْتَهُ."[6] ونُقِلَ خلَّاق إلى العلمية، وصار علماً بالغلبة على الذات الإلهية.

الخنَّاس : خَنَّاسٌ على وزن فعَّال،[7] من قول العرب: "خَنَسَ من بين أصحابه، يَخْنِسُ ويَخْنُسُ، بالضم خُنُوساً وخناسا."[8] والخُنوس يعني الاختفاء والانقباض والتأخر، ووُصِفَ الشيطان بهذا الوصف؛ لأنَّه إذا ذُكِرَ اللهُ ﷻ انقبض وتأخر واختفى. وخنَّاس صيغة مبالغة،[9] من اسم الفاعل خانس، من الفعل خنس، يأتي لازماً؛ نحو: خَنَسَ عنه؛ أي تأخَّر، ويأتي متعدِّياً؛ نحو: خَنَسْتُ فلاناً فخَنَسَ، والأكثر مجيئه متعدِّياً،[10] ونُقِلَ إلى العلمية، وصار علماً بالغلبة.

الرَّزَّاق : رزَّاق وصفٌ على وزن فعَّال، من قولهم: رَزَقَ يَرْزُقُ،[11] و"الرِّزْقُ إباحة الانتفاع بالشيء على وجه يُحَسِّنُ ذلك،"[12] والشاهد على هذا المعنى قوله ﷻ ﴿وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقاً حَسَناً فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرّاً وَجَهْراً﴾[13] والله ـ جلَّ في علاه ـ هو "الرَّزَّاق رزْقاً بعد رِزْقٍ، والمكثر الموسع له،"[14] والرَّزَّاق مبالغة من الرَّازِق،[15] من الفعل (رَزَقَ) الثلاثي المتعدِّي، فهو علم منقول عن صيغة مبالغة.

الغفَّار : غَفَّار على وزن فَعَّالٍ من قول العرب: "غَفَرَهُ يَغْفِرُهُ غَفْراً: سَتَرَهُ،"[16] و"أصل الْغَفْر في الكلام السَّتْرُ والتغطية،"[17] والله ﷻ "هو المبالغ في الستر فلا يشهر الذنب لا في الدنيا ولا في

---

[1] ـ ينظر : سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٥٦ ، ٥٨) .
[2] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣١٠ .
[3] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ١٨٣ .
[4] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة خلق .
[5] ـ د. أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ٥٣ .
[6] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٥ .
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٧٥ .
[8] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة خنس .
[9] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٢٩٤) .
[10] ـ ينظر : الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣١٣ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة خنس .
[11] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة رزق .
[12] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٨ .
[13] ـ النحل ، آية ٧٥ .
[14] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٦٦ .
[15] ـ د. أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ٥٧ .
[16] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة غفر .
[17] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٧ .

الآخرة،"[1] والغفَّار من أبنية المبالغة،[2] وُضِعَ للتكثير،[3] من غفر الثلاثي المتعدي، واسم الفاعل غافر، ونُقِلَ إلى العلمية علماً بالغلبة على الذات الإلهية.

الفتَّاح : فَتَّاح على وزن فَعَّال، "من قولك: فَتَحْتُ البابَ، أفْتَحُهُ فَتْحاً، ثم كَثُرَ واتُّسِعَ فيه حتى سُمِّي الحاكمُ فاتحاً، وذلك لأنه يَفْتَحُ المُسْتَغْلَقَ بين الخصمين،"[4] وهذا المعنى يتضح في قوله ﷻ ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾[5] والله ﷻ "يفتح ما انغلق بين عباده."[6] والفتّاح من أبنية المبالغة،[7] من اسم الفاعل الفاتح،[8] من المتعدِّي فتح ؛ نُقِل إلى العلمية، وصار علماً منقولاً من صيغة المبالغة.

القهَّار : قَهَّارٌ على وزن فَعَّال، من قول العرب: "قَهَرَهُ يَقْهَرُهُ قَهْراً: غَلَبَهُ،"[9] وأصلُ القَهْر في العربية الرياضة والتذليل، يُقال: "قَهَرَ فلانٌ الناقة إذا راضها وذلَّلها،"[10] والله ﷻ هوالغالب جميع الخلق، "قَهَرَ المعاندين بما أقام من الآيات والدلالات على وحدانيته، وقهر جبابرة خلقه بعز سلطانه، وقهر الخلق كلهم بالموت،"[11] والقهَّار للمبالغة،[12] من اسم الفاعل القاهر،[13] من الفعل الثلاثي المتعدي (قهر)، ونُقِلَ إلى العلمية، وصار علماً بالغلبة.

الوهَّاب : وهَّابٌ "فَعَّالٌ من قولك: وَهَبْتُ أهَبُ هِبَةً، والهِبَةُ: تَمْلِيكُ الشيءِ بلا مِثْلٍ،"[14] والهبة "العطية الخالية من الأعواض والأغراض، فإذا كَثُرَت سُمِّي صاحبُها وهَّاباً، وهو من أبنية المبالغة،"[15] والله ﷻ هو"المُتَفَضِّلُ بالعطايا، المنعم بها، لاعن استحقاق عليه،"[16] وجاءت وهَّابٌ صيغة مبالغة من اسم الفاعل واهب، للدلالة على جزالة العطاء،[17] من الفعل الثلاثي المتعدي (وهب)، ونُقِلَ إلى العلمية، وصار علماً بالغلبة.

❖ **ما جاء على وزن فُعُول** :

---

[1] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٥٦ .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة غفر .
[3] ـ د. أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ٦٧ .
[4] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٩ .
[5] ـ الأعراف ، آية ٨٩ .
[6] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٦٢ .
[7] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة فتح .
[8] ـ د. أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ٦٩ .
[9] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قهر .
[10] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٨ .
[11] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٨ . وينظر البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٧١ .
[12] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قهر .
[13] ـ د. أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ٧٢ .
[14] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٨ .
[15] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة وهب .
[16] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٧٦ .
[17] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة وهب . وينظر : د. أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ٨٢ .

السَّمُوم : سَمُومٌ على وزن فَعُول، بفتح الفاء،[١] من مادة (سَمَمَ)، ووُصِفَتْ الريحُ الحارة بالسموم؛ لأنّها تدخل المسام،[٢] وقيل للريح القاتلة من الحر: سموم،[٣] من قول العرب: "سُمَّ يومُنَا، فهو مسموم ... ونَبْتٌ مسمومٌ أصابته السَّموم، ويومٌ مَسْمومٌ: ذو سَموم،"[٤] وكأنَّ السَّمومَ فعولٌ في معنى فاعلة؛ لأنَّه وصفٌ للريح، ثمَّ وُصِفَتْ به نار جهنّم، ولزمتها الألف واللام؛ لتدلّ على الغلبة في العلمية؛ فكأنَّ جهنم غلبت عليها صفة السَّمُوم، وهي فعول في معنى فاعل، يستوي فيه المذكّر والمؤنث. وقد ذكر سيبويه أنَّ فعولاً إذا كان منه وصفٌ للمؤنث فإنَّه يُجْمعُ على فعائل،[٥] وقد جُمِعَتْ سمومٌ على سَمَائِم.[٦]

ومما يقع في الحسبان أنَّ سموماً قد تكون صيغة مبالغةٍ على وزن فَعُولٍ من اسم الفاعل سامّ؛ من فعلٍ ثلاثي متعدٍّ؛ لأنَّ العرب تقول: "سَمَّهُ؛ أيّ سقاه السّمَّ، وسَمَّ الطعامَ؛ أي جعل فيه السّمَّ،"[٧] وتقول: "السامة: الخاصة؛ وإنما سميت بذلك؛ لأنها تَدَاخَلُ بأنس لايكون لغيرها."[٨] والأصل في مادة سمم أنَّه يدلُّ على مدخل في الشيء كالثقب وغيره، ثم يُشتقُّ منه،[٩] وبهذا ؛ فالسموم مشتقٌّ على وزن فعول، صيغة مبالغة من اسم الفاعل سامّ.

صَعُود : على وزن فَعُول،[١٠] من الفعل صعد، وفيه معنى المشقة، وجاء عند سيبويه وصفاً للمؤنث، ويُجمع على صَعَائد،[١١] ويُطلق الصَّعُود على مكان الصُّعُود،[١٢] وقيل: الصَّعُود ضد الهَبوط، ومنه (لأُرْهِقَنَّكَ صَعُوداً) أي لأُجَشِّمَنَّكَ مَشَقَّةً من الأمر، واشتقُّوا الصَّعُود للمشقَّةِ؛ لأنَّ الارتفاع أشَقُّ من الانحدار.[١٣] وهو وصفٌ للمشقّةِ مؤنث، أطْلِقَ على مُسَمَّى مذكر، وهو جبل في جهنم. وعليه؛ فإنَّ صعوداً فعولٌ في معنى مفعول، أي أنَّ صعوداً معناه جبلٌ مصعودٌ عليه، من الفعل صَعَدَ يَصْعَدُ،[١٤] و"الصَّعُود: الطريقُ صاعِداً مؤنثٌ،"[١٥] والطريق كذلك مَصْعُودٌ؛ المهم أنَّ صعوداً وصفٌ مشتق نُقِلَ إلى العلمية، وصار من أعلام القرآن.

---

[1] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٥٠ .
[2] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٤١٢) .
[3] ـ القرطبي : الجامع ، (١٠ : ٢٣) .
[4] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سمم .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٦٣٧) .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سمم .
[7] ـ الجوهري : الصحاح ، مادة سمم .
[8] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٣ : ٦٢) .
[9] ـ المصدر السابق ، الصفحة نفسها .
[10] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٠٦ .
[11] ـ ينظر : سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٦٣٧) .
[12] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٤٨٤ .
[13] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة صعد .
[14] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٣ : ٢٨٧) .
[15] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة صعد .

الغَرُور : غَرور على وزن فَعُول،[1] من قول العرب: "غَرَّهُ يَغُرُّهُ غَرّاً وغُرُوراً وغِرَّةً ... فهو مغرور، وغرير: خدعه وأطمعه بالباطل،"[2] وقيل الغَرور- بالفتح - الذي يَغُرُّك، والغُرُورُ- بالضم - الأباطيل، وقد تكون الغُرور جمع غارّ، مثل شاهد وشهود.[3] ومما سبق يُفهَمُ أنَّ غَروراً في معنى غارٍّ، أي الذي يَغُرُّ، وهو على وزن فَعُول من فعلٍ ثلاثي متعدٍّ، وكأنه صيغة مبالغة من اسم الفاعل غارّ. ولزوم الألف واللام للفظ غرور دلالة على غلبة هذه الصفة على المسمَّى .

الغَفُورُ : غفور فَعُولٌ من قول العرب: غَفَرْتُ الشيءَ إذا غَطَّيْته وسترْتُه،[4] وقولهم: "قد غَفَرَهُ يَغْفِرُهُ غَفْراً: ستره،"[5] وقيل: فَعُولٌ من غَفَرَ بناءٌ للمبالغة.[6] والله ﷻ "هو الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عباده."[7] وغفور من فعل ثلاثي متعدٍّ، وهو صيغة مبالغة من اسم الفاعل غافر نُقِلَتْ إلى العلمية، وصارت علماً بالغلبة.

الْوَدُودُ : ودودٌ فَعُولٌ، من "قولك: وَدِدْتُ الرجلَ أوَدُّ، ودّاً، وودَاداً، ووَداداً،"[8] وذُكِرَ أنَّ وَدُوداً فعولٌ في معنى فاعل، والله ﷻ يَودُّ عباده الصالحين، فهو في معنى وادٍّ، كما ذُكِرَ أنَّه في معنى مفعول، مَوْدُودٌ؛ فهو المستحقُّ لأنْ يُودَّ فَيُعْبَدُ ويُحْمَدُ.[9]

ويمكن أن يكون صيغة مبالغة من اسم الفاعل وادّ؛ فهو مشتق من فعل ثلاثي متعدٍّ، ويؤيد كونه صيغة مبالغة ما جاء في قوله ﷻ ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾[10] فالفعل يُحِبُّ فاعله ضمير يعود على لفظ الجلالة، وعُطِفَ عليه بالفعل يُحِبُّونَهُ، فاعله واو الجماعة؛ ولعل هذا العطف فيه إشارة إلى المبالغة في الودود؛ فهو وادٌّ و مودودٌ. والحبُّ من الله يأتي أولاً قبل أن يأتي حبُّ المؤمنين، وصفتُهم أنَّ الله يحبهم قبل أنْ يحبوه هم. وبهذا يترجح أن تكون وَدُودٌ صيغة مبالغة نُقِلَت إلى العلمية، وصارت علماً بالغلبة.

❖ ما جاء على وزن فِعِلٍ :

الْعَرِمُ : عَرِمٌ على وزن فَعِلٍ، ولعله مشتق من العرامة، التي تعني "شراسة وصُعُوبةٌ في الْخُلُق،"[11] من قول العرب: عَرَمَ الإنسانُ يَعْرُمُ ويَعْرِمُ، وعَرِمَ وعَرُمَ عرامةً: اشتدّ، وهو عَارِمٌ وعَرِمٌ. وقيل: العَرِمُ

---

[1] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٤٩ .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة غرر .
[3] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة غرر .
[4] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ١٤ . الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٤٦ .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة غفر .
[6] ـ الزجاج : تفسير أسماء الحسنى ، ص ٤٦ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة غفر .
[7] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٥٧ .
[8] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ودد .
[9] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ١٨ . الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٥٢ . البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٧٩ ـ ص ٨٠ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة ودد .
[10] ـ المائدة ، آية ٥٤ .
[11] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٥٦٢ .

جمع لا واحد له،[1] كما قيل: العرم لفظة حبشية تدل على المحل الذي يجتمع فيه الماء ثم ينبثق.[2] وانبثاق الماء بعد تجمعه فيه شدة، وهو لا يختلف عن مدلول مادة عرم في العربية، ومنه عُرام الصبيّ؛ أي شراسته، وكذلك العرمرم؛ أي الجيش الكبير، والعرم السيل الذي لايُطاق.[3]

ولعلها لفظة قديمة تشترك فيها اللغات السامية؛ لاسيما أنها جاءت في القرآن الكريم، في سياق الحديث عن مدينة سبأ، وانهيار سدّ مأرب،[4] وكما هو معلوم أنَّ مدينة سبأ دُكِرَتْ في سياق قصة نبي الله سليمان عليه السلام في قوله جل جلاله ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾[5] وبذلك تكون العَرِمُ لفظةً قديمةً، وتحمل الدلالة ذاتها، وهي الشدَّة. وقد جاءت لفظة عَرِمٍ في العربية على ثلاثة أوجه :

- الأول : عَرِمٌ صيغة مبالغة، على وزن فَعِلٍ؛ لقول العرب: "عارمٌ وعَرِمٌ."[6]
- الثاني : عَرِمٌ اسم جمع؛ لأنه "جمع لا واحد له."[7]
- الثالث : عَرِم فعل ماضٍ، لأنه جاء فيه: عَرِمَ، وعَرُمَ، وعَرَمَ.[8]

وقد يكون العرم علما منقولا عن أحدها، ولكن يُرَجَّحُ أنْ تكون عَرِمٌ ـ صيغةُ المبالغة ـ هي أصل التسمية لهذا الوادي، فهو وصف بمعنى الشدة والشراسة، غلب على الموصوف، ولزمته الألف واللام، فصار علما بالغلبة؛ فعَرِمٌ على وزن فَعِلٍ صيغة مبالغة من اسم الفاعل عارم؛ أي شديد، وتحمل دلالةً على الذات والمعنى ، فالوادي عَرِمٌ هو.

أما نقله عن اسم الجمع ـ وإن كان فيه دلالة على الكثرة ـ فهو مستبعد؛ لدلالته على المعنى فقط، دون الذات. وكذلك يُسْتَبْعَدُ نقله عن الفعل، وإن كان من خصائص العربية الجنوبية التسمية بالفعل،[9] واستبعاد نقله عن الفعل سببه لزوم الألف واللام للعلم المنقول عن فعل ليس مطردا في العربية، بل ويُعَدُّ زائدا فيه، من ذلك ما جاء في قول الشاعر: (ابن ميادة) يمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك :

رأيت الوليدَ بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله[10]

الملك : علمٌ بالغلبة على الذات الإلهية، من الفعل مَلَكَ يَمْلِكُ مَلْكاً ومِلْكاً وتَمَلُّكاً،[11] و"أصلُ المَلْكِ في الْكَلَامِ الرَّبْطُ والشَّدُّ، يُقال مَلَكْتُ الْعَجِينَ أَمْلِكُهُ مَلْكاً ؛ إذا شَدَدْتَ عَجْنَهُ،"[1] ومنه إمْلاكُ المرأةِ، وهو رَبْطُهَا

---

[1] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عرم .
[2] ـ القليبي : معجم الألفاظ ، ص ١٦٥ . محمد السيد الداودي : من كنوز القرآن ، ص ٢٢ .
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٩٨ ، ص ٣٤٩ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة عرم .
[4] ـ ينظر : ابن كثير : تفسير ابن كثير ، (٥ : ٥٣٨ ـ ٥٤٢) .
[5] ـ النمل ، آية ٢٢ .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عرم .
[7] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عرم .
[8] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عرم .
[9] ـ د. إبراهيم السامرائي : العربية بين أمسها و حاضرها ، ص ١١٠ .
[10] ـ البيت من الطويل، ينظر: ابن جني: سر صناعة الإعراب،(٢ : ٢٢).ابن مالك: شرح التسهيل، (١ : ٤١).إميل يعقوب: المعجم المفصل، (٦ : ٢٨٢ ـ ٢٨٣).
[11] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ملك .

بالزَّواج.[٢] ومَلِكٌ على وزن فَعِلٍ،[٣] وفَعِلٌ صيغة مبالغة قياسية من اسم الفاعل،[٤] و"المَلِكُ النَّافِذُ في مُلْكِهِ، إذ ليس كل مالك يَنْفُذُ أمرُهُ، وتَصَرُّفُهُ فيما يَمْلِكُهُ فالمَلِكُ أعَمُّ من المالك."[٥]

ولما كان ملكٌ أعمَّ مِنْ مَالِكٍ؛ فإن وزن فَعِلٍ أحدث مبالغة ليست موجودة في وزن فاعل؛ ومَلِكٌ صيغة مبالغة من اسم الفاعل مالك.

❖ **ما جاء على وزن فَعَلٍ** :

الصَّمَد : صَمَدٌ وصف على وزن فَعَلٍ، بفتح الفاء والعين،[٦] والصمد في اللغة القصد، قالوا: "صَمَدَهُ يَصْمِدُهُ صَمْداً، وصَمَدَ إليه، كلاهما قصده."[٧] ومعنى الصَّمَد "أنَّه السيّد المصمود إليه في الحوائج،"[٨] المقصود بها، و(يُصْمَدُ إليه) يُرادفُ (يُقْصَدُ إليه).[٩]

وبهذا يكون الصمد في معنى المصمود إليه، ويكون وزنُ فَعَلٍ جاء في معنى مفعول؛ فكأنَّ الصمدَ اسم مفعول على غير قياس، نُقِلَ إلى العلمية علماً بالغلبة على الذات الإلهية.

❖ **ما جاء على وزن فَعْلٍ** :

الْحَيُّ : علمٌ بالغلبة على الذات الإلهية، على وزن فَعْلٍ ـ بفتحٍ فسكون ـ لفيف يائي،[١٠] وأصله وصف حمل ذاتاً ومعنى، بدليل ما جاء في قول العرب: "حَيِيَ حياةً، وحَيَّ يَحْيَا، ويَحَيُّ، فهو حَيٌّ."[١١] وحَيِيَ فعل لازم، لم يأتِ منه اسم فاعل؛ حيث لم يُسْمَعْ حايي، أوحايّ على وزن فاعل، وإنما سُمِعَ حيٌّ. أمَّا قولهم حاوي؛ أي صاحب الحيَّات،[١٢] فليس من حَيِيَ، بمعنى ليس وصفاً لمن قامت به الحياة. ويمكن الزعم بأنَّ حيّاً صفةٌ مشبَّهةٌ لاسم الفاعل، وتدل على الثبات، من فعلٍ لازم؛ فهي "مثل سَبْط من سَبِطَ،"[١٣] أي حيٌّ من حَيِيَ.

❖ **ما جاء على وزن فُعْلَةٍ** :

الْجُمُعَةُ : جُمُعَة على وزن فُعْلَةٍ، وخُفِّفت على فُعَلَة، أي جُمَعَة في لغة بني عقيل،[١٤] وجُمَعَة صفة اليوم، كما تقول: رجل ضُحَكَة للذي يُكثر الضحكَ،[١] وضُحَكَة صيغة مبالغة على وزن فُعَلَة.[٢] وكأنَّ

---

[1] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٠ .
[2] ـ المصدر السابق ، الصفحة نفسها .
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٣٢ .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (١ : ١١٠) .
[5] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٠ .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١١٤ .
[7] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة صمد .
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١١٤ .
[9] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٥٨ ، ص ٥٩ .
[10] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٦٤ .
[11] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة حيي .
[12] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٨٤ .
[13] ـ د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٢٥٢ .
[14] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٥٦) . الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٣٦ .

جُمَعَةٌ صفةٌ بمعنى إكثار فعل الجمع فيها!وكذلك تُخَفَّفُ فُعُلَة على فُعْلَة؛ فيقال: جُمْعَة، بضم فسكون،[٣] وجُمْعَة بمعنى مجموعة؛ كما قيل: "لُعْنَةٌ للذي يُلْعَنُ، واللَّعْنَةُ المصدر،"[٤] فقولهم: لُعْنَةٌ ـ بضم اللام ـ معناه ملعونٌ، وكذلك قيل في الْجُمْعَة ـ بضم فسكون ـ المجموعة، ومنه جُمْعَة تمر،[٥] أي مجموعة من تمر. والْجُمُعَة، والْجُمَعَة، والْجُمْعَة مدلولها واحد، وهو يوم عَرُوبَة،[٦] اليوم السادس من أيام الأسبوع؛ من جَمَعَ الشيءَ عن تفرقةٍ يَجْمَعُهُ جمعاً،[٧] ومصدر المرة منه جَمْعة، بفتح فسكون. أما جُمعة، بضم الجيم فهو اسم مشتقّ، فيه معنى المبالغة، والأصل فيه التخفيف، ثم ثُقِّلتْ بإتباع الضمة بأخرى: جُمُعَة.[٨] وهي صيغة مبالغة على وزن "فُعلة، بضم الفاء وفتح العين وسكونها، نحو: ضُحَكَة لكثير الضحك، ونُكَحَة لكثير النكاح."[٩] نُقِلت إلى العلمية دالّةً على يوم من أيام الأسبوع. أمّا الألف واللام فهما زائدتان، لأن جُمعة اسم علم، والأعلام لاتدخلها الألف واللام، إلا على حدّ ما دخلت في الحارث والعباس،[١٠] لأنها للغلبة، وفي الجمعة الألف واللام دخولها كخروجها.

الْحُطَمَةُ : "اسم من أسماء النار،"[١١] مأخوذ من حُطَمَة ؛ فالألف واللام يدلان على الغلبة، وهو وصف غلب على الموصوف، من قولهم: "رجلٌ حُطَمَة، للكثير الأكل."[١٢] و"الْحَطْمُ : كسر الشيء، مثل الْهَشْمِ، ونحوه، ثم اسْتُعْمِلَ لكلِّ كسرٍ مُتَنَاهٍ،"[١٣] و"قيل: هو كسر الشيء اليابس خاصة كالعظم،"[١٤] وحُطَمَةٌ على وزن فُعَلَةٍ من حَطَمَهُ يَحْطِمُهُ حَطْماً.[١٥]

وسُمِّيت النارُ حُطَمَةً؛ لأنَّ من شأنها أنْ تُحَطِّمُ كلّ ما يُلْقى فيها،[١٦] وعليه؛ فهي صيغة مبالغة من اسم الفاعل حاطمة، مثل ضُحَكَة لكثير الضحك من اسم الفاعل ضاحك، أو ضاحكة. وهذا يتأكّد بقراءة من قرأ ﴿في الحَاطمة وما أدراك ما الحاطمة﴾[١٧] فالحَاطِمَة والحُطَمَة مدلولهما النار التي تحطم كل ما يلقى فيها.

❖ **ما جاء على وزن فِعِّيلٍ** :

سِجِّينٌ :

---

[1] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٥٦) .
[2] ـ العيني : شرح المراح ، ص ١٢٩ . د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٢٤٣ .
[3] ـ أبوحيان : إرتشاف الضرب ، (١ : ١٤٧) .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٤٣) .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة جمع .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٩٤ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة جمع .
[7] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة جمع .
[8] ـ ينظر : ابن منظور : لسان العرب ، مادة جمع .
[9] ـ العيني : شرح المراح ، ص ١٢٩ .
[10] ـ أبوعلي الفارسي : المسائل الحلبيات ، ص ٢٩٠ .
[11] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٩٠) .
[12] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٣٧ .
[13] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٢٤٢ .
[14] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة حطم .
[15] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة حطم .
[16] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٧٩٦) . القرطبي : الجامع ، (٢٠ : ١٨٤) .
[17] ـ ابن خالويه : مختصرفي شواذ القرآن ، ص ١٨٠ . ويُنظر: أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٥١٠) .

"فِعِّيلٌ من السِّجْن؛ المعنى كتابهم في حبس؛ جُعِلَ ذلك دلالة على خساسة منزلتهم؛"[1] فالسِّجْنُ: الحَبْسُ من قول العرب: سَجَنَهُ يَسْجُنُهُ سَجْناً، ومعناه حبسه، وسِجِّينٌ مشتق منه،[2] وهو على وزن المبالغة؛ كأنَّه في موضع اسم الفاعل من ساجن.[3] والمعنى أنَّ سِجِّيناً "يُثْبِتُ من وقع به، فلا يبرح مكانه،"[4] وبهذا المعنى يكون مبالغةً من اسم الفاعل ساجن، ومعنى فِعِّيل "هو الذي يُدَام على الشيء، ويُولَع به؛"[5] وذلك نحو: فِسِّيق، وسِكِّير، وسِكِّيت. وسِجِّين علمٌ منقول عن وصف،[6] وهو المبالغة، وفُسِّر بمعنى شديد،[7] وفي الشدة معنى القوة والمنعة؛ وكذلك معنى سِجِّين الذي يمنع من وقع به فلا يبرح مكانه، و"زيد في لفظه تنبيهاً على زيادة معناه."[8]

❖ **ما جاء على وزن فِعِّيلين** :

عِلِّيِّين :"جماعة عِلِّيٍّ في السماء السابعة،"[9] وعِلِّيٌّ وصف على وزن المبالغة فِعِّيل، لم يستعمل العرب مفرد عِلِّيَّين، ولامثناه؛ يقول الفراء: "إنَّ العرب إذا جمعت جمعاً لا يذهبون فيه إلى أنَّ له بناءً من واحد واثنين، فقالوه في المؤنث والمذكر بالنون، فمن ذلك هذا، وهو شيء فوق شيءٍ، غير معروف واحده، ولا أثناه."[10] وهو ملحق بجمع المذكر السالم، وجائزٌ في إعرابه أن يُعرب بالحركات، أوبالحروف؛ مثل ما جاء في قول العرب: هذه قِنَّسْرُون، وهذه فِلَسْطون، وقول بعض العرب: هذه فِلَسْطِينٌ، وهذه قِنَّسْرِينٌ.[11] وذكر المبرد القاعدة؛ فقال: "والتسمية بالجمع يعتدل فيه الأمران، وجاء القرآن بهما."[12] مستشهدا بقوله ﷻ ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾[13] على إعرابه بالحركة، وبقوله ﷻ ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾[14] على إعرابه بالحرف. يقول ابن مالك: "وأما عليون فاسم لأعلى الجنة، كأنَّه في الأصل فِعِّيل من العلوّ، فجمع جمع ما يعقل، وسُمِّيَ به أعلى الجنة، جعلنا الله من أهله، وله نظائر من أسماء الأمكنة."[15] ولعل مجيئه على هذه الصيغة فيه دلالة على المبالغة من العلو، وكأنه علوٌّ لا نهاية له، أو"علوٌّ في علوٍّ مضاعف."[16]

---

[1] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٢٣١) .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سجن .
[3] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤٣٢) .
[4] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سجن .
[5] ـ العيني : شرح المراح ، ص ١٢٩ .
[6] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٧٢١) .
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٨٢ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة سجن .
[8] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٣٩٩ .
[9] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة علا .
[10] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٤٧) .
[11] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٣٢) .
[12] ـ المبرد : المقتضب ، (٤ : ٣٨) .
[13] ـ الحاقة ، آية ٣٦ .
[14] ـ المطففين ، آية ١٨ ، آية ١٩ .
[15] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ٨١) .
[16] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤٣٤) .

❖ **ما جاء على وزن فُعُول** :

الْقُدُّوس : مأخوذٌ من قُدُّوس، على وزن فُعُّول،[1] من القُدْس، وهو الطهارة،[2] ويقال: قَدُّوس، بفتح القاف، فَعُّول، وقُدُّوس، بضم القاف، فُعُّول،[3] والأخير أكثر استعمالاً،[4] وهو من أبنية المبالغة،[5] ومما يؤكد جواز الفتح والضم في القاف ما سُمِعَ في قراءة الفتح عند الكسائي، حيث قرئ قوله ﷻ ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾[6] بفتح القاف في القدُّوس.[7]

وإذا أخِذَ القول بأنَّ قُدُّوساً صيغة مبالغة؛ فما هو اسم الفاعل المحوَّل عنه؟ من الجدير بالملاحظة في معنى القُدُّوس أنَّه يُفَسَّرُ باسم المفعول، من ذلك تفسيره بـ" أنَّه المبارك،"[8] و"أنَّه مُنَزَّهٌ من الأضداد والأنداد والصاحبة والولد، تعالى الله عما يقول الظالمون علوّاً كبيراً."[9] وأنَّه "الممدوح بالفضائل والمحاسن،"[10] وأنَّه "المُنَزَّه عن كل وصف يدركه الحسُّ، أو يتصوَّره خيال، أويسبق إليه وهمٌ، أو يختلج به ضميرٌ، أو يقضي به تفكير."[11] ومعنى قوله ﷻ على لسان الملائكة ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾[12] "نَنْسُبُكَ إلى الطهارة؛"[13] وكأنَّ فُعُّولاً في معنى مفعول، وسُبُّوحاً وقُدُّوسا في معنى مُسَبَّح، ومُقَدَّس. ولعل من قال بالمبالغة في قُدُّوس تأثَّر بقول "بعضهم: إنَّ أصل الكلمة سُريانيٌّ، وإنَّه في الأصل قُدْشَا، وهم يقولون في دعواتهم: قَدِّيشَ، قَدِّيشَ، فأعربته العربُ؛ قالت: قُدُّوس."[14] وتكاد تكون قَدِّيش قريبةً من بناء فِعِّيل؛ ولكنها ليست منه، وقد تكون القُدُّوس من الكلمات المشتركة بين اللغات السامية؛ فالكلمات المشتقة من قدس تدل على أصل واحد، وهو الطهر، وقد ذُكِرَ أنَّ هذا الأصل من الكلام الشرعي الإسلامي،[15] أي لفظ مستحدث في القرآن الكريم. والراجح في قُدُّوس أنَّه على وزن فُعُّول في معنى مفعول، ولمَّا كانت زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى؛ فإنَّ قُدُّوساً أبلغ من مُقَدَّسٍ، وهو من الصفات التي فيها معنى المبالغة، نُقِلَت إلى العلمية بلزوم الألف واللام علماً بالغلبة على الذات الإلهية.

❖ **ما جاء على وزن فَيْعُول** :

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٧٥) .
[2] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ٨ .
[3] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٧٥) .
[4] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٠ .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قدس .
[6] ـ الحشر ، آية ٢٣ .
[7] ـ الكسائي : معاني القرآن ، ص ٢٤٢ . ابن جني : المحتسب ، (٢ : ٣١٧) .
[8] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٠ .
[9] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٥ : ٦٤) .
[10] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٣٨ .
[11] ـ الغزالي : المقصد الأسنى ، ص ١١٢ .
[12] ـ البقرة ، آية ٣٠ .
[13] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ٨ ـ ص ٩ .
[14] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٠ .
[15] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٥ : ٦٣ ـ ٦٤) .

القيُّوم : قَيُّومٌ، فَيْعُول،[1] من "قمتُ بالشيء إذا وَلِيتُه، كأنه القيِّم بكل شيء،"[2] ومن "قام يقوم، الذي بمعنى دام لا القيام المعروف،"[3] والمعنى القائم على كل شيء بما يجب له، وهو الدائم.[4] واسْتُنِدَ في هذا المعنى على تفسير قوله ﷻ ﴿وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِماً﴾[5] أي دائماً.[6] ذكر سيبويه أنَّ قَيُّوماً يقال فيه: قَيَّام، وهما من أصل واحد؛ قال: "ومما قلبوا الواو فيه ياءً ديَّار وقَيَّام، وإنما كان الحدُّ قَيْوام ودَيْوار، وقالوا: قَيُّوم ودَيُّور، وإنما الأصل قَيْووُم ودَيْووُر؛ لأنهما بنيا على فيعال وفيعول."[7] وقَيَّام على لغة أهل الحجاز؛ لأنهم يقولون للصوَّاغ الصَّيَّاغ، فيبنونه على فَيْعَالٍ، وأصله صَيْواغ؛[8] قُلِبَتِ الواوُ ياءً؛ لأنها متحركة وقبلها ياء ساكنة.[9] وقَيُّوم على وزن فيعول في معنى القائم الدائم ، وكأنَّ فيه معنى المبالغة؛ إذ قيل: "هو نعت المبالغة في القيام على كلِّ شيء،"[10] وقيل: فيعول من أبنية المبالغة،[11] ولعلها من أبنية المبالغة في العربية القديمة؛ بدليل اختلاف استعمال العرب لها؛ إذ تُستعمل: قَيَّم، وقَيُّوم، وقَيَّام على وزن فَيْعَل، وفَيْعُول، وفَيْعَال.[12] ومما يؤكد اختلاف الاستعمال العربي قراءةُ(القيَّام) و(القَيَّم)[13] في قوله ﷻ ﴿اللّهُ لا إِلـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[14] والقرآن نزل ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[15] بما فيه من استعمالات لهجية مختلفة، وهذه الاستعمالات تشير إلى تطوُّر لغويّ لحق بالكلمة. ويُحْتَمَلُ أنْ أصل هذه الكلمة موجود في اللغة العربية القديمة، وقد يترجَّحُ هذا الاحتمال إذا ثبت أنَّ "القيُّوم الذي لا ينام بالسُّريانيّة؛"[16] وجاء في تفسير القيوم "الذي لاينام؛ وكأنه أخذه من قوله عز وجل عقيبه في آية الكرسي،"[17] في قوله ﷻ ﴿اللّهُ لاَ إِلـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ﴾[18] وبعد! فإنَّه يَغْلب على الحسبان أنّ فيعولاً صيغة مبالغة، وإنْ لمْ يأتِ على وزنها أمثلة كثيرة في العربية.[19]

❖ **ما جاء على وزن فاعول** :

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٦٦) .
[2] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ٧ .
[3] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٥٦ .
[4] ـ ينظر : مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٢٤٨ . الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ٢١٣ ـ ٢١٤).
[5] ـ آل عمران ، آية ٧٥ .
[6] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٥٦ .
[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٦٧) .
[8] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ١٩٠) . ابن جني : المنصف ، (٢ : ١٨) .
[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٦٥ ـ ٣٦٧) .
[10] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٤٨ .
[11] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قوم . وينظر : أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٢٨٧) .
[12] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قوم .
[13] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ١٩٠) . ابن جني : المحتسب ، (١ : ١٥١) .
[14] ـ آل عمران ، آية ٢ .
[15] ـ الشعراء ، آية ١٩٥ .
[16] ـ السيوطي : المتوكلي ، ص ١١٧ . القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ، ص ١٩٢ .
[17] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٤٨ .
[18] ـ البقرة ، آية ٢٥٥ .
[19] ـ ينظر : سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٦٦ ـ ٢٦٧) .

كَافُور : على وزن فاعول، عين ماء في الجنة.[1] بناء عربي جاء على مثاله "حاطوم؛ يقال: ماء حاطوم، وسيل جاروف، وماء فاتور،"[2] ولا سبيل إلى القول بأعجميته، حتى وإن سُمِعَ فيه (القَفُّور)، و(القافور).[3] وقرئ قافوراً "بالقاف بدل من الكاف، وهما كثيراً ما يتعاقبان في الكلمة،"[4] وكافور لفظ مشتق من مادة كفر؛ ومنها سَمَّى العربُ وعاءَ طلع النخل الذي ينشق عنه كافورا، لأنه كفرها؛ أي غطَّاها، من كَفَرْتُ الشيءَ : سترته،[5] والكافور ريحه طيبة،[6] وكأنه برائحته يغطي ويستر ما عداه من الروائح؛ فهو مبالغة من مادة الكَفْر، وهي التغطية، ولعل سبب تسمية العين في الجنة بكافور أنَّ رائحة الكافور، وبياضه، وبرده[7] كَثُرَت، وطغت على الماء، وبهذا يكون في لفظة كافور معنى المبالغة والتكثير.

❖ **ما جاء على وزن فَعْلان** :

الرَّحْمَنُ :

ذُكِرَ أنّه صفةٌ مبنية من الرحمة، وتقدير الرحمن الرحيم مثل نَدْمَان ونديم.[8] كما ذُكِرَ أنَّه "فَعْلان من الرحمة، وأصل بنائه من اللازم من المبالغة، وشدّ من المتعدِّي، وال فيه للغلبة، كهي في الصعق، فهو وصف لم يستعمل في غير الله."[9] واجتهد المفسرون في التفريق بين اسم الرحمن، واسم الرحيم؛ من ذلك قولهم: "الرحمن رحمان الدنيا والآخرة، والرحيم رحيم الآخرة،"[10] و"الرحمن لجميع الخلق، والرحيم بالمؤمنين خاصة.....الرحمن بأهل السماء حين أسكنهم السماوات، وطوقهم الطاعات، وجنبهم الآفات، وقطع عنهم المطامع واللذات، والرحيم بأهل الأرض حين أرسل إليهم الرسل، وأنزل عليهم الكتب،"[11] و"الرحمن الذي رَحِمَ كافة خلقه؛ بأن خلقهم، وأوسع عليهم في رزقهم، والرحيم خاص في رحمته لعباده المؤمنين، بأن هداهم إلى الإيمان، وهو يثيبهم في الآخرة الثواب الدائم الذي لاينقطع."[12] واجتهاد المفسرين هذا يقضي بأنَّ رحمان أكثر مبالغة من رحيم، ورحيم أصلاً صيغة مبالغة؛ وبهذا يكون رحمان مبالغة من رحيم، ورحيم مبالغة من راحم. وقد ذُكِرَ أنَّ فَعْلان لمبالغة الوصف؛[13] فرحمان صيغة مبالغة لا تجوز في غير الله ﷻ لايمكن تثنيتها، ولاجمعها، خالفت القياس، لأن بناء فَعْلان فعله لازم، ورحم فعل

---

[1] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٩٧ .
[2] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٤٩) .
[3] ـ الجواليقي : المعرّب ، ص ٣٣٣ ـ ص ٣٣٤ .
[4] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٣٨٧) .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة كفر .
[6] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢١٥) .
[7] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٦٦٧ ـ ٦٦٨) .
[8] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ٦ .
[9] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ١٢٥) .
[10] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ١٣٩) .
[11] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ١٤٠) .
[12] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٢٨ .
[13] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٢٩ .

متعدٍّ؛ ولعل هذا من خصائص اسم ﴿الرحمن﴾ وقد جاء في حديثٍ عن ربِّ العزة أنّ "رسول الله ﷺ يقول: قال الله: أنا الرحمن وهي الرحم، شققت لها اسماً من اسمي، من وصلها وصلته، ومن قطعها بتتُّهُ،"[١] وكأنَّ رحمان أصل يُشْتَقُ منه. وقيل: "إنه غير مشتق؛ لأنه لو كان مشتقاً من الرحمة لاتصل بذكر المرحوم؛ فجاز أن يقال: الله رحمن بعباده، كما يقال: رحيم بعباده؛"[٢] ولهذا قيل: رحمان مشتق من فعل لازم بخلاف صيغ المبالغة، كما قيل: لوكان مشتقاً من الرحمة لما أنكرته العرب حين سمعوه،[٣] قال ﷻ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوراً﴾[٤] ولأنه يختلف عن بقية الأسماء العربية؛ قيل في أصله بأنه اسم عبرانيّ،[٥] ونُسِبَ هذا القول إلى المبرد وثعلب،[٦] كما تفرَّد اسم الرحمن بخصائص في دلالته،[٧] فضلاً عن خصائص لفظه؛ فهو اسم مشتق من مادة رحم، جاء على بناء فعلان، لايشبهه لفظٌ آخر في العربية؛ لذلك خرج عن أقيسة اللغويين.

❖ **ما جاء على وزن فُعَّلٍ** :

تُبَّع : على وزن فُعَّل، بضم الفاء، وفتح العين،[٨] و"تُبَّعٌ كانوا رؤساء، سمُّوا بذلك لاتباع بعضهم بعضاً في الرياسة والسياسة،"[٩] و"كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعاً له على مثل سيرته،"[١٠] وعلى هذا المعنى؛ فإنَّ تُبَّعاً جمعُ تابع جمع تكسير، جاء على القياس؛ قال سيبويه: "أما ما كان فاعلاً فإنك تكسِّره على فُعَّلٍ."[١١] وقد جاء في كلام العرب التُّبَّعُ ومعناه الظل،[١٢] وهذا المعنى الأخير يُسْتَبْعَدُ أنْ يُنْقَلَ العلمُ الواردُ في القرآن الكريم عنه؛ وذلك لأن لفظة تُبَّع تُطلق على ملوك اليمن، الذين تبع بعضهم بعضاً، ثم غلبت هذه الصفة على شخص واحد تعرفه العرب بهذا الاسم أشدّ من معرفة غيره،[١٣] بدليل ما قيل في تُبَّع من أنَّه "ملك يتبعه قومه، والجمع التبابعة."[١٤]

---

[1] ـ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني: سنن أبي داود، إعداد وتعليق: عزت عبيد الدعاس، نشر وتوزيع: محمد علي السيد، ط : ١، ١٩٦٩ م ـ ١٩٧٠ م ، كتاب الزكاة (٤٥) ، (٢ : ٣٢٢) . وينظر : البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٥٠ .
[2] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٥٠ .
[3] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٥٠ .
[4] ـ الفرقان ، آية ٦٠ .
[5] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٥٠ .
[6] ـ السيوطي : المتوكلي ، ص ١٢٩ ـ ص ١٣٠ . القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ، ص ١١٣ .
[7] ـ د. أحمد مختار عمر : أسماء الله الحسنى ، ص ٥٥ ـ ٥٦ . ص ١٣٨ ـ ١٤٠. وينظر البحث ، ص ٧٠ ـ ص ٧٢ .
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٧٣ .
[9] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ١٦٣ .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة تبع .
[11] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٦٣١) .
[12] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٧٣ . الأصفهاني : مفردات ألفظ القرآن ، ص ١٦٣ .
[13] ـ القرطبي : الجامع ، (١٦ : ١٤٤ ـ ١٤٦) .
[14] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ١٦٣ .

ودُكِرَ أنَّه لقب يُطلق على ملك من العرب، كما يُطلق كسرى على ملك الفرس، وقيصر ملك الروم، وغلب لقب تبع على أسعد الحميري، وكنيته أبو كرب.[1] والخلاصة أنَّ العلم (تُبَّع) علم منقول عن جمع تكسير.

❖ **ما جاء على وزن فُعْلال** :

الْوَسْوَاسُ : اسم الشيطان، على وزن فَعْلالٍ،[2] من الرباعي وَسْوَسَ وَسْوَسَةً، ووِسْواساً، بالكسر المصدر، والاسم منه بالفتح الوَسْواس.[3] ووَسْوَسَ على وزن فَعْلَلَ، ومصدره "بزيادة هاء التأنيث في آخره، أو بكسر أوله، وزيادة ألف قبل آخره، وفتح أول هذا إن كان كزلزال جائز، والغالب أن يراد به حينئذٍ اسم فاعل؛"[4] فمصدر الفعل وسوس وسوسة، و وِسْواس، ويجوز أنْ يُفتح أوله؛ فيقال: وَسْواس، وهو مطّرد،[5] ويغلب على المفتوح أوله أن يكون في معنى اسم الفاعل؛ فالوَسواس بمعنى الْمُوَسْوِس.[6] وبهذا يكون فَعْلال في معنى مُفَعْلِل، ولزوم الألف واللام دليل على الغلبة في العلمية؛ فالوسواس علمٌ منقول عن وصف على فَعْلال بمعنى مُفَعْلِل، أي وَسْوَاس بمعنى مُوَسْوِس.

❖ **ما جاء على وزن فُلْعُوت** :

الطَّاغُوت : علمٌ بالغلبة على الشيطان، منقول عن اسم جمع؛ قال سيبويه: "أما الطاغوت فهو اسمٌ واحدٌ مؤنثٌ يقع على الجميع كهيأة للواحد."[7] واستدلّ على تأنيثه بقوله ﷻ ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أن يَعْبُدُوهَا﴾[8] فالهاء في يعبدوها تعود على الطاغوت، على تأويل جماعة الطاغوت؛ فهو اسم جمع؛ لأنه "يدل على المجموع بدلالة الواحد على جملة الأجزاء،"[9] ولعل قراءة من قرأ بالجمع ﴿الطواغيت﴾[10] في قوله ﷻ ﴿أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ﴾[11] دليلٌ على أنّه اسم جمع، "لا واحد له من لفظه؛ فمجاز ذلك أن يكون مؤنثاً كالواحد الذي يُعنى به الشيء المؤنث."[12] مثل ما قدَّروا: هي القوم بهي جماعة القوم.[13]

---

[1] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٣٨) .
[2] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٤٦ .
[3] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٨٢٣) . ابن منظور : لسان العرب ، مادة وسس .
[4] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (٣ : ٤٧٢) .
[5] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (٣ : ٣٢٤) .
[6] ـ القرطبي : الجامع ، (٢٠ : ٢٦١) .
[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٤٠) .
[8] ـ الزمر ، آية ١٧ .
[9] ـ د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٣١٤ .
[10] ـ ابن خالويه : مختصر في شواذ القرآن ، ص ٢٣ .
[11] ـ البقرة ، آية ٢٥٧ .
[12] ـ المبرد : المقتضب ، (٣ : ٣٤٧) .
[13] ـ المبرد : المقتضب ، (٣ : ٣٤٧).

وقيل: تأنيث الطاغوت "قُصِدَ به الآلهة، وأريدت بها، فأنّثتْ الكلمة على تأنيثها."[1] والجدير بالتنبيه إليه في هذا المقام أنَّه ترجَّحَ في ثنايا هذا البحث أنَّ الطاغوت علمٌ بالغلبة على الشيطان، ولايمكن أن يكون علماً على الأصنام؛ لأنه ورد في القرآن الكريم بمدلول أنَّه معبود يشترك فيه الكفار، وأهل الكتاب.[2]

والشيطان اسم جنس يقع على كل متمرد من الجن والأنس والدواب،[3] والطاغوت علم بالغلبة عليه، منقول عن اسم جمع، والطاغوت على وزن فَلَعُوت، حدث فيه قلب مكاني، أصله طَغَوُوت، من طغا يطغو، وبالقلب بين مكاني العين واللام صار طَوَغُوت، ثم قلبت الواو ألفاً، فصار طاغوت،[4] والتاء فيه زائدة.[5]

ويرى أبوعلي الفارسي أنَّ "الطاغوت مصدركالملكوت،والجبروت، والرغبوت، والرهبوت،"[6] واستدل على رأيه بأنه جاء بالإفراد والتذكير في قوله ﷻ ﴿يُرِيدُونَ أن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُواْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِ﴾[7] وجاء بالجمع في قوله ﷻ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم ﴾[8] فمرة عاد ضمير الإفراد والتذكير عليه، ومرة عاد ضمير جمع الذكور عليه. وذكر أنَّ هذا "دلالة بيِّنة على أنّه مصدر."[9] وذكر أبوحيان أنَّ "الطاغوت بناء مبالغة من طغى يطغى،"[10] كما ذكر أنَّه اسم جنس،[11] والراجح ما ذهب إليه سيبويه، من أنه اسم مفرد يقع على الجمع كهيأة وقوعه على المفرد؛ ولهذا عومل معاملة المفرد، ومعاملة الجمع.

❖ **ما جاء على وزن مُفْعِل** :

المُؤْمِنُ :

مؤمنٌ، أصل مادته الهمزة والميم والنون، ومنها الإيمان؛ وهو التصديق والثقة.[12] والإيمان مصدر آمن يُؤْمِنُ، فهو مُؤْمِنٌ،[13] و"إيمان العبد بالله تصديقه قولاً وعملاً وعَقْداً،"[14] والعبد المؤمن "هو الواثق بما يعتقِدُهُ الْمُسْتَحْكِمُ الثِّقَةِ،"[15] وقيل في معنى "اللهُ مُؤْمِنٌ؛ أي مصدِّقٌ ما وعده ومحقِّقُه أو قابل

---

[1] ـ أبوعلي الفارسي : المسائل الشيرازيات ، (١ : ٢٠٥) .
[2] ـ ينظر البحث ، ص ٩٧ ـ ص ٩٨ .
[3] ـ ينظر البحث ، ص ٩٨ـ ص ٩٩.
[4] ـ أبوعلي الفارسي : المسائل الشيرازيات ، (١ : ٢٠١) . الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٥٢١ .
[5] ـ ابن جني : المنصف ، (١ : ١٣٩) .
[6] ـ أبوعلي الفارسي : المسائل الشيرازيات ، (١ : ١٩٩) .
[7] ـ النساء ، آية ٦٠ .
[8] ـ البقرة ، آية ٢٥٧ .
[9] ـ أبوعلي الفارسي : المسائل الشيرازيات ، (١ : ٢٠٥) .
[10] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٢٨١) .
[11] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٢٨٢) .
[12] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص٩ . الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣١ .
[13] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة أمن .
[14] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ١٠ .
[15] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٢ .

إيمانه،"[1] وهو "يُصدِّق ظنونَ عباده المؤمنين ولا يخيب آمالهم."[2] وهذا يعني أنَّ المؤمن في صفة الله ﷻ من الإيمان؛ أي التصديق، وربما يكون من الأمن؛ فالله ﷻ المؤمن "الذي أمِنَ من عذابه مَنْ لايستحقه."[3] و"آمن عبادَه المؤمنين من عذابه في القيامة، وقيل: هو الذي آمن خلقَه مِنْ ظلمِه،"[4] و"هو الذي يعزَى إليه الأمن والأمان بإفادته أسبابه، وسدّه طرق المخاوف."[5] و(أمِنَ) (يَأْمَنُ) ثلاثي مجرد، مثل سَمِعَ يَسْمَعُ، وبهمزة التعدية يصير أأْمَنَ، على وزن أفْعَلَ؛ نحو: آمَنَ اللهُ العبادَ، ومعناه: جعلهم يأمنون، واسم الفاعل منه مُؤْمِنٌ؛ يقول سيبويه: "أكثر ما يكون على فَعِلَ إذا أردتَ أنَّ غيره أدخله في ذلك يُبنَى الفعلُ منه على أفعلت."[6] والواضح أنَّ اسم الفاعل من آمن ـ بمعنى جعله آمناً ـ يتفق في اللفظ، والبناء مع اسم الفاعل من آمن ـ بمعنى صدَّق ـ فكلاهما مؤمن على وزن مُفْعِل. ولكي لايحدث تقارض بين اللفظين؛ قيل في المؤمن ـ وهو اسم من أسمائه جلَّ في علاه ـ : "هذه صفة من صفات الله ـ جلّ وعزّ ـ لا تتصرف تصرُّفَ غيرها؛ لايقال: أمِنَ اللهُ، كما يقال: تقدَّس الله، ولايقال: يؤمن الله، كما يقال: يتقدس الله."[7] والخلاصة في ﴿المؤمن﴾ أنَّه اسم فاعل قياسي من الفعل آمن الذي جاء في قوله ﷻ ﴿وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾[8] ولزوم الألف واللام، وغلبة هذه الصفة على الذات الإلهية جعله علماً بالغلبة.

الْمُبِينُ : مُبِينٌ وصفٌ على وزن مُفْعِلٍ من قول العرب: "أبان يُبِينُ إبانةً، فهو مُبِينٌ،"[9] ومعناه "الذي لا يخفى ولا يتكتم،"[10] اسم فاعل من أفْعَلَ على وزن مُفْعِل، نُقِلَ إلى العلمية؛ فصار علماً بالغلبة.

❖ ما جاء على وزن مَفْعِلٍ :

مَوْبِقٌ : من وَبَقَ يَبِقُ وُبُوقاً: هلك، وهو مثل مَوْعِد من وَعَدَ يَعِدُ، وفيه لغتان: وَبِقَ يَوْبَقُ وَبَقاً، ووَبِقَ يَبِقُ بالكسر،[11] وإنْ كان من وَبَقَ يَبِقُ فهو اسم مكان على القياس، مَوْبِقٌ مثل مَوْعِد، ومَوْضِع؛ فالقاعدة أنَّ المضارع إذا كان مثالاً غير معتل اللام جاء اسم المكان على وزن مَفْعِل.[12] وقد جاء في التفسير أنَّ مَوْبِقاً مرادفةٌ لمَهْلِك،[13] كما فُسِّرَت بالمِوْعِد.[14] وتفسيره بمهلك أي مكان الهلاك، أي اسم مكان، وهو وادٍ يقع فيه المجرمون، قال ﷻ ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا

---

[1] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ١٠ .
[2] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٦٣ .
[3] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٢ .
[4] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٦٣ .
[5] ـ الغزالي : المقصد الأسنى ، ص ١١٦ .
[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٥٥) .
[7] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ١٠ .
[8] ـ قريش ، آية ٤ .
[9] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة بين .
[10] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ١٣ .
[11] ـ الجوهري : الصحاح ، مادة وبق . ابن منظور : لسان العرب ، مادة وبق .
[12] ـ د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٢٦١ .
[13] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٥٤٧) . علي بن أبي طلحة : صحيفة علي بن أبي طلحة ، ص ٣٢٩ .
[14] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٦ : ٨٢) . ابن منظور : لسان العرب ، مادة وبق .

بَيْنَهُم مَّوْبِقاً وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً﴾[1] أما تفسيره بموعد فيدل على زمن وقوع الفعل؛ أي اسم زمان، وهذا بعيد عن دلالة موبق على وادٍ في نار جهنم.

❖ **ما جاء على وزن مُتَفَعِّل** :

الْمُدَثِّرُ : مُدَّثِّر وصف على وزن مُتَفَعِّل من مادة دثر التي تدل على "تضاعُف شيءٍ وتناضُده بعضه على بعضه،"[2] ومُدَّثِّر معناه مُتَدَثِّر،[3] من قول العرب: "تَدَثَّر أي تَلَفَّفَ في الدِّثار،"[4] و"الدِّثار: الثوب الذي يُسْتَدْفأ به،"[5] وقولهم: "تَدَثَّرَ فلانٌ بالدِّثار تَدَثُّراً، وادَّثَرَ ادِّثاراً، فهو مُدَّثِّر، والأصل مُتَدَثِّر، أُدْغِمت التاء في الدال، وشُدِّدت."[6] وهو اسم فاعل قياسيّ، صفةٌ غلب على الموصوف؛ رسول الله ﷺ، فصار علماً بالغلبة عليه.

الْمُزَّمِّلُ : "الذي تزَمَّلَ بثيابه، وتهيَّأ للصلاة،"[7] و مُزَمِّل على وزن مُتَفَعِّل، والمصدر التَّزَمُّل؛ وهو التلفُّفُ بالثوب، ومُزَمِّل أصله مُتَزَمِّل، أُدغمت التاء في الزاي، من الفعل تَزَمَّل؛ أي تَلَفَّفَ بثيابه.[8] واسم الفاعل منه المُتَزَمِّل والْمُزَمِّل على القياس.

الْمُتَكَبِّرُ : مُتَكَبِّرٌ اسمٌ مشتقٌّ على وزن مُتَفَعِّل من الْكِبْر،[9] و ذُكِرَ أنَّه من الكبرياء الذي هو عظمة الله ﷻ،[10] وهو اسم فاعل قياسي من تكبَّر. والجدير بالذكر هنا أنَّ التاء في متكبِّر ليست تاء التكلُّف، مع أنَّ الأصل في كلام العرب تاء تفعَّل فيها معنى التكلُّف، مثل قولهم: تَحَلَّمَ فلانٌ وتَعَظَّمَ، أي تكلَّف الْحِلْمَ والعظمة.[11] أمّا التاء في الْمُتَكَبِّر فهي تاء التفرُّد والتخصيص بالكبْر؛[12] فالله ـ جلَّ في علاه ـ وحده "الذي يستحق أن يقال له المتكبِّر، وليس لأحدٍ أن يتكبَّر، لأنَّ الناس في الحقوق سواء."[13] ويجوز أن تكون تَفَعَّلَ بمعنى استفعل، وتكون الزيادة بمعنى"الاعتقاد في الشيء أنَّه على صفةِ أصله، نحو اسْتَعْظَمْتهُ وتعظمته: أي اعتقدت فيه أنَّه عظيم، واستكبر وتَكَبَّر: أي اعتقد في نفسه أنها كبيرة."[14] والله ﷻ المُتَكَبِّر، الذي هو كبيرٌ في اعتقاد عباده. ولعل القول بمعنى التفرد في الكبر هو الأقرب إلى الصواب من القول بمعنى الاعتقاد.

❖ **ما جاء على وزن مُتَفَاعِل** :

---

[1] ـ الكهف ، آية ٥٢ ، ٥٣ .
[2] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٢ : ٣٢٨) .
[3] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٠٠) .
[4] ـ الجوهري : الصحاح ، مادة دثر .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة دثر .
[6] ـ المصدر السابق ، الصفحة نفسها .
[7] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٩٦) .
[8] ـ الجوهري : الصحاح ، مادة زمل . ابن منظور : لسان العرب ، مادة زمل .
[9] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٥ .
[10] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٧٣ .
[11] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٥ .
[12] ـ البيهقي : الأسماء والصفات ، ص ٧٣ .
[13] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة كبر .
[14] ـ الرضي الأستراباذي : شرح شافية ابن الحاجب ، (١ : ١٠٦) .

الْمُتَعَالِي : متعالٍ اسم فاعل قياسي على وزن مُتَفَاعِل من العلو،[1] وفعله تَعَالى، أي ترَفَّعَ،[2] وهو بمعنى الفعل علا؛ إذ اتفق تعالى مع مجرده علا في المعنى،[3] ونُقِل متعالٍ إلى العلمية؛ فلزمته الألف واللام علماً بالغلبة على الذات الإلهية.

❖ **ما جاء على وزن مُفَعِّل** :

الْمُصَوِّر : مُصَوِّرٌ وصفٌ على وزن "مُفَعِّل من الصورة، وهو تعالى مُصَوِّرٌ لكل صورة لا على مثال احتذاه، ولارسم ارتسمه تعالى عن ذلك علوّاً كبيراً،"[4] ومُصَوِّرٌ اسم فاعل من الفعل صَوَّرَ، نُقِلَ إلى العلمية بالغلبة، وهو في صفة الله ﷻ "الذي صوَّر جميع الموجودات، ورتبها، فأعطى كل شيء منها صورة خاصة، وهيأة مفردة، يتميز بها على اختلافها وكثرتها."[5] فسبحانه وتعالى علوّاً كبيراً.

❖ **ما جاء على وزن مُفَيْعِل** :

الْمُهَيْمِنُ : مأخوذ من مُهَيْمِنٍ، مُفَيْعِل من هَيْمَنَ، اسم فاعل قياسي.[6] ذُكِرَ أنَّ معناه الشهيد أو الأمين استناداً إلى ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ﴾[7] والمعنى شاهداً عليه، أو أميناً عليه،[8] ولعل المعنى الأخير موافقٌ لقولهم في اشتقاقه من آمن، وكأنَّ أصله مُؤَيْمِنٌ، ثم أبدلت الهمزة هاء لقرب مخرجهما، مثل قولهم: أرقت وهرقت.[9] وعلى هذا القول؛ فإن مُهَيْمِناً مشتقٌّ من الفعل آمن في قولهم: "آمن غيرَه من الخوف، وأصله أأمن، فهو مُؤَأمِنٌ، بهمزتين، قلبت الهمزة الثانية ياءً كراهة اجتماعهما، فصار مُؤَيْمِناً، ثم صُيِّرَتِ الأولى هاءً، كما قالوا: هراق وأراق."[10] وتجدر الإشارة إلى أن العرب استثقلوا اجتماع همزتين، نحو: أأَمَنَ يُؤَأمن مُؤَأمِن ومُؤأمَن، فحذفوا همزة أفعل في المضارع، واسمي الفاعل والمفعول، فيما كان فاؤه همزةً، وقالوا: يؤمن ومؤمن، وحملوا أفْعَل غير مهموز الفاء عليه؛ نحو: أكْرَمَ يؤكرم و مُؤَكْرِم؛ فقالوا: يُكْرِم ومُكْرِم. وما جاء نحو مُؤَرْنب؛ أي مُتَّخَذٌ من جلود الأرانب، لا يُقاس عليه،[11] إلا إذا قلبت همزة أفعل هاءً؛ فإنَّه جائز للأمن من التقاء الهمزتين.[12] وعلى هذا التحليل يكون معنى المهيمن المؤمن، وكلاهما من الأمن، وقد تكون المهيمن لغة قديمة في المؤمن؛ لأنه ذُكِرَ أنَّ المهيمن من أسماء الله في الكتب القديمة،[13] كما

---

[1] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٦١ .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة علا .
[3] ـ أبوحيان : إرتشاف الضرب ، (١ : ١٧٢) .
[4] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٧ .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة صور .
[6] ـ ابن جني : المنصف ، (١ : ٨٤) .
[7] ـ المائدة ، آية ٤٨ .
[8] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ١١ .
[9] ـ ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ، ص ١١ ـ ص ١٢ . الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٢ .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة همن .
[11] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٧٩ ـ ٢٨٠) .
[12] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (٣ : ٤٦٣) .
[13] ـ الغزالي : المقصد الأسنى ، ص ١١٩ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة همن .

ذُكِرَ أنَّه غير مشتقّ.[1] وقد جاء في تفسير المهيمن معنى الرقيب، والحافظ،[2] والمُؤْتَمَنُ،[3] و"القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم، وإنما قيامه عليهم باطلاعه واستيلائه وحفظه، وكلُّ مشرف على كنه الأمر مسؤول عليه حافظ له؛ فهو مهيمن عليه."[4] ولعل الراجح في اشتقاق المهيمن أنَّه من الفعل هيمن، ومعناه المُسَيْطِر، فهو اسم فاعل عل وزن مُفَعْلِل؛ فعله هيمن رباعي مجرد على وزن فَعْلَلَ.

❖ **ما جاء على وزن مُفَعَّل** :

مُحَمَّدٌ ﷺ: علمٌ منقول عن وصف مشتق من مادة الحاء والميم والدال، أصلٌ يدل على خلاف الذم؛ يقال: حَمِدْتُه أحْمَدُهُ، ورجل محمود ومحمَّد، إذا كثرت خصاله المحمودة،[5] ومحمَّد اسم مفعول من الفعل حَمَّدَ، ثلاثي مزيد بالتضعيف، والمصدر التحميد؛ أي حَمَدَهُ الله ﷻ مرة بعد مرة،[6] ومحمّد ومحمود كلاهما اسم مفعول، ولكنَّ محمَّداً "فيه معنى المبالغة والتكرار، فالمحمَّد هو الذي حُمِدَ مرة بعد مرة."[7] وهو الذي يُحَمَّدُ ؛ فزيادة المبنى تدل على زيادة المعنى، لتبيين الكثير من الحمد،[8] وهو عليه السلام "محمود في الدنيا لما هُدِيَ إليه ونُفِعَ به من العلم والحكمة، وهو محمود في الآخرة بالشفاعة؛ فقد تكرر معنى الحمد كما يقتضي اللفظ."[9]

❖ **ما جاء على وزن مُفْتَعِلَة** :

المؤتفكة: مُؤْتَفِكَة، وصفٌ مشتقٌّ من مادة الهمزة والفاء والكاف؛ "يقال: أفَكْتُهُ؛ أي قلبتُه وصرفتُه،"[10] وائتفكت بهم الأرض؛ أي انقلبت،[11] وجاء الاسم في السياق القرآني بالإفراد والجمع، وسبب التسمية "انقلاب أحوالهن عن الخير إلى الشّر،"[12] ويقال: يُطلق على جمع من أُهْلِكَ.[13] ومُؤْتَفِكٌ على وزن مُفْتَعِل، اسم فاعل، وفي ذلك دلالة على أنَّ ما وقع لهم من العذاب بظلم من أنفسهم بسبب عصيان أوامر الله ﷻ ولذلك جاء الاسم في صيغة اسم الفاعل، ولم يأتِ في صيغة اسم مفعول؛ مع أنَّ الفاعل الحقيقي جبريل عليه السلام بأمر من الله ﷻ جاء في التفسير أنَّ "جبريل رفعها إلى السماء ثم قلبها،"[14] و"جبريل عليه السلام احتمل قريات قوم لوط حتى رفعها إلى السماء ثم أهواها."[15] وبهذا تكون المؤتفكة، والمؤتفكات اسم فاعل، نُقِلَ

---

[1] ـ الزجاج : تفسير أسماء الحسنى ، ص ٣٣ .
[2] ـ الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى ، ص ٣٢ .
[3] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة همن .
[4] ـ الغزالي : المقصد الأسنى ، ص ١١٩ .
[5] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٢ : ١٠٠) .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة حمد .
[7] ـ السهيلي : التعريف ، ص ٣٣٣ ـ ص ٣٣٤ . القرطبي : الجامع ، (١٨ : ٨٣) .
[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٦٤) .
[9] ـ السهيلي : التعريف ، ص ٣٣٤ .
[10] ـالقرطبي : الجامع ، (١٧ : ١٢٠) .
[11] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة أفك .
[12] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٢ : ٢٨٩) .
[13] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة أفك .
[14] ـ مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٦٢٩ .
[15] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٠٣) .

إلى العلمية بلزوم الألف واللام، وغلبة هذه الصفة على المسمَّى؛ فصار علماً بالغلبة على قرى قوم لوط عليه السلام.

❖ **ما جاء على وزن فَعَلَة** :

مَنَاة : "علمٌ مرتجل، اسم صنم، وهو فَعَلَة من مناه يمنيه إذا قدره،"[1] وأصله مَنَيَهٌ "من مَنَيْتُ الشيءَ؛ أي قدَّرتُه؛ لأنهم كانوا يعتقدون أن تلك الأصنام ترزقهم، وتُقدِّر الأشياء لهم، أو هي سبب لرزقهم وتقدير الأشياء لهم."[2] والألف في مناة منقلبة عن ياء؛ لأنَّ ما قبلها مفتوح،[3] واشْتُرِطَ لهذا القلب أنَّ تكون الياء متحركة في الأصل،[4] وذُكِرَ أنَّ التاء في مناة للتأنيث،[5] وبهذا يتأكَّدُ وزنُ مناة على فَعَلَة؛ فتأخذ الياء في منية حكم المتطرفة، وهي بمنزلة العصا والرحى؛ فتقلب الياء ألفاً لتحركها، وانفتاح ما قبلها.[6] وقد يكون أصل مَنَاة مَنَوَة؛ لأنهم قالوا: "مناه الله بحُبِّهَا يَمْنِيه و يَمْنُوه، أي ابتلاه بحبها منياً ومَنْواً."[7] وإنْ كان أصل الألف في مناة واواً فالقاعدة نفسها؛ حيث تقلب الواو ألفاً؛ لأنها متحركة وما قبلها مفتوح، ومناة على وزن فَعَلَة كذلك. كما ذُكِرَ أنَّ مناة من منى يمني ، بمعنى صبَّ؛ وسمِّيت بذلك لصبِّ دماء النحائر عندها؛ فهي صخرة على ساحل البحر تعبدها هذيل وخزاعة.[8] وتجدر الإشارة إلى أنَّ مناة في رسم المصحف بالواو ﴿منوة﴾ ولعل هذا دليل على أصل الألف، كما أنها قرئت بهمزة مفتوحة بعد الألف؛ فتُمَدُّ مَدّاً متصلاً ﴿مَنَاءَةَ﴾[9] وقيل في هذه القراءة: إنَّ مناءة "من النوء، وهو المطر؛ لأنهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء، تبركاً به، فوزنها حينئذٍ مفاعلة، وألفها منقلبة عن واو، وهمزتها أصلية وميمها زائدة."[10] وهذا القول فيه مجانبة للصواب؛ لأنَّ المفاعلة من النوء هي المناوأة، من الفعل ناوأه، إذا عاداه، وهي بمعنى المناهضة من ناء ينوء نوءاً بمعنى نهض، والنوء من أنواء المطر، كأنَّه ينهض به.[11] وإذا كانت مَنَاءَة من النوء فهي على وزن مَفْعَلَة، فدخلها إعلال بالنقل؛ حيث نُقِلَتْ حركة الواو إلى النون الساكنة في مَنْوَءَة، فسُكِّنتِ الواوُ عين الكلمة، وما قبلها مفتوح، فقُلِبَتْ ألفاً؛ لتحركها باعتبار حركة الأصل، وانفتاح ما قبلها باعتبار حركة الآن.[12] وعلى هذا تكون مناءة اسماً مشتقاً من اسم الجنس النوء للدلالة على كثرته في المكان،

---

[1] ـ ابن جني : المبهج ، ص ٢٧ .
[2] ـ ابن جني : المنصف ، (٢ : ١٣٥) .
[3] ـ ابن جني : المنصف ، (٢ : ١٣٤ ـ ١٣٥) .
[4] ـ ابن مالك : تصريف ابن مالك ، ص ٧٢ .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة مني .
[6] ـ ابن جني : المنصف ، (٢ : ١٣٤ ـ ١٣٥) .
[7] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة مني .
[8] ـ البناء : إتحاف فضلاء البشر، ص ٥٢٢. وينظر: د. محمد سالم محيسن: المغني في توجيه القراءات العشرة المتواترة، دارالجيل، بيروت، ط : ٣، ١٩٧٣ م، (٣ : ٢٧١).
[9] ـ ابن الجزري : تقريب النشر، ص ٢٥١ . البناء : إتحاف فضلاء البشر ، ص ٥٢٢ .
[10] ـ البناء : إتحاف فضلاء البشر ، ص ٥٢٢ .
[11] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٥ : ٣٦٦ ـ ٣٦٧) .
[12] ـ ينظر : ابن مالك : تصريف ابن مالك ، ص ٧٧ ، ص ٧٨ . السيوطي : همع الهوامع ، (٣ : ٤٧٧ ـ ٤٧٨) .

قياساً على قول العرب: أرض مَأْسَدَةٌ ومَسْبَعَةٌ إذا كَثُرَ الأسْدُ والسباع فيها،[1] وهو بهذا اسم مكان سماعي.[2] و خلاصة القول في مناة أنها اسم مشتقٌّ على وزن فَعَلَة إذا كانت من منى منياً أو منواً، أو أنها اسم مشتقٌّ على وزن مَفْعَة، بحذف الهمزة لام الكلمة في (مناءة)، إذا كانت من نوء, والراجح أنها على وزن فَعَلَة؛ إذ لايوجد سبب لحذف اللام في مناءة، ولعله تغيُّرٌ صوتيٌّ، سببُه اختلافُ لهجات العربية في جزيرة العرب، ويؤيد ذلك ما جاء في مناة ومناءة من أنهما لغتان، وترك الهمز فيها أكثر، وأشهر، ورُجِّح ترك الهمز؛ لأنه اللغة المستعملة فيها، وقراءة الجماعة عليها.[3]

أعلام منقولة عن الأفعال :

من أعلام القرآن ما جاء على وزن الفعل، وهذا يوافق سنن العرب في كلامهم؛ إذ يستخدمون المادة الفعلية في تسمية الأعلام، وقد جاء في إحدى الدراسات أنَّ التسمية بالفعل من خصائص اللغة اليمانية؛ أي لغة عرب الجنوب، وإنْ وُجِدَت ـ في لغة عرب شمال الجزيرة ـ أعلامٌ ذاتُ أصول فعلية؛ فإنَّ هذا من باب التأثُّر، وانتقال العرب اليمانيين القحطانيين إلى شمال بلاد العرب، وبادية الشام.[4] والأعلام التي جاءت على وزن الفعل، أو المنقولة عن الفعل هي :

أَحْمَدُ : على وزن أَفْعَلَ، اسم رسول الله ﷺ [5] قيل: "علمٌ منقولٌ من صفة لا من فعل، وتلك الصفة أفعل التي يراد بها التفضيل؛ فمعنى لفظ (أحمد)؛ أي أحمد الحامدين لربه."[6] وقيل: "حَمِدَ رَبَّه فنباه وشرَّفه...لأنه حمدَه لربه كان قبل حمدِ الناس له؛"[7] لذلك هو أحمد الحامدين ﷺ. وقد يكون منقولاً عن فعلٍ ثلاثي مزيد بهمزة؛ يقول سيبويه: "فأمَّا أحْمَدْتُه فتقول: وجدته مُسْتَحِقّاً للحمد مني؛ فإنما تريد أنك استبنته محموداً؛"[8] أي وجدته محموداً، كما قيل: أحْمَدَ الأرضَ؛ صادفها حميدة، بمعنى مفعول، أي وجدها محمودة.[9] وكما هو معلوم أن اسم ﴿أَحْمَدَ﴾ بُشِّرَ به المسيحُ عيسى عليه السلام، قبل أنْ يُولد ﷺ بقرون؛ ولعله من القول الجائز أنَّ الله ﷻ أحْمَدَهُ قبل أن يولد ﷺ فهو مُسْتَحِقٌّ للحمد قبل مولده، وبعد وجوده صار محموداً في الأرض والسماء. وبهذا يتضح أنَّ أحمد قد يكون منقولاً عن صفة التفضيل،[10] وقد يكون منقولاً عن فعل.[11] وكلاهما جائز في اللفظ والمعنى؛ ولكن يترجَّحُ نقله عن فعل؛ لأنَّ معنى أحْمَدَ وُجِدَ

---

[1] ـ الأستراباذي : شرح شافية ابن الحاجب ، (١ : ١٨٨) .
[2] ـ د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٢٦٢ .
[3] ـ مكي ابن أبي طالب : الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، تحقيق : د. محيي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ، ط : ٥ ، ١٩٩٧ م ، (٢ : ٢٩٦) .
[4] ـ د. إبراهيم السامرائي : العربية بين أمسها وحاضرها ، ص ١١٠ .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٤٢ .
[6] ـ السهيلي : التعريف ، ص ٣٣٣ . القرطبي : الجامع ، (١٨ : ٨٣) .
[7] ـ السهيلي : التعريف ، ص ٣٣٤ .
[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٦٠) .
[9] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة حمد .
[10] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٠٢) .
[11] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (١ : ١١٥) .

محموداً قبل مولده، أما معنى أحمد الحامدين فهو بعد وجوده ﷺ. وبهذا يمكن القول أنَّ أحمد ممنوع من الصرف للعلمية، ووزن الفعل.

أولى : علمٌ على معنى الوعيد والهلاك، على وزن أفْعَلَ،[1] مؤنثه على وزن أفْعَلة،[2] و"أكثر ما يُستعمل مكرَّراً، وكأنَّه حثٌّ على تأمُّل ما يؤول إليه أمره؛ ليتنَبَّه للتحرُّز منه."[3] وهو علم على وزن الفعل، ممنوع من الصرف، وقبوله التأنيث لا يؤثر في الوزن؛ فهو كما سُمِّي بأرمل وأرملة، وكلاهما ممنوع من الصرف.[4] فأولى اسمٌ، وأولاة اسمٌ آخر، و ذُكِرَ أنَّ أصل مادتهما من الولي، وهو القرب؛[5] قيل: وَلِيَهُم المكروه، أي قاربهم.[6] وكأنَّ العلماء استدلوا على اسمية أولى بقبوله التأنيث، واستدلوا على علميته بمنعه من الصرف!.[7]

ولعله من الملاحظ على استعمال العرب للفظ أوْلى بمعنى التهدّد أنَّهم يلزمونه مجروراً باللام؛ أي يتعلق بأولى حرف الجر ـ اللام ـ ومجروره، نحو﴿أولى لك﴾ و﴿أولى لهم﴾ وهذا يعطي فرقاً بين أولى؛ اسم العلم، وبين أولى الصفة التي تفيد التفضيل؛ "فالعرب تقول في التهدُّد: أولى لك."[8] وأولى علم على معنى التهديد، أمَّا في قوله ﷻ ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَـذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَاللّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾[9] فإنَّ أولى وصفٌ للتفضيل، ومعناه أحقُّ.[10] وخلاصة القول أنَّ أوْلى لا يُعَدُّ علماً إلا إذا تبعه اللامُ؛ حرفُ الجر والمجرور؛ لأنَّ أولى علماً يتفق مع أولى صفةً في اللفظ؛ فكلاهما على وزن أفْعَل، والسياق وحده هو ما يميز بينهما. غير أن من النحويين من جعل وزن العلم أولى أفْلع، فيه قلبٌ مكاني؛ حيث "حُوِّلَ من الويل، فهو أفعل منه، لكن فيه قلب."[11] أي أنَّ أصل (أولى لك) (أويل من)؛ ولعل تقارب دلالة ويل من أولى هو ما دفع إلى هذا القول. ولكن دلالة (أويل من) فيها معنى التفضيل، وأولى لك ليست كذلك؛ فضلاً عن أنّه إذا قيل بالقلب المكاني في أويل فإنه يُقَدَّر بعد القلب أوْلي؛ فتقلب الياء ألفاً لتطرفها وانفتاح ما قبلها. وهذا كله تَمَحُّلٌ في الاشتقاق يُضعفه اختلاف الدلالة في أويل عنها في أولى. وبعد...؛ فإنَّه يمكن الزعم بأن أولى العلم ليست من مادة ويل، وليس فيه معنى التفضيل، و إنما هو علمٌ منقول عن فعلٍ ثلاثي مزيد بهمزة، مجرده وَلِيَ بمعنى قارب.

---

[1] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٣١ .
[2] ـ ابن جني : الخصائص ، (٣ : ٤٤) .
[3] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ١٠٠ .
[4] ـ الرضي : شرح الرضي على الكافية ، (٣ : ٢٤٩) .
[5] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٧٢) .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ولي .
[7] ـ يُنظر: ابن جني: الخصائص، (٣ : ٤٤). الرضي: شرح الرضي على الكافية، (٣ : ٢٤٨ ـ ٢٤٩).
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٣١ .
[9] ـ آل عمران ، آية ٦٨ .
[10] ـ الشيخ الطاهر بن عاشور : التحرير و التنوير ، (٣ : ٢٧٦) . النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٤٩ .
[11] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٧٢ ، ٨١) .

سبأ : على وزن فَعَلٍ، بفتح الفاء والعين،[1] قرئ بالصرف ومنعه،[2] وذُكِرَ أنَّ سبب صرفه كونه اسماً لرجل، أو لجبل.[3] كما ذُكِرَ سبب منعه "أنَّ العرب إذا سمَّت بالاسم المجهول تركوا إجراءه."[4] ولعل المقصود بالمجهول العلم المرتجل، أو العلم القديم! ورُدَّ سبب المنع بأنَّ "الأسماء حقها الصرف؛ فإذا لم يُعْلَم الاسم للمذكر هو، أو للمؤنث فحقه الصرف حتى يُعْلَم أنَّه لاينصرف."[5] وجُعِلَ سببُ المنع العلمية والتأنيث؛ لأنَّ سبأ اسمٌ لمدينة.[6] كما ذُكِرَ أنَّ مدينة مأرب سمِّيت بسبأ.[7] والراجح أنَّ القراءتين ـ بالصرف، ومنعه ـ دليلٌ على أنَّ المدينة سميت باسم رجل "يجمع عامة قبائل اليمن؛"[8] فالصرف إشارة لاسم الرجل، الذي يرجع إليه اسم المدينة، والمنع إشارة لاسم المدينة. وقد ذكر سيبويه أنَّه شاع استعمال الوجهين على حدّ سواء.[9]

وفي المعجم العربي يُستعمل لفظ سبأ فعلاً؛ سَبَأَ يَسْبَأُ سَبْأً، من قول العرب: "سَبَأَ الجِلْدَ بالنار؛ أي سلخه، وسَبَأَ الْخَمْرَ، أي اشتراها سِباءً؛"[10] أي اشتراها ليشربها، وسميت الخمر السّبَأ، مهموزاً ومقصوراً،[11] وسَبَأَتْ جِلْدَهُ النارُ أحرقتها، وسَبَأْتُهُ السياطُ والنارُ سَبْأً لذَعَتْهُ، وسَبَأْتُ الرجلَ سَبْأً جَلَدْتُه.[12] ولعله من المفيد الإشارة إلى استعمال عرب الجنوب المادة الفعلية في تسمية أعلام العاقلين، وأعلام المواضع؛ وهذا دليل على عناية العرب بهذا الضرب، وغلبته على غيره من الكلم.[13] ولمَّا كان سبأ اسماً لرجل يجمع قبائل اليمن في جنوب الجزيرة، صار لازماً افتراض النقل في علمية سبأ، قياساً على شَمَّرَ وخَضَّمَ. وقد أشار أبوحيان إلى هذا الافتراض عندما ذكر أنَّ سبأ رجل من قحطان، وسُمِّي سبا لأنه أول من سبا، من غير همز؛[14] فأحياناً تترك العرب همزة سبأ،[15] وذلك في قولهم: "تفرقوا أيادي سَبَا، وأيدي سبا."[16]

وبهذا يمكن الزعم بأنَّ سبأ علمٌ منقول عن فعل ماضٍ؛ وإن جاز صرفه، فهو مخالفٌ لقياس الأعلام المنقولة عن الأفعال؛ لأنها ممنوعة من الصرف للعلمية ووزن الفعل.

---

[1] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ٨٤٦ .
[2] ـ أبو طاهر إسماعيل : العنوان ، ص ١٤٤ .
[3] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٢٨٩) .
[4] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٢٨٩) .
[5] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٤ : ٨٧) .
[6] ـ المصدر السابق ، الصفحة نفسها .
[7] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ٣٦٠) .
[8] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سبأ .
[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٥٢) .
[10] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٧٥ .
[11] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سبأ .
[12] ـ أبومسحل الأعرابي، أبو محمد عبد الوهاب بن حريش: كتاب النوادر، تحقيق: د. عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٦١ م،(١ : ٣٦٥). ابن منظور: لسان العرب، مادة سبأ.
[13] ـ د. إبراهيم السامرائي: العربية بين أمسها وحاضرها، ص ١١٠.
[14] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٧ : ٦٣) .
[15] ـ الفراء : المنقوص والممدود ، ص ٣٠ .
[16] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٥٨) .

سقر : علمٌ على وزن فَعَلٍ، بفتح الفاء والعين،[1] وقد ذُكِرَ أنَّه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث،[2] قيل: سقرته النارُ، وصقرته إذا لوَّحته وأذابته؛[3] فهو اسم "عربي من قولهم: سَقَرَتْهُ الشمسُ إذا أذابته؛ سمِّيت[النار] بذلك؛ لأنها تذيب الأجسام."[4]

وهو عربي مشتق.[5] وذُكِرَ أنَّه اسمٌ فارسي، معناه الطبقة الخامسة من طباق النار، وكذلك يعني مطلق النار.[6] ولعل من قال بعجمته استند إلى منعه من الصرف، بحجة العلمية والعجمة؛ ولكن هذا مردود؛ لأنَّ سبب منعه من الصرف العلمية والتأنيث، ودليل تأنيثها ما جاء في قوله ﷻ ﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾.[7] وبناءً على ما سبق؛ فإن لفظ سقر في العربية يرادف لفظ سقر في الفارسية، وهذا لايلغي عربيته؛ فهو اسم عربي يتفق في بنائه مع لفظ الفعل الماضي (سقر)، وهذا يُرَجِّحُ نقله عن فعلٍ ماضٍ في علميته.

يثرب : يَثْرِبُ على وزن يَفْعِل، من مادة ثرب التي تدل على التوبيخ والتقريع؛[8] ثَرَبَ، وثَرَّبَ، وأثْرَبَ إذا وبَّخَ، والمضارع يَثْرِبُ، وقالوا: رجلٌ مُثْرِب: قليل العطاء.[9] ومُثْرِبٌ اسم فاعل من أثرب، والثَّرْبُ: شحمة رقيقة، ويثرب: اسم مدينة رسول الله ﷺ وقد تكون تسميتها من هذا الأصل،[10] وقيل: "سُمِّيت يثرب لأنَّ الذي نزلها من العماليق اسمه يثرب."[11] ولعله علمٌ منقول عن فعلٍ مضارعٍ، وقد جاء في النسب إلى يثرب قول العرب: يَثْرِبيّ، وأثْرَبيّ، وأثْرِبيّ.[12]

ومما يؤيد النقل في علمية يثرب عن فعل مضارع من التوبيخ أنَّ رسول الله ﷺ سمَّاها طيبة وطابة،[13] "وإنما كره تسميتها يثرب؛ لأنه من التثريب، وهوالتوبيخ والملامة."[14] وكأنَّ "الرسول الكريم قد استبعد الاسم الأول يثرب؛ لدلالته المعروفة كراهيةً للتثريب."[15]

الجمود والاشتقاق

في الأعلام المركبة :

باستقراء الأعلام المركبة في السياق القرآني ثبت أنَّها تنحصر في نوعين:

---

[1] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١١٥ .
[2] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١١٠) .
[3] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٤١٤ . الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٤٤٠) .
[4] ـ الجواليقي : المعرب ، ص ٢٤٦ .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سقر .
[6] ـ القليبي : معجم الألفاظ ، ص ١٣٣ ـ ص ١٣٤ . محمد السيد الداودي : من كنوز القرآن ، ص ١٩ ـ ص ٢٠ .
[7] ـ المدثر ، آية ٢٨ .
[8] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ١٧٣ .
[9] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ثرب .
[10] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ١٧٣ .
[11] ـ القرطبي : الجامع ، (١٤ : ١٤٨) .
[12] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ثرب .
[13] ـ القرطبي : الجامع ، (٤ : ١٤٨) .
[14] ـ السيوطي، جلال الدين: تنوير الحوالك، شرح على موطأ مالك، دار الفكر، من دون عدد الطبع، وتاريخها، (٣ : ٨٥).
[15] ـ د. إبراهيم السامرائي : العربية بين أمسها وحاضرها ، ص ١١٢ .

- مركب وصفي .
- مركب إضافي .

وهذان النوعان مركبان اسميان؛ لأنَّ كلَّ مركب من كلمتين بينهما علاقة نحوية غير علاقة الإسناد، مثل الإضافة، والنعت يمكن أنْ يُسمَّى مركباً اسمياً.[1]

أولاً العلم المركب تركيب وصفٍ، وجاء في المركبات الاسمية الآتية:

الأرض المقدَّسة : أرْضٌ على وزن فَعْلٍ ـ بفتح فسكون ـ[2] اسم جنس،[3] وهو لفظ جامد، نُقِلَ إلى العلمية، وصار موصوفاً في التركيب ﴿الأرض المقدّسة﴾ أمَّا الصفة فهي المقدَّسة، وهي اسم مشتقٌّ، مأخوذٌ من مُقَدَّسٍ على وزن مُفَعَّلٍ، من مادة (القاف والدال والسين) التي تدل على الطهر، وهي من الكلام الشرعي الإسلامي، ومنه الأرض المقدَّسة؛ أي المُطَهَّرة،[4] أوالطاهرة،[5] ولعل المطهَّرة أكثر دقة في المعنى؛ لأنَّ مقدَّس اسم مفعول من الفعل قدَّس، ثلاثي مزيد بالتضعيف، وزيادة المبنى تدل على كثيرٍ من التقديس، وكذلك طهَّر يدل على التطهير الإلهي؛ الذي لايعني التطهير بإزالة النجاسة المحسوسة، فحسب! وإنما يعني التطهير المعنوي من الشرك، وبهذا يرادف التقديس معنى التنزيه.[6] وكأنَّ المقدَّسة فيها دلالة على التقديس مرة بعد مرة، وقد جاءت وصفاً للأرض التي تاه عنها بنو إسرائيل في زمن نبي الله موسى عليه السلام، فإذا كان المقصود بها مدينة القدس الآن [7] فلعل في اسمها دلالة على تقديسها وتنزيهها مرة أخرى من دنس أعداء الله ورجسهم.

البلد الأمين : علم مركب يتكون من الموصوف، وهو البلد، وبَلَدٌ على وزن فَعَلٍ، بفتح الفاء والعين، وهو اسم واحد البُلْدَان،[8] وأُطْلِقَ على "مكة تفخيماً لها كالنجم للثريا،"[9] وهو اسم جامد، دالٌّ على جنس المكان، و خُصِّصَ بالوصف الأمين، فصار علماً على مكة. ويتضح جمود البلد في محاولة اشتقاق العرب منه في قولهم: "بَلَدَ بالمكان: أقام، يَبْلُدُ بُلُوداً: اتخذه بَلَداً، ولزمه."[10] أمَّا الأمين فمعناه الآمن، والعرب تقول: الأمين للآمن،[11] وذُكِرَ أنَّه مبالغة من اسم الفاعل،[12] من الأمن، ورجل أمِنٌ، وأمين بمعنى

---

[1] ـ د.محمد عبد العزيز عبد الدائم: أنماط الوحدة التركيبية في العربية، مكتبة النهضة المصرية، دارالهاني، القاهرة، ١٩٩٨م، ص١٨، ص ٢٥.
[2] ـ الفارابي: ديوان الأدب ، ص ٨٣٤ .
[3] ـ ابن منظور: لسان العرب ، مادة أرض .
[4] ـ ابن فارس: مقاييس اللغة ، (٥ : ٦٣) .
[5] ـ ابن منظور: لسان العرب، مادة قدس .
[6] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٦٦٠ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة قدس .
[7] ـ ينظر: البحث، ص ١٠٠.
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١١٣ .
[9] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة بلد .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة بلد .
[11] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٧٦) .
[12] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٤٨٦) .

واحد،[1] وهما على قياس المبالغة، فَعِلٍ وفَعِيلٍ، مبالغة من اسم الفاعل آمن. ومما يلاحظ في المركبين: (الأرض المقدَّسة)، و(البلدالأمين) أنَّ الموصوف فيهما اسم جامد، والصفة اسم مشتق؛ اسم مفعول، وصيغة مبالغة.

البيت الحرام : الموصوف (البيت) جاء علماً مفرداً، وجاء في مركب اسميّ، وهو مصدر سماعي،[2] أمّا الصفة (الحرام) فهي مأخوذة من حَرَام على وزن فَعَال، مصدر سماعيّ من قول العرب: "حَرُمَ عليه الشيءُ حُرْماً وحَرَاماً،"[3] ولعل الوصف بالحرام يحمل دلالة "أنه ممنوع أن يُفعل فيه ما نُهي عنه من محظورات الإحرام؛"[4] فالحرام ما حرَّم الله. وهذا المركب الوصفي يتكون من كلمتين؛ كل منهما مصدر سماعي.

البيت العتيق : الموصوف البيت، والصفة: العتيق، وعتيق اسم مشتقّ على وزن فَعِيل، ذُكِرَ أنَّه في معنى المُعَتَّق، وهو الكريم،[5] وعتيق من مادة عتق، والعِتْقُ خِلافُ الرِّقّ، وهو الحرية،[6] وأعتقه الله؛ فهو مُعْتَق، مفعول من أعتق، وبهذا يكون فعيل في معنى اسم مفعول. وجاء في التفسير أنَّ العتيق الذي "أعتقه الله عز وجل من الجبابرة أن يدعيه أحد منهم."[7] وجاء أنَّه الذي "عُتِقَ من الجبابرة، ليس لأحد فيه شيء."[8] وعُتِقَ فهو معتوق اسم مفعول، كما جاء في التفسير أنَّ "العتيق فعيل بمعنى مُفْعِلٍ؛ أي مُعْتِقُ رقاب المذنبين، ونسب الإعتاق إليه مجازاً؛ إذ بزيارته والطواف به يحصل الإعتاق، وينشأ عن كونه مُعْتِقاً أنْ يقال فيه: يعتق فيه رقاب المذنبين."[9] وعليه يكون عتيق فعيلاً في معنى اسم فاعل على وزن مُفْعِلٍ (مُعْتِق)، وكذلك ذُكِرَ أنَّ معنى العتيق القديمُ؛ لأنه أول بيت وُضِعَ للناس؛[10] فيكون عتيقٌ صفةٌ مشبَّهةٌ من الفعل اللازم عَتُقَ؛ يقال: "عَتُقَ عِتْقاً وعَتَاقةً؛ أي قَدُمَ وصار عتيقاً."[11]

ويبدو من تفسير لفظة العتيق ـ الذي وُصِفَ به بيت الله الحرام ـ أنَّ معاني صيغة فعيل تداخلت مع بعضها؛ فجاءت في معنى اسم مفعول من عتق أو أعتق، وجاءت في معنى اسم فاعل من أعتق، وجاءت صفةٌ مشبهةٌ من عَتُقَ اللازم.

البيت المعمور : الموصوف البيت، والصفة المعمور، ومعمورٌ على وزن مفعول من العين والميم والراء، وهوأصل يدل على بقاء وامتداد زمان، ومنه العمر، وهو الحياة، وعُمِرَتِ الأرضُ، فهي

---

[1] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة أمن .
[2] ـ ينظر البحث ، ص ١٩٨.
[3] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة حرم .
[4] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ١٠٥) .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢١٩ .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عتق .
[7] ـ مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٤٨٠ .
[8] ـ سفيان الثوري : تفسير القرآن الكريم ، ص ١٧٠ .
[9] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ٣٣٩) .
[10] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٣ : ٣٤٤) .
[11] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عتق .

معمورة،[1] بمعنى مخدومة، ولعل منها عِمَارة البيت؛ أي خدمته، من قول العرب: عَمِرَ الرجلُ يَعْمَرُ عَمَراً وعَمَارةً و عَمْراً، و عَمَرَ يَعْمِرُ ويَعْمُرُ، والمعمور: المخدوم.[2] وهو اسم مفعول قياسي.

الطامة الكبرى : طامّة على وزن فاعلة،[3] وسُمِّيتِ القيامة بذلك؛ لأنها تَطِمُّ على وجه كل شيءٍ، أي تعلو وتغلب؛ يقال: تَطِمُّ وتَطِمُ، لغتان بتثقيل الميم وتخفيفها، كما يقال: فوق كل طامّةٍ طامَّةٌ،[4] من قولهم: "طمَّ الماءُ يَطِمُّ طمّاً وطُمُوماً: علا وغمر... والطامة الداهية تغلب ما سواها."[5] فهي اسم فاعل من طمَّ. أمّا التخفيف في يَطِمُ فلا يمكن أنْ يكون من وَطَمَ يَطِمُ؛ لأنَّ اسم الفاعل منه واطم بمعنى مستتر أو محتبس.[6] والقول في يَطِمُّ يَطِمُ لغتان؛ إحداهما بحذف لام الفعل ليس إلا؛ فهما من أصل واحد، وهو طمم. وعُرِّفت طامة بالألف واللام، ووصفت بالكبرى؛ فصار علماً مركباً. والكبرى مأخوذ من كُبْرَى على وزن فُعْلى، وهي مؤنث أكبر،[7] اسم مشتق للتفضيل من قول العرب كَبُرَ الأمر؛ أي عَظُمَ.[8]

الْمَسْجِدُ الأقْصَى : مَسْجِدٌ مشتق من قول العرب: سَجَدَ يَسْجُدُ سُجُوداً؛ أي وضع جبهته على الأرض.[9] قال سيبويه: "أمَّا المَسْجِدُ فإنه اسمٌ للبيت، ولستَ تريد به موضع السجود، وموضع جَبْهَتِك، ولو أردت ذلك لقلت: مَسْجَدٌ."[10]

وبهذا لايكون مَسْجِدٌ اسماً لمكان وقوع السجود؛ وإنما اسم للبيت الذي تُقام فيه الصلاة، وسُمِعَ فيه الْمَسْجِدُ و الْمَسْجَدُ.[11]

وقد جعل النحويون مَسْجِداً اسماً للمكان خارجاً عن القياس؛ لأنه من سَجَدَ يَسْجُدُ، مضموم العين في المضارع،[12] ولعل ما دفعهم إلى هذا الحكم شذوذُ قياس اسم المكان من فَعَلَ يَفْعُلُ، وكذلك سماعٌ عن العرب مَسْجِـَدٌ ـ بالفتح و الكسر ـ فضلاً عن تفسير المسْجِد بأنَّه "كل موضع يُتَعَبَّدُ فيه؛"[13] فالبناء الذي تقام فيه الصلاة اسمه مَسْجِدٌ، واسم البناء اسم للمكان، والموضع الذي توضع فيه الجبهة للسجود هو موضع فعل السجود؛ أي اسم للمكان ـ كما عرفه علماء الصرف ـ اسم مشتق يدل على مكان وقوع

---

[1] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٤ : ١٤٠ ـ ١٤١) .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عمر .
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٤٤ .
[4] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٣٤) . الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٤٤ .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة طمم .
[6] ـ المصدر السابق ، مادة وطم .
[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٦٠٨) . المبرد : المقتضب ، (٣ : ٢٤٦) .
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣٩٥ .
[9] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سجد .
[10] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٩٠) .
[11] ـ الجوهري : الصحاح ، مادة سجد .
[12] ـ الرضي الأستراباذي : شرح شافية ابن الحاجب ، (١ : ١٨١ ـ ١٨٢) . العيني : شرح المراح ، ص ١٤٠ . د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٢٦٢ ـ ص ٢٦٣ .
[13] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سجد .

الفعل،[1] والمسجِدُ اسم لدار العبادة،[2] يقع فيه فعل السجود والركوع والقيام، والمسْجَدُ اسم لمكان السجود قد يكون في المَسْجِد دارالعبادة، وقد يكون في البيت، أو في الشارع. وعليه؛ فإنّ كلا من المسجِد والمسجَد اسمٌ للمكان، وإنَّ حركتي الفتح والكسر فرق دلاليّ بين اللفظين.

والمسجِد اسم مكان، وُصِفَ بالأقصى؛ فدل على بيت من بيوت الله. أمّا الأقصى فمعناه البعيد من قول العرب: أقْصَاهُ فَقَصِيَ؛ أي أبْعَدَهُ فَبَعُدَ،[3] و"كلُّ شيء تنَحَّى عن شيء فقد قصا يقصو فهو قاصٍ."[4] وعليه؛ فأقصى من قصا يقصو، ومن قَصِيَ يَقْصَى، ومؤنثه "القُصْيا، وقد قالوا: القُصْوَى؛ فأجروها على الأصل."[5] وأقْصَى أفْعَل تفضيل مؤنثه فُعْلَى؛[6] "يقال: فلان بالمكان الأقصى والناحية القُصْوَى، والقُصْيَا، بالضم فيهما."[7]

المسجد الحرام : علم مركب يتكون من الموصوف: المسجِد، والصفة: الحرام.

المَشْعَرُ الحرام : المَشْعَرُ مأخوذ من مَشْعَرٍ، على وزن مَفْعَلٍ، بفتح الميم والعين،[8] من قول العرب: شَعَرَ و شَعُرَ يَشْعُرُ شِعْراً وشَعْراً بمعنى عَلِمَ،[9] و ذُكِرَ أنَّه "من الشِّعار، وهو العلامة؛ لأنه مَعْلَمٌ للحج والصلاة، والمبيت به والدعاء عنده من شعائر الحج،"[10] وقيل: "سُمِّيَ المَشْعَرُ الحرام؛ لأنَّه مَعْلَمٌ للعبادة وموضع."[11] والمَشْعَرُ: الموصوف، اسمٌ مشتق يدل على مكان وقوع الفعل؛ إذ تقام فيه الشعائر؛ أي العبادات، وهو مشتقٌّ من فعل ثلاثي مضارعه مضموم العين؛ فهو اسم مكان قياسي، والصفة: الحرام.

اليوم الآخر : اليوم مأخوذ من يَوْمٍ، على وزن فَعْلٍ، بفتح فسكون، يُطْلَقُ على المدة الزمنية من طلوع الشمس إلى غروبها، كما يُطْلَقُ على مطلق الوقت،[12] وذكر سيبويه أنَّه سأل الخليل "عن اليوم، فقال: كأنّه من يُمْتُ، وإن لم يستعملوا هذا في كلامهم؛"[13] وذلك لاجتماع إعلالين في تصريف الفعل؛ في فائه وعينه، وخاصة المضارع منه؛ لأنهم استثقلوا ضمة المضارع مع الياء والواو،[14] وعليه؛ فإنَّ يوماً

---

[1] ـ العيني : شرح المراح ، ص ١٣٩ . د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٢٦١ .
[2] ـ د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٢٦٣ .
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨١٦ . وينظر : أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ٧) .
[4] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قصا .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٨٩) .
[6] ـ المبرد : المقتضب ، (٢ : ٢٣٢) .
[7] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قصا .
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٥٠ .
[9] ـ ابن منظور : لسان العرب، مادة شعر .
[10] ـ القرطبي : الجامع ، (٢ : ٤٢١) .
[11] ـ ابن منظور : لسان العرب، مادة شعر .
[12] ـ ابن منظور : لسان العرب، مادة يوم . أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ١٣٦) .
[13] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٧٤) .
[14] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٧٤) . المبرد : المقتضب ، (١ : ٢٢٢) .

مصدرٌ لا فعل له في اللفظ أو التقدير، ونُقِلَ إلى العلمية في مركبات اسمية، نحو: يوم القيامة، واليوم الموعود، والآخر صفة على وزن فاعل.[١]

اليوم الموعود : الموعود مأخوذٌ من مَوْعُودٍ، وهو بمعنى الوعد، جاء في كلام العرب "فلانٌ وَفِيُّ الوعد والموعود."[٢] وهو من المصادر التي جاءت على وزن مفعول من الفعل الثلاثي، ومثله "الميسور والمعسور والمجلود والمفتون؛"[٣] فالميسور بمعنى اليُسْر، والمعسور بمعنى العُسْر، والمجلود بمعنى الجَلْد؛ (أي الصبر)، والمفتون بمعنى الفتنة، وهذا قليل في كلام العرب،[٤] فلا يقاس عليه، قيل: وَعَدَهُ الأمرَ، وبه عِدَةً، ووَعْداً، و مَوْعِدَةً، ومَوْعُوداً.[٥] ولزمت الألف واللام موعوداً، ووُصِفَ به اليوم في العلم المركب.

ثانياً العلم المركب تركيب إضافةٍ، وجاء في المركبات الاسمية الآتية:

أبي لهب :

أبي هو أبٌ أُلحِقَتْ به الياء علامة الإعراب، وأب كلمة حُذِفَ لامها في استعمال العرب لها، وأصله أَبَوٌ على وزن فَعَلٍ، بفتح الفاء والعين. واستدل سيبويه على هذا الأصل بالتثنية؛ فقال: "إنَّ أَبَوَان دليلٌ على أنَّ أباً فَعَلٌ،"[٦] كما استدل بالنسب؛ "وذلك قولك في أبٍ أَبَويٌّ،"[٧] برد المحذوف، ومادة (أبو) تدل على "التربية، والغَذْو، أَبَوْتُ الشيءَ آبوه أبواً إذا غذوته؛ وبذلك سُمِّيَ الأب أباً،"[٨] وكأنَّ الأبَ ترادف المربيَّ، والمغذيَّ، وعلى هذا فهو وصفٌ على وزن فَعَلٍ في معنى فاعل، نُقِلَ إلى العلمية في مركب إضافي، وقد قرئ ﴿يدا أبو لهب﴾[٩] بالواو، ولعل هذه القراءة تشير إلى أنَّ أصلَ أبٍ أَبَوٌ، و(أبو) مضاف إليه، بدليل حذف نون(يدان) للإضافة، وعليه؛ فإن (أبو) قد يكون مجروراً بحركة مقدرة، أومبنياً على السكون في محل جر. والمضاف إليه (لَهَب) على وزن فَعَلٍ، بفتح الفاء والعين،[١٠] ولَهَبٌ اسم معنى يدل على "ارتفاع لسان النار،"[١١] ومعناه اضطرام النار،[١٢] وقيل: "لهب النار لسانها،"[١٣] وكله يدل على مدلول واحد، وهو ما يتصاعد من ألسنة النار، أي اشتعالها، ومنه استعيراللَهَبُ ليدل على العطش.[١٤]

---

[1] ـ ينظر : البحث ، ص ٢٠٦.
[2] ـ ابن دريد : جمهرة اللغة ، (٢ : ٢٨٥) .
[3] ـ الرضي الأستراباذي : شرح الرضي على الشافية ، (١ : ١٦٨) .
[4] ـ الرضي الأستراباذي : شرح الرضي على الشافية ، (١ : ١٦٨ ، ١٧٤ ـ ١٧٥) .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة وعد .
[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٦٣) .
[7] ـ المصدر السابق ، (٣ : ٣٥٩) .
[8] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (١ : ٤٤) .
[9] ـ ابن خالويه : مختصر في شواذ القرآن ، ص ١٨٢ .
[10] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١١٢ .
[11] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٥ : ٢١٣) .
[12] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٧٤٧ .
[13] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١١٢ . الجوهري : الصحاح ، مادة لهب .
[14] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣٧٠ .

والمشهور في لفظ لَهَبٍ، بفتح الهاء، وقد قرئ بسكونها،[1] و"هومن تغييرالأعلام،"[2] ونُقِلَ لهبٌ إلى العلمية في تركيب إضافي كنيةً من أعلام القرآن. ولعله من اللافت هنا أنَّ أبا لهب مركب اسمي؛ الجزء الأول منه (أب)اسم مشتق على وزن فَعٍ، و هو في معنى اسم فاعل، والجزء الثاني (لهب) اسمٌ جامد.

أصحاب الأخدود : أصْحَابُ على وزن أفْعَالٍ جمع صَحْبٍ، مثل: أفْرَاخٍ وفَرْخٍ، و صَحْبٌ جمع صاحب، كما يقال: رَكْبٌ وراكبٌ،[3] من مادة صحب التي تدل على مقارنة شيءٍ ومقاربته،[4] وبذلك تكون أصحابُ جمعَ الجمع صَحْبٍ، وصَحْبٌ جمع صاحب، اسم فاعل من فعلٍ ثلاثي؛ "صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً بالضم وصَحَابةً."[5] وصاحبه: عاشره.[6] والأخدود مأخودٌ من أخدود على وزن أُفْعُول،[7] اسم جامد يدل على الشقّ في الأرض،[8] وجمعه "الأخاديد، وهي مثلُ آثارِ السِّكَّةِ في الأرض، ويقال: ضربةٌ أخْدُود إذا خَدَّت في الجلد."[9] ومن أخدود اشْتُقَّ الفعل خَدَّ؛ فقيل: "خَدَّ في الأرض خَدّاً؛ أي شقّ."[10] وقيل: أصل الخدّ والأخدود من "خَدَّي الإنسان، وهما ما اكتنفا الأنف عن اليمين والشمال."[11] ثم استعير للشق في الأرض.

أصحاب الأعراف : الأعراف جمع عرف، وهو اسم جامد.[12]

أصحاب الأيكة : الأيكة مأخوذ من أيْكَةُ؛ اسم على وزن فَعْلَةٍ، بفتح الفاء وسكون العين، من الأجوف اليائي،[13] وهي الشجر الملتف،[14] وقيل: الغيضة،[15] وهي جماعة الشجر، والجمع أيك،[16] ويقال: مررنا بأيكة من شجرٍ إذا كان مُلْتَفّاً،[17] وقيل: اسم القرية أو البلدة.[18] وقيل: غيضة شجر قرب مدين،[19] والراجح هو القول الأخير؛ لأن المكان قد يُسمَّى بما هو كائن فيه؛ فسُمِّيتِ البلدة أو القرية بالأيكة، نظراً لوجود شجر ملتفّ بالقرب منها. وبهذا تكون الأيكة علماً، والألف واللام دليل على الغلبة في علميتها،

---

[1] ـ البناء : إتحاف فضلاء البشر ، ص ٦٠٦ .
[2] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٨١٤) .
[3] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٣ : ٣٣٥) . ابن منظور : لسان العرب ، مادة صحب .
[4] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٣ : ٣٣٥) .
[5] ـ الجوهري : الصحاح ، مادة صحب .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة صحب .
[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٤٥) .
[8] ـ مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٧١٨ . الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٢٧٥.
[9] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٣٧ .
[10] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٧٦ .
[11] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٢٧٦ .
[12] ـ يُنظر: البحث ، ص ١٨٧.
[13] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٣٨ .
[14] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (١ : ٥٠٩) .
[15] ـ سفيان الثوري : تفسير القرآن ، ص ٢١٨ .
[16] ـ القرطبي : الجامع ، (١٠ : ٤٥).
[17] ـ أبومسحل الأعرابي : النوادر ، (١ : ٤٥).
[18] ـ القرطبي : الجامع ، (١٠ : ٤٥) . وينظر أبوحيان : البحر المحيط ، (٥ : ٤٥١) ، (٧ : ٣٦).
[19] ـ القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ، ص ٥٣.

واسْتُدِلَّ على العلمية بقراءة ﴿ليكة﴾[1] حيث قرئت في موضعين من القرآن،[2] من غير همز، وبفتح التاء،[3] وقيل: علمٌ ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة والتأنيث.[4] وغالبٌ على الظنّ أنَّ الأيكة هي نفسها ليكة، كلمة عربية، وليست أعجمية؛ وكل ما حدث فيها تَغَيُّرٌ صوتيٌّ صرفيٌّ؛ وهو حذف الهمزة، وإلقاء حركتها على اللام،[5] وأمّا فتح التاء فهو علامة جرالاسم؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث؛ وهو اسم البلدة التي فيها الأيكة، فلما حُذِفَتِ الهمزة، وأُلقِيَتْ حركتها على اللام اختلفت هذه اللام عن اللام في ال التعريف، وصارت ليكة في بنائها كلمة أخرى، تختلف عن الأيكة، ويُحْتَمَلُ أنْ تكون ليكة كلمة قديمة، استعملها العرب في زمنٍ بعيد عن نزول القرآن، وهي مرادفة للأيكة، ويؤيد هذا الاحتمال أنَّ "مادة ليك لم يوجد منها تركيب، فهي مادة مهملة،"[6] حيث لم ترد في معظم معاجم اللغة.[7] وخلاصة القول في الأيكة أنها مفرد الأيك، وهو اسم جنس، نُقِلَ إلى العلمية في مركب إضافي.

أصحاب الجحيم : جحيم وصفٌ على وزن فعيل في معنى مفعول.[8]

أصحاب الجنة : الجنة مصدر مرة.[9]

أصحاب الحجر : حِجْرٌ على وزن فِعْلٍ،[10] "أرض بين الحجاز والشام،"[11] وهي "منازل ثمود،"[12] والعرب تُسَمِّي "ما أحيط به الحجارة حِجْراً، وبه سُمِّي حِجْرُ الكعبة، وديار ثمود،"[13] بمعنى أنَّ أرض ثمود أحيطت بالحجارة، ولعل اسم الأرض مأخوذ من معنى المنع الحاصل من الحَجَرِ؛ لذلك قيل للعقل: حِجْرٌ؛ لأنه يمنع صاحبه مما تدعو إليه نفسه،[14] وأصحاب الحِجْرِ قومٌ أولو قوة ومنعة، بدليل قوله ﷻ ﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾[15] فهم أصحاب قوة، قطعوا الصخور، ونحتوا الجبال، قال ﷻ ﴿وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً آمِنِينَ﴾[16] وعلى أيّ نحو من الأنحاء؛ فالحِجْرُ اسم الأرض مأخوذ من الحَجَرِ، سواء أكان المقصود الأرض محاطة بالصخور، أم كان أصحابها أولي قوة ومنعة، ودخول ال

---

[1] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٥ : ٤٥١) ، (٧ : ٣٦) .
[2] ـ الشعراء ، آية ١٧٦ . ص ، آية ١٣ .
[3] ـ الأصبهاني : المبسوط ، ص ١٥٥ .
[4] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٧ : ٣٦) .
[5] ـ القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ، ص ٥٣ .
[6] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٧ : ٣٦) .
[7] ـ يُنظر: الفارابي: ديوان الأدب. ابن دريد: جمهرة اللغة. ابن فارس: مقاييس اللغة. الجوهري: الصحاح. ابن منظور: لسان العرب.
[8] ـ ينظر: البحث ، ص ٢١١.
[9] ـ يُنظر: البحث ، ص ٢٠٤.
[10] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٠٠ .
[11] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٥ : ٤٥١) .
[12] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٠٠ .
[13] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٢٢٠ .
[14] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٢٢٠.
[15] ـ الفجر ، آية ٩ .
[16] ـ الحجر ، آية ٨٢ .

عليه كدخولها على الحارث والعباس؛ لأنهم "أرادوا أن يجعلوا الرجلَ هو الشيء بعينه، ولم يجعلوه سُمِّي به، ولكنهم جعلوه كأنه وصفٌ له غَلَب عليه."[1]

وحِجْرٌ صفة للأرض، لزمتها الألف واللام، وغلبت الصفة على الموصوف، فصارت علماً بالغلبة على شخص المكان، وأضيف إلى أصحاب، فصار علماً مركباً. ويغلب على الحسبان أنَّ الحِجْرَ اسمٌ للمصدر حَجْر، مع أنه قيل: "الحِجْر لُغَةٌ في الحَجْر، وهو واحد الحُجُور،"[2] والحِجْرُ اسم مصدر؛ لأن الأرض وصفت به قياساً على الوصف بالمصدر، في مثل قوله ﷻ ﴿وجَاءوا على قَمِصِيهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾[3] وذلك للمبالغة في الوصف؛ يقال: "حَجَرْتُهُ حَجْراً، فهو محجور، وحَجَّرْتُه تَحْجِيراً فهو مُحَجَّرٌ."[4]

والحَجْرُ والتَّحْجِيرُ: المنع، وقد فسَّره سيبويه بمعنى الحرام في قولهﷻ ﴿وَحِجْراً مَحْجُوراً﴾[5] ويقول: حراماً محرَّماً،[6] وأُعْرِبَ (حِجْراً) مفعولاً مطلقاً، حُذِفَ عامله وجوباً،[7] فهو منع لا سبيل إلى رفعه ودفعه.[8]

أصحاب الرَّسِّ : رسٌّ على وزن فَعْلٍ، بفتح فسكون، وهي بئر كانت لبقية ثمود،[9] وذُكِرَ أنَّه وادٍ معروف،[10] استناداً على قول زهير بن أبي سُلْمَى:

بَكَرْنَ بُكُوراً واسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ فَهُنَّ ووادي الرَّسِّ كاليَدِ في الْفَمِ [11]

والمعنى "يقول: دخلن الوادي، كدخول اليد في الفم،"[12] فالرَّسُّ هنا وادٍ، والجدير بالذكر أنه تواتر في كتب التفسير واللغة دلالة الرّسّ على البئر،[13] وقيل: كلُّ بئر عند العرب رسٌّ،[14] وجاء الرسُّ في تركيب (أصحاب الرس) ليدل على جماعة من الناس أُهْلِكُوا بالعذاب، ولعل الرّسّ كلمة قديمة عُرفت في زمن بعيد عن لغة العرب وقت نزول القرآن، و تطورت بمرور الزمن، وصارت لها دلالات أخرى، منها: الْمَسُّ، قيل: رَسُّ الحُمَّى مَسُّها، والرسُّ: اسم ماء، وقيل: بلغني رسٌّ من خبر؛ أي شيء من خبر. والرسّ: البئر، تجمع على رِسَاسٍ، والرسُّ: الإصلاح، قيل: رسست بينهم؛ أي أصلحت، والرسُّ: الحفر، قيل: رسست

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٠١) .
[2] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٠٠ .
[3] ـ يوسف ، آية ١٨ .
[4] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٢٢٠ .
[5] ـ الفرقان ، آية ٢٢ .
[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (١ : ٣٢٦) .
[7] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (١ : ١١٧) .
[8] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٢٢٠ .
[9] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥١٤ .
[10] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٢ : ٣٧٣) . الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٣٥٢ .
[11] ـ البيت من الطويل، ديوان زهير بن أبي سلمى، ص ٧٧.
[12] ـ أبوالعباس ثعلب، أحمد بن يحيى: شرح ديوان زهير بن أبي سلمى،، دار الكتب المصرية، القاهرة ، ١٩٤٤ م ، ص ١٠ـ ص١١.
[13] ـ ينظر: الضحاك: تفسير الضحاك، (٢ : ٢٦٢). الفراء : معاني القرآن، (٢ : ٢٦٨). الزمخشري: الكشاف، (٣ : ٢٨٠). أبوحيان: البحر المحيط، (٦ : ٤٥٧). ابن منظور: لسان العرب، مادة رسس.
[14] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة رسس .

رساً؛ أي حفرت بئراً، والرسّ: حديث النفس، قيل: رسستُ الحديث في نفسي؛ أي حَدَّثتُ به نفسي.[١] وهذه الدلالات تشترك في "أصل واحد يدل على ثبات؛ يقال: رسَّ الشيء : ثبت،"[٢] حتى في قولهم: إنّ الرس من الأضداد؛ إذ يدل على الإصلاح والإفساد معاً؛ رسَّ يَرُسُّ رَسّاً: أصلح، ورسَّ بين القوم: أفسد، وهذا فيه إثبات مودة أو عداوة.[٣] وعلى الرغم من وجود دلالات مختلفة لمادة رسس في العربية؛ غير أنه لايوجد دليل على أصلها؛ لأن الرس استعملت في لغة قديمة، ومع هذا فكلمة الرس تشترك في البناء مع لفظ عربي دلالته الثبات، ودخلت في تركيب العلم (أصحاب الرس).

أصحاب السبت : السبت مصدر سماعي.[٤]

أصحاب السعير : السعير فعيل في معنى مفعول.[٥]

أصحاب السفينة : سفينة على وزن فعيلة، والتاء فيها للتأنيث،[٦] مشتقة من سفن، من قول العرب: سَفَنَ بَطْنُهُ الأرضَ إذا قشرها،[٧] فالسَّفْنُ: القَشْرُ، سَفَنَ الشيءَ يَسْفِنُه سَفْناً: قَشَره، وسُمِّيت الفُلْكُ سفينة؛ لأنها تَسْفِنُ وجه الماء، أي تقشره، أو لأنها تَسْفِنُ الرملَ، إذا قلَّ الماءُ، وهي على هذا المعنى فعيلة في معنى فاعلة.[٨]

أصحاب الشمال : شِمال على وزن فِعَال، بكسر الفاء، وهو نقيض اليمين؛[٩] فيدل على الجانب المخالف اليمين، مثل: اليد الشِّمال، والريح الشِّمال، لأنها تأتي عن شمال القبلة،[١٠] وهو اسم جامد، دخل دائرة الاشتقاق، فاشْتُقَّ منه قولهم: شملت الريحُ تَشْمُلُ شَمْلاً وشُمُولاً، بمعنى تحولت شِمالاً.[١١] ويقال: غدير مشمول على وزن مفعول، ومعناه تضربه ريح الشِّمال حتى يبرد.[١٢]

أصحاب الفيل : الفيل اسم جنس جامد، نُقِلَ إلى العلمية في التركيب الإضافي، وفيل على وزن فِعْلٍ، بكسر فسكون، ويجوز أن يكون على وزن فُعْلٍ، بضم فسكون، وكُسِرت فاؤه من أجل الياء.[١٣]

---

[1] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥١٤ ، ص ٥٦٠ ، ص ٥٧٩ .
[2] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٢ : ٣٧٢) .
[3] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٢ : ٣٧٣) . ابن منظور : لسان العرب ، مادة رسس .
[4] ـ يُنظر البحث ، ص ١٩٩.
[5] ـ يُنظر البحث ، ص ٢١٢.
[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٦١٠) . الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٢٨ .
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣٥١ .
[8] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة سفن .
[9] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٤٣ .
[10] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٣ : ٢١٦) .
[11] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة شمل .
[12] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٣ : ٢١٦) .
[13] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٥٩١ ـ ٥٩٢) .

أصحاب القبور : قُبُور جمع قبر، والقبر مدفن الإنسان،[1] وهو اسم جامد على وزن فَعْلٍ، اشْتُقَّ منه؛ فقيل: "قَبَرْتُهُ وأقْبرْتُه، فَقَبَرْتُهُ: دفنته، وأقْبَرْتُه: جعلتُ له قَبْراً."[2] والقَبْرُ جُمِعَ على قبور جمع كثرة، ودخل في تركيب إضافي علماً على الموتى.

أصحاب القرية : قرية على وزن فَعْلة، بفتح فسكون،[3] من القاف والراء والياء "أصل صحيح يدل على جمع واجتماع،"[4] والقريةُ المصرُ الجامعُ،[5] وسُمِّيت بذلك؛ لاجتماع الناس فيها من قولهم: قَرَيْتُ الماءَ في المِقْراة: جمعته، وذلك الماء المجموع: قَرِيٌّ، وتجمع القرية على قُرَى،[6] على غير قياس؛ لأن ما كان جمع فَعْلة، بفتح الفاء، معتلاً من الياء والواو على فِعال، ممدوداً مثل رَكْوة و ركاء.[7] والرَّكْوَةُ مثل المزادة،[8] وعلى القياس جمع قرية قِراء، ولكن خالفت القياس وجاء الجمع على قُرى. وقرية من فعل متعدّ، قَرَيْتُهُ قَرْياً، أي جمعته جمعاً، وعليه يمكن الزعم بأنَّ قريةً مصدر مرة، دخل في تركيب إضافي علماً من أعلام القرآن.

أصحاب الكهف : كَهْفٌ على وزن فَعْلٍ، بفتحٍ فسكون، اسم جنس جامد، ذُكِرَ أنه الغار في الجبل،[9] وقيل: هو"المغارة في الجبل إلا أنه أوسع منها، فإذا صَغُرَ فهو غار."[10] واشْتُقَّ من الكهف في كلام العرب؛ فقيل: "تَكَهَّفَ الجبل: صارت فيه كهوف، وتَكَهَّفت البئر صارفيها مثل ذلك."[11]

أصحاب مدين : مدين اسم أعجمي.[12]

أصحاب المشأمة : مَشْأَمَةٌ وصفٌ على وزن مَفْعَلَةٍ، من مهموز الأوسط،[13] مشتقٌّ من قول العرب: "قد شَأَمَ فلانٌ على قومه، يَشْأَمُهم، فهو شائم إذا جرّ عليهم الشؤم."[14] والشُّؤْمُ خِلاف اليُمْن، شَأَمَ فلان أصحابه إذا أصابهم شُؤْمٌ من قبله.[15] واليُمْنُ معناه البركة،[16] وبهذا يكون الشُّؤْمُ معناه الشر. يقول سيبويه: "وأمّا ما كان يَفْعَلُ منه مفتوحاً فإنَّ اسم المكان يكون مفتوحاً، كما كان الفعل مفتوحاً،"[17] وشَأَمَ يَشْأَمُ مفتوح العين في المضارع، اسم المكان منه مَشْأَمُ على القياس، ويقول: "وربما ألحقوا هاء

---

[1] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قبر .
[2] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٥٩) .
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٦٥ .
[4] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٥ : ٧٨) .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قرا .
[6] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٥ : ٧٨) .
[7] ـ الفراء : المنقوص والممدود ، ص ١٢ ـ ص ١٣ .
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٦٥ .
[9] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧١ .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة كهف .
[11] ـ المصدر السابق ، المادة نفسها .
[12] ـ يُنظر البحث ، ص ١٥٤ ـ ص ١٥٥.
[13] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٥١ .
[14] ـ الجوهري : الصحاح ، مادة شأم .
[15] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة شأم .
[16] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة يمن .
[17] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٨٩) .

التأنيث،"[1] مثل قولهم: "مَحْمَدَة، فأنثوا"[2] من حَمِدَ يَحْمَدُ، مضارعه مفتوح العين. وبناءً على كلام سيبويه؛ فإنَّ مَشْأَمَةً اسمُ مكان جاء على القياس، مثل مَحْمَدَة، ومَشْأَمةٌ اسم مشتق يدل على مكان وقوع فعل الشؤم، ولعل تفسيرها بالنار،[3] يؤكد كونها اسماً للمكان.

ومما يُلاحظ في تفسير المَشْأَمَةِ أنَّ المفسرين فسَّروها بالشِّمال؛ أي بجانب اليسار، من ذلك قولهم في أصحاب المشأمة:"هم الذين يؤتون كتبهم بشمالهم،"[4] و"يؤخذ بهم ذات الشِّمال إلى النار،"[5] وكأنَّ المشأمة تعني اليد الشمال؛ فقيل: "المشأمة جهة الشِّمال."[6] وينبغي التأكيد على اختلاف مادة الشمال (شَمَلَ) عن مادة المشأمة (شأم)، واستعمال العرب لهما يدل على أنهم خلطوا بين المادتين؛ لأنهم كانوا يتشاءمون أو يتطيّرون بالجانب الشمال، و يتباركون بالجانب اليمين، وما جاء في كتب اللغة يؤيد ما ذُكِرَ آنفاً؛ ومما جاء: "الشين والهمزة والميم أصل واحد يدل على الجانب اليسار، من ذلك المَشْأَمَة، وهي خلاف الميمنة، والشأم: أرض عن مشأمة القبلة،"[7] و"أخذ على شُومَى يديه إذا أخذ على يساره، وشُوم الإبل سوادها،"[8] "وقعد فلانٌ مَشْأَمَةً، ويقال: يا فلان شَائِمْ بأصحابك، أي خُذْ بهم شأمة، أي ذات الشمال، ونظرت يَمْنَةً وشَأمةً، والشؤمُ نقيض اليُمْنِ."[9] و"تَشَأَّمَ الرجلُ: انتسب إلى الشأم من تقيَّس وتَكَوَّفَ."[10] وبالتَّمَعُّنِ في ما ورد عن اللغويين يلاحظ أنَّ مادة شأم عند العرب لها مدلولان؛ الأول: الشر، والآخر: مرادف للشمال. ومنه تسمية بلاد الشأم؛ لأنها عن شمال القبلة، وكذلك الريح الشمال؛ لأنها تأتي عن شمال القبلة.[11] ولعل ارتباط الشؤم والتشاؤم بالجانب الأيسر أو الشمال هو ما دفع إلى تفسير المشْأمة بالشمال، والذي ترجَّح من خلال ما سبق أن المشأمة من مادة شأم تختلف عن الشمال، وهي اسم مكان مشتق من شَأَمَ يَشْأَمُ، أما الشِّمال فهو اسم جامد.

أصحاب موسى : موسى علم أعجمي .[12]

أصحاب الميمنة : مَيْمَنةٌ على وزن مَفْعَلَةٍ، نقيض المَشْأَمَة،[13] من مادة يمن، ومنها يمين اليد، واليُمْنُ: البركة،[14] وقيل: الأيْمَنُ والمَيْمَنَةُ خلاف الأيسر والميسرة،[1] يقال: يَمُنَ فهو ميمون، أي مبارك، و يَمُنَ

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٨٨) .
[2] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٩٠) .
[3] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٧٠) .
[4] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٨٢٩) .
[5] ـ القرطبي : الجامع ، (١٧ : ١٩٨) .
[6] ـ القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ، ص ٢٣١ .
[7] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٣ : ٢٣٩) .
[8] ـ ابن دريد : جمهرة اللغة ، (٣ : ٧٢) .
[9] ـ الجوهري : الصحاح ، مادة شأم .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة شأم .
[11] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٣ : ٢١٦) .
[12] ـ يُنظر: البحث ، ص ١٥٥ ـ ص ١٥٦.
[13] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٣٢ .
[14] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٦ : ١٥٨) .

الرجل يُمْناً، وأصحاب الميمنة: أصحاب اليُمْنِ على أنفسهم، ويَمَنَ يَيْمِنُ يَمْناً ـ فَعَلَ يَفْعِلُ ـ أخذ ذات اليمين، و يَمُنَ يَيْمُنُ ـ فَعُلَ يَفْعُلُ ـ يُمْناً و ميمنةً: كان مباركاً عليهم.[٢]

يقول سيبويه: "أما ما كان من فَعَلَ يَفْعِلُ فإنَّ موضع الفعل مَفْعِلٌ."[٣] فاسم المكان على وزن مَفْعِلٍ، بكسر العين، وهذا ليس في ميمنة؛ وعليه فهي ليس من يَمَنَ يَيْمِنُ، بالكسر، بمعنى أخذ ذات اليمين، وإنما ميمنة من يَمُنَ يَيْمُنُ، بالضم، من اليُمْن.

وفي هذا يقول سيبويه: "وأما ما كان يَفْعُلُ منه مضموماً؛ فهو بمنزلة ما كان يَفْعَلُ منه مفتوحاً، ولم يبنوه على مثال يَفْعُلُ؛ لأنه ليس في الكلام مَفْعُلٌ؛ فلما لم يكن إلى ذلك سبيل، وكان مصيرُه إلى إحدى الحركتين ألزموه أخَفَّها،"[٤] وذلك مثل ما جاء في قول العرب: "أكْرَهُ مَقَالَ الناس ومَلامهم، وقالوا: الملامة، والمقالة؛ فأنثوا،"[٥] من الفعل يقول، ويلوم. ويغلب على الظن أن ميمنةً اسمٌ لمكان وقوع اليُمن، وهو مشتق من فَعُلَ يَفْعُلُ، ولحقت به تاء التأنيث، ولعل ارتباط اليمين باليمن في استعمال العرب، إذ يتفاءلون ويتباركون به، هو ما جعل المفسرين يفسرون أصحاب الميمنة بأنهم أصحاب اليمين،[٦] وبأنهم "يؤخذ بهم ذات اليمين في الجنة؛"[٧] فقيل: الميمنة جهة اليمين.[٨]

ومما سبق يترجَّحُ أنَّ ميمنة ليست من اليمين؛ وإنما هي اسم مشتق من اليُمْنِ، اسم مكان قياسي، من فَعُلَ يَفْعُلُ، على وزن مَفْعَلَةٍ، والتاء للتأنيث، أما اليمين فهو اسم جامد.

أصحاب النَّار :

نارُ اسمٌ على وزن فَعَلٍ، بفتح الفاء والعين، يقال: ما نارُ هذه الناقة؛ أي ما سِمَتُها؟[٩] والسّمة تكون بالنار، والنار اسم مؤنث عينه واو، بدليل تصغيره على نويرة، وجمعه على أنوُر، كما تجمع نار على نيران، بقلب الواو ياء لكسرة النون.[١٠] و"النون والواو و الراء أصل صحيح يدل على إضاءة واضطراب وقلة ثبات، منه النور والنار."[١١] والنار تختلف عن النور، فالنار اسم جامد، أما النور فهو اسم مصدر، من قول العرب: "نَارَ الشيءُ نَوْراً، من النُّور."[١٢]

---

[1] ـ الجوهري : الصحاح ، مادة يمن .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة يمن . وينظر : مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، (٢ : ١٠٦٦).
[3] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٨٧) .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٩٠).
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٩٠).
[6] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٢٢) .
[7] ـ القرطبي : الجامع ، (١٧ : ١٩٨) .
[8] ـ القليبي : معجم الألفاظ ، ص ٢٣١ .
[9] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ٦٩٣ .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة نور .
[11] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٥ : ٣٦٨) .
[12] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٢٧ .

وهذه الدلالة تختلف عن دلالة النار، وإن كانت النار والنور من مادة واحدة، وهذا يؤيد أنَّ النار اسم جامد يطلق "على عنصر طبيعي فعّال يمثله النور والحرارة المحرقة."[١] ونقلت إلى العلمية في مركب إضافي.

أصحاب اليمين : يمين على وزن فعيل، وهو ضد اليسار،[٢] وله دلالات مختلفة منها يمين اليد، والقوة، والحلف،[٣] ولايوجد دليل على اشتقاقه، وقول العرب: يَمَنَ يَيْمِنُ يَمْناً؛ أخذ ذات اليمين، دليل على أنهم اشتقوا الفعل يَمَنَ من اليمين؛ فاليمين اسم جامد اشْتُقَّ منه.

أمّ القرى : أُمٌّ اسمٌ على وزن فُعْلٍ، بضم فسكون، من المضاعف،[٤] ويقال "لكل ما كان أصلاً لوجود شيءٍ، أو تربيته، أو إصلاحه، أو مبدئه: أمٌّ."[٥] كما أنَّ "كل شيءٍ ضمّ إليه سائر ما يليه يُسمَّى أُمّاً،"[٦] ودُكِرَ أنَّ مكّة سميت بأم القرى؛ لأنّ الأرض أو الدنيا دُحيت من تحتها.[٧] والأُمُّ ـ بالفتح ـ القصد، ومنه "أَمَّهُ يُؤُمُّهُ أمّاً إذا قصده .... وأمَّتْ تَؤُمُّ أمومةً ، صارت أُمّاً."[٨] وكأنَّ الأمَّ، بفتح الفاء، مصدرٌ سماعيٌّ بمعنى القصد، والأُمَّ، بضم الفاء، هو الأصل الذي يُقْصَدُ، وقد يكون اسماً للمفعول على غير قياس، وذلك تبعاً لقول سيبويه: "وقالوا لُعْنَةٌ[بضم اللام] للذي يُلْعَنُ، واللَّعْنَة[بفتحه] المصدر، وقالوا الْخَلْقُ، فسوَّوا بين المصدر والمخلوق، فاعرف هذا النحو، وأجْرِه على سبيله."[٩] وكذلك قالوا: أُمٌّ، بالضم للذي يُقْصَدُ، والأَمُّ بالفتح القصد، والفرق بين الأمّ والأمّ في البنية حركةُ الفاء، كما هو الحال في الفرق بين لُعْنَة و لَعْنَة.

وبناءً على ما سبق فإنَّ أمّاً على وزن فُعْلٍ ، بضم الفاء جاءت بمعنى المقصود، أي فُعْل بمعنى مفعول، ونُقِلتْ إلى العلمية في مركب إضافي.

وأما قرى جمع قرية فهو على وزن فُعَلٍ، بضم الفاء وفتح العين،[١٠] وقرية على وزن فَعْلةٍ مصدر مرة،[١١] وقرى جمع على غير قياس.[١٢]

جنّة الخُلْدِ : الجنة مصدرمرة، والخُلْدُ مأخوذٌ من خُلْدٍ على وزن فُعْلٍ، بضم فسكون، والْخُلْدُ: الخلود،[١٣] وهو الإقامة من قول العرب: خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْداً وخُلُوداً، بمعنى بقي وأقام إقامة.[١] فهو مصدر سماعي نُقِلَ إلى العلمية.

---

[1] ـ مجمع اللغة العربية : العجم الوسيط ، (٢ : ٩٦٢) .
[2] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٤١ . ابن منظور: لسان العرب ، مادة يمن .
[3] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٦ : ١٥٨) .
[4] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٤٠ .
[5] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٨٥ .
[6] ـ المصدر السابق ، الصفحة نفسها .
[7] ـ ينظر : الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٨٥ . القرطبي : الجامع ، (١٦ : ٦).
[8] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة أمم .
[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٤٣) .
[10] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٧٦ .
[11] ـ المبرد : المقتضب ، (٣ : ٨٦) . د. علي أبو المكارم: التعريف بالتصريف ، ص ٣٠٣.
[12] ـ ينظر : البحث ، ص ٢٥١.
[13] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٦ .

جنّات عَدْنٍ : جنات اسمٌ على وزن فَعْلات، جمع جنَّة على وزن فَعْلة، قياس جمعها بالألف والتاء على فَعْلات، بسكون العين،[٢] وعَدْنٌ على وزن فَعْلٍ، بفتح فسكون، وجنات عدن وسط الجنة،[٣] وعدْن كلمة عربية معناها الإقامة، ومنه عَدَنَ بالموضع،[٤] أي أقام به، واستقر، ومنه المعدن: مستقرّ الجوهر،[٥] وعَدَنَ فلانٌ بالمكان يَعْدِنُ عَدْناً وعُدُوناً: أقام،[٦] وهذا الاشتقاق ينفي القول بأعجمية عدن،[٧] فهو مصدر سماعي نُقِلَ إلى العلمية في مركب إضافي .

جنات الفردوس : الفردوس اسم جامد.[٨]

جنَّة المأوى : مأوى على وزن مَفْعَلٍ من أوي، أصل يدل على التجمع، من قول العرب: أوى الرجل إلى منزله، وآوى غيره، والمأوى المنزل، وهو كلُّ مكان يأوي إليه شيءٌ ليلاً أو نهاراً،[٩] وهو اسم مشتقّ يدل على مكان وقوع الفعل من فعل يَفْعِلُ بكسر العين، وجاء على مَفْعَل، بفتح العين؛ لأنه من فعل ناقص، وذلك لامتناع توالي الكسرات في المأوِي؛ وهي كسرة الواو، وتقدير حركة الياء؛[١٠] فَفُتِحَتْ الواو في المأوى، وقلبت الياء ألفاً، و نُقِلَتْ مأوى إلى العلمية في مركب إضافي للدلالة "على جنة من الجنان."[١١]

جنَّة النعيم : نَعِيم على وزن فعيل، وهو نقيض البُؤس،[١٢] وصفٌ مشتقّ من مادة نعم التي تدل على النعومة والراحة،[١٣] ومعنى "النعيم والنُّعْمَى والنَّعْمَاء والنِّعْمَة كله الخَفْضُ والدعة والمال، وهو ضد البأساء والبُؤْسَى."[١٤] من قولهم: "نَعُمَ الشيء بالضم نُعومةً، صار ناعماً ليِّناً، وكذلك نَعِمَ يَنْعَمُ."[١٥] ونعيم فعيل من فعل لازم، وناعم اسم الفاعل منه، وعليه تكون نعيم فعيلاً في معنى فاعل.

ذو القرنين : ذو اسمٌ من الأسماء الستة بمعنى صاحب، اسم جامد على وزن فع، وأصله فَعَل حُذِفَت لامه، بدليل قول العرب: هاتان ذواتا مالٍ، فأصل ذو ذَوَا على وزن فَعَلٍ.[١٦] و قد ثبت أنه لفظ قديم مشترك في اللغات السامية، وهو "دي العبرية الآرامية."[١٧] والقرنين: مضاف إليه، مثنى مفرده قَرْن، وقرن اسم

---

[1] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة خلد .
[2] ـ ابن عصفور : شرح جمل الزجاجي ، (١ : ٨٩ ـ ٩٠).
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ص ٧٧ .
[4] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٧٠) .
[5] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٥٥٣ .
[6] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عدن .
[7] ـ ينظر : أبوحيان : البحر المحيط ، (٥ : ٦٣) . القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ، ص ١٦٣ .
[8] ـ يُنظر البحث ، ص ١٩٣ـ ١٩٤.
[9] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (١ : ١٥١) . ابن منظور : لسان العرب ، مادة أوا .
[10] ـ العيني : شرح المراح ، ص ١٤٠ .
[11] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٩٧) .
[12] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٢١ .
[13] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٥ : ٤٤٦) .
[14] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة نعم .
[15] ـ الجوهري : الصحاح ، مادة نعم .
[16] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٦٢) . المبرد : المقتضب ، (١ : ٣٤) .
[17] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٥١) .

جامد، له دلالات مختلفة في كلام العرب.[١] وقد ربط المفسرون بين دلالات هذا اللفظ، وبين التخمين في سبب تسمية ذي القرنين.[٢]

وذوالقرنين اسم عربي مركب، أما صاحب الاسم فلا دليل على عربيته أوأعجميته، فهو من أمة عاشت في زمن بعيد عن نزول القرآن. وعلى سبيل الافتراض يمكن الزعم بأنَّ صاحب الاسم عربيّ؛ لأنّ في قوله ﷻ ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْماً لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً﴾[٣] دليلاً على جواز صحة هذا الافتراض؛ لأن يأجوج ومأجوج أعجميان عن عربية القرآن، وهم قوم مُجاورون لقوم لايكادون يفقهون قولاً لذي القرنين، فهم مثل يأجوج ومأجوج أعاجم، وذو القرنين ليس منهم. كما يدل على جواز صحة افتراض عربية شخص ذي القرنين "أنَّ الأذواء كانوا من اليمن، وهم الذين لا تخلو أسماؤهم من ذي، كذي المنار."[٤]

ذي الْكِفْل : الْكِفْلُ كلمة استعملها العرب بأكثر من مدلول؛ منها ماجاء في قول الفراء: "الكِفْلُ في كلام العرب الجد والحظ،"[٥] وسُمِّي به ذو الكِفْل؛ "لأنه ذو الحظ من الله، والمجدود على الحقيقة،"[٦] والكِفْلُ كذلك "الكساء الذي يُجْعَلُ وراء الرَّحل على عجز البعير."[٧] و"الكِفْلُ الذي لا يَثْبُتُ على الْخَيل."[٨] كما ذُكِرَ أنَّ الكِفْلَ النصيب بالحبشية،[٩] وذُكِرَ أنه من الكَفَالة؛ كَفَلَ بالرجل يَكْفُلُ ويَكْفِلُ كَفْلاً وكُفُولاً وكَفَالةً بمعنى ضمن.[١٠]

وذو الكِفْل من بني إسرائيل،[١١] من قوم لغتهم تختلف عن العربية التي نزل بها القرآن، ولفظ ذي الكفل عربي، ذُكِرَ أنَّه جاء ترجمةً لاسم حِلْقِيَّا العبري؛ وهو اسمٌ مركب مزجيّ من (حِلْقِي)، و(يا) وحِلْقِي من الجذر العبري حَلَقْ مرادف للجذر العربي خَلَقَ،[١٢] ومنه خلاق بمعنى الكفل والحظ والنصيب الصالح،[١٣] كما ذُكِرَ أنَّ أصل حِلْقِيَّا: حِلْقِيَّاهو، أي خلاق الله، ثم اختصِر حِلْقِيَّا.[١٤]

---

[1] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٧ .
[2] ـ ينظر: الزجاج: معاني القرآن، (٣ : ٢٥١) .الزمخشري: الكشاف، (٢ : ٧٤٣) .أبوحيان: البحر المحيط، (٦ : ١٤٩).
[3] ـ الكهف ، آية ٩٢ ـ ٩٤ .
[4] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٦ : ١٥٠) .
[5] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٤٠٨) .
[6] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ١٣١) .
[7] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٣ : ٣٢٦) .
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٠٥ .
[9] ـ القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ، ص ١٩٦ .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة كفل .
[11] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٤٠٨) .
[12] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٨٢ ـ ١٨٣) .
[13] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٠١ .
[14] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٨٣ ـ ١٨٤) .

وبهذا يكون ذو الكفل اسماً مترجَماً عن حِلْقِيَّا العبري. وعليه؛ فإنَّ كِفْلاً في العربية اسمٌ جامد، بمعنى الحظ والخلاق، نُقِلَ إلى العلمية في تركيب إضافي، وصار علماً من أعلام القرآن .

ذو النون : لقب يونس ﷺ، وهو مركب من ذي، اسم من الأسماء الستة، والنون؛ التي تعني السمكة،[١] وقيل: الحوت،[٢] ودُكِرَ أنّهما مترادفان،[٣] فهو حيوان مائي.[٤] وقيل: "النون في العربية تعني الحوت،"[٥] ويفهم من القول الأخير أن النون ليست عربية، والراجح أنها من العربية القديمة التي تختلف عن عربية القرآن، وكذلك لفظة ذي، لها جذور في اللغات القديمة. ولمّا كان المسمَّى، وهو يونس ﷺ أعجميّ اللسان؛ فقد جاء لقبه مرتين في القرآن الكريم؛ مرةً باللفظ العربي صاحب الحوت، ومرة باللفظ الأعجمي، وكأنَّ صاحب الحوت إشارة إلى معنى ذي النون، وبذلك يُستَبعد تفسير النون بأنها حرف هجاء كما جاءت في أول سورة القلم.[٦]

شهر رمضان : شهرٌ: اسمٌ على وزن فَعْلٍ، بفتح فسكون، واحد الشهور، وشَهَرَ فَعَلَ من الشُّهْرة،[٧] قيل: شَهَرَ يَشْهَرُ شَهْراً وشُهْرةً؛ أي ظهر ووضح، وسُمِّي الشهر بذلك؛ لأنه يُشْهَرُ بالقمر، وفيه علامة ابتدائه وانتهائه.[٨] فلفظة شَهْرٍ اسم دال على عدد معلوم من الأيام، تبدأ بظهور الهلال وتنتهي باختفائه، وهو مصدر سماعي نُقِلَ إلى العلمية بإضافته إلى لفظ رمضان.

ورَمَضَانُ على وزن فَعَلان، بفتح الفاء والعين،[٩] من قول العرب: رَمِضَ يَرْمَضُ رَمَضاً، والرَّمَضُ والرَّمْضَاء شدة الحر.[١٠] ورَمَضَان مصدر رَمِضَ إذا احترق من الرمضاء، جاء من فعل لازم، ومنه قولهم: رَمِضَ الصائم يَرْمَضُ: احترق جوفه من شدة العطش، وأرمضته الرمضاء: أحرقته.[١١] وجاء في سبب تسمية رمضان أقوال؛ منها أنه "لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي هي فيها، فوافق رمضان أيام رَمَضِ الحر وشدته، فسُمِّي به."[١٢] والفعل رَمِضَ يدل على اضطراب وحركة؛ ففي قول العرب: رَمِضَ الإنسان رَمَضاً؛ أي مضى على الرّمْضَاء، و رَمِضَ الصائم؛ أي حرَّ جوفه من شدة العطش،[١٣] و"رَمِضَتِ الفصال: أحرق الرمضاء أخفافها فبركت من شدة الحر، وانزوت إلى ظل

---

[1] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٣ : ٣٢٦) .
[2] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٣ :١٣١) . القرطبي : الجامع ، (١١ : ٣٢٩) .
[3] ـ الجوهري : الصحاح ، مادة حوت .
[4] ـ مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، (١ : ٢٠٤ ، ٤٥٠) .
[5] ـ أ. رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ١٨٧) .
[6] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٧٢) .
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٥ ، ص ٣٥٩ .
[8] ـ ينظر : ابن منظور : لسان العرب ، مادة شهر . أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٣١) .
[9] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٦٠ .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة رمض .
[11] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٣١) .
[12] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة رمض .
[13] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة رمض.

أمهاتها."[1] ولمَّا كان الفعل رَمِضَ يدل على الحركة والتقلب؛ فإنَّ مصدره على وزن فَعَلان كذلك، مثل غَلَى غلياناً، و جال جولاناً.[2] وجاء في الكتاب "الغليان؛ لأنه زعزعة وتحرك، ومثله الغثيان؛ لأنه تجيُّش في نفسه وتثوُّر.."[3] ومثله الرمضان؛ فهو مصدر يدل على حركة واضطراب، نُقِلَ إلى العلمية في تركيب إضافي.

صاحب الحوت : صاحب اسمٌ مشتقٌّ من الفعل صَحِبَ يَصْحَبُ، والصاحب: المعاشر، اسم فاعل استُعْمِل استعمال الأسماء، مثل غلام زيد، ولم يستعمل استعمال الصفات.[4] نُقِلَ إلى العلمية بإضافته إلى الحوت؛ فصار علماً مركباً. والحوت: اسم جنس جامد، على وزن فُعْلٍ، بسكون العين.[5]

ليلة القدر : ليلة اسمٌ على وزن فَعْلَةٍ من اليائي،[6] وهي مفرد ليل، "والليل واحد بمعنى الجمع، واحدته ليلة، مثل تمرة وتمر؛"[7] فالتاء فيه تاء الوحدة، للفرق بين اسم الجنس ومفرده.[8]

وذُكِرَ أنَّ أصل ليلة ليلاة،[9] كما ذُكِر أنَّ أصلها لَيْلِيَة، واسْتُدِلَّ على الأصلين بتصغيرها على لُيَيْلِيَة، وجمعها على ليالٍ، بزيادة الياء، ورُدَّ هذا الاستدلال بأنَّ تصغيرها وتكسيرها بزيادة الياء شاذّ، خارج عن القياس.[10] وليلة اسمٌ جامد، اشْتُقَّ منه؛ فقيل: ليلة ليلاء، وليل لائل، وعاملته مُلايَلَةً، مثل قولك مُيَاوَمةً من اليوم.[11]

والقَدْرُ : قَدْرٌ على وزن فَعْلٍ، بفتحٍ فسكون، وهو القَدَرُ، قيل: قَدْرُ الله وقَدَرُه، بمعنى، فالقَدْرُ مصدر، والقَدَرُ اسم مصدر،[12] والقَدْرُ: الحكم من قولهم: "قَدَرَ اللهُ عليه ذلك يَقْدُرُه و يَقْدِرُه قَدْراً و قَدَراً."[13] وهو مصدر سماعي أضيف إلى ليلة، وصار علماً مركباً.

مقام إبراهيم : مَقَامُ اسمٌ على وزن مَفْعَل، بفتح الميم والعين،[14] مشتق من " قام يقُوم ، يكون مصدراً، واسماً للموضع."[15] أي اسم مكان قيام سيدنا إبراهيم عليه السلام؛ لأن المقام في اللغة موضع القدمين،[16] من قام، مضارعه مضموم العين، فهو اسم مكان على وزن مَفْعَلٍ،[17] نُقِلَ إلى العلمية بإضافته إلى إبراهيم.

---

[1] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٣١) .
[2] ـ د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٢٢٩ .
[3] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ١٤) .
[4] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة صحب .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٨٢ .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٨٢ .
[7] ـ الجوهري : الصحاح ، مادة ليل .
[8] ـ د. علي أبوالمكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٣١٥ .
[9] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٨٢ .
[10] ـ الجوهري : الصحاح ، مادة ليل. ابن منظور : لسان العرب ، مادة ليل.
[11] ـ الجوهري : الصحاح ، مادة ليل.
[12] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٦ .
[13] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قدر .
[14] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، مادة ٧٠١ .
[15] ـ القرطبي : الجامع ، (٢ : ١١٢) .
[16] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قوم .
[17] ـ العيني : شرح المراح ، ص ١٤٠.

ناقة الله : ناقة عل وزن فَعَلةٍ، بفتح الفاء والعين،[1] بدليل جمعها على "نُوْقٍ، مثل بَدَنَة وبُدْنٍ، خَشَبَة وخُشْبٍ، وفَعْلَة بالتسكين لاتُجْمَع على ذلك."[2] كما تُجمع على أنْوُق،[3] جمع قلة،[4] وعليه؛ فإنَّ أصل الكلمة نوق، وهو "أصلٌ يدل على سُموٍّ وارتفاع، وأرْفَعُ موضع في الجبل نِيقٌ، والأصل الواو، وحُوِّلت ياءً؛ لكسرة ما قبلها."[5] وكأنَّ تسمية الناقة جاءت لارتفاع خلقها! والناقة اسم جنس جامد، اشْتُقَّ منه؛ فقيل: استنوق الجمل، و تنوَّق في الأمر إذا بالغ فيه.[6]

يوم البعث : البعث مصدرٌ من مادة بَعَثَ، ولها دلالات في العربية، منها قولهم: "بَعَثَهُ من مَنَامِه؛ أي أهَبَّه، وبَعَثَ به، أي وجَّه به، ويَبْعَثُ اللهُ المَوْتَى من قبورهم، أي يُحْيِيهم، وبعثْتُ الناقة إذا أثَرْتَها من مَبْرِكِها،"[7] وكأنَّ أصل البعث التحريك، قيل: بَعَثَهُ يَبْعَثُهُ بَعْثاً: أرسله.[8] وإحياء الموتى يوم يبعثهم الله من قبورهم؛ أي يجعل فيها الحركة بعد السكون، ومنه سُمِّي يوم القيامة بيوم البعث؛ فالبعث مصدر سماعي، نُقِلَ إلى العلمية في مركب إضافي.

يوم التغابن : تغابُن على وزن تفاعُل، وهو مما زيد في أوله تاء مع زيادة ألف بين الفاء والعين،[9] وهو مصدر الفعل تَغَابَنَ، ومجرده غَبِنَ من قولهم: "غَبِنَ أهلُ الجنة أهلَ النار،"[10] وغَبِنَ معناه نَقَصَ، والتغابُن أنْ يَغْبِنَ القومُ بعضهم بعضاً،[11] وقيل: التغابن معناه التغالب والتقاهر، وفي يوم القيامة يَغْبِنُ المؤمنون الكافرين بأخذ منازلهم أن لو آمنوا،[12] ومما سبق يتضح أن صيغة تفاعل من غبن ليس فيها معنى المشاركة، فتَغَابَنَ معناه غَبِنَ، وافق المزيد منه المجرد، مثل تعالى وعلا.[13] بدليل أنَّه ذُكِرَ في سبب تسمية يوم القيامة بيوم التغابن أنَّ أهل الجنة يَغْبِنُ فيه أهل النار بما صاروا إليه، بمعنى استنقصوا عقولهم باختيارهم الكفر عن الإيمان.[14] ولم يقع من أهل الكفر غَبْنٌ؛ فصيغة تفاعل هنا لا تدل على الاشتراك في الفاعلية، وتغابُنٌ مصدر قياسي نُقِلَ إلى العلمية بإضافته إلى يوم.

---

[1] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٩٦.
[2] ـ الجوهري : الصحاح ، مادة نوق.
[3] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة نوق.
[4] ـ الجوهري : الصحاح ، مادة نوق.
[5] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٥ : ٣٧١) .
[6] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٥ : ٣٧١) .
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣٥٤ .
[8] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة بعث .
[9] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٤٩٧ .
[10] ـ مجاهد : تفسير مجاهد ، ص ٦٦٢ .
[11] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة غبن .
[12] ـ القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ، ص٧١ .
[13] ـ أبوحيان : إرتشاف الضرب ، (١ : ١٧٢) .
[14] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة غبن .

يوم التلاقي : تلاقٍ مصدر قياسي على وزن تفاعُل، وفعله تَلاقَى على وزن تَفَاعَلَ، وسُمِّي يوم القيامة بيوم التلاقي؛ لتلاقي أهل الأرض، وأهل السماء،[1] وهنا تضمَّنت صيغة تفاعل معنى الاشتراك في الفاعلية، مثل: تضارب زيدٌ وعمرٌو،[2] وقياسه: تَلاقَى أهلُ الأرض، وأهلُ السماء.

يوم التنادي : التنادي مأخوذ من " تَنَادَى القوم، أي نادى بعضهم بعضاً،"[3] وسُمِّي بيوم التنادي؛ لأنَّ فيه ينادي أصحابُ الجنة أصحابَ النار،[4] وينادي أصحابُ النار أصحابَ الجنة على النحو الذي جاء في سورة الأعراف. والتنادي مصدر قياسي للفعل تنادَى،[5] وفيه معنى الاشتراك في الفاعلية؛ مثل: تضارب زيدٌ وعمرٌو،[6] والقياس فيه: تنادى أصحابُ الجنة وأصحابُ النار. وقد قرئ ﴿يوم التنادّ﴾[7] "بتشديد الدال؛ أي يوم التنافر؛ وذلك أنهم هربوا فندَّوا في الأرض كما تندّ الإبل، إذا شُرِّدَت عن أربابها."[8] وتنادُّ: "تفاعُل، مصدر تنادَّ القوم، أي تفرقوا، من قولهم: ندَّ يَنِدُّ كنَفَرَ يَنْفِرُ، وتنادُّوا كتنافَرُوا، والتَّنَادُّ كالتنافُر، وأصله التَّنَادُدُ، فأسكنت الدال الأولى وأدغمت في الثانية استثقالاً لاجتماع المثلين متحركين."[9] ومنه "ندَّ البعير، إذا هرب على وجهه، أي يَفِرُّ بعضكم من بعض."[10] والتنادّ كذلك فيه معنى الاشترك في الفاعلية، مثل التنادي.

يوم الجمع : جَمْعٌ، بفتح فسكون، على وزن فَعْلٍ مصدر الفعل جَمَعَ،[11] مصدرٌ سماعيٌّ، ويُطلق على الجيش الكثير،[12] ومنه جَمَعْتُهُ فَاجْتَمَعَ، وتَجَمَّعَ، وجمعت الشيءَ جمعاً،[13] إذا كان متفرقاً، ونُقِلَ الجمع إلى العلمية في مركب إضافي.

يوم الحساب : حساب مصدر سماعي على وزن فِعَال من الثلاثي في قول العرب: حَسَبَ الشيءَ يَحْسُبُهُ حِسَاباً بمعنى عدَّه.[14] ويجوز أن يكون مصدراً قياسياً من الرباعي في قولهم: حَاسَبْتُهُ مُحَاسَبةً وحِسَاباً،[15] والراجح أنَّ الحساب الوارد في العلم المركب (يوم الحساب) مصدرٌ قياسي من حَاسَبَه محاسبةً، بمعنى "ناقشه الحساب وجازاه."[16]

---

[1] ـ المصدر السابق ، مادة لقي .
[2] ـ أبوحيان : إرتشاف الضرب ، (١ : ١٧٢) .
[3] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٧ : ٤٤٤) .
[4] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ندي .
[5] ـ ينظر : أبوحيان : البحر المحيط ، (٧ : ٤٤٤) .
[6] ـ أبوحيان : إرتشاف الضرب ، (١ : ١٧٢) .
[7] ـ ابن جني : المحتسب ، (٢ : ٢٤٣) .
[8] ـ الضحاك : تفسير الضحاك ، (٢ : ٧٣٢) .
[9] ـ ابن جني : المحتسب ، (٢ : ٢٤٣) .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة ندي .
[11] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣٦٢ . ابن منظور : لسان العرب ، مادة جمع .
[12] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٩ .
[13] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة جمع .
[14] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة حسب .
[15] ـ ابن دريد : جمهرة اللغة ، (١ : ٢٢١) .
[16] ـ مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، (١ : ١٧١) .

يوم الحسرة : حَسْرَةٌ على وزن فَعْلَةٍ، وهي أشدُّ الندامة،[1] من قول العرب: حَسِرَ يَحْسَرُ حَسَراً وحَسْرَةً وحَسَرَاناً، فهو حسير وحَسْران، وذلك إذا اشتدت ندامته على أمر فاته.[2] وكأنَّ تسمية يوم القيامة بيوم الحسرة دليل على شدة ندم الإنسان على ما فاته في حياته الدنيا. ولعل حسرةً تكون مصدرَ مرة؛ لأن الحسرة يوم القيامة كأنها الحسرة الوحيدة التي واجهت ابن آدم؛ فلا تُحسب الحسرات التي تواجهه في الحياة الدنيا إذا ما قورنت بحسرة يوم القيامة.

يوم الخروج : خُرُوج مصدر سماعي من خَرَجَ يَخْرُجُ، وهو نقيض الدخول،[3] نُقِلَ إلى العلمية بإضافته إلى يوم.

يوم الخلود : الخلود: البقاء، وخلود على وزن فُعُول من فَعَلَ يَفْعُلُ،[4] مصدر سماعي من قول العرب: خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْداً وخُلُوداً، بمعنى بقي وأقام.[5]

يوم الدين : الدِّينُ في كلام العرب الطاعة والجزاء والحساب والدأب،[6] قيل: دِنْتُه بفعله دَيْناً، أي جزيته، وقيل: الدَّيْنُ المصدر، والدِّينُ الاسم.[7] ولمَّا كان (يوم الدين) اسماً من أسماء يوم القيامة؛ فالراجح أنْ يكون الدين بمعنى الحساب والجزاء في هذا التركيب، فالدِّين اسم مصدر أضيف إلى يوم، وصار علماً مركباً.

يوم الفتح : فَتْحٌ على وزن فَعْلٍ، بفتح فسكون، من معانيه أنه ضدُّ الإغلاق، مصدر سماعي من قول العرب: فَتَحَ البابَ فَتْحاً، كما يطلق على ضَرْبٍ من الفاكهة بمكة، وكذلك جاء مرادفاً للغَيْل؛ وهو ماء جَرَى فوق الأرض، وجاء بمعنى القضاء، ومنه قولهم: فَتَحَ الفتَّاح؛ أي قضى القاضي.[8] ومن المعنى الأخير تُفْهَمُ دلالة يوم الفتح على يوم القيامة؛ فقد جاء في تفسير قوله ﷻ ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾[9] أنَّ المراد بيوم الفتح يوم فتح مكة،[10] كما جاء معناه أنَّه يوم الحكم، ومجيء العذاب،[11] وهذه الآية الكريمة جاءت ردْفاً لقوله ﷻ ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ والاستفهام هنا يترجَّح فيه أن يكون معناه متى قضاء الله وحكمه؟ وهو الفصل بين الحق والباطل، وقد جاء معنى الفصل في يوم القيامة قبل هذه الآيات في قوله ﷻ ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[12] ثم جاء بعده ذكر يوم الفتح.

---

[1] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٠ .
[2] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة حسر .
[3] ـ الفارابي: ديوان الأدب ، ص ٣٠٨ . ابن منظور: لسان العرب، مادة خرج.
[4] ـ الفارابي: ديوان الأدب ، ص ٣٠٩ .
[5] ـ ابن منظور: لسان العرب ، مادة خلد .
[6] ـ الفارابي: ديوان الأدب ، ص ٦٨٩ .
[7] ـ ابن منظور: لسان العرب ، مادة دين . أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ١٣٦) .
[8] ـ الفارابي: ديوان الأدب ، ص ٦٠ ، ص ٣٥٦ .
[9] ـ السجدة ، آية ٢٩ .
[10] ـ الفراء: معاني القرآن ، (٢ : ٣٣٣) .
[11] ـ النجيبي: مختصر تفسير الطبري ، ص ٣٦٦ .
[12] ـ السجدة، آية ٢٥ .

يوم الفصل : فَصْلٌ على وزن فَعْلٍ، بفتح فسكون، ومن معانيه القطع،[1] وكذلك "الحاجز بين الشيئين؛ فَصَلَ بينهما يَفْصِلُ فَصْلاً،"[2] وفي يوم القيامة يُفْصَلُ بين الحق والباطل، أي يُحْجَزُ بينهما، والفصل مصدر سماعي نُقِلَ إلى العلمية بإضافته إلى يوم.

يوم القيامة : قيامة اسمٌ على وزن فِعَالةٍ، بكسر الفاء،[3] والياء أصلها واو من مادة قوم؛ إذ "صارت الواوُ ياءً في هذا الباب لكسرة ما قَبْلها؛ وذلك حكمها إلا أن تلحقها عِلَّةٌ."[4] و" قيل: أصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة، وقيل: هو تعريب قِيَمْتَا، وهو بالسُّريانية بهذا المعنى."[5] ومما ينبغي التَّنَبُّه إليه أنَّه جاء في العربية مصادر أفعال ثلاثية على وزن فِعَالة،[6] ومن مادة قوم جاء "قام يَقُومُ قَوْماً وقياماً وقَوْمَةً وقامةً، والقَوْمَة، المرة الواحدة."[7] وهذا يُبْعِدُ القول بأعجمية القيامة؛ لأن جذرها موجود في العربية. ومجيء لفظٍ مشابهٍ لها في السُّريانية بالمدلول نفسه قد يدل على أنَّ اللفظة من العربية القديمة، لاسيما أنها تدل على يوم البعث الذي كان معروفاً في الشرائع السماوية منذ زمن آدم عليه السلام، قال ﷻ ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾[8] وبناءً على ما سبق؛ فإنَّ القيامة أصلها القِوامَة، وكأنه مصدرُ مرة على غير قياس؛ فهو يدل على قيام الخلق من قبورهم، فهم يقومون قومةً واحدةً؛ ولأنّ هذه القومة تختلف عن غيرها من أنواع القيام، فكذلك اللفظ الدال عليها. قال ﷻ ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾[9] وكما هو معلوم أنَّ مصدر المرة من غير الثلاثي يكون بزيادة تاء في آخره،[10] فكذلك القيام، وهو مصدر الفعل الثلاثي قام، زيدت عليه التاء؛ فصار القيامة مصدر مرة من الثلاثي علي قياس مصدر مرة من غير الثلاثي. وأضيف إلى يوم؛ فصار علماً مركباً من أعلام القرآن.

يوم الوعيد : وَعِيدٌ اسمٌ على وزن فَعِيل من أَوْعَدَ يُوْعِدُ،[11] ويُستعمل في الوعد بالشرّ؛ قيل: "في الخير الوعدُ والعدةُ، وفي الشر الإيعاد والوعيد،"[12] من قول العرب: "أوعدْتُ الرجلَ بشرٍّ، أُوْعِدُهُ إيعاداً، فأنا مُوعِدٌ، وهو مُوعَدٌ، والاسم الوعيد، إذا تهدَّدته."[13] والوعد والعدة مصدران للفعل وعد، والإيعاد

---

[1] ـ الفارابي: ديوان الأدب ، ص ٣٤٧ .
[2] ـ ابن منظور: لسان العرب ، مادة فصل .
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧١٨ .
[4] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧١٨.
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قوم .
[6] ـ ينظر : الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧١٧ ـ ص ٧١٨ . السيوطي : همع الهوامع ، (٣ : ٣٢٣) .
[7] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قوم .
[8] ـ طه ، آية ١٢١ ـ ١٢٤.
[9] ـ الزمر ، آية ٦٨.
[10] ـ العيني : شرح المراح ، ص ١٤٥.
[11] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٣٩.
[12] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة وعد.
[13] ـ ابن دريد : جمهرة اللغة ، (٢ : ٢٨٥).

مصدر أوعد، أمّا الوعيد فهو اسم مصدر بمعنى الإيعاد؛ أي التوعُّد والتهدُّد،[1] وجاء مضافاً إليه في التركيب(يوم الوعيد).

وخلاصة القول أنَّ في الأعلام المركبة أسماء جامدة، وأخرى مشتقة، وأسماء تكررت؛ فجاءت أعلاماً مفردة، وجاء ت في مركبات، **والأسماء الجامدة هي**:

- الأخدود، الأرض، الأيكة، البلد، الحوت، الشمال، الفيل، القبور، ذي القرنين، الكفل، الكهف، ليلة، النار، ناقة، اليمين.

والأسماء المشتقة هي :

- أبو، أصحاب، الأقصى، أمّ، الأمين، السفينة، صاحب، الطامة، العتيق، الكبرى، المأوى، المسجد، المشأمة، المعمور، مقام، المقدّسة، الموعود، الميمنة، النعيم.

والمصادر السماعية هي :

- البعث، الجمع، الحرام، الخروج، الخلد، الخلود، رمضان، شهر، عدن، الفتح، الفصل، القدر.

والمصادر القياسية هي :

- التغابن، التلاقي، التنادي، الحساب.

ومصدر لا فعل له:

- اليوم.

أسماء المصادر هي :

- الْحِجْر، الدِّين، الوعيد.

أسماء المرة :

- الحسرة، القرية[وجمعها القرى]، القيامة.

وقد جاء اسمان **ليسا من العربية التي أُنْزِلَ بها القرآن**، وهما:

- الرّسّ، النون.

أمَّا الأسماء التي **جاءت أعلاماً مفردةً، وتكررت في المركبات الاسمية** فهي:

- الآخر، إبراهيم، الأعراف، البيت، الجحيم، الجنة، السبت، السعير، الفردوس، مدين، موسى.

ومن اللافت أن الأعلام القرآنية مفردةً و مركبة قد طرأ على بعضها تغيُّرات صوتية صرفية في استعمال العرب، وهذا ما سيكون عليه مناط التركيز في الجزء الآتي من هذا الفصل.

---

[1] ـ ابن منظور: لسان العرب ، مادة وعد.

تغيُّرات صوتية صرفية

من لطائف اللسان العربي أنَّه يميل إلى التخفيف أثناء نطق اللفظة؛ فيبدل حركةٌ مكان أخرى، وحرفاً بآخر، كما يبدل بين أمكنة أحرف الكلمة؛ فيحدث قلبٌ مكاني فيها، وقد يزيد أو يحذف حرفاً أو أكثر؛ للدلالة على نوع الكلمة، والعدد الذي تدل عليه. ولمَّا كان القرآن مُنَزَّلاً بلسان عربيٍّ مبين يشمل الاستعمالات اللغوية في العربية؛ فإنَّ مظاهر التخفيف هذه جاءت في بعض الأعلام كما هو الحال في كلام العرب.

وجديرٌ بالذكر هنا أنَّ الأعلامَ الأعجمية المُعَرَّبَة بتغيير وجهتها عن ما كانت عليه في أصل لغتها مُسْتَبْعَدَةٌ في هذا الفصل من دراسة التغيُّرات الصوتية الصرفية فيها؛ لأنَّ هذه التغيرات طُرِحَتْ في فصل الجمود والاشتقاق، أما بقية الأعلام التي حدث فيها تغيرات صوتية صرفية فإنّه يمكن تناولها من خلال عرض التحليلات الآتية:

- الإبدال والإعلال والقلب.
- الإدغام.
- الحذف والزيادة.
- النوع.
- العدد.

أولاً الإبدال والإعلال والقلب:

أُطْلِقَ في كتب التراث النحويّ مصطلحُ البدل على وضع حرف مكان حرف بعد حذفه، دون تحديد لنوع الحرف؛ فعلى سبيل المثال أطلقه سيبويه على البدل في الهمزة، وأحرف العلة، وحروف أخرى،[1] والأمر نفسه عند المبرد،[2] ثم استُعْمِلَ مصطلح القلب في أحرف العلة إذا أبدلت، ومصطلح الصحة إذا لم يحدث فيها بدل؛[3] فأُطْلِقَ القلب على البدل في أحرف العلة دون سواها، والإبدال صار أعمَّ من القلب؛ لأنه يكون في أحرف العلة وغيرها.[4] كما أُطْلِقَ الإعلال على أيّ تغيير بالقلب، أو بالحذف، أو بالتسكين، على أحرف العلة والهمزة.[5] وأُطلِقَ الإبدال على أي تغيير في غير أحرف العلة والهمزة؛ كما عُرِّفَ بأنَّه

---

[1] ـ ينظر: سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٣٧ ـ ٢٤١).
[2] ـ المبرد : المقتضب ، (١ : ٦١ ـ ٦٥) .
[3] ـ ينظر : المبرد : المقتضب ، (١ : ١١٤) . ابن جني : المحتسب ، (٢ : ١٧٦) .
[4] ـ العيني : شرح المراح ، ص ٢٤١ .
[5] ـ د. شعبان صلاح : الإعلال والإبدال في الكلمة العربية ، دار مرجان ، ١٩٨٨ م ، ص ٤.

تغيير يحدث في أيٍّ حرف سواء أكان حرف علة أم كان غيره، وقد أوثر تعريف الإبدال الأول؛ وهو كونه في غير أحرف العلة والهمزة.[1] لذلك يُرَجَّحُ ما آثره بعض العلماء، فيكون الإبدال في غير الهمزة، وأحرف العلة. وقد جاء الإبدال في الأعلام في موضعين:

١) **إبدالٌ بين الباء والميم** :

ذُكِر أنّ إبدالاً بين الباء والميم وقع في بَكَّة ومَكَّة،[2] فالباء صوتٌ شديدٌ، والميم صوتٌ خيشوميّ بين الشدة والرخاوة، وهما متقاربان في المخرج، وغالباً ما يحدث بينها تبادل في الأمكنة.[3] ولا يوجد دليل على بيان الأصل في الإبدال؛ أتكون الباء أصلاً، أم الميم هي الأصل؟ وجاء مثله في كلام العرب، ومنه قولهم: "يقال: مازلت راتماً على هذا و راتباً، أي مقيماً."[4] و"يقال: رأيته من كَثَبٍ، ومن كَثَمٍ."[5] وكذلك قولهم: "باسمُك؟ أي ما اسمُك؟"[6] وهذا لا يعني أن الإبدال بين الباء والميم قياس، وإنما هو سماع.

٢) **إبدالٌ بين التاء والسين** :

ذُكِرَ أنَّ إبدالاً حدث بين التاء والسين في الْجِبْتِ و الْجِبْس،[7] وإبدال السين تاءً سماعيٌّ لايقاس عليه،[8] والصوتان متقاربان في المخرج، ومتفقان في صفة الهمس، ومختلفان في صفتي الشدة والرخاوة؛ فالتاء شديدة، والسين رخوة.[9] وقد جاء مثل هذا الإبدال في بعض كلام العرب، مثل قولهم: "في العدد سِتٌّ، وأصلها سِدْسٌ من التَّسْديس،"[10] وذكر ابن جني أنَّ سبب إبدال السين تاءً "موافقتها إياها في الهمس والزيادة، وتجاور المخارج."[11] وإن صحّ القول بالإبدال هنا فهو خارج عن القياس الصرفي. أمَّا الإبدال الذي يحدث في الهمزة، وأحرف العلة؛ فإنَّه يُصطلح على تسميته الإعلال بالقلب، ويتمثَّل في المواضع الآتية:

- **القلب في الحركات** :

يُعَدُّ قلب الحركات، أو إبدالها، من التغيُّرات الشائعة في العربية؛ فالكسرة، والضمة، والفتحة حركاتٌ قصيرة، تقابلها الياءُ، والواو، والألف، وهي حركات طويلة، وكما يحدث إبدال بين الحركات الطويلة،

---

[1] ـ ينظر: الرضي: شرح شافية ابن الحاجب، (٣ : ١٩٧ ـ ٢٣٣). د. شعبان صلاح: الإعلال والإبدال، ص٤ـ ص٥. عبد العليم إبراهيم: تيسير الإعلال والإبدال، مكتبة غريب، من دون عدد الطبعة وتاريخها، ص ٥.

[2] ـ القرطبي : الجامع ، (٤ : ١٣٨) .

[3] ـ د. الطيب البكوش : التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ، تونس ، ط : ٢ ، ١٩٨٧ م ، ص ٤٦ .

[4] ـ ابن جني : سر صناعة الإعراب ، (١ : ٣٦٠) .

[5] ـ المصدر السابق ، (١ : ٣٦١) .

[6] ـ أبوحيان : إرتشاف الضرب ، (١ : ٣٢٨) .

[7] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ١٨٢ .

[8] ـ العيني : شرح المراح ، ص ٢٤٥ .

[9] ـ د. الطيب البكوش : التعريف بالتصريف ، ص ٤٤ ـ ص ٤٥ .

[10] ـ ابن جني : سر صناعة الإعراب ، (١ : ١٤٥) . وينظر : العيني : شرح المراح ، ص ٢٤٦ .

[11] ـ ابن جني : سر صناعة الإعراب ، (١ : ١٤٥) .

يحدث بين الحركات القصيرة؛ فالكسرة، والضمة، والفتحة حركات يلحقن بالحرف.[1] وجاء قلب الحركات في موضعين؛ وهما ﴿يوم التلاقي﴾ و﴿يوم التنادي﴾ فالتلاقي مصدر قياسي للفعل تلاقى، وقياسه على وزن تَفَاعَلَ تَفَاعُلاً، بضم العين في المصدر، و لكن لثقل نطق الضمة على القاف، يليها الياء تُقْلَبُ الضمة كسرة؛ لتناسب لام الكلمة المحذوف في قراءة حذف الياء ﴿التلاق﴾ وقرئ بإثباتها في الوصل والوقف.[2] والقلب نفسه حدث في التنادي؛ فهو مصدر قياسيّ على وزن تفاعُل، بضم العين، قلبت الضمة كسرة؛ لمناسبة الياء المحذوفة في قراءة حذف الياء ﴿التناد﴾ وقرئ بإثباتها في الوصل والوقف.[3]

- **قلب الهمزة ألفاً** :

تُقْلَبُ الهمزة ألفاً إذا كانت متوسطة ساكنة، وما قبلها همزة مفتوحة؛ "فالهمزتان إذا التقتا في كلمة واحدة لم يكن بُدٌّ من بدلِ الآخرة،"[4] من ذلك ما جاء في العَلَم آدم "أبدلوا مكانها الألف؛ لأنَّ ما قبلها مفتوح."[5] و"الهمزة في آدم الثانيةُ ساكنةٌ، والهمزة الساكنة إذا أُبْدِلَتْ أو خُفِّفَتْ، وقبلها فتحة، فإلى الألف تقلب."[6] ويبدو واضحاً سبب القلب في آدم؛ فنطق أأدم ـ بهمزتين الأولى مفتوحة، والثانية ساكنة ـ ثقيلٌ على اللسان العربي؛ لذلك جُعِل تحقيقُ الهمزتين في نحوه شاذّاً.[7]

- **قلب الواو همزة** :

قد تُقلب الواو همزةً، ويصير قلبها لازماً، مثل أحد، وأصله وحد؛[8] وذلك "لضعف الواو عوضاً لما دخلها من الحذف والبدل، وليس ذلك مطرداً في المفتوحة."[9] ومن هنا وصف صاحب تاج العروس هذا الإبدال بالشذوذ؛ فإبدال الواو المفتوحة همزة في آزر شاذٌّ لايقاس عليه، وجَعَلَ الهمزة هي الأصل؛ حيث ذكر أنَّ آزره، و وازره، بالواو على البدل من الهمزة، شاذٌّ، والأول أفصح؛ أي أنَّ آزر أفصح من وازر، وقد ذكر هذا البدل في مادة أزر.[10] وهذا تناقض في طرحه؛ فمرة يجعل الواو أصلاً، ومرةً يجعل الهمزة أصلاً وهي الأفصح. وقد قيل: "آزرته و وازرته: صرت وزيره، وأصله الواو."[11]

و"وازرني فلانٌ على الأمر وآزرني."[12] فأصل آزر وازر على وزن فَاعَل، قلبت فاء الكلمة؛ أي قلبت الواو همزة، وهذا القلب سماعيّ.

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٤١ ـ ٢٤٢) .
[2] ـ الأصبهاني : المبسوط ، ص ٢٤١ .
[3] ـ الأصبهاني المبسوط ، ص ٢٤١ .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٥٥٢).
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٥٥٢).
[6] ـ ابن جني : المنصف ، (٢ : ٨٩) .
[7] ـ أبوحيان : إرتشاف الضرب ، (١ : ٢٦٧) .
[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٣١) . المبرد : المقتضب ، (١ : ١٦٢) .
[9] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٣١) .
[10] ـ الزبيدي : تاج العروس ، مادة أزر .
[11] ـ الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٧٤ .
[12] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة وزر .

وذُكِرَ أنَّ هذا القلب من التفرّد؛ فالقراء مجمعون على قراءة قوله ﷻ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[1] بالهمزة، وهي منقلبة على الأصل الواويّ.[2]

- **قلب الواو ألفاً** :

تُقْلَبُ الواو ألفاً إذا تحركت وانفتح ما قبلها، سواء أكانت عيناً أم كانت لاماً.[3] ويتمثل هذا القلب في الأعلام الآتية :

أولاً القلب في عين الكلمة :

- الساعة: الألف فيها أصلها واوٌ، بدليل سُوَيْعة في التصغير؛ فقلبت الواو في سَوَعَةٍ ألفاً.
- طالوت: الألف فيه منقلبة عن الواو؛ لأنه من الطول، وأصله طَوَلوت على وزن فَعَلوت.
- مناة: أصلها مَنَوَة، أو مَنَيَة، من منوت أو منيت.
- النار: نار على وزن فَعَلٍ،[4] أصلها نَوَر، وفي التصغير نويرة.
- ناقة: أصلها نَوَقَة، على وزن فَعَلَة، وفي الجمع نوق.

ثانياً القلب في لام الكلمة :

- الأعلى: مشتق من العلوّ، وكأنَّ الأصل فيه أعْلو، فتطرفت الواو، وما قبلها مفتوح؛ فقلبت ألفاً، قيل: "أعْلاه اللهُ فعلا."[5]
- الأقصى: الألف أصلها واو؛ بدليل قول سيبويه: "مؤنثه القُصْيَا، وقد قالوا القصوى، فأجروها على الأصل."[6] والأقصى من الفعل قصا يقصو،[7] وكأنَّ أصل أقْصَى أقْصَو، تطرفت الواو بعد فتح، فقلبت ألفاً.
- الصفا: الألف أصلها واو، بدليل التثنية. يقول الفراء: "الصفا من الحجارة مقصور، يكتب بالألف، ويثنى، فتقول: صَفَوان، ويدلك على أنه من الواو قول الله ﷻ"[8] ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾[9] والصَّفَا، والصَّفْواء، والصَّفْوان واحد،[10] والصَّفَا على وزن فَعَلٍ،[11] أصله صَفَو، تطرفت الواو بعد فتح، فقلبت.

---

[1] ـ الإخلاص ، آية ١ .
[2] ـ د. شعبان صلاح : الإعلال والإبدال ، ص ٢٤ .
[3] ـ الرضي الأستراباذي : شرح شافية ابن الحاجب ، (٣ : ٩٥) .
[4] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٩٣ .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨١٨ .
[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٨٩) .
[7] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة قصا .
[8] ـ الفراء : المنقوص والممدود ، ص ١٧ .
[9] ـ البقرة ، آية ٢٦٤ .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة صفا .
[11] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٧٢ .

- **قلب الواو ياءً** :

وجاء في العلم: القيامة؛ وفيها الياء "تُبدل بعد كسرة من الواو الكائنة عين مصدر اعتلت في فعله؛"[1] وذلك أنَّ أصل القيامة من قَوَمَ قِوَامة؛ فالواو مفتوحة سبقت بكسر، وعين المصدر معتلة في الفعل قام يقوم، مثل صام يصوم صياماً.

- **قلب الياء ألفاً** :

وجاء في لام الكلمة في الأعلام الآتية :

- القرى: الألف فيها منقلبة عن الياء؛ بدليل أنَّ مفردها قرية؛ والياء في قرى متطرفةٌ، وما قبلها مفتوح، فقلبت ألفاً، مثل رمى.[2]

- لظى: الألف فيها منقلبة عن ياء بدليل قول العرب: "لَظِيَتِ النارُ لظى،"[3] تطرفت الياء بعد فتح في لَظَي؛ فقلبت ألفاً. وقيل الألف مبدلة من الظاء، وأصل لظى لظظ،[4] وجاء مثله في كلام العرب نحو قولهم: تَقَضِّي البازي، وتقضِّي أصله تقضض، تَفَعَّلَ من الانقضاض، فقلب أحد حرفي التضعيف ياءً، وتقضَّى بمعنى سقط، وقولهم: تَقَصَّيْتُ من القِصَّة، وأصله تَقَصَّصْتُ.[5]

- المأوى: القياس المأوِي، لأنه اسم مكان من فعل مضارعه مكسور العين يَفْعِلُ؛ ولكن لأنه فعل ناقص، أُبْدِلَتْ كسرة الواو فتحة، وقلبت الياء ألفاً، فصارت المأوَى.

وقد يصيبُ أحرفَ العلة نوعٌ من التأثير، وهو "نقلُ الحركةِ من حرفِ علةٍ متحركٍ إلى حرفٍ صحيحٍ ساكنٍ قبله، وهو لايحدث إلا في الواو والياء."[6] وهذا التأثير اصْطُلِح على تسميته :

- **الإعلال بالنقل** :

يقول ابن جني: "اعلم أنَّ جميع الأسماء الجارية على الأفعال المعتلة العينات يجب إعلالها بتسكين الواو، والياء منها، ونقل حركتها إلى ما قبلها، لا فصل بين الأسماء في هذا والأفعال، وأسماء الفاعلين في هذا والمفعولين والظروف والمصادر سواء؛ لأنها كلها جارية على الأفعال فيجب إعلالها لاعتلال أفعالها."[7] والأعلام التي حدث فيه إعلال بالنقل هي :

- يعوق و يغوث كلاهما على وزن يَفْعُلُ، والأصل يَعْوُقُ ويَغْوُث، فنقلت حركة الواو المضمومة إلى الساكن قبلها، فصار يَعُوق و يَغُوث بعد الإعلال على وزن يَفْعُل.

---

[1] - ابن مالك: تصريف ابن مالك ، ص ٥٩ .
[2] - سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٣٨) .
[3] - ابن منظور: لسان العرب ، مادة لظى .
[4] - القرطبي : الجامع ، (١٨ : ٢٨٧) .
[5] - ابن جني: سر صناعة الإعراب، (٢ : ٢٨٤). أبوحيان: إرتشاف الضرب، (١ : ٣١٢). العيني: شرح المراح ، ص ١٤٩.
[6] - د. عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية ، بيروت، ص ١٨١.
[7] - ابن جني : المنصف ، (١ : ٢٧٠) .

- المبين: اسم الفاعل يجري عليه ما يجري على فعله، فالعلم المُبين على وزن مُفْعِل، وأصله مُبْيِنٌ، نُقِلت حركةُ الياء إلى الساكن قبلها فصار مُبيناً.[1]
- مَقَام: أصله مَقْوَمٌ، على وزن مَفْعَلٍ، حدث إعلال للعين فسُكّنت بنقل حركتها إلى الساكن قبلها، فتحركت القاف، وقلبت الواو ألفاً لتحرُّكها باعتبار أصلها المتحرك، وتحرُّك ما قبلها بعد الإعلال بالنقل.[2]

وقد يحدث في الكلمة تغيُّرٌ بين أمكنة حروفها، وهذا ما اصْطُلِحَ على تسميته:

- **القلب المكاني** :

وهو"تَصييرُ حَرْفٍ مكان حَرْفٍ بالتقديم و التأخير،"[3] وجاء في الطَّاغوت؛ وطاغوت على وزن فَلَعُوت، التاء فيه زائدة؛ لأنه من الطغيان،[4] من قول العرب: طَغَى يَطْغَى طغياً، و يَطْغُو طُغْياناً إذا جاوز القَدْرَ، وارتفع، وغلا في الكفر.[5] وطاغوت حدث فيه قلب؛ حيث قُدِّمت الياء التي هي لام الكلمة إلى مكان الغين التي هي عين الكلمة: الطَّغَيُوت، فصارت الطَّيَغُوت، والياء مفتوحة وقبلها مفتوح؛ فقلبت الياء ألفاً، فصارت الطاغوت على وزن فَلَعُوت.[6] وذكر أبوعلي الفارسي سبب القلب المكاني في الطاغوت أنَّه "لمَا كان يلزم من تحريك الياء بالضم، والياءُ إذا لَزِمَ تحريكها في هذا النحو بالضم أسكنت، وإذا أسكنت لزم حذفها إذا اجتمعت مع ساكن آخر لالتقاء الساكنين، وكذلك الواو."[7] فتقديم الياء قبل الغين حفاظٌ على بقائها حتى لاتحذف لالتقاء الساكنين.[8] وذكر أنَّ لام طاغوت أصلها واوٌ، على لغة من قال طغا يطغو، وأصله طَغَوُوت، وبالقلب المكاني يصير طوَغُوت، ثم قلبت الواو ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.[9] كما حدث القلب المكاني في لفظة قارون، على وزن عفلون، وأصله وقرون، على وزن فعلون.[10]

ثانياً الإدغام :

يُعدُّ الإدغام تغيُّراً صوتياً صرفياً؛ لأنَّه يرتبط بأصوات الكلمة وبنيتها، ويطلق عليه في علم الأصوات الحديث المماثلة الكاملة التي تعني اتحاد حرفين في حرف واحد مشدّد، سواء أكان في كلمة واحدة، مثل قوّة، أم كان في كلمتين، شرط أن يُسَكَّنَ الأول، ويحرّك الثاني، مثل مَنْ يقول، وأحياناً يكون الصوتان

---

[1] ـ ابن جني : المنصف ، (١ : ٢٧٠) .
[2] ـ يُنظر : ابن مالك : تصريف ابن مالك ، ص ٧٧.
[3] ـ أبوحيان : إرتشاف الضرب ، (١ : ٣٣٤) .
[4] ـ ابن جني : المنصف ، (١ : ١٣٩) .
[5] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة طغى .
[6] ـ أبوعلي الفارسي: المسائل الشيرازيات، (١ : ١٩٩) . وينظر: د.عبد الفتاح الحموز: ظاهرة القلب المكاني في العربية، عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها، دارعمَّار، عمان، ط : ١ ، ١٩٨٦ م ، ص ١١٢.
[7] ـ أبوعلي الفارسي : المسائل الشيرازيات ، (١ : ١٩٩) .
[8] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة طغى .
[9] ـ أبوعلي الفارسي : المسائل الشيرازيات ، (١ : ٢٠١) . الأصفهاني : مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٥٢١ .
[10] ـ يُنظر: البحث ، ص ١٧٩ـ ص١٨٠.

المتماثلان في كلمتين، والحرف الأول متحرك، مثل: لم يهتدِ دليل. ولكي يتم الإدغام يجب تحقيق المماثلة بين الصوتين المراد إدغامهما إن لم يكونا متماثلين.[1] فالإدغام تغيُّر سياقي، يؤدي إلى التخفيف في النطق بتحقيق الانسجام بين الأصوات؛ ولذلك جعل سيبويه سبب الإدغام الثقل.[2] وجاء في الأعلام على النحو الآتي:

- **إبدال وإدغام في المتقاربين** :

قد يكون الصوتان مختلفين، ولكنهما متقاربان في المخرج، مثل التاء والدال، فهما صوتان أسنانيان في المخرج، شديدان، الأول مهموس، والآخر مجهور،[3] وقد يحدث بينهما إبدال، مثل ما حدث في العلمين:

- الْمُدَّثِّر: أصله مُتَدَثِّر من الفعل تَدَثَّرَ،[4] على وزن تَفَعَّلَ، أبدلت التاء الزائدة دالاً ثُمَّ سُكِّنَتْ؛ مُدْدَثِّر، فصار الحرفان متماثلين، وجاء الإدغام في مُدَّثِّر، وهذا مثل ما يحدث في إبدال تاء الافتعال في نحو ادَّان من دان، أصلها ادتان.[5] وقرئت مُتَدَثِّر،[6] كما قرئت خفيفة الدال، مشدَّدة الثاء: مُدَثِّر.[7] والقراءات التي جاءت في المدثر كلها مشدّدة العين، وهي الثاء، وهذا من إدغام المتماثلين: مُدّثِّر.

- الْمُزَّمِّل: أصله مُتَزَمِّل من الفعل تَزَمَّلَ،[8] على وزن تَفَعَّلَ، أبدلت التاء الزائدة زايا، وهما صوتان مختلفان في الشدة والرخاوة، والجهر والهمس، ومتقاربان في المخرج.[9] والمُتَزَمّل بالإبدال صار المُزَزَمّل ، فسُكّنت الزاي الأولى، ثم أدغمت في الثانية: الْمُزَّمِّل، وقرئت المُتَزَمّل على الأصل،[10] كما قرئت خفيفة الزاي، مشددة الميم: مُزَمِّل،[11] وتشديد الميم إدغام في المتماثلين: مُزَّمِّل.

- **إبدال وإدغام في الحروف الشمسية** :

من إدغام المتقاربين إدغام لام ال التعريف في الحروف الشمسية؛ يقول سيبويه: "ولام المعرفة تُدغم في ثلاثة عشر حرفاً، لايجوز فيها معهن إلا الإدغام؛ لكثرة لام المعرفة في الكلام، وكثرة موافقتها لهذه الحروف، واللام من طرف اللسان، وهذه الحروف أحد عشر حرفاً منها حروفُ طرف اللسان، وحرفان يخالطان طرف اللسان، فلمَّا اجتمع فيها هذا، وكثرتها في الكلام لم يجز إلا الإدغام؛"[12] فلام التعريف تبدل أولاً ثم تدغم، وذلك في الحروف الآتية:

---

[1] ـ د. أحمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوي ، ص ٣٣٢ .
[2] ـ ينظر: سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٤١٧) .
[3] ـ د. الطيب البكوش : التصريف العربي ، ص ٤٤ .
[4] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة دثر .
[5] ـ ابن مالك : تصريف ابن مالك ، ص ٧٥ .
[6] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٣٦٢) .
[7] ـ ابن جني : المحتسب ، (٢ : ٣٣٥) .
[8] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة زمل .
[9] ـ د. الطيب البكوش : التصريف العربي ، ص ٤٤ .
[10] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٨ : ٣٥٣) .
[11] ـ ابن جني : المحتسب ، (٢ : ٣٣٥) .
[12] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٤٥٧) .

- **الظاء** في الظّاهر؛ ال + ظاهر، تبدل اللام ظاء: اظْظاهر، وهما صوتان من طرف اللسان، متقاربان في المخرج، ومتفقان في صفة الجهر، واللام صوت بين الشدة والرخاوة، والظاء صوت رخو.[١]
- **التاء** مبدلة عن اللام في :

١. التّوّاب؛ ال + تواب، تبدل اللام تاء: اتْتَواب.
٢. التّين: اتْتِين .
٣. التّغابن: اتْتَغابن .
٤. التّلاقي: اتْتَلاقي .
٥. التّنادي: اتْتَنادي .

وصوت التاء متقاربٌ في المخرج مع صوت اللام، مع اختلافهما في الجهر والهمس، والتاء صوت شديد، واللام بين الشدة والرخاوة.[٢]

- **الطاء**، وتُبدل عن اللام؛ فهما متقاربان في المخرج، والطاء صوت شديد مهموس،[٣] والإبدال والإدغام حدث في :

١. الطَّاغوت: اطْطاغوت.
٢. الطَّامة: اطْطامة.
٣. الطَّارق: اطْطارق.

- **النون**، وتبدل اللام نوناً؛ فهما متقاربان في المخرج، والنون صوت مجهور خيشومي بين الشدة والرخاوة.[٤] وحدث الإبدال والإدغام في :

١. النّعيم: انْنَعيم.
٢. النّجم: انْنَجم.
٣. النّار: انْنَار.

- **الراء**، وتبدل اللام راءً، لقرب مخرجهما، كما أنَّ الراء صوت مجهور تكراري بين الشدة والرخاوة.[٥]

وحدث الإبدال والإدغام في :

١. الرّحمن: ارْرَحمن.
٢. الرحيم: ارْرَحيم.
٣. الرزاق: ارْرَزَّاق.

---

[1] ـ د. الطيب البكوش : التصريف العربي ، ص ٤٤ .
[2] ـ د. الطيب البكوش : التصريف العربي ، ص ٤٤ .
[3] ـ د. الطيب البكوش : التصريف العربي ، ص ٤٤ .
[4] ـ د. الطيب البكوش : التصريف العربي ، ص ٤٤ .
[5] ـ د. الطيب البكوش : التصريف العربي ، ص ٤٤ .

٤. الرقيم: ارْرَقيم.

٥. الرسّ: ارْرَسّ.

- **السين**، وهي مبدلة عن اللام، ثم مدغمة في:

١. السّلام: اسْسَلام.

٢. السّميع: اسْسَميع.

٣. السّفينة: اسْسَفينة.

٤. السّعير: اسْسَعير.

٥. السّموم: اسْسَموم.

والسين صوت مهموس رخو؛ ولكنه قريب من صوت اللام في المخرج؛[١] وهذا أدى لحدوث الإبدال.

- **الصاد**، وهو صوت مخرجه قريب من مخرج اللام، كذلك، وهو مهموس رخو،[٢] وحدث الإبدال والإدغام في:

١. الصّمد: اصْصَمد.

٢. الصّاخة: اصْصَاخة.

- **الزاي**، وتبدل اللام زايًا، وهما متقاربان في المخرج، وصوت الزاي مجهور رخو،[٣] وحدث الإبدال و الإدغام في:

١. الزّيتون: ازْزَيتون.

- **الشين**، وتبدل اللام شيناً، وقد وصف سيبويه الشين بأنَّه حرف مخرجه يخالط طرف اللسان، فاستطالت الشين حتى اتصلت بمخرج الطاء،[٤] وبهذا فهما متقاربان في المخرج، والشين صوت مهموس رخو.[٥] وحدث الإبدال في:

- الشمال: اشْشِمال.

وبعد إبدال اللام حرفاً مماثلاً للحرف الأول الذي دخلت عليه لام التعريف يحدث الإدغام، أمّا إذا دخلت لام التعريف على حرف اللام فإنَّه يحدث الإدغام مباشرة، وهو من باب إدغام المتماثلين، وجاء في:

- اللطيف.
- اللات.

وبعد...، فهذا حظ البحث من الأعلام التي حدث فيها إبدال وإدغام، وقد حدث في بعضها الآخر إعلال وإدغام، وذلك على النحو الآتي:

---

[1] ـ د. الطيب البكوش : التصريف العربي ، ص ٤٥ .
[2] ـ د. الطيب البكوش : التصريف العربي ، ص ٤٥ .
[3] ـ د. الطيب البكوش : التصريف العربي ، ص ٤٥ .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٤٥٧) .
[5] ـ د. الطيب البكوش : التصريف العربي ، ص ٤٥ .

- **قلب الواو ياءً ثم الإدغام** :

وذلك في الأعلام الآتية :

- الحيّ: أصلها الحَيْو، قلبت الواو ياءً، يقول أبوحيان: "الحيُّ وصف فعله حَيِيَ، قيل: وأصله حَيِوَ، فقلبت الواو ياءً لكسرة ما قبلها، وأدغمت في الياء."[1] حَيِوَ مثل رَضِوَ من الرضوان، تطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياءً،[2] وأُعِلَّت الواو في الحَيْو تبعاً لإعلالها في الفعل حَيِوَ، فصار الحيّ من حَيِيَ. وقيل: الحي "أصله فَيْعِل، فخفف كميْت في ميّت، وليْن في ليّن،"[3] وعلى القول الأخير حَيْيو، حذفت الياء المتحركة، وبقي حَيْو على وزن فَعْل، وأُعِلّتِ الواو ياء؛ لإعلالها في الفعل حَيِوَ، وصار الحيّ من حَيِيَ، وبعد قلب الواو ياءً تماثل الحرفان، وأُدغِما؛ الحيْيُ صارت الحيُّ.
- العليّ: لام الكلمة أصله واو من علا يعلو، وكأنَّ عليّاً أصله عَلِيو، تطرفت الواو، وقبلها كسرة طويلة، فقلبت الواو ياءً، فصار عَلِيي، ثم سُكِّنت الياء الأولى وأدغمت. ولعل عليّاً مثل الغازي، فالياء أصلها واو، و الواو المتطرفة إذا انكسر ما قبلها تبدل ياءً،[4] فالغازو مثل عَلِيو، قلبت الواو ياء؛ لتطرفها بعد كسر.
- القَيُّوم: قيّوم على وزن فيعول، أصله قَيْوُوم، قلبت الواو ياءً، لأنها متحركة، وقبلها ياء ساكنة،[5] ثم أدغم الياءان، فصار قيُّوم.
- غيّ: غَوَى غَوْياً، من فَعَلَ يَفْعِلُ من اللفيف،[6] ومنه الغواية على وزن فَعَالة من اللفيف،[7] وهذا يعني أنَّ عين الغيَّ واو، وغَوَى غَوْياً على وزن فَعَلَ فَعْلاً، فقلبت الواو في المصدر ياءً؛ للتخفيف، وذلك لثقل اجتماع الواو مع الياء في كلمة واحدة، وقلبت الواو ياءً، وليس العكس؛ لأنَ الياء المشدَّدة أخفُّ من الواو المشدّدة، فقالوا: غيّاً، ولم يقولوا غوّاً، وهذا قياس على ما جاء به سيبويه في "باب ما تقلب الواو فيه ياءً إذا كانت متحركةً والياء قبلها ساكنة، أو كانت ساكنة والياء بعدها متحركة."[8] ومن قال: الغيّ مشتق من الغياية،[9] فهو لايخرج عن مادة غوى؛ لأنهم قالوا: غَوَى بالفتح غَيّاً، وغَوِيَ بالكسر غَوَاية،[10] والغيّ والغواية كلاهما بمعنى الضلال.[11] ولعلهم قالوا في غواية غياية بإبدال الواو ياءً، كما أبدلت في "الدنيا، والقُصْيا،"[12] وعُلْيَا،

---

[1] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٢٨٧) .
[2] ـ الرضي: شرح شافية ابن الحاجب، (٣ : ١٦٠ ـ ١٦١). وينظر: د. شعبان صلاح: الإعلال والإبدال، ص ٢٤ ـ ص ٢٥.
[3] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٢ : ٢٨٧).
[4] ـ ابن مالك : تصريف ابن مالك ، ص ٦١.
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٦٧) .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨١٠ .
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٧٨٩ .
[8] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٣٦٥) .
[9] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٤ : ٣٩٩) .
[10] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة غوى .
[11] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨١٠ ، ص ٧٨٩ .
[12] ـ المبرد : المقتضب ، (١ : ١٧١) .

والأصل: دُنْوا، وقُصْوى، وعُلْوَا.[1] وعودٌ إلى المصدر غيّ؛ أصله غَوْيٌ، قلبت الواو ياءً، فصار غيْي، وبالإدغام غيّ.

- **إدغام المتماثلين**:

المتماثلان حرفان يكتبان بحرفٍ واحد إذا كان من كلمة واحدة، ويكتبان بحرفين إذا كان من كلمتين.[2] والحرفان المدغمان من جنس واحد، الأول ساكن، والثاني متحرك. والأعلام التي حدث فيها هذا الإدغام بعضها كان بإدغام الفاء في العين، وذلك في :

- الأوَّل: أوّل على وزن أفْعَل،[3] أُدغمت الفاء في العين، وهما متماثلان: أوْوَل.

وبعضها كان بإدغام العين في اللام، وذلك في:

- ﴿أمُّ القرى﴾ أُمٌّ: على وزن فُعْل من المضاعف،[4] أُدْغِمتِ العين في اللام: أُمْمُ.
- البرّ: برٌّ على وزن فَعْل من المضاعف،[5] بالإدغام: البرْرُ.
- بكّة ومكَّة: على وزن فَعْلة، العين ساكنة أدغِمت في اللام: بكْكَة، مكْكَة.
- جَنَّة: على وزن فَعْلة: جَنْنَة.
- الحاقّة: على فاعِلة،[6] الحاقِقَة، سُكّنت العين الحاقْقَة: الحاقَّة .
- الحَقّ: حَقٌّ على وزن فَعْل من المضاعف:[7] الحقْقُ.
- الرسّ: رسٌّ على وزن فَعْل من المضاعف: [8] الرسْسُ.
- الصاخَّة: على وزن فَاعِلة،[9] بكسرالعين: صاخِخَة، سُكّنت العين: صاخْخَة: صاخَّة.
- الطّامة: على وزن فاعِلة،[10] بكسر العين: طامِمَة، سُكّنت العين: طامْمَة: طامَّة.
- العزَّى: على وزن فُعْلى، وهي تأنيث الأعزّ،[11] أعزّ وعُزَّى أفْعَل فُعْلى، وعُزَّى الزاي الأولى فيها عين الكلمة الساكنة: عُزْزَى.
- وَدّ: على وزن فَعْل من المضاعف المثال:[12] وَدْدُ.

ومن الأعلام ما جاء بتضعيف العين، وهي:

---

[1] ـ د. الطيب البكوش : التصريف العربي ، ص ٧٥ .
[2] ـ العيني : شرح المراح ، ص ١٥٢ .
[3] ـ ابن جني : المنصف ، (٢ : ٢٠١) .
[4] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٤٠ .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥١٣ .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٤٤ .
[7] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥١٥ .
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥١٤ .
[9] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٤٣ .
[10] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٤٤ .
[11] ـ ابن جني : المبهج ، ص ٣٢ .
[12] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٢١ .

- التوَّاب، الجبَّار، الخلَّاق، الرزَّاق، الغفَّار، الفتّاح، القُدُّوس، القهَّار، الوهَّاب، المتكبِّر، المصوِّر.

وزيادة المبنى تدل على زيادة المعنى، وتضعيف العين في أسماء الله الحسنى لغرض المبالغة في هذه المعاني. ومما جاء بتضعيف العين ﴿محمَّد﴾ ﷺ، وكذلك في الأعلام:

- المقدَّسة، تُبَّع، عِلِّيِّين، سِجِّين.

ومن الأعلام ما جاء بإدغام ياء فعيل في لام الكلمة، وهي:

- العليّ : عليْي.
- الغنيّ : غنيْي.
- القويّ : قويْي.
- الوليّ : وليْي.

والأمر نفسه في ياء فِعِّيل، أدغِمت في اللام في عِلِّيِّين. ومن الأعلام ما جاء بتضعيف اللام، وهو جهنَّم، على وزن فَعَلَّل،[1] جَهَنَّم.

ثالثاً الحذف والزيادة :

الحذف :

قد تُحذف إحدى أحرف الكلمة لكثرة الاستعمال، أو للتخفيف، ومن الحروف التي حُذِفَتْ في بعض كلام العرب الهمزة، وجاء حذفها في الأعلام الآتية:

- الأيكة، بحذف الهمزة، وإلقاء حركتها على اللام، فصارت ليكة.[2]
- سبأ، وتحذف همزة سبأ في قول العرب "تفرَّقوا أيادي سبا، وأيدي سبا،"[3] وذلك لكثرة استعمال العرب لهذا القول، ولم ترد في القرآن إلا بالهمزة، يقول الفراء: "ولا أعلم أحداً ترك همزه."[4] وهنا يقصد أنه لم يُترك الهمز في قراءات القرآن، وذكر سبب ترك الهمز في أيدي سبا، وأصله الهمزة، أنَّه "جرى في هذا المثل على السكون فترك همزه."[5]

ومن الحروف التي كثر حذفها الواو ، وجاء في:

- أبي لهب؛ أبٌ محذوف اللام، وأصله أبو.[6]

وقد يكون الحرف المحذوف مجهولاً، كما هو الحال في:

- اللات، أصله اللا، محذوف اللام، فهو اسم غير متمكن على حرفين.[7]

---

[1] - الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٢٩٩ .
[2] - القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ، ص ٥٣ .
[3] - الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٥٨) .
[4] - المصدر السابق ، الصفحة نفسها .
[5] - الفراء : المنقوص والممدود ، ص ٣٠ .
[6] - أبوحيان : إرتشاف الضرب ، (١ : ٣١٩) .
[7] - أبوحيان : إرتشاف الضرب ، (٢ : ٦٢٣) .

- فلان، إذا كان على وزن فُعْلان، فهو فُلْوان، بدليل تصغيره على فُلَيَّان،[1] الياء المضعفة؛ ياءان، الأولى ياء التصغير، والثانية منقلبة عن واو، فهو فُلَيْوَان، قلبت الواو ياءً، ثم أدغمت الياءان فُلَيَّان، وعلى هذا الافتراض يكون فلان محذوف اللام؛ لأنه من مادة فلو، وليس من مادة فلن.

الزيادة :

قد تزاد بعض الحروف في اللفظة؛ فيتغير بناؤها، كما تتغير دلالاتها، وقد جاءت الزيادة في :

- الكوثر: زيادة الواو ثانيةً في فوعل، وهي زيادة غير مطردة، فلا يقاس عليها.[2]

- القرآن: زيادة النون غير مطردة؛ فلايقاس عليها، وقرآن من مادة قرأ، وقد تخفف الهمزة؛ فيقال: قُرَان، وتخفيف الهمزة لايعني أنَّ قُراناً على وزن فُعَال من قرن.[3]

ومما يلحق بالزيادة مدُّ الصوت بالفتح، وهو مدّ طبيعي في الآخر على وزن فَاعِل، فاء الكلمة همزة وبعدها ألف، وعند النطق يمتد الصوت بالفتح، وكذلك في الآزفة، على وزن فاعِلة.

وجدير بالذكر أنَّ الزيادة القياسية التي جاءت في الأعلام المشتقة والمصادر نحو: تسنيم، المتعالي، التغابن ... قد عُرضت في أثناء دراسة جمودها واشتقاقها.

رابعاً النوع :

ينقسم الاسم من حيث نوعه قسمين : مذكر، ومؤنث، ولعل التذكير أصل، والتأنيث فرعٌ؛ فعلى سبيل المثال قيام مصدر يصير مؤنثاً بزيادة التاء: قيامة، فهذه الزيادة أدَّت إلى تغير في الدلالة، فضلاً عن تغير البناء، وذكر المبرد أنَّ التأنيث والتذكير يكون حقيقةً، ولفظاً،[4] فالحقيقي يكون "في الرجل والمرأة، وجميع الحيوان؛ لأنَّك لو سميت رجلاً طلحة لخبَّرت عنه كما يُخَبّر إذا كان اسمه مذكراً، ولو سميت امرأة أو غيرها من إناث الحيوان باسم مذكر لخبّرت عنها كما تخبّر عنها واسمها مؤنث،"[5] نحو: جاءتني زيدٌ فأكرمتها، فزيد - في هذا المثال - اسم امرأة حقيقيُّ التأنيث؛ "فالحقيقيُّ ما كان خِلْقَةً؛"[6] مثل أسماء الإنسان و الحيوان. كما ذكر المبرد أنَّ التأنيث والتذكير لفظاً "نحو قولك يوم وليلة وبلدة ودار ومنزل، فليس في هذا أكثر من اللفظ؛"[7] فالمؤنث اللفظي لاعلاقة له بالمؤنث في الطبيعة، وكذلك المذكر اللفظي، لاعلاقة له بالمذكر في الطبيعة. والمؤنث الحقيقي "يدل على ما يلد كفاطمة وسعاد،"[8] دون النظر إلى علامة التأنيث في لفظه، والمذكر الحقيقي - عكسه - أي هو ما يدل على المذكر في الطبيعة، دون النظر

---

[1] - ابن منظور : لسان العرب ، مادة فلن .
[2] - ابن جني : المنصف ، (١ : ٣٥) .
[3] - أبوعلي الفارسي : المسائل الحلبيات ، ص ٢٩٧ .
[4] - المبرد : المقتضب ، (٣ : ٣٤٨) .
[5] - المبرد : المقتضب ، (٣ : ٣٤٨) .
[6] - الجرجاني، أبوبكرعبد القاهر بن عبد الرحمن: كتاب الجمل في النحو، تحقيق: د. يُسْري عبد الغني عبدالله، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط : ١ ، ١٩٩٠ ، ص ١٠٢.
[7] - المبرد : المقتضب ، (٣ : ٣٤٩).
[8] - د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٢٦٧.

إلى لفظه، مثل إبراهيم وطلحة.[1] ففاطمة وطلحة لفظهما فيه علامة تأنيث، وفي الحقيقة الأول حقيقي التأنيث، والثاني حقيقي التذكير.

وأصل الأشياء التذكير، والتأنيث محدَث عليها، إذ ما من شيء يذكَّر أو يؤنَّث إلا ويطلق عليه شيء، وشيء في لغة العرب مذكر، ومن ثمَّ ـ وهو كون التأنيث فرعاً ـ احتاج إلى علامة لتمييز المذكر عن المؤنث،[2] فعلامات التأنيث تكون ملفوظة، نحو التاء والألف المقصورة والألف الممدودة،[3] وتكون مقدَّرة، وبهذا ينقسم الاسم المؤنث ـ بحسب نوع العلامة ـ قسمين:

- قسمٌ مؤنث بعلامة، وعلامة التأنيث الألف والتاء، أما الهمزة فقيل إنها منقلبة عن الألف؛ إذ يجتمع ألفان في مثل: صحراء، فتقلب إحداهما همزة.[4]
- وقسمٌ لاعلامة للتأنيث فيه، وتُقَدَّر العلامة، وتُعْرَفُ بالضمير، نحو: الكَتِفَ أكلتها، وبالإشارة، نحو: هذه جهنم، وبالتصغير، نحو: عُيَيْنة، وبالوصف، نحو ﴿أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[5] وبالخبر والحال، نحو: الكتف مشوية، وبالعدد، نحو: ثلاث هنود.[6]

وقد اصْطُلِحَ على التأنيث والتذكير لفظاً بالتأنيث والتذكير غير الحقيقي،[7] أو بالمجازي؛ فالمؤنث المجازي "هو ما يدل على ما لا يلد كعين وكتف."[8] والمذكر المجازي هو ما لا يدل على مذكر في الطبيعة؛ وبهذا ينقسم العلم المؤنث والمذكر على النحو الآتي:

- العلم المذكر الحقيقيّ، مثل شعيب.
- العلم المؤنث الحقيقيّ، مثل ناقة الله.
- العلم المذكر المجازي، مثل يوم البعث.
- العلم المؤنث المجازيّ، مثل جهنم.

وينبغي التنبيه إلى أنَّه لابدّ من استبعاد أعلام الذات الإلهية من هذا التقسيم؛ لأنّه يتعلق بدلالة التأنيث والتذكير، وتعالى الله ـ جلّ في علاه ـ خالق الموجودات، عن ما لا يليق بجلال وصفه، وعظيم سلطانه، كما تُستبعد أعلام الملائكة والجن؛ فهي من أمور الغيب؛ فضلاً عن استبعاد الأعلام الأعجمية المعرَّبة بتغيير وجهتها عن أصل لغتها؛ وذلك لاستبعادها من الدراسة الصرفية، مثل: إبراهيم، ومريم،... أمّا الأعلام التي تدخل في إطار التأنيث والتذكير فيمكن أنْ تُعرض على النحو الآتي:

---

[1] ـ د. علي أبو المكارم : المدخل إلى دراسة النحو العربي ، ص ٢٤٣ ـ ص ٢٤٤.
[2] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (٣ : ٣٢٩) .
[3] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (٣ : ٣٢٩) . د.علي أبو المكارم: المدخل إلى دراسة النحو العربي، ص ٢٣٩.
[4] ـ ابن عصفور الإشبيلي : شرح الجمل ، (٢ : ٥١٤ ـ ٥١٥) .
[5] ـ الحاقة ، آية ١٢ .
[6] ـ ابن عصفور الإشبيلي : شرح الجمل ، (٢ : ٥١٧ ـ ٥٢٥) . السيوطي : همع الهوامع ، (٣ : ٣٢٩ ـ ٣٣٠).
[7] ـ الجرجاني : كتاب الجمل ، ص ١٠٢ .
[8] ـ د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٢٦٧ .

- **العلم المذكر الحقيقي** ، ويتمثل في:

آدم ـ آزر ـ أبي لهب ـ أحمد ـ إدريس ـ تُبَّع ـ جالوت ـ ذي القرنين ـ ذي الكفل ـ ذا النون ـ زيد ـ سليمان ـ شعيب ـ صاحب الحوت ـ صالح ـ طالوت ـ فلان ـ قارون ـ لقمان ـ محمّد ﷺ ـ المدثر ـ المزمل ـ المسيح.

ويلاحظ على هذه الأعلام أنَّ التاء لم تلحق سوي جالوت وطالوت، وهذه التاء زائدة عن أصل الكلمة، وقد تدل على المبالغة إذا قيست على "مثل راوية وعلَّامة ونسَّابة."[١]

- **العلم المؤنث الحقيقي** ، ويتمثل في:

ناقة الله، وقيل التاء في ناقة لتأكيد التأنيث.[٢]

- **العلم المذكر المجازي** ، ويتمثل في:

أثام ـ الأعراف ـ بدر ـ بعل ـ البلد الأمين ـ البيت الحرام ـ البيت العتيق ـ البيت المعمور ـ التين ـ الجمعة ـ الجودي ـ الجنة ـ جنة الخلد ـ جنة المأوى ـ جنة النعيم ـ جنات عدن ـ جنات الفردوس ـ حنين ـ الرقيم ـ زبور ـ الزيتون ـ السبت ـ سجِّين ـ سواع ـ شهر رمضان ـ صعود ـ الصفا ـ الطارق ـ عرفات ـ العرم ـ العُزَّى ـ عليين ـ الغرفة ـ الغرفات ـ غيّ ـ القرآن ـ الكعبة ـ الكوثر ـ اللات ـ المروة ـ المسجد الأقصى ـ المسجد الحرام ـ المشعر الحرام ـ مقام إبراهيم ـ مناة ـ موبق ـ النجم ـ نسر ـ ود ـ ويل ـ يعوق ـ يغوث ـ اليوم الآخر ـ يوم البعث ـ يوم التغابن ـ يوم التلاقي ـ يوم التنادي ـ يوم الجمع ـ يوم الحساب ـ يوم الحسرة ـ يوم الخروج ـ يوم الخلود ـ يوم الدين ـ يوم الفتح ـ يوم الفصل ـ يوم القيامة ـ اليوم الموعود ـ يوم الوعيد.

وكما هو معلوم أنَّ المسمّى في هذه الأعلام مجازي التذكير، وقد جاء في بعضها تأنيث اللفظ بعلامة تأنيث، وذلك في:

- الجمعة : مسماه مجازي التذكير (يوم)، ولحقت في لفظه تاء التأنيث، وهي مثل التاء التي جاءت لتأنيث "الواحدة، نحو: هذه طلحة، ورحمة، وبنت، وأخت،"[٣] وقد تكون لتكثير اللفظ، مثل غرفة، وقرية.[٤]
- الجنة : مسماه مكان النعيم في الآخرة، مجازي التذكير، والتاء لتأنيث الواحدة.
- عرفات : مسماه جبل، مجازي التذكير، والتاء لتأنيث الجماعة، نحو منطلقات.[٥]
- العزَّى : مسماه صنم، مجازي التذكير، والألف لتأنيث الأعز،[٦] وهي على وزن "فُعْلَى ـ بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام، مثل حُبْلَى، وطُوْلَى، وبُشْرَى."[٧]

---

[1] ـ د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٢٧١ .
[2] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (٣ : ٣٣٠) .
[3] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٣٦ ـ ٢٣٧) .
[4] ـ د. علي أبوالمكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٢٧٢ .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٣٦) .
[6] ـ ابن جني : المبهج ، ص ٣٢ .
[7] ـ د. علي أبوالمكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٢٦٩ .

- الغرفة : مسماه مكان في الجنة، مجازي التذكير، والتاء لتأكيد الوحدة.[1]
- الغرفات : مسماه مكان في الجنة، مجازي التذكير، والتاء لتأنيث الجماعة، مثل عرفات، ومنطلقات.
- الكعبة : مسماه بيت الله الحرام، مجازي التذكير، وكأنَّ تاء التأنيث لتكثير اللفظ.
- اللات : مسماه صنم، مجازي التذكير، وتاء التأنيث هنا عوض عن لام الكلمة المحذوف، ولعله مثل "زنادقة، التاء عوضٌ من الياء في زناديق، فلم يجمع بينهما."[2]
- المروة : مسماه جبل، مجازي التذكير، والتاء فيه تاء الوحدة، لأنَّ الجمع المرو، اسم جنس، وهذه مثل التاء في طلحة واحدة الطلح.[3]
- مناة : مسمّاه صنم، مجازي التذكير، والتاء فيه لعلها لتكثير اللفظ.
- يوم الحسرة، ويوم القيامة: المسمّى مجازي التذكير، والمضاف إليه لحقت به علامة التأنيث، وهي لتأنيث الوحدة، وجاءت أعلام على يوم القيامة مؤنث لفظها بالتاء، وهي: الآزفة ـ الحاقة ـ الساعة ـ الصاخة ـ الطامة الكبرى ـ الغاشية ـ القارعة ـ الواقعة.
- جنة الخلد، وجنة المأوى، وجنة النعيم، المسمّى في هذه المركبات مجازي التذكير، والمضاف لحقت به تاء الواحدة. وكذلك جنات عدن، وجنات الفردوس، المضاف لحقته التاء لتأنيث الجماعة، أمَّا الصفا فقد يُتَوهَّمُ أنَّ الألف للتأنيث، ولكن هذا الوهم يزول إذا عُلِمَ أنَّ الألف لام الكلمة؛ فإذا كانت الألف غير زائدة لم تعد الكلمة مؤنثة في لفظها، مثل فتى وعصا.[4]

- **العلم المؤنث المجازي**، المسمّى فيه عُومِلَ في كلام العرب معاملة المؤنث، وجاء على النحو الآتي :
  - أرض : مجازي التأنيث، والعلم عليه: الأحقاف ـ الأرض المقدَّسة ـ مصر.
  - قبيلة : مجازي التأنيث، والعلم عليه: ثمود ـ قريش.
  - قرى : جمع تكسير، ومفرده قرية، مجازي التأنيث، والعلم عليه المؤتفكة، والمؤتفكات.
  - مدينة : مجازي التأنيث، والعلم عليه: أم القرى ـ بكة ـ سبأ ـ مكة ـ يثرب.
  - كوكبة : مجازي التأنيث، والعلم عليه: الشِّعْرَى.[5]
  - عين : مجازي التأنيث، والعلم عليه: تسنيم ـ سلسبيل ـ كافور.
  - ليلة : مجازي التأنيث، والعلم عليه: ليلة القدر.
  - النار : مجازي التأنيث، والعلم عليه: الجحيم ـ جهنم ـ الحطمة ـ السعير ـ السموم ـ لظى.

---

[1] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (٣ : ٣٣٠) .
[2] ـ ابن عصفور : شرح الجمل ، (٢ : ٥١٦) .
[3] ـ سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٣٧) .
[4] ـ د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٢٧٢ .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢٧٩) .

وزيادة في الإيضاح أنَّ المسمَّى يدل على تأنيث الاسم، فالأعلام نحو: الأحقاف، ومصر، وثمود .... المسمَّى فيها دلَّ على تأنيثها، لأنَّ العرب عاملته معاملة المؤنث في كلامها، وبذلك صار الاسم ـ وهو العلم ـ مؤنثاً مجازياً، وإن لم تلحقه علامة تأنيث. وقد لحقت علامة التأنيث بعض الأعلام، ولاعلاقة لها بالتأنيث الحقيقيّ، أو المجازي، وهذه العلامة نوعان :

الأول : العلامة الملفوظة :

- التاء، وتلحق للفرق بين المذكر والمؤنث.[1] كما تلحق لتكثير اللفظ، وتلحق لتأنيث الواحدة. وهذه قد يكون المسمى حقيقي التأنيث مثل: ناقة، أو مجازي مثل مكة.
- الألف، كما لحقت بالشعرى.

الثاني : العلامة المقدَّرة، وتُعرف من خلال السياق، نحو:

- سبأ: أُخْبِرَ عنها في القرآن بأنها ﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ﴾[2] فدلّ على تأنيثها.
- أمّ القرى: عُطِفَ عليها في قوله ﷻ ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[3] فدل الضمير على تأنيثها.
- تسنيم: في قوله ﷻ ﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾[4] دلَّ على تأنيثها لفظة عين، والضمير العائد عليها.
- سلسبيل: التاء في الفعل في قوله ﷻ ﴿عَيْناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً﴾[5] تدل على التأنيث .
- كافور: في قوله ﷻ ﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً﴾[6] دل على تأنيثها لفظة عين، والضمير العائد عليها.
- الجحيم: في قوله ﷻ ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى﴾[7] دلَّ على تأنيثها تأنيث الفعل لنائب الفاعل.
- جهنم: في قوله ﷻ ﴿جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا﴾[8] دليل تأنيثها الضمير العائد عليها.
- لظى: في قوله ﷻ ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى﴾[9] دليل تأنيثها الضمير، والحال نزاعة.

وفي بعض الأعلام ـ المركبة تركيب إضافة ـ جاء المضاف جمع تكسير، وتأنيث جمع التكسير "ليس بحقيقي؛ إنما قلت: هي الجمال، وهي الرجال على معنى هي جماعة الرجال، وجماعة الجمال."[10] ولعله

---

[1] ـ ابن عصفور : شرح الجمل ، (٢ : ٥١٥) .
[2] ـ سبأ ، آية ١٥ .
[3] ـ الأنعام ، آية ٩٢ .
[4] ـ المطففين ، آية ٢٧، ٢٨.
[5] ـ الإنسان ، آية ١٨ .
[6] ـ الإنسان ، آية ٥ ـ ٦ .
[7] ـ النازعات ، آية ٣٦ .
[8] ـ المجادلة ، آية ٨ .
[9] ـ المعارج ، آية ١٥ ـ ١٦ .
[10] ـ المبرد : المقتضب ، (٣ : ٣٤٨) .

من المحايد الذي يجوز فيه الوجهان؛[1] أي يجوز فيه وجها التذكير والتأنيث، وذلك يتمثل في الأعلام المركبة التي جاء المضاف فيها لفظ أصحاب، مثل أصحاب الأخدود، وأصحاب الأيكة، ويتضح جواز الوجهين بتحليل التركيب النحوي في قوله ﷻ ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾[2] فالتاء لحقت بالفعل كذَّب؛ لأنَّ الفاعل (قوم) اسم جمع يجوز فيه التأنيث والتذكير، والعطف ـ كما هو معلوم ـ على نية تكرار العامل؛ فالتقدير: وكذبت أصحاب الرس، وكذبت أصحاب الأيكة.

وجاء التذكير في قوله ﷻ ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾[3] وبهذا يمكن إلحاق جمع التكسير بالمؤنث المجازي إذا جاء مؤنثاً في السياق، ويعامل على لفظه إذا كان غير مؤنث في السياق. هذا إذا كان المضاف إليه جمع تكسير. وقد يكون المضاف إليه مؤنثاً بعلامة تأنيث ملفوظة، مثل: السفينة، الميمنة، وقد يكون مؤنثاً بعلامة مقدَّرة، مثل الجحيم ـ النار.

وجدير بالذكر أنَّ المضاف إليه كله مجازي التأنيث أو التذكير، إلا في مركب واحد، وهو أصحاب موسى؛ فالمضاف إليه علم حقيقي التذكير، وهو علم أعجمي عُرِّبَ بتغيير لفظه عن ما كان عليه في أصل لغته.

خامساً العدد :

قسم النحويون الاسم من حيث دلالته على العدد ثلاثة أقسام: المفرد، والمثنى، والجمع، وذكروا أنَّ الإفراد أصل، والتثنية والجمع فرع عليه،[4] بدليل أنَّ المفرد عند تثنيته، أو جمعه يحدث تغيُّر في بنائه بالزيادة، وهى ما يسمَّى باللاصقة الخلفية الدالة على التعدد، وعلى الموقع الإعرابي،[5] فمثلاً قائم: مفرد، بزيادة مقطع الألف والنون يصير: قائمان، وبزيادة الياء والنون يصير: قائمين، وبزيادة مقطع الواو والنون يصير: قائمون. فالزيادة تحمل دلالة على التثنية أو الجمع، فضلاً عن تحديد الموقع الإعرابي للكلمة.

ولمّا كان الإفراد هو الأصل في الأسماء، فإنَّ الأعلام معظمها جاء على الأصل، ولم يأتِ مثنى إلا لفظ واحد، وهو جزء من علم مركب، وهو (ذو القرنين) فالياء والنون المكسورة المفتوح ما قبلها فيها دلالتان؛ الأولى على العدد، والأخرى على الموقع الإعرابي.

أما الجمع السالم فقد جاء في (جنات ـ عرفات ـ الغرفات ـ المؤتفكات)، حيث جُمِعَتْ بزيادة الألف والتاء، وهذه الزيادة فيها دلالة على العدد أنه تجاوز الاثنين. كما جاء الجمع السالم في الملحق بجمع

---

[1] ـ د. علي أبوالمكارم : المدخل إلى دراسة النحو العربي ، ص ٢٤٦ ـ ص ٢٤٧.
[2] ـ ق ، آية ١٢ ـ ١٤ .
[3] ـ البروج ، آية ٤ .
[4] ـ أبوالبركات الأنباري، عبدالرحمن بن محمد: أسرارالعربية، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، دارالآفاق العربية ، ص ٤٨ .
[5] ـ د. علي أبو المكارم : المدخل إلى دراسة النحو العربي ، ص ٢٥٢.

المذكر السالم في (عليين)، وعليون جمع عِلِّيّ، لم تتوفر فيه شروط جمع المذكر السالم؛ وهو"فِعِّيل من العلو؛ فجمع جمع ما يعقل، وسُمِّي به أعلى الجنة."[١] وهو بزيادة الواو والنون في حالة الرفع، وزيادة الياء والنون في حالتي النصب والجر، يحمل دلالة العدد، ودلالة الموقع الإعرابي.

والنوع الآخر من أنواع الجمع جمع التكسير، وجاء في الأعلام على الأوزان الآتية:

- **أفْعَال**:

١. أحقاف جمع حِقْفٍ،[٢] وحِقْفٌ على وزن فِعْلٍ، بكسر الفاء وتسكين العين،[٣] وأفْعَال من أوزان جموع القلة عند جمهور الصرفيين، ومثله جِسْمٌ وأجْسَام.[٤]

٢. أصحاب جمع صَحْبٍ، مثل أفراخ وفَرْخٍ،[٥] وصَحْبٌ جمع صاحب،[٦] مثل راكب ورَكْبٍ،[٧] وقيل: الصاحب واحد الأصحاب،[٨] وبهذا تكون أصحاب جمع صاحب، أوجمع صحب، جمع الجمع. وإذا كان جمع صاحب فهو جمع سماعي في جموع القلة؛ لذلك يحفظ، ولايقاس عليه، مثل شاهد وأشهاد،[٩] وإذا كان أصحاب جمع صَحْبٍ فإنه قد قيل: إنَّ ما جاء "على وزن فَعْلٍ ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ فجمهور اللغويين يمنع جمعه قياساً على أفعال، وإنْ وردت أمثلة كثيرة مسموعة قد جمع فيها هذا الجمع، مثل لفظ، وألفاظ، وشخص، وأشخاص."[١٠]

ورجَّح الدكتورعلي أبوالمكارم "جواز القياس عليها دون الاقتصار على ما سُمِعَ منها؛ فيجوز أنْ تقول: بحث وأبحاث، ووقت وأوقات."[١١]

٣. أعراف جمع عُرْفٍ،[١٢] وعُرْفٌ على وزن فُعْلٍ، بضم الفاء وتسكين العين،[١٣] وأفْعَال جمع فُعْلٍ من أوزان جموع القلة، مثل بُرْجٍ وأبْرَاج.[١٤]

---

[1] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ٨٠) .
[2] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٥٤) .
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٠٤ .
[4] ـ د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٣٠٠ .
[5] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٣ : ٣٣٥) .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٥٨ .
[7] ـ ابن فارس : مقاييس اللغة ، (٣ : ٣٣٥) .
[8] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ١٨٤ .
[9] ـ د. علي أبوالمكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٣٠٠ ـ ص ٣٠١ .
[10] ـ د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٣٠٠ .
[11] ـ د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٣٠٠ .
[12] ـ ابن منظور : لسان العرب ، مادة عرف .
[13] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٨٩ .
[14] ـ د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٣٠٠ .

- **فُعَّل** :

وجاء عليه تُبَّع، مفرده تابع على وزن فاعل، وجمع فاعل على فُعَّل جمع قياسيّ،[1] وهو من أوزان جموع الكثرة، مثل راكع و رُكَّع.[2]

- **فُعُول** :

وجاء عليه قُبُور من (أصحاب القبور)، جمع قَبْرٍ على وزن فَعْلٍ،[3] وهو من أوزان جموع الكثرة، مثل: فَأس وفُؤُوس، وكَعْب و كُعُوب.[4]

ومن اللافت هنا أنَّ دلالة العدد في الأعلام لا علاقة لها بالمسمَّى؛ فلفظ عرفات ـ مثلاً ـ جمعٌ ، ومسمَّاه مفرد، وهذا يؤكد مفهوم العلم؛ وهو اسم يعيِّن مسمَّاه، ولا يتناول غيره دون وجود علاقة دلالية بين الاسم والمسمى .

وبعد ... فقد أصبحت الأعلام ـ بتحليل أبنيتها تحليلاً صوتياً صرفياً ـ مُهَيَّأةً، وصار من اللازم دراستها في التراكيب النحوية، ومعرفة العلاقات السياقية التي تربط بينها وبين غيرها من الكلم، وهذا ما سيُعرض في الفصل التالي من هذه الدراسة.

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٦٣١) .
[2] ـ د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٣٠٤ .
[3] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٣١٢ .
[4] ـ د. علي أبو المكارم : التعريف بالتصريف ، ص ٣٠٦ .

الفصل الثالث

الدراسة النحوية

التصرف الإعرابي

هو اختلاف أواخر الكلم باختلاف العوامل لفظاً أو تقديراً، وفي المقابل التزام أواخر الكلم حركة واحدة مهما اختلفت هذه العوامل؛[1] و مما ذُكِرَ في تعريفه أنه "أثر ظاهر أو مقدّر يَجْلِبُهُ العاملُ في آخر الكلمة؛"[2] أي على آخر حرف من الكلمة حقيقة أو مجازاً،[3] وحُدِّدت أنواعه، وعلاماته، وقُسِّمَت العلامات إلى ظاهرة ومقدرة، وإلى أصلية وفرعية.[4] كما ذُكِرَ أنَّ الإعراب والبناء "معنيان يُعرفان بالقلب ليس للفظ فيهما حظ،"[5] وهذا يتوافق مع ما أكّده الأستاذ الدكتور تمام حسان[6] وهو"أن العلامة الإعرابية ليست أكثر من واحدة من قرائن كثيرة يتوقف عليها فهم الإعراب الصحيح."[7] فالعلامة بمفردها لاتدل على المعنى؛ وإنما تتضافر مع مقومات أخرى في السياق؛ لأداء الوظيفة التواصلية للغة؛ فيصل المعنى للمتلقي كما أراده المرسل.

وهذا يعني أن العلامات في أواخر الكلم لايقوم على أساسها المعنى؛ فهي عنصر مؤيد له، بدليل وجود البناء في قسم كبير من كلام العرب، وكذلك العلامة المقدرة، والوقف بالسكون في العربية؛ حيث لاتظهر العلامة الإعرابية في اللفظ، ومع هذا يستقيم المعنى. وفي المقابل جُعِلَ الإعراب "الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يُعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما مُيِّزَ فاعلٌ من مفعول، ولامضاف من منعوت، ولاتعجب من استفهام ..."[8] وعليه؛ فالعلامات دوالٌّ على المعاني. وقد تناول اللغويون ـ قديماً وحديثاً ـ موضوع التصرف الإعرابي، وانقسموا إلى فريقين؛ فريق مؤيد لأن يكون لعلامات الإعراب دلالة على المعنى، وآخر مؤيد لأن تكون علامات الإعراب حركات يحتاج إليها في الكثير من الأحيان لوصل الكلمات بعضها ببعض.[9]

---

[1] ـ ابن الأنباري: أسرار العربية، ص ٢١. د.علي أبو المكارم: الظواهر اللغوية في التراث النحوي، دارغريب، القاهرة، ط : ١، ٢٠٠٦ م، ص ٢٩ ـ ٣٠.

[2] ـ ابن هشام، أبومحمد بن عبد الله جمال الدين بن يوسف: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: د.هادي حسن حمودي، دارالكتاب العربي، بيروت، ط : ٣، ١٩٩٦ م، (١ : ٣١).

[3] ـ د.محمد إبراهيم عبادة: معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، مكتبة الآداب، القاهرة، ص ١٧٨.

[4] ـ ينظر: سيبويه: الكتاب، (١ : ١٣ ـ ٢٠). ابن هشام: أوضح المسالك، (١ : ٣١).

[5] ـ الأنباري: أسرار العربية، ص ٢١.

[6] ـ أستاذ النحو والصرف في كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة.

[7] ـ د . تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط : ٣، ١٩٩٨ م، ص ١٨٦.

[8] ـ السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق: محمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٧ م، (١ : ٣٢٧ ـ ٣٢٨).

[9] ـ يُنظر: أبوالقاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، تحقيق: د.مازن المبارك، دارالنفائس، بيروت، ط : ٢، ١٩٧٣م، ص ٦٩ـ ص ٧١. ابن فارس، أبوالحسن أحمد بن فارس بن زكريا: الصاحبي في فقه اللغة، علق عليه ووضع حواشيه: أحمد حسن بسج، دارالكتب العلمية، بيروت، ط : ١، ١٩٩٧م، ص ٤٣. ابن جني: الخصائص، (١ : ٣٥). د.إبراهيم أنيس: من أسرارااللغة، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، ط : ٣ ، ١٩٦٦م، ص ١٨٣ـ ص ٢٠٧. د.علي أبوالمكارم: الظواهراللغوية، ص ٣٩ـ ٤٢ ، ٩٤ـ ١٠٠. د.عبد الصبور شاهين: أثرالقراءات في الأصوات والنحو العربي، أبوعمرو بن العلاء، ط : ١، ١٩٨٧م، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص ٣٨٧ ـ ص ٣٨٩. د.صالح سليم عبد القادر: الدلالة الصوتية في اللغة العربية، منشورات جامعة سبها، ١٩٨٨م، ص ١٣٧ـ ص ١٤٣.

والذي يركن إليه المنطق اللغوي أن العلامات الإعرابية في الغالب تُعينُ على فهم المعنى، وتعمل على الوصل بين الصوامت؛ فهي تؤدي وظيفتين: وظيفة دلالية، وأخرى صوتية؛ فاللغة العربية تصرفت في ألفاظها بما يتفق مع نظامها الصوتي؛ حيث "لا يمكن تصور أي لغة سامية، أو غير سامية تخلو من الحركات؛ لأنها تتضافر وجوباً مع الأصوات الصامتة لتشكيل البنية المقطعية."[١] وفي بعض الأحيان تُقدّر وظيفة العلامات، كما هو الحال في الأسماء المقصورة مثلاً؛ إذ لايمكن فيها أن تدل العلامة لفظاً على المعنى، وهنا يأتي دور القرائن السياقية الأخرى، فيُدرك "المعنى العام الذي ينبني على صلات الكلمات بعضها مع بعض دون حاجة إلى التحليل ودون الحاجة إلى دلالة العلامات الإعرابية لأن قرائن أخرى قد أغنت عنها."[٢]

وقد أثبتت بعض الدراسات الحديثة أن التصرف الإعرابي قرينة من القرائن الدلالية[٣] اختصت بها العربية دون شقيقاتها من اللغات السامية،[٤] ووجود الإعراب في لفظ القرآن الكريم دليل على وجوده في اللغة العربية في طور من أطوار نموها، بدليل ظهور اللحن في كلام العرب بعد دخول غير العرب في الإسلام، واتصال العرب بغيرهم من أبناء الأمم الأخرى؛ فاللغة كائن حيّ، تتأثر وتؤثر، وتتغير بمرور الزمن، وقد نزل القرآن بلسان العرب آنذاك و بعض كلامهم معرب، وآخر مبني، وبعضه منون، وآخر ممنوع من التنوين، واجتهد علماء العربية في وضع القواعد للإعراب معتمدين على السماع، والجمع، واستنباط الأصول، وقاسوا ما لم يسمعوه على ما سمعوه، وأصبح الإعراب علماً لضبط لسان العرب، وما خرج عن قواعدهم عدّوه شاذاً لايقاس عليه. وبمرور الزمن أخذ لسان العرب شيئاً فشيئاً يبتعد عن الإعراب، حتى أن النحويين أنفسهم قيدوا زمناً للاستشهاد بكلام العرب؛ فلا "يُحْتجُّ بكلام المولدين والمحدثين في اللغة والعربية،"[٥] وخير دليل على ذلك أنَّ محاولة النحويين لضبط ما جاء في أشعار العرب من مخالفات لقواعد الإعراب وُصِفَتْ بأنها احتيال وتمويه.[٦] وهذا يشير إلى احتمال صحة وجود جذور للإعراب في اللغات السامية، حيث ذُكِرَ أن بعض المستشرقين قد فسر حركات الفتحة والضمة والكسرة في بعض الألفاظ في اللغة العبرية بأنها آثار لحركات الإعراب، علماً بأن هذا التفسير لايستند على دليل.[٧]

---

[1] ـ د.يحيى عبابنة: اللغة الكنعانية، دراسة صوتية دلالية مقارنة في ضوء اللغات السامية، دارمجد لاوي، عمان، الأردن ، ط : ١، ٢٠٠٣ م ، ص ٩٢.

[2] ـ د.تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها ، ص ٢٣٦ .

[3] ـ د.تمام حسان: اللغة العربية ، ص ١٩٠ .

[4] ـ د.علي أبو المكارم: الظواهر اللغوية ، ص ٣١ ، ٣٧ .

[5] ـ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: الاقتراح في علم أصول النحو، تقديم وضبط وتصحيح وتعليق: د.أحمد سليم الحمصي، د.محمد أحمد قاسم، جروس بروس، ط : ١ ، ١٩٨٨ م ، ص ٥٤.

[6] ـ ابن قتيبة، أبومحمد عبد الله بن مسلم: الشعر والشعراء، دار الثقافة، بيروت، ط : ٤ ، ١٩٨٠ م، (١ : ٣٣).

[7] ـ ينظر: د.إبراهيم أنيس: من أسرار العربية، ص ١٩٩ ـ ص ٢٠٣ .

وعلى أي حال فالثابت أن الإعراب كان موجوداً في كلام العرب، وكأنَّ القرآن الكريم نزل في فترة وصول اللغة العربية إلى أعلى مراحل نضجها، وصار الإعراب فيها فرعاً للمعنى؛ وبذلك لا يُختلف في مدلول ما جاء في القرآن الكريم، ولعل هذه المنة من حفظ الله ﷻ للقرآن الكريم؛ قال ﷻ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[1] وليس هذا فحسب؛ وإنما سَخَّر الله ﷻ للقرآن الكريم رجالا يهتمون بكل ما يتعلق به من تجويد، وتلاوة، وحفظ، ودراسة؛ فصار للغة القرآن قومٌ لايألون جهداً فجمعوا، وصنفوا، حتى أصبح للإعراب قواعد لا يحيد عنها من أراد الفصاحة والبيان، وجعلوا لكلٍّ من المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات مصطلحات، فالنحوي ـ مثلا ـ إذا ذكر أن الفاعل مرفوع كان يستند في استنباط هذا الأصل على الجمع والاستقراء، ثم الحكم اللغوي بأن من قام بالفعل أو اتصف به يُسمى فاعلاً، ويكون مضموماً آخره في الغالب. وهكذا كانت العلامة الإعرابية أداةً للنحويين تعينهم على تصنيف قواعدهم؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر صار الرفع دالاً على الابتداء والفاعلية، وكذلك النصب على المفعولية.

والجدير بالذكر في هذا المقام أنَّ الأعلام في القرآن الكريم قد تنوعت حركة الحرف الأخير ـ في الغالب ـ فيها بين فتح وكسر وضم، على حسب موقعها في التراكيب، سواء أكانت حركة بناء أم حركة إعراب، "وقد اعتدت العربية بالضمة والكسرة اعتداداً خاصاً، فجعلت الضمة علما للإسناد، والكسرة علما للإضافة، أما الفتحة فعلم لما ليس بإسناد ولا إضافة ويندرج فيه موضوعات كثيرة يتميز بعضها عن بعض بما تؤديه الكلمة المنصوبة من وظيفة لغوية."[2] وليس هذا فحسب! وإنما يمكن تقسيم الأعلام بحسب نوع التصرف الإعرابي إلى قسمين :

١. قسم حقيقي التصرف: وهو ما يظهرعلى آخره علامة التصرف، ويشمل العلم الصحيح الآخر.
٢. قسم مجازي التصرف: وهو ما تُقَدَّرُعليه علامة التصرف، ويشمل العلم المقصور، والعلم المنقوص، والعلم المبني.

كما يمكن تقسيم الأعلام بحسب نوع التصرف الإعرابي إلى ثلاثة أقسام :

١. قسم يتصرف بحركة واحدة، وهو المبني؛ إذ تثبت حركة البناء، وهو البناء على الضم، كما سيتضح في عرض العلم المنادى.
٢. قسم يتصرف بحركتين، وهو الممنوع من الصرف الذي يتصرف بحركتي الضمة والفتحة، وجمع المؤنث السالم الذي يتصرف بحركتي الضمة والكسرة.
٣. قسم يتصرف بثلاث حركات، وهو المصروف بحركات الضمة والفتحة والكسرة.

ويمكن إضافة تقسيم آخر للأعلام، وذلك بحسب أصالة علامة التصرف، و فرعيتها؛ حيث تنقسم قسمين:

---

[1] ـ الحجر ، آية ٩ .
[2] ـ د.مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، دارالرائد العربي، بيروت، ط : ٢، ١٩٨٦م، ط : ٣ ، ١٩٩٤م. ص ٦٧.

١. قسم أصلي العلامة، وهو ما كانت الحركات الأصلية، وهي (الضمة والفتحة والكسرة) حركة التصرف على آخره.

٢. قسم فرعي العلامة، وهو ما أعرب بالنيابة عن الحركات الأصلية.

وستتضح هذه التقسيمات في عرض التصرف الإعرابي للأعلام على النحو الآتي:

أولاً الأعلام المفردة

الأعلام المفردة التي جاءت عمدة

العمدة في اصطلاح النحويين ركن أساس يقوم عليه الكلام المفيد؛ فيعطي معنى تاماً، وبذلك تتكون الجملة. والعمد في كلام العرب هي: المبتدأ، والخبر، ومعمول النواسخ، والفاعل، ونائبه، وقيل: "هي المرفوعات وماشابهها من منصوب النواسخ."[١] وكأنَّ لسان العرب اختار الرفع للفظ الأساس في الجملة، لينتبه المتلقي إلى الموسيقا التي يُحدثها الإعراب؛ فيُميِّز بين الحركات، وبذلك يتيسَّر عليه فهم المعنى المراد . وقد جاءت الأعلام عمدةً في التركيب على النحو الآتي :

أولاً المبتدأ :

عرف النحويون المبتدأ بأنه اسم، أو بمنزلة الاسم مجرد من العوامل اللفظية، أو بمنزلة المجرد، مخبر عنه، أومشتق يرفع اسما يسد مسد الخبر[٢] وهو المسند إليه في الجملة الاسمية، ويتصف بالمسند اتصافا ثابتا؛ وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه مظهر من مظاهر العربية في توزيع الوظائف اللغوية.[٣] وهو لفظ يطلب الإخبار عنه، وقد أُخْبِرَ عنه بأخبار متنوعة؛ **ومن الأعلام ما أخبر عنه باسم مفرد،** وهي:

- جبريل في قوله ﷻ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾[٤] مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: وجبريل مولاه. ويجوز الإخبار عنه بـ (ظهير)، والتقدير: وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة ظهير، أي أعوان، لأن فعيلاً للمفرد والجمع: (ظهير وظهراء)، وقد حسَّن الفراء حذف الخبر عن جبريل؛ فقال: "ولكنه حسنٌ أن يجعل الظهير للملائكة خاصة، لقوله: والملائكة بعدة نصرة هؤلاء ظهير."[٥]
- الساعة علمٌ بالغلبة، مبتدأ في قوله ﷻ ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾[٦] وبل حرف إضراب لغرض الانتقال من الوعيد بعذاب الدنيا كما حل بالأمم قبلهم إلى الوعيد بعذاب الآخرة،

---

[1] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (١ : ٢٠) .
[2] ـ ينظر: الأنباري: أسرار العربية، ص ٦٦. ابن هشام: أوضح المسالك، (١ : ٨٤). د.محمد إبراهيم عبادة: معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ص ٤٨.
[3] ـ ينظر: د.مهدي المخزومي : في النحو العربي نقد وتوجيه، ص ٧٠ ـ ص ٧٣ .
[4] ـ التحريم ، آية ٤ .
[5] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٦٧) .
[6] ـ القمر ، آية ٤٦ .

تلته جملة اسمية عُطِفَ عليها بجملة اسمية، تكرر فيها لفظ الساعة مبتدأ دون أن يؤتى بضميرها لقصد التهويل، ولتكون الجملة مستقلة بذاتها؛ فتسيرسير المثل، والخبراسم مفرد في الجملتين.[1]

- عُزَير مبتدأ في قوله ﷻ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾[2] وقد قرئ بإثبات تنوين عُزَير، ومنعه[3] وبإثبات التنوين عزيرٌ مبتدأ، وابنُ خبر، وبمنع التنوين عزير: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو عزيرُ بن الله.[4] وذكر الزجاج أنّ "الوجه إثبات التنوين؛ لأن ابناً خبر، وإنما يحذف التنوين في الصفة نحو قولك: جاءني زيدُ بنُ عمرٍو."[5] فالخبر مفرد، وهو لفظ ابن، ولعل في قراءة التنوين إشارة إلى أن ابنا خبر، وليس صفة ، كما ذكر وجها آخر في الإعراب، وهو "أن يكون الخبر محذوفا فيكون معناه: عزيرُ ابن الله معبودنا، فيكون ابن نعتا؛"[6] وقيل: "حُذِفَ التنوين فيه لكثرة الاستعمال، ولأن الصفة والموصوف كاسم واحد، ويجوز أن يكون حُذِفَ التنوين لسكونه، وسكون الباء من ابن، وإثبات التنوين مع كون ابن صفة لايحسن؛ لأنه مرفوض غير مستعمل، وهو الأصل، إذا جعلت ابنا خبرا أثبت ألف الوصل في الخط في ابن؛ فإذا جعلته صفة لم تثبت الألف في الخط في ابن وعزير على هذا مبتدأ، والخبر محذوف، تقديره: عزير ابن الله نبينا أو صاحبنا، ويجوز أن يكون عزير مع حذف التنوين خبر ابتداء محذوف تقديره: صاحبنا عزير، ونبينا عزير، فإذا قدّرت حذف التنوين؛ لالتقاء الساكنين جاز أن يكون عزير مبتدأ، و(ابن) خبره كالقراءة الأولى."[7]
- محمد ﷺ في قوله ﷻ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ﴾[8] مبتدأ، خبره رسول، اسم مفرد واقع بعد إلاّ.[9] وكذلك في قوله ﷻ ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ﴾[10] محمد مبتدأ، وخبره رسول،[11] وذكر الزمخشري أن "محمداً إما خبر مبتدأ؛ لتقدم قوله تعالى(هو الذي أرسل رسوله) وإما مبتدأ، ورسول الله عطف بيان،"[12] وأشداء "خبر الابتداء عن الجميع، ورحماء خبر ثانٍ عنهم؛ فيكون الرسول ﷺ داخلا في جميع ما أخبر به عنهم من الشدة والرحمة."[13]

---

[1] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (٢٧ : ٢١٤) .
[2] ـ التوبة ، آية ٣٠ .
[3] ـ أبوطاهر إسماعيل: العنوان، ص ١٠٢. البناء: إتحاف فضلاء البشر، ص ٣٠٢.
[4] ـ المبرد: المقتضب، (٢ : ٣١٦).
[5] ـ الزجاج: معاني القرآن، (٢ : ٣٥٧).
[6] ـ الزجاج: معاني القرآن، (٢ : ٣٥٧).
[7] ـ مكي ابن أبي طالب: الكشف عن وجوه القراءات السبع، (١ : ٥٠١).
[8] ـ آل عمران، آية ١٤٤ .
[9] ـ أبو جعفر النحاس: إعراب القرآن، (١ : ٢٤٨). ابن هشام : أوضح المسالك، (١ : ٩٢).
[10] ـ الفتح، آية ٢٩.
[11] ـ أبو جعفر النحاس: إعراب القرآن، (٤ : ٢٠٥). مكي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن، (٢ : ٦٧٨).
[12] ـ الزمخشري: الكشاف ، (٤ : ٣٤٦) .
[13] ـ مكي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن ، (٢ : ٦٧٨) .

- المسيح علمٌ بالغلبة، مبتدأ في قوله ﷻ ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللّهِ﴾[1] وخبره: رسول الله.[2] وفي قوله ﷻ ﴿مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾[3] والخبر جاء محصوراً بعد إلا.[4] وفي قوله ﷻ ﴿وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ﴾[5] والخبر ابن.[6]

- يوسف في قوله ﷻ ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا﴾[7] مبتدأ خبره (أحبُّ).[8]

وبهذا يتبين أنَّ الأعلام التي جاءت مبتدأ، وأُخْبِرَ عنها بمفرد هي: الساعة، وعزير، والمسيح، ومحمد ﷺ ويوسف، وعلامة الرفع فيها أصلية، و جاءت متقدمة على الخبر، أما المبتدأ الذي أخبر عنه باسم مفرد، وجاء متأخراً عن الخبر فهو العلم ﴿جهنم﴾ في قوله ﷻ ﴿فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾[9] وقوله ﴿وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[10] وقوله ﴿مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾[11] وقوله ﴿فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا﴾[12] وقوله ﴿جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ﴾[13] وقوله ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ﴾[14] فالمبتدأ جهنم أُخْبِرَ عنه باسم أضيف إلى ضميري الإفراد الجمع. ولعله من نافلة القول في هذا المقام أنه يجوز أن تكون جهنم خبراً، استناداً على ما ذكره المبرد من أن "حسبُك رفع بالابتداء، ومعناه النهي،"[15] فضلاً عن تقعيد النحويين بأن الاسم الأول مبتدأ، والثاني خبر إذا كانا معرفتين، ولاتوجد قرينة تميز بينهما، مثل زيد أخوك.[16]

وذكر أبوحيان أنه "قيل: الخيار في جعل أيهما شئت المبتدأ أو الخبر، و هو قول أبي علي، وظاهرُ قول سيبويه في باب كان وقيل: بحسب المخاطب،"[17] وجهنم اسم معرّفٌ بالعلمية، وما كان علماً أشهر في التعريف مما عُرِّف بالإضافة؛ فجهنم أعرف من (حسبه، وحسبهم) ومن (مأواه، ومأواهم) ومن

---

[1] ـ النساء ، آية ١٧١ .
[2] ـ الهمداني، المنتخب حسين بن أبي العز: الفريد في إعراب القرآن المجيد، تحقيق: د.محمد حسن النمر، دار الثقافة، الدوحة، قطر، ط : ١ ، ١٩٩١ م ، (١ : ٨٢٤).
[3] ـ المائدة ، آية ٧٥ .
[4] ـ أبوجعفر النحاس: إعراب القرآن، (١ : ٣٤٩)، (٢ : ٣٤).
[5] ـ التوبة ، آية ٣٠ .
[6] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٢ : ٢٦٣) .
[7] ـ يوسف، آية ٨ .
[8] أبو جعفرالنحاس : إعراب القرآن ، (٢ : ٣١٥) .
[9] ـ البقرة ، آية ٢٠٦ .
[10] ـ آل عمران ، آية ١٦٢. الأنفال، آية ١٦ .
[11] ـ آل عمران، آية ١٩٧. النساء، آية ٩٧، آية ١٢١. التوبة، آية ٧٣. آية ٩٥. الرعد، آية ١٨. الإسراء، آية ٩٧. التحريم، آية ٩.
[12] ـ النساء ، آية ٩٣ .
[13] ـ الكهف ، آية ١٠٦.
[14] ـالمجادلة ، آية ٨.
[15] ـ المبرد : المقتضب ، (٤ : ٣٨٣).
[16] ـ ابن هشام : أوضح المسالك ، (١ : ٩١).
[17] ـ أبو حيان : إرتشاف الضرب ، (٣ : ١٠٩٩).

(جزاؤه، وجزاؤهم)، وهذا ما حققه ابن هشام عندما قال: "والتحقيقُ أنَّ المبتدأ ما كان أعرف كزيد في المثال [زيد أخوك] أو كان هو المعلوم عند المخاطب."[1]

ومما يؤكد أنَّ جهنمَ مبتدأٌ متأخر، الإخبارُ عنه بشبه الجملة في قوله ﷻ ﴿مِّن وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ﴾[2] وقوله ﴿مِن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ﴾[3] فسياق الآيات التي جاء فيها (جهنم) مبتدأ تتفق في مدلول واحد، وهو مصير الكافرين.

وثمة أعلام أخرى أُخْبِرَ عنها بشبه الجملة، وهي:

- أولى في قوله ﷻ ﴿فَأَوْلَى لَهُمْ﴾[4] وقوله ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾[5] مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه مقدرة، وخبره الجار والمجرور،[6] وما بعد ﴿أولى لهم﴾ كلام مستأنف.[7]
- التوراة في قوله ﷻ ﴿وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ﴾[8] مبتدأ متأخر عن الخبر الواقع شبه جملة.[9]
- ويل في قوله ﷻ ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـذَا مِنْ عِندِ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾[10] مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ظاهرة، وخبره الجار والمجرور.[11] وجاءت ويلٌ مبتدأ في مواضع أخرى في القرآن الكريم، والخبر: جار ومجرور، مع اختلاف الاسم المجرور باختلاف الموضع.[12]

أما الأعلام الواقعة مبتدأ وخبرها جملة فهي :

- ثمود في قوله ﷻ ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾[13] على قراءة ضم الدال دون تنوين، وهي قراءة الجمهور، وقرئت بالفتح دون تنوين، وبالضم مع التنوين[14] وأمّا حرف ابتداء؛ لذلك ذكر الزمخشري أن قراءة الرفع أفصح،[15] فقراءة الرفع على أن ثمود مبتدأ، وجملة فهديناهم الخبر، وقراءة النصب على أن ثمود مفعول به لفعل مضمر، تقديره: هدينا ثمود، فسّره قوله ﷻ

---

[1] ـ ابن هشام : مغني اللبيب ، (٢ : ٥٢١) .
[2] ـ إبراهيم ، آية ١٦ .
[3] ـ الجاثية ، آية ١٠ .
[4] ـ محمد ، آية ٢٠ .
[5] ـ القيامة ، آية ٣٤ ، ٣٥ .
[6] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان في إعراب القرآن، (٢ : ١١٦٣ ، ١٢٥٥) .
[7] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن، (٤ : ١٨٧) . الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٣٢٤) .
[8] ـ المائدة ، آية ٤٣ .
[9] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان، (١ : ٤٣٨) .
[10] ـ البقرة ، آية ٧٩ .
[11] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان، (١ : ٨١) .
[12] ـ ينظر:الآيات: إبراهيم، آية ٢. مريم، آية ٣٧. ص، آية ٢٧. الزمر، آية ٢٢. فصلت، آية ٦. الزخرف، آية ٦٥. الجاثية، آية ٧. الذاريات، آية ٦٠. الطور، آية ١١. المرسلات، آية ١٥، ١٩، ٢٤، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩. المطففين، آية ١، ١٠ ، الهمزة، آية ١. الماعون، آية ٤.
[13] ـ فصلت ، آية ١٧.
[14] ـ البناء : إتحاف فضلاء البشر ، ص ٤٨٨ .
[15] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ١٩٤) .

﴿فَهَدَيْنَاهُم﴾[1] أي منصوب على الاشتغال،[2] وكذلك جاءت ثمود مبتدأ في قوله ﷻ ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾[3] والخبر جملة فأهلكوا.

- الحاقة في قوله ﷻ ﴿الْحَاقَّةُ ما الْحَاقَّةُ﴾[4] مبتدأ،[5] وقيل: خبر مبتدأ محذوف،[6] وتكرر لفظ المبتدأ في جملة الخبر؛ لغرض التعظيم، والتهويل.[7] وعليه؛ فالحاقة الأولى مبتدأ، وما مبتدأ ثان، والحاقة الثانية خبر المبتدأ الثاني، وجملة ما الحاقة خبر المبتدأ الأول.[8]
- الرحمن في قوله ﷻ ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرآنَ﴾[9] مبتدأ، وجملة ﴿علم القرآن﴾ خبر،[10] وقيل: الرحمن خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: الله الرحمن، وهذا يعني أن ﴿الرَّحْمَنُ﴾آية.[11]
- الساعة في قوله ﷻ ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾[12] قرئت الساعة بالرفع، وبالنصب،[13] فبالرفع مبتدأ، وخبره جملة ﴿لا ريب فيها﴾ وقراءة النصب عطف على اسم إن، وقراءة الرفع على الابتداء، والجملة ﴿ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾عطف على المحل، أو في محل نصب الحال.[14]
- سقر في قوله ﷻ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ﴾[15] مبتدأ متأخر، و(ما) الثانية اسم استفهام لغرض التعظيم، والتهويل في محل رفع خبر متقدم؛ لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، وأصله سقر ما؟ أي ما هي؟[16] ويجوز أن تُعرب سقر خبر المبتدأ (ما)، و(ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، قياساً على إعراب نحو "ما أدراك ما يوم الدين، وما أدراك ما عليون، وما أدراك ما العقبة، وما أدراك ما القارعة، كله قياس واحد."[17]

---

[1] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٤ : ٥٥) . أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ١١٢٥).
[2] ـ أبو حيان : إرتشاف الضرب ، (٤ : ٢١٦٩).
[3] ـ الحاقة ، آية ٥.
[4] ـ الحاقة ، آية ١.
[5] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٢ : ١٩).
[6] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ١٢٣٦).
[7] ـ أبوحيان : إرتشاف الضرب ، (٣ : ١١١٦).
[8] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (٢٩ : ١١٣) .
[9] ـ الرحمن ، آية ١ ، ٢ .
[10] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٤ : ٣٠٣) .
[11] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ١١٩٧) .
[12] ـ الجاثية ، آية ٣٢ .
[13] ـ أبو طاهر إسماعيل : العنوان ، ص ١٧٤ . البناء : إتحاف فضلاء البشر ، ص ٥٠٢ .
[14] ـ أبوجعفر النحاس: إعراب القرآن، (٤ : ١٥٤ ـ ١٥٥). مكي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن، (٢ : ٦٦٣). أبوالبقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ١١٥٣) .
[15] ـ المدثر ، آية ٢٧ .
[16] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (٢٩ : ٣١١ ـ ٣١٢).
[17] ـ مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (٢ : ٧٥٣ ـ ٧٥٤).

- عاد في قوله ﷻ ﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾[1] مبتدأ خبره جملة فاستكبروا، وفي قوله ﷻ ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾[2] خبره جملة فأهلكوا.
- القارعة في قوله ﷻ ﴿الْقَارِعَةُ ما الْقارِعةُ﴾[3] مبتدأ،[4] والخبر جملة ﴿ما القارعة﴾ وقيل رفعت القارعة بفعل مضمر، تقديره: ستأتي القارعة.[5] ويجوز في القارعة الثانية أن تُعرب مبتدأ أوخبرا.
- النجم في قوله ﷻ ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[6] مبتدأ، والخبر جملة ﴿يسجدان﴾.

هذه الأعلام التي جاءت مبتدأ مرفوعاً يمكن تقسيمها إلى الأقسام الآتية:

١. قسم حقيقي التصرف، حيث تظهر علامة الإعراب، ويشمل الأعلام: جبريل، الساعة، عزير، المسيح، محمد، يوسف، جهنم، التوراة، ويل، ثمود، الحاقة، الرحمن، سقر، عاد، القارعة، النجم.
٢. قسم مجازي التصرف، وهو العلم: أولى.
٣. قسم يتصرف بحركتين، ويشمل الأعلام الممنوعة من الصرف، وهي: جبريل، عزير، يوسف، جهنم، ثمود، سقر.
٤. قسم يتصرف بثلاث حركات، ويشمل الأعلام: الساعة، المسيح، التوراة، الحاقة، الرحمن، عاد، القارعة، النجم.
٥. قسم أصلي العلامة، ويشمل كل الأعلام التي ذكرت في الأقسام السابقة.

ثانياً الخبر:

جاء في تعريف الخبر أنه "التابع المحدّث به عن الاسم، المحكوم عليه على سبيل الإسناد،"[7] وهو "الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف؛"[8] فخرج من هذا التعريف فاعل الفعل، وفاعل الوصف، وهو المسند في الجملة، وهو مرفوع أو في محل رفع إذا كان غير مفرد. والأعلام التي جاءت خبراً هي :

---

[1] ـ فصلت ، آية ١٥.
[2] ـ الحاقة ، آية ٦.
[3] ـ القارعة ، آية ١ ، ٢.
[4] ـ ابن خالويه، أبوعبد الله الحسين بن أحمد: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، مؤسسة الإيمان، بيروت، ص ١٥٩.
[5] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٥ : ٢٨٠).
[6] ـ الرحمن ، آية ٦ .
[7] ـ أبو حيان : إرتشاف الضرب ، (٣ : ١٠٨٥).
[8] ـ ابن هشام: أوضح المسالك، (١ : ٨٧). وينظر: د.محمد إبراهيم عبادة: معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ص ١٠١ .

- أحمد في قوله ﷻ ﴿وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾[1] خبر المبتدأ (اسم)، وجملة (اسمه أحمد) في محل نصب حال من الضمير في يأتي.[2]
- الأكرم في قوله ﷻ ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾[3] خبر المبتدأ (ربّ)،[4] وجملة (ربك الأكرم) "ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في اقرأ."[5]
- الأول في قوله ﷻ ﴿هُوَ الْأَوَّلُ﴾[6] خبر المبتدأ الضمير(هو).[7]
- البَرّ في قوله ﷻ ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾[8] خبر المبتدأ الضمير (هو)، وجملة (هو البر) في محل رفع خبرإن، ويجوز إعراب البر خبرإنَّ، وإعراب (هو) ضمير فصل لامحل له من الإعراب.
- التواب في قوله ﷻ ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[9] خبرالمبتدأ، وجملة (هو التواب) في محل رفع خبر إن، ويجوز إعراب هو ضمير فصل، والتواب خبر إن.[10] وكذلك جاء التواب خبر المبتدأ الضمير (أنت) في قوله ﷻ ﴿إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[11] وخبرالمبتدأ الضمير (أنا) في قوله ﷻ ﴿وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[12] وخبرالمبتدأ الضمير(هو) في قوله ﷻ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[13] وقوله ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.[14]
- الجنة في قوله ﷻ ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا﴾[15] وقوله ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا﴾[16] خبر المبتدأ (تلك)، ويجوز أن تكون الجنة صفة للمبتدأ الذي هو اسم الإشارة (تلك)، واسم الموصول خبر.[17]
- جهنم في قوله ﷻ ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾[18] وفي قوله ﷻ ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾[19] خبر المبتدأ (هذه).

---

[1] ـ الصف ، آية ٦ .
[2] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ١٢٢٠).
[3] ـ العلق ، آية ٣ .
[4] ـ ابن خالويه : إعراب ثلاثين سورة ، ص ١٣٤.
[5] ـ مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (٢ : ٨٢٧).
[6] ـ الحديد ، آية ٣ .
[7] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٤ : ٣٥٠).
[8] ـ الطور ، آية ٢٨ .
[9] ـ البقرة ، آية ٣٧ ، ٥٤ .
[10] ـ ينظر : مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (١ : ٨٨). أبو البقاء العكبري : التبيان ، (١ : ٥٤).
[11] ـ البقرة ، آية ١٢٨ .
[12] ـ البقرة ، آية ١٦٠ .
[13] ـ التوبة ، آية ١٠٤ .
[14] ـ التوبة ، آية ١١٨ .
[15] ـ مريم ، آية ٦٣ .
[16] ـ الزخرف ، آية ٧٢ .
[17] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٤ : ١٢٠) . الزمخشري: الكشاف ، (٤ : ٢٦٣).
[18] ـ يس ، آية ٦٣ .
[19] ـ الرحمن ، آية ٤٣.

- الحاقة في قوله ﷻ ﴿مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾[1] خبر المبتدأ (ما الاستفهامية)، وكذلك الحاقة الثانية على تقدير: ما هي؟[2] ويجوز أن تُعرب الحاقة مبتدأ متأخر، و(ما) خبر تقدم؛ لأنه اسم استفهام له الصدارة في الكلام.
- الحطمة في قوله ﷻ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾[3] خبر المبتدأ (ما الاستفهامية)،[4] ويجوز أن تُعرب الحطمة مبتدأ، و(ما) خبر تقدم؛ لأنه اسم استفهام له الصدارة، والتقدير: ما هي؟ ويؤيد هذا الإعراب قوله ﴿ نارُ الله الموقدة ﴾ نار: خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هي نارالله، أي الحطمة نار الله.
- الحق في قوله ﷻ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾[5] خبر المبتدأ (هو)، ويجوز أن يكون هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو توكيداً، والحق خبر إن.[6]
- الحكيم في قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾[7] خبر المبتدأ (هو)،[8] وكذلك في قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾[9] أما في قوله ﷻ ﴿إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾[10] فالحكيم خبر المبتدأ (هو)، أو خبر إنَّ بإعراب (هو) ضمير فصل، وجملة (هوالحكيم) خبر إن.
- الحي في قوله ﷻ ﴿اللَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[11] خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هوالحي،[12] والمستثنى (هو) بدل من موضع لا النافية للجنس واسمها، ويجوز إعراب (الحي) خبرا ثانيا للمبتدأ (الله) وجملة لا إله خبر أول، أو بدلا من (هو) أو بدلا من موضع لا إله.[13] وكذلك جاء الحي خبر مبتدأ في قوله ﷻ ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾.[14]
- الخلاق في قوله ﷻ ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ﴾[15] خبر المبتدأ (هو)، ويجوز إعرابه خبر إن. وفي قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾[16] خبر المبتدأ (هو).

---

[1] ـ الحاقة ، آية ٢ ، ٣ .
[2] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ١٦٦) .
[3] ـ الهمزة ، آية ٥ .
[4] ـ ابن خالويه : إعراب ثلاثين سورة ، ص ١٨٤ .
[5] ـ الحج ، آية ٦ ، ٦٢ . لقمان ، آية ٣٠ .
[6] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ٩٤٧) .
[7] ـ الأنعام ، آية ١٨ ، ٧٣ . سبأ ، آية ١ .
[8] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٣ : ٣٣١) .
[9] ـ الزخرف ، آية ٨٤ .
[10] ـ الذاريات ، آية ٣٠ .
[11] ـ البقرة ، آية ٢٥٥ . آل عمران ، آية ٢ .
[12] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (٣ : ١٧) .
[13] ـ ينظر: أبوجعفر النحاس: إعراب القرآن،(١ : ١٧٠). أبوالبقاء العكبري: التبيان، (١ : ١٣٢ ، ٢٠٣). الشيخ محمد الطاهربن عاشور: التحرير والتنوير، (٣ : ١٧) .
[14] ـ غافر ، آية ٦٥ .
[15] ـ الحجر ، آية ٨٦ .
[16] ـ يس ، آية ٨١ .

- الرحمن في قوله ﷻ ﴿وَإِلَـهُكُمْ إِلَـهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾[1] خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: هو الرحمن، ولايجوز أن يكون خبر المستثنى (هو) ؛ لأن المستثنى ليس بجملة هنا![2] وكذلك الرحمن خبر لمبتدأ محذوف في قوله ﷻ ﴿تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾[3] وتقديره: هو الرحمن، ويجوز الرفع بالابتداء، أو على البدل من الضمير المستتر في (خلق).[4] أما في قوله ﷻ ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾[5] فاسم الرحمن خبر المبتدأ (ربُّ). وفي قوله ﷻ ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً﴾[6] الرحمن خبر المبتدأ (الذي)، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ تقديره: هو الرحمن، ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره جملة (فاسأل به خبيرا) ويجوز أن يكون بدلا من الضمير المستتر في الفعل (استوى).[7] وفي قوله ﷻ ﴿قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ﴾[8] (ما) اسم استفهام مبتدأ، والرحمن خبر. كما جاء خبرا للضمير(هو) في قوله ﷻ ﴿هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾[9] وقوله ﷻ ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ﴾.[10]
- الرحيم في قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾[11] خبر المبتدأ (هو).
- الرزاق في قوله ﷻ ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ﴾[12] خبر المبتدأ (هو)، ويجوز أن يكون خبر إن، و(هو) ضمير فصل لامحل له من الإعراب.
- الساعة في قوله ﷻ ﴿مَّا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ﴾[13] خبر، والمبتدأ اسم الاستفهام (ما)؛ لأن معنى الاستفهام: ماندري "هل هي حق أم باطل."[14] ويجوز إعرابها مبتدأ متأخر، تقدم عليه الخبر (ما) لأنه من أسماء الاستفهام؛ له الصدارة.
- سجين في قوله ﷻ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ﴾[15] خبر المبتدأ(ما الاستفهامية)، والاستفهام معناه التعجب.[16] ويجوز إعرابه مبتدأ خبره ما الاستفهامية، تقدمت على المبتدأ لأن الاستفهام له

---

[1] ـ البقرة ، آية ١٦٣ .
[2] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان : (١ : ١٣٣) .
[3] ـ طه ، آية ٤، ٥ .
[4] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٣ : ٣٢ ـ ٣٣) . الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ٥١ ـ ٥٢) .
[5] ـ الأنبياء ، آية ١١٢ .
[6] ـ الفرقان ، آية ٥٩ .
[7] ـ أبوجعفرالنحاس: إعراب القرآن، (٣ : ١٦٥). مكي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن، (٢ : ٥٢٣). أبوالبقاء العكبري: التبيان، (٢ : ٩٨٩).
[8] ـ الفرقان ، آية ٦٠ .
[9] ـ الحشر ، آية ٢٢ .
[10] ـ الملك ، آية ٢٩ .
[11] ـ سبأ ، آية ٢ .
[12] ـ الذاريات ، آية ٥٨ .
[13] ـ الجاثية ، آية ٣٢ .
[14] ـ القرطبي : الجامع ، (١٦ : ١٧٧) .
[15] ـ المطففين ، آية ٨ .
[16] ـ أبو جعفر إعراب القرآن ، (٥ : ١٧٧) .

الصدارة، ويؤيد هذا الإعراب إعراب كتاب في قوله ﴿كتاب مرقوم﴾[1] "على إضمار هو؛"[2] أي خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: سجينٌ كتابٌ مرقوم.

- السميع في قوله ﷻ ﴿إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[3] خبر المبتدأ (أنت)، وجملة (أنت السميع) تُعرب خبر إن، ويجوز أن يكون السميع خبر إن، و(أنت) ضمير فصل لامحل له من الإعراب. وفي قوله ﷻ ﴿هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[4] وقوله ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾[5] السميع خبر المبتدأ (هو)، وكذلك في قوله ﷻ ﴿وَاللّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[6] ويجوز أن يكون خبرا عن لفظ الجلالة ﴿الله﴾ والضمير لامحل له من الإعراب؛ ضمير فصل.[7] أما قوله ﷻ ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[8] و﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾[9] و﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[10] فيجوز إعراب السميع خبر المبتدأ (هو)، ويجوز إعرابه خبر إن.
- الصمد في قوله ﷻ ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾[11] خبر المبتدأ؛ لفظ الجلالة. وقيل خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: هو الصمد، وجملة هو الصمد خبر المبتدأ؛ لفظ الجلالة.[12]
- الطارق في قوله ﷻ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾[13] خبر المبتدأ؛ اسم الاستفهام (ما).[14] ويجوز إعرابه مبتدأ متأخر، والخبر متقدم وجوباً؛ لأنه اسم استفهام له الصدارة في الكلام، ويؤيد هذا الإعراب إعراب النجم في قوله ﷻ ﴿النجم الثاقب﴾[15] بأنه "خبر عن ضمير محذوف تقديره: هو؛ أي الطارق النجم الثاقب."[16]
- الطاغوت في قوله ﷻ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ﴾[17] خبر المبتدأ (أولياء).[18]
- عاد في قوله ﷻ ﴿وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾[19] خبر المبتدأ (تلك).[20]

---

[1] ـ المطففين ، آية ٩ .
[2] ـ مكي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن ، (٢ : ٨٠٦) .
[3] ـ البقرة ، آية ١٢٧. آل عمران ، آية ٣٥ .
[4] ـ البقرة ، آية ١٣٧. الأنعام ، آية ١٣ ، ١١٥ . يونس ، آية ٦٥ . الأنبياء ، آية ٤ . العنكبوت ، آية ٥ ، ٦٠ .
[5] ـ الشورى ، آية ١١.
[6] ـ المائدة ،آية ٧٦ .
[7] ـ ينظر : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (٦ : ٢٨٩) .
[8] ـ الأنفال ، آية ٦١ . يوسف ، آية ٣٤ . الشعراء ، آية ٢٢٠ . فصلت ، آية ٣٦ . الدخان ، آية ٦ .
[9] ـ الإسراء ، آية ١ . غافر ، آية ٥٦ .
[10] ـ غافر ، آية ٢٠ .
[11] ـ الإخلاص ، آية ٢ .
[12] ـ ابن خالويه : إعراب ثلاثين سورة ، ص ٢٢٩ . مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (٢ : ٨٥٢) .
[13] ـ الطارق ، آية ٢ .
[14] ـ ابن خالويه : إعراب ثلاثين سورة ، ص ٤١ .
[15] ـ الطارق ، آية ٣ .
[16] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (٣٠ : ٢٥٩) .
[17] ـ البقرة ، آية ٢٥٧ .
[18] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب النحاس ، (١ : ١٧١) . أبو البقاء العكبري : التبيان ، (١ : ٢٠٦) .
[19] ـ هود ، آية ٥٩ .
[20] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٢ : ٢٨٩) .

ويجوز أن يكون عاد تابعاً لاسم الإشارة، وجملة (جحدوا) خبر المبتدأ.

- العزيز في قوله ﷻ ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[1] خبرالمبتدأ (أنت)، أو خبرإن، والضمير للفصل لامحل له من الإعراب. وفي قوله ﷻ ﴿لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[2] خبر مبتدأ محذوف؛ إذ لايجوز أن يكون خبراً لهو؛ لأن المستثنى هنا ليس بجملة.[3] وكذلك العزيز جاء خبرالمبتدأ (هو) في قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ اللّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[4] وقوله ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[5] وقوله ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[6] ويجوز أن يكون خبرإنّ، و(هو) ضمير فصل لامحل له من الإعراب. وفي قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[7] وقوله ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾[8] وقوله ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[9] وقوله ﴿أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾[10] وقوله ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾[11] العزيز جاءت خبرالمبتدأ (هو). أما قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[12] فيجوز فيه إعراب العزيزخبرالمبتدأ (هو) وجملة: (هو العزيز) خبرإنّ، ويجوز أن يكون (هو) ضمير فصل لامحل له من الإعراب، والعزيز خبرإنّ. وفي قوله ﷻ ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[13] جاء (العزيز) خبراً للمبتدأ (الله).[14] وفي قوله ﷻ ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[15] العزيز خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هوالعزيز، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً، والتقدير: هو عالمُ الغيبِ العزيزُ؛ ولا يجوز إعرابه نعتاً، كما يُفهَمُ من بعض كتب التفسير؛[16] لأن العزيز علمٌ بالغلبة، والعلم لا يقع نعتاً.
- عليون في قوله ﷻ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾[17] خبر مرفوع وعلامة رفعه علامة فرعية، و(ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.[18] ويجوز إعراب عليين مبتدأ متأخر، وتقدم الخبر عليه وجوباً؛ لأنه اسم له الصدارة.

---

[1] ـ البقرة ، آية ١٢٩ . المائدة ، آية ١١٨ . الممتحنة ، آية ٥ . غافر ، آية ٨ .
[2] ـ آل عمران ، آية ٦ ، ١٨ .
[3] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (١ : ١٣٢ ، ٢٣٧) .
[4] ـ آل عمران ، آية ٦٢ .
[5] ـ العنكبوت ، آية ٢٦ .
[6] ـ الدخان ، آية ٤٢ .
[7] ـ إبراهيم، آية ٤. النحل،٦٠. العنكبوت، آية٤٢. الروم، آية ٢٧. لقمان، آية ٩. فاطر، آية ٢. الجاثية، آية ٣٧. الحديد، آية ١. الحشر، آية ١، ٢٤. الصف، آية ١. الجمعة، آية ٣.
[8] ـ النمل، آية ٧٨ .
[9] ـ الروم ، آية ٥ .
[10] ـ الزمر، آية ٥ .
[11] ـ الملك ، آية ٢ .
[12] ـ الشعراء، آية ٩ ، ٦٨ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٩١ .
[13] ـ الشورى ، آية ٣ .
[14] ـ أبو جعفر النحاس: إعراب القرآن ، (٤ : ٧١) .
[15] ـ التغابن ، آية ١٨ .
[16] ـ أبو جعفر النحاس: إعراب القرآن، (٤ : ٤٤٧). الشيخ الطاهربن عاشور: التحرير والتنوير، (٢٨ : ٢٩١).
[17] ـ المطففين ، آية ١٩ .
[18] ـ مكي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن، (٢ : ٧٥٤).

- العليُّ في قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾[1] ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾[2] خبر المبتدأ (هو) وكذلك في قوله ﷻ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾[3] ويجوز أن يكون (هو) ضمير فصل، والعلي خبر أنَّ.
- العليم في قوله ﷻ ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[4] خبر المبتدأ (أنت)، ويجوز أن يكون العليم خبر إنّ، والضمير (أنت) ضمير فصل، أو توكيداً للكاف الواقعة اسم إن.[5] وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[6] خبر المبتدأ (هو)، ويجوز أن يكون العليم خبر إنّ، والضمير (هو) لامحل له من الإعراب؛ ضمير فصل. أما في قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾[7] ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[8] فقد جاء العليم خبر المبتدأ (هو).
- عيسى في قوله ﷻ ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾[9] خبر المبتدأ (ذلك)[10] مرفوع، وعلامة رفعه علامة مقدرة.
- الغفور في قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[11] وقوله ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾[12] خبر المبتدأ (هو)، أما في قوله ﷻ ﴿إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[13] وقوله ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[14] وقوله ﴿أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[15] فيجوز أن تُعرب الغفور خبر المبتدأ (هو ـ أنا)، ويجوز أن تُعرب خبراً للحرف الناسخ (إن ـ أن). وفي قوله ﷻ ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾[16] جاء اسم الغفور خبر المبتدأ (ربُّ).
- الغنيُّ في قوله ﷻ ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ﴾[17] خبر المبتدأ (ربُّ)، وفي قوله ﷻ ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ﴾[18] خبر المبتدأ (هو)، وفي قوله ﷻ ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾[19] خبر المبتدأ لفظ الجلالة ﴿الله﴾. أما في قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[20] وقوله ﴿إِنَّ اللَّهَ

---

[1] ـ البقرة ، آية ٢٥٥ . الشورى ، آية ٤ .
[2] ـ سبأ ، آية ٢٣ .
[3] ـ الحج ، آية ٦٢ . لقمان ، آية ٣٠ .
[4] ـ البقرة ، آية ٣٢ .
[5] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (١ : ٤٩) .
[6] ـ يوسف ، آية ٨٣ ، آية ١٠٠ .
[7] ـ الروم ، آية ٥٤ .
[8] ـ التحريم ، آية ٢ .
[9] ـ مريم ، آية ٣٤ .
[10] ـ ينظر : الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ١٦) . الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (١٦ : ١٠٢) .
[11] ـ يونس ، آية ١٠٧ . الأحقاف ، آية ٨ .
[12] ـ البروج ، آية ١٤ .
[13] ـ يوسف ، آية ٩٨ . القصص ، آية ١٦ . الزمر ، آية ٥٣ .
[14] ـ الحجر ، آية ٤٩ .
[15] ـ الشورى ، آية ٥ .
[16] ـ الكهف ، آية ٥٨ .
[17] ـ الأنعام ، آية ١٣٣ .
[18] ـ يونس ، آية ٦٨ .
[19] ـ محمد ، آية ٣٨ .
[20] ـ الحج ، آية ٦٤ .

هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[1] وقوله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[2] فيجوز إعراب الغنيّ خبر المبتدأ (هو)، ويجوز إعرابه خبر إنّ، ويكون (هو) ضمير فصل.[3] كما جاز إعراب اسم الغني خبر المبتدأ (هو)، و خبر المبتدأ ﴿الله﴾ في قوله ﷻ ﴿وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[4] ولعله من المفيد الإشارة إلى قراءة حذف الضمير (هو)[5] في قوله ﷻ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[6] وقيل: "إثبات (هو) أبينُ في التأكيد، وأعظم في الأجر وهو الاختيار لذلك؛ ولأن عليه الأكثر."[7] وفي تقعيد النحويين ترجحت فصلية الضمير(هو)، لأنه لو كان مبتدأ لما ساغ حذفه في قراءة الحذف.[8]

- الفتّاح في قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾[9] خبر المبتدأ (هو).
- القارعة في قوله ﷻ ﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾[10] خبر المبتدأ (ما الاستفهامية)، و فيها معنى التعجب.[11] ويجوز أن تكون مبتدأ، و(ما) اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم وجوبا؛ لأن له الصدارة.
- القويّ في قوله ﷻ ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾[12] خبر المبتدأ (هو)، ويجوز أن يكون خبر إنَّ. وفي قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾[13] خبر المبتدأ (هو).
- الكبير في قوله ﷻ ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾[14] خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: هو الكبير، ويجوز أن يكون عالم مبتدأ، والكبير خبره.[15]
- اللطيف في قوله ﷻ ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾[16] خبر المبتدأ (هو).
- المسيح في قوله ﷻ ﴿اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾[17] خبر المبتدأ (اسمُ).[18] وفي قوله ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾[19] يجوز إعرابه خبر المبتدأ (هو)، أو إعرابه خبر إنَّ.

---

[1] ـ لقمان ، آية ٢٦ .
[2] ـ الحديد ، آية ٢٤ . الممتحنة ، آية ٦ .
[3] ـ ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد: إعراب القراءات السبع، تحقيق: د.عبد الرحمن بن سليمان بن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط : ١ ، ١٩٩٢ م ،(٢ : ٣٥٢).
[4] ـ فاطر ، آية ١٥ .
[5] ـ أبو طاهر إسماعيل : العنوان ، ص١٨٦ .
[6] ـ الحديد ، آية ٢٤ .
[7] ـ مكي بن أبي طالب : الكشف عن وجوه القراءات السبع ، (٢ : ٣١٢) .
[8] ـ البناء : إتحاف فضلاء البشر ، ص ٥٤٣ .
[9] ـ سبأ ، آية ٢٦ .
[10] ـ القارعة ، آية ٢ ، ٣ .
[11] ـ ابن خالويه : إعراب ثلاثين سورة ، ص ١٥٩ ـ ص ١٦٠ .
[12] ـ هود ، آية ٦٦ .
[13] ـ الشورى ، آية ١٩ .
[14] ـ الرعد ، آية ٩ .
[15] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ٧٥٣) .
[16] ـ الأنعام ، آية ١٠٣ . الملك ، آية ١٤.
[17] ـ آل عمران ، ٤٥ .
[18] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (١ : ٢٦٠).
[19] ـ المائدة ، آية ١٧ ، ٧٢.

- الملك في قوله ﷻ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ﴾[1] خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو الملك. أما (هو) الواقع بعد إلا فيُرفع "على البدل على الموضع، أوالصفة على الموضع."[2]
- الواحد في قوله ﷻ ﴿هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾[3] خبر المبتدأ (هو).
- الولي في قوله ﷻ ﴿فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾[4] خبر المبتدأ (هو)، ويجوز أن يكون (الولي) خبر المبتدأ ﴿الله﴾ و(هو) ضمير فصل لامحل له من الإعراب.[5] وفي قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾[6] الولي خبرالمبتدأ (هو).
- الوهاب في قوله ﷻ ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾[7] خبر المبتدأ (أنت)، ويجوز أن يكون الوهاب خبر إن، و(أنت) ضمير فصل لا محل له من الإعراب.
- يحيى في قوله ﷻ ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى﴾[8] خبر المبتدأ (اسم).[9]
- يوسف في قوله ﷻ ﴿قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ﴾[10] خبرالمبتدأ (أنت ـ أنا)، ويجوز في قوله ﷻ ﴿أإنك لأنت يوسف﴾ أن يُعرب يوسف خبر إنّ، ويُعرب أنت ضمير فصل، لامحل له من الإعراب.[11]

وقد يتعدد الخبر ويأتي ثانياً، أو ثالثاً، أو أكثر؛ وذلك في الأعلام الآتية:

- البارئ في قوله ﷻ ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾[12] خبرثان. وقد تعددت الأخبار، ولم تُعطف؛ لأن معانيها متقاربة.[13]
- البصير في قوله ﷻ ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[14] ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[15] ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[16] خبر ثان.

---

[1] ـ الحشر ، آية ٢٣ .
[2] ـ أبو حيان : إرتشاف الضرب ، (٣ : ١٣٠٠) . وينظر : سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٣٣٧ ـ ٣٣٨) .
[3] ـ الرعد ، آية ١٦ .
[4] ـ الشورى ، آية ٩ .
[5] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٤ : ٧٣) .
[6] ـ الشورى ، آية ٢٨ .
[7] ـ آل عمران ، آية ٨ . ص ، آية ٣٥ .
[8] ـ مريم ، آية ٧ .
[9] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٣ : ٧) .
[10] ـ يوسف ، آية ٩٠ .
[11] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (١٣ : ٤٩) .
[12] ـ الحشر ، آية ٢٤ .
[13] ـ أبو حيان : إرتشاف الضرب ، (٤ : ١٩٢٨) .
[14] ـ الإسراء ، آية ١ . غافر ، آية ٥٦ .
[15] ـ غافر ، آية ٢٠ .
[16] ـ الشورى ، آية ١١ .

- الجبار في قوله ﷻ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[1] خبر سابع.
- الحق في قوله ﷻ ﴿فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ﴾[2] خبر ثالث، والمبتدأ (ذلكم)، والخبر الأول (الله)، والخبر الثاني (ربّ). وجدير بالذكر إعراب لفظ الجلالة ﴿الله﴾ بيان لاسم الإشارة، ورب خبر، والحق صفة،[3] وهذا الإعراب ممتنع، لأن الحق علم، والعلم لايقع نعتا.
- الحكيم في قوله ﷻ ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[4] ﴿إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[5] خبر ثان للمبتدأ (أنت) أوخبر ثان لـ (إنّ)،[6] ويمتنع أن يكون صفةً؛ لأن العلم لايقع نعتاً. وفي قوله ﷻ ﴿لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[7] خبر ثان لمبتدأ محذوف. وفي قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ اللّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[8] وقوله ﷻ ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[9] وقوله ﷻ ﴿إِنَّهُ هوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[10] خبر ثان للمبتدأ (هو)، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً للحرف الناسخ. وفي قوله ﷻ ﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[11] خبر ثالث للمبتدأ (أنا)، وجملة ﴿أنا الله العزيز الحكيم﴾ خبر إن، واسم إن ضمير الشأن. وقيل: "أنا الله: مبتدأ وخبر، والعزيز والحكيم صفتان للخبر."[12] وهذا القول مردود؛ لأن العزيز والحكيم علمان بالغلبة على الذات الآلهية، والعلم لايقع نعتاً. وفي قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[13] وقوله ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[14] جاءت (الحكيم) خبراً ثانياً للمبتدأ (هو). وفي قوله ﷻ ﴿كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[15] الحكيم خبر ثالث للمبتدأ (هو).[16] وفي قوله ﷻ ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[17] الحكيم خبر ثان للمبتدأ (الله). ويُمتنع أن يكون (العزيز، الحكيم) صفتين؛[18] لأنهما علمان.

---

[1] ـ الحشر ، آية ٢٣ .
[2] ـ يونس ، آية ٣٢ .
[3] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (١١ : ١٥٨).
[4] ـ البقرة ، آية ٣٢ .
[5] ـ البقرة ، آية ١٢٩ . المائدة ، آية ١١٨ . غافر ، آية ٨ . الممتحنة ، آية ٥.
[6] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (١ : ٤٩).
[7] ـ آل عمران ، آية ٦ ، آية ١٨.
[8] ـ آل عمران ، آية ٦٢.
[9] ـ يوسف ، آية ٨٣ ، آية ١٠٠.
[10] ـ العنكبوت ، آية ٢٦.
[11] ـ النمل ، آية ٩.
[12] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ٣٥٠).
[13] ـ إبراهيم، آية ٤. النحل، آية ٦٠. العنكبوت، آية ٤٢. الروم، آية ٢٧. لقمان، آية ٩. فاطر، آية ٢. الجاثية، آية ٣٧. الحديد، آية ١. الحشر، آية ١، ٢٤. الصف، آية ١. الجمعة، آية ٣.
[14] ـ التحريم ، آية ٢.
[15] ـ سبأ ، آية ٢٧.
[16] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (٢٢ : ١٩٧).
[17] ـ الشورى ، آية ٣.
[18] ـ يُنظر: الزجاج : معاني القرآن ، (٤ : ٢٩٨) . أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٤ : ٧١).

- الحميد في قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[1] وقوله ﷻ ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[2] وقوله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[3] خبر ثان للمبتدأ (هو)، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً للحرف الناسخ. وفي قوله ﷻ ﴿وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[4] يجوز أن يكون خبراً ثانياً للمبتدأ (هو)، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً للمبتدأ (الله). وفي قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾[5] الحميد خبر ثان للمبتدأ (هو).

- الخالق في قوله ﷻ ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾[6] خبر ثان للمبتدأ (هو).
- الخبير في قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾[7] وقوله ﷻ ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾[8] خبر ثان للمبتدأ (هو).
- الرحيم في قوله ﷻ ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[9] ﴿إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[10] ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[11] ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[12] ﴿إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[13] ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[14] ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[15] ﴿أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[16] ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾[17] وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[18] جاء خبراً ثانياً للمبتدأ (هو ـ أنت ـ أنا)، ويجوز أن يكون الرحيم خبراً ثانياً للحرف الناسخ، و الضمير(هو ـ أنت ـ أنا) ضمير فصل لامحل له من الإعراب. أما في قوله ﷻ ﴿وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[19] وقوله ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[20] وقوله ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[21] وقوله ﴿هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾[22] فيُعرب الرحيم خبراً ثانياً للمبتدأ (أنا ـ هو)، وفي قوله ﷻ ﴿وَإِلَـهُكُمْ إِلَـهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾[23]

---

[1] ـ الحج ، آية ٦٤ .
[2] ـ لقمان ، آية ٢٦ .
[3] ـ الحديد ، آية ٢٤ . الممتحنة ، آية ٦ .
[4] ـ فاطر ، آية ١٥ .
[5] ـ الشورى ، آية ٢٨ .
[6] ـ الحشر ، آية ٢٤ .
[7] ـ الأنعام ، آية ١٨ ، آية ٧٣ . سبأ ، آية ١ .
[8] ـ الأنعام ، آية ١٠٣ . الملك ، آية ١٤ .
[9] ـ البقرة ، آية ٣٧ ، آية ٥٤ .
[10] ـ البقرة ، آية ١٢٨ .
[11] ـ التوبة ، آية ١٠٤ .
[12] ـ التوبة ، آية ١١٨ .
[13] ـ يوسف ، آية ٩٨ . القصص ، آية ١٦. الزمر، آية ٥٣.
[14] ـ الحجر ، آية ٤٩ .
[15] ـ الشعراء ، آية ٩ ، ٦٨ ، ١٠٤، ١٢٢، ١٤٠ ، ١٥٩، ١٧٥ ، ١٩١.
[16] ـ الشورى ، آية ٥ .
[17] ـ الطور ، آية ٢٨ .
[18] ـ الدخان ، آية ٤٢ .
[19] ـ البقرة ، آية ١٦٠ .
[20] ـ يونس ، آية ١٠٧ . الأحقاف ، آية ٨ .
[21] ـ الروم ، آية ٥ .
[22] ـ الحشر ، آية ٢٢ .
[23] ـ البقرة ، آية ١٦٣ .

الرحيم خبر ثان لمبتدأ محذوف.[1] وفي قوله ﷻ ﴿ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[2] جاءت (الرحيم) خبراً ثالثاً للمبتدأ (ذلك)، والخبر الأول (عالم) والخبر الثاني (العزيز)،[3] ويُمتنع أن يكون العزيز، والرحيم صفتين؛ لأنهما علمان، والعلم لايأتي صفة.

- السلام في قوله ﷻ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَالْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ﴾[4] خبر ثالث لمبتدأ محذوف.
- العزيز في قوله ﷻ ﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[5] خبر ثان للمبتدأ (أنا)، وفي قوله ﷻ ﴿ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[6] خبر ثان للمبتدأ (ذلك)، وفي قوله ﴿هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[7] خبر ثان للمبتدأ (هو).

أما في قوله ﷻ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾[8] فقد جاء العزيز خبراً سادساً، والمبتدأ محذوف. كما جاء خبراً ثانياً للمبتدأ (هو) في قوله ﷻ ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾[9] وقوله ﷻ ﴿يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾[10] ويجوز أن يكون خبراً ثانياً للحرف الناسخ في قوله ﷻ ﴿إن ربك هو القوي العزيز﴾، و(هو) ضمير فصل، لا محل له من الإعراب.

- العظيم في قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾[11] خبر ثان للمبتدأ (هو).
- العليم في قوله ﷻ ﴿إِنَّكَ أنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[12] خبر ثان للمبتدأ (أنت)، ويجوز أن يُعرب خبراً ثانياً للحرف الناسخ، و(أنت) ضمير فصل.

وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[13] و قوله ﷻ ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾[14] وقوله ﷻ ﴿إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾[15] (العليم) خبر ثان للمبتدأ (هو)، ويجوز أن يُعرب خبراً ثانياً للحرف الناسخ، و(هو) ضمير فصل.

---

[1] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (١ : ١٣٣) .
[2] ـ السجدة ، آية ٦ .
[33] الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (٢١ : ٢١٥) .
[4] ـ الحشر ، آية ٢٣ .
[5] ـ النمل ، آية ٩ .
[6] ـ السجدة ، آية ٦ .
[7] ـ سبأ ، آية ٢٧ .
[8] ـ الحشر ، آية ٢٣ .
[9] ـ هود ، آية ٦٦ .
[10] ـ الشورى ، آية ١٩ .
[11] ـ البقرة ، آية ٢٥٥ . الشورى ، آية ٤ .
[12] ـ البقرة ، آية ١٢٧ . آل عمران ، آية ٣٥ .
[13] ـ الأنفال ، آية ٦١ . يوسف ، آية ٣٤ . الشعراء ، آية ٢٢٠ . فصلت ، آية ٣٦ . الدخان ، آية ٦ .
[14] ـ الحجر ، آية ٨٦ .
[15] ـ الذاريات ، آية ٣٠ .

أما في قوله ﷻ ﴿هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[1] وقوله ﷻ ﴿وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[2] وقوله ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾[3] وقوله ﴿وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾[4] وقوله ﴿ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾[5] وقوله ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾[6] فقد جاء (العليم) خبراً ثانياً للمبتدأ (هو).

- الغفار في قوله ﷻ ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾[7] خبر ثان لمبتدأ محذوف، وتقديره: هو العزيز الغفار، ويجوز أن يكون (ربُّ) الخبر الأول لمبتدأ محذوف، و(العزيز) الخبر الثاني و(الغفار) الخبر الثالث.[8]

وفي قوله ﷻ ﴿أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾[9] (الغفار) خبر ثان للمبتدأ (هو).

- الغفور في قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾[10] وقوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾[11] خبر ثانٍ للمبتدأ (هو).[12]
- القدوس في قوله ﷻ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾[13] خبر ثانٍ لمبتدأ محذوف.
- القدير في قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾[14] خبر ثانٍ للمبتدأ (هو).
- القهار في قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾[15] خبر ثانٍ للمبتدأ (هو). وفي قوله ﷻ ﴿هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾[16] خبر ثالث للمبتدأ (هو).
- القيوم في قوله ﷻ ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[17] خبر ثان لمبتدأ محذوف.[18]
- الكبير في قوله ﷻ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾[19] خبر ثانٍ للمبتدأ (هو)، ويجوز أن يُعرب خبراً ثانياً للحرف الناسخ، والضمير(هو) ضمير فصل. أما في قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾[20] فيُعرب (الكبير) خبراً ثانياً للمبتدأ (هو).

---

[1] ـ البقرة ، آية ١٣٧ . الأنعام ، آية ١٣ ، آية ١١٥ . الأنبياء ، آية ٤ . العنكبوت ، آية ٥ ، ٦٠ . يونس ، آية ٦٥ .
[2] ـ المائدة ، ٧٦ .
[3] ـ النمل ، آية ٧٨ .
[4] ـ سبأ ، آية ٢٦ .
[5] ـ يس ، آية ٨١ .
[6] ـ الزخرف ، آية ٨٤ .
[7] ـ ص ، آية ٦٦ .
[8] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ١١٠٦ ـ ١١٠٧) .
[9] ـ الزمر ، آية ٥ .
[10] ـ سبأ ، آية ٢ .
[11] ـ الملك ، آية ٢ .
[12] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٤ : ٤٦٧) .
[13] ـ الحشر ، آية ٢٣ .
[14] ـ الروم ، آية ٥٤ .
[15] ـ الرعد ، آية ١٦ .
[16] ـ الزمر ، آية ٤ .
[17] ـ البقرة ، آية ٢٥٥ . آل عمران ، آية ٢ .
[18] ـ أبو البقاء العكبري: التبيان ، (١ : ٢٠٣) . الشيخ محمد الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، (٣ : ١٧).
[19] ـ الحج ، آية ٦٢ . لقمان ، آية ٣٠ .
[20] ـ سبأ ، آية ٢٣ .

- المبين في قوله ﷻ ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾[1] خبر ثانٍ للمبتدأ (هو)، ويجوز أن إعراب (المبين) خبراً ثانياً للحرف الناسخ.
- المتعال في قوله ﷻ ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾[2] خبر ثان لمبتدأ محذوف؛ والتقدير: هو الكبير المتعالي، ويجوز أن يُعرب (عالم) مبتدأ أخبر عنه بخبرين؛ الكبير، والمتعالي.[3]
- المتكبر في قوله ﷻ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[4] خبر ثامن لمبتدأ محذوف، تقديره: هو المتكبر.
- المتين في قوله ﷻ ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾[5] خبر ثالث للمبتدأ (هو)،[6] "وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو المتين،"[7] ويجوز أن يكون خبراً ثالثاً للحرف الناسخ، و(هو) ضمير فصل، لامحل له من الإعراب.[8]
- المجيد في قوله ﷻ ﴿هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾[9] خبر رابع للمبتدأ (هو).[10]
- المصور في قوله ﷻ ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾[11] خبر رابع للمبتدأ (هو).
- المؤمن والمهيمن في قوله ﷻ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[12] خبران للمبتدأ المحذوف؛ المؤمن خبر رابع، والمهيمن خبر خامس؛ والتقدير: هو (الملك) (القدوس) (السلام) (المؤمن) (المهيمن).
- الودود في قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾[13] خبر ثانٍ للمبتدأ (هو).

هذه الأعلام التي جاءت خبراً، يمكن تقسيمها إلى الأقسام الآتية:

١. قسم حقيقي التصرف، ويشمل الأعلام: أحمد، الأكرم، الأول، البر، التواب، الجنة، جهنم، الحاقة، الحطمة، الحق، الحكيم، الحيّ، الخلاق، الرحمن، الرحيم، الرزاق، الساعة، سجين، السميع، الصمد، الطارق، الطاغوت، عاد، العزيز، العليّ، العليم، الغفور، الغنيّ، الفتاح، القارعة، القويّ، الكبير، اللطيف، المسيح، الملك، الواحد، الوليّ، الوهاب، يوسف، البارئ،

---

[1] ـ النور ، آية ٢٥ .
[2] ـ الرعد ، آية ٩ .
[3] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ٧٥٣) .
[4] ـ الحشر ، آية ٢٣ .
[5] ـ الذاريات ، آية ٥٨ .
[6] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٤ : ٢٥٢) .
[7] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ١١٨٢) .
[8] ـ مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (٢ : ٦٨٩) .
[9] ـ البروج ، آية ١٤ ، ١٥ .
[10] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (١ : ٤٠١) .
[11] ـ الحشر ، آية ٢٤ .
[12] الحشر ، آية ٢٣ .
[13] ـ البروج ، آية ١٤ .

البصير، الجبار، الحميد، الخالق، الخبير، السلام، العظيم، الغفار، القدوس، القدير، القهار، القيوم، المبين، المتكبر، المتين، المجيد، المصور، المؤمن، المهيمن، الودود.

٢. قسم مجازي التصرف، ويشمل الأعلام: عيسى، يحيى، المتعالي.

٣. قسم يتصرف بحركتين، ويشمل الأعلام: أحمد، جهنم، يوسف.

٤. قسم يتصرف بثلاث حركات، ويشمل الأعلام: الأكرم، الأول، البر، التواب، الجنة، الحاقة، الحطمة، الحق، الحكيم، الحيّ، الخلاق، الرحمن، الرحيم، الرزاق، الساعة، سجين، السميع، الصمد، الطارق، الطاغوت، عاد، العزيز، العليّ، العليم، الغفور، الغنيّ، الفتاح، القارعة، القويّ، الكبير، اللطيف، المسيح، الملك، الواحد، الوليّ، الوهاب، البارئ، البصير، الجبار، الحميد، الخالق، الخبير، السلام، العظيم، الغفار، القدوس، القدير، القهار، القيوم، المبين، المتكبر، المتين، المجيد، المصور، المؤمن، المهيمن، الودود.

٥. قسم أصلي العلامة، ويشمل الأعلام التي ذكرت في الأقسام السالفة الذكر.

٦. قسم فرعي العلامة، وهو العلم: عليون.

ثالثاً معمول الناسخ :

الناسخ في اصطلاح النحاة هو الكلمة التي تغيّر حكم المبتدأ والخبر، حرفاً كان أو فعلاً؛ حيث ذُكِر أنه الأداة "التي تدخل على المبتدأ والخبر؛ فتنسخ حكم الابتداء، وهي أربعة أنواع: كان وأخواتها، وكاد وأخواتها، وإن وأخواتها، وظننت وأخواتها."[١] وقد عملت بعض هذه النواسخ في الأعلام القرآنية؛ فرفعت ونصبت على النحو الآتي:

الأعلام المرفوعة

- إبراهيم في قوله ﷻ ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلاَ نَصْرَانِيّاً﴾[٢] اسم كان أخبر عنه بمفرد (يهوديا).
- الرحمن في قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ﴾[٣] خبر إن، واسمه (ربَّ).[٤]
- لظى في قوله ﷻ ﴿إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى﴾[٥] خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه مقدرة.[٦] ولعل خفاء العلامة هنا سبب في اختلاف الإعراب، إذ "قيل: لظى في موضع نصب على البدل من ها في إنها، ونزاعة خبر إن في موضع رفع، وقيل: لظى خبر إن، ونزاعة بدل من لظى، أو رفع

---

[1] ـ السيوطي: همع الهوامع، (١ : ٤٠٨). ويُنظر: د.محمد إبراهيم عبادة: معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ص٢٣٦.

[2] ـ آل عمران ، آية ٦٧ .

[3] ـ طه ، آية ٩٠ .

[4] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٣ : ٥٥) .

[5] ـ المعارج ، آية ١٥ ، ١٦ .

[6] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ١٧٢) .

على إضمار مبتدأ، وقيل: الضمير في إنها للقصة، ولظى مبتدأ ونزاعة خبر لظى، والجملة خبر إن."[1]

- محمد في قوله ﷻ ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾[2] اسم كان أخبر عنه باسم مفرد (أبا).

الأعلام المنصوبة

- إبراهيم في قوله ﷻ ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُواْ هُوداً﴾[3] اسم إن، وخبره جملة (كانوا هودا).[4] وفي قوله ﷻ ﴿وَاتَّخَذَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾[5] المفعول الأول للفعل (اتخذ)، والمفعول الثاني (خليلا)؛ فالفعل اتخذ قد يتعدى إلى مفعولين، أصلهما مبتدأ وخبر، وقد أنكر بعض النحويين تعدي اتخذ إلى مفعولين، وأعرب (إبراهيم) مفعولا به، و(خليلا) حالا.[6] وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ﴾[7] اسم إن، وخبره (حليم، أواه، منيب) حيث جاء خبره متعددا. وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾[8] اسم إن، وخبره جملة كان واسمها وخبرها. وفي قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾[9] تقدم خبر إن (من شيعته) على اسم إن (إبراهيم)،[10] والمعنى: إن إبراهيم "من شيعة نوح، من أهل ملته،"[11] ولعل تقديم الخبر هنا لغرض الانتقال من سيرة نوح إلى سيرة إبراهيم عليهما السلام.
- إلياس في قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ﴾[12] اسم إن أُخْبِرَ عنه بشبه الجملة (من المرسلين).
- البيت في قوله ﷻ ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً﴾[13] مفعول أول، وفعله (جعل)، والمفعول الثاني (مثابة).
- الجحيم في قوله ﷻ ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾[14] اسم إن، أخبرعنه بجملة (هي المأوى)، وحذف الرابط الذي يربط جملة الخبر (فإن الجحيم هي المأوى) بالمبتدأ في قوله ﴿فأما من طغى﴾؛ إذ التقدير: إن الجحيم هي مأواه، أو هي المأوى له.[15]

---

[1] ـ مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (٢ : ٧٥٧) .
[2] ـ الأحزاب ، آية ٤٠ .
[3] ـ البقرة ، آية ١٤٠.
[4] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (١ : ١٠٨).
[5] ـ النساء ، آية ١٢٥ .
[6] ـ ينظر : أبو حيان : إرتشاف الضرب ، (٤ : ٢١٠٤) . السيوطي : همع الهوامع ، (١ : ٥٤٤).
[7] ـ هود ، آية ٧٥ .
[8] ـ النحل ، آية ١٢٠ .
[9] ـ الصافات ، آية ٨٣ .
[10] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٣ : ٤٢٧).
[11] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٤ : ٢٣٢) .
[12] ـ الصافات ، آية ١٢٣ .
[13] ـ البقرة ، آية ١٢٥ .
[14] ـ النازعات ، آية ٣٩ .
[15] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٥ : ١٤٧) . مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن، (٢ : ٧٩٩).

- الجنة في قوله ﷻ ﴿بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ﴾[1] اسم أن أخبر عنه بشبه الجملة (لهم)، وفي قوله ﷻ ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾[2] اسم إن أخبر عنه بجملة (هي المأوى) وفيها تقدير للضمير المحذوف العائد على قوله ﴿وأما من خاف مقام ربه﴾ فإن الجنة مأواه.[3]
- جهنم في قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾[4] وقوله ﷻ ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[5] وقوله ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ﴾[6] اسم إن، وخبره اسم مفرد: (محيطة، موعد، جزاء). وفي قوله ﷻ ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً﴾[7] مفعول أول للفعل (جعل) والمفعول الثاني (حصيرا).[8] أما في قوله ﷻ ﴿فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ﴾[9] وقوله ﷻ ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً﴾[10] فقد جاءت جهنم اسم إن، والخبر شبه الجملة (له)، وجملة (كانت مرصادا).
- زنجبيل في قوله ﷻ ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً﴾[11] خبر كان، واسمها (مزاج).
- الساعة في قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ﴾[12] اسم إن، وخبره مفرد (آتية). وفي قوله ﷻ ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾[13] الساعة اسم أن أخبرعنه بجملة (لا ريب فيها). وفي قوله ﷻ ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾[14] الساعة مفعول أول، والثاني قائمة، وفعله (أظن). وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾[15] الساعة اسم إن، أخبر عنه بخبرين؛ الأول مفرد (آتية)، والآخر جملة (أكاد أخفيها)، وقيل: "جملة (أكاد أخفيها) في موضع الحال من (الساعة) أو معترضة بين جملة وعلتها."[16] وفي قوله ﷻ ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا﴾[17] الساعة اسم أن، أخبرعنه بخبرين: (آتية)، وجملة (لا ريب فيها). وهي كذلك في قوله ﷻ ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا﴾[18] أما في قوله ﷻ ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً﴾[19] وقوله ﷻ ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾[20] فقد جاءت الساعة اسم لعل، وخبره في الآية الأولى جملة (تكون قريبا) وفي الأخرى المفرد

---

[1] ـ التوبة ، آية ١١١ .
[2] ـ النازعات ، آية ٤١.
[3] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٥ : ١٤٧) . مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن، (٢ : ٧٩٩).
[4] ـ التوبة ، آية ٤٩ . العنكبوت ، آية ٥٤ .
[5] ـ الحجر ، آية ٤٣ .
[6] ـ الإسراء ، آية ٦٣ .
[7] ـ الإسراء ، آية ٨ .
[8] ـ ينظر : أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٢ : ٤١٧) .
[9] ـ طه ، آية ٧٤ .
[10] ـ النبأ ، آية ٢١ .
[11] ـ الإنسان ، آية ١٧ .
[12] ـ الحجر ، آية ٨٥ .
[13] ـ الكهف ، آية ٢١ .
[14] ـ الكهف ، آية ٣٦ . فصلت ، آية ٥٠ .
[15] ـ طه ، آية ١٥ .
[16] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير و التنوير ، (١٦ : ٢٠١) .
[17] ـ الحج ، آية ٧ .
[18] ـ غافر ، آية ٥٩ .
[19] ـ الأحزاب ، آية ٦٣ .
[20] ـ الشورى ، آية ١٧ .

(قريبٌ)، وقيل في تذكيرقريب للتفريق بين القرب والقرابة، أو على تضمين الساعة معنى البعث، أوعلى حذف المضاف؛ أي لعل مجيء الساعة قريب، أو على تقدير النسب؛ أي لعل الساعة ذات قرب.[1]

- صالح في قوله ﷻ ﴿أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحاً مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ﴾[2] اسم إن، خبره (مرسل) اسم مفرد.
- الصفا في قوله ﷻ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ﴾[3] اسم إن منصوب وعلامة نصبه مقدرة، وخبره شبه الجملة (من شعائر الله)، وقيل: في الكلام تقدير مضاف محذوف: إن طواف الصفا.[4]

- عاد في قوله ﷻ ﴿أَلا إِنَّ عَاداً كَفَرُواْ رَبَّهُمْ﴾[5] اسم إن، خبره جملة (كفروا).
- فرعون في قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الأَرْضِ﴾[6] وقوله ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾[7] اسم إن، خبره في الآية الأولى (عالٍ)،[8] وفي الآية الثانية جملة (علا).
- فلان في قوله ﷻ ﴿يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَاناً خَلِيلاً﴾[9] مفعول أول للفعل (أتخذ)، والمفعول الثاني (خليلا).
- قارون في قوله ﷻ ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى﴾[10] اسم إن، وخبره جملة (كان).
- القرآن في قوله ﷻ ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾[11] مفعول أول، وفعله (جعل)، والمفعول الثاني (عضين).
- كافور في قوله ﷻ ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً﴾[12] خبر كان، والإخبارعن مزاج الكأس "بأنه كافور من قبيل التشبيه البليغ."[13]
- لوط في قوله ﷻ ﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطاً﴾[14] وفي قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ لُوطاً لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[15] اسم إن، وخبره شبه الجملة، (فيها، من المرسلين).

---

[1] ـ ينظر: أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٤ : ٧٧). مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (٢ : ٦٤٥).
[2] ـ الأعراف ، آية ٧٥ .
[3] ـ البقرة ، آية ١٥٨ .
[4] ـ أبو جعفر النحاس : أعراب القرآن ، (١ : ١١٣) . أبو البقاء العكبري : التبيان ، (١ : ١٣٠) .
[5] ـ هود ، آية ٦٠ .
[6] ـ يونس ، آية ٨٣ .
[7] ـ القصص ، آية ٤ .
[8] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٢ : ٢٦٥) .
[9] ـ الفرقان ، آية ٢٨ .
[10] ـ القصص ، آية ٧٦ .
[11] ـ الحجر ، آية ٩١ .
[12] ـ الإنسان ، آية ٥ .
[13] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (٢٩ : ٣٨٠) .
[14] ـ العنكبوت ، آية ٣٢ .
[15] ـ الصافات ، آية ١٣٣ .

- المسيح في قوله ﷻ ﴿اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾[1] مفعول أول لفعل محذوف، دلَّ عليه الفعل المذكور،[2] والتقدير: "واتخذوا المسيح ربا، فحذف الفعل وأحد المفعولين، ويجوز أن يكون التقدير: وعبدوا المسيح."[3] أي عطف على أحبارهم.
- يأجوج في قوله ﷻ ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾[4] اسم إن، خبره (مفسدون).
- يونس في قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[5] اسم إن، خبره شبه الجملة (من المرسلين).

هذه الأعلام التي جاءت معمولاً لناسخ تنقسم إلى الأقسام الآتية :

١. قسم حقيقي التصرف، ويشمل الأعلام: إبراهيم، الرحمن، محمد، إلياس، البيت، الجحيم، الجنة، جهنم، زنجبيل، الساعة، صالح، عاد، فرعون، فلان، قارون، القرآن، كافور، لوط، المسيح، يأجوج، يونس.
٢. قسم مجازي التصرف، ويشمل الأعلام: لظى، الصفا.
٣. قسم يتصرف بحركتين، ويشمل الأعلام: إبراهيم، إلياس، جهنم، فرعون، قارون، يأجوج، يونس.
٤. قسم يتصرف بثلاث حركات، ويشمل الأعلام: الرحمن، محمد، البيت، الجحيم، الجنة، زنجبيل، الساعة، صالح، عاد، فلان، القرآن، كافور، لوط، المسيح.
٥. قسم أصلي العلامة، ويشمل الأعلام السالفة الذكر.

رابعاً الفاعل :

الفاعل في اصطلاح النحويين "اسم أو ما في تأويله، أسند إليه فعل أو ما في تأويله، مقدَّم عليه، أصلي المحل والصيغة،"[6] أي هو اسم مرفوع صريح، أو مؤول بالصريح، أُسْنِدَ إليه فعل، أو شبيهه، من جهة قيامه بالفعل أو اتصافه به،[7] والعلم اسم صريح وجاء فاعلاً في مواضع عديدة، وهي:

- آدم في قوله ﷻ ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾[8] فاعل، وفعله تلقّى،[9] وفي قوله ﷻ ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾[10] فعله عصى.
- الآزفة في قوله ﷻ ﴿أَزِفَتْ الْآزِفَةُ﴾[11] فاعل، وفعله (أزف).

---

[1] ـ التوبة ، آية ٣١ .
[2] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٢ : ٢١١) .
[3] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ٦٤١) .
[4] ـ الكهف ، آية ٩٤ .
[5] ـ الصافات ، آية ١٣٩ .
[6] ـ ابن هشام : أوضح المسالك ، (١ : ١٩٧) .
[7] ـ د. محمد إبراهيم عبادة : معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ، ص ٢٠٥ .
[8] ـ البقرة ، آية ٣٧ .
[9] ـ مكي بن أبي طالب : الكشف عن وجوه القراءات ، (١ : ٢٣٧) .
[10] ـ طه ، آية ١٢١ .
[11] ـ النجم ، آية ٥٧ .

- إبراهيم في قوله ﷻ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا بَلَداً آمِناً﴾[1] وقوله ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾[2] وقوله ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً﴾[3] وقوله ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا الْبَلَدَ آمِناً﴾[4] وقوله ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاء﴾[5] فاعل، وفعله (قال)، وفي قوله ﷻ ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾[6] فاعل، وفعله (يرفع)، وفي قوله ﷻ ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾[7] فاعل، وفعله (وصى).
- إبليس في قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾[8] فاعل، وفعله (صدق).[9]
- إسرائيل في قوله ﷻ ﴿إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾[10] فاعل، وفعله (حرم).
- ثمود في قوله ﷻ ﴿كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾[11] فاعل، وفعله (بَعِدَ)، وفي قوله ﷻ ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾[12] فاعل، وفعله (كذّب).
- داود في قوله ﷻ ﴿وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ﴾[13] فاعل، وفعله (قتل)، وفي قوله ﷻ ﴿وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ﴾[14] داود فاعل وفعله (ظن).
- الرحمن في قوله ﷻ ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ﴾[15] فاعل، وفعله (وعد). وفي قوله ﷻ ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدّاً﴾[16] فاعل، وفعله (يمدد). وفي قوله ﷻ ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً﴾[17] فاعل، وفعله (اتخذ). وفي قولهﷻ ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾[18] فاعل، وفعله (يجعل). وفي قولهﷻ ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾[19] فاعل، وفعله (أذن). وفي قوله ﷻ ﴿وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمن مِن شَيْءٍ﴾[20] فاعل، وفعله (أنزل). وفي قوله ﷻ ﴿إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَن بِضُرٍّ لاَّ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ﴾[21] فاعل، وفعله (يرد).

---

[1] ـ البقرة ، آية ١٢٦ .
[2] ـ البقرة ، آية ٢٦٠ .
[3] ـ الأنعام ، آية ٧٤ .
[4] ـ إبراهيم ، آية ٣٥ .
[5] ـ الزخرف ، آية ٢٦ .
[6] ـ البقرة ، آية ١٢٧ .
[7] ـ البقرة ، آية ١٣٢ .
[8] ـ سبأ ، آية ٢٠ .
[9] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ١٠٦٧) .
[10] ـ آل عمران ، آية ٩٣ .
[11] ـ هود ، آية ٩٥ .
[12] ـ الشعراء ، آية ١٤١ . القمر ، آية ٢٣ . الحاقة ، آية ٤ . الشمس ، آية ١١ .
[13] ـ البقرة ، آية ٢٥١ .
[14] ـ ص ، آية ٢٤ .
[15] ـ مريم ، آية ٦١ .
[16] ـ مريم ، آية ٧٥ .
[17] ـ مريم ، آية ٨٨ . الأنبياء ، آية ٢٦ .
[18] ـ مريم ، آية ٩٦ .
[19] ـ طه ، آية ١٠٩ .
[20] ـ يس ، آية ١٥ .
[21] ـ يس ، آية ٢٣ .

وفي قوله ﷻ ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾[1] فاعل، وفعله (وعد). وفي قوله ﷻ ﴿وَقَالُوا لَوْ شَاء الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُم﴾[2] الرحمن فاعل، وفعله (شاء). وفي قوله ﷻ ﴿مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ﴾[3] فاعل، وفعله (يمسك). وفي قوله ﷻ ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾[4] فاعل، وفعله (أذن).

- زكريا في قوله ﷻ ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً﴾[5] فاعل، وفعله (دخل)، وفي قوله ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾[6] فعله (دعا).
- زيد في قوله ﷻ ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا﴾[7] فاعل، وفعله (قضى).
- الساعة في قوله ﷻ ﴿حَتَّى إِذَا جَاءتْهُمُ السَّاعَةُ﴾[8] فاعل، وفعله (جاء). وفي قوله ﷻ ﴿أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ﴾[9] فاعل، وفعله (أتى). وفي قوله ﷻ ﴿تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ﴾[10] فاعل، وفعله (تأتي). وفي قوله ﷻ ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾[11] فاعل، وفعله (تقوم). وفي قوله ﷻ ﴿لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ﴾[12] الساعة فاعل، وفعله (تأتي). وفي قوله ﷻ ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾[13] فاعل، وفعله (اقترب).
- السامري في قوله ﷻ ﴿وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾[14] فاعل، وفعله (أضل). وفي قوله ﷻ ﴿فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾[15] فاعل، وفعله (ألقى).
- سليمان في قوله ﷻ ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾[16] فاعل، وفعله (ورث)، وفي قوله ﷻ ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[17] فاعل، وفعله (يحطم).
- شعيب في قوله ﷻ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾[18] فاعل، وفعله (قال).
- الصاخة في قوله ﷻ ﴿فَإِذَا جَاءتِ الصَّاخَّةُ﴾[19] فاعل، وفعله (جاء).
- طالوت في قوله ﷻ ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ﴾[1] فاعل، وفعله (فصل).

---

[1] ـ يس ، آية ٥٢ .
[2] ـ الزخرف ، آية ٢٠ .
[3] ـ الملك ، آية ١٩ .
[4] ـ النبأ ، آية ٣٨ .
[5] ـ آل عمران ، آية ٣٧ .
[6] ـ آل عمران ، آية ٣٨ .
[7] ـ الأحزاب ، آية ٣٧ .
[8] ـ الأنعام ، آية ٣١ .
[9] ـ الأنعام ، آية ٤٠ .
[10] ـ يوسف ،آية ١٠٧ . الحج ، آية ٥٥ .
[11] ـ الروم ، آية ١٢ ، ١٤ ، ٥٥ . غافر ، آية ٤٦ . الجاثية ، آية ٢٧ .
[12] ـ سبأ ، آية ٣ .
[13] ـ القمر ، آية ١ .
[14] ـ طه ، آية ٨٥ .
[15] ـ طه ، آية ٨٧ .
[16] ـ النمل ، آية ١٦ .
[17] ـ النمل ، آية ١٨ .
[18] ـ الشعراء ، آية ١٧٧ .
[19] ـ عبس ، آية ٣٣ .

- الطامة في قوله ﷻ ﴿فَإِذَا جَاءتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾[٢] فاعل، وفعله (جاء).
- عاد في قوله ﷻ ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ﴾[٣] فاعل، وفعله (كذّب).
- العزيز في قوله ﷻ ﴿لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾[٤] فاعل، وفعله (خلق).
- العليم في قوله ﷻ ﴿قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾[٥] فاعل، وفعله (نبَّأ).
- عيسى في قوله ﷻ ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾[٦] فاعل، وفعله (أحس)، وفي قوله ﷻ ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾[٧] فاعل، وفعله (قال)، وفي قوله ﷻ ﴿وَلَمَّا جَاء عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ﴾[٨] فاعل، وفعله (جاء).
- الغرور في قوله ﷻ ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾[٩] فاعل، وفعله (يغر)، وفي قوله ﷻ ﴿وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾[١٠] فاعل، وفعله (غر).
- فرعون في قوله ﷻ ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ﴾[١١] وقوله ﷻ ﴿فَقَالَ لَهُ فِرْعَونُ﴾[١٢] فاعل، وفعله (قال). وفي قوله ﷻ ﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ﴾[١٣] فاعل، وفعله (يصنع)، وفي قوله ﷻ ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ﴾[١٤] فاعل، وفعله (أتبع)، وفي قوله ﷻ ﴿فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ﴾[١٥] فاعل، وفعله (تولى). وفي قوله ﷻ ﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ﴾[١٦] فاعل، وفعله (أضل). وفي قوله ﷻ ﴿فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾[١٧] فاعل، وفعله (أرسل). وفي قوله ﷻ ﴿وَنَادَى فِرْعَوْنُ﴾[١٨] فاعل، وفعله (نادى)، وفي قوله ﷻ ﴿وَجَاء فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾[١٩] فرعون فاعل، وفعله (جاء), وفي قوله ﷻ ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾[٢٠] فرعون فاعل، وفعله (عصى).

---

[1] ـ البقرة ، آية ٢٤٩ .
[2] ـ النازعات ، آية ٣٤ .
[3] ـ الشعراء ، آية ١٢٣. القمر ، آية ١٨ .
[4] ـ الزخرف ، آية ٩ .
[5] ـ التحريم ، آية ٣ .
[6] ـ آل عمران , آية ٥٢ .
[7] ـ المائدة، آية ١١٤. الصف ، آية ٦ ، ١٤ .
[8] ـ الزخرف ، آية ٦٣ .
[9] ـ لقمان ، آية ٣٣ . فاطر ، آية ٥ .
[10] ـ الحديد ، آية ١٤ .
[11] ـ الأعراف، آية ١٢٣. يونس، آية ٧٩. الشعراء، آية ٢٣. القصص، آية ٣٨. غافر، آية ٢٦، ٢٩، ٣٦.
[12] ـ الإسراء ، آية ١٠١ .
[13] ـ الأعراف ، آية ١٣٧ .
[14] ـ يونس ، آية ٩٠ . طه ، آية ٧٨ .
[15] ـ طه ، آية ٦٠ .
[16] ـ طه ، آية ٧٩ .
[17] ـ الشعراء ، آية ٥٣ .
[18] ـ الزخرف ، آية ٥١ .
[19] ـ الحاقة ، آية ٩ .
[20] ـ المزمل ، آية ١٦ .

- لقمان في قوله ﷻ ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ﴾[1] فاعل، وفعله (قال).
- لوط في قوله ﷻ ﴿فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ﴾[2] فاعل، وفعله (آمن).
- المسيح في قوله ﷻ ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلّهِ﴾[3] فاعل، وفعله (يستنكف).
- موسى في قوله ﷻ ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾[4] فاعل، وفعله (استسقى). وفي قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ جَاءكُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ﴾[5] وقوله ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاء بِهِ مُوسَى﴾[6] وقوله ﴿وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا﴾[7] وقوله ﴿فَلَمَّا جَاءهُم مُّوسَى﴾[8] وقوله ﴿وَلَقَدْ جَاءهُم مُّوسَى﴾[9] فاعل، وفعله (جاء). وفي قوله ﷻ ﴿وَخَرَّ موسَى صَعِقاً﴾[10] فاعل، وفعله (خرّ). وفي قوله ﷻ ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى﴾[11] ﴿فَرَجَعَ مُوسَى﴾[12] فاعل، وفعله (رجع). وفي قوله ﷻ ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾[13] فاعل، وفعله (يرجع). وفي قوله ﷻ ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً﴾[14] فاعل، وفعله (اختار). وفي قوله ﷻ ﴿قَالَ مُوسَى﴾[15] وقوله ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَى﴾[16] وقوله ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى﴾[17] فاعل، وفعله (قال). وفي قوله ﷻ ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى﴾[18] فاعل، وفعله (أوجس). وفي قوله ﷻ ﴿فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ﴾[19] فاعل، وفعله (ألقى). وفي قوله ﷻ ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى﴾[20] فاعل، وفعله (وكز). وفي قوله ﷻ ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ﴾[21] فاعل، وفعله (قضى).
- نوح في قوله ﷻ ﴿وَنَادَى نُوحٌ﴾[22] وقوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ﴾[23] فاعل، وفعله (نادى). وفي قوله ﷻ ﴿قَالَ نُوحٌ﴾[24] (نوح) فاعل، وفعله (قال).

---

[1] ـ لقمان ، آية ١٣ .
[2] ـ العنكبوت ، آية ٢٦ .
[3] ـ النساء ، آية ١٧٢ .
[4] ـ البقرة ، آية ٦٠ .
[5] ـ البقرة ، آية ٩٢ .
[6] ـ الأنعام , آية ٩١ .
[7] ـ الأعراف ، آية ١٤٣ .
[8] ـ القصص ، آية ٣٦ .
[9] ـ العنكبوت ، آية ٣٩ .
[10] ـ الأعراف ، آية ١٤٣ .
[11] ـ الأعراف ، آية ١٥٠ .
[12] ـ طه ، آية ٨٦ .
[13] ـ طه ، آية ٩١ .
[14] ـ الأعراف ، آية ١٥٥ .
[15] ـ البقرة، آية ٥٤، ٦٧. المائدة، آية ٢٠. الكهف, آية ٦٠. الأعراف، آية ١٠٤، ١٢٨. يونس، آية ٧٧، ٨١، ٨٤، ٨٨. إبراهيم، آية ٦، ٨. النمل، آية ٧. القصص، آية ٣٧. غافر، آية ٢٧. الصف، آية ٥.
[16] ـ يونس ، آية ٨٠ . طه ، آية ٦١ . الشعراء ، آية ٤٣ .
[17] ـ الكهف ، آية ٦٦ . القصص ، آية ١٨ .
[18] ـ طه ، آية ٦٧ .
[19] ـ الشعراء ، آية ٤٥ .
[20] ـ القصص ، آية ١٥ .
[21] ـ القصص ، آية ٢٩ .
[22] ـ هود ، آية ٤٢ ، ٤٥ .
[23] ـ الصافات ، آية ٧٥ .
[24] ـ نوح ، آية ٢١ ، ٢٦ .

- هارون في قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ﴾[1] فاعل، وفعله (قال).
- الواقعة في قوله ﷻ ﴿وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾[2] فاعل، وفعله (وقع).
- يوسف في قوله ﷻ ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ﴾[3] فاعل، وفعله (قال). وفي قوله ﷻ ﴿فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ﴾[4] فاعل، وفعله (أسر). وفي قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ جَاءكُمْ يُوسُفُ﴾[5] فاعل، وفعله (جاء).

وهذه الأعلام التي جاءت فاعلاً تنقسم إلى :

١. قسم حقيقي التصرف، ويشمل الأعلام: آدم، الآزفة، إبراهيم، إبليس، إسرائيل، ثمود، داود، الرحمن، زيد، الساعة، السامري، سليمان، شعيب، الصاخة، طالوت، الطامة، عاد، العزيز، العليم، الغرور، فرعون، لقمان، لوط، المسيح، نوح، هارون، الواقعة، يوسف.
٢. قسم مجازي التصرف، ويشمل الأعلام: زكريا، عيسى، موسى.
٣. قسم يتصرف بحركتين، ويشمل الأعلام: آدم، إبراهيم، إبليس، إسرائيل، ثمود، داود، سليمان، طالوت، الغرور، فرعون، لقمان، هارون، يوسف.
٤. قسم يتصرف بثلاث حركات، ويشمل الأعلام: الآزفة، الرحمن، زيد، الساعة، السامري، شعيب، الصاخة، الطامة، عاد، العزيز، العليم، الغرور، لوط، المسيح، نوح، الواقعة.
٥. قسم أصلي العلامة، ويشمل الأعلام السالفة الذكر.

وتنبغي الإشارة إلى أن زكريا قرئ بالمد والنصب،[6] وعلى هذه القراءة يكون علماً متصرفاً بحركتين؛ لأنه ممنوع من الصرف.[7]

خامساً نائب الفاعل :

نائب الفاعل اصْطُلِح على تسميته بهذا المصطلح؛ لأنه ينوب عن الفاعل "في رفعه، وعُمْدِيته، ووجوب التأخير عن فعله، واستحقاقه للاتصال به، وتأنيث الفعل لتأنيثه؛"[8] فهو اسم أُسْنِدَ إليه فعلٌ لم يُسمّ فاعله، والأعلام التي جاءت نائب فاعل هي:

- إبراهيم في قوله ﷻ ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾[9] نائب فاعل، وفعله (يقال)، وهذا الإعراب على تضمين الفعل (يقال) معنى الفعل يُسَمَّى؛ لأن القول لا يكون معموله إلا جملة محكية؛ ولذلك كان الأقرب في القياس تضمينه معنى فعل آخر. والجدير بالذكر في هذا

---

[1] ـ طه ، آية ٩٠ .
[2] ـ الواقعة ، آية ١ . الحاقة ، آية ١٥ .
[3] ـ يوسف ، آية ٤ .
[4] ـ يوسف , آية ٧٧ .
[5] ـ غافر ، ٣٤ .
[6] ـ الأصبهاني : المبسوط ، ص ٨٩ .
[7] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٢٠٨) .
[8] ـ ابن هشام : أوضح المسالك ، (١ : ٢١٧) .
[9] ـ الأنبياء ، آية ٦٠ .

المقام أن النحويين تناولوا إعراب (إبراهيم)، وذكروا أن رفعه على وجهين: الأول أن يكون إبراهيم خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: يقال له: هو إبراهيم، ويكون (له) نائب الفاعل. والوجه الآخر أن يكون إبراهيم منادى مبني على الضم، والتقدير: يا إبراهيم.[1] وأشار بعضهم إلى تضمين الفعل يقال معنى الفعل يُعرف، فقال: "وقيل تقديره: الذي يُعرف به إبراهيم،"[2] وقد رجح الزمخشري إعراب إبراهيم نائب فاعل للفعل (يقال) معلّلا بأن "المراد الاسم لا المسمى؛"[3] أي "أنّ المعنى يذكر إبراهيم في تسميته، فالمراد الاسم لا المسمى؛"[4] ولهذا يترجح إعراب إبراهيم نائب فاعل للفعل (يقال) الذي تضمن معنى الفعل يُسمَّى، وليس خبراً أو منادى؛ "لأن فعل القول إذا بني للمجهول كثيراً ما يُضمَّن معنى الدعوة أو التسمية."[5]

- التوراة في قوله ﷻ ﴿وَمَا أُنزِلَتِ التَّورَاةُ وَالإنجِيلُ إِلاَّ مِن بَعْدِهِ﴾[6] نائب فاعل، وفعله (أُنْزل). وفي قوله ﷻ ﴿مِن قَبْلُ أن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ﴾[7] نائب فاعل، وفعله (تُنَزَّل).
- الجحيم في قوله ﷻ ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾[8] وقوله ﷻ ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى﴾[9] نائب فاعل، وفعله (بُرِّزَ). وفي قوله ﷻ ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾[10] الجحيم نائب فاعل، وفعله محذوف دلَّ عليه الفعل المذكور، وتقديره سُعِّرت الجحيمُ؛ "بإضمار فعل مثل الثاني؛ لأن إذا بمنزلة حروف المجازاة لا يليها إلا الفعل مظهرا أو مضمرا."[11]
- الجنة في قوله ﷻ ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[12] نائب فاعل، وفعله (أُزْلِفَ). وفي قوله ﷻ ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾[13] نائب فاعل، وفعله محذوف، دلَّ عليه الفعل المذكور، وتقديره: أزلفت الجنة.[14]
- السبت في قوله ﷻ ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ﴾[1] نائب فاعل، وفعله (جُعِلَ)، وقيل: "ضمن فعل جُعل معنى فُرض؛ فعُدي بحرف (على)."[2] والتقدير: فرض الله السبتَ على الذين اختلفوا فيه.

---

[1] ـ الزجاج: معاني القرآن ، (٣ : ٣٢١). أبو جعفر النحاس: إعراب القرآن، (٣ : ٧٣). مكي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن، (٢ : ٤٨٠).
[2] ـ مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (٢ : ٤٨٠) .
[3] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٣ : ١٢٤) .
[4] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ٩٢١) .
[5] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (١٧ : ٩٩) .
[6] ـ آل عمران ، آية ٦٥ .
[7] ـ آل عمران ، آية ٩٣ .
[8] ـ الشعراء ، آية ٩١ .
[9] النازعات ، آية ٣٦ .
[10] ـ التكوير ، آية ١٢ .
[11] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٥ : ١٥٥) . وينظر : مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (٢ : ٧٩٢) .
[12] ـ الشعراء ، آية ٩٠ . ق ، آية ٣١ .
[13] ـ التكوير ، آية ١٣ .
[14] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٥ : ١٥٩) .

- قارون في قوله ﷻ ﴿يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾[٣] نائب فاعل، وفعله (أوتي).
- القرآن في قوله ﷻ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾[٤] نائب فاعل، وفعله (أُنْزِلَ). وفي قوله ﷻ ﴿وَإِن تَسْأَلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ﴾[٥] نائب فاعل، وفعله (يُنَزَّل). وفي قوله ﷻ ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ﴾[٦] وقوله ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَايَسْجُدُونَ﴾[٧] نائب فاعل، وفعله (قرئ). وفي قوله ﷻ ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾[٨] نائب فاعل، وفعله (نُزِّل).
- موسى في قوله ﷻ ﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِن قَبْلُ﴾[٩] نائب فاعل، وفعله (سُئل)[١٠] وفي قوله ﷻ ﴿وما أُوتِيَ مُوسَى﴾[١١] نائب فاعل، وفعله (أوتي). وفي قوله ﷻ ﴿وَكُذِّبَ مُوسَى﴾[١٢] نائب فاعل، وفعله (كُذِّب).
- يأجوج في قوله ﷻ ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾[١٣] نائب فاعل، وفعله (فُتِحَ)، على تقدير حذف المضاف: حتى إذا فُتِحَ سد يأجوج.[١٤]

هذه الأعلام التي جاءت نائب فاعل ، وتنقسم إلى:

١. قسم حقيقي التصرف، ويشمل الأعلام: إبراهيم، التوراة، الجحيم، الجنة، السبت، قارون، القرآن، يأجوج.
٢. قسم مجازي التصرف، وهو العلم موسى.
٣. قسم يتصرف بحركتين، ويشمل الأعلام: إبراهيم، قارون، يأجوج.
٤. قسم يتصرف بثلاث حركات، ويشمل الأعلام: التوراة، الجحيم، الجنة، السبت، القرآن.
٥. قسم أصلي العلامة، ويشمل الأعلام السالفة الذكر.

الأعلام المفردة التي جاءت فضلة

---

[1] ـ النحل ، آية ١٢٤ .
[2] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (١٤ : ٣٢٤) .
[3] ـ القصص ، آية ٧٩ .
[4] ـ البقرة ، آية ١٨٥ .
[5] ـ المائدة ، آية ١٠١ .
[6] ـ الأعراف , آية ٢٠٤ .
[7] ـ الانشقاق ، آية ٢١ .
[8] ـ الفرقان ، آية ٣٢ .
[9] ـ البقرة ، آية ١٠٨ .
[10] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (١ : ٩٥) .
[11] ـ البقرة ، آية ١٣٦ . آل عمران , آية ٨٤ . القصص ، آية ٤٨ .
[12] ـ الحج ، آية ٤٤ .
[13] ـ الأنبياء ، آية ٩٦ .
[14] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٣ : ٨٠) .

الفضلات هي المنصوبات إذا استثني منها خبر كان، واسم إن، والتوابع المنصوبة.[1] وقيل: "الفضلة يراد به الاسم الذي لا يكون ركنا أساسيا في الجملة، كالمفعول به، والمفعول فيه، ولأجله، ومعه، والمفعول المطلق، والحال، والتمييز، والمستثنى غير المفرغ، والأسماء التي تلي حروف الجر."[2] وتتمثل الأعلام المنصوبة في: المفعول، والمنادى، والمفعول معه، والمستثنى.

أولاً المفعول :

المفعول هو اسم وقع عليه فعل الفاعل، وقد يتقدم المفعول، والأصل فيه التأخير، وقد يحذف الفعل، وينصب المفعول على الاشتغال، وقد يتعدى الفعل؛ فينصب أكثر من مفعول، فيأتي الاسم مفعولا به، أو مفعولا أولا، أو مفعولاً ثانياً، وكل هذه الاستعمالات تتضح من خلال إعراب الأعلام الآتية:

- آدم في قوله ﷻ ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا﴾[3] مفعول به، وفعله (علَّم). وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[4] مفعول به، وفعله (اصطفى).
- إبراهيم في قوله ﷻ ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾[5] مفعول به، وفعله (ابتلى)، حيث اتصل بالفاعل (ربُّ) ضمير المفعول (إبراهيم).[6] وفي قوله ﷻ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ﴾[7] مفعول به، وفعله (حاج). وفي قوله ﷻ ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[8] إبراهيم مفعول أول، وفعله (نُري) ماضيه أرى، مجرده رأى البصرية التي تنصب مفعولا واحداً، ولما عُدِّي بهمزة التعدية نصب مفعولين، والمفعول الثاني (ملكوت). وفي قوله ﷻ ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ﴾[9] مفعول به أول تقدَّم عليه المفعول الثاني الضمير المتصل (ها)، وفعله (آتى). وفي قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ﴾[10] مفعول أول، وفعله (آتى)، والمفعول الثاني (رشد). وفي قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ﴾[11] مفعول به، وفعله (جاء). وفي قوله ﷻ ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾[12] مفعول به، وفعله (اذكر). وفي قوله ﷻ ﴿وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ﴾[13] مفعول به لفعل محذوف تقديره: واذكر إبراهيم، وقيل: منصوب

---

[1] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (١ : ٢٠) .
[2] ـ د. محمد إبراهيم عبادة : معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ، ص ١٩٥ ـ ١٩٦ .
[3] ـ البقرة ، آية ٣١ .
[4] ـ آل عمران ، آية ٣٣ .
[5] ـ البقرة ، آية ١٢٤ .
[6] ـ ابن هشام : أوضح المسالك ، (١ : ٢١٢) .
[7] ـ البقرة ، آية ٢٥٨ .
[8] ـ الأنعام ، آية ٧٥ .
[9] ـ الأنعام ، آية ٨٣ .
[10] ـ الأنبياء ، آية ٥١ .
[11] ـ هود ، آية ٦٩ .
[12] ـ مريم ، آية ٤١ .
[13] ـ العنكبوت ، آية ١٦ .

بالعطف على الضمير في أنجيناه، [1] في قوله ﷻ ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ ﴾[2]. وفي قوله ﷻ ﴿وَلَمَّا جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى﴾[3] مفعول به، وفعله (جاء). وفي قوله ﷻ ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ﴾[4] مفعول به، وفعله (وصَّى).

- أثام في قوله ﷻ ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً﴾[5] مفعول به، وفعله (يلقى).
- إدريس في قوله ﷻ ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ﴾[6] مفعول به، وفعله (اذكر).
- إسحاق في قوله ﷻ ﴿وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ﴾[7] مفعول به، وفعله (وهب).
- إسماعيل في قوله ﷻ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ﴾[8] مفعول به، وفعله (وهب). وفي قوله ﷻ ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ﴾[9] وفي قوله ﷻ ﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ﴾[10] مفعول به، وفعله (اذكر). و في قوله ﷻ ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ﴾[11] مفعول به لفعل محذوف، تقديره: اذكر.
- الإنجيل في قوله ﷻ ﴿وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ﴾[12] مفعول ثانٍ، وفعله (آتى)، والمفعول الأول الضمير.
- أيوب في قوله ﷻ ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ﴾[13] مفعول به، وفعله محذوف، والتقدير: واذكر أيوب.
- بعل في قوله ﷻ ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾[14] مفعول به، وفعله (تدعو)، وذُكِرَ أنَّه ضُمِّن الفعل "أ تدعون بمعنى أ تسمون،"[15] وعلى المعنيين يُعرب بعل مفعولاً به.
- البيت في قوله ﷻ ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ﴾[16] مفعول به، وفعله (حج).
- التوراة في قوله ﷻ ﴿وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾[17] وقوله ﷻ ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ﴾[18] مفعول به، وفعله (أنزل). وفي قوله ﷻ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾[19] مفعول به، وفعله (أقام).

---

[1] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ١٠٣٠) .
[2] ـ العنكبوت ، آية ١٥ .
[3] ـ العنكبوت ، آية ٣١ .
[4] ـ الشورى ، آية ١٣ .
[5] ـ الفرقان ، آية ٦٨ .
[6] ـ مريم ، آية ٥٦ .
[7] ـ الأنعام ، آية ٨٤ . مريم ، آية ٤٩ . الأنبياء ، آية ٧٢ . العنكبوت ، آية ٢٧ .
[8] ـ إبراهيم ، آية ٣٩ .
[9] ـ مريم ، آية ٥٤ .
[10] ـ ص ، آية ٤٨ .
[11] ـ الأنبياء ، آية ٨٥ .
[12] ـ المائدة ، آية ٤٦ . الحديد ، آية ٢٧ .
[13] ـ الأنبياء ، آية ٨٣ .
[14] ـ الصافات ، آية ١٢٥ .
[15] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٣ : ٤٣٥) .
[16] ـ البقرة ، آية ١٥٨ .
[17] ـ آل عمران ، آية ٣ .
[18] ـ المائدة ، آية ٤٤ .
[19] ـ المائدة ، آية ٦٦ .

وفي قوله ﷻ ﴿حَتَّىَ تُقِيمُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾[1] مفعول به، وفعله (تقيم). وفي قوله ﷻ ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ﴾[2] مفعول به، وفعله (حُمِّلَ).

- ثمود في قوله ﷻ ﴿وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾[3] مفعول به أول، وفعله (آتى)، والمفعول الثاني (الناقة).[4]
- جالوت في قوله ﷻ ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ﴾[5] مفعول به، وفعله (قتل).
- الجحيم في قوله ﷻ ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾[6] مفعول ثانٍ تقدَّم على فعله (صلّى)، والمفعول الأول (الضمير)،[7] وأعرب الجحيم مفعولا لفعل محذوف،[8] يفسره الفعل المذكور. وأما في قوله ﷻ ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾[9] فالجحيم مفعول به للفعل (ترى).[10]
- الجنة في قوله ﷻ ﴿اسْكُنْ أنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾[11] مفعول به للفعل (اسكن). وفي قوله ﷻ ﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ﴾[12] وقوله ﴿فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾[13] وقوله ﴿وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾[14] مفعول، وفعله (يدخل). وفي قوله ﷻ ﴿أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ﴾[15] مفعول به، وفعله (تدخل). وفي قوله ﷻ ﴿وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ﴾[16] مفعول به، وفعله (أُدْخِلَ). وفي قوله ﷻ ﴿فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ﴾[17] مفعول به، وفعله (حرّم). وفي قوله ﷻ ﴿ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ﴾[18] وقوله ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾[19] مفعول به، وفعله (ادْخُل). وفي قوله ﷻ ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾[20] مفعول به، وفعله (يُدْخِل).
- جهنم في قوله ﷻ ﴿وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾[21] مفعول به ثانٍ، وفعله (نصل) والمفعول الأول الضمير المتصل. وفي قوله ﷻ ﴿لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ﴾[22] مفعول به، وفعله (أملأ). وفي قوله ﷻ ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ

---

[1] ـ المائدة ، آية ٦٨ .
[2] ـ الجمعة ، آية ٥ .
[3] ـ الإسراء ، آية ٥٩ .
[4] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٢ : ٤٣٠) .
[5] ـ البقرة ، آية ٢٥١ .
[6] ـ الحاقة ، آية ٣١ .
[7] ـ ينظر :الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٦٠٥) . الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (٢٩ : ١٣٨).
[8] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ١٢٣٧) .
[9] ـ التكاثر ، آية ٦ .
[10] ـ ابن خالويه : إعراب ثلاثين سورة ، ص ١٧٠ .
[11] ـ البقرة ، آية ٣٥ . الأعراف ، آية ١٩ .
[12] ـ البقرة ، آية ١١١ .
[13] ـ النساء ، آية ١٢٤ . مريم ، آية ٦٠ . غافر ، آية ٤٠ .
[14] ـ الأعراف ، آية ٤٠ .
[15] ـ البقرة ، آية ٢١٤ . آل عمران ، آية ١٤٢ .
[16] ـ آل عمران ، آية ١٨٥ .
[17] ـ المائدة ، آية ٧٢ .
[18] ـ الأعراف ، آية ٤٩ . النحل ، آية ٣٢ . الزخرف ، آية ٧٠ .
[19] ـ يس ، آية ٢٦ .
[20] ـ محمد ، آية ٦ .
[21] ـ النساء ، آية ١١٥ .
[22] ـ الأعراف ، آية ١٨ . هود ، آية ١١٩ . السجدة ، آية ١٣ . ص ، آية ٨٥ .

جَهَنَّمَ﴾[1] مفعول به، وفعله (جعل). وفي قوله ﷻ ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ﴾[2] مفعول به، وفعله (عرض). وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلاً﴾[3] مفعول به أول، وفعله (أعتد) والمفعول الثاني (نزلا). وفي قوله ﷻ ﴿نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾[4] جهنم مفعول ثانٍ، وفعله (نجزي)، والمفعول الأول الضمير المتصل بالفعل. وفي قوله ﷻ ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[5] مفعول به، وفعله (سيدخل). وفي قوله ﷻ ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيراً﴾[6] مفعول به، وفعله (أعدَّ).

- داود في قوله ﷻ ﴿وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً﴾[7] مفعول أول، وفعله (آتى)، والمفعول الثاني (زبور). وفي قوله ﷻ ﴿وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ﴾[8] مفعول به لفعل محذوف، تقديره "وهدينا من ذريته هؤلاء،"[9] أي داودَ، وسليمانَ... وقيل نُصِبَ داود بالعطف على نوح.[10] وفي قوله ﷻ ﴿وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ﴾[11] مفعول به، وفعله محذوف، تقديره: واذكر داود.[12] وفي قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْماً﴾[13] مفعول أول، وفعله (آتى)، والمفعول الثاني (علما). وفي قوله ﷻ ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾[14] مفعول به، وفعله (ورث). وفي قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلاً﴾[15] مفعول أول، وفعله (آتى)، والمفعول الثاني (فضلا).
- الرحمن في قوله ﷻ ﴿خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ﴾[16] مفعول به، و فعله (خشي).
- زبور في قوله ﷻ ﴿وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً﴾[17] مفعول ثانٍ، وفعله (آتى)، والمفعول الأول (داود).
- زكريا في قوله ﷻ ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾[18] مفعول ثانٍ، وفعله (كفَّل)، والمفعول الأول (ها) الضمير العائد إلى مريم ـ عليها السلام ـ وقرئ بمد (زكرياء) ونصبه، وبتخفيف الفاء من (كفل)، ومد

---

[1] ـ الإسراء ، آية ١٨ .
[2] ـ الكهف ، آية ١٠٠ .
[3] ـ الكهف ، آية ١٠٢ .
[4] ـ الأنبياء ، آية ٢٩ .
[5] ـ غافر ، آية ٦٠ .
[6] ـ الفتح ، آية ٦ .
[7] ـ النساء ، آية ١٦٣ . الإسراء ، آية ٥٥ .
[8] ـ الأنعام ، آية ٨٤ .
[9] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (١ : ٥١٥) .
[10] ـ مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (١ : ٢٥٩) .
[11] ـ الأنبياء ، آية ٧٨ .
[12] ـ مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (٢ : ٤٨٠) .
[13] ـ النمل ، آية ١٥ .
[14] ـ النمل ، آية ١٦ .
[15] سبأ ، آية ١٠ .
[16] ـ يس ، آية ١١ . ق ، آية ٣٣ .
[17] ـ النساء ، آية ١٦٣ . الإسراء ، آية ٥٥ .
[18] ـ آل عمران ، آية ٣٧ .

زكرياء ورفعه؛[1] فمن شدّد الفاء من (كفل) "جعل زكرياء في موضع نصب؛ كقولك: ضمَّنها زكرياء، ومن خفف الفاء جعل زكرياء في موضع رفع."[2]

- الساعة في قوله ﷻ ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ﴾[3] مفعول به، وفعله (ينظر).
- سقر في قوله ﷻ ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾[4] مفعول به ثانٍ، وفعله (أصْلِي)، والمفعول الأول الضمير المتصل.
- سلسبيل في قوله ﷻ ﴿عَيْناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً﴾[5] مفعول به، وفعله (تُسمَّى)، ونائب الفاعل ضمير مستتر.[6]
- سليمان في قوله ﷻ ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾[7] مفعول أول تقدّم عليه المفعول الثاني الضمير المتصل بالفعل (فهّم). وفي قوله ﷻ ﴿فَلَمَّا جَاء سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾[8] مفعول به، وفعله (جاء)، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود على الرسول الذي دل عليه السياق في قوله ﷻ[9] ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾[10] والتقدير: جاء المرسلون سليمان. وفي قوله ﷻ ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ﴾[11] سليمان مفعول به، وفعله (وهب). وفي قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ﴾[12] سليمان مفعول به، وفعله (فتن).
- شعيب في قوله ﷻ ﴿وَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْباً إِنَّكُمْ إِذاً لَّخَاسِرُونَ﴾[13] مفعول به، وفعله (اتَّبع). وفي قوله ﷻ ﴿الَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْباً كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْباً كَانُواْ هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾[14] مفعول به، وفعله (كذَّب). وفي قوله ﷻ ﴿وَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْباً وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا﴾[15] مفعول به، وفعله (نجَّى).
- صالح في قوله ﷻ ﴿فَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحاً﴾[16] مفعول به، وفعله (نجَّى).

---

[1] ـ الأصبهاني : المبسوط ، ص ٨٩ ـ ص ٩٠ .
[2] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٢٠٨) . وينظر : الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٤٤٥ .
[3] ـ الزخرف ، آية ٦٦ . محمد ، آية ١٨ .
[4] ـ المدثر ، آية ٢٦ .
[5] ـ الإنسان ، آية ١٨ .
[6] ـ مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (٢ : ٧٨٥) .
[7] ـ الأنبياء ، آية ٧٩ .
[8] ـ النمل ، آية ٣٦ .
[9] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (١٩ : ٢٦٧) .
[10] ـ النمل ، آية ٣٥ .
[11] ـ ص ، آية ٣٠ .
[12] ص ، آية ٣٤ .
[13] ـ الأعراف ، آية ٩٠ .
[14] ـ الأعراف ، آية ٩٢ .
[15] ـ هود ، آية ٩٤ .
[16] هود ، آية ٦٦ .

- الطـاغوت فـي قولـه ﷻ ﴿مَـن لَّعَنَـهُ اللّـهُ وَغَـضِبَ عَلَيْـهِ وَجَعَـلَ مِـنْهُمُ الْقِـرَدَةَ وَالْخَنَـازِيرَ وَعَبَـدَ الطَّاغُوت﴾[1] مفعول به، وفعله (عبد).[2] وفي قوله ﷻ ﴿اجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ﴾[3] مفعول بـه، وفعلـه (اجتنب).

[1] ـ المائدة ، آية ٦٠ .
[2] ـ مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (١ : ٢٣١) . أبو البقاء العكبري : التبيان ، (١ : ٤٤٨) .
[3] ـ النحل ، آية ٣٦ . الزمر ، آية ١٧ .

- طالوت في قوله ﷻ ﴿إِنَّ اللّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً﴾[1] مفعول به،[2] وفعله (بعث).
- الطور في قوله ﷻ ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾[3] مفعول به، وفعله (رفع).
- عاد في قوله ﷻ ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَاداً الْأُولَى﴾[4] مفعول به، وفعله (أهلك).
- عيسى في قوله ﷻ ﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ﴾[5] مفعول أول، وفعله (آتى)، والمفعول الثاني (البينات).
- الغرفة في قوله ﷻ ﴿أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾[6] مفعول به، وفعله (يُجزَى).
- غي في قوله ﷻ ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾[7] مفعول به، وفعله (يلقى).
- الفردوس في قوله ﷻ ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾[8] مفعول به، وفعله (يرث).
- فرعون في قوله ﷻ ﴿وَجَاء السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ﴾[9] مفعول به، وفعله (جاء). وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً﴾[10] مفعول أول، وفعله (آتى)، والمفعول الثاني (زينة). وفي قوله ﷻ ﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ﴾[11] مفعول به، وفعله (ائت). وفي قوله ﷻ ﴿وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾[12] فرعون مفعول به أول، وفعله (نري)، والمفعول الثاني (ما).
- القرآن في قوله ﷻ ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾[13] مفعول به، وفعله (يتدبر). وفي قوله ﷻ ﴿إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ﴾[14] مفعول به، وفعله (قرأ). وفي قوله ﷻ ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾[15] مفعول به، وفعله (أنزل) وفي قوله ﷻ ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾[16] مفعول به، وفعله (تُلَقَّى). وفي قوله ﷻ ﴿وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ﴾[17] مفعول به، وفعله (أتلو). وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾[18] مفعول به، وفعله (فرض). وفي قوله ﷻ ﴿يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾[1] مفعول

---

[1] ـ البقرة ، آية ٢٤٧ .
[2] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (١ : ١٦٦) .
[3] ـ البقرة ، آية ٦٣ ، ٩٣ . النساء ، آية ١٥٤ .
[4] ـ النجم ، آية ٥٠ .
[5] ـ البقرة ، آية ٨٧ ، ٢٥٣ ..
[6] ـ الفرقان ، آية ٧٥ .
[7] ـ مريم ، آية ٥٩ .
[8] ـ المؤمنون ، آية ١١ .
[9] ـ الأعراف ، آية ١١٣ .
[10] ـ يونس ، آية ٨٨ .
[11] ـ الشعراء ، آية ١٦ .
[12] ـ القصص ، آية ٦ .
[13] ـ النساء ، آية ٨٢ . محمد ، آية ٢٤ .
[14] ـ النحل ، آية ٩٨ . الإسراء ، آية ٤٥ .
[15] ـ طه ، آية ٢ .
[16] ـ النمل ، آية ٦ .
[17] ـ النمل ، آية ٩٢ .
[18] ـ القصص ، آية ٨٥ .

به، وفعله (يستمع). وفي قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾[٢] مفعول به، وفعله (يسَّر). وفي قوله ﷻ ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾[٣] مفعول به، وفعله (علَّم). وفي قوله ﷻ ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾[٤] مفعول به، وفعله (رتِّل). وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾[٥] مفعول به، وفعله (نزَّل).

- الكعبة في قوله ﷻ ﴿جَعَلَ اللّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِّلنَّاسِ﴾[٦] مفعول به أول، وفعله (جعل)، والمفعول الثاني (قياماً).[٧]
- الكوثر في قوله ﷻ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[٨] مفعول ثانٍ، وفعله (أعطى)، والمفعول الأول الضمير المتصل (الكاف).[٩]
- اللات في قوله ﷻ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾[١٠] مفعول به، وفعله (رأى). وقيل: "اللات والعزى المفعول الأول، والمفعول الثاني ﴿ألكم الذكر وله الأنثى﴾."[١١]
- لقمان في قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾[١٢] مفعول أول، وفعله (آتى)، والمفعول الثاني (الحكمة).
- لوط في قوله ﷻ ﴿وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِينَ﴾[١٣] مفعول به لفعل محذوف، تقديره: "اذكروا لوطا أو أرسلنا لوطا."[١٤] وكذلك في قوله ﷻ ﴿وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾[١٥] أعرب (لوط) مفعولا به لفعل محذوف، والتقدير: وأرسلنا لوطا.[١٦] و في قوله ﷻ ﴿وَلُوطاً آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً﴾[١٧] أعرب لوط مفعولاً به لفعل محذوف، تقديره: وآتينا لوطا، أو واذكر لوطا؛[١٨] والراجح نصبه على الاشتغال بفعل تقديره آتينا. وفي قوله ﷻ ﴿وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾[١٩] أعرب (لوط) مفعولا به، وفعله محذوف، والتقدير: و أنجينا لوطا، أو أرسلنا

---

[1] ـ الأحقاف ، آية ٢٩ .
[2] ـ القمر ، آية ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠ .
[3] ـ الرحمن ، آية ٢ .
[4] ـ المزمل ، آية ٤ .
[5] ـ الإنسان ، آية ٢٣ .
[6] ـ المائدة ، آية ٩٧ .
[7] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٢ : ٤٢) .
[8] ـ الكوثر ، آية ١ .
[9] ـ ابن خالويه : إعراب ثلاثين سورة ، ص ٢٠٩ .
[10] ـ النجم ، آية ١٩ .
[11] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٣٩٨) .
[12] ـ لقمان ، آية ١٢ .
[13] ـ الأعراف ، آية ٨٠ .
[14] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (١ : ٣٦٧) .
[15] ـ النمل ، آية ٥٤ .
[16] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ١٠١١) .
[17] ـ الأنبياء ، آية ٧٤ .
[18] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٣ : ٧٥) . أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ٩٢٢ ـ ٩٢٣) .
[19] ـ العنكبوت ، آية ٢٨ .

لوطا.[1] وفي قوله ﷻ ﴿وَلَمَّا جَاءتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ﴾[2] وقوله ﴿وَلَمَّا أن جَاءتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ﴾[3] مفعول به، وفعله (جاء).

- المؤتفكة في قوله ﷻ ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾[4] مفعول به متقدم على فعله.[5]
- مريم في قوله ﷻ ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾[6] مفعول به ثانٍ، وفعله (سمَّى)، والمفعول الأول الضمير (الهاء).[7] وفي قوله ﷻ ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾[8] مفعول به، وفعله (يكفل). وفي قوله ﷻ ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾[9] مفعول به، وفعله (اذكر).
- المسيح في قوله ﷻ ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾[10] مفعول به، وفعله (قتل).
- مصر في قوله ﷻ ﴿اهْبِطُواْ مِصْراً﴾[11] مفعول به، وفعله (اهبط). وفي قوله ﷻ ﴿وَقَالَ ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاء اللّهُ آمِنِينَ﴾[12] مفعول به، وفعله (ادخل).
- موبق في قوله ﷻ ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقاً﴾[13] مفعول به، وفعله (جعل).
- موسى في قوله ﷻ ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[14] مفعول به أول، وفعله (واعد)، والمفعول الثاني (أربعين)، على تقدير حذف المضاف؛ إذ تقديره: وإذ واعدنا موسى تمام أربعين ليلة.[15] والإعراب نفسه في قوله ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً﴾[16] والتقدير: واعدنا موسى تمام ثلاثين.[17] وفي قوله ﷻ ﴿آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾[18] مفعول أول، وفعله (آتى)، والمفعول الثاني (الكتاب). وفي قوله ﷻ ﴿وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَاناً﴾[19] مفعول به أول، وفعله (آتى)، والمفعول الثاني (سلطان). وفي قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ﴾[20] مفعول أول، وفعله (آتى)، والمفعول

---

[1] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٣ : ٢٥٥) .
[2] ـ هود ، آية ٧٧ .
[3] ـ العنكبوت ، آية ٣٣ .
[4] ـ النجم ، آية ٥٣ .
[5] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٤٠١) .
[6] آل عمران ، آية ٣٦ .
[7] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (١ : ٢٥٤) .
[8] ـ آل عمران ، آية ٤٤ .
[9] ـ مريم ، آية ١٦ .
[10] ـ النساء ، آية ١٥٧ .
[11] ـ البقرة ، آية ٦١ .
[12] ـ يوسف ، آية ٩٩ .
[13] ـ الكهف ، آية ٥٢ .
[14] ـ البقرة ، آية ٥١ .
[15] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (١ : ٦٤) .مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (١ : ٩٤) .أبو البقاء العكبري : التبيان ، (١ : ٦٢) .
[16] ـ الأعراف ، آية ١٤٢ .
[17] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٢ : ١٤٨) . أبو البقاء العكبري : التبيان ، (١ : ٥٩٣).
[18] ـ البقرة، آية ٥٣، ٨٧ . الأنعام، ١٥٤. هود، ١١٠. الإسراء، ٢. المؤمنون، آية ٤٩. الفرقان، ٣٥. القصص، آية ٤٣. السجدة، ٢٣. فصلت، آية ٤٥.
[19] ـ النساء ، آية ١٥٣ .
[20] ـ الإسراء ، آية ١٠١ .

الثاني (تسع). وفي قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ﴾[1] مفعول أول، وفعله (آتى)، والمفعول الثاني (الفرقان)، والإعراب نفسه في قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى﴾[2] والمفعول الثاني (الهدى). وفي قوله ﷻ ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ﴾[3] مفعول أول، وفعله (سأل)، والمفعول الثاني (أكبر) وفي قوله ﷻ ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً﴾[4] مفعول به، وفعله (كلم). وفي قوله ﷻ ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى﴾[5] مفعول به، وفعله (بعث). وفي قوله ﷻ ﴿أَنَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ﴾[6] مفعول به، وفعله (تذر). وفي قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا﴾[7] وقوله ﷻ ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى﴾[8] مفعول به، وفعله (أرسل). وفي قوله ﷻ ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى﴾[9] مفعول به وفعله (اذكر). وفي قوله ﷻ ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى﴾[10] مفعول به، وفعله (نادى). وفي قوله ﷻ ﴿وَأَنجَيْنَا مُوسَى﴾[11] مفعول به، وفعله (أنجى). وفي قوله ﷻ ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾[12] موسى مفعول به، وفعله (آذى). وفي قوله ﷻ ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾[13] مفعول به، وفعله (أقتل).

- نوح في قوله ﷻ ﴿وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ﴾[14] مفعول به تقدَّم على فعله (هدى)؛ أي هدينا نوحا.[15] وفي قوله ﷻ ﴿أَرْسَلْنَا نُوحاً﴾[16] مفعول به، وفعله (أرسل). وفي قوله ﷻ ﴿وَنُوحاً إِذْ نَادَى﴾[17] مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: "واذكر يا محمد نوحا."[18] وفي قوله ﷻ ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً﴾[19] نوح مفعول به، وفعله (وصَّى).
- هود في قوله ﷻ ﴿وَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُوداً﴾[20] مفعول به، وفعله (نجَّى).
- ودّ في قوله ﷻ ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدّاً﴾[21] مفعول به، وفعله (تذر).

---

[1] ـ الأنبياء ، آية ٤٨ .
[2] ـ غافر ، آية ٥٣ .
[3] ـ النساء ، آية ١٥٣ .
[4] ـ النساء ، آية ١٦٤ .
[5] ـ الأعراف ، آية ١٠٣ . يونس ، آية ٧٥ .
[6] ـ الأعراف ، آية ١٢٧ .
[7] ـ هود ، آية ٩٦ . إبراهيم ، آية ٥ . غافر ، آية ٢٣ . الزخرف ، آية ٤٦ .
[8] ـ المؤمنون ، آية ٤٥ .
[9] ـ مريم ، آية ٥١ .
[10] ـ الشعراء ، آية ١٠ .
[11] ـ الشعراء ، آية ٦٥ .
[12] ـ الأحزاب ، آية ٦٩ .
[13] ـ غافر ، آية ٢٦ .
[14] ـ الأنعام ، آية ٨٤ .
[15] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (١ : ٥١٥) .
[16] ـ الأعراف، آية ٥٩ . هود، آية ٢٥ . المؤمنون، آية ٢٣ . العنكبوت، آية ١٤. الحديد، آية ٢٦. نوح، آية ١.
[17] ـ الأنبياء ، آية ٧٦ .
[18] ـ مكي بن أبي طالب: مشكل إعراب القرآن، (٢ : ٤٨٠) .وينظر: أبو جعفر النحاس: إعراب القرآن، (٣ : ٧٥).
[19] ـ الشورى ، آية ١٣ .
[20] ـ هود ، آية ٥٨ .
[21] ـ نوح ، آية ٢٣ .

- يحيى في قوله ﷻ ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى﴾[1] مفعول به، وفعله (وهب).
- يعقوب في قوله ﷻ ﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾[2] مفعول به، وفعله (حضر). وفي قوله ﷻ ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾[3] مفعول به لفعل محذوف تقديره: وهبنا، ودُكِرَ أنه معطوف على محل بإسحاق، كما دُكِرَ أن الفتحة علامة جر وهو معطوف على لفظ إسحاق،[4] والتقدير: بشرناها بإسحاق وبشرناها بيعقوب من وراء إسحاق.
- يوسف في قوله ﷻ ﴿اقْتُلُواْ يُوسُفَ﴾[5] مفعول به، وفعله (اقتل)، وفي قوله ﷻ ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ﴾[6] مفعول به، وفعله (تقتل). وفي قوله ﷻ ﴿وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا﴾[7] مفعول به، وفعله (ترك)، وفي قوله ﷻ ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ﴾[8] مفعول به وفعله (راود)، وفي قوله ﷻ ﴿قَالُواْ تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[9] مفعول به، وفعله (تذكر).

وهذه الأعلام التي جاءت مفعولاً تنقسم إلى الأقسام الآتية:

١. قسم حقيقي التصرف، ويشمل الأعلام: آدم، إبراهيم، أثام، إدريس، إسحاق، إسماعيل، الإنجيل، أيوب، بعل، البيت، التوراة، ثمود، جالوت، الجحيم، الجنة، جهنم، داود، الرحمن، زبور، الساعة، سقر، سلسبيل، سليمان، شعيب، صالح، الطاغوت، طالوت، الطور، عاد، الغرفة، غيّ، الفردوس، فرعون، القرآن، الكعبة، الكوثر، اللات، لقمان، لوط، المؤتفكة، مريم، المسيح، مصر، موبق، نوح، هود، ود، يعقوب، يوسف.
٢. قسم مجازي التصرف، ويشمل الأعلام: زكريا، عيسى، موسى، يحيى.
٣. قسم يتصرف بحركتين، ويشمل الأعلام: آدم، إبراهيم، إدريس، إسحاق، إسماعيل، أيوب، ثمود، جالوت، جهنم، داود، سقر، سليمان، طالوت، فرعون، لقمان، مريم، مصر، يعقوب، يوسف.
٤. قسم يتصرف بثلاث حركات، ويشمل الأعلام: الإنجيل، بعل، البيت، التوراة، الجحيم، الجنة، الرحمن، زبور، الساعة، سلسبيل، شعيب، صالح، الطاغوت، الطور، عاد، الغرفة، غيّ، الفردوس، القرآن، الكعبة، الكوثر، اللات، لوط، المؤتفكة، المسيح، موبق، نوح، هود، ود، ويجوز إضافة العلم مصر إلى هذا القسم تبعاً لقراءتي التنوين، ومنع التنوين.

---

[1] ـ الأنبياء ، آية ٩٠ .
[2] ـ البقرة ، آية ١٣٣ .
[3] ـ هود ، آية ٧١ .
[4] ـ مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (١ : ٣٦٩ ـ ٣٧٠) . أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ٧٠٧) .
[5] ـ يوسف ، آية ٩ .
[6] ـ يوسف ، آية ١٠ .
[7] ـ يوسف ، آية ١٧ .
[8] ـ يوسف ، آية ٥١ .
[9] ـ يوسف ، آية ٨٥ .

٥. قسم أصلي العلامة، ويشمل الأعلام السالفة الذكر.

ثانياً المنادى :

المنادى اسم دال على المراد إقباله باستعمال أداة نداء ملفوظة أو مقدرة، وهو إما أن يكون مفرداً أو مضافاً، وقد بدا التصرف الإعرابي فيه واضحاً، حيث يبنى المنادى على ما يُرفع به إذا كان مفرداً معرفة أو نكرة مُقْبَلاً عليها في النداء، وينصب إذا كان عاملاً في غيره، أو كان مضافاً؛[١] فهو معرب أو مبني، وقد قيل: "أما الحركات التي تظهر في آخر المنادى فليست أثرا لعامل من العوامل، ولكنها حركات لا بد منها لوصل الكلام، أو تخفيفه، وقد انتهى إلينا أن آخر المنادى يحرك بالضمة حينا و بالفتحة حينا."[٢] وللزوم المنادى المفرد المعرفة حركة الرفع صُنِّفَ مع المبني، ويتضح البناء في عرض الأعلام المفردة الآتية:

- ﴿يَا آدَمُ﴾[٣] ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ﴾[٤] ﴿يَا إِبْلِيسُ﴾[٥] ﴿يَا دَاوُودُ﴾[٦] ﴿يَا سَامِرِيُّ﴾[٧] ﴿يَا شُعَيْبُ﴾[٨] ﴿يَا صَالِحُ﴾[٩] ﴿يَا فِرْعَوْنُ﴾[١٠] ﴿يَا لُوطُ﴾[١١] ﴿يَا مَالِكُ﴾[١٢] ﴿يَا مَرْيَمُ﴾[١٣] ﴿يَا نُوحُ﴾[١٤] ﴿يَا هَارُونُ﴾[١٥] ﴿يَا هَامَانُ﴾[١٦] ﴿يَا هُودُ﴾[١٧] هذا مبني على الضم الظاهر.
- ﴿يَا زَكَرِيَّا﴾[١٨] ﴿يَا عِيسَى﴾[١٩] ﴿يَا مُوسَى﴾[٢٠] ﴿يَا يَحْيَى﴾[٢١] وهذا مبني على الضم المقدر.

ومن الملاحظ في الأعلام السابقة وجود حرف النداء (يا)، وقد يحذف حرف النداء كما جاء في قوله ﷻ ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾[٢٢] يوسف: منادى مبني على الضم الظاهر، محذوف أداة النداء، والتقدير:

---

[1] ـ ابن عصفورعلي بن مؤمن: المقرب، تحقيق: د.أحمد عبدالستارالجواري، د.عبد الله الجبوري، ط : ١، ١٩٧١ م، (١ : ١٧٥).
[2] ـ د. مهدي المخزومي : في النحو العربي ، ص ٣٠٦ .
[3] ـ البقرة ، آية ٣٣ ، ٣٥ . الأعراف ، آية ١٩ . طه ، آية ١١٧ ، ١٢٠ .
[4] ـ هود ، آية ٧٦ . مريم ، آية ٤٦ . الأنبياء ، آية ٦٢ . الصافات ، آية ١٠٤ .
[5] ـ الحجر ، آية ٣٢ . ص ، آية ٧٥ .
[6] ـ ص ، آية ٢٦ .
[7] ـ طه ، آية ٩٥ .
[8] ـ الأعراف ، آية ٨٨ . هود ، آية ٨٧ ، ٩١ .
[9] ـ الأعراف ، آية ٧٧ . هود ، آية ٦٢ .
[10] ـ الأعراف ، آية ١٠٤ . الإسراء ، آية ١٠٢ .
[11] ـ هود ، آية ٨١ . الشعراء ، آية ١٦٧ .
[12] ـ الزخرف ، آية ٧٧ .
[13] ـ آل عمران ، آية ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ . مريم ، آية ٢٧ .
[14] ـ هود ، آية ٣٢ ، ٤٦ ، ٤٨ . الشعراء ، آية ١١٦ .
[15] ـ طه ، آية ٩٢ .
[16] ـ القصص ، آية ٣٨ . غافر ، آية ٣٦ .
[17] ـ هود ، آية ٥٣ .
[18] ـ مريم ، آية ٧ .
[19] ـ آل عمران ، آية ٥٥ . المائدة ، آية ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٦ .
[20] ـ البقرة ، آية ٥٥ ، ٦١ . المائدة ، آية ٢٢ ، ٢٤ . الأعراف ، آية ١١٥ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٤ . طه ، آية ١١ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٣ . النمل ، آية ٩ ، ١٠ . القصص ، آية ١٩ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣١ .
[21] ـ مريم ، آية ١٢ .
[22] ـ يوسف ، آية ٢٩ .

يا يوسف،[1] ويتأكد حذف أداة النداء في قوله ﷻ ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾[2] حيث نودي باسمه ﷺ ثم بوصفه؛ والتقدير: يا يوسف يا أيها الصديق.

ومن العرض السابق يلاحظ أن الأعلام المفردة نوعان: نوع تظهر عليه العلامة، والآخر تقدر عليه العلامة، وهو المقصور، كما يلاحظ أن بناء المنادى المفرد المعرفة لا يتوافق مع بناء الأسماء المبنية الأخرى مثل الأسماء الموصولة؛ فاسم الموصول (الذي) اسم مبني على السكون في كل موضع في التركيب، والبناء فيه دائم لايتغير؛ أما العلم المنادى فليس كذلك؛ فالعلم ﴿صالح﴾ مثلاً، في ندائه يلتزم حركة الضم، كما يلتزمها في الإسناد، ويتصرف في غير الإسناد فيتحرك بالكسر، وبالفتح. والقول بالبناء فيه يرجع إلى تقعيد النحويين، حيث صُنِّفَ مع الأسماء المبنية؛ فقاس النحويون المنادى المفرد المعرفة على كاف الخطاب؛ لأنه أشبهها من ثلاثة أوجه: الخطاب والتعريف والإفراد، وقاسوه على الأصوات؛ فالمنادى غاية ينقطع عندها الصوت، فكما أن كاف الخطاب مبنية، والصوت مبني فكذلك يُبنى المنادى المفرد المعرفة.[3] ولهذا يترجح أن الحركة في المنادى جيء بها لوصل الكلام، فالضم في المنادى المفرد المعرفة دليل على قطع الكلام إذ أشبه الضم في قبل وبعد، حيث يبدأ المتكلم جملة جديدة، نحو يا زيدُ أقبل. أما الفتح في المنادى المضاف أو النكرة فإنه قد طال بالإضافة أو بالتنوين؛ والفتح أخف الحركات، فجاءت حركة الفتح تخفيفا على اللسان للنطق بالمضاف إليه أو بالتنوين، حيث أشبه الفتح في قبلك وبعدك، لأن الكلام موصول.[4] وعلى أي نحو من الأنحاء فقد جاء العلم المنادى المفرد المعرفة متحركاً بالضم، وهذه الحركة ليست لازمة له إذ تتغير بتغير موقعه في التركيب، **فلمَ عُدّ الضم في الإسناد علامة إعراب، والضم في النداء علامة بناء !؟**

ولعل هذا التقعيد يؤيد القول بأن التصرف الإعرابي كان مرحلة مرت بها اللغة العربية في طور من أطوار نموها، وقد حاول النحويون وضع قواعد لهذا التصرف للمحافظة على لسان العرب كما كان الحال عليه وقت نزول القرآن الكريم؛ فصنِّف العلم المفرد المنادى ضمن الأسماء المبنية.

ثالثا المفعول معه:

المفعول معه "هو الاسم المنتصب بعد الواو التي بمعنى مع، المضمن معنى المفعول به،"[5] وقد جاء علم واحد من أعلام القرآن المفردة مفعولا معه، وهو لوط في قوله ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً﴾[6] وقيل في إعرابه:

---

[1] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ٧٢٩) .
[2] ـ يوسف ، آية ٤٦ .
[3] ـ أبو البركات الأنباري : أسرار العربية ، ص ٢٢٥ .
[4] ـ ينظر : سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٨٢ ـ ١٨٣) .
[5] ـ ابن عصفور : المقرب ، (١ : ١٥٨) .
[6] ـ الأنبياء ، آية ٧١ .

إنه "عطف على الهاء"[1] والراجح انتصابه "على المفعول معه لا على المفعول به؛ لأن لوطا لم يكن مهددا من الأعداء لذاته فيتعلق به فعل الإنجاء."[2] والتقدير: نجينا إبراهيم مع لوط.

رابعاً المستثنى :

ويُقصد بالمستثنى في هذا المقام المستثنى غير المفرغ، لأن المفرغ قد يكون عمدة، نحو: ما قام إلا زيدٌ، أما المستثنى غير المفرغ فهو: اسمٌ فضلة يأتي بعد أداة الاستثناء، مُخْرَجٌ مما دخل فيه الاسم الواقع قبل أداة الاستثناء.[3] وقد انفرد العلم إبليس من بين أعلام القرآن المفردة بالمستثنى بإلاّ، وذلك في قوله ﷻ ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ﴾[4] فالعلم إبليس نُصِب على الاستثناء المنقطع؛ لأنه لم يكن من الملائكة.[5] أي فيه انقطاع من الجنس،[6] وذكر الزمخشري أنه استثناء متصل لأن إبليس "كان جنياً واحداً بين أظهر الألوف من الملائكة، مغمورا بهم، فغلبوا عليه في قوله ﴿فسجدوا﴾ ثم استُثنِي منهم استثناء واحد منهم،"[7] وأجاز أن يكون استثناء منقطعاً.[8] وسواء أكان الاستثناء متصلا أم كان منقطعا؛ فإن المستثنى بإلا هنا واجب نصبه.[9] والإعراب نفسه في قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلآئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾[10] وقوله ﴿إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾[11] وقوله ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنْ الْكَافِرِينَ﴾[12]

خامساً المنصوب على نزع الخافض :

المراد من نزع الخافض هو: حذف حرف الجر، والمنصوب على نزع الخافض هو: اسم فضلة ينصب على تقدير حذف حرف الجر؛ لأن الفعل قد يتعدى بنفسه، نحو: نصحته، وقد يتعدى بحرف الجر، نحو نصحت له،[13] وجاء العلم صعود منصوباً على نزع الخافض في قوله ﷻ ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً﴾[14] والتقدير سأرهقه على صعودٍ؛ أي على جبل صعودٍ؛ فالمعنى "سأحمله على مشقة من العذاب."[15]

---

[1] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٣ : ٧٤) .
[2] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (١٧ : ١٠٨) .
[3] ـ ينظر : ابن عصفور : المقرب ، (١ : ١٦٦) . السيوطي : همع الهوامع ، (٢ : ٢٤٩) .
[4] ـ البقرة ، آية ٣٤ . الإسراء ، آية ٦١ . الكهف ، آية ٥٠ . طه ، آية ١١٦ .
[5] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (١ : ٥٢) . مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (١ : ٨٧) .أبو البقاء العكبري : التبيان ، (١ : ٥١) .
[6] ـ أبو حيان : إرتشاف الضرب ، (٥ : ٢٣٧٣) .
[7] ـ الزمخشري : الكشاف ، (١ : ١٢٧) .
[8] ـ المصدر السابق ، الصفحة نفسها .
[9] ـ ابن هشام جمال الدين عبدالله: شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط : ١٢، ١٩٦٦ م، ص ٣٤٢.
[10] ـ الأعراف ، آية ١١ .
[11] ـ الحجر ، آية ٣١ .
[12] ـ ص ، آية ٧٤ .
[13] ـ ينظر: أبو حيان : إرتشاف الضرب ، (٤ : ٢٠٨٨ ـ ٢٠٩٢) . ابن هشام : أوضح المسالك ، (٢ : ١٢) .
[14] ـ المدثر ، آية ١٧ .
[15] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ١٩٢) .

وبعد؛ فإنَّ الأعلام التي جاءت مفعولا معه، ومستثنى، ومنصوبا على نزع الخافض تنقسم إلى الأقسام الآتية:

١. قسم حقيقي التصرف، ويشمل: إبليس، صعود، لوط.
٢. قسم يتصرف بحركتين، وهو: إبليس.
٣. قسم يتصرف بثلاث حركات، ويشمل الأعلام: صعود، لوط.
٤. قسم أصلي العلامة، ويشمل الأعلام السابقة الذكر.

الأعلام المفردة المجرورة

المجرور في كلام العرب نوعان؛ الأول: المجرور بحرف الجر، والآخر: المجرور بالإضافة، وعلامة الجر الكسرة، أو ما ينوب عنها، و جاءت الأعلام مجرورة على النحو الآتي:

أولا المجرورة بحرف الجر :

تعقب الأسماء المجرورة حروف الجر، وقد تنوعت حروف الجر التي سبقت الأعلام، كما تغيرت حركة الجر بين الكسر والفتح، وذلك في الأعلام الآتية:

- آدم في قوله ﷻ ﴿قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ﴾[١] مجرور باللام. وفي قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ﴾[٢] مجرور بالحرف (إلى).
- إبراهيم في قوله ﷻ ﴿وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[٣] وقوله ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[٤] مجرور بالحرف (إلى). وفي قوله ﷻ ﴿لِمَ تُحَآجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾[٥] وقوله ﴿كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾[٦] مجرور بالحرف (في). وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ﴾[٧] مجرور بالباء. وفي قوله ﷻ ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[٨] وقوله ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[٩] وقوله ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[١٠] مجرور بالحرف (على). وفي قوله ﷻ ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾[١١] مجرور بالحرف (عن). وفي قوله ﷻ ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾[١٢] مجرور باللام.

---

[1] ـ البقرة ، آية ٣٤ . الأعراف ، آية ١١ . الإسراء ، آية ٦١ . الكهف ، آية ٥٠ . طه ، آية ١١٦ .
[2] ـ طه ، آية ١١٥ .
[3] ـ البقرة ، آية ١٣٦ .
[4] ـ النساء ، آية ١٦٣ .
[5] ـ آل عمران ، آية ٦٥ .
[6] ـ الممتحنة ، آية ٤ .
[7] ـ آل عمران ، آية ٦٨ .
[8] ـ آل عمران ، آية ٨٤ .
[9] ـ الأنبياء ، آية ٦٩ .
[10] ـ الصافات ، آية ١٠٩ .
[11] ـ هود ، آية ٧٤ .
[12] ـ الحج ، آية ٢٦ .

- الأحقاف في قوله ﷻ ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾[1] مجرور بالباء.
- إسحاق في قوله ﷻ ﴿بَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾[2] مجرور بالباء، وفي قوله ﷻ ﴿وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ﴾[3] مسبوق بالحرف (على).
- الأعراف في قوله ﷻ ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾[4] مجرور بالحرف (على).
- الإنجيل في قوله ﷻ ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ﴾[5] مجرور بالحرف (في).
- بابل في قوله ﷻ ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ﴾[6] مجرور بالباء.
- بدر في قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ﴾[7] مجرور بالباء.
- بكة في قوله ﷻ ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً﴾[8] مجرور بالباء.
- البيت في قوله ﷻ ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾[9] مجرور بالحرف (من).
- تسنيم في قوله ﷻ ﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ﴾[10] مجرور بالحرف (من).
- التوراة في قوله ﷻ ﴿وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ﴾[11] وقوله ﷻ ﴿مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ﴾[12] مجرور بالحرف (من). وفي قوله ﷻ ﴿قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ﴾[13] مجرور بالباء. وفي قوله ﷻ ﴿مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ﴾[14] وقوله ﴿وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ﴾[15] وقوله ﴿مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ﴾[16] مجرور بالحرف (في).
- التين في قوله ﷻ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾[17] "جرّ بواو القسم."[18]
- ثمود في قوله ﷻ ﴿إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً﴾[19] مجرور بالحرف (إلى). وفي قوله ﷻ ﴿أَلاَ بُعْداً لِّثَمُودَ﴾[20] مجرور باللام.

---

[1] ـ الأحقاف ، آية ٢١ .
[2] ـ هود ، آية ٧١ . الصافات ، آية ١١٢ .
[3] ـ الصافات ، آية ١١٥ .
[4] ـ الأعراف ، آية ٤٦ .
[5] ـ الفتح ، آية ٢٩ .
[6] ـ البقرة ، آية ١٠٢ .
[7] ـ آل عمران ، آية ١٢٣ .
[8] ـ آل عمران ، آية ٩٦ .
[9] ـ البقرة ، آية ١٢٧ .
[10] ـ المطففين ، آية ٢٧ .
[11] ـ آل عمران ، آية ٥٠ . الصف ، آية ٦ .
[12] ـ المائدة ، آية ٤٦ .
[13] ـ آل عمران ، آية ٩٣ .
[14] ـ الأعراف ، آية ١٥٧ .
[15] ـ التوبة ، آية ١١١ .
[16] ـ الفتح ، آية ٢٩ .
[17] ـ التين ، آية ١ .
[18] ـ ابن خالويه : إعراب ثلاثين سورة ، ص ١٢٨ .
[19] ـ الأعراف ، آية ٧٣ . هود ، آية ٦١ . النمل ، آية ٤٥ .
[20] ـ هود ، آية ٦٨ .

وفي قوله ﷻ ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ﴾[1] مجرور بالحرف (في).

- جالوت في قوله ﷻ ﴿قَالُواْ لاَ طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ﴾[2] مجرور بالباء. وفي قوله ﷻ ﴿وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُواْ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً﴾[3] مجرور باللام.
- الجبت في قوله ﷻ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ﴾[4] مجرور بالباء.
- جبريل في قوله ﷻ ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوّاً لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللّهِ﴾[5] مجرور باللام.
- الجحيم في قوله ﷻ ﴿إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ﴾[6] مجرور بالحرف (إلى). وفي قوله ﷻ ﴿فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾[7] مجرور بالحرف (في).
- الجنة في قوله ﷻ ﴿وَاللّهُ يَدْعُوَ إِلَى الْجَنَّةِ﴾[8] وقوله ﷻ ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً﴾[9] مجرور بالحرف (إلى). وفي قوله ﷻ ﴿كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ﴾[10] وقوله ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ﴾[11] وقوله ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفاً﴾[12] وقوله ﴿نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاء﴾[13] مجرور بالحرف (من). وفي قوله ﷻ ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي الْجَنَّةِ﴾[14] وقوله ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ﴾[15] وقوله ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ﴾[16] مجرور بالحرف (في). وفي قوله ﷻ ﴿وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾[17] مجرور بالباء.
- جهنم في قوله ﷻ ﴿وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ﴾[18] وقوله ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾[19] وقوله ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً﴾[20] وقوله ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ﴾[21] وقوله ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً﴾[22] مجرور بالحرف (إلى).

---

[1] ـ الذاريات ، آية ٤٣ .
[2] ـ البقرة ، آية ٢٤٩ .
[3] ـ البقرة ، آية ٢٥٠ .
[4] ـ النساء ، آية ٥١ .
[5] ـ البقرة ، آية ٩٧ .
[6] ـ الصافات ، آية ٦٨ .
[7] ـ الصافات ، آية ٩٧ .
[8] ـ البقرة ، آية ٢٢١ .
[9] ـ الزمر ، آية ٧٣ .
[10] ـ الأعراف ، آية ٢٧ .
[11] ـ طه ، آية ١١٧ .
[12] ـ العنكبوت ، آية ٥٨ .
[13] ـ الزمر ، آية ٧٤ .
[14] ـ هود ، آية ١٠٨ .
[15] ـ الشورى ، آية ٧ .
[16] ـ التحريم ، آية ١١ .
[17] ـ فصلت ، آية ٣٠ .
[18] ـ آل عمران ، آية ١٢ .
[19] ـ الأنفال ، آية ٣٦ .
[20] ـ مريم ، آية ٨٦ .
[21] ـ الفرقان ، آية ٣٤ .
[22] ـ الزمر ، آية ٧١ .

وفي قوله ﷻ ﴿وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً﴾[1] وقوله ﷻ ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾[2] مجرور بالباء. وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّ اللّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً﴾[3] وقوله ﷻ ﴿فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ﴾[4] وقوله ﷻ ﴿وَلاَ تَجْعَلْ مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ﴾[5] وقوله ﷻ ﴿فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾[6] وقوله ﷻ ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾[7] وقوله ﷻ ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾[8] وقوله ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[9] مجرور بالحرف (في). وفي قوله ﷻ ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾[10] مجرور بالحرف (من). وفي قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنس﴾[11] وقوله ﷻ ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ﴾[12] وقوله ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً﴾[13] مجرور باللام.

- الجودي في قوله ﷻ ﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾[14] مجرور بالحرف (على).
- الحطمة في قوله ﷻ ﴿كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾[15] جر بالحرف (في).
- الحي في قوله ﷻ ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾[16] مجرور بالحرف (على).
- داود في قوله ﷻ ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ﴾[17] مجرور بالحرف (على). وفي قوله ﷻ ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ﴾[18] مجرور باللام.
- الرحمن في قوله ﷻ ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنكَ﴾[19] مجرور بالباء. وفي قوله ﷻ ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ﴾[20] وقوله ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾[21] وقوله ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ﴾[22] وقوله

---

[1] ـ النساء ، آية ٥٥ .
[2] ـ الفجر ، آية ٢٣ .
[3] ـ النساء ، آية ١٤٠ .
[4] ـ الأنفال ، آية ٣٧ .
[5] ـ الإسراء ، آية ٣٩ .
[6] ـ المؤمنون ، آية ١٠٣ .
[7] ـ العنكبوت ، آية ٦٨ . الزمر ، آية ٣٢ .
[8] ـ الزمر ، آية ٦٠ .
[9] ـ ق ، آية ٢٤ .
[10] ـ الأعراف ، آية ٤١ .
[11] ـ الأعراف ، آية ١٧٩ .
[12] ـ ق ، آية ٣٠ .
[13] ـ الجن ، آية ١٥ .
[14] ـ هود ، آية ٤٤ .
[15] ـ الهمزة ، آية ٤ .
[16] ـ الفرقان ، آية ٥٨ .
[17] ـ ص ، آية ٢٢ .
[18] ـ ص ، آية ٣٠ .
[19] ـ مريم ، آية ١٨ .
[20] ـ مريم ، آية ٤٥ .
[21] ـ الأنبياء ، آية ٤٢ .
[22] ـ الشعراء ، آية ٥ .

﴿تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[1] مجرور بالحرف (من). وفي قوله ﷻ ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً﴾[2] مجرور بالحرف (على). وفي قوله ﷻ ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً﴾[3] مجرور بالحرف (إلى). وفي قوله ﷻ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ﴾[4] مجرور باللام.
وفي قوله ﷻ ﴿وَلَوْلَا أن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِّن فَضَّةٍ﴾[5] مجرور بالباء.

- الساعة في قوله ﷻ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ﴾[6] وفي قوله ﷻ ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ﴾[7] مجرور بالحرف (عن). وفي قوله ﷻ ﴿وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾[8] مجرور بالحرف (من). وفي قوله ﷻ ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً﴾[9] مجرور بالباء. وفي قوله ﷻ ﴿أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾[10] مجرور بالحرف (في).

- سبأ في قوله ﷻ ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾[11] مجرور بالحرف (من). وفي قوله ﷻ ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ﴾[12] مجرور باللام.
- السبت في قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ﴾[13] وقوله ﴿لا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾[14] وقوله ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾[15] مجرور بالحرف (في).
- سجين في قوله ﷻ ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾[16] مجرور بالحرف (في).
- السعير في قوله ﷻ ﴿وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾[17] مجرور بالحرف (في).
- سقر في قوله ﷻ ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾[18] مجرور بالحرف (في).

---

[1] ـ فصلت ، آية ٢ .
[2] ـ مريم ، آية ٦٩ .
[3] ـ مريم ، آية ٨٥ .
[4] ـ الفرقان ، آية ٦٠ .
[5] ـ الزخرف ، آية ٣٣ .
[6] ـ الأعراف ، آية ١٨٧ . النازعات ، آية ٤٢ .
[7] ـ الأحزاب ، آية ٦٣ .
[8] ـ الأنبياء ، آية ٤٩ .
[9] ـ الفرقان ، آية ١١ .
[10] ـ الشورى ، آية ١٨ .
[11] ـ النمل ، آية ٢٢ .
[12] ـ سبأ ، آية ١٥ .
[13] ـ البقرة ، آية ٦٥ .
[14] ـ النساء ، آية ١٥٤ .
[15] ـ الأعراف ، آية ١٦٣ .
[16] ـ المطففين ، آية ٧ .
[17] ـ الشورى ، آية ٧ .
[18] ـ المدثر ، آية ٤٢ .

- سليمان في قوله ﷻ ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾[1] وفي قوله ﷻ ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ﴾[2] مجرور باللام. وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ﴾[3] مجرور بالحرف (من).
- الطاغوت في قوله ﷻ ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ﴾[4] مجرور بالباء. وفي قوله ﷻ ﴿يُرِيدُونَ أن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ﴾[5] مجرور بـ (إلى).
- الطور في قوله ﷻ ﴿وَالطُّورِ﴾[6] مجرور بواو القسم.[7]
- عاد في قوله ﷻ ﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً﴾[8] مجرور بالحرف (إلى). وفي قوله ﷻ ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ﴾[9] مجرور بالحرف (في). وفي قوله ﷻ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾[10] مجرور بالباء.
- عرفات في قوله ﷻ ﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ﴾[11] مجرور بالحرف (من).
- العزيز في قوله ﷻ ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾[12] مجرور بالحرف (على). وفي قوله ﷻ ﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ﴾[13] مجرور بالحرف (إلى).
- عليين في قوله ﷻ ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾[14] مجرور بالحرف (في).
- عيسى في قوله ﷻ ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾[15] وقوله ﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾[16] مجرور بالباء.
- الغرفات في قوله ﷻ ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾[17] مجرور بالحرف (في).

---

[1] ـ الأنبياء ، آية ٨١ . سبأ ، آية ١٢ .
[2] ـ النمل ، آية ١٧ .
[3] ـ النمل ، آية ٣٠ .
[4] ـ البقرة ، آية ٢٥٦ .
[5] ـ النساء ، آية ٦٠ .
[6] ـ الطور ، آية ١ .
[7] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٤ : ٢٥٣) .
[8] ـ الأعراف ، آية ٦٥ . هود ، آية ٥٠ .
[9] ـ الذاريات ، آية ٤١ .
[10] ـ الفجر ، آية ٦ .
[11] ـ البقرة ، آية ١٩٨ .
[12] ـ الشعراء ، آية ٢١٧ .
[13] ـ غافر ، آية ٤٢
[14] ـ المطففين ، آية ١٨ .
[15] ـ المائدة ، آية ٤٦ .
[16] ـ الحديد ، آية ٢٧ .
[17] ـ سبأ ، آية ٣٧ .

- فرعون في قوله ﷻ ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾[1] وقوله ﷻ ﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ﴾[2] وقوله ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ﴾[3] وقوله ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ﴾[4] وقوله ﴿إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾[5] وقوله ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً﴾[6] مجرور بالحرف (إلى). وفي قوله ﷻ ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلاَّ ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ﴾[7] وقوله ﴿مِن فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِياً﴾[8] مجرور بالحرف (من). وفي قوله ﷻ ﴿قَالُوا لِفِرْعَوْنَ﴾[9] وقوله ﴿وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ﴾[10] مجرور باللام.
- القارعة في قوله ﷻ ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾[11] مجرور بالباء.
- القرآن في قوله ﷻ ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ﴾[12] وقوله ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾[13] مجرور بالحرف (في). وفي قوله ﷻ ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾[14] وقوله ﴿فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾[15] مجرور بالحرف (من). وفي قوله ﷻ ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾[16] وقوله ﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾[17] مجرور بالباء. وفي قوله ﷻ ﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾[18] وقوله ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾[19] مجرور بواو القسم.[20] وكذلك في قوله ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾[21] مجرور بواو القسم.[22]
- محمد في قوله ﷻ ﴿وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ﴾[23] مجرور بالحرف (على).

---

[1] ـ الأعراف ، آية ١٠٣ . يونس ، آية ٧٥ . هود ، آية ٩٧ . المؤمنون ، آية ٤٦ . القصص ، آية ٣٢ . الزخرف ، آية ٤٦ .
[2] ـ طه ، آية ٢٤ ، ٤٣ . النازعات ، آية ١٧ .
[3] ـ النمل ، آية ١٢ .
[4] ـ غافر ، آية ٢٤ .
[5] ـ الذاريات ، آية ٣٨ .
[6] ـ المزمل ، آية ١٥ .
[7] ـ يونس ، آية ٨٣ .
[8] ـ الدخان ، آية ٣١ .
[9] ـ الشعراء ، آية ٤١ .
[10] ـ غافر، آية ٣٧ .
[11] ـ الحاقة ، آية ٤ .
[12] ـ الإسراء ، آية ٤٦ .
[13] ـ الإسراء ، آية ٦٠ .
[14] ـ الإسراء ، آية ٨٢ .
[15] ـ المزمل ، آية ٢٠ .
[16] ـ طه ، آية ١١٤ .
[17] ـ ق ، آية ٤٥ .
[18] ـ يس ، آية ١ ، ٢ .
[19] ـ ص ، آية ١ .
[20] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٩٧) . أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٣١١) .
[21] ـ ق ، آية ١ .
[22] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٧٥) . أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٣٨٤) .
[23] ـ محمد ، آية ٢ .

- مدين في قوله ﷻ ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً﴾[1] مجرور بالحرف إلى، وفي قوله ﷻ ﴿أَلاَ بُعْداً لِّمَدْيَنَ﴾[2] مجرور باللام.
- مريم في قوله ﷻ ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَاناً عَظِيماً﴾[3] مجرور بالحرف (على).
- مصر في قوله ﷻ ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً﴾[4] مجرور بالباء، وفي قوله ﷻ ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لاِمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾[5] مجرور بالحرف (من).
- موسى في قوله ﷻ ﴿أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى﴾[6] وقوله ﴿إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ﴾[7] مجرور بالحرف (إلى). وفي قوله ﷻ ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَى وَمَن مَّعَهُ﴾[8] مجرور بالباء، وفي قوله ﷻ ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ﴾[9] مجرور بالحرف (عن). وفي قوله ﷻ ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلاَّ ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ﴾[10] مجرور باللام، وفي قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾[11] وقوله ﴿سَلاَمٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾[12] مجرور بالحرف (على)، وفي قوله ﷻ ﴿وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ﴾[13] مجرور بالحرف (في).
- النجم في قوله ﷻ ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[14] مجرور بالباء. وفي قوله ﷻ ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾[15] مجرور بواو القسم.[16]
- نوح في قوله ﷻ ﴿كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ﴾ [17] وقوله ﴿وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ﴾[18] مجرور بالحرف (إلى) ، وفي قوله ﷻ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾[19] مجرور بالحرف (من)، وفي قوله ﷻ ﴿سَلاَمٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾[20] مجرور بالحرف (على).
- هارون في قوله ﷻ ﴿فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ﴾[21] مجرور بالحرف (إلى).

---

[1] ـ الأعراف ، آية ٨٥ . هود ، آية ٨٤ . العنكبوت ، آية ٣٦ .
[2] ـ هود ، آية ٩٥ .
[3] ـ النساء ، آية ١٥٦ .
[4] ـ يونس ، آية ٨٧ .
[5] ـ يوسف ، آية ٢١ .
[6] ـ الأعراف ، آية ١١٧ ، ١٦٠ . يونس ، آية ٨٧ . طه ، آية ٧٧ . الشعراء ، آية ٥٢ ، ٦٣ .
[7] ـ القصص ، آية ٤٤ .
[8] ـ الأعراف ، آية ١٣١ .
[9] ـ الأعراف ، آية ١٥٤ .
[10] ـ يونس ، آية ٨٣ .
[11] ـ الصافات ، آية ١١٤ .
[12] ـ الصافات ، آية ١٢٠ .
[13] ـ الذاريات ، آية ٣٨ .
[14] ـ النحل ، آية ١٦ .
[15] ـ النجم ، آية ١ .
[16] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٥٦) .
[17] ـ النساء ، آية ١٦٣ .
[18] ـ هود ، آية ٣٦ .
[19] ـ الأحزاب ، آية ٧ .
[20] ـ الصافات ، آية ٧٩ .
[21] ـ الشعراء ، آية ١٣ .

- يوسف في قوله ﷻ ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ﴾[1] وقوله ﴿مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ﴾[2] مجرور بالحرف (في)، وفي قوله ﷻ ﴿مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾[3] وقوله ﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾[4] وقوله ﴿وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾[5] وقوله ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾[6] مجرور بالحرف (على)، وفي قوله ﷻ ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ﴾[7] وقوله ﴿كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾[8] مجرور باللام، وفي قوله ﷻ ﴿اذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾[9] مجرور بالحرف (من)، وفي قوله ﷻ ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾[10] مجرور بالباء.

وهذه الأعلام المجرورة بالحرف تنقسم إلى الأقسام الآتية :

١. قسم حقيقي التصرف، ويشمل الأعلام: آدم، إبراهيم، الأحقاف، إسحاق، الأعراف، الإنجيل، بابل، بدر، بكة، البيت، تسنيم، التوراة، التين، ثمود، جالوت، الجبت، جبريل، الجحيم، الجنة، جهنم، الجوديّ، الحطمة، الحيّ، داود، الرحمن، الساعة، سبأ، السبت، سجين، السعير، سقر، سليمان، الطاغوت، الطور، عاد، عرفات، العزيز، الغرفات، فرعون، القارعة، القرآن، محمد، مدين، مريم، مصر، النجم، نوح، هارون، يوسف.
٢. قسم مجازي التصرف، ويشمل الأعلام: عيسى، موسى.
٣. قسم يتصرف بحركتين، ويشمل الأعلام: آدم، إبراهيم، إسحاق، بابل، بكة، ثمود، جالوت، جبريل، جهنم، داود، سقر، سليمان، فرعون، مدين، مريم، مصر، هارون، يوسف، ويمكن إضافة عرفات إلى هذا القسم إذ عُدت ملحقاً بجمع المؤنث السالم.[11]
٤. قسم يتصرف بثلاث حركات، ويشمل الأعلام: الأحقاف، الأعراف، الإنجيل، بدر، البيت، تسنيم، التوراة، التين، الجبت، الجحيم، الجنة، الجوديّ، الحطمة، الحيّ، الرحمن، الساعة، سبأ، السبت، سجين، السعير، الطاغوت، الطور، عاد، العزيز، الغرفات، القارعة، القرآن، محمد، النجم، نوح.
٥. قسم أصلي العلامة، وهو ما كانت علامة جره الكسرة، ويشمل الأعلام التي تتصرف بثلاث حركات.

---

[1] ـ يوسف ، آية ٧ .
[2] ـ يوسف ، آية ٨٠ .
[3] ـ يوسف ، آية ١١ .
[4] ـ يوسف ، آية ٦٩ .
[5] ـ يوسف ، آية ٨٤ .
[6] ـ يوسف ، آية ٩٩ .
[7] ـ يوسف ، آية ٢١ ، ٥٦ .
[8] ـ يوسف ، آية ٧٦ .
[9] ـ يوسف ، آية ٨٧ .
[10] ـ يوسف ، آية ٨٩ .
[11] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ٤٢) .

٦. قسم فرعي العلامة، ويشمل الأعلام: آدم، إبراهيم، إسحاق، بابل، بكة، ثمود، جالوت، جبريل، جهنم، داود، سقر، سليمان، فرعون، مدين، مريم، مصر، هارون، يوسف، وهذه علامة الجر فيها الفتحة نيابة عن الكسرة، وكذلك العلم: عليين علامة جره الياء نيابة عن الكسرة.

ثانياً المجرورة بالإضافة :

المضاف إليه اسم مجرور، تربطه بالاسم السابق له علاقة تقييدية،[١] والأعلام التي جاءت مضافاً إليه هي :

- آدم في قوله ﷻ ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾[٢] مضاف إليه، والمضاف (مثل). وفي قوله ﷻ ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ﴾[٣] مضاف إليه، والمضاف (ابني). وفي قوله ﷻ ﴿يَا بَنِي آدَمَ﴾[٤] وقوله ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ﴾[٥] وقوله ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾[٦] مضاف إليه، والمضاف (بني). وفي قوله ﷻ ﴿مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ﴾[٧] مضاف إليه، والمضاف (ذرية).
- إبراهيم في قوله ﷻ ﴿وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[٨] وقوله ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾[٩] مضاف إليه، والمضاف (مقام). وفي قوله ﷻ ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾[١٠] وقوله ﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[١١] وقوله ﴿فَاتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[١٢] وقوله ﴿واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[١٣] وقوله ﷻ ﴿دِيناً قِيَماً مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[١٤] وقوله ﴿أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[١٥] مضاف إليه، والمضاف (ملة). وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ﴾[١٦] وقوله ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾[١٧] مضاف إليه، والمضاف (آل). وفي قوله ﷻ ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ﴾[١٨] وقوله ﴿وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ

---

[1] ـ السيوطي: همع الهوامع،(٢ : ٥٠٠). د.محمد إبراهيم عبادة: معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ص ١٦٤.
[2] ـ آل عمران ، آية ٥٩ .
[3] ـ المائدة ، آية ٢٧ .
[4] ـ الأعراف ، آية ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٥ . يس ، آية ٦٠ .
[5] ـ الأعراف ، آية ١٧٢ .
[6] ـ الإسراء ، آية ٧٠ .
[7] ـ مريم ، آية ٥٨ .
[8] ـ البقرة ، آية ١٢٥ .
[9] ـ آل عمران ، آية ٩٧ .
[10] ـ البقرة ، آية ١٣٠ .
[11] ـ البقرة ، آية ١٣٥ .
[12] ـ آل عمران ، آية ٩٥ .
[13] ـ النساء ، آية ١٢٥ .
[14] ـ الأنعام ، آية ١٦١ .
[15] ـ النحل ، آية ١٢٣ .
[16] ـ آل عمران ، آية ٣٣ .
[17] ـ النساء ، آية ٥٤ .
[18] ـ التوبة ، آية ٧٠ .

لُـوطٍ﴾[1] مـضاف إليـه، والمـضاف (قـوم). وفـي قولـه ﷻ ﴿وَمَـا كَـانَ اسْـتِغْفَارُ إِبْـرَاهِيمَ لِأَبِيهِ﴾[2]مضاف إليه، والمضاف (استغفار).

وفي قوله ﷻ ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾[3] وقوله ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾[4] مضاف إليه، والمضاف (ضيف). وفي قوله ﷻ ﴿وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾[5] مضاف إليه، والمضاف (ذرية). وفي قوله ﷻ ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾[6] مضاف إليه، والمضاف (نبأ). وفي قولـه ﷻ ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ﴾[7] مضاف إليه، والمضاف (قول). وفي قوله ﷻ ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾[8] مضاف إليه، والمضاف (صحف).

- إبليس في قوله ﷻ ﴿وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ﴾[9] مضاف إليه، والمضاف (جنود).
- إسحاق في قولهﷻ ﴿وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾[10] مضاف إليه، والمضاف (وراء).
- إسرائيل في قوله ﷻ ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[11] مضاف إليه، والمضاف (بني).
- الإنجيل في قوله ﷻ ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فِيهِ﴾[12] مضاف إليه، والمضاف (أهل).
- البيت في قوله ﷻ ﴿وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾[13] مضاف إليه والمضاف (حج).

وفـي قولـه ﷻ ﴿وَمَـا كَـانَ صَـلاَتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَـاء وَتَـصْدِيَةً﴾[14] مضاف إليـه، والمضاف (عند). وفي قوله ﷻ ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾[15] مضاف إليه، والمضاف (مكان).

- تبع في قوله ﷻ ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾[16] وقولـه ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ﴾[17] مضاف إليـه، والمضاف (قوم).

---

[1] ـ الحج ، آية ٤٣ .
[2] ـ التوبة ، آية ١١٤ .
[3] ـ الحجر ، آية ٥١ .
[4] ـ الذاريات ، آية ٢٤ .
[5] ـ مريم ، آية ٥٨ .
[6] ـ الشعراء ، آية ٦٩ .
[7] ـ الممتحنة ، آية ٤ .
[8] ـ الأعلى ، آية ١٩ .
[9] ـ الشعراء ، آية ٩٥ .
[10] ـ هود ، آية ٧١ .
[11] ـ البقرة ، آية ٤٠ ، ٤٧ ، ٨٣ ، ١٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٦ . آل عمران ، آية ٤٩ ، ٩٣ . المائدة ، آية ١٢ ، ٣٢ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ١١٠ . الأعراف ، آية ١٠٥ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ . يونس ، آية ٩٠ ، ٩٣ . الإسراء ، آية ٢ ، ٤ ، ١٠١ ، ١٠٤ . طه ، آية ٤٧ ، ٨٠ ، ٩٤ . الشعراء ، آية ١٧ ، ٢٢ ، ٥٩ ، ١٩٧ . النمل ، آية ٧٦ . السجدة ، آية ٢٣ . غافر ، آية ٥٣ . الزخرف ، آية ٥٩ . الدخان ، آية ٣٠ . الجاثية ، آية ١٦ . الأحقاف ، آية ١٠ . الصف ، آية ٦ ، ١٤ .
[12] ـ المائدة ، آية ٤٧ .
[13] ـ آل عمران ، آية ٩٧ .
[14] ـ الأنفال ، آية ٣٥ .
[15] ـ الحج ، آية ٢٦ .
[16] ـ الدخان ، آية ٣٧ .
[17] ـ ق ، آية ١٤ .

- الجحيم في قوله ﷻ ﴿فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾[1] مضاف إليه، والمضاف (صراط). وفي قوله ﷻ ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاء الْجَحِيمِ﴾[2] وقوله ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاء الْجَحِيمِ﴾[3] مضاف إليه، والمضاف (سواء). وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾[4] مضاف إليه، والمضاف (أصل). وفي قوله ﷻ ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾[5] مضاف إليه، والمضاف (صال). وفي قوله ﷻ ﴿وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾[6] وقوله ﴿وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾[7] وقوله ﴿وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾[8] مضاف إليه، والمضاف (عذاب). وفي قوله ﷻ ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾[9] مضاف إليه، والمضاف (صالو).
- الجمعة في قوله ﷻ ﴿إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾[10] مضاف إليه، والمضاف (يوم).
- الجنة في قوله ﷻ ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾[11] مضاف إليه، والمضاف (ورق). وفي قوله ﷻ ﴿مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾[12] مضاف إليه، والمضاف (مثل).
- جهنم في قوله ﷻ ﴿طَرِيقَ جَهَنَّمَ﴾[13] مضاف إليه، والمضاف (طريق). وفي قوله ﷻ ﴿نَارِ جَهَنَّمَ﴾[14] مضاف إليه، والمضاف (نار). وفي قوله ﷻ ﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ﴾[15] مضاف إليه، والمضاف (أبواب). وفي قوله ﷻ ﴿ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً﴾[16] مضاف إليه، والمضاف (حول). وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾[17] مضاف إليه، والمضاف (حصب). وفي قوله ﷻ ﴿عَذَابَ جَهَنَّمَ﴾[18] مضاف إليه، والمضاف (عذاب). وفي قوله ﷻ ﴿لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ﴾[19] مضاف إليه، والمضاف (خزنة).
- الحميد في قوله ﷻ ﴿وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾[20] مضاف إليه، و المضاف (صراط).

---

[1] ـ الصافات ، آية ٢٣ .
[2] ـ الصافات ، آية ٥٥ .
[3] ـ الدخان ، آية ٤٧ .
[4] ـ الصافات ، آية ٦٤ .
[5] ـ الصافات ، آية ١٦٣ .
[6] ـ غافر ، آية ٧ .
[7] ـ الدخان ، آية ٥٦ .
[8] ـ الطور ، آية ١٨ .
[9] ـ المطففين ، آية ١٦ .
[10] ـ الجمعة ، آية ٩ .
[11] ـ الأعراف ، آية ٢٢ . طه ، آية ١٢١ .
[12] ـ الرعد ، آية ٣٥ . محمد ، آية ١٥ .
[13] ـ النساء ، آية ١٦٩ .
[14] ـ التوبة ، آية ٣٥ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٨١ ، ١٠٩ . فاطر ، آية ٣٦ . الطور ، آية ١٣ . الجن ، آية ٢٣ . البينة ، آية ٦ .
[15] ـ النحل ، آية ٢٩ . الزمر ، آية ٧٢ . غافر ، آية ٧٦ .
[16] ـ مريم ، آية ٦٨ .
[17] ـ الأنبياء ، آية ٩٨ .
[18] ـ الفرقان ، آية ٦٥ . الزخرف ، آية ٧٤ . الملك ، آية ٦ . البروج ، آية ١٠ .
[19] ـ غافر ، آية ٤٩ .
[20] ـ الحج ، آية ٢٤ .

- حنين في قوله ﷻ ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾[1] مضاف إليه، والمضاف (يوم).
- داود في قوله ﷻ ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ﴾[2] مضاف إليه، والمضاف (لسان). وفي قوله ﷻ ﴿سَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ﴾[3] مضاف إليه، والمضاف (مع). وفي قوله ﷻ ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْراً﴾[4] مضاف إليه، والمضاف (آل).
- الرحمن في قوله ﷻ ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً﴾[5] مضاف إليه، والمضاف (آيات). وفي قوله ﷻ ﴿اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْداً﴾[6] مضاف إليه، والمضاف (عند). وفي قوله ﷻ ﴿إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً﴾[7] مضاف إليه، والمضاف (آتي). وفي قوله ﷻ ﴿وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ﴾[8] وقوله ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً﴾[9] مضاف إليه، والمضاف (ذكر). وفي قوله ﷻ ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً﴾[10] وقوله ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً﴾[11] مضاف إليه، والمضاف (عباد). وفي قوله ﷻ ﴿أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾[12] وقوله ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ﴾[13] مضاف إليه، والمضاف (دون). وفي قوله ﷻ ﴿مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ﴾[14] مضاف إليه، والمضاف (خلق).
- الساعة في قوله ﷻ ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ﴾[15] مضاف إليه، والمضاف (أمر). وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾[16] مضاف إليه، والمضاف (زلزلة). وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾[17] وقوله ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾[18] وقوله ﴿وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾[19] مضاف إليه، والمضاف (علم).

---

[1] ـ التوبة ، آية ٢٥ .
[2] ـ المائدة ، آية ٧٨ .
[3] ـ الأنبياء ، آية ٧٩ .
[4] ـ سبأ ، آية ١٣ .
[5] ـ مريم ، آية ٥٨ .
[6] ـ مريم ، آية ٧٨ ، ٨٧ .
[7] ـ مريم ، آية ٩٣ .
[8] ـ الأنبياء ، آية ٣٦ .
[9] ـ الزخرف ، آية ٣٦ .
[10] ـ الفرقان ، آية ٦٣ .
[11] ـ الزخرف ، آية ١٩ .
[12] ـ الزخرف ، آية ٤٥ .
[13] ـ الملك ، آية ٢٠ .
[14] ـ الملك ، آية ٣ .
[15] ـ النحل ، آية ٧٧ .
[16] ـ الحج ، آية ١ .
[17] ـ لقمان ، آية ٣٤ .
[18] ـ فصلت ، آية ٤٧ .
[19] ـ الزخرف ، آية ٨٥ .

- السبت في قوله ﷻ ﴿أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾[1] مضاف إليه، والمضاف (أصحاب).
- السعير في قوله ﷻ ﴿وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾[2] وقوله ﷻ ﴿يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾[3] وقوله ﷻ ﴿نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾[4] وقوله ﷻ ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾[5] مضاف إليه، والمضاف (عذاب). وفي قوله ﷻ ﴿لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾[6] وقوله ﷻ ﴿مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾[7] وقوله ﷻ ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقاً لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾[8] مضاف إليه، والمضاف (أصحاب).
- سقر في قوله ﷻ ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾[9] مضاف إليه، والمضاف (مس).
- سليمان في قوله ﷻ ﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾[10] مضاف إليه، والمضاف (ملك). وفي قوله ﷻ ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[11] مضاف إليه، والمضاف (مع).
- السموم في قوله ﷻ ﴿وَالْجَآنَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ﴾[12] مضاف إليه، والمضاف (نار). وفي قوله ﷻ ﴿وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾[13] مضاف إليه، والمضاف (عذاب).
- سيناء وسينين في قوله ﷻ ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ﴾[14] وقوله ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾[15] مضاف إليه، والمضاف (طور).
- الشعرى في قوله ﷻ ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾[16] مضاف إليه، والمضاف (رب).
- صالح في قوله ﷻ ﴿أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ﴾[17] مضاف إليه، والمضاف (قوم).
- الطاغوت في قوله ﷻ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ﴾[18] مضاف إليه، والمضاف (سبيل).

---

[1] ـ النساء ، آية ٤٧ .
[2] ـ الحج ، آية ٤ .
[3] ـ لقمان ، آية ٢١ .
[4] ـ سبأ ، آية ١٢ .
[5] ـ الملك ، آية ٥ .
[6] ـ فاطر ، آية ٦ .
[7] ـ الملك ، آية ١٠ .
[8] ـ الملك ، آية ١١ .
[9] ـ القمر ، آية ٤٨ .
[10] ـ البقرة ، آية ١٠٢ .
[11] ـ النمل ، آية ٤٤ .
[12] ـ الحجر ، آية ٢٧ .
[13] ـ الطور ، آية ٢٧ .
[14] ـ المؤمنون ، آية ٢٠ .
[15] ـ التين ، آية ٢ .
[16] ـ النجم ، آية ٤٩ .
[17] ـ هود ، آية ٨٩ .
[18] ـ النساء ، آية ٧٦ .

- الطور في قوله ﷻ ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ﴾[1] وقوله ﷻ ﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ﴾[2] وقوله ﷻ ﴿آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ﴾[3] وقوله ﷻ ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾[4] مضاف إليه، والمضاف (جانب).
- عاد في قوله ﷻ ﴿إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاء مِن بَعْدِ عَادٍ﴾[5] مضاف إليه، والمضاف (بعد). وفي قوله ﷻ ﴿أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ﴾[6] مضاف إليه، والمضاف (صاعقة). وفي قوله ﷻ ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ﴾[7] مضاف إليه، والمضاف (أخا).
- العرم في قوله ﷻ ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾[8] مضاف إليه، والمضاف (سيل).
- العزيز في قوله ﷻ ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾[9] مضاف إليه، والمضاف (تقدير). وفي قوله ﷻ ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾[10] مضاف إليه، والمضاف (صراط). وفي قوله ﷻ ﴿تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾[11] مضاف إليه، والمضاف (تنزيل).
- عمران في قوله ﷻ ﴿إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ﴾[12] مضاف إليه، والمضاف (آل). وفي قوله ﷻ ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ﴾[13] مضاف إليه، والمضاف (امرأة). وفي قوله ﷻ ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾[14] مضاف إليه، والمضاف (ابنة).
- عيسى في قوله ﷻ ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾[15] مضاف إليه، والمضاف (مثل).
- الغاشية في قوله ﷻ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾[16] مضاف إليه، والمضاف (حديث).
- فرعون في قوله ﷻ ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[17] وقوله ﴿وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ﴾[18] وقوله ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[19] وقوله ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَونَ﴾[20] وقوله ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ

---

[1] ـ مريم ، آية ٥٢ .
[2] ـ طه ، آية ٨٠ .
[3] ـ القصص ، آية ٢٩ .
[4] ـ القصص ، آية ٤٦ .
[5] ـ الأعراف ، آية ٧٤ .
[6] ـ فصلت ، آية ١٣ .
[7] ـ الأحقاف ، آية ٢١ .
[8] ـ سبأ ، آية ١٦ .
[9] ـ الأنعام ، آية ٩٦ . يس ، آية ٣٨ . فصلت ، آية ١٢ .
[10] ـ إبراهيم ، آية ١ . سبأ ، آية ٦ .
[11] ـ يس ، آية ٥ .
[12] ـ آل عمران ، آية ٣٣ .
[13] ـ آل عمران ، آل ٣٥ .
[14] ـ التحريم ، آية ١٢ .
[15] ـ آل عمران ، آية ٥٩ .
[16] ـ الغاشية ، آية ١ .
[17] ـ البقرة ، آية ٤٩ .
[18] ـ البقرة ، آية ٥٠ .
[19] ـ آل عمران ، آية ١١ . الأنفال ، آية ٥٢ ، ٥٤ .
[20] ـ الأعراف ، آية ١٣٠ .

فِرْعَونَ﴾[1] وقولـه ﴿إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[2] وقولـه ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ﴾[3] وقولـه ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[4] وقولـه ﴿وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ﴾[5] وقولـه ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ﴾[6] وقوله ﴿وَلَقَدْ جَاء آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾[7] مضاف إليه، والمضاف (آل). وفي قوله ﷻ ﴿قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾[8] وقوله ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلا يَتَّقُونَ﴾[9] وقولـه ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾[10] مـضاف إليـه، والمـضاف (قـوم). وفـي قولـه ﷻ ﴿وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَـوْنَ﴾[11] مـضاف إليـه ، والمضاف (عزة) . وفي قوله ﷻ ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾[12] وقولـه ﴿وَضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ﴾[13] مضاف إليه، والمضاف (امرأة). وفي قوله ﷻ ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾[14] مضاف إليه، والمضاف (كيد).

- القرآن في قوله ﷻ ﴿طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾[15] مضاف إليه، والمضاف (آيات).
- قريش في ﷻ ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾[16] مضاف إليه، والمضاف (إيلاف).[17]
- الكعبة في قوله ﷻ ﴿هَدْيَاً بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾[18] مضاف إليه، والمضاف (بالغ).
- لوط في قوله ﷻ ﴿إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ﴾[19] وقوله ﴿يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾[20] وقولـه ﴿وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ﴾[21] وقوله ﴿وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ﴾[22] وقوله ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ﴾[23] وقوله ﴿وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ﴾[24] وقوله ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ﴾[25] مضاف إليه، والمضاف (قوم).

---

[1] ـ الأعراف ، آية ١٤١ .
[2] ـ إبراهيم ، آية ٦ .
[3] ـ القصص ، آية ٨ .
[4] ـ غافر ، آية ٢٨ .
[5] ـ غافر ، آية ٤٥ .
[6] ـ غافر ، آية ٤٦ .
[7] ـ القمر ، آية ٤١ .
[8] ـ الأعراف ، آية ١٠٩ ، ١٢٧ .
[9] ـ الشعراء ، آية ١١ .
[10] ـ الدخان ، آية ١٧ .
[11] ـ الشعراء ، آية ٤٤ .
[12] ـ القصص ، آية ٩ .
[13] ـ التحريم ، آية ١١ .
[14] ـ غافر ، آية ٣٧ .
[15] ـ النمل ، آية ١ .
[16] ـ قريش ، آية ١ .
[17] ـ ابن خالويه : إعراب ثلاثين سورة ، ص ١٩٥ .
[18] ـ المائدة ، آية ٩٥ .
[19] ـ هود ، آية ٧٠ .
[20] ـ هود ، آية ٧٤ .
[21] ـ هود ، آية ٨٩ .
[22] ـ الحج ، آية ٤٣ .
[23] ـ الشعراء ، آية ١٦٠ .
[24] ـ ص ، آية ١٣ .
[25] ـ القمر ، آية ٣٣ .

وفي قوله ﷻ ﴿إِلاَّ آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ﴾[1] وقوله ﴿فَلَمَّا جَاء آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ﴾[2] وقوله ﴿إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ﴾[3] وقوله ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم﴾[4] مضاف إليه، والمضاف (آل). وفي قوله ﷻ ﴿وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ﴾[5] مضاف إليه، والمضاف (إخوان). وفي قوله ﷻ ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَاِمْرَأَةَ لُوطٍ﴾[6] مضاف إليه، والمضاف (امرأة).

- مدين في قوله ﷻ ﴿فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾[7] وقوله ﷻ ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِياً فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾[8] مضاف إليه، والمضاف (أهل). وفي قوله ﷻ ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاء مَدْيَنَ﴾[9] مضاف إليه، والمضاف (تلقاء). وفي قوله ﷻ ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ﴾[10] مضاف إليه، والمضاف (ماء).
- مريم في قوله ﷻ ﴿عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾[11] وفي قوله ﴿الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾[12] وفي قوله ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾[13] وفي قوله ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً﴾[14] مضاف إليه، والمضاف (ابن).
- مصر في قوله ﷻ ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾[15] مضاف إليه، والمضاف (ملك).
- مكة في قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾[16] مضاف إليه، والمضاف (بطن).
- موسى في قوله ﷻ ﴿مِن بَعْدِ مُوسَى﴾[17] مضاف إليه، والمضاف (بعد). وفي قوله ﷻ ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى﴾[18] مضاف إليه، والمضاف (آل). وفي قوله ﷻ ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى﴾[19] وقوله ﷻ ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ﴾[20] وقوله ﷻ ﴿كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى﴾[21] مضاف إليه، والمضاف (قوم). وفي قوله ﷻ ﴿رَبِّ مُوسَى﴾[22] مضاف إليه، والمضاف (ربّ). وفي قوله ﷻ

---

[1] ـ الحجر ، آية ٥٩ .
[2] ـ الحجر ، آية ٦١ .
[3] ـ النمل ، آية ٥٦ .
[4] ـ القمر ، آية ٣٤ .
[5] ـ ق ، آية ١٣ .
[6] ـ التحريم ، آية ١٠ .
[7] ـ طه ، آية ٤٠ .
[8] ـ القصص ، آية ٤٥ .
[9] ـ القصص ، آية ٢٢ .
[10] ـ القصص ، آية ٢٣ .
[11] ـ البقرة ، آية ٨٧ ، ٢٥٣ . آل عمران ، آية ٤٥ . النساء ، آية ١٥٧ ، ١٧١ . المائدة ، آية ٤٦ ، ٧٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦. مريم ، آية ٣٤ . الأحزاب ، آية ٧ . الحديد ، آية ٢٧ . الصف ، آية ٦ ، ١٤.
[12] ـ المائدة ، آية ١٧ ، ٧٢ ، ٧٥ . التوبة ، آية ٣١ .
[13] ـ المؤمنون ، آية ٥٠ .
[14] ـ الزخرف ، آية ٥٧ .
[15] ـ الزخرف ، آية ٥١ .
[16] ـ الفتح ، آية ٢٤ .
[17] ـ البقرة ، آية ٢٤٦ . الأحقاف ، آية ٣٠ .
[18] ـ البقرة ، آية ٢٤٨ .
[19] ـ الأعراف ، آية ١٤٨ .
[20] ـ الأعراف ، آية ١٥٩ .
[21] ـ القصص ، آية ٧٦ .
[22] ـ الأعراف ، آية ١٢٢ . الشعراء ، آية ٤٨ .

﴿كِتَابُ مُوسَى﴾[1] مضاف إليه، والمضاف (كتاب). وفي قوله ﷻ ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾[2] مضاف إليه، والمضاف (حديث). وفي قوله ﷻ ﴿هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى﴾[3] وقوله ﷻ ﴿أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾[4] مضاف إليه، والمضاف (إله). وفي قوله ﷻ ﴿قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى﴾[5] مضاف إليه، والمضاف (أصحاب). وفي قوله ﷻ ﴿نَتْلُو عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَى﴾[6] مضاف إليه، والمضاف (نبأ). وفي قوله ﷻ ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى﴾[7] وقوله ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى﴾[8] مضاف إليه، والمضاف (أم). وفي قوله ﷻ ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾[9] مضاف إليه، والمضاف (صحف).

- نوح في قوله ﷻ ﴿إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاء مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾[10] وقوله ﷻ ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ﴾[11] وقوله ﷻ ﴿أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ﴾[12] وقوله ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ﴾[13] وقوله ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾[14] وقوله ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا﴾[15] وقوله ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ﴾[16] وقوله ﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ﴾[17] وقوله ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ﴾[18] مضاف إليه، والمضاف (قوم). وفي قوله ﷻ ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾[19] مضاف إليه، والمضاف (نبأ). وفي قوله ﷻ ﴿مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾[20] مضاف إليه، والمضاف (مع). وفي قوله ﷻ ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ﴾[21] مضاف إليه، والمضاف (بعد). وفي قوله ﷻ ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ﴾[22] مضاف إليه، والمضاف (امرأة).

---

[1] ـ هود ، آية ١٧ . الأحقاف ، آية ١٢ .
[2] ـ طه ، آية ٩ . النازعات ، آية ١٥ .
[3] ـ طه ، آية ٨٨ .
[4] ـ القصص ، آية ٣٨ . غافر ، آية ٣٧ .
[5] ـ الشعراء ، آية ٦١ .
[6] ـ القصص ، آية ٣ .
[7] ـ القصص ، آية ٧ .
[8] ـ القصص ، آية ١٠ .
[9] ـ النجم ، آية ٣٦ .
[10] ـ الأعراف ، آية ٦٩ .
[11] ـ التوبة ، آية ٧٠ .
[12] ـ هود ، آية ٨٩ .
[13] ـ إبراهيم ، آية ٩ .
[14] ـ الحج ، آية ٤٢ . ص ، آية ١٢ . غافر ، آية ٥ . ق ، آية ١٢ . القمر، آية ٩ .
[15] ـ الفرقان ، آية ٣٧ .
[16] ـ الشعراء ، آية ١٠٥ .
[17] ـ غافر ، آية ٣١ .
[18] ـ الذاريات ، آية ٤٦ . النجم ، آية ٥٢ .
[19] ـ يونس ، آية ٧١ .
[20] ـ الإسراء ، آية ٣ . مريم ، آية ٥٨ .
[21] ـ الإسراء، آية ١٧ .
[22] ـ التحريم ، آية ١٠ .

- هارون في قوله ﷻ ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ﴾[1] مضاف إليه، والمضاف (آل). وفي قوله ﷻ ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ﴾[2] مضاف إليه، والمضاف (أخت). وفي قوله ﷻ ﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾[3] مضاف إليه، والمضاف (رب).
- هود في قوله ﷻ ﴿أَلاَ بُعْداً لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ﴾[4] وقوله ﴿مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ﴾[5] مضاف إليه، والمضاف (قوم).
- الوسواس في قوله ﷻ ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾[6] مضاف إليه، والمضاف (شر).
- يثرب في قوله ﷻ ﴿وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ﴾[7] مضاف إليه، والمضاف (أهل).
- يعقوب في قوله ﷻ ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ﴾[8] وقوله ﴿وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾[9] مضاف إليه، والمضاف (آل). وفي قوله ﷻ ﴿مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللّهِ مِن شَيْءٍ إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾[10] مضاف إليه، والمضاف (نفس).
- يوسف في قوله ﷻ ﴿وَجَاء إِخْوَةُ يُوسُفَ﴾[11] مضاف إليه، والمضاف (إخوة). وفي قوله ﷻ ﴿قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾[12] مضاف إليه، والمضاف (ريح).
- يونس في قوله ﷻ ﴿إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ﴾[13] مضاف إليه، والمضاف (قوم).

وهذه الأعلام التي جُرت بالإضافة تنقسم إلى الأقسام الآتية :

١. قسم حقيقي التصرف، ويشمل الأعلام: آدم، إبراهيم، إبليس، إسحاق، إسرائيل، الإنجيل، البيت، تبع، الجحيم، الجمعة، الجنة، جهنم، الحميد، حنين، داود، الرحمن، الساعة، السبت، السعير، سقر، سليمان، السموم، صالح، الطاغوت، الطور، عاد، العرم، العزيز، عمران، الغاشية، فرعون، القرآن، قريش، الكعبة، لوط، مدين، مريم، مصر، مكة، نوح، هارون، هود، الوسواس، يثرب ، يعقوب، يوسف، يونس.

٢. قسم مجازي التصرف، ويشمل الأعلام: الشعرى، عيسى، موسى.

---

[1] ـ البقرة ، آية ٢٤٨ .
[2] ـ مريم ، آية ٢٨ .
[3] ـ طه ، آية ٧٠ .
[4] ـ هود ، آية ٦٠ .
[5] ـ هود ، آية ٨٩ .
[6] ـ الناس ، آية ٤ .
[7] ـ الأحزاب ، آية ١٣ .
[8] ـ يوسف ، آية ٦ .
[9] ـ مريم ، آية ٦ .
[10] ـ يوسف ، آية ٦٨ .
[11] ـ يوسف ، آية ٥٨ .
[12] ـ يوسف ، آية ٩٤ .
[13] ـ يونس ، آية ٩٨ .

٣. قسم يتصرف بحركتين، ويشمل الأعلام: آدم، إبراهيم، إبليس، إسحاق، إسرائيل، جهنم، داود، سقر، سليمان، عمران، فرعون، مدين، مريم، مصر، مكة، هارون، يثرب، يعقوب، يوسف، يونس.

٤. قسم يتصرف بثلاث حركات، ويشمل الأعلام: الإنجيل، البيت، تبع، الجحيم، الجمعة، الجنة، الحميد، حنين، الرحمن، الساعة، السبت، السعير، السموم، صالح، الطاغوت، الطور، عاد، العرم، العزيز، الغاشية، القرآن، قريش، الكعبة، لوط، نوح، هود، الوسواس.

٧. قسم أصلي العلامة، ويشمل الأعلام التي تتصرف بثلاث حركات.

٥. قسم فرعي العلامة، ويشمل الأعلام المتصرفة بحركتين.

الأعلام المفردة التوابع

التابع في قواعد النحويين هو ما شارك ما قبله في إعرابه وعامله مطلقاً، وهو: النعت، والبدل وعطف البيان، وعطف النسق.[١] وقد جاءت أعلام القرآن بدلاً وعطف نسق على النحو الآتي:

أولاً البدل :

البدل "هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة،"[٢] وقد جاء العلم في القرآن بدلاً، وجاز إعراب بعض الأعلام عطف بيان أو بدلاً؛ لاشتراك البدل مع عطف البيان في بعض الأحكام.[٣] فعطف البيان "جَريان اسمٍ جامد معرفةٍ على اسم دونه في الشهرة، أو مثله يُبيّنه كما يُبيّنه النعت، ولايشترط فيه أن يكون مشتقاً، ولا في حكمه."[٤] وكل ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلاً، باستثناء مسألتين ذكرهما ابن مالك في قوله:[٥]

وصالحاً لبدليَّةٍ يُرَى ... في غيرِ نحو (يا غلامُ يَعْمُرا)

ونحو (بِشْرٍ) تابعِ (البَكْرِيِّ) ... وليس أن يُبْدَلَ بالمَرْضِيِّ [٦]

وعليه، فإنه يمكن عرض عطف البيان والبدل من أعلام القرآن تحت اصطلاح واحد، وهو البدل. والأعلام القرآنية التي جاءت بدلاً هي:

- آزر في قوله ﷻ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ﴾[٧] بدل من (أبي)،[٨] الواقع مجروراً بالحرف.

---

[1] ـ السيوطي : همع الهوامع ، (٣ : ١٤١) . وينظر : د. محمد إبراهيم عبادة : معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ، ص ٥٤ .

[2] ـ ابن هشام : أوضح المسالك ، (٣ : ٤٠) .

[3] ـ ينظر : ابن هشام : مغني اللبيب ، (٢ : ٥٢٦ ـ ٥٢٧) .

[4] ـ ابن عصفور : المقرب ، (١ : ٢٤٨) .

[5] ـ ابن عقيل : شرح ابن عقيل ، (٢ : ٢٠٣) .

[6] ـ ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله: ألفية ابن مالك في النحو والصرف، مكتبة الآداب ،القاهرة ، ط : ١ ،٢٠٠١ م ، ص ٤٠ .

[7] ـ الأنعام ، آية ٧٤ .

[8] ـ مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (١ : ٢٥٨).

- إبراهيم في قوله ﷻ ﴿قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَـهَكَ وَإِلَـهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَـهاً وَاحِداً﴾[1] بدل من (آباء)[2] الواقع مضافاً إليه. وقيل بجواز نصب "إبراهيم على إضمار أعني، ويعطف عليه ما بعده، وهي أسماء لا تنصرف،"[3] وعلى الإعراب الأخير تكون الفتحة علامة نصب أصلية. وفي قوله ﷻ ﴿كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾[4] بدل من (أبوي)[5] الواقع مجروراً بالحرف. وفي قوله ﷻ ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَآئِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾[6] بدل من (آباء) الواقع مضافاً إليه. وفي قوله ﷻ ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾[7] بدل من (أبي) الواقع مضافاً إليه. وفي قوله ﷻ ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾[8] بدل من (عباد) الواقع مفعولا به.[9]
- إرم في قوله ﷻ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾[10] بدل من (عاد)،[11] الواقع مجروراً بالحرف. وقيل: "عطف بيان لعاد."[12]
- الأعلى في قوله ﷻ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾[13] بدل من (رب) الواقع مضافاً إليه، وقيل: الأعلى مجرور؛ لأنه صفة للرب،[14] وهذا الإعراب غير جائز؛ لأن الأعلى علمٌ بالغلبة، وثبت أن العلم لا يقع صفة. وكذلك في قوله ﷻ ﴿إِلَّا ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾[15] الأعلى بدل من (رب)، ولايجوز إعرابه "صفة للرب؛"[16] لأنه علم.
- أيوب في قوله ﷻ ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ﴾[17] بدل من (عبد) الواقع مفعولاً به.
- الجنة في قوله ﷻ ﴿وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[18] بدل من (تلك) الواقع مبتدأ، وخبره جملة (أورثتموها)، وأن تفسيرية بعد النداء.[19] وقيل: الجنة خبر للمبتدأ (تلك)، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر أن المخففة من الثقيلة.[20]

---

[1] ـ البقرة ، آية ١٣٣ .
[2] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (١ :١٨٦) .
[3] ـ مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (١ : ١١٢) .
[4] ـ يوسف ، آية ٦ .
[5] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ٧٢٣) .
[6] ـ يوسف ، آية ٣٨ .
[7] ـ الحج ، آية ٧٨ .
[8] ـ ص ، آية ٤٥ .
[9] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٣ : ٤٦٦) .
[10] ـ الفجر ، آية ٦ ، ٧ .
[11] ـ مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (٢ : ٨١٧) .
[12] ـ الزمخشري : الكشاف ، (٤ : ٧٤٧) .
[13] ـ الأعلى ، آية ١ .
[14] ـ أبوجعفرالنحاس: إعراب القرآن، (٥ : ٢٠٤). ابن خالويه: إعراب ثلاثين سورة، ص ٥٤. الزمخشري: الكشاف، (٤ : ٧٣٨).
[15] ـ الليل ، آية ٢٠ .
[16] ـ ابن خالويه : إعراب ثلاثين سورة ، ص ١١٥ .
[17] ـ ص آية ٤١ .
[18] ـ الأعراف ، آية ٤٣ .
[19] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (١ : ٥٧٠) .
[20] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٢ : ١٢٦) . أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ٥٦٩ ـ ٥٧٠) .

- جهنم في قوله ﷻ ﴿وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾[1] أُعْرِبَ بدلاً من (دار البوار)[2] أي بدل من دار[3] الواقع مفعولا ثانياً. وقيل بجواز نصبه "بفعل محذوف، أي يصلون جهنم، أو يدخلون جهنم."[4] أي جواز نصب جهنم على الاشتغال. وكذلك الإعراب في قوله ﴿هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾[5] حيث أُعْرِبَ جهنم بدلاً من (شر) الواقع اسماً لحرف ناسخ، ويجوز نصبه بفعل محذوف على الاشتغال.[6]
- الحق في قوله ﷻ ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾[7] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي جاء فاعلاً.[8]
- الحكيم في قوله ﷻ ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[9] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي جاء مضافاً إليه. وفي قوله ﷻ ﴿تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[10] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي جاء مجروراً بالحرف. وفي قوله ﷻ ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[11] بدل من لفظ الجلالة ﷻ ﴿الله﴾ الذي أُعْرِب مبتدأ أو فاعلاً، ولا يُعرب (الحكيم) صفة؛ لأنه علم بالغلبة.[12] وفي قوله ﷻ ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[13] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي جاء مجروراً باللام، ولا يُعرب (الحكيم) صفة؛ لأنه علم بالغلبة.[14] وفي قوله ﷻ ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[15] بدل من (عالم) الواقع خبرا عن لفظ الجلالة ﴿الله﴾، ولا يُعرب (الحكيم) صفة؛ لأنه علم بالغلبة.[16]
- الحميد في قوله ﷻ ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾[17] بدل من (العزيز) الذي جاء مضافاً إليه.[18] وفي قوله ﷻ ﴿إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾[19] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي سُبِقَ بحرف الجر.

---

[1] ـ إبراهيم ، آية ٢٨ ، ٢٩ .
[2] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٣ : ١٣٢) .
[3] ـ مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (١ : ٤٠٥) .
[4] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ٧٦٩) .
[5] ـ ص ، آية ٥٥ ، ٥٦ .
[6] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٣ : ٤٦٩) . أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ١١٠٤) .
[7] ـ طه ، آية ١١٤ . المؤمنون ، آية ١١٦ .
[8] ـ ينظر : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (١٦ : ٣١٦) .
[9] ـ آل عمران ، آية ١٢٦ .
[10] ـ الزمر ، آية ١ . الجاثية ، آية ٢ . الأحقاف ، آية ٢ .
[11] ـ الشورى ، آية ٣ .
[12] ـ ينظر : الزجاج : معاني القرآن ، (٤ : ٢٩٨) . مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (٢ : ٦٤٤) .
[13] ـ الجمعة ، آية ١ .
[14] ـ ينظر : أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٤ : ٤٢٥) . أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ١٢٢٢) .
[15] ـ التغابن ، آية ١٧ ، ١٨ .
[16] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٤ : ٤٤٧) .
[17] ـ إبراهيم ، آية ١ . سبأ ، آية ٦ .
[18] ـ ينظر : الزجاج : معاني القرآن ، (٣ : ١٢٥) .
[19] ـ البروج ، آية ٨ .

- الخبير في قوله ﷻ ﴿قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾[1] بدل من (العليم) الذي جاء فاعلاً.
- الخناس في قوله ﷻ ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾[2] بدل من (الوسواس) الواقع مضافاً إليه، ويُستبعد أن يكون الخناس نعتاً للوسواس ـ كما قيل ـ[3] لأن الخناس علم بالغلبة.
- داود في قوله ﷻ ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾[4] بدل من (عبد) الواقع مفعولا به.[5]
- الرحمن في قوله ﷻ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾[6] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي جاء مضافاً إليه، ويُستبعد إعراب (الرحمن) صفة ـ كما قيل ـ[7] لأنه علم بالغلبة. وكذلك في قوله ﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾[8] الرحمن بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي جاء مجروراً باللام، كما يُستبعد إعرابه صفة ـ كما قيل ـ[9] لأنه علم بالغلبة. وفي قوله ﷻ ﴿جَزَاء مِّن رَّبِّكَ عَطَاء حِسَاباً رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً﴾[10] بدل من (رب)، الذي جاء بدلاً من (ربك).[11] وقرئ بالرفع[12] على الاستئناف.[13]
- الرحيم في قوله ﷻ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾[14] وفي قوله ﷻ ﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾[15] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي جاء اسماً مجروراً. وفي قوله ﷻ ﴿تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾[16] بدل من (العزيز) الذي جاء مضافاً إليه. وفي قوله ﴿تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[17] بدل من (الرحمن) الذي جاء مجروراً بالحرف .
- زكريا في قوله ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾[18] بدل من (عبد) الواقع مفعولا به لـ (رحمة)[19] أولـ (ذكر).[20]

---

[1] ـ التحريم ، آية ٣ .
[2] ـ الناس ، آية ٤ .
[3] ـ ابن خالويه : إعراب ثلاثين سورة ، ص ٢٤٠ . أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ١٣١١) .
[4] ـ ص ، آية ١٧ .
[5] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ١٠٩٨) .
[6] ـ الفاتحة ، آية ١ . النمل ، آية ٣٠ .
[7] ـ ابن خالويه : إعراب ثلاثين سورة ، ص ١٢ .
[8] ـ الفاتحة ، آية ٢ ، ٣ .
[9] ـ ابن خالويه : إعراب ثلاثين سورة ، ص ٢٢ .
[10] ـ النبأ ، آية ٣٦ ، ٣٧ .
[11] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ١٢٦٨) .
[12] ـ البناء : إتحاف فضلاء البشر ، ص ٥٦٩ .
[13] ـ ابن خالويه : إعراب القراءات السبع ، (٢ : ٤٣٣) .
[14] ـ الفاتحة ، آية ١ . النمل ، آية ٣٠ .
[15] ـ الفاتحة ، آية ٣ .
[16] ـ يس ، آية ٥ .
[17] ـ فصلت ، آية ٢ .
[18] ـ مريم ، آية ٢ .
[19] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٣ : ٥) .
[20] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ٨٦٥) .

- الساعة في قوله ﷻ ﴿حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضْعَفُ جُنداً﴾[1] بدل من ما في قوله (ما يوعدون)[2] الواقع مفعولاً به، والتقدير: "حتى إذا رأوا العذاب أو الساعة."[3]
- شعيب في قوله ﷻ ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً﴾[4] بدل من (أخا) الواقع منصوباً بالعطف،[5] على نوح في قوله ﷻ ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً﴾[6] ويجوز نصب (أخا) بفعل محذوف تقديره: وأرسلنا إلى مدين أخاهم.
- صالح في قوله ﷻ ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً﴾[7] بدل من (أخا) الواقع منصوباً بالعطف على (نوح) في قوله ﷻ ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً﴾[8] ويجوز نصب (أخا) بفعل محذوف تقديره: أرسلنا،[9] بدليل قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً﴾.[10] وفي قوله ﷻ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾[11] بدل من (أخو) الواقع فاعلاً.
- طوى في قوله ﷻ ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾[12] وقوله ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾[13] بدل من (الوادي) الواقع مجروراً بالحرف. ويجوز أن يكون (طوى) خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: هو طوى.[14]
- العزيز في قوله ﷻ ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[15] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي جاء مضافاً إليه. وفي قوله ﷻ ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾[16] بدل من (رب) الواقع مضافاً إليه. وفي قوله ﷻ ﴿تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[17] وقوله ﴿تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾[18] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي جاء مجروراً بالحرف، ولا يجوز إعراب (العزيز) صفة ـ كما أُعْرِب ـ[19] لأنه علم بالغلبة . وفي قوله ﷻ ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ

---

[1] ـ مريم ، آية ٧٥ .
[2] ـ مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (٢ : ٤٦٠) . أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ٨٨٠) .
[3] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٣ : ٢٧) .
[4] ـ الأعراف ، آية ٨٥ . هود آية ٨٤ . العنكبوت ، آية ٣٦ .
[5] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٢ : ١٣٨) .
[6] ـ الأعراف ، آية ٥٩ . هود ، آية ٢٥ . العنكبوت ، آية ١٤ .
[7] ـ الأعراف ، آية ٧٣ . هود ، آية ٦١ .
[8] ـ الأعراف ، آية ٥٩ .
[9] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٢٨٨) .
[10] ـ النمل ، آية ٤٥ .
[11] ـ الشعراء ، آية ١٤٢ .
[12] ـ طه ، آية ١٢ .
[13] ـ النازعات ، آية ١٦ .
[14] ـ مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (٢ : ٤٦٢ ، ٧٩٨) . أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ٨٨٦) .
[15] ـ آل عمران ، آية ١٢٦ .
[16] ـ ص ، آية ٩ .
[17] ـ الزمر ، آية ١ . الجاثية ، آية ٢ . الأحقاف ، آية ٢ .
[18] ـ غافر ، آية ٢ .
[19] ـ ينظر : أبو جعفر النحاس ، (إعراب القرآن ، (٤ : ١٣٩) .

وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾[1] بدل من (رب) الذي رُفِع على التبعية أوعلى أنه خبر مبتدأ محذوف، ولا يجوز إعراب (العزيز) صفة ـ كما أُعْرِبَ ـ[2] لأنه علم بالغلبة. وفي قوله ﷻ ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[3] بدل من لفظ الجلالة ﷻ ﴿الله﴾ الذي أُعْرب مبتدأ، أو فاعلاً، ولا يُعرب (العزيز) صفة؛ لأنه علم بالغلبة.[4] وفي قوله ﷻ ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[5] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي جاء مجروراً باللام، ولا يُعرب صفة؛ لأنه علم بالغلبة.[6] وفي قوله ﷻ ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[7] بدل من (عالم) الواقع خبراً مرفوعاً[8] وفي قوله ﷻ ﴿إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾[9] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي جاء مجروراً.

- العظيم في قوله ﷻ ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾[10] بدل من لفظ (رب) الواقع مضافاً إليه، ولا يُعرب صفة لربك، أو للاسم؛"[11] لأنه علم بالغلبة. وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾[12] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي سُبِقَ بحرف الجر.
- العلي في قوله ﷻ ﴿فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾[13] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي سُبِقَ بلام الجر.
- العليم في قوله ﷻ ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾[14] بدل من (العزيز) الذي جاء مضافاً إليه. وفي قوله ﷻ ﴿تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾[15] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي سُبِقَ بحرف الجر. وفي قوله ﷻ ﴿لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾[16] بدل من (العزيز) الذي جاء فاعلاً.
- عيسى في قوله ﷻ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾[17] بدل من (المسيح) الواقع خبر المبتدأ. وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ﴾[18] بدل من

---

[1] ـ ص ، آية ٦٦ .
[2] ـ ينظر : أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٣ : ٤٧٢) . أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ١١٠٦ ـ ١١٠٧) .
[3] ـ الشورى ، آية ٣ .
[4] ـ ينظر : الزجاج : معاني القرآن ، (٤ : ٢٩٨) . مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (٢ : ٦٤٤) .
[5] ـ الجمعة ، آية ١ .
[6] ـ ينظر : أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٤ : ٤٢٥) . أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ١٢٢٢) .
[7] ـ التغابن ، آية ١٨ .
[8] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٤ : ٤٤٧) .
[9] ـ البروج ، آية ٨ .
[10] ـ الواقعة ، آية ٧٤ ، ٩٦ . الحاقة ، آية ٥٢ .
[11] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ١٢٠٦) .
[12] ـ الحاقة ، آية ٣٣ .
[13] ـ غافر ، آية ١٢ .
[14] ـ الأنعام ، آية ٩٦ . يس ، آية ٣٨ . فصلت ، آية ١٢ .
[15] ـ غافر ، آية ٢ .
[16] ـ الزخرف , آية ٩ .
[17] ـ آل عمران ، آية ٤٥ .
[18] ـ النساء ، آية ١٧١ .

(المسيح) الواقع مبتدأ.[1] وفي قوله ﷻ ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾[2] بدل من (المسيح) الواقع مفعولا به، وقيل: "عيسى بدل أو عطف بيان من المسيح."[3]

- الغفار في قوله ﷻ ﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ﴾[4] بدل من (العزيز) الواقع مجروراً بالحرف.
- القدوس في قوله ﷻ ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[5] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي سُبِقَ بلام الجر.
- القرآن في قوله ﷻ ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ﴾[6] وقوله ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَى﴾[7] وقوله ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ﴾[8] بدل مرفوع من اسم الإشارة الواقع في محل رفع. وذُكِر أنَّ القرآن نعت لاسم الإشارة، أوعطف بيان.[9] وفي قوله ﷻ ﴿أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ﴾[10] وقوله ﷻ ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي﴾[11] وقوله ﷻ ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً﴾[12] وقوله ﷻ ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[13] وقوله ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً﴾[14] منصوب؛ لأنه بدل من اسم الإشارة الواقع في محل نصب. وذُكِر أنه نعت لاسم الإشارة،[15] وقيل: "نعت له، أوبيان."[16] وتُستبعد الوصفية فيه؛ لأنه علم. وفي قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾[17] وقوله ﷻ ﴿عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ﴾[18] وقوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾[19] وقوله ﷻ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن نُّؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ﴾[20] وقوله ﷻ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ﴾[21] القرآن مجرور؛ لأنه بدل من اسم الإشارة الواقع في محل جر.

---

[1] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (١ : ٣٤٨) .
[2] ـ النساء ، آية ١٥٧ .
[3] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ٤٠٥) .
[4] ـ غافر ، آية ٤٢ .
[5] ـ الجمعة ، آية ١ .
[6] ـ الأنعام ، آية ١٩ .
[7] ـ يونس ، آية ٣٧ .
[8] ـ الزخرف ، آية ٣١ .
[9] ـ يُنظر : أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٢ :٥٩) . أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ٦٧٥) .
[10] ـ يوسف ، آية ٣ .
[11] ـ الإسراء ، آية ٩ .
[12] ـ الفرقان ، آية ٣٠ .
[13] ـ النمل ، آية ٧٦ .
[14] ـ الحشر ، آية ٢١ .
[15] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ،ة (٢ : ٤١٧) .
[16] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ٧٢٠) .
[17] ـ الإسراء ، آية ٤١ ، ٨٩ . الكهف ، آية ٥٤ .
[18] ـ الإسراء ، آية ٨٨ .
[19] ـ الروم ، آية ٥٨ . الزمر ، آية ٢٧ .
[20] ـ سبأ ، آية ٣١ .
[21] ـ فصلت ، آية ٢٦ .

- القهار في قوله ﷻ ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾[1] وقوله ﷻ ﴿لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾[2] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي جاء مجروراً بالحرف. وفي قوله ﷻ ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾[3] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي جاء مرفوعاً؛ لأنه خبر المبتدأ (إله)، والمعنى "ما إله إلا الله."[4] و(من) حرف زائد للتوكيد،[5] وفي قوله ﷻ ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾[6] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي جاء اسماً معطوفاً على (أرباب).
- القيوم في قوله ﷻ ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾[7] بدل من (الحي) الذي جاء سُبِقَ بلام الجر.
- الكبير في قوله ﷻ ﴿فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾[8] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي سُبق بلام الجر.
- الكريم في قوله ﷻ ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾[9] بدل من (رب) الذي جاء مجروراً بالباء.
- لوط في قوله ﷻ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾[10] بدل من (أخو) الواقع فاعلاً.
- المدثر في قوله ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾[11] بدل من المنادى (أي).
- المزمل في قوله ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾[12] بدل من المنادى (أي).
- الملك في قوله ﷻ ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾[13] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي جاء فاعلاً. وفي قوله ﷻ ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[14] بدل من لفظ الجلالة الذي جاء مسبوقاً بلام الجر.
- نوح في قوله ﷻ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾[15] بدل من (أخ) الواقع فاعلا.
- هاروت في قوله ﷻ ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾[16] بدل من (الملكين)[17] الذي جاء مجروراً بالحرف؛ بدل بعض من كل.

---

[1] ـ إبراهيم ، آية ٤٨ .
[2] ـ غافر ، آية ١٦ .
[3] ـ ص ، آية ٦٥ .
[4] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٤ : ٢٥٦) .
[5] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٣ : ٤٧١ ـ ٤٧٢) .
[6] ـ يوسف ، آية ٣٩ .
[7] ـ طه ، آية ١١١ .
[8] ـ غافر ، آية ١٢ .
[9] ـ الإنفطار ، آية ٦ .
[10] ـ الشعراء ، آية ١٦١ .
[11] ـ المدثر ، آية ١ .
[12] ـ المزمل ، آية ١ .
[13] ـ طه ، آية ١١٤ . المؤمنون ، آية ١١٦ .
[14] ـ الجمعة ، آية ١ .
[15] ـ الشعراء ، آية ١٠٦ .
[16] ـ البقرة ، آية ١٠٢ .
[17] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (١ : ٩٩) .

- هارون في قوله ﷻ ﴿وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ﴾[1] بدل من (أخ) الواقع مجروراً بالحرف. وفي قوله ﷻ ﴿وَهَبْنَا لَهُ مِن رَّحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ﴾[2] بدل من (أخ) الواقع مفعولاً به. وفي قوله ﷻ ﴿وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي﴾[3] بدل من (وزير)[4] الواقع مفعولاً به. وفي قوله ﷻ ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا﴾[5] بدل من (أخ) الواقع اسماً معطوفاً على منصوب. وفي قوله ﷻ ﴿وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيراً﴾[6] بدل من (أخ) الواقع مفعولاً. وفي قوله ﷻ ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً﴾[7] بدل من (أخ) الواقع مبتدأ.
- هود في قوله ﷻ ﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً﴾[8] بدل من (أخ) الواقع مفعولاً به لفعل محذوف، تقديره: أرسلنا إلى عاد أخاهم هودا. وفي قوله ﷻ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾[9] بدل من (أخ) الواقع فاعلاً.
- الواحد في قوله ﷻ ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾[10] وقوله ﴿وَبَرَزُواْ للّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾[11] وقوله ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾[12] وقوله ﴿هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾[13] وقوله ﴿لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾[14] بدل من لفظ الجلالة ﴿الله﴾.[15]
- الوهاب في قوله ﷻ ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾[16] بدل من (رب) الذي جاء مضافاً إليه.

هذه الأعلام التي جاءت بدلا تنقسم إلى :

١. قسم حقيقي التصرف، ويشمل الأعلام: آزر، إبراهيم، إرم، أيوب، الجنة، جهنم، الحق، الحكيم، الحميد، الخبير، الخناس، داود، الرحمن، الرحيم، شعيب، صالح، العزيز، العظيم، العليّ، العليم،

---

[1] ـ الأعراف ، آية ١٤٢ .
[2] ـ مريم ، آية ٥٣ .
[3] ـ طه ، آية ٢٩ ، ٣٠ .
[4] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ١٧٨) .أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ١٤١).
[5] ـ المؤمنون ، آية ٤٥ .
[6] ـ الفرقان ، آية ٣٥ .
[7] ـ القصص ، آية ٣٤ .
[8] ـ الأعراف آية ٦٥ . هود ، آية ٥٠ .
[9] ـ الشعراء ، آية ١٢٤ .
[10] ـ يوسف ، آية ٣٩ .
[11] ـ إبراهيم ، آية ٤٨ .
[12] ـ ص آية ٦٥ .
[13] ـ الزمر ، آية ٤ .
[14] ـ غافر , آية ١٦ .
[15] ـ ينظر: إعراب ﴿القهار﴾ ص٣٥٩.
[16] ـ ص آية ٩ .

الغفار، القدوس، القرآن، القهار، القيوم، الكبير، الكريم، لوط، المدثر، المزمل، الملك، النجم، نوح، هاروت، هارون، هود، الواحد، الوهاب.

٢. قسم مجازي التصرف، ويشمل الأعلام: الأعلى، زكريا، طوى، عيسى.

٣. قسم يتصرف بحركتين، ويشمل الأعلام: آزر، إبراهيم، إرم، أيوب، جهنم، داود، هاروت، هارون.

٤. قسم يتصرف بثلاث حركات، ويشمل الأعلام: الجنة، الحق، الحكيم، الحميد، الخبير، الخناس، الرحمن، الرحيم، شعيب، صالح، العزيز، العظيم، العليّ، العليم، الغفار، القدوس، القرآن، القهار، القيوم، الكبير، الكريم، لوط، المدثر، المزمل، الملك، النجم، نوح ، هود، الواحد، الوهاب.

٥. قسم أصلي العلامة، ويشمل الأعلام التي سبق ذكرها ماعدا الممنوعة من الصرف، وجاءت مجرورة.

٦. قسم فرعي العلامة، ويشمل الأعلام المجرورة الممنوعة من الصرف؛ وهي: آزر،إبراهيم، إرم،هاروت،هارون،ماروت.

ثانياً عطف النسق :

عطف النسق "هو حمل الاسم على الاسم، أوالفعل على الفعل، أوالجملة على الجملة بشرط توسُّط حرف بينهما من الحروف الموضوعة لذلك."[١] وقد جاء الاسم المعطوف في الأعلام القرآنية على النحو الآتي:

- الآخر في قوله ﷻ ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾[٢] معطوف على خبر المبتدأ.
- إبراهيم في قوله ﷻ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ﴾[٣] معطوف على اسم مجرور بالحرف. وفي قوله ﷻ ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾[٤] معطوف على اسم مجرور بالإضافة. في قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ﴾[٥] معطوف على (نوح) الواقع مفعولاً به.
- إدريس في قوله ﷻ ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ﴾[٦] معطوف على منصوب، وهو مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: واذكر إسماعيل و إدريس؛ فالفتحة إذً علامة للنصب.

---

[1] ـ ابن عصفور : المقرب، (١ : ٢٢٩).
[2] ـ الحديد ، آية ٣ .
[3] ـ الأحزاب ، آية ٧ .
[4] ـ النجم ، آية ٣٦ ، ٣٧ .
[5] ـ الحديد ، آية ٢٦ .
[6] ـ الأنبياء ، آية ٨٥ .

- إسحاق في قوله ﷻ ﴿قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَـهَكَ وَإِلَـهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾[1] وقوله ﴿كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾[2] وقوله ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَآئِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾[3] معطوف على مجرور، وهو(إبراهيم)، الواقع بدلاً.[4] وفي قوله ﷻ ﴿وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾[5] وقوله ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾[6] وقوله ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾[7] معطوف على مجرور بالحرف، وهو(إبراهيم). وفي قوله ﷻ ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾[8] معطوف على اسم إن. وفي قوله ﷻ ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾[9] معطوف على (إسماعيل) الواقع مفعولاً به. وفي قوله ﷻ ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾[10] معطوف على (إبراهيم) الواقع بدلاً منصوباً.
- إسرائيل في قوله ﷻ ﴿وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ﴾[11] معطوف على (إبراهيم) المجرور بالإضافة.
- إسماعيل في قوله ﷻ ﴿وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾[12] معطوف على اسم مجرور بالحرف. وفي قوله ﷻ ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾[13] معطوف على الفاعل، وقيل بجواز الوقف على (البيت)، والابتداء بعده؛ والتقدير: وإسماعيل يقول ربنا.[14] وعلى هذا التقدير (إسماعيل) مبتدأ، وجملة يقول الخبر. و في قوله ﷻ ﴿وَإِلَـهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾[15] معطوف على إبراهيم .[16] الذي جاء بدلاً مجروراً. وفي قوله ﷻ ﴿وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾[17] وفي قوله ﷻ ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾[18] وفي قوله ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾[19] معطوف على اسم مجرور. وفي قوله ﷻ ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ

---

[1] ـ البقرة ، آية ١٣٣ .
[2] ـ يوسف ، آية ٦ .
[3] ـ يوسف ، آية ٣٨ .
[4] ـ ينظر : مكي ابن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن، (١ : ١١٢).
[5] ـ البقرة ، آية ١٣٦ .
[6] ـ آل عمران ، آية ٨٤.
[7] ـ النساء ، آية ١٦٣.
[8] ـ البقرة ، آية ١٤٠.
[9] ـ إبراهيم ، آية ٣٩.
[10] ـ ص ، آية ٤٥.
[11] ـ مريم ، آية ٥٨.
[12] ـ البقرة ، آية ١٢٥.
[13] ـ البقرة ، آية ١٢٧.
[14] ـ أبو البركات الأنباري: البيان، (١ : ١٢٣).
[15] ـ البقرة ، آية ١٣٣ .
[16] ـ مكي ابن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن، (١ : ١١٢).
[17] ـ البقرة ، آية ١٣٦ .
[18] ـ آل عمران ، آية ٨٤ .
[19] ـ النساء ، آية ١٦٣ .

إِبْـرَاهِيمَ وَإِسْـمَاعِيلَ﴾[1] معطـوف علـى اسـم إن. وفـي قولـه ﷻ ﴿وَإِسْـمَاعِيلَ﴾[2] معطـوف علـى مفعـول بـه وهـو (داود) فـي قولـه ﷻ ﴿وَنُوحـاً هَـدَيْنَا مِـن قَبْـلُ وَمِـن ذُرِّيَّتِـهِ دَاوُودَ﴾[3] والتقـدير: "وهدينا من ذريته داود،"[4] وإسماعيل .

- إليـاس فـي قولـه ﷻ ﴿وَإِلْيَـاسَ كُـلٌّ مِّـنَ الـصَّالِحِينَ﴾[5] منـصوب بـالعطف علـى مفعـول بـه لفعـل محذوف في قوله ﴿وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ﴾[6] والتقدير: وهدينا من ذريته داود وإلياس.
- الإنجيل في قوله ﷻ ﴿وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾[7] وفي قولـه ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَـابَ وَالْحِكْمَـةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيـلَ﴾[8] وفـي قولـه ﴿وَلَـوْ أَنَّهُـمْ أَقَـامُواْ التَّـوْرَاةَ وَالإِنجِيـلَ﴾[9] وقولـه ﴿حَتَّـىَ تُقِيمُـواْ التَّـوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾[10] وقوله ﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾[11] معطوف على مفعول به. وفي قوله ﷻ ﴿وَمَا أُنزِلَتِ التَّورَاةُ وَالإِنجِيلُ إِلاَّ مِن بَعْدِهِ﴾[12] معطوف على نائب فاعل. وفي قوله ﷻ ﴿الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ﴾[13] وقولـه ﷻ ﴿وَعْداً عَلَيْـهِ حَقّاً فِـي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ﴾[14] معطوف على اسم مجرور بالحرف.
- أيـوب فـي قولـه ﷻ ﴿وَأَوْحَيْنَـا إِلَـى إِبْـرَاهِيمَ وَإِسْـمَاعِيلَ وَإِسْـحَاقَ وَيَعْقُـوبَ وَالأَسْـبَاطِ وَعِيـسَى وَأَيُّوبَ﴾[15] معطوف على اسم مجرور بالحرف. وفي قوله ﷻ ﴿وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ﴾[16] معطوف على مفعول به لفعل محذوف، وتقديره: ومن ذريته هدينا داود وأيوب.
- الباطن في قوله ﷻ ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾[17] معطوف على خبر المبتدأ.
- التوراة فـي قولـه ﷻ ﴿وَيُعَلِّمُـهُ الْكِتَـابَ وَالْحِكْمَـةَ وَالتَّوْرَاةَ﴾[1] وقولـه ﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَـابَ وَالْحِكْمَـةَ وَالتَّوْرَاةَ﴾[2] معطوف على مفعول به.

---

[1] ـ البقرة ، آية ١٤٠ .
[2] ـ الأنعام ، آية ٨٦ .
[3] ـ الأنعام ، آية ٨٤ .
[4] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٣٤٢) .
[5] ـ الأنعام ، آية ٨٥ .
[6] ـ الأنعام ، آية ٨٤ .
[7] ـ آل عمران ، آية ٣ .
[8] ـ آل عمران ، آية ٤٨ .
[9] ـ المائدة ، آية ٦٦ .
[10] ـ المائدة ، آية ٦٨ .
[11] ـ المائدة ، آية ١١٠ .
[12] ـ آل عمران ، آية ٦٥ .
[13] ـ الأعراف ، آية ١٥٧ .
[14] ـ التوبة ، آية ١١١ .
[15] ـ النساء ، آية ١٦٣ .
[16] ـ الأنعام ، آية ٨٤ .
[17] ـ الحديد ، آية ٣ .

- ثمود في قوله ﷻ ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾[٣] وقوله ﷻ ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾[٤] معطوف على (قوم) الواقع بدلاً مجروراً من (الذين). وفي قوله ﷻ ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾[٥] معطوف على الفاعل. وفي قوله ﷻ ﴿وَعَاداً وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾[٦] معطوف على (قوم) في قوله ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا﴾[٧] الذي نُصِبَ بفعل محذوف، تقديره: واذكر.[٨] وذكر الفراء أن "عاداً وثمود وأصحاب الرس وقروناً منصوبون بالتدمير؛"[٩] والتقدير: دمرنا عادا وثمود، وكأنه يشير إلي العطف على ضمير النصب في (دمرناهم) من قوله ﷻ ﴿فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيراً﴾[١٠] وعلى التقديرين ثمود معطوف على منصوب. وكذلك في قوله ﷻ ﴿وَعَاداً وَثَمُودَ﴾[١١] معطوف على الضمير (هم) في (أخذتهم)[١٢] من قوله ﷻ ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾[١٣] وقيل بجواز العطف على (الذين) من قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[١٤] وجواز النصب بفعل محذوف، تقديره: أهلكنا عادا وثمود.[١٥] وعلى القول الأخير ثمود معطوف على (عاد) الواقع مفعولاً به. وفي قوله ﷻ ﴿وَثَمُودُ﴾[١٦] بالرفع معطوف على الفاعل في قوله ﷻ ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾.[١٧] وفي قوله ﷻ ﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾[١٨] معطوف على اسم مجرور بالإضافة، وهو(قوم). وفي قوله ﷻ ﴿فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾[١٩] ثمود معطوف على اسم مجرور بالإضافة وهو(عاد). وفي قوله ﷻ ﴿وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾[٢٠] معطوف على (عاد) في قوله ﷻ ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَاداً الْأُولَى﴾[٢١] ولا يجوز

---

[1] ـ آل عمران ، آية ٤٨ .
[2] ـ المائدة ، آية ١١٠ .
[3] ـ التوبة ، آية ٧٠ .
[4] ـ إبراهيم ، آية ٩ .
[5] ـ الحج ، آية ٤٢ .
[6] ـ الفرقان ، آية ٣٨ .
[7] ـ الفرقان ، آية ٣٧ .
[8] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٢٠٥) .
[9] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٢٦٨) .
[10] ـ الفرقان ، آية ٣٦ .
[11] ـ العنكبوت ، آية ٣٨ .
[12] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٢٤٤) .
[13] ـ العنكبوت ، آية ٣٧ .
[14] ـ العنكبوت ، آية ٣ .
[15] ـ أبوالبركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٢٤٤ ـ ٢٤٥) .
[16] ـ ص ، آية ١٣ . ق ، آية ١٢ .
[17] ـ ص ، آية ١٢ .ق ، آية ١٢ .
[18] ـ غافر، آية ٣١ .
[19] ـ فصلت ، آية ١٣ .
[20] ـ النجم ، آية ٥١ .
[21] ـ النجم ، آية ٥٠ .

نصب ثمود بالفعل أبقى؛ لأن الفاء، و(ما) النافية لا يعمل ما بعدهما فيما قبلهما.[1] وقيل بنصب "ثمود بفعل دل عليه (فما أبقى) وتقديره: وأفنى أو أهلك ثموداً فما أبقى."[2] وفي قوله ﷻ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾[3] معطوف على بدل مجرور، وهو (فرعون)،[4] والفتحة علامة للجر، وقد تكون الفتحة علامة للنصب إذا قُدِّرَ أن فرعون منصوب بفعل محذوف؛ والتقدير: أعني فرعون وثمود.[5] وهذا تكلُّف في الإعراب! أما في قوله ﷻ ﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾[6] فالواو عطفت (ثمود) على (عاد) من قوله ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾[7] والتقدير: ألم تر كيف فعل ربك بعاد و بثمود.[8]

- جبريل في قوله ﷻ ﴿مَن كَانَ عَدُوّاً لِّلّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ﴾[9] مجرور بالعطف على لفظ الجلالة ﴿الله﴾.
- الرقيم في قوله ﷻ ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾[10] معطوف على مجرور بالإضافة.
- زكريا في قوله ﷻ ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى﴾[11] معطوف على مفعول به لفعل محذوف في قوله ﷻ ﴿وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ﴾[12] وتقديره: وهدينا من ذريته داود وزكريا.[13]
- الزيتون في قوله ﷻ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾[14] معطوف على اسم مجرور بواو القسم: (التين).[15]
- سليمان في قوله ﷻ ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ﴾[16] معطوف على اسم مجرور بالحرف. وفي قوله ﷻ ﴿وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ﴾[17] معطوف على مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: ومن ذريته هدينا داود وسليمان. وفي قوله ﷻ ﴿وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ﴾[18] معطوف على

---

[1] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٤ : ٢٨١) .
[2] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٤٠١) .
[3] ـ البروج ، آية ١٧ ، ١٨ .
[4] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٥ : ١٩٥) .
[5] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٥٠٦) .
[6] ـ الفجر ، آية ٩ .
[7] ـ الفجر ، آية ٦ .
[8] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٥ : ٢٢١) .
[9] ـ البقرة ، آية ٩٨ .
[10] ـ الكهف ، آية ٩ .
[11] ـ الأنعام ، آية ٨٥ .
[12] ـ الأنعام ، آية ٨٤ .
[13] ـ ينظر الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٣٤٢) .
[14] ـ التين ، آية ١ .
[15] ـ ابن خالويه : إعراب ثلاثين سورة ، ص ١٢٨ .
[16] ـ النساء ، آية ١٦٣ .
[17] ـ الأنعام ، آية ٨٤ .
[18] ـ الأنبياء ، آية ٧٨ .

مفعول بـه وفعلـه محـذوف، والتقدير: واذكـر داود وسليمان.[1] وفـي قولـه ﷻ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَـا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْماً﴾[2] معطوف على المفعول الأول.

- سواع في قوله ﷻ ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلَا سُوَاعاً﴾[3] معطوف على المفعول به .
- الطارق في قوله ﷻ ﴿وَالسَّمَاء وَالطَّارِقِ﴾ [4] معطوف على اسم مجرور بواو القسم.
- الطاغوت في قوله ﷻ ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾[5] معطوف على اسم مجرور بالحرف.
- الظاهر في قوله ﷻ ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ﴾[6] معطوف على خبر المبتدأ.
- عاد في قوله ﷻ ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَـادٍ﴾[7] وقولـه ﴿أَلَمْ يَـأْتِكُمْ نَبَـأُ الَّـذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ﴾[8] معطوف على (قوم) الواقع بدلاً مجروراً. وفـي قولـه ﷻ ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ﴾[9] معطوف على الفاعل. وفي قوله ﷻ ﴿وَعَاداً وَثَمُودَ﴾[10] معطوف على (قوم) في قوله ﷻ ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا﴾[11] الذي نُصِبَ بفعل محذوف، تقديره: واذكر.[12] وفـي قولـه ﷻ ﴿وَعَاداً وَثَمُودَ﴾[13] معطوف على الضمير (هم) في (أخذتهم).[14] من قولـه ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَـةُ﴾.[15] وفـي قولـه ﷻ ﴿مِثْـلَ دَأْبِ قَـوْمِ نُـوحٍ وَعَـادٍ﴾[16] معطـوف علـى (قـوم) المجـرور بالإضـافة. وفـي قولـه ﷻ ﴿وَعَـادٌ﴾[17] معطـوف علـى الفاعـل مـن قولـه ﴿كَـذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَـوْمُ نُـوحٍ وَأَصْـحَابُ الـرَّسِّ﴾[18] وكـذلك فـي قولـه ﷻ ﴿كَـذَّبَتْ ثَمُـودُ وَعَـادٌ بِالْقَارِعَـةِ﴾[19] معطـوف علـى الفاعل.
- العزى في قوله ﷻ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾[20] معطوف على مفعول به.

---

[1] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٢٠٨) .
[2] ـ النمل ، آية ١٥ .
[3] ـ نوح ، آية ٢٣ .
[4] ـ الطارق ، آية ١ .
[5] ـ النساء ، آية ٥١ .
[6] ـ الحديد ، آية ٣ .
[7] ـ التوبة ، آية ٧٠ .
[8] ـ إبراهيم ، آية ٩ .
[9] ـ الحج ، آية ٤٢ . ص ، آية ١٢ .
[10] ـ الفرقان ، آية ٣٨ .
[11] ـ الفرقان ، آية ٣٧ .
[12] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٢٠٥) .
[13] ـ العنكبوت ، آية ٣٨ .
[14] ـ ينظر ما ذكر في إعراب ثمود في عطف النسق .
[15] ـ العنكبوت ، آية ٣٧ .
[16] ـ غافر ، آية ٣١ .
[17] ـ ق ، آية ١٣ .
[18] ـ ق ، آية ١٢ .
[19] ـ الحاقة ، آية ٤ .
[20] ـ النجم ، آية ١٩ .

- عيسى في قوله ﷻ ﴿وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى﴾[1] معطوف على نائب الفاعل. وفي قوله ﷻ ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى﴾[2] معطوف على اسم مجرور بالحرف. وفي قوله ﷻ ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾[3] معطوف على اسم مجرور بالإضافة. وفي قوله ﷻ ﴿وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾[4] معطوف على مفعول به لفعل محذوف في قوله ﷻ ﴿وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ﴾[5] وتقديره: وهدينا من ذريته داود وعيسى.[6] وفي قوله ﷻ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾[7] معطوف على اسم مجرور بالحرف. وفي قوله ﷻ ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى﴾[8] معطوف على مفعول به.

- فرعون في قوله ﷻ ﴿نَتْلُوا عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ﴾[9] معطوف على اسم مجرور بالإضافة. وفي قوله ﷻ ﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ﴾[10] معطوف على (عاد) [11] من قوله ﷻ ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ وَعَاداً وَثَمُودَ﴾[12] حيث ذُكِر في نصب عاد ثلاثة أوجه.[13] وفي قوله ﷻ ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ﴾[14] وقوله ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ﴾[15] معطوف على الفاعل. وفي قوله ﷻ ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾[16] معطوف على اسم مجرور، وهو (عاد) من قوله ﷻ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾[17] والتقدير: ألم تر كيف فعل ربك بعاد وفرعون.

---

[1] ـ البقرة ، آية ١٣٦ . آل عمران ، آية ٨٤ .
[2] ـ النساء ، آية ١٦٣ .
[3] ـ المائدة ، آية ٧٨ .
[4] ـ الأنعام ، آية ٨٥ .
[5] ـ الأنعام ، آية ٨٤ .
[6] ـ ينظر الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٣٤٢) .
[7] ـ الأحزاب ، آية ٧ .
[8] ـ الشورى ، آية ١٣ .
[9] ـ القصص ، آية ٣ .
[10] ـ العنكبوت ، آية ٣٩ .
[11] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٢٤٥) .
[12] ـ العنكبوت ، آية ٣٧ ، ٣٨ .
[13] ـ ينظر ما ذُكر في إعراب ثمود في عطف النسق .
[14] ـ ص ، آية ١٢ .
[15] ـ ق ، آية ١٢ ، ١٣ .
[16] ـ الفجر ، آية ١٠ .
[17] ـ الفجر ، آية ٦ .

- قارون في قوله ﷻ ﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ﴾[1] معطوف على عاد.[2] من قوله ﷻ ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ وَعَاداً وَثَمُودَ﴾.[3] وفي قوله ﷻ ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ﴾[4] معطوف على اسم مجرور بالحرف.
- القرآن في قوله ﷻ ﴿وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ﴾[5] معطوف على اسم مجرور بالحرف. وفي قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾[6] معطوف على (سبعاً) الواقع مفعولاً ثانياً؛ أي "وآتيناك القرآن العظيم."[7]
- لوط في قوله ﷻ ﴿وَلُوطاً وَكُلاًّ فضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[8] معطوف على مفعول به، وهو (داود) في قوله ﷻ ﴿وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ﴾[9] والتقدير: "وهدينا من ذريته داود،"[10] ولوطا.
- ماروت في قوله ﷻ ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾[11] معطوف على (هاروت) وهو بدل مجرور.
- مأجوج في قوله ﷻ ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾[12] معطوف على اسم إن. وفي قوله ﷻ ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾[13] معطوف على نائب فاعل.
- المؤتفكات في قوله ﷻ ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾[14] معطوف على (قوم) الواقع بدلاً مجروراً من المضاف إليه، والتقدير: نبأ قوم نوح، ونبأ المؤتفكات. وفي قوله ﷻ ﴿وَجَاء فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾[15] معطوف على الفاعل.
- المروة في قوله ﷻ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ﴾[16] معطوف على اسم إن.

---

[1] ـ العنكبوت ، آية ٣٩ .
[2] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٢٤٥). وينظر ما ذُكر في إعراب ثمود في عطف النسق .
[3] ـ العنكبوت ، آية ٣٧ ، ٣٨ .
[4] ـ غافر ، آية ٢٤ .
[5] ـ التوبة ، آية ١١١ .
[6] ـ الحجر ، آية ٨٧ .
[7] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٩١).
[8] ـ الأنعام ، آية ٨٦ .
[9] ـ الأنعام ، آية ٨٤ .
[10] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٣٤٢).
[11] ـ البقرة ، آية ١٠٢ .
[12] ـ الكهف , آية ٩٤ .
[13] ـ الأنبياء ، آية ٩٦ .
[14] ـ التوبة ، آية ٧٠ .
[15] ـ الحاقة ، آية ٩ .
[16] ـ البقرة ، آية ١٥٨.

- مريم في قوله ﷻ ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾[1] منصوب بالعطف على مفعول ثان، وهو(امرأة)[2] في قوله ﷻ ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ﴾[3] والمعنى: ضرب الله للذين آمنوا امرأة فرعون ومريم ابنة عمران مثلاً.
- مناة في قوله ﷻ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾[4] معطوف على المفعول (اللات).

- موسى في قوله ﷻ ﴿وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى﴾[5] معطوف على داود الواقع مفعولاً به لفعل محذوف. وفي قوله ﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾[6] وفي قوله ﷻ ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾[7] معطوف على اسم مجرور بالإضافة. وفي قوله ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾[8] معطوف على اسم مجرور بالحرف. وفي قوله ﷻ ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى﴾[9] معطوف على مفعول به.
- ميكال في قوله ﷻ ﴿مَن كَانَ عَدُوّاً لِّلَّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾[10] معطوف على لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي سُبِقَ بلام الجر.
- نسر في قولهﷻ ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلَا سُوَاعاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً﴾[11] معطوف على المفعول به.
- نوح في قوله ﷻ ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً﴾[12] معطوف على المفعول به.
- هارون في قوله ﷻ ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ﴾[13] معطوف على اسم مجرور بالحرف. وفي قوله ﷻ ﴿وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ﴾[14] معطوف على مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: ومن ذرية نوح هدينا داود وهارون.

---

[1] ـ التحريم ، آية ١٢ .
[2] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٤٤٩) .
[3] ـ التحريم ، آية ١١ .
[4] ـ النجم ، آية ١٩ ، ٢٠ .
[5] ـ الأنعام ، آية ٨٤ .
[6] ـ طه ، آية ٧٠ .
[7] ـ الأعلى ، آية ١٩ .
[8] ـ الأحزاب ، آية ٧ .
[9] ـ الشورى ، آية ١٣ .
[10] ـ البقرة ، آية ٩٨ .
[11] ـ نوح ، آية ٢٣ .
[12] ـ آل عمران ، آية ٣٣ .
[13] ـ النساء ، آية ١٦٣ .
[14] ـ الأنعام ، آية ٨٤ .

وفي قوله ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى وَهَارُونَ﴾[1] معطوف على المفعول به. وفي قوله ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ﴾[2] معطوف على المفعول الأول. وفي قوله ﷻ ﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾[3] معطوف على اسم مجرور بالإضافة. وفي قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾[4] ﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾[5] معطوف على اسم مجرور بالحرف.

- هامان في قوله ﷻ ﴿وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾[6] معطوف على المفعول الأول.[7] وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾[8] معطوف على اسم إن. وفي قوله ﷻ ﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ﴾[9] معطوف على عاد.[10] من قوله ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ وَعَاداً وَثَمُودَ﴾[11] حيث ذُكِر في نصب عاد ثلاثة أوجه.[12] وفي قوله ﷻ ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ﴾[13] معطوف على اسم مجرور بالحرف.
- يحيى في قوله ﷻ ﴿وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ﴾[14] منصوب بالعطف على مفعول به لفعل محذوف في قوله ﷻ ﴿وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ﴾[15] وتقديره: وهدينا من ذريته داود ويحيى.[16]
- اليسع في قوله ﷻ ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ﴾[17] معطوف على مفعول به (داود) في قوله ﴿وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ﴾[18] والتقدير: ومن ذريته هدينا داود واليسع. وفي قوله ﷻ ﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ﴾[19] معطوف على مفعول به.
- يعقوب في قوله ﷻ ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾[20] معطوف على الفاعل، ويجوز تأويل رفع (يعقوب) على الابتداء، والخبر محذوف، والتقدير: "ويعقوب وصى بهذا أيضا."[21] وفي

---

[1] ـ يونس ، آية ٧٥ .
[2] ـ الأنبياء ، آية ٤٨ .
[3] ـ الأعراف ، آية ١٢٢ . الشعراء ، آية ٤٨ .
[4] ـ الصافات ، آية ١١٤ .
[5] ـ الصافات ، آية ١٢٠ .
[6] ـ القصص ، آية ٦ .
[7] ـ ينظر : أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٢٢٩) .
[8] ـ القصص ، آية ٨ .
[9] ـ العنكبوت ، آية ٣٩ .
[10] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٢٤٥) .
[11] ـ العنكبوت ، آية ٣٧ ، ٣٨ .
[12] ـ ينظر ما ذُكر في إعراب ثمود في عطف النسق .
[13] ـ غافر ، آية ٢٤ .
[14] ـ الأنعام ، آية ٨٥ .
[15] ـ الأنعام ، آية ٨٤ .
[16] ـ ينظر الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٣٤٢) .
[17] ـ الأنعام ، آية ٨٦ .
[18] ـ الأنعام ، آية ٨٤ .
[19] ـ ص ، آية ٤٨ .
[20] ـ البقرة ، آية ١٣٢ .
[21] ـ ينظر : الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٨٠) .

قولـه ﷻ ﴿وَمَـا أُنـزِلَ إِلَـى إِبْـرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾[1] وقولـه ﷻ ﴿وَمَـا أُنـزِلَ عَلَـى إِبْـرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾[2] وقولـه ﷻ ﴿وَأَوْحَيْنَـا إِلَـى إِبْـرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُـوبَ﴾[3] معطـوف علـى اسـم مجـرور بـالحرف. وفـي قولـه ﷻ ﴿أَمْ تَقُولُـونَ إِنَّ إِبْـرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُواْ هُوداً أَوْ نَصَارَى﴾[4] منصوب بالعطف على اسم إن. وفي قوله ﷻ ﴿وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾[5] منصوب بالعطف على المفعول بـه . وفـي قولـه ﷻ ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَآئِـي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾[6] مجرور بالعطف على البدل. وفي قوله ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾[7] منصوب بالعطف على البدل.[8]

- يعـوق فـي قولـه ﷻ ﴿وَلَـا تَـذَرُنَّ وَدّاً وَلَـا سُـوَاعاً وَلَـا يَغُـوثَ وَيَعُـوقَ وَنَسْراً﴾[9] معطـوف علـى المفعول.
- يغـوث فـي قولـه ﷻ ﴿وَلَـا تَـذَرُنَّ وَدّاً وَلَـا سُـوَاعاً وَلَـا يَغُـوثَ وَيَعُـوقَ وَنَسْراً﴾[10] معطـوف علـى المفعول.
- يوسـف فـي قولـه ﷻ ﴿وَنُوحـاً هَـدَيْنَا مِـن قَبْـلُ وَمِـن ذُرِّيَّتِـهِ دَاوُودَ وَسُـلَيْمَانَ وَأَيُّـوبَ وَيُوسُـفَ﴾[11] معطوف على مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: ومن ذرية نوحٍ هدينا داود ويوسف.
- يـونس في قوله ﷻ ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ﴾[12] مجرور بالعطف على اسم مجرور بالحرف. وفي قولـه ﷻ ﴿وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلاًّ فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[13] منصوب بالعطف على المفعول بـه (داود) فـي قولـه ﴿وَنُوحـاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ﴾[14] والتقدير: ومن ذريته هدينا داود ويونس.

هذه الأعلام التي جاءت معطوفة عطف نسق تنقسم إلى :

١. قسم حقيقـي التصرف، ويشمل الأعـلام: الآخـر، إبـراهيم، إدريـس، إسـحاق، إسـرائيل، إسـماعيل، إلياس، الإنجيل، أيوب، الباطن، التوراة، ثمود، جبريل، الرقيم، الزيتون، سليمان، سواع، الطـارق،

---

[1] ـ البقرة ، آية ١٣٦ .
[2] ـ آل عمران ، آية ٨٤ .
[3] ـ النساء ، آية ١٦٣ .
[4] ـ البقرة ، آية ١٤٠ .
[5] ـ الأنعام ، آية ٨٤ . مريم ، آية ٤٩ . الأنبياء ، آية ٧٢ . العنكبوت ، آية ٢٧ .
[6] ـ يوسف ، آية ٣٨ .
[7] ـ ص ، آية ٤٥ .
[8] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٣ : ٤٦٦) .
[9] ـ نوح ، آية ٢٣ .
[10] ـ نوح ، آية ٢٣ .
[11] ـ الأنعام ، آية ٨٤ .
[12] ـ النساء ، آية ١٦٣ .
[13] ـ الأنعام ، آية ٨٦ .
[14] ـ الأنعام ، آية ٨٤ .

الطاغوت، الظاهر، عاد، فرعون، قارون، القرآن، لوط، ماروت، مأجوج، المؤتفكات، المروة، مريم، مناة، ميكال، نسر، نوح، هارون، هامان، اليسع، يعقوب، يعوق، يغوث، يوسف، يونس.

٢. قسم مجازي التصرف، ويشمل الأعلام: زكريا، العزى، عيسى، موسى، يحيى.

٣. قسم يتصرف بحركتين، ويشمل الأعلام: إبراهيم، إدريس، إسحاق، إسرائيل، إسماعيل، إلياس، أيوب، ثمود، جبريل، سليمان، فرعون، قارون، ماروت، مأجوج، مريم، مناة، ميكال، هارون، هامان، اليسع، يعقوب، يعوق، يغوث، يوسف، يونس.

٤. قسم يتصرف بثلاث حركات، ويشمل الأعلام: الآخر، الإنجيل، الباطن، التوراة، الرقيم، الزيتون، سواع، الطارق، الطاغوت، الظاهر، عاد، القرآن، لوط، المؤتفكات، المروة، نسر، نوح.

٥. قسم أصلي العلامة، ويشمل الأعلام السابق ذكرها، ماعدا الأعلام المجرورة الممنوعة من الصرف.

٦. قسم فرعي العلامة، ويشمل الأعلام الممنوعة من الصرف، وجاءت مجرورة وعلامة جرها الفتحة، وهي: إبراهيم، إسحاق، إسرائيل، إسماعيل، أيوب، ثمود، جبريل، سليمان، فرعون، قارون، ماروت، موسى، ميكال، هارون، هامان، يعقوب، يونس.

ثانياً الأعلام المركبة :

الأعلام المركبة التي جاءت عمدة

وهي مركبات إضافية، أو وصفية؛ الجزء الأول منها عمدة، والجزء الآخر مضاف إليه، أو نعت، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

أولاً الأعلام التي جاءت مبتدأ وهي مركبات إضافية :

- أصحاب الجنة في قوله ﷻ ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾[١] أصحاب مبتدأ، وخبره (خير) .
- أصحاب الشمال في قوله ﷻ ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾[٢] أصحاب مبتدأ، وخبره جملة (ما أصحاب الشمال) وهي جملة اسمية، المبتدأ: (ما) اسم استفهام لغرض التعجب، وخبره: (أصحاب).[٣]
- أصحاب المشأمة في قوله ﷻ ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾[٤] أصحاب مبتدأ، وخبره جملة (ما أصحاب المشأمة).

---

[1] ـ الفرقان ، آية ٢٤ .
[2] ـ الواقعة ، آية ٤١ .
[3] ـ ينظر : الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٢٢). ابن خالويه : إعراب ثلاثين سورة ، ص ١٥٩ ـ ص ١٦٠.
[4] ـ الواقعة ، آية ٩ .

- أصحاب الميمنة في قوله ﷻ ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾[1] أصحاب مبتدأ، وخبره جملة (ما أصحاب الميمنة).
- أصحاب اليمين في قوله ﷻ ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾[2] أصحاب مبتدأ، وخبره جملة (ما أصحاب اليمين).
- جنات عدن في قوله ﷻ ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾[3] جنات مبتدأ، وخبره شبه الجملة (لهم). وفي قوله ﷻ ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾[4] جنات مبتدأ، وخبره جملة (يدخلونها). وهذا أرجح أوجه الإعراب فيه؛ حيث ذُكِر أن رفعه يكون "من ثلاثة أوجه: الأول أن يكون مرفوعاً على الابتداء، ويدخلونها الخبر. والثاني أن يكون مرفوعاً على البدل من قوله تعالى (الفضل الكبير). والثالث أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: هو جنات."[5] وترجَّحَ الوجه الأول؛ لأن رفعه على البدلية تُبعده دلالة الإشارة في قوله تعالى (ذلك الفضل)؛ فالإشارة فيه إلى إيراث الكتاب هذه الأمة واصطفائها، وهو الفضل الكبير في قوله ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[6] وبهذا يختلف مدلول الفضل الكبير في سياق الآية عن مدلول جنات عدن. وكذلك تقدير مبتدأ محذوف وجنات خبره يُبعده أن (جنات عدن) علمٌ يُبتدأ به، والعلمية أكثر تعريفاً من الضمير، وإذا فُهم المعنى دون تقدير الضمير المحذوف فلا حاجة إلى التقدير.
- جنات النعيم في قوله ﷻ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾[7] جنات مبتدأ، وخبره شبه الجملة (لهم).[8]
- جنة المأوى في قوله ﷻ ﴿عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾[9] جنة مبتدأ، وخبره الظرف. وفي قوله ﷻ ﴿فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلاً﴾[10] جنات مبتدأ، وخبره الجار والمجرور.
- شهر رمضان في قوله ﷻ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ [11] شهر مبتدأ، وخبره محذوف وتقديره: "ولكم شهرُ رمضان،"[12] وقيل بجواز الإخبار عنه بالاسم الموصول

---

[1] ـ الواقعة ، آية ٨ .
[2] ـ الواقعة ، آية ٢٧ .
[3] ـ الكهف ، آية ٣١ .
[4] ـ فاطر ، آية ٣٢ ، ٣٣ .
[5] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٢٨٨) .
[6] ـ فاطر ، آية ٣٢ .
[7] ـ لقمان ، آية ٨ .
[8] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٢٥٤) .
[9] ـ النجم ، آية ١٥ .
[10] ـ السجدة ، آية ١٩ .
[11] ـ البقرة ، آية ١٨٥ .
[12] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ١١٢) .

(الذي أنزل فيه القرآن)، كما قيل بجواز رفعه على البدل من الصيام[1] في قوله ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾[2] ويجوز الإخبار عنه بـ (هدى). ويجدر التنبيه إلى قراءة النصب،[3] حيث يؤول نصب شهر بتقدير فعل: صوموا شهرَ رمضان.[4]

- ليلة القدر في قوله ﷻ ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[5] ليلة مبتدأ، وخبره (خير).
- يوم الدين في قوله ﷻ ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾[6] يوم مبتدأ، وخبره اسم الاستفهام (أيان).
- يوم القيامة في قوله ﷻ ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾[7] يوم مبتدأ، وخبره اسم الاستفهام (أيان).

ثانياً الأعلام التي جاءت خبراً ، وهي مركبات إضافية :

- أصحاب الجحيم في قوله ﷻ ﴿أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾[8] أصحاب خبر المبتدأ، وهو(أولئك).
- أصحاب الجنة في قوله ﷻ ﴿أُولَـئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾[9] أصحاب خبر المبتدأ، وهو (أولئك).
- أصحاب الشمال في قوله ﷻ ﴿مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾[10] أصحاب خبر المبتدأ، وهو (ما) الاستفهامية.
- أصحاب المشأمة في قوله ﷻ ﴿مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾[11] أصحاب خبر المبتدأ، وهو (ما) الاستفهامية. وفي قوله ﷻ ﴿هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾[12] أصحاب خبر المبتدأ، وهو (هم).
- أصحاب الميمنة في قوله ﷻ ﴿مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾[13] أصحاب خبر المبتدأ، وهو (ما) الاستفهامية. وفي قوله ﷻ ﴿أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾[14] أصحاب خبر المبتدأ، وهو (أولئك).
- أصحاب النار في قوله ﷻ ﴿أُولَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾[15] أصحاب خبر المبتدأ، وهو (أولئك). وفي قوله ﷻ ﴿وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾[16] أصحاب خبر المبتدأ، وهو (هم).

---

[1] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (١ : ١٤٤) .
[2] ـ البقرة ، آية ١٨٣ .
[3] ـ ابن خالويه : مختصر في شواذ القرآن ، ص ١٩ .
[4] ـ ينظر : الفراء : معاني القرآن ، (١ : ١١٢ ـ ١١٣) . أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ١٤٤) .
[5] ـ القدر ، آية ٣ .
[6] ـ الذاريات ، آية ١٢ .
[7] ـ القيامة ، آية ٦ .
[8] ـ المائدة ، ١٠ ، ٨٦ . الحج ، آية ٥١ . الحديد ، آية ١٩ .
[9] ـ البقرة ، آية ٨٢ . الأعراف ، آية ٤٢ . يونس ، آية ٢٦ . هود ، آية ٢٣ . الأحقاف ، آية ١٤ .
[10] ـ الواقعة ، آية ٤١ .
[11] ـ الواقعة ، آية ٩ .
[12] ـ البلد ، آية ١٩ .
[13] ـ الواقعة ، آية ٨ .
[14] ـ البلد ، آية ١٨ .
[15] ـ البقرة، آية ٣٩ ، ٨١ ، ٢١٧ ، ٢٥٧ ، ٢٧٥ . آل عمران، آية ١١٦ . الأعراف، آية ٣٦ . يونس، آية ٢٧ . الرعد، آية ٥ . المجادلة ، آية ١٧ . التغابن ، آية ١٠ .
[16] ـ غافر ، آية ٤٣ .

- أصحاب اليمين في قوله ﷻ ﴿مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾[1] أصحاب خبر المبتدأ، وهو (ما) الاستفهامية.
- جنات عدن في قوله ﷻ ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾[2] جنات خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هي جناتُ عدن، وأجاز الفراء رفعها على الابتداء؛ فقال: "ترفع الجنات لأنه اسم لنعم كما تقول: نعم الدار دارٌ تنزلها؛"[3] فأعرب جنات اسماً مخصوصاً بالمدح. وفي قوله ﷻ ﴿جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾[4] خبر المبتدأ، وهو (جزاء).
- ليلة القدر في قوله ﷻ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾[5] ليلة خبر المبتدأ، وهو (ما) الاستفهامية.
- ناقة الله في قوله ﷻ ﴿هَـذِهِ نَاقَةُ اللّهِ﴾[6] ناقة خبر المبتدأ، وهو (هذه).
- يوم البعث في قوله ﷻ ﴿فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ﴾[7] يوم خبر المبتدأ، وهو (هذا).
- يوم التغابن في قوله ﷻ ﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾[8] يوم خبر المبتدأ، وهو (ذلك) .
- يوم الخروج في قوله ﷻ ﴿ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾[9] يوم خبر المبتدأ، وهو (ذلك).
- يوم الخلود في قوله ﷻ ﴿ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾[10] يوم خبر المبتدأ، وهو (ذلك).
- يوم الدين في قوله ﷻ ﴿هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾[11] يوم خبر المبتدأ، وهو (هذا). وفي قوله ﷻ ﴿مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾[12] يوم خبر المبتدأ، وهو (ما) الاستفهامية.
- يوم الفصل في قوله ﷻ ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾[13] يوم خبر المبتدأ، وهو (هذا). وفي قوله ﷻ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾[14] يوم خبر المبتدأ، وهو (ما) الاستفهامية.
- يوم الوعيد في قوله ﷻ ﴿ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾[15] يوم خبر المبتدأ، وهو (ذلك).

ثالثاً الأعلام التي جاءت معمولاً لناسخ وهي مركبات إضافية :

---

[1] ـ الواقعة ، آية ٢٧ .
[2] ـ النحل ، آية ٣٠ ، ٣١ .
[3] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٩٩) .
[4] ـ البينة ، آية ٨ .
[5] ـ القدر ، آية ٢ .
[6] ـ الأعراف ، آية ٧٣ . هود آية ٦٤ .
[7] ـ الروم ، آية ٥٦ .
[8] ـ التغابن ، آية ٩ .
[9] ـ ق ، آية ٤٢ .
[10] ـ ق ، آية ٣٤ .
[11] ـ الصافات ، آية ٢٠ .
[12] ـ الإنفطار ، آية ١٧ ، ١٨ .
[13] ـ الصافات ، آية ٢١ . المرسلات ، آية ٣٨ .
[14] ـ المرسلات ، آية ١٤ .
[15] ـ ق ، آية ٢٠ .

- أصحاب الأيكة في قوله ﷻ ﴿وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾[1] أصحاب اسم كان، وخبرها (ظالمين).
- أصحاب الجحيم في قوله ﷻ ﴿مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾[2] أصحاب خبر أن، واسمها (هم).
- أصحاب الجنة في قوله ﷻ ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾[3] أصحاب اسم إن، والخبر قيل فيه: "يجوز أن يكون (في شغل)، ويجوز أن يكون (فاكهون) و(في شغل) متعلق بـ (فاكهون)، ويجوز أن يكونا خبرين."[4]
- أصحاب الكهف في قوله ﷻ ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾[5] أصحاب اسم أن، وخبرها جملة كان.
- أصحاب النار في قوله ﷻ ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾[6] أصحاب خبر أن، واسمها (هم).
- جنات الفردوس في قوله ﷻ ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً﴾[7] جنات اسم كان، وخبرها شبه الجملة (لهم).
- جنات النعيم في قوله ﷻ ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾[8] جنات اسم إن، وخبرها شبه الجملة (للمتقين).
- يوم الفصل في قوله ﷻ ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[9] يوم اسم إن، وخبرها (ميقات). وفي قوله ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً﴾[10] يوم اسم إن، وخبرها جملة كان.

رابعاً الأعلام التي جاءت فاعلاً وهي مركبات إضافية :

- أصحاب الأعراف في قوله ﷻ ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً﴾[11] أصحاب فاعل، وفعله (نادى).
- أصحاب الأيكة في قوله ﷻ ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾[12] أصحاب فاعل، وفعله (كذّب).

---

[1] ـ الحجر ، آية ٧٨ .
[2] ـ التوبة ، آية ١١٣ .
[3] ـ يس ، آية ٥٥ .
[4] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٢٩٨) .
[5] ـ الكهف ، آية ٩ .
[6] ـ غافر ، آية ٦ .
[7] ـ الكهف ، آية ١٠٧ .
[8] ـ القلم ، آية ٣٤ .
[9] ـ الدخان ، آية ٤٠ .
[10] ـ النبأ ، آية ١٧ .
[11] ـ الأعراف ، آية ٤٨ .
[12] ـ الشعراء ، آية ١٧٦ .

- أصحاب الجنة في قوله ﷻ ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ﴾[1] أصحاب فاعل، وفعله (نادى).
- أصحاب الحجر في قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾[2] أصحاب فاعل، وفعله (كذّب).
- أصحاب النار في قوله ﷻ ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾[3] أصحاب فاعل، وفعله (نادى). وفي قوله ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾[4] أصحاب فاعل، وفعله (يستوي).

- أصحاب موسى في قوله ﷻ ﴿قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾[5] أصحاب فاعل، وفعله قال.

خامساً الأعلام التي جاءت نائب فاعل ، وهو مركب إضافي واحد:

- أصحاب الأخدود في قوله ﷻ ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾[6] أصحاب نائب فاعل، وفعله (قُتِلَ).

الأعلام المركبة التي جاءت فضلة

أولاً الأعلام التي جاءت مفعولاً، وهي مركبات إضافية، ووصفية:

المركبات الإضافية هي:

- أصحاب الجنة في قوله ﷻ ﴿وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾[7] وقوله ﷻ ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾[8] أصحاب مفعول به، وفعله (نادى).
- أصحاب السبت في قوله ﷻ ﴿كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾[9] أصحاب مفعول به، وفعله (لعن).
- أصحاب القرية في قوله ﷻ ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءهَا الْمُرْسَلُونَ﴾[10] أصحاب مفعول أول، والمفعول الثاني (مثلاً)، وقيل بجواز نصبه علي البدلية من قوله (مثلا)، وجواز نصبه على أنه المفعول الثاني، وفعله (اضرب).[11]

---

[1] ـ الأعراف ، آية ٤٤ .
[2] ـ الحجر ، آية ٨٠ .
[3] ـ الأعراف ، آية ٥٠ .
[4] ـ الحشر ، آية ٢٠ .
[5] ـ الشعراء ، آية ٦١ .
[6] ـ البروج ، آية ٤ .
[7] ـ الأعراف ، آية ٤٦ .
[8] ـ الأعراف ، آية ٥٠ .
[9] ـ النساء ، آية ٤٧ .
[10] ـ يس ، آية ١٣ .
[11] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٢٩٢) .

- أصحاب النار في قوله ﷻ ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ﴾[1] أصحاب مفعول به، وفعله (نادى). وفي قوله ﷻ ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾[2] أصحاب مفعول أول، والمفعول الثاني (ملائكة)، وفعله (جعل).
- أم القرى في قوله ﷻ ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[3] أم مفعول به، وفعله (تنذر).
- جنات عدن في قوله ﷻ ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُم﴾[4] جنات مفعول ثانٍ، والمفعول الأول الضمير المتصل بالفعل (أدخلهم).
- جنات النعيم في قوله ﷻ ﴿وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾[5] جنات مفعول ثانٍ، والمفعول الأول الضمير في (أدخلناهم)، ويجوز نصب جنات على نزع الخافض.
- ذو النون في قوله ﷻ ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً﴾[6] (ذا) مفعول به لفعل محذوف تقديره "واذكر ذا النون."[7]
- ناقة الله في قوله ﷻ ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ﴾[8] ناقة مفعول به منصوب على التحذير[9] والتقدير: "احذروا ناقة الله."[10] وفي مثل هذا التقدير حُذِفَ الفعل "لعدم الفرصة بتلفظ الفعل ووجود القرينة الحالية عليه؛ فوقع الاستغناء عن إقحام النفس لعدم الإتيان به، وهو كراهة اجتماع ضميري الفاعل والمفعول لشيء واحد في غير أفعال القلوب."[11] وبناءً على هذا التحليل يقدر المحذوف: احذروا أنفسَكم أن تتعرض لناقة الله، فاجتمع واو الجماعة الفاعل، مع المفعول، ومدلولهما واحد؛ فلذلك كان الحذف أولى.
- يوم الآزفة في قوله ﷻ ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾[12] يوم مفعول ثانٍ، والمفعول الأول الضمير المتصل بالفعل (أنذرهم).
- يوم التلاقي في قوله ﷻ ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾[13] يوم مفعول ثانٍ، والمفعول الأول محذوف، والتقدير: ينذر الناسَ يومَ التلاقي، وذُكِرَ أن يوم مفعول به وفعله ينذر.[14]

---

[1] ـ الأعراف ، آية ٤٤ .
[2] ـ المدثر ، آية ٣١ .
[3] ـ الأنعام ، آية ٩٢ . الشورى ، آية ٧ .
[4] ـ غافر ، آية ٨ .
[5] ـ المائدة ، آية ٦٥ .
[6] ـ الأنبياء ، آية ٨٧ .
[7] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ١٦٤) .
[8] ـ الشمس ، آية ١٣ .
[9] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٦٨) .
[10] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ :٥١٧) .
[11] ـ الجرجاني، محمد بن السيد الشريف : الرشاد في شرح الإرشاد ، تحقيق : منصور أحمد الفواز الغامدي ، مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي ، ط : ١ ، ١٤١٧ هـ ، ص ١٣٤ .
[12] ـ غافر ، آية ١٨ .
[13] ـ غافر ، آية ١٥ .
[14] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٣٢٩) .

- يوم التنادي في قوله ﷻ ﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾[1] يوم مفعول به، وفعله (أخاف).
- يوم الجمع في قوله ﷻ ﴿وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ﴾[2] يوم مفعول ثانٍ، والمفعول الأول محذوف، والتقدير: تنذر الناسَ يومَ الجمع.
- يوم الحساب في قوله ﷻ ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾[3] يوم مفعول به، وفعله (نسوا).
- يوم الحسرة في قوله ﷻ ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾[4] يوم مفعول ثانٍ، والمفعول الأول الضمير المتصل بالفعل (أنذرهم).

المركبات الوصفية هي :

- الأرض المقدسة في قوله ﷻ ﴿ادْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ﴾[5] الأرض مفعول به، وفعله (ادخل).
- البيت الحرام في قوله ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾[6] البيت مفعول به، وناصبه اسم الفاعل (آمين).[7]
- المسجد الحرام في قوله ﷻ ﴿فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾[8] المسجد مفعول به، وفعله (يقرب). وفي قوله ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾[9] المسجد مفعول به، وفعله (تدخل).
- اليوم الآخر في قوله ﷻ ﴿وَارْجُوا الْيَوْمَ الآخِرَ﴾[10] اليوم مفعول به، وفعله (ارجوا).

ثانياً الأعلام التي جاءت منادى، وهي مركب إضافي واحد:

- ذو القرنين في قوله ﷻ ﴿قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ﴾[11] وقوله ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ﴾[12] (ذا) منادى معرب.

ثالثاً الأعلام التي جاءت مفعولاً معه، وهي مركب إضافي واحد:

- أصحاب السفينة في قوله ﷻ ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾[13] أصحاب مفعول معه؛ أي وأنجيناه مع أصحاب السفينة، ويجوز إعرابه اسما معطوفا على ضمير المفعول به من قوله ﷻ ﴿أنجيناه﴾.

---

[1] ـ غافر ، آية ٣٢ .
[2] ـ الشورى ، آية ٧ .
[3] ـ ص ، آية ٢٦ .
[4] ـ مريم ، آية ٣٩ .
[5] ـ المائدة ، آية ٢١ .
[6] ـ المائدة ، آي ٢ .
[7] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (١ : ٢٨٣) .
[8] ـ التوبة ، آية ٢٨ .
[9] ـ الفتح ، آية ٢٧ .
[10] ـ العنكبوت ، آية ٣٦ .
[11] ـ الكهف ، آية ٨٦ .
[12] ـ الكهف ، آية ٩٤ .
[13] ـ العنكبوت ، آية ١٥ .

رابعاً الأعلام التي جاءت مستثنى ، وهي مركب إضافي واحد :

- أصحاب اليمين في قوله ﷻ ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾[1] أصحاب مستثنى بالإ.

[1] ـ المدثر ، آية ٣٨ ، ٣٩ .

خامساً الأعلام التي جاءت منصوبة على نزع الخافض، وهي مركبات إضافية:

- يوم الدين في قوله ﷻ ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾[1] يوم منصوب على نزع الخافض، والتقدير: يغفر خطيئتي لي في يوم الدين. وفي قوله ﷻ ﴿هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ﴾[2] يوم منصوب على نزع الخافض، والتقدير: هذا نزلهم في يوم الدين. وفي قوله ﷻ ﴿يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ﴾[3] يوم منصوب على نزع الخافض، والتقدير: يصلونها في يوم الدين.
- يوم الفتح في قوله ﷻ ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ﴾[4] يوم منصوب على نزع الخافض، والتقدير: في يوم الفتح لا ينفع.
- يوم القيامة في قوله ﷻ ﴿فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾[5] يوم منصوب على نزع الخافض، والتقدير: وفي يوم القيامة يُردُّون، ويجدر التنبيه إلى أن يوماً أعرب ظرفاً متعلقاً بالفعل (يردون)،[6] وهذا الإعراب جائزٌ إذا لم يُضف يومٌ إلى القيامة؛ لأن الإضافة هنا أكسبته العلمية، والعلم لا ينصب على الظرفية. وهكذا إعراب يوم القيامة في كل موضع ورد فيه من القرآن الكريم.[7]

الأعلام المركبة المجرورة

أولاً المجرورة بالحرف وهي مركبات إضافية، ووصفية:

المركبات الإضافية هي :

- أصحاب الجحيم في قوله ﷻ ﴿وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾[8] أصحاب مجرور بالحرف (عن).
- أصحاب الجنة في قوله ﷻ ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾[9] أصحاب مجرور بالحرف (في).

---

[1] ـ الشعراء ، آية ٨٢ .
[2] ـ الواقعة ، آية ٥٦ .
[3] ـ الإنفطار ، آية ١٥ .
[4] ـ السجدة ، آية ٢٩ .
[5] ـ البقرة ، آية ٨٥ .
[6] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (١ : ١٠٥) .
[7] ـ ينظر البقرة، ١١٣ ، ١٧٤ ، ٢١٢. آل عمران، آية ٧٧ ، ١٦١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٤. النساء، آية ١٠٩ ، ١٤١ ، ١٥٩. الأعراف آية ٣٢ ، ١٧٢. يونس، آية ٦٠ ، ٩٣. هود، آية ٦٠ ، ٩٨ ، ٩٩. النحل، آية ٢٥ ، ٢٧ ، ٩٢ ، ١٢٤. الإسراء، آية ١٣ ، ٩٧. الكهف، آية ١٠٥. مريم، آية ٩٥. طه، آية ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٤. الحج، آية ٩ ، ١٧ ، ٦٩. المؤمنون، آية ١٦. الفرقان، آية ٦٩. القصص، آية ٤١، ٤٢، ٦١. العنكبوت، آية ١٣ ، ٢٥. السجدة، آية ٢٥. فاطر، ١٤. الزمر، آية ١٥ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ٦٧. فصلت، آية ٤٠. الشورى ، آية ٤٥. الجاثية، آية ١٧. المجادلة، آية ٧. الممتحنة، آية ٣.
[8] ـ البقرة ، آية ١١٩ .
[9] ـ الأحقاف ، آية ١٦ .

- أصحاب السعير في قوله ﷻ ﴿لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾[1] أصحاب مجرور بالحرف (من). وفي قوله ﷻ ﴿مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾[2] أصحاب مجرور بالحرف (في). وفي قوله ﷻ ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقاً لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾[3] أصحاب مجرور باللام.
- أصحاب الفيل في قوله ﷻ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾[4] أصحاب مجرور بالباء.
- أصحاب القبور في قوله ﷻ ﴿كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾[5] أصحاب مجرور بالجار (من).
- أصحاب النار في قوله ﷻ ﴿فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾[6] وقوله ﴿إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾[7] أصحاب مجرور بالحرف (من).
- أصحاب اليمين في قوله ﷻ ﴿لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾[8] أصحاب مجرور باللام. وفي قوله ﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾[9] أصحاب مجرور بالحرف (من).
- جنات عدن في قوله ﷻ ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾[10] جنات مجرور بالحرف (في).
- جنات النعيم في قوله ﷻ ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾[11] وفي قوله ﷻ ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾[12] وفي قوله ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾[13] جنات مجرور بالحرف (في).
- ذو القرنين في قوله ﷻ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾[14] (ذي) مجرور بالحرف (عن).
- صاحب الحوت في قوله ﷻ ﴿وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾[15] صاحب مجرور بالكاف.
- ليلة القدر في قوله ﷻ ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[16] ليلة مجرور بالحرف (في).
- مقام إبراهيم في قوله ﷻ ﴿وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[17] مقام مجرور بالحرف (من).

---

[1] ـ فاطر ، آية ٦ .
[2] ـ الملك ، آية ١٠ .
[3] ـ الملك ، آية ١١ .
[4] ـ الفيل ، آية ١ .
[5] ـ الممتحنة ، آية ١٣ .
[6] ـ المائدة ، آية ٢٩ .
[7] ـ الزمر ، آية ٨ .
[8] ـ الواقعة ، آية ٣٨ .
[9] ـ الواقعة ، آية ٩٠ ، ٩١ .
[10] ـ التوبة ، آية ٧٢ . الصف ، آية ١٢ .
[11] ـ يونس ، آية ٩ .
[12] ـ الحج ، آية ٥٦ .
[13] ـ الصافات ، آية ٤٣ . الواقعة ، آية ١٢ .
[14] ـ الكهف ، آية ٨٣ .
[15] ـ القلم ، آية ٤٨ .
[16] ـ القدر ، آية ١ .
[17] ـ البقرة ، آية ١٢٥ .

- يوم البعث في قوله ﷻ ﴿لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ﴾[1] يوم مجرور بالحرف (إلى).
- يوم الجمع في قوله ﷻ ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾[2] يوم مجرور باللام.
- يوم الحساب في قوله ﷻ ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾[3] يوم مجرور باللام. وفي قوله ﷻ ﴿لَايُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾[4] يوم مجرور بالباء.
- يوم الدين في قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾[5] وقوله ﷻ ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾[6] يوم مجرور بالحرف (إلى). وفي قوله ﷻ ﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾[7] وقوله ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾[8] وقوله ﴿الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾[9] يوم مجرور بالباء.
- يوم الفصل في قوله ﷻ ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾[10] يوم مجرور باللام.
- يوم القيامة في قوله ﷻ ﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[11] وقوله ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[12] وقوله ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[13] وقوله ﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[14] وقوله ﴿لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[15] وقوله ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[16] وقوله ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[17] وقوله ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[18] وقوله ﴿ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[19] وقوله ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوم الْقِيَامَةِ﴾[20] وقوله ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[21] يوم مجرور بالحرف (إلى). وفي

---

[1] ـ الروم ، آية ٥٦ .
[2] ـ التغابن ، آية ٩ .
[3] ـ ص ، آية ٥٣ .
[4] ـ غافر ، آية ٢٧ .
[5] ـ الحجر ، آية ٣٥ .
[6] ـ ص ، آية ٧٨ .
[7] ـ المعارج ، آية ٢٦ .
[8] ـ المدثر ، آية ٤٦ .
[9] ـ المطففين ، آية ١١ .
[10] ـ المرسلات ، آية ١٢ ، ١٣ .
[11] ـ آل عمران ، آية ٥٥ .
[12] ـ النساء ، آية ٨٧ . الأنعام ، آية ١٢ .
[13] ـ المائدة ، آية ١٤ .
[14] ـ المائدة ، آية ٦٤ .
[15] ـ الأعراف ، آية ١٦٧ .
[16] ـ الإسراء ، آية ٦٢ .
[17] ـ القصص ، آية ٧١ .
[18] ـ القصص ، آية ٧٢ .
[19] ـ الجاثية ، آية ٢٦ .
[20] ـ الأحقاف ، آية ٥ .
[21] ـ القلم ، آية ٣٩ .

قوله ﷻ ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[1] يوم مجرور باللام. وفي قوله ﷻ ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[2] يوم مجرور بالباء.

المركبات الوصفية هي:

- البيت العتيق في قوله ﷻ ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾[3] البيت مجرور بالباء. وفي قوله ﴿ ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾[4] البيت مجرور بالحرف (إلى).
- المسجد الأقصى في قوله ﷻ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾[5] المسجد مجرور بالحرف (إلى).
- المسجد الحرام في قوله ﷻ ﴿أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[6] وقوله ﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[7] وقوله ﴿وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[8] المسجد مجرور بالحرف (عن). وفي قوله ﷻ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[9] المسجد مجرور بالحرف (من).

- اليوم الآخر في قوله ﷻ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[10] وقوله ﴿لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[11] اليوم مجرور بالباء.

ثانياً المجرورة بالإضافة، وهي مركبات إضافية، ووصفية:

المركبات الإضافية هي :

- أبو لهب في قوله ﷻ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[12] (أبي) مضاف إليه؛ أضيف إليه (يدا).
- أصحاب النار في قوله ﷻ ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاء أَصْحَابِ النَّارِ﴾[13] أصحاب مضاف إليه؛ أضيف إليه (تلقاء).
- جنة النعيم في قوله ﷻ ﴿وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾[1] جنة مضاف إليه؛ أضيف إليه (ورثة).

---

[1] ـ الأنبياء ، آية ٤٧ .
[2] ـ القيامة ، آية ١ .
[3] ـ الحج ، آية ٢٩ .
[4] ـ الحج ، آية ٣٣ .
[5] ـ الإسراء ، آية ١ .
[6] ـ المائدة ، آية ٢ .
[7] ـ الأنفال ، آية ٣٤ .
[8] ـ الفتح ، آية ٢٥ .
[9] ـ الإسراء ، آية ١ .
[10] ـ البقرة ، آية ٨ .
[11] ـ النساء ، آية ٣٨ . التوبة ، آية ٢٩ .
[12] ـ المسد ، آية ١ .
[13] ـ الأعراف ، آية ٤٧ .

- يوم الحساب في قوله ﷻ ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾[٢] يوم مضاف إليه؛ أضيف إليه (قبل).
- يوم الدين في قوله ﷻ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[٣] يوم مضاف إليه؛ أضيف إليه (مالك).
- يوم القيامة في قوله ﷻ ﴿لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[٤] يوم مضاف إليه؛ أضيف إليه (عذاب). وفي قوله ﷻ ﴿وَإِن مَّن قَرْيَةٍ إِلاَّ نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا﴾[٥] يوم مضاف إليه، أضيف إليه (قبل).

المركبات الوصفية هي :

- المسجد الحرام في قوله ﷻ ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[٦] المسجد مضاف إليه؛ أضيف إليه (شطر). وفي قوله ﷻ ﴿وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ﴾[٧] وقوله ﴿إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[٨] المسجد مضاف إليه؛ أضيف إليه (عند). وفي قوله ﷻ ﴿ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[٩] المسجد مضاف إليه؛ أضيف إليه (حاضري). وفي قوله ﷻ ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[١٠] المسجد مضاف إليه؛ أضيف إليه (عمارة).
- المشعر الحرام في قوله ﷻ ﴿فَاذْكُرُوا اللّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾[١١] المشعر مضاف إليه؛ أضيف إليه (عند).

الأعلام المركبة التوابع

أولاً الأعلام التي جاءت بدلاً، وهي مركبات إضافية، ووصفية:

المركبات الإضافية هي :

- جنات عدن في قوله ﷻ ﴿أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾[١٢] جنات مرفوع على البدلية من (عقبى) الواقع مبتدأ. وفي قوله ﷻ ﴿فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً جَنَّاتِ عَدْنٍ

---

[1] ـ الشعراء ، آية ٨٥ .
[2] ـ ص ، آية ١٦ .
[3] ـ الفاتحة ، آية ٤ .
[4] ـ المائدة ، آية ٣٦ .
[5] ـ الإسراء ، آية ٥٨ .
[6] ـ البقرة ، آية ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ .
[7] ـ البقرة ، آية ١٩١ .
[8] ـ التوبة ، آية ٧ .
[9] ـ البقرة ، آية ١٩٦ .
[10] ـ التوبة ، آية ١٩ .
[11] ـ البقرة ، آية ١٩٨ .
[12] ـ الرعد ، آية ٢٢ ، ٢٣ .

الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾[1] جنات منصوب على البدلية من (الجنة) التي جاءت مفعولا به، "وتقديره: يدخلون جناتِ عدن."[2] وفي قوله ﷻ ﴿فَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾[3] جنات مرفوع على البدلية من (الدرجات) الواقع مبتدأ، "وتقديره: أولئك لهم جناتُ عدن."[4] وفي قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ﴾[5] جَنَّاتِ منصوب على البدل من اسم إن (حُسن).[6]

- مقام إبراهيم في قوله ﷻ ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾[7] مقام مرفوع على البدل من (آيات)،[8] وجاء في إعراب مقام أنه "مرفوع؛ لأنه مبتدأ وخبره محذوف، وتقديره: من الآيات مقام إبراهيم ... ويجوز أن يكون مبتدأ منقطعا عما قبله، و(كان آمنا) جملة فعلية في موضع رفع؛ لأنه خبر المبتدأ."[9] والراجح رفعه على البدلية؛ ويؤيد هذا الترجيح تفسير الفراء؛ إذ يقول: "يقال: الآيات المقام والحجر والحطيم، وقرأ ابن عباس (فيه آية بيِّنة) جعل المقام هو الآية لا غير."[10] حيث قرئت على الإفراد (بينة)؛[11] وعلى هذا التفسير يكون مقام بدل من آيات؛ بدل كلٍّ من كل، أو بعض من كلّ.

المركبات الوصفية هي :

- البلد الأمين وفي قوله ﷻ ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾[12] البلد بدل من (هذا) الذي جاء معطوفاً على الاسم المجرور بواو القسم.
- البيت الحرام في قوله ﷻ ﴿جَعَلَ اللّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِّلنَّاسِ﴾[13] البيت بدل من (الكعبة) وهو المفعول الأول، وقيل: "عطف بيان على جهة المدح كما في الصفة، لاعلى جهة التوضيح."[14]

---

[1] ـ مريم ، آية ٦٠ ، ٦١ .
[2] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ١٢٨) .
[3] ـ طه ، آية ٧٥ ، ٧٦ .
[4] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ١٤٩) .
[5] ـ ص ، آية ٤٩ ، ٥٠ .
[6] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٣١٦) .
[7] ـ آل عمران ، آية ٩٧ .
[8] ـ ابن هشام : مغني اللبيب ، (٢ : ٥٢٧) .
[9] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (١ : ٢١٣) .
[10] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٢٢٧) .
[11] ـ ابن خالويه : مختصر في شواذ القرآن ، ص ٢٨ .
[12] ـ التين ، آية ٣ .
[13] ـ المائدة ، آية ٩٧ .
[14] ـ ابن هشام : مغني اللبيب ، (٢ : ٥٢٦) .

ثانياً الأعلام التي جاءت معطوفة عطف نسق، وهي مركبات إضافية، ووصفية:

المركبات الإضافية وهي :

- أصحاب الأيكة في قوله ﷻ ﴿وَأَصْحَابُ الأَيْكَةِ﴾[1] أصحابُ معطوف على (قوم) من قوله ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾[2] وقوم مرفوع على الفاعلية.
- أصحاب الجنة في قوله ﷻ ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾[3] أصحاب معطوف على (أصحاب) المرفوع على الفاعلية.
- أصحاب الرس في قوله ﷻ ﴿وَعَاداً وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾[4] أصحاب معطوف على (قوم) من قوله ﷻ ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ﴾[5] وقوم مفعول وفعله محذوف، تقديره: واذكر.[6] وفي قوله ﷻ ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ﴾[7] أصحاب مرفوع بالعطف على الفاعل.
- أصحاب مدين في قوله ﷻ ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ﴾[8] أصحاب مجرور بالعطف على المضاف إليه، وهو (الذين). وفي قوله ﷻ ﴿وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ﴾[9] أصحاب مرفوع بالعطف على الفاعل من قوله ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾[10] وهو (قوم).
- جنة الخلد في قوله ﷻ ﴿قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ﴾[11] جنة مرفوع بالعطف على المبتدأ (ذلك).
- ذو الكفل في قوله ﷻ ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ﴾[12] (ذا) معطوف على إسماعيل الواقع مفعولا لفعل محذوف؛ تقديره: واذكر. وفي قوله ﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ﴾[13] (ذا) منصوب بالعطف على المفعول به.

---

[1] ـ ص ، آية ١٣ . ق ، آية ١٤ .
[2] ـ ص ، آية ١٢ . ق ، آية ١٢ .
[3] ـ الحشر ، آية ٢٠ .
[4] ـ الفرقان ، آية ٣٨ .
[5] ـ الفرقان ، آية ٣٧ .
[6] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٢٠٥) .
[7] ـ ق ، آية ١٢ .
[8] ـ التوبة ، آية ٧٠ .
[9] ـ الحج ، آية ٤٤ .
[10] ـ الحج ، آية ٤٢ .
[11] ـ الفرقان ، آية ١٥ .
[12] ـ الأنبياء ، آية ٨٥ .
[13] ـ ص ، آية ٤٨ .

المركبات الوصفية هي :

- البيت المعمور في قوله ﷻ ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾[١] البيت مجرور بالعطف على (الطور) الذي جُرَّ بواو القسم.[٢]
- المسجد الحرام في قوله ﷻ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللّه﴾[٣] وقوله ﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[٤] المسجد مجرور بالعطف على (سبيل) الذي جُرَّ بالحرف (عن).[٥]
- اليوم الآخر في قوله ﷻ ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[٦] وقوله ﴿مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[٧] وقوله ﴿إِن كُنتَ تُؤْمِنَّ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[٨] وقوله ﴿مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[٩] وقوله ﴿وَلاَ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[١٠] وقوله ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[١١] وقوله ﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُواْ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[١٢] وقوله ﴿إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[١٣] وقوله ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً﴾[١٤] وقوله ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[١٥] وقوله ﴿وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[١٦] وقوله ﴿مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[١٧] اليوم مجرور بالعطف على لفظ الجلالة ﴿الله﴾ الذي سُبِقَ بحرف الجر. وفي قوله ﴿لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾[١٨] اليوم منصوب بالعطف على لفظ الجلالة الذي أعرب مفعولاً به.
- اليوم الموعود في قوله ﷻ ﴿وَالسَّمَاء ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾[١٩] اليوم مجرور بالعطف على (السماء) وهو اسم مجرور بواو القسم.

---

[1] ـ الطور ، آية ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ .
[2] ـ أبو جعفر النحاس : إعراب القرآن ، (٤ : ٢٥٣) .
[3] ـ البقرة ، آية ٢١٧ .
[4] ـ الحج ، آية ٢٥ .
[5] ـ ينظر: أبو البركات الأنباري : البيان ، (١ : ١٥٢ ـ ١٥٣).
[6] ـ البقرة ، آية ٦٢ ، ١٧٧ . المائدة ، آية ٦٩ . التوبة ، آية ١٨ ، ١٩ .
[7] ـ البقرة ، آية ١٢٦ .
[8] ـ البقرة ، آية ٢٢٨ .
[9] ـ البقرة ، آية ٢٣٢ .
[10] ـ البقرة ، آية ٢٦٤ .
[11] ـ آل عمران ، آية ١١٤ . التوبة ، آية ٤٤ ، ٤٥ . المجادلة ، آية ٢٢ .
[12] ـ النساء ، آية ٣٩ .
[13] ـ النساء ، آية ٥٩ . النور ، آية ٢ .
[14] ـ النساء ، آية ١٣٦ .
[15] ـ النساء ، آية ١٦٢ .
[16] ـ التوبة ، آية ٩٩ .
[17] ـ الطلاق ، آية ٢ .
[18] ـ الأحزاب ، آية ٢١ . الممتحنة ، آية ٦ .
[19] ـ البروج ، آية ١، ٢ .

وهذه الأعلام المركبة بتنوع موقعها الإعرابي تنقسم إلى:

١. قسم حقيقي التصرف في جزأي التركيب، ويشمل الأعلام: الأرض المقدسة، أصحاب الأخدود، أصحاب الأعراف، أصحاب الأيكة، أصحاب الجحيم، أصحاب الجنة، أصحاب الحجر، أصحاب الرس، أصحاب السبت، أصحاب السعير، أصحاب السفينة، أصحاب الشمال، أصحاب الفيل، أصحاب القبور، أصحاب القرية، أصحاب الكهف، أصحاب مدين، أصحاب المشأمة، أصحاب الميمنة، أصحاب النار، أصحاب اليمين، البلد الأمين، البيت الحرام، البيت العتيق، البيت المعمور، جنات عدن، جنات الفردوس، جنات النعيم، جنة الخلد، جنة النعيم، شهر رمضان، صاحب الحوت، ليلة القدر، المسجد الحرام، المشعر الحرام، مقام إبراهيم، ناقة الله، اليوم الآخر، يوم الآزفة، يوم البعث، يوم التغابن، يوم الجمع، يوم الحساب، يوم الحسرة، يوم الخروج، يوم الخلود، يوم الدين، يوم الفتح، يوم الفصل، يوم القيامة، اليوم الموعود، يوم الوعيد.

٢. قسم مجازي التصرف في أحد جزأي التركيب، ويشمل الأعلام: أصحاب موسى، أمّ القرى، جنة المأوى، المسجد الأقصى، يوم التلاقي، يوم التنادي.

٣. قسم يتصرف بحركتين في أحد جزأي التركيب، ويشمل الأعلام: أصحاب مدين، جنات عدن، جنات الفردوس، جنات النعيم، شهر رمضان، مقام إبراهيم.

الجزء الأول في (جنات عدن، وجنات الفردوس، وجنات النعيم) يتصرف بحركتي الضمة والكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم. والجزء الثاني في (أصحاب مدين، وشهر رمضان، ومقام إبراهيم) يتصرف بحركتي الضمة، والفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

٤. قسم يتصرف بثلاث حركات في جزأي التركيب، ويشمل الأعلام: الأرض المقدسة، أصحاب الأخدود، أصحاب الأعراف، أصحاب الأيكة، أصحاب الجحيم، أصحاب الجنة، أصحاب الحجر، أصحاب الرس، أصحاب السبت، أصحاب السعير، أصحاب السفينة، أصحاب الشمال، أصحاب الفيل، أصحاب القبور، أصحاب القرية، أصحاب الكهف، أصحاب المشأمة، أصحاب الميمنة، أصحاب النار، أصحاب اليمين، البلد الأمين، البيت الحرام، البيت العتيق، البيت المعمور، جنة الخلد، جنة النعيم، صاحب الحوت، ليلة القدر، المسجد الحرام، المشعر الحرام، ناقة الله، اليوم الآخر، يوم الآزفة، يوم البعث، يوم التغابن، يوم الجمع، يوم الحساب، يوم الحسرة، يوم الخروج، يوم الخلود، يوم الدين، يوم الفتح، يوم الفصل، يوم القيامة، اليوم الموعود، يوم الوعيد.

٥. قسم يتصرف بثلاث حركات في أحد جزأي التركيب، ويشمل الأعلام: أصحاب مدين، جنات عدن، جنات الفردوس، جنات النعيم، شهر رمضان، مقام إبراهيم.

والكلمات (أصحاب، وعدن، والفردوس، والنعيم، وشهر، ومقام) تتصرف بثلاث حركات.

٦. قسم أصلي العلامة في جزأي التركيب، ويشمل الأعلام: الأرض المقدسة، أصحاب الأخدود، أصحاب الأعراف، أصحاب الأيكة، أصحاب الجحيم، أصحاب الجنة، أصحاب الحجر، أصحاب الرس، أصحاب السبت، أصحاب السعير، أصحاب السفينة، أصحاب الشمال، أصحاب الفيل، أصحاب القبور، أصحاب القرية، أصحاب الكهف، أصحاب المشأمة، أصحاب الميمنة، أصحاب النار، أصحاب اليمين، البلد الأمين، البيت الحرام، البيت العتيق، البيت المعمور، جنات الفردوس، جنات النعيم [في موضع رفع جنات وجرها] جنة الخلد، جنة النعيم، صاحب الحوت، ليلة القدر، المسجد الحرام، المشعر الحرام، ناقة الله، اليوم الآخر، يوم الآزفة، يوم البعث، يوم التغابن، يوم الجمع، يوم الحساب، يوم الحسرة، يوم الخروج، يوم الخلود، يوم الدين، يوم الفتح، يوم الفصل، يوم القيامة، اليوم الموعود، يوم الوعيد.

٧. قسم فرعي العلامة في أحد جزأي التركيب، ويشمل الأعلام: أبي لهب، ذا الكفل، ذا النون، أصحاب مدين، شهر رمضان، مقام إبراهيم، جنات عدن، جنات النعيم، في موضع نصب جنات. والعلامة الفرعية في (ذا) الألف نيابة عن الفتحة، و في (أبي) الياء نيابة عن الكسرة. والعلامة الفرعية في (مدين، رمضان، إبراهيم) الفتحة نيابة عن الكسرة. والعلامة الفرعية في (جنات) الكسرة نيابة عن الفتحة.

٨. قسم فرعي العلامة في جزأي التركيب، وهو العلم: ذي القرنين.

وبعد ... ، فإنَّ هذا العرض المفصَّل للتصرف الإعرابي للأعلام يتأكد منه عددٌ من الحقائق التي لا ينبغي إغفالها؛ لما لها من أهمية بالغة في بيان أنّ اللغة العربية لها من الخصائص ما يميزها عن غيرها من اللغات.

وأول هذه الحقائق أن الأعلام إما أن تلزمها الألف واللام، فهي أعلام بالغلبة، متصرفةٌ بحركات الإعراب الثلاثة: الضمة، والكسرة، والفتحة؛ وكأنَّ الألف واللام رخصة لهذا التصرف. وإما أن تفارقها الألف واللام، فبعضها مصروف، وبعضها الآخر ممنوع من الصرف، فهي متصرفة بثلاث حركات أو بحركتين. وقد تكون الأعلام مركبة، وينطبق على تراكيبها ما ينطبق على الأعلام المفردة.

وثانيها أن دلالة حركات التصرف الإعرابي تكمن في العلاقة بين العامل والمعمول والعلامة؛[1] فلا يمكن تصور دلالة الحركة في المفردة التي شملتها، دون معرفة الموقع الإعرابي لها.

وثالثها أن تقسيم التصرف الإعرابي إلى حقيقي التصرف ومجازيه تؤكده بعض القراءات؛ فالعلم ﴿زكريا﴾ قرئ بالقصر والمد،[2] فقراءة القصر بتقدير علامة الإعراب، وقراءة المد ﴿ زكرياء ﴾ بظهور

---

[1] ـ يُنظر: د. علي أبو المكارم : الظواهر اللغوية ، ص ٩٥ ـ ١٠٠ .

[2] ـ ينظر : الأصبهاني : المبسوط ، ص ٣٩ . ابن الجزري : تقريب النشر ، ص ١٨٢ .

علامة الإعراب على الهمزة؛ والمعنى في القراءتين واحد، ويجدر التنبيه هنا أن خفاء علامة الإعراب في قراءة القصر أدت إلى استبعاد العجمة عن العلم زكريا، وعدِّه علماً مصروفاً في إحدى الدراسات التي تناولت الأعلام الممنوعة من الصرف،[1] وهو علم ممنوع من الصرف.

ورابعها أن التصرف الإعرابي مرحلة مرت بها اللغة العربية وقت نزول القرآن، فبعض الألفاظ جاءت متصرفة بالحركات الثلاثة، وبعضها متصرفة بالحركتين، وبعضها بحركة واحدة؛ بل إن بعضها اختلف تصرفه، فعلى سبيل المثال العلم ﴿مصر﴾ جاء مصروفاً في موضع من القرآن، وممنوعاً من الصرف في مواضع أخرى،[2] أي يتصرف بحركات الإعراب الثلاثة؛ الضمة والكسرة والفتحة، ويتصرف بحركتي الضمة والفتحة. وكذلك العلم ﴿سبأ﴾ قرئ بفتح الهمزة، وبكسرها منونة،[3] أي ممنوعاً من الصرف، ومصروفاً؛ وكأن اللغة العربية في هذه المرحلة بدأت شيئاً فشيئاً بترك حركات التصرف الإعرابي، بدليل أن اللحن بدأ في الشيوع منذ عهد رسول الله ﷺ وصحابته.[4] والقرآن الكريم نزل بلسان العرب آن ذاك، وبعض كلامهم متصرف بثلاث حركات أو بحركتين أو بحركة واحدة، وبعضه الآخر أحياناً يأتي متصرفاً بثلاث حركات وأحياناً أخرى بحركتين.

و**خامسها** أن الأعلام مجازية التصرف يرجع الحكم في تقدير تصرفها الإعرابي إلى النحويين؛ فعلى سبيل المثال العلم ﴿موسى﴾ ذكر سيبويه أن موسى أعجمي ممنوع من الصرف، وقال: "أخبرني بذلك من أثق به."[5] حيث لا توجد علامة ظاهرة للتصرف الإعرابي تبين أن موسى علامة رفعه الضمة، وعلامة نصبه وجره الفتحة؛ ولذلك قيل: "لم يتبين في الإعراب؛ لأنه مقصور ولم ينون لأنه لا ينصرف لعجمته."[6]

وسادسها ارتباط التصرف الإعرابي بدلالة السياق؛ فعلى سبيل المثال العلم ﴿طوى﴾ في قوله ﷻ ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾[7] العلامة مقدرة، والسياق يجيز تقدير علامة الجر على البدلية، وعلامة الرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف، وهذه الدلالة يفرضها السياق؛ بمعنى أن الدلالة تكتمل بعلاقة الكلمة مع ما جاورها في السياق، حيث تكتسب دلالات أخرى في التركيب النحوي، وهذا ما سيُعرض عند دراسة الجملة في الجزء الآتي من هذا الفصل.

---

[1] ـ د. عبد العظيم فتحي خليل : الأعلام الممنوعة من الصرف في القرآن الكريم ، ص ٢١.
[2] ـ البقرة ، آية ٦١ . يونس ، آية ٨٧ . يوسف ، آية ٢١ ، ٩٩ . الزخرف ، آية ٥١ .
[3] ـ الأصبهاني : المبسوط ، ص ٢٠٣ .
[4] ـ د. علي أبو المكارم : الظواهر اللغوية ، ص ٦٠ ـ ٦١ .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٢١٣) .
[6] ـ النحاس : إعراب القرآن ، (١ : ٩٥) .
[7] ـ طه ، آية ١٢ .

الجملة المحتوية على العلم

تناول علماء العربية الجملة بالدراسة والتحليل، ولا سيما بعدما أصبح مصطلح الجملة دالاً على المركب الإسنادي (المبتدأ والخبر) أو (الفعل والفاعل)، وذلك منذ أواخر القرن الثالث الهجري،[1] بمعنى أن الجملة في العربية تعرضت لكثير من الدراسات التي تناولت مفهومها، وأقسامها، وتحليلها، ومعظم هذه الدراسات تتفق على أن الجملة ترادف الكلام الذي تحصل به الفائدة، كما تتفق على نوعي الجملة: الاسمية، والفعلية،[2] وهذا التقسيم يتضمن أنواعاً أخرى من الجمل، مثل الجملة الكبرى، والجملة الصغرى، والجملة ذات الوجهين؛ ولكن ستعرض الجملة في هذا الفصل على حسب نوع الجمل التي تضمنت العلم عمدةً أو فضلةً؛ وستتضح أنواع الجملة من خلال تقسيمها الآتي:

التقسيم الأول:

في الجملة التي تضمنت العلم عمدةً (مفرداً ومركباً)

الجملة الاسمية

وهي "جملة المبتدأ والخبر، أو ما أصله المبتدأ والخبر بشرط أن يكون الناسخ للابتداء الحرف،"[3] وقد اصطُلِح على النوع الأول بالجملة المطلقة، والنوع الآخر بالجملة المقيدة، مع إضافة جملة ما أصله مبتدأ وخبر والناسخ للابتداء فعل إلى النوع الآخر.[4] ومن خلال هذين النوعين تتضح أهم ملامح أنواع الجملة الاسمية .

- **الجملة المطلقة**: هي الجملة التي لم يدخل عليها ناسخ؛ بمعنى "أن العملية الإسنادية فيها تؤدي وظيفتها دون قيود عليها."[5] وينبغي التذكير بأنها جاءت في السياق القرآني متميزةً بالسمات الآتية:

أولاً حذف أحد ركني الإسناد:

من أبرز سمات العربية الحذف والتقدير؛ حيث يميل اللسان العربي إلى الحذف في كثير من الأحيان، لاسيما إذا فُهِمَ المعنى ؛ فيُحذف ما كان عمدةً إذا لزم الأمر، نحو المبتدأ أوالخبر؛ وذلك لوجود "قرينة لفظية أو حالية تغني عن النطق بأحدهما؛ فيجوز حذفه بشرط آخر غير هذا الشرط العام في المحذوفات،

---

[1] ـ ينظر : المبرد : المقتضب ، (١ : ٨) . د. علي أبو المكارم : مقومات الجملة العربية ، دار غريب ، القاهرة ، ط : ١ ، ٢٠٠٦ م ، ص٩ ، ص ٤٦ . د. محمد حماسة عبد اللطيف : بناء الجملة العربية ، دار الشروق ، ط : ١ ، ١٩٩٦ م ، ص ١٩ .

[2] ـ ينظرعلى سبيل المثال: ابن هشام: مغني اللبيب، (٢ : ٤٣٣ ـ ٤٣٧). د.علي أبو المكارم: الجملة الاسمية ، مؤسسة المختار، القاهرة ، ط : ١ ، ٢٠٠٧ م ، ص ٩ ـ ١١ / الجملة الفعلية ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ط : ١ ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٢ ـ ص ٢٨ . د. محمد حماسة عبد اللطيف: العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠١ م ، ص ١٧ ـ ٥٩. د.محمد إبراهيم عبادة : الجملة العربية ، مكوناتها ـ أنواعها ـ تحليلها ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ص ١٣٢ ـ ١٥٠ .

[3] ـ ابن عصفور : شرح الجمل ، (١ : ٣٢٧) .

[4] ـ د . علي أبو المكارم : الجملة الاسمية ، ص ٢٠١ ـ ٢٠٣ .

[5] ـ د . علي أبو المكارم : الجملة الاسمية ، ص ٢١ .

هذا الشرط هو ألا تقع الجملة خبرا عن ضمير الشأن."[1] لئلا يحدث لبس في المعنى؛ لذلك لا بد من قرينة تومئ إلى المحذوف، وتدل عليه، وقد يكون في حذفه معنى لايوجد في ذكره،[2] حيث يُترك التقدير لخيال المتلقي الذي يصل إلى تقدير المعنى بعد الربط بين أجزاء السياق، والمقصود هنا الحذف الجائز، ويكون في "كل مبتدأ لو حذف كان له ما يدل عليه،"[3] وكذلك في حذف الخبر، ومنه حذف المبتدأ الذي جاء في قوله ﷻ ﴿اللَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[4] الحي خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو الحي،[5] ومثل هذا التقدير ماجاء في قولهﷻ ﴿هُوَ اللَّـهُ الَّذِي لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾[6] وكأنّه حُذِفَ المبتدأ في هذا السياق لدلالة الضمير الواقع بعد إلا على المحذوف؛ والتقدير: لا إله إلا هو هو الحي. ومثل هذا التكرار يستبعده المنطق اللغوي إذا ذُكِرَ المبتدأ، فكان الحذف أبلغ من الذكر، ويجوز تقدير استفهام محذوف بعد قوله (الله لا إله إلا هو) والاستفهام: من هو؟ الجواب الحي؛ فلعظمة الخبر، وجلالة قدره، استُغْنِي عن المبتدأ. والأمر نفسه في قوله ﷻ ﴿تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾[7] وتقديره: هو الرحمن؛ وكأن الضمير تلاشى واختفى أمام اسم الرحمن ﷻ ، ومثل هذا الحذف جاء مع أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم.[8] أما في قوله ﷻ ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ﴾[9] وقوله ﷻ ﴿كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[10] فقد ظهر الضمير المبتدأ؛ لأن الجملة الاسمية (هو الرحمن) جاءت بعد القول، والجملة (هو الله العزيز الحكيم) جاءت بعد بل، والكلام بعد (القول)، و(بل) مستأنف؛ أي بداية كلام مستقل عن ما قبله؛ فكان لابدَّ من ظهور الضمير.

ومن حذف المبتدأ ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾[11] جنات خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هي جناتُ عدن، ولعل حذف المبتدأ هنا أبلغ في ذهن المتلقي؛ لأن دار المتقين تساوي جنات عدن؛ وكأن ذكر المبتدأ يجعل مسافةً بين المتقين وجنات عدن؛ فلا حاجة لذكر فاصل بينهما، حتى وإن كان الفاصل هو المبتدأ، وقد يكون الغرض من حذف المبتدأ هو التعبير عن استحقاق المبتدأ للوصف الذي جاء بعده؛ وهو جملة (يدخلونها).

---

[1] ـ د. علي أبو المكارم: الحذف والتقدير في النحو العربي، دار غريب ، القاهرة ، ط : ١ ، ٢٠٠٧ م ، ص ٢٤٩.
[2] ـ د. محمد حماسة عبد اللطيف : بناء الجملة العربية ، ص ٢٠٨ .
[3] ـ ابن عصفور : شرح الجمل ، (١ : ٣٣٦) .
[4] ـ البقرة ، آية ٢٥٥ . آل عمران ، آية ٢ .
[5] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (٣ : ١٧) .
[6] ـ الحشر ، آية ٢٣ .
[7] ـ طه ، آية ٤، ٥ .
[8] ـ ينظر: البقرة ، آية ١٦٣ . آل عمران ، آية ٢ ، ٦ ، ١٨ . الرعد ، آية ٩ . ص ، آية ٦٦ .
[9] ـ الملك ، آية ٢٩ .
[10] ـ سبأ ، آية ٢٧ .
[11] ـ النحل ، آية ٣٠ ، ٣١ .

أما حذف الخبر فقد جاء في قوله ﷻ ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾[1] الخطاب هنا لزوجتي النبي ﷺ عائشة وحفصة، رضي الله عنهما،[2] والتقدير: إن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل مولاه، فالحذف هنا رابط يربط بين جملة (وجبريل مولاه) وجملة (هو مولاه)، فلم يكتفِ السياق برابط العطف بين الجملتين بل أضاف رابطاً آخر، وهو تقدير المحذوف من خلال السياق، وهذا أدعى لربط الجملة المعطوفة بالجملة المعطوف عليها، فضلاً عن أنَّ الجملة المعطوف عليها جملة صغرى: (هو مولاه)؛ فـ "يقع تركيبها الإسنادي عنصراً إسنادياً في جملة أكبر منها؛"[3] وهي جملة (إنَّ الله هو مولاه)، واقعة في جواب الشرط. ومن الملاحظ أنّ جملة جواب الشرط، وما عُطف عليها جملٌ اسمية ،هي ـ كما أثبت أهل البلاغة ـ جملٌ دالة على الثبات والدوام.[4] وهذا يدل على أن حذف خبر المبتدأ (جبريل) يبعث على التفكير، ويُنشِّط الخيال؛ فيربط المتلقي بين ولاية الله ﷻ لنبيه محمد، وولاية جبريل عليه السلام، فولاية جبريل لاوجود لها إلا بوجود ولاية الله ﷻ ، وولاية الله ثابتة دائمة لنبيه ؛ فكذلك ولاية جبريل لمحمد، عليهما السلام.

ومن هذا الحذف ما جاء في قوله ﷻ ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ ﴾ [5] شهر مبتدأ ، وخبره محذوف؛ تقديره: شهرُ رمضان فَرْضٌ عليكم؛ وقيل تقديره: "ولكم شهرُ رمضان."[6] ولما كان شهر رمضان شهر فضائل ومكرمات للمؤمنين استُغْنِيَ بالوصف الذي جاء بعده عن الخبر؛ فالقرآن نزل على المؤمنين في شهر رمضان، ومفهومٌ ضمناً أن هذا الشهر لهم. ولعل الحذف هنا رابط يربط بين الموصوف (شهر رمضان)، والصفة (الذي أنزل فيه)؛ وذلك لأن القرآن أُنْزِلَ في شهر رمضان، وشهر رمضان لعباده الذين نزل عليهم القرآن فيه؛ وبهذا كان حذف الخبر رابطاً في السياق، حيث ربط بين الصفة والموصوف، ودليل الربط توسط الجار والمجرور (فيه) بين الفعل ومرفوعه. فضلاً عن الإيحاء الذي أوجده حذف الخبر في هذا المقام؛ فالمتلقي يستنهض حسه، ويستفزّ ملكاته؛ ليتفكر في مضمون الخبر؛ فقد يكون تقديره: شهر رمضان الذي ... فَرْضٌ عليكم صيامه، أو شهرُ رمضان شهرُكم لتقديم الطاعات للخالق ﷻ ، وتأويلات أخرى يمكن أن يجدها كلُّ متذوق للنص القرآني.

ويمكن توضيح تركيب الجملة المحذوف أحد ركنيها في الأنماط الآتية :

١. أسلوب استثناء + خبر مبتدأ محذوف.

---

[1] ـ التحريم ، آية ٤ .
[2] ـ النجيبي ، أبو يحيى محمد بن صمادح : مختصر تفسير الطبري ، ص ٤٩٥ .
[3] ـ د. علي أبو المكارم : مقومات الجملة العربية ، ص ١٢٢ .
[4] ـ ينظر: عبد القاهر الجرجاني ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد : دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، مطبعة المدني ، جدة ، ط : ٣ ، ١٩٩٢ م ، ص ١٧٤ .
[5] ـ البقرة ، آية ١٥٨ .
[6] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ١١٢) .

٢. أسلوب مدح + خبر مبتدأ محذوف.

٣. أسلوب شرط [جملة الشرط وجوابه] + عطف على جملة الجواب [مبتدأ خبره محذوف].

٤. مبتدأ خبره محذوف + صفة [اسم موصول وصلته].

ثانياً التقديم والتأخير:

معلوم أن الأصل في الجملة الاسمية أن يتقدم المبتدأ، ويتأخر الخبر، وهذا من باب التقعيد في الرتبة، أما في الواقع اللغوي فيتقدم ما له أهمية عند المتحدِّث أو المتلقي؛ فالعرب "كأنهم إنما يقدِّمون الذي بيانه أهمُّ لهم، وهم ببيانه أعنى، وإن كانا جميعاً يُهمَّانِهم ويَعْنِيانِهم،"[١] وقد صنف النحويون التقديم والتأخير في ركني الإسناد في الجملة الاسمية إلى واجب التقديم، وواجب التأخير، وجواز الوجهين،[٢] ومما جاز فيه الوجهان ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾[٣] وهو جملة (حسبه جهنم) فالمبتدأ جهنم أُخْبِرَ عنه باسم أضيف إلى ضمير الإفراد، ويجوز أن يكون جهنم خبراً جاء في رتبته.[٤] وفي هذا التركيب اختلفت رتبة التعريف ؛ [٥] فالأعرف هنا العلم (جهنم)، وتأخر عن الخبر؛ لأن جهنم من الأمور الغيبية، فكان لزاماً أن يُمَهَّد للمتلقي بالخبر؛ حتى يعيى لمن تكون جهنم؛ بدليل ما جاء في قوله ﴿مِن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ﴾[٦] وقد اقترنت جملة (حسبه جهنم) بالفاء؛ حرف استئناف مُؤذِناً بانتهاء الشرط، وبداية كلام مثبت؛ لأن جملة الشرط وجوابه جملة فعلية، وكما هو معلوم أن الجملة الفعلية تدل على الحركة والتغير، والجملة الاسمية تدل على الثبات والدوام،[٧] فهي حكم دائم ثابت؛ أي أن من أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم، وهذا يتضح بالتمعن في السياق القرآني في قوله ﷻ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾[٨] فالجمل الفعلية (يعجبك ـ ويشهد الله ـ وإذا تولى ـ سعى ـ ليفسد ـ يهلك ـ لا يحب ـ إذا قيل ـ اتق ـ أخذته) هي أفعال تدل على التجدد والتغير، جاءت بعدها الجملة الاسمية (حسبه جهنم)؛ لتدل على أن هذا المصير ثابت ومستقر. وهذا لا يختلف عن التركيب في قوله ﷻ ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[٩] حيث جاءت الجملة الاسمية (مأواه جهنم) دالة على الثبات بعد الشرط وجوابه، وتقدم الخبر على المبتدأ فيها، وقد

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (١ : ٣٤) .
[2] ـ ينظر : ابن عصفور : شرح الجمل ، (١ : ٣٣٦ ـ ٣٣٧) . ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ٢٩٦ ـ ٣٠٣).
[3] ـ البقرة ، آية ٢٠٦ .
[4] ـ ينظر : البحث ، ص٢٩٢ـ ص٢٩٣.
[5] ـ ينظر : د. علي أبو المكارم : الجملة الاسمية ، ص ٧٢ .
[6] ـ الجاثية ، آية ١٠ .
[7] ـ ينظر : عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، ص ١٧٤ .
[8] ـ البقرة ، آية ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ .
[9] ـ الأنفال ، آية ١٦ .

اقترنت الجملة الاسمية بالواو، والراجح أنها عاطفة عطفت الجملة الاسمية (مأواه جهنم) على جملة (باء بغضب من الله)، أي معطوفة على جواب الشرط، وجملة الشرط غير ثابتة الدلالة؛ فكأنَّ العطف عليها بجملة اسمية يعطيها صفة الثبات؛ فهو حكم ثابت، وإن جاء بأسلوب شرط، والمعنى أن من يُوَلِّ الكفار ظهره وقت الحرب إلا منعطفًا لمكيدة الكفار أو منحازًا إلى جماعة المسلمين حاضري الحرب حيث كانوا, فقد استحق الغضب من الله, ومقامه جهنم, وبئس المصير والمنقلب.[1] ويتأكد هذا الحكم في جملة اسمية معطوفة على جملة فعلية في قوله ﷻ ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللّهِ كَمَن بَاء بِسَخْطٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[2] والتقدير: كالذي باء بسخط من الله، وكالذي مأواه جهنم، وذلك في مقارنة بين الذي اتبع رضوان الله، وبين الذي رجع بمعصية الله ومن ثَمَّ جزاؤه جهنم، في استفهام إنكاري يؤكد حقيقة أنهما لا يستويان. أما في قوله ﷻ ﴿لاَ يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُواْ فِي الْبِلاَدِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾[3] فقد عُطفت جملة (مأواهم جهنم) على جملة اسمية محذوفة المبتدأ، والتقدير: هذا متاع قليل ثم مأواهم جهنم. ومن الملاحظ أن الجملتين الاسميتين جاءتا بعد جملة فعلية مسبوقة بنهي، وكأنَّ هذه الحركة والتغير في حياة الذين كفروا ـ هذه الحركة التي جسَّدها الفعل (لايغرنك) ـ مصيرها دوام الحال والثبات عليه في نار جهنم ، حيث تقدَّم الخبر (مأواهم) على المبتدأ؛ وذلك تمهيداً لترهيب الكفار من نار جهنم.

ومما يُلاحظ على الجملة الاسمية ـ التي تقدَّم خبرها على المبتدأ ـ أنها جاءت جملة صغرى ضمن جملة اسمية كبرى، وكما هو معلوم أن الجملة الصغرى قد تأتي في محل رفع الخبر، وهي بهذا تركيب إسنادي يؤدي فكرة غير مستقلة، مرتبط بتركيب إسنادي آخر يكتمل المعنى بهما معاً.[4] وجاء هذا التركيب في قوله ﷻ ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوَاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَـئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءتْ مَصِيراً﴾[5] حيث جاء اسم الإشارة (أولئك) مبتدأ يربط بين الجملة الكبرى (أولئك .....) بالجملة الصغرى (مأواهم جهنم)، بمعنى أن الجملة الصغرى (مأواهم جهنم) جاءت خبراً عن اسم الإشارة (أولئك)، وجملة (أولئك مأواهم جهنم) جملة كبرى. والمتأمل في السياق القرآني في الآيات السابقة ، والآيات الآتي ذكرها :

وهي قوله ﷻ ﴿وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيّاً مِّن دُونِ اللّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُّبِيناً يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً أُوْلَـئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلاَ يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصاً﴾[6] وقوله ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[7] وقوله ﷻ ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ

---

[1] ـ النسفي ، عبد الله بن أحمد بن محمود : تفسير النسفي ، المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل ، قدم له الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي ، وراجعه وضبطه وأشرف عليه الشيخ إبراهيم محمد رمضان ، دار القلم ، بيروت ، ط : ١ ، ١٩٨٩ م ، (١ : ٥٨٠) .
[2] ـ آل عمران ، آية ١٦٢ .
[3] ـ آل عمران ، آية ١٩٦ ، ١٩٧ .
[4] ـ ينظر : د. علي أبو المكارم : الجملة الاسمية ، ص ٤٤ ـ ٤٥ .
[5] ـ النساء ، آية ٩٧ .
[6] ـ النساء ، آية ١١٧ ـ ١٢١ .
[7] ـ التوبة ، آية ٧٣ .

جَهَنَّمُ جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾[1] وقوله ﷻ ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لاَفْتَدَوْاْ بِهِ أُوْلَـئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾[2] وقوله ﷻ ﴿وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاء مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً﴾[3] وقوله ﷻ ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّداً فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾[4] وقوله ﷻ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُواً﴾[5] وقوله ﷻ ﴿وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[6]

يلاحظ أن الجملة الاسمية ـ التي تقدم خبرها على اسمها ـ خبرها مفرد مضاف إلى ضميري الإفراد والجمع، وهذا الضمير يربط هذه الجملة بالسياق، وأن هذه الجملة صارت كأنها مثلٌ سائر: (حسبه جهنم) (مأواه جهنم) (حسبهم جهنم) (مأواهم جهنم) (جزاؤه جهنم) (جزاؤهم جهنم) جاءت بعد أفعال، وكأنَّ تكرارها في السياق القرآني على هذا النمط في التركيب يدل على حقيقة ثابتة، وهي أنَّ جهنم مصير الكافرين المكذبين بوجودها.

ومما جاء فيه تغيير الرتبة في ركني الإسناد ماكان أحد ركنيه (ما) الاستفهامية؛ من ذلك قوله ﷻ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾[7] فجملة (ما الحاقة) جملة اسمية، والتقدير: ما هي؟[8] وعلى هذا التقدير الحاقة مبتدأ متأخر، تقدم الخبر وجوبا؛ لأنه اسم استفهام له الصدارة. ويجدر التنبيه إلى أن لفظ الحاقة تكرر في السياق ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾[9] وكأنَّ في تكرار اللفظ في الجملة الكبرى (الحاقة ما الحاقة)، والجملة الصغرى (ما الحاقة)، ثم العطف بجملة أخرى جاء فيها اللفظ مبتدأ (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ)، وكأن فيه إثارة لذهن المتلقي، فضلاً عن الاستفهام الذي يبعث في المتلقي الفضول لمعرفة الجواب؛ وذلك بالتأمل في باقي السورة. وقد جاء في بعض كتب إعراب القرآن أن الغرض من الاستفهام في نحو هذا التركيب التعجب.[10] ويبدو أن الغرض من تكرار (الحاقة)، وهي مبتدأ في المواضع الثلاثة، التأكيد على التأمل في القارعة التي جاء ذكرها في الآية التالية للفظ الحاقة في قوله ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾[11] التي جاء تفسيرها في سورة القارعة في قوله ﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ

---

[1] ـ التوبة ، آية ٩٥ .
[2] ـ الرعد ، آية ١٨ .
[3] ـ الإسراء ، ٩٧ .
[4] ـ النساء ، آية ٩٣ .
[5] ـ الكهف ، آية ١٠٥ ، ١٠٦ .
[6] ـالمجادلة ، آية ٨ .
[7] ـ الحاقة ، آية ٣ .
[8] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ١٦٦) .
[9] ـ الحاقة ، آية ١ ، ٢ ، ٣ .
[10] ـ ابن خالويه : إعراب ثلاثين سورة ، ص ١٥٩ ـ ص ١٦٠.
[11] ـ الحاقة ، آية ٤ .

رَّاضِيَةٍ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ﴾[1] حيث جاء الجواب في بيان ما يحدث في يوم القارعة، وكيف يكون حال الناس، وحال الجبال، ولعظمة هذا اليوم تكرر ذكره بأسماء مختلفة، فضلاً عن تكرُّر بعض أسمائه في الجملة نفسها.

ومن الملاحظ على الاسمين (القارعة ، الحاقة) أنهما جاءا على النمط نفسه في التركيب، فضلاً عن مجيئهما على وزن اسم الفاعل، واشتراكهما في صوت القاف، وهو من حروف القلقلة، وفيه ما فيه من دلالة الحركة والاضطراب. ولأهمية يوم القيامة لم يأتِ جواب الاستفهام عن (ما أدراك ما الحاقة) إلا في سورة مستقلة، وهي سورة القارعة؛ وهذا يتأكد بالمقارنة بين هذا التركيب، والتراكيب المشابهة له، وذلك في الآيات الآتي ذكرها:

وهي قوله ﷻ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾[2] جاء الجواب مباشرة في قوله ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾[3] وقوله ﷻ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ﴾[4] جاء الجواب مباشرة في قوله ﴿كِتَابٌ مَّرْقُومٌ﴾[5] وقوله ﷻ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾[6] جاء الجواب مباشرة في قوله ﴿كِتَابٌ مَّرْقُومٌ﴾[7] وقوله ﷻ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾[8] جاء الجواب مباشرة في قوله ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾[9] وأما ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّاً وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾[10] فجملة (ما الساعة) لم يأتِ الجواب بعدها؛ فهي جملة سدت مسد مفعولي الفعل (ندري)، وجملة (ما ندري) مقول قول الكافرين، فلم يأتِ الجواب؛ لأن استفهامهم فيه شك؛ بدليل أنَّ المعنى: "هل هي حق أم باطل."[11] فلا يُنْتَظَرُ الجواب. كما يمكن تقدير الإعراب بالتغيير في الرتبة في نحو قوله ﷻ ﴿وأصحابُ الشمال مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾[12] فيجوز إعراب ما اسم استفهام في محل رفع خبر متقدّم، وأصحاب مبتدأ متأخر، وهذا الإعراب على حسب التقدير، فالثابت أنّ المتقدم اسم له الصدارة في كلام العرب، سواء أكان تقديره خبراً أم لم يكن.

ويمكن توضيح تركيب الجملة ـ التي اختلفت الرتبة فيها ـ من خلال الأنماط الآتية:

١. أسلوب شرط + استئناف + خبر + مبتدأ.

٢. أسلوب شرط + عطف على جواب الشرط + خبر + مبتدأ.

---

[1] ـ القارعة ، آية ١ـ ١١.
[2] ـ الهمزة ، آية ٥.
[3] ـ الهمزة ، آية ٦.
[4] ـ المطففين ، آية ٨ .
[5] ـ المطففين ، آية ٩ .
[6] ـ المطففين ، آية ١٩ .
[7] ـ المطففين ، آية ٢٠ .
[8] ـ الطارق ، آية ٢ .
[9] ـ الطارق ، آية ٣ .
[10] ـ الجاثية ، آية ٣٢ .
[11] ـ القرطبي : الجامع ، (١٦ : ١٧٧) .
[12] ـ الواقعة ، آية ٤١ .

٣. نهي + جملة اسمية [المبتدأ فيها محذوف] + عطف + خبر + مبتدأ.

٤. جملة كبرى [مبتدأ + خبر : جملة صغرى [خبر + مبتدأ]].

٥. أسلوب استفهام + تعليق عن العمل + خبر + مبتدأ.

٦. خبر (اسم استفهام) + مبتدأ.

ثالثاً الحصر:

وهو أن يُحصر أحد ركني الإسناد في الآخر، والحصر يكون في تقديم المبتدأ وجوبا إذا كان الخبر مقروناً بإلا لفظاً كما جاء في قوله ﷻ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ﴾[١] أومعنى [٢] كما جاء في قوله ﷻ ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللّهِ﴾[٣] كما يكون في تقديم الخبر وجوباً إذا كان المبتدأ مقروناً "بإلا لفظاً أو معنى، نحو قولك: ما في الدار إلا زيدٌ، وإنما عندك زيدٌ."[٤] وفي قوله ﷻ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ﴾ أي من جنس الرسل الذين قبله يبلغ رسالة ربه، و"قد حُصِرَ صلوات الله عليه في الرسالة، ولو تقدم الخبر لا نقلب المعنى."[٥] وهذا من باب التوكيد ، فمحمدٌ رسولٌ ﷺ مبتدأ وخبر، وجاء الخبر محصوراً بإلا لغرض حصر محمد في الرسالة، وليس العكس، وهذه الجملة تساوي إنما محمد رسول؛ ولكن السياق القرآني جاء بأداة الحصر ملفوظة؛ وذلك لأن الموقف الذي نزلت فيه يستدعي ذلك؛ فقد كان هذا الموقف في يوم أحد؛ حيث "قال بعض الناس أصيب محمد فأعطوهم بأيديكم، فإنما هم إخوانكم، وقال بعضهم: إن كان محمد أصيب ألا تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به؛ فأنزل الله تعالى في ذلك"[٦] قوله ﷻ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّاكِرِينَ﴾[٧] وقد جاء المبتدأ منفي (ما محمد) وهنا تشويق للمتلقي لمعرفة ما سيأتي بعد المبتدأ، وتأتي أداة الاستثناء؛ لتلغي النفي، وبذلك يؤكد السياقُ رسالة محمد ﷺ ثم يأتي بيان بشرية الرسول بوصفه في قوله (قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قُتل ...) فالسياق هنا اقتضى ذكر (إلا) لفظاً، لأنها نزلت في حال إشاعة إصابة الرسول ﷺ وكما هو معلوم أنَّ الخبر بالنفي والإثبات نحو: ما هذا إلا كذا، يكون للأمر ينكره المخاطبُ ويشكُّ فيه.[٨] فبعض الناس شك في رسالة محمد لمجرد السماع بإصابته؛ لذلك جاءت أداة الحصر ملفوظة.

---

[1] ـ آل عمران ، آية ١٤٤ .
[2] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ٢٩٨) .
[3] ـ النساء ، آية ١٧١ .
[4] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ٣٠٢) .
[5] ـ د . علي أبو المكارم : الجملة الاسمية ، ص ٥٣ .
[6] ـ الواحدي : أسباب النزول ، ص ١٠٠ .
[7] ـ آل عمران ، آية ١٤٤ .
[8] ـ عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، ص ٣٣٢ .

وهذا يختلف عن السياق الذي جاء فيه حصر المسيح في الرسالة في قوله ﷻ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْراً لَّكُمْ إِنَّمَا اللّهُ إِلَـهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً﴾[1] فالمضمون هنا دعوة أهل الكتاب لتوحيد الله ﷻ وألاّ يتجاوزوا الحق في دينهم؛ فجاء التوكيد بحصر الرسالة بعد إلا في المعنى، والتقدير: ما المسيح إلا رسول الله أرسله الله بالحق, وخَلَقَه بالكلمة التي أرسل بها جبريل إلى مريم. وهذه الآية "نزلت في طوائف من النصارى حين قالوا عيسى ابن الله،"[2] وهم يعرفون الحقيقة، وينكرونها، لذلك جاء الحصر بـ (إنما)، وكما هو معلوم أنَّ (إنما) في كلام العرب "للخبر لايجهله المخاطب، ولا يكون ذكرك له لأن تفيده إياه، وإنا لنراها في كثير من الكلام، والقصد بالخبر بعدها أن تُعْلِمَ السامع أمراً قد غَلِطَ فيه بالحقيقة، واحتاج إلى معرفته."[3] وهذا الأمر عقيدي يحتاج إلى إطالة الكلام في إقناع المتلقي بالحجة، ولا يتطلب إثارة الذهن بالنفي (ماالمسيح) ثم إلغاء النفي بإلا؛ فهم لا ينكرون رسالته، إنما غالوا في دينهم، وتجاوزوا الحق.

أما جاء في قوله ﷻ ﴿مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلاَنِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾[4] فتوكيد الجملة جاء بالنفي والإثبات؛ لأن الحصر هنا جاء لإثبات بشرية عيسى وأمه عليهما السلام؛ فالآيات السابقة لهذه الآية تضمنت الحكم بكفر أهل الكتاب الذين ألّهوا عيسى وأمه عليهما السلام؛ قال ﷻ ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾[5] كما تضمنت الحكم بكفر من قال بالتثليث؛ قال ﷻ ﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ﴾[6] واختلافهم هذا استدعي ذكر أداة الحصر لفظاً بعد إلا؛ فالمسيح ليس إلهاً، ولا يكون إلا رسولا من عند الله، وكما هو الحال الإتيان بالمسيح منفياً (ما المسيح) يثير ذهن المتلقي لمعرفة من يكون؟ ثم تأتي أداة الاستثناء مُلْغِيَةً النفي، مُثْبِتَةً رسالة عيسى ﷺ وبشريته؛ هو وأمه، عليهما السلام.

ويمكن توضيح تركيب الجملة التي شملت الحصر في النمطين الآتيين:

١. حرف نفي + مبتدأ + حرف استثناء + خبر + صفة.
٢. حرف نفي + مبتدأ + تابع + حرف استثناء + خبر + صفة.
٣. إن + ما الكافة + مبتدأ + خبر + عطف.

---

[1] ـ النساء ، آية ١٧١ .
[2] ـ الواحدي : أسباب النزول ، ص ١٤٤ .
[3] ـ عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، ص ٣٥١ .
[4] ـ المائدة ، آية ٧٥ .
[5] ـ المائدة ، آية ٧٢ .
[6] ـ المائدة ، آية ٧٣ .

رابعاً اقتران المبتدأ بلام الابتداء:

تُعدُّ لام الابتداء إحدى الأسباب التي تُلزم تصدير المبتدأ للكلام، وتمحَّل النحويون لإيجاد تعليل إن لم تتصدر الكلام؛ فقالوا: "إن وقع ما يوهم تقديم خبر مصحوبها حكم بزيادتها، أوبتقدير مبتدأ بينها وبين مصحوبها الظاهر."[1] والمهم في هذا البحث أنها اتصلت بالمبتدأ في صدر الكلام، ويمكن تناول السياق الذي جاءت فيه على النحو الآتي:

في قوله ﷻ ﴿إِنَّ هَـذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَـهٍ إِلاَّ اللّهُ وَإِنَّ اللّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[2] ابتدأت الآية بالإشارة إلى القصص التي ذُكِرَتْ قبلها، وهي خبر ولادة مريم، ويحيى، وعيسى عليهم السلام، ورسالة عيسى وتكذيب بني إسرائيل له، ثم تشبيه خلق عيسى بخلق آدم، وهذه القصص كلها من أخبار الغيب أوحى الله ﷻ بها إلى نبيه صلوات الله عليه، ولتأكيد هذه الأخبار اشتملت الآية على أساليب التوكيد الآتية:

١. جاءت الآية في خمس جمل اسمية؛ وهذه الجمل هي: الجملة الكبرى (إن هذا لهو القصص)، وتضمنت الجملة الصغرى (لهو القصص)، ثم عُطِفَ عليها بجملة (ما من إله إلا الله)، وبجملة (إن الله لهو العزيز الحكيم)، وهذه الأخيرة تضمنت جملة صغرى (لهو العزيز)، والجملة الاسمية تدل على الثبات والدوام وهي بهذا تؤكد الخبر.
٢. تضمنت الآية حرف التوكيد (إنَّ) واقترنت جملة الخبر بلام الابتداء، وهي تفيد التوكيد، فضلاً عن التوكيد بأسلوب الحصر، وهو النفي بما، وإلغاء النفي بإلا.
٣. تكرار لفظ الجلالة في الآية مرتين، ويفصل بينهما (إنَّ)، ويجوز في العربية أن يحل الضمير محل الاسم الثاني، ويكون التقدير: ما من إله إلا الله، وإنه هو العزيز الحكيم؛ ولكن تكرر لفظ الجلالة لقصد توكيد عظمته ـ جل في علاه ـ ولتكون الجملة مستقلة بذاتها؛ فتسير سير المثل.
٤. لام الابتداء أفادت التوكيد، فضلاً عن دلالتها ـ في هذا المقام ـ على الإطالة والتفصيل في ذكر الأنباء السابقة؛ فالخبر الذي قبلها يستدعي الإطالة والتفصيل في التعبير عنه. وهذا بخلاف المقام في قوله ﷻ ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّـهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[3] فالسياق القرآني هنا يذكر الذين يبخلون بمالهم, ولاينفقونه في سبيل الله, ويأمرون الناس بالبخل، ومن يتولَّ فإن الله هو الغني الحميد، وهذا المضمون لا يستدعي الإطالة والتفصيل؛ لذلك لم تأتِ لام الابتداء في هذا المقام.

---

[1] ـ ابن مالك : شرح التسهيل، (١ : ٢٩٨) . وينظر: د. علي أبو المكارم: الجملة الاسمية، ص ٥٢ ـ ص ٥٣.
[2] ـ آل عمران ، آية ٦٢ .
[3] ـ الحديد ، آية ٢٤ .

والمتأمل في سياق الآيات التي جاء فيها قولهﷻ ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[1] يلحظ تكرار هذه الآية ثماني مرات في سورة واحدة، مرة عقب ذكر المكذبين الغافلين عن النظر إلى الأرض التي أُنْبتَ فيها من كل نوع حسن نافع من النبات, لا يقدر على إنباته إلا رب العالمين، أما المواضع الأخرى فقد جاءت عقب قصص الأنبياء؛ فجاءت على الترتيب بعد قصة موسى، وقصة إبراهيم، وقصة نوح، وقصة هود، وقصة صالح، وقصة لوط، وقصة شعيب، عليهم السلام. وهذه القصص يستدعي ذكرها الإطالة والتفصيل؛ فكان ذكر لام الابتداء مناسباً لهذا المقام. والأمر نفسه في السياق الذي جاء في قولهﷻ ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[2] إذ تضمنت الآية السابقة لها الدعوة إلى التأمل في قدرة الله ﷻ الذي أنزل من السماء مطرًا، فتصبح الأرض مخضرة بما ينبت فيها من النبات، وأن ما في السموات والأرض خلقًا وملكًا وعبودية لله ﷻ. وهذا يستدعي الإطالة في التفكُّر، ويقابله الإطالة في اللفظ؛ فلهذا جاءت لام الابتداء.

ومما سبق يمكن ملاحظة أن لام الابتداء تأتي لإفادة التوكيد، والدلالة على مقام الإطالة والتفصيل في التعبير القرآني، وليس هذا فحسب؛ بل جاءت لام الابتداء في بداية ذكر قصة يوسف عليه السلام في قوله ﷻ ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا﴾[3] وجاءت في ختام القصة في قوله ﷻ ﴿قَالُواْ أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَاْ يُوسُفُ﴾[4] وكما هو معلوم أن سورة يوسف تضمنت تفصيل قصته عليه السلام ، الأمر الذي يتطلب أساليب التوكيد المختلفة، بيد أن المتأمل في سياق سورة يوسف يلاحظ تكرر لام الابتداء فيها في غير الجمل المتضمنة للعلم.

ويمكن توضيح تركيب الجملة التي اشتملت على لام الابتداء في الأنماط الآتية :

١. جملة كبرى[حرف ناسخ + اسم + خبر : جملة صغرى [لام ابتداء + مبتدأ + خبر أول + خبر ثان.]].
٢. لام ابتداء + مبتدأ + عطف + خبر .
٣. جملة كبرى [حرف ناسخ + اسم + خبر : جملة صغرى [لام ابتداء + مبتدأ + خبر]].

خامساً اقتران الخبر بالفاء :

يُعدّ اقتران خبر المبتدأ بالفاء تشبيهاً للجملة الاسمية بجملة الشرط؛ ففي قواعد النحويين لايقترن الخبر بالفاء إلا إذا كان المبتدأ اسماً موصولاً متضمناً معنى الشرط، أو كان المبتدأ واقعاً بعد أما الشرطية، أو

[1] ـ الشعراء ، آية ٩ ، ٦٨ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٩١ .
[2] ـ الحج ، آية ٦٤ .
[3] ـ يوسف ، آية ٨ .
[4] ـ يوسف ، آية ٩٠ .

كان المبتدأ لفظاً يفيد العموم، نحو: كلُّ رجل يأتيك فهو صالح.[1] وعُلِّل اقتران الخبر بالفاء في مثل هذه المواضع؛ بأن "بعض المبتدآت تشبه أدوات الشرط من حيث دلالتها على نوع من العموم، وانصرافها إلى المستقبل عادة."[2] و"إذا دخلت الفاء فلا بد لدخولها من سبب، والسبب على ضربين: موجب، ومجوز،"[3] والذي جاء في الجملة المحتوية على العلم السببُ الموجب ، وذلك في :

قوله ﷻ ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ إِذْ جَاءتْهُمُ الرُّسُلُ مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاء رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لا يُنصَرُونَ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[4]

حيث يلاحظ أنَّ (أما) أفادت التفصيل بعد الإجمال، حيث ذُكِرَتْ قصتا عاد وثمود إجمالاً، وجاء التفصيل بعد ذلك بـ (أما). ولعل دلالة التفصيل تجمع بين هذه الآية، وبين أول هذه السورة، فالقرآن الكريم ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[5] فآيات القرآن مُحْكَمَةٌ، ومُفَصَّلَةٌ قال ﷻ ﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾[6] فجاء الإحكام أولاً ثم التفصيل.

وقوله ﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ فيه ذكر وتفصيل لقصة عاد؛ فالتركيب في قوله: (فأما عاد فاستكبروا)، هو: (عادٌ استكبروا)؛ مبتدأ وخبر، ولعل ذكر (أما)، والفاء في السياق يعطي دلالة على أن عاداً رفضوا الأدلة والحجج التي جاء بها نبيهم، وأنَّ العذاب لم يأتهم إلا بعد طول وقت في الدعوة والإقناع؛ فزيادة اللفظ في السياق تدل على طول الوقت في دعوتهم، والصبر عليهم، والدليل استعلاؤهم وقولهم في غرور: مَن أشد منا قوة؟ والرد عليهم باستفهام إنكاري بأنهم: أولم يروا أن الله تعالى الذي خلقهم هو أشدُّ منهم قوة وبطشًا، وبعد جحودهم ـ وهم يعلمون الحق ـ أرسل عليهم العذاب. وكأن الجملة الاسمية ـ التي اشتملت (أما) المتضمنة معنى الجزاء ـ تشير إلى أن المبتدأ لم يتصف بالخبر إلا بعد طول إقناع، بدليل أن الخبر جملة فعلية، والفعل فيها يدل على التجدد في الاستكبار. كما أنَّ المتلقي استُثِير ذهنُه بعد قوله (أما عاد) فيتلقى الخبر باهتمام، وهذا لا يتوفر في الجملة الاسمية الخالية من (أما).

---

[1] ـ ينظر : سيبويه : الكتاب ، (١ : ١٣٨ ـ ١٤٠) ، (٣ : ١٠٢ ـ ١٠٣) .
[2] ـ د. علي أبو المكارم : الجملة الاسمية ، ص ٦٧ .
[3] ـابن مالك: شرح التسهيل ، (١ : ٣٢٨ ـ ٣٣٢). و ينظر: د. علي أبو المكارم: الجملة الاسمية ، ص ٦٧ ـ ص ٧٠.
[4] ـ فصلت ، آية ١٣ ـ آية ١٧ .
[5] ـ فصلت ، آية ٣ .
[6] ـ هود ، آية ١ .

وقوله ﷻ ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُم فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ معناه أن ثمود "دللناهم على مذهب الخير ومذهب الشر"[1] فاختاروا الكفر، فأهلكتهم صاعقة العذاب المهين. و(أما) كما هو معلوم حرف تفصيل يتضمن معنى المجازاة،[2] وهي لا تعمل فيما بعدها؛ لأن "الكلام بعد (أما) على حالته قبل أن تدخل، إلا أنَّه لا بد له من الفاء؛ لأنها جواب الجزاء؛ ألا تراه قال ـ عز وجل ـ ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُم﴾ كقولك ثمودُ هديناهم."[3] ولكن زيادة لفظ (أما) والفاء تحمل دلالة سياقية فرضها المقام، فثمود لم يأتهم العذاب دون بلاغ، إذ بيَّن لهم رسولهم طريق الهداية؛ فاستحبوا العمى؛ أي طلبوا حبَّ العمى، فجاءهم العذاب المهين، وكأن زيادة اللفظ هنا تدل على زيادة الوقت والمهلة التي أُعطيت لثمود. وتجدر الإشارة إلى أن تكرار هذا التركيب في سورة الحاقة في قوله ﷻ ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾[4] فيه دلالة على أن الجملة الاسمية ـ التي تضمنت (أما) و الفاء ـ الخبر فيها لم يتصف بالمبتدأ إلا بعد مدة زمنية ليست بالقصيرة؛ فالخبر جاء في الجملتين (فأهلكوا)، وكما هو مفهوم ـ من الآيات في سورة فصلت ـ أنَّ الهلاك لم يأتهم إلا بعد طول مكث الدعوة، والإقناع بعبادة الله وحده، وهذا كله اقتضى وقتاً طويلاً، وجاء السياق ـ في سورة فصلت ـ دليلاً عليه. وهذه الدلالة تتأكد بالتأمل في سياق الآيات التي جاء فيها ذكر ثواب المؤمنين، وعقاب الكافرين، من ذلك قوله ﷻ ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾[5] فالعقاب والجزاء في الدنيا والآخرة. ويمكن توضيح تركيب الجملة التي اقترن خبرها بالفاء من خلال النمط الآتي:

١. جملة كبرى [حرف شرط + مبتدأ + الفاء + الخبر: جملة صغرى [فعل + مرفوع الفعل.].].

سادساً التطابق والمخالفة:

أقرّ النحويون في قواعدهم ـ ضمناً ـ وجوب التطابق بين المبتدأ والخبر في النوع والعدد،[6] وجاء التطابق في معظم الجمل التي شملت العلم إلا في بعض المواضع؛ فقد جاءت المخالفة العددية في قوله ﷻ ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[7] المبتدأ مفرد، والخبر جملة ﴿يسجدان﴾ والرابط ألف الاثنين، والذي أجاز

---

[1] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ١٥) .
[2] ـ ينظر : سيبويه : الكتاب ، (٤ : ٢٣٥) ، المبرد : المقتضب ، (٣ : ٢٧).
[3] ـ المبرد : المقتضب ، (٣ : ٢٧) .
[4] ـ الحاقة ، آية ٤ ـ آية ٦ .
[5] ـ آل عمران ، آية ٥٦ ، ٥٧ .
[6] ـ ينظر : د. علي أبو المكارم : الظواهر اللغوية ، ص ٢١٤ ـ ص ٢١٩ .
[7] ـ الرحمن ، آية ٦ .

هذه المخالفة العطف على المبتدأ بمفرد مثله، فكان مجموعهما مثنى؛ وبذلك جاءت المطابقة معنوية. والأمر نفسه إذا أُخِذَ بإعراب (أشداء) خبر المبتدأ (محمد) من قوله ﷻ ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّـهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ﴾[1] بتقدير "خبر الابتداء عن الجميع، ورحماء خبر ثانٍ عنهم؛ فيكون الرسول ﷺ داخلا في جميع ما أخبر به عنهم من الشدة والرحمة."[2] والمعطوف عليه، والمعطوف جمعٌ، ولذلك جاز إعراب أشداء خبر المبتدأ المفرد. كما أجاز النحويون المخالفة العددية بين المبتدأ والخبر؛ إذا كان المبتدأ جمعاً، والخبر أفعل تفضيل،[3] وذلك استناداً على ما جاء في الواقع اللغوي، من ذلك ما جاء في قوله ﷻ ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾[4] أصحاب مبتدأ، وخبره (خير)، وخير اسم تفضيل، "ولا يقال: أخير إلا في لغة رديئة."[5] ويمكن توضيح تركيب الجملة التي جاز فيها المخالفة في النمطين الآتيين:

١. جملة كبرى[مبتدأ + عطف نسق + خبر : جملة صغرى [فعل + فاعل .].].

٢. مبتدأ + عطف بيان + عطف نسق + خبر أول + خبر ثان.

٣. مبتدأ + ظرف + خبر.

سابعاً تعدد الخبر:

يجوز في كلام العرب الإخبار عن المبتدأ بأكثر من خبر، وهذا ما اصطلح النحويون على تسميته بتعدد الخبر، وجاء في الجملة المطلقة مؤثراً في دلالتها، ولعل تحليل سياق بعض الجمل يوضح هذا التأثير؛ ومنه ما جاء في قوله ﷻ ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾[6] حيث تعدد الخبر لمبتدأ واحد، وهو الضمير، وقد يكون الضمير ضميراً للفصل الذي يفيد توكيد الخبر.[7] ويجدر التنبيه إلى ترجيح بعض النحويين إعراب (هو) ضمير فصل؛ لأنه لو كان مبتدأ لما أُسْتُغْنِيَ عنه في قراءة حذف الضمير (هو)[8] في قوله ﷻ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[9] لأنه لو كان مبتدأ لما ساغ حذفه في قراءة الحذف.[10] ويمكن القول أن المبتدأ قد يُحذف من السياق إذا دلَّ عليه دليل؛ وعليه فقراءة الحذف ليست دليلاً على فصليته. ومن الملاحظ على الخبر المتعدد أنَّ المبتدأ جاء ضميراً ردفاً لاسم عمدة آخر قبله، وذلك زيادة في تأكيد الجملة، فهي مؤكدة بتعدد الخبر؛ فضلاً عن كونها جملة اسمية، وما فيها من دلالة على الثبات

---

[1] ـ الفتح ، آية ٢٩ .
[2] ـ مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ، (٢ : ٦٧٨) .
[3] ـ د. علي أبو المكارم : الجملة الاسمية ، ص ٥١ .
[4] ـ الفرقان ، آية ٢٤ .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٧٦ .
[6] ـ الطور ، آية ٢٨ .
[7] ـ ينظر: ابن خطيب الزملكاني ، كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الأنصاري : المُجيد في إعجاز القرآن المَجيد، دراسة وتحقيق : د. شعبان صلاح ، دار غريب ، القاهرة ، ط : ٢ ، ٢٠٠٧ م ، ص ١١٧.
[8] ـ أبو طاهر إسماعيل : العنوان ، ص ١٨٦ .
[9] ـ الحديد ، آية ٢٤ .
[10] ـ البناء : إتحاف فضلاء البشر ، ص ٥٤٣ .

والاستمرار؛ فهو البر الرحيم، وهو الغني الحميد. وقد يتعدد الخبر لمبتدأ محذوف، ومنه ما جاء في قوله ﷻ ﴿اللَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[1] أي: هو الحي، وأجيز أن تكون جملة (لا إله إلا هو) الخبر الأول عن لفظ الجلالة، والحي خبراً ثانياً، والقيوم خبراً ثالثاً، وقد يتعدد الخبر لأكثر من هذا العدد. ومن ذلك ما جاء في خواتيم سورة الحشر في قوله ﷻ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[2] وفيها ثمانية أخبار لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، وفيها أربعة أخبار لمبتدأ ظاهر، وهي: هو الله الخالق البارئ المصور. كما يلاحظ أن تعدد الخبر جاء في أسماء الله الحسنى، وهذا يرُجِّح دلالة تعدد الخبر على توكيد اتصاف المبتدأ بهذه الأخبار؛ فضلاً عن ترتيب هذه الأخبار، وما فيه من دلالات مثل ماجاء في قوله ﷻ ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[3] حيث تقدم اسم العزيز على الحكيم، وهذا من باب تقديم السبب على المسبَّب، والله ﷻ عزَّ فحكم.[4] ويمكن أن يقاس على هذا التحليل ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾[5] فالقوة سبب العزة، وقوله ﷻ ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾[6] والعلو سبب العظمة. وقد تكون من دلالات التعدد في الخبر التفريق بين العلم، والصفة، كما جاء في قوله ﷻ ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾[7] وقوله ﷻ ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ﴾[8] فقوله: الغفور، والغني علمان، وهما الخبر الأول، والخبر الثاني جاء وصفاً، فالتعدد هنا لبيان العلم والصفة. وبهذا يمكن توضيح التراكيب التي جاء فيها الخبر متعددا من خلال الأنماط الآتية:

١. مبتدأ (ضمير) + خبر أول + خبر ثانٍ.
٢. خبر أول لمبتدأ محذوف + خبر ثانٍ لمبتدأ محذوف.
٣. مبتدأ (اسم ظاهر) + خبر أول (جملة) + خبر ثانٍ + خبر ثالث.
٤. ثمانية أخبار لمبتدأ محذوف.
٥. مبتدأ (ضمير) + أربعة أخبار.

ثامناً تنوع الخبر :

من سمات الجملة المطلقة تنوع خبرها؛ فجاء مفرداً، وجملة، أما ماجاء ظرفاً، أو جاراً ومجروراً فإنه يمكن تناوله تحت اصطلاح الجملة الظرفية. وعليه يمكن تصنيف نوع الإخبار في الجملة المطلقة نوعين:

---

[1] ـ البقرة ، آية ٢٥٥ . آل عمران ، آية ٢ .
[2] ـ الحشر ، آية ٢٣ ، ٢٤ .
[3] ـ البقرة ، آية ١٢٩ . المائدة ، آية ١١٨ . الممتحنة ، آية ٥ . غافر ، آية ٨ .
[4] ـ يُنظر: ابن خطيب الزملكاني : المُجيد في إعجاز القرآن المَجيد ، ص ١٤٦ ـ ١٤٧ .
[5] ـ الشورى ، آية ١٩ .
[6] ـ البقرة ، آية ٢٥٥ . الشورى ، آية ٤ .
[7] ـ الكهف ، آية ٥٨ .
[8] ـ الأنعام ، آية ١٣٣ .

الأول الإخبار عن المبتدأ بمفرد:

من خلال استقراء الجملة المطلقة التي أخبر عنها بمفرد تبين أنها جاءت على الأنماط الآتية :

١. مبتدأ + خبر (اسم مشتق)، ومنه قوله ﷻ ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾.[١]

٢. مبتدأ + خبر (اسم جامد غير مؤول بمشتق)، ومنه قوله ﷻ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾[٢] وقوله ﷻ ﴿وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾.[٣]

٣. أداة الحصر + مبتدأ + خبر، وهو قوله ﷻ ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ﴾.[٤]

٤. حرف نفي + مبتدأ + حرف استثناء + خبر ، ومنه قوله ﷻ ﴿مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾.[٥]

٥. حرف ابتداء + مبتدأ + عطف نسق + خبر ، وهو قوله ﷻ ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا﴾.[٦]

٦. خبر + مبتدأ، ومنه قوله ﷻ ﴿فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾.[٧]

الثاني الإخبار عن المبتدأ بجملة :

قد يأتي المبتدأ ركناً أساساً في جملة كبرى، والخبر جملة صغرى، والتراكيب التي فيها هذا النوع جاءت على هذا الأنماط الآتية:

١. جملة كبرى [حرف شرط + مبتدأ + خبر: جملة صغرى [فعل + مرفوع الفعل].]. استناداً على التركيب في قوله ﷻ ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾[٨]

٢. جملة كبرى [مبتدأ + خبر: جملة صغرى [خبر + مبتدأ].]. استناداً على التركيب في قوله ﷻ ﴿الْحَاقَّةُ ما الْحَاقَّةُ﴾[٩] وقوله ﷻ ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾[١٠]

٣. جملة كبرى [مبتدأ + خبر : جملة صغرى [فعل + فاعل + مفعول به].]. استناداً على التركيب في قوله ﷻ ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾.[١١]

---

[1] ـ القمر ، آية ٤٦ .
[2] ـ التوبة ، آية ٣٠ .
[3] ـ الصف ، آية ٦ .
[4] ـ النساء ، آية ١٧١ .
[5] ـ المائدة ، آية ٧٥ .
[6] ـ يوسف ، آية ٨ .
[7] ـ البقرة ، آية ٢٠٦ .
[8] ـ فصلت ، آية ١٧ .
[9] ـ الحاقة ، آية ١ .
[10] ـ الواقعة ، آية ٢٧ .
[11] ـ الرحمن ، آية ١ ، ٢.

٤. جملة كبرى [مبتدأ + خبر: جملة صغرى [حرف نفي + اسمه + خبره].]. استناداً على التركيب في قوله ﷻ ﴿وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾.[1]

٥. جملة كبرى [مبتدأ + عطف + خبر: جملة صغرى [فعل + مرفوعه].]. استناداً على التركيب في قوله ﷻ ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾.[2]

٦. جملة كبرى [مبتدأ + خبر: جملة صغرى [خبر + مبتدأ].]. استناداً على التركيب في قوله ﷻ ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾.[3]

٧. جملة كبرى [مبتدأ + خبر: جملة صغرى [فعل + مرفوعه + مفعول به] .]. استناداً على التركيب في قوله ﷻ ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾.[4]

وبعد؛ فهذه كانت محاولة للوقوف على أنماط الجملة الاسمية المطلقة التي اشتملت العلم عمدةً في تركيبها، أما النوع الآخر من الجملة الاسمية ـ وهي التي دخل عليها ناسخ حرفي أو فعلي، فيمكن تناولها من خلال الآيات التي كان العلمُ أحد ركنيها، ويدل عليها مصطلح (الجملة المقيدة).

- **الجملة المقيدة**: وهي الجملة التي شملت تقييداً، وهذا التقييد "أحدث تأثيراً لفظياً ومعنوياً في العملية الإسنادية."[5] أي هي ما قُيِّدت بناسخ حرفي أو فعلي، وقد بدت عليها بعض السمات المتمثلة في:

أولاً الحذف:

منع النحويون حذف اسم كان و خبرها، وجاء هذا الحذف في القليل من كلام العرب،[6] وقرروا "أن الأصل عدم جواز حذف شيء من عناصر الجملة المقيدة بأسرها،"[7] وأجازوه في الاسم أو الخبر في إن وأخواتها، إذا وُجِد ما يدل على المحذوف.[8] كما أجازوه في معمولي أفعال الظن.[9]

ويبدو أن تقعيد النحويين مبنيٌّ على الكثرة؛ وذلك لوجود الحذف في بعض كلام العرب، وتقعيدهم هذا تبرير لتقدير المحذوف، بدليل فهم مدلول الجملة مع الحذف؛ و لذلك قيل: "القاعدة العامة أنه لا سبيل إلى حذف ما لا دليل عليه."[10] وتأكيداً لما سبق ذكره؛ فإن الحذف في الجملة المقيدة المحتوية على العلم لم يثبت إلا في تركيب واحد، وهي جملة العامل فيها الفعل (اتخذ) فعل من أفعال التصيير، ينصب مفعولين

---

[1] ـ الجاثية ، آية ٣٢ .
[2] ـ الرحمن ، آية ٦ .
[3] ـ الكهف ، آية ٣١ .
[4] ـ فاطر ، آية ٣٢ ، ٣٣ .
[5] ـ د. علي أبو المكارم : الجملة الاسمية ، ص ٢١ .
[6] ـ ابن عصفور : شرح الجمل ، (١ : ٤١٠) .
[7] ـ د. علي أبو المكارم : الجملة الاسمية ، ص ٩٤ .
[8] ـ ابن عصفور : شرح الجمل ، (١ : ٤٤٣ ـ ٤٤٧) .
[9] ـ ابن عصفور : شرح الجمل ، (١ : ٢٩٠ ـ ٢٩٤).
[10] ـ د. علي أبو المكارم : الجملة الاسمية ، ص ١٣٨ .

أصلهما مبتدأ وخبر،[1] وجاء في قوله ﷻ ﴿اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾[2] و دُكِرَ أنَّ تقديره: "واتخذوا المسيح ربا، فحذف الفعل وأحد المفعولين، ويجوز أن يكون التقدير: وعبدوا المسيح."[3] ولعل في هذا الحذف إشارة إلى اختلاف عقيدة النصارى، فبعضهم على القول بألوهية المسيح، وجاء قولهم هذا في القرآن؛ قال ﷻ ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾[4] وبعضهم الآخر على القول بالتثليث؛ فعندهم "الأب والابن والروح القدس ثلاثة في واحد،"[5] وجاء قولهم هذا في القرآن؛ قال ﷻ ﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَـهٍ إِلاَّ إِلَـهٌ وَاحِدٌ﴾[6] وبعضهم جعله ابن الله، قال ﷻ ﴿وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ﴾[7] كما جاء في الآية ـ موطن التحليل ـ اتخاذ النصارى العلماءَ والعُبَّادَ أربابًا يُشَرِّعون لهم الأحكام, فيلتزمون بها ويتركون شرائع الله.

ونظراً لاختلاف عقيدتهم، واختلاف قولهم في المسيح، عليه السلام، جاء السياق بحذف الفعل والمفعول الثاني؛ ليترك المتلقي يبحث ويتدبر في جهل هؤلاء وكفرهم!

ومن الحذف ما جاء في قوله ﷻ ﴿قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾[8] والفعل نبَّأ ينصب ثلاثة مفاعيل الثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر،[9] وفي هذه الآية حذف المفعول الثاني، والمفعول الثالث؛ لدلالة السياق عليهما؛ والتقدير: نبَّأني العليم هذا الحديث، فالحذف هنا أبلغ من الذكر؛ لأنَّ فيه إشارة إلى تأدُّب الرسول ﷺ وكرم خلقه؛ فلم يخبرها بلفظ المفعولين (الثاني والثالث)؛ حياءً منه وكرماً؛ فالتغافل عن ذكر الزلات، والتقصير في اللوم والعتاب من شيم الكرام وفضائلهم؛ فضلاً عما في حذف المفعولين من استثارة للذهن؛ للتفكير في دلالة الاسمين ﴿الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ على العلم بسرائر العباد؛ فهو العليم الخبير الذي لا تخفى عليه خافية. ويمكن توضيح التركيب الذي جاء فيه الحذف من خلال النمطين الآتيين:

١. جملة [فعل + فاعل + مفعول أول + مفعول ثان] + واو العطف + جملة مقيدة: [مفعول أول] الفعل والمفعول الثاني محذوف .
٢. جملة مقول القول مقيدة: [فعل + مفعول أول + فاعل + تابع] والمفعولان الثاني والثالث محذوفان.

---

[1] ـ ينظر : ابن مالك : شرح التسهيل ، (٢ : ٨٢ ـ ٨٣) .
[2] ـ التوبة ، آية ٣١ .
[3] ـ أبو البقاء العكبري : التبيان ، (٢ : ٦٤١) .
[4] ـ المائدة ، آية ٧٢ .
[5] ـ أ رؤوف أبوسعدة : من إعجاز القرآن ، (٢ : ٢٧٧) .
[6] ـ المائدة ، آية ٧٣ .
[7] ـ التوبة ، آية ٣٠ .
[8] ـ التحريم ، آية ٣ .
[9] ـ ينظر : المبرد : المقتضب ـ، (٤ : ٣٣٨) . ابن مالك : شرح التسهيل ، (٢ : ١٠١).

ثانياً التقديم والتأخير :

بإمعان النظر في نظام الرتبة في الجملة المقيدة يتضح أنها جاءت على الترتيب الذي قعَّد له النحويون؛ إذ جاء اسم الناسخ أولاً، ثم خبره، من ذلك ما جاء في قوله ﷻ ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾[1] ولكن يلاحظ تقدُّم معمول الخبر على الخبر، والمتمثل في الظرف، والجار والمجرور، وهذا التقديم يشير إلى أهمية الحدث، إذ تقدم الظرف (اليوم) ليدل على الزمن أولاً، ثم انشغال أهل الجنة عن غيرهم بأنواع النعيم التي يتفكهون بها. وهذا التقديم يربط بين اسم إن ومعمولي الخبر، وهما الظرف والجار والمجرور. ومن التراكيب التي تستدعي الملاحظة ما جاء في قوله ﷻ ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً﴾[2] وقوله ﷻ ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً﴾[3] حيث جاء العلم (كافور، زنجبيل) خبراً للناسخ، واسمه مضافاً إلى ضمير، والعلم أعرف من المضاف إلى ضمير؛ وليس هذا فحسب؛ بل إن ضمير المضاف إليه يعود على كأس، وهو نكرة، "وقد تبين أنَّ ضمير النكرة يتنزل منزلة النكرة،"[4] ومع هذا جاء العلم خبراً. وقد يكون التقديم في هذا التركيب لغرض التدرج في بيان المراد؛ فالكأس عند العرب "إذا كان فيها الشراب؛ فإذا لم يكن فيها الخمر لم يقع عليها اسم الكأس؛"[5] أي هي "القدح ما دام فيه الخمر."[6]

وقد يكون في إضافة مزاج إلى ضمير الكأس تشويقاً للمتلقي لمعرفة ما تُمزج به الكأس في الآخرة، فضلاً عن أن الزنجبيل والكافور كانا معروفين عند العرب؛ ولكن في هذا السياق إشارة إلى أنهما يحملان مدلولاً آخر غير المعروف عند العرب؛ فالمتأمل في سياق التركيب في الآيتين يلاحظ أنه خرج عن تقعيد النحويين، يقول سيبويه: "واعلم أنه إذا وقع في هذا الباب نكرةٌ ومعرفةٌ فالذي تَشْغَلُ به كان المعرفة، لأنه حدُّ الكلام، لأنهما شيءٌ واحد."[7] وفي الآيتين لم يأتِ المعرفة اسماً لكان، فجاء التأويل بقول الفراء: "والعرب تجعل النصب في أي هذين الحرفين أحبوا."[8] أي هم بالخيار، وقيل في تعيين اسم كان وخبرها أنه "إن كان معرفتين جعلت الذي تُقدِّر أنّ المخاطَب يعلمه الاسم، والذي تُقدّر أنَّ المخاطَب يجهله الخبر."[9] فمزاج الكأس يعلمه العربي، أما الزنجبيل والكافور فهما عينان في الجنة، أي من أنباء الغيب. فلما كان الزنجبيل والكافور علمين لعينين في الجنة ـ وهذا غير معروفٍ عند العرب قبل نزول القرآن ـ جاءا خبرين لكان، أما الاسم فمدلوله معروف، وهو مزاج الكأس.

---

[1] ـ يس ، آية ٥٥ .
[2] ـ الإنسان ، آية ٥ .
[3] ـ الإنسان ، آية ١٧ .
[4] ـ ابن عصفور : شرح الجمل ، (١ : ٣٩٢) .
[5] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ :٢١٧) .
[6] ـ مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، (٢ : ٧٧١) .
[7] ـ سيبويه : الكتاب ، (١ : ٤٧) .
[8] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢١٥) .
[9] ـ ابن عصفور : شرح الجمل ، (١ : ٣٨٤) .

ويمكن توضيح التركيب التي جاء فيه التقديم والتأخير في موضعه من خلال النمطين الآتيين:

١. حرف ناسخ + اسم للحرف الناسخ (معرفة) + متعلق بالخبر + خبر الناسخ (نكرة).

٢. فعل ناسخ + اسم للفعل الناسخ (نكرة) + خبر الناسخ (معرفة).

ثالثاً النفي:

النفي نقيض الإثبات، وهو من الدلالات السياقية؛ فإذا دخلت أداة النفي على الجملة أضفت عليها دلالة أخرى، لا سيما وإن دخلت على كان، مثل ما جاء في قوله ﷻ ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلاَ نَصْرَانِيّاً وَلَكِن كَانَ حَنِيفاً مُّسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[1] حيث اشتملت هذه الآية على ثلاث جمل لتأكيد حقيقة واحدة؛ وهي أنَّ إبراهيم ﷺ كان متبعًا لأمر الله وطاعته, وجملة (ماكان إبراهيم يهودياً) صُدِّرت بحرف النفي (ما)، ليؤكد حقيقة ماضية، بدليل استعمال الفعل (كان)، ومعنى هذه الجملة يتوافق مع جملة: ما إبراهيم يهودياً، ولكن تقييد الجملة بكان يعطيها قوةً في النفي؛ فالقضية التي يختلف فيها اليهود والنصارى ـ وهي كون إبراهيم يهودياً أو نصرانياً ـ قضيةٌ محسومة؛ بقوله ﷻ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّورَاةُ وَالإنجِيلُ إِلاَّ مِن بَعْدِهِ﴾[2] وكأنَّ حرف النفي (ما) ويليه (كان) زيادة في توكيد نفي اتصاف الاسم بالخبر، وتوكيد ما عُطِفَ عليه، بدليل حرف الاستدراك (لكن) ليثبت نقيض الجملة السابقة، وهو كون إبراهيم حنيفاً مسلماً، والعطف عليها بجملة منفية، تنفي كون إبراهيم من المشركين. ومما يُلاحظ في هذه الآية تكرار (كان) ثلاث مرات؛ ولعل في هذا التكرار توكيداً على أنَّ ما اخْتُلِفَ فيه أمرٌ ماضٍ، كما أنَّ توسُّط الإثبات بين جملتين منفيتين يربط الجمل بمدلول واحد وهو اتِّباع إبراهيم لأوامر الله. وشبيهٌ بهذا التركيب ما جاء في قوله ﷻ ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾[3] حيث أفادت (ما) نفي اتصاف محمد بالأبوة لأحد من الرجال؛ فجاءت الجملة المقيدة منفية، ثم الاستدراك لإثبات نقيضها بحقيقة رسالة محمد ﷺ ونبوته.

كما جاء نفي الجملة المقيدة في قوله ﷻ ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾[4] وجاءت في سياقين؛ الأول: على لسان صاحب الجنة في قوله ﷻ ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِّنْهَا مُنقَلَباً﴾.[5]

والآخر: على لسان جنس الإنسان في قوله ﷻ ﴿لَا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاء الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُوسٌ قَنُوطٌ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاء مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَى

---

[1] ـ آل عمران ، آية ٦٧ .
[2] ـ آل عمران ، آية ٦٥ .
[3] ـ الأحزاب ، آية ٤٠ .
[4] ـ الكهف ، آية ٣٦ . فصلت ، آية ٥٠ .
[5] ـ الكهف ، آية ٣٥ ، ٣٦ .

رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَى فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا﴾[1] ويلاحظ اتفاق الكافر مع جنس الإنسان في الجملة المقيدة، مع اختلاف الحال، فصاحب الجنة قال هذه الجملة بالفعل، فهو لا يعتقد أن تهلك هذه الحديقة مدى الحياة؛ وهو هنا يشك في قيام الساعة، فظلم نفسه عندما كفر بالبعث. أما ما جاء على لسان جنس الإنسان فقد جاءت الجملة مقول قول واقع معطوف على جواب الشرط ، وكما هو معلوم أنَّ جملة الشرط إذا جاءت مصدرة بحرف الشرط (إنْ) فإنَّ الفعل بعدها مشكوكٌ في حدوثه؛ والإنسان بطبعه لا يملُّ من دعاء ربه طالبًا الخير الدنيوي، وإن أصابه فقر وشدة فهو ذو يأس, قنوط من رحمة الله، والمعنى: لئن أذقنا الإنسان نعمة منا من بعد شدة لم يحمد الله عليها؛ بل يطغى ويقول: أتاني هذا؛ لأني أستحقه، وما أعتقد أن يوم القيامة آتٍ, وعلى تقدير إتيانه, فإن لي عنده الجنة.[2]

والذي يقع في الحسبان أن تكرار الجملة المقيدة بلفظها (وما أظن الساعة قائمة) يفيد أنَّ جنس الإنسان هنا ليس على إطلاقه، وإنما المقصود جنس الإنسان الكافر، بدليل أن جنس الإنسان عندما يُذْكَرُ عمله الشرير، وسوء مصيره تأتي قرينة في السياق؛ لتدل على أنَّ المقصود هم الكافرون، مثل ختام الآية بتزيين عمل المسرفين في قوله ﷻ ﴿وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَآئِماً فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَّسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[3] وكذلك مثل استثناء المصلين في قوله ﷻ ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾[4] وبهذا يتضح أن الجملة المقيدة التي جاءت على لسان جنس الإنسان دليلٌ على أن المقصود هو الإنسان الكافر؛ بدليل تكررها على لسان صاحب الجنة الكافر، لأن السياق الذي جاءت فيه الجملة المقيدة على لسان جنس الإنسان لايوجد فيه ما يدل على أنه الإنسان الكافر، ولهذا كان التكرار هو القرينة الدالة عليه. ومما يُلاحظ على التركيب أنَّه يشمل فعلاً مضارعاً منفياً، وهذا يدل على النفي في الحال، فحرف النفي وقع تأثيره على الفعل المضارع، وهو من الأفعال التي تأتي للظن أو لليقين،[5] والراجح أنها في الآية لليقين، بدليل نفيها بالحرف (ما)، لأنها لو كانت للرجحان لما احتاج السياق لحرف النفي.

ويمكن توضيح التركيب في الجملة المقيدة المنفية من خلال الأنماط الآتية:

١. حرف نفي + فعل ماض (كان) + اسم كان + خبر كان + عطف + حرف استدراك + كان + اسمها ضمير مستتر + خبر كان.
٢. حرف نفي + فعل مضارع (أظن) + فاعله مستتر وجوباً + مفعول أول + مفعول ثان.

---

[1] ـ فصلت ، آية ٤٩ ـ آية ٥١ .
[2] ـ ينظر : النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٤٢٣ .
[3] ـ يونس ، آية ١٢ .
[4] ـ المعارج ، آية ١٩ ـ آية ٢٢ .
[5] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (٢ : ٨٠) .

رابعاً اقتران الخبر باللام :

وهي لام مفتوحة تختص بالدخول على معمولي إن، وتفيد توكيد مضمون الجملة؛ ولهذا فُصِلَ بينها، وبين إن؛ حتى لا يتجاور مؤكدان،[1] وسميت اللام المقترنة بخبر إن اللام المزحلقة؛ وذلك لتقدير النحويين تزحلقها من المبتدأ إلى الخبر لما دخل الحرف الناسخ،[2] والأكثر مجيئها في سياق الحال،[3] ومنه قوله ﷻ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ﴾[4] وجاءت هذه الآية بعد مجادلة إبراهيم الملائكة في قوم لوط، قال ﷻ ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾[5] فهو ﷺ كثير الحلم، لايحب العجلة في العقاب، بطيء الغضب, كثير التضرع إلى الله والدعاء له، متذلل خاشع, كثير الرجوع والتوبة إلى الله في أموره كلها.[6] وصفاته ﷺ ثابتة ودائمة، ومؤكدة بالجملة الاسمية المصدرة بـ (إن)، وبدت هذه الصفات واضحة في أثناء مجادلته في قوم لوط، وهذا يؤيد دلالة اللام المزحلقة على الحالية. وكذلك في قوله ﷻ ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلاَّ ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾[7] فعلوّ فرعون ثابتٌ مؤكدٌ في الزمن الحاضر الذي عاش فيه؛ أما في المستقبل فهو من الهالكين، وبهذا تتضح دلالة السياق ـ الذي يتضمن اللام المزحلقة ـ على الحال.

وفي قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾[8] وقوله ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[9] وقوله ﷻ ﴿وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ﴾[10] السياق تضمن اللام المزحلقة، ودل على المستقبل، وأوّل ابن هشام مثل هذه التراكيب بأنَّ "الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة فنزل منزلة الحاضر والمشاهد."[11] وهذا أدعى لتأكيد مضمون الجملة. أما ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾[12] فإن اللام اقترنت بخبر كان، وقد ذكر النحويون هذه القاعدة بشرط أن تكون جملة كان خبراً لأنَّ، مثل: (إنّي كنت عن هذا لغنية)،[13] وهذا يرجّح أنّ (إن) في أول الآية مخففة من الثقيلة، والتقدير: وإنه الحال والشأن كان قوم شعيب لظالمين بتكذيبهم لشعيب، وهذا الشأن يستدعي أدوات التوكيد في الجملة؛ حيث ربطت كان بين

---

[1] ـ الحريري، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد: شرح ملحة الإعراب، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه: كامل مصطفى الهنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط : ١، ٢٠٠٢ م ، ص ٨٣.
[2] ـ ينظر: ابن هشام : مغني اللبيب ، (١ : ٢٥٤).
[3] ـ ينظر: ابن هشام : مغني اللبيب ، (١ : ٢٥٤). ابن مالك : شرح التسهيل ، (٢ : ٣٢).
[4] ـ هود ، آية ٧٥ .
[5] ـ هود ، آية ٧٤ .
[6] ـ ينظر : النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ١٩٧.
[7] ـ يونس ، آية ٨٣ .
[8] ـ التوبة ، آية ٤٩ . العنكبوت ، آية ٥٤ .
[9] ـ الحجر ، آية ٤٣ .
[10] ـ الحجر ، آية ٨٥ .
[11] ـ ابن هشام : مغني اللبيب، (١ : ٢٥٤).
[12] ـ الحجر ، آية ٧٨ .
[13] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (٢ : ٢٨).

ضمير الشأن، وبين اسمها، وما في هذا الربط من دلالة على استثارة الذهن لتلقي الخبر؛ فضلاً عن اللام التي تؤكد ظلم أصحاب الأيكة.

ويمكن توضيح تركيب الجملة المقيدة التي اقترن خبرها باللام المزحلقة، من خلال النمطين الآتيين:

١. إن + اسم إن + اللام المزحلقة + خبر إن.

٢. حرف ناسخ + اسمه ضمير الشأن + فعل ناسخ + اسم للناسخ + لام التوكيد + خبر.

خامساً التطابق والمخالفة:

الأصل التطابق بين ركني الجملة في النوع والعدد، وإن وُجِدَتِ المخالفة فلها ما يبررها، وجاءت المخالفة في النوع والعدد في الجملة المقيدة؛ وذلك في قوله ﷻ ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً﴾[١] البيت مذكر، ومثابة مؤنث، والذي أجاز مثل هذا أن مثابة ومثاباً واحدٌ، مثل المقام والمقامة،[٢] بمعنى المرجع،[٣] ولما كان معنى مثابة المرجع جاز أن يُخبر بها عن مذكر، بدليل قول العرب: مثاب ومثابة. وفي قوله ﷻ ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً﴾[٤] جهنم مؤنث، وحصير مذكر، وحصير على وزن فعيل، ووزن فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث، أوعلى تقدير محذوف، وهو: مكان جهنم حصير. وفي قوله ﷻ ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾[٥] الساعة مؤنث، وقريب مذكر، وقريب على وزن فعيل، لأن قريب ليس قرابة النسب.[٦] أو على تقدير محذوف، وهو: وقت الساعة قريب، أوعلى تضمين الساعة معنى البعث.[٧] أما في قوله ﷻ ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾[٨] فالمخالفة جاءت في العدد، القرآن مفرد، وعضين ملحق بجمع المذكر السالم، ومفرده عِضَة؛[٩] ولعل الإخبار بالجمع عن المفرد هنا سببه أن عضين جاءت بمعنى "المجزَّء المفرَّق."[١٠] وقال الفراء: "العضون في كلام العرب: السحر بعينه."[١١] أي أنَّ الجمع تضمن معنى المفرد. ويمكن توضيح تركيب الجملة المقيدة ـ التي جاءت فيها المخالفة ـ من خلال النمطين :

١. فعل ناسخ + فاعل + مفعول أول + مفعول ثانٍ.

٢. حرف ناسخ + اسم للناسخ + خبر للناسخ.

---

[1] ـ البقرة ، آية ١٢٥ .
[2] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٧٦) .
[3] ـ القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ، ص ٢٠٦ .
[4] ـ الإسراء ، آية ٨ .
[5] ـ الشورى ، آية ١٧ .
[6] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٣٨٠ ـ ٣٨١) .
[7] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٣٤٦) .
[8] ـ الحجر ، آية ٩١ .
[9] ـ الحريري : شرح ملحة الإعراب ، ص ٣٢ .
[10] ـ القليبي : معجم الألفاظ القرآنية ، ص ١٦٧ .
[11] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٩٢) .

سادساً تعدد الخبر:

جاء تعدد الخبر في الجملة المقيدة في قوله ﷻ ﴿إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾[1] وقوله ﷻ ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا﴾[2] وقوله ﷻ ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا﴾[3] وجملتا (أكاد أخفيها) و(لاريب فيها) في موضع تنازع بين الحالية والخبرية، لأن الخبر الثاني يجوز إعرابه حالاً من اسم إن.[4] ويوضح هذا الجواز قراءتي الرفع والنصب في لفظة (نزاعة)[5] من قوله ﷻ ﴿إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى﴾[6] فقراءة الرفع على أنه خبر ثانٍ، وقراءة النصب على الحالية.

والمتأمل في الجمل المقيدة التي تعدد فيها الخبر يلاحظ دلالة مضمونها على تأكيد إتيان يوم القيامة؛ فجاء الخبر الثاني مؤكداً للخبر الأول؛ لأن في قوله (أكاد أخفيها) المعنى "أكاد أخفيها من نفسي فكيف أظهركم عليها،"[7] وجاء في (أخفيها) أنها من الأضداد؛ فهي بمعنى أظهرها، أي أزيل خفاءها، وهي بمعنى أكتمها وأسترها،[8] والفاعل مستتر يعود إلي لفظ الجلالة في قوله ﷻ ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾[9] ويتحدث رب العزة عن ذاته ﷻ في سياق قصة موسى عليه السلام؛ فأُخْبِرَ عن الساعة بخبرين: الأول بأنها آتية، والثاني بأن الله ﷻ كاد أن يخفيها عن الناس؛ (لتجزى) فيها (كل نفس بما تسعى) به من خير أو شر، وأظهر للناس قربها بعلاماتها؛ بدليل استعمال الفعل كاد، ودلالته على قرب وقوع الحدث.

والمعنى أن الخبر الأول يفهم منه المتلقي أنَّ وقوعَ الساعة حتمٌ مقضيٌ، والخبر الثاني يؤكد ذلك بالإشارة إلى علامات قيام الساعة. أما في قوله ﷻ ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا﴾[10] وقوله ﷻ ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا﴾[11] فإن الخبر الأول تأكَّد بجملة (لا ريب فيها) التي تحمل مضمون نفي جنس الشك في قيام الساعة.

ويمكن توضيح تركيب الجمل المقيدة التي تعدد فيها الخبر من خلال النمط الآتي:

١. حرف ناسخ + اسم للناسخ + خبر أول (مفرد) + خبر ثان (جملة).

---

[1] ـ طه ، آية ١٥ .
[2] ـ الحج ، آية ٧ .
[3] ـ غافر ، آية ٥٩ .
[4] ـ ينظر : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير و التنوير ، (١٦ : ٢٠١) .
[5] ـ الأصبهاني : المبسوط ، ص ٢٧٦ .
[6] ـ المعارج ، آية ١٥ ، ١٦ .
[7] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ١٧٦) .
[8] ـ ينظر: الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ١٧٦). ابن جني : المحتسب ، (٢ : ٤٧).
[9] ـ طه ، آية ١٤ ،١٥.
[10] ـ الحج ، آية ٧ .
[11] ـ غافر ، آية ٥٩ .

سابعاً تنوع المعمول الثاني :

المعمول الثاني هو ما كان في الأصل خبراً، وقد تَنَوَّعَ في الجملة المقيدة بين الإفراد والتركيب، وكما هو معلوم أن بين هذين النوعين فرقاً في الدلالة، ولعل طرح بعض الجمل بالتحليل يوضح ذلك من خلال التقسيم الآتي:

المعمول الثاني مفرد :

وجاء في قوله ﷻ ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾[1] وأصل التركيب: إبراهيم خليل الله؛ فجاء إثبات صفة الخُلّة لله ﷻ - وهي أعلى مقامات المحبة - في سياق التصيير؛ وذلك لأنَّ مفهوم إثبات صفة الخلة لله يختلف عن مفهوم الخلة كما هي بين البشر، فالخليل في الآية معناه: الوليّ،[2] وجملة: (إبراهيم خليل الله) ترادف جملة (إبراهيم ولي الله)، أما الخُلة بين البشر فهي بمعنى الصداقة والمحبة؛ ولذلك جاء إبراهيم وخليل معمولين لفعل بمعنى صيَّر؛ لما في التصيير من تغيير للأصل، وجاء المعمول الثاني اسماً مفرداً؛ ليدل على ثبات هذه الصفة في الموصوف؛ أي ثبات صفة الخلة لله. والتحليل نفسه ينطبق على ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً﴾[3] أي تصيير البيت مثابة؛ فأصل التركيب: البيت مثابة للناس، ولما تضمن الفعل جعل معنى صيَّر،[4] ناسب أن ينصب المفعولين (البيت مثابة)؛ وذلك لبيان فضل الله ﷻ على عباده؛ فمن نعمه على عباده تصيير البيت مثابة وأمناً، ويؤيد هذا التحليل إسناد الفعل جعل إلى نا الدالة على الفاعلين؛ وجاء المعمول الثاني اسماً مفرداً؛ لإضفاء دلالة الثبات على مدلول الجملة. كما نصب الفعل جعل المفعولين في قوله ﷻ ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً﴾[5] وأصل التركيب: جهنم حصيرٌ للكافرين، وجاء العامل من أفعال التصيير لبيان عظمة الله وقدرته على عقاب الكافرين عن طريق تصيير جهنم سجناً للكافرين؛ فجهنم صارت مكان حياتهم في الآخرة. ولعل في تقديم الجار والمجرور- وهو متعلق بالمفعول الثاني - عليه تخصيصاً؛ فضلاً عن ما في هذا التقديم من إظهار التعظيم لقدرة الله؛ فالمتلقي ينتظر بعد قوله (جعلنا جهنم للكافرين) فيدور في ذهنه سؤال: ما هو عقاب الكافرين؟ فيكون مدلول الجواب بعد ذكر المفعول الثاني (حصيراً) وهو: أن جهنم سجنٌ دائم للكافرين. كما يعطي المعمول الثاني الذي جاء مفرداً دلالة على صفة الدوام والثبات؛ فتكون جهنم سجن الكافرين خالدين فيه.

ويمكن تأكيد ما سبق عرضه في هذا المقام بما جاء في قوله ﷻ ﴿يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً﴾[6] وقوله ﷻ ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾[1] فالملاحظ أن العامل في الآيتين تضمن معنى التصيير،

---

[1] - النساء ، آية ١٢٥ .
[2] - النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٨٢ .
[3] - البقرة ، آية ١٢٥ .
[4] - ابن مالك : شرح التسهيل ، (٢ : ٨٢) .
[5] - الإسراء ، آية ٨ .
[6] - الفرقان ، آية ٢٨ .

والمفعول الثاني جاء اسماً مفرداً؛ ليدل على صفة الثبات والدوام في اتصاف المعمول الأول بالمعمول الثاني؛ فاتصاف فلان بالخليل، أي تصييره خليلاً مدة حياته الدنيا، وهذا مما جعل الفاعل يندم على اتخاذه هذا. وكذلك دلالة صفة الثبات والدوام في تصيير القرآن عضين؛ أي تصييره أقسامًا وأجزاء؛ فمن كفار قريش من يقول: سحر، ومنهم من يقول كَهَانة، ومنهم من يقول غير ذلك.[٢] وقولهم هذا ليس بحقيقة، وإنما هم صيَّروه عضين، لثباتهم على الكفر ودوامهم عليه في حياتهم الدنيا.

كما تتأكد دلالة الثبات والدوام ـ للمعمول الثاني إذا كان مفرداً ـ في الجمل المقيدة بحرف ناسخ، وذلك في﴿ﷻ﴾ ﴿وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ﴾[٣] وقوله ﴿ﷻ﴾ ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ﴾[٤] وقوله ﴿ﷻ﴾ ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾[٥] وقوله ﴿ﷻ﴾ ﴿أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحاً مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ﴾[٦] وقوله ﴿ﷻ﴾ ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾[٧] وقوله ﴿ﷻ﴾ ﴿مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾[٨] قوله ﴿ﷻ﴾ ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾[٩] وقوله ﴿ﷻ﴾ ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.[١٠]

وبهذا يمكن توضيح تركيب الجمل المقيدة ـ التي كان المعمول الثاني فيها مفرداً ـ من خلال النمطين الآتيين :

١. فعل من أفعال التصيير + فاعله + خبر أول + خبر ثانٍ.
٢. حرف ناسخ + اسم للناسخ + خبر للناسخ.

المعمول الثاني جملة :

اختلف نوع الجملة الواقعة معمولاً ثانياً؛ فجاءت جملة اسمية مطلقة، وذلك في قوله ﴿ﷻ﴾ ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾[١١] وقوله ﴿ﷻ﴾ ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾[١٢] وهاتان الآيتان جاءتا في تصوير مشهد من مشاهد يوم القيامة وما فيه من عقاب الكافرين ، وثواب المؤمنين في قوله ﴿ﷻ﴾ ﴿فَأَمَّا مَن طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ وجاءت نتيجة عمل الإنسان في جواب الشرط، وهو جملة اسمية مقيدة بإنَّ، وخبر إن جملة اسمية مطلقة، وجاء خالياً من الرابط الذي يربطه بالمعمول الأول؛ ولعل في حذف الرابط إشارة إلى ثبات جملة الخبر، لأنه لا يوجد في السياق ما يُحْدِثُ لبساً في تحديد الخبر، فالثواب ثابت ودائم، وكذلك العقاب، فضلاً عن اقتران

---

[1] ـ الحجر ، آية ٩١ .
[2] ـ ينظر: النجيبي: مختصر تفسير الطبري، ص ٢٣٠.
[3] ـ طه ، آية ٩٠ .
[4] ـ الإسراء ، آية ٦٣ .
[5] ـ الشورى ، آية ١٧ .
[6] ـ الأعراف ، آية ٧٥ .
[7] ـ الكهف ، آية ٩٤ .
[8] ـ التوبة ، آية ١١٣ .
[9] ـ غافر ، آية ٦ .
[10] ـ الدخان ، آية ٤٠ .
[11] ـ النازعات ، آية ٣٩ .
[12] ـ النازعات ، آية ٤١ .

خبر المبتدأ (المأوى) بالألف واللام عوضاً عن الرابط المحذوف، والتقدير: هي مأواه، أو مأوى أهل هذه الصفة.[1] كما جاء المعمول الثاني جملة اسمية مقيدة بكان، ولا يخفى ما ورد في التراث النحوي عن إفادة (كان) للدلالة الزمنية، فهي مثل الفعل ضرب،[2] ولكن لا تدل على حدث، وبذلك فهي لاتتضمن معنى التغير والحركة، كما هو الحال في الفعل التام نحو: ضرب؛ "فموضوعه على أن يقتضي تجدُّد المعنى المثبت به شيئا بعد شيء."[3] وهذا المعنى لا يوجد في كان الناقصة، التي جاءت في قوله ﷻ ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ﴾[4] والملاحظ في هذه الآية أن (كان) لم تفد دلالة الزمن فحسب؛ بل كانت رابطاً ربط بين اسم إن وما عُطف عليه، وبين الخبر؛ فهي تؤكد إثبات صفة الخبر للاسم؛ فقول أهل الكتاب ـ من دون رابط ـ : (إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط هودٌ أو نصارى) يُحْدِثُ لبساً عند المتلقي في أي زمن حدث هذا الإسناد؟ ولكن بوجود كان يفهم المتلقي أن المقصود إثبات اليهودية أو النصرانية للاسم وما عُطِف عليه في الزمن الماضي؛ وكما هو معلوم أن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كلهم كانوا قبل بعثة موسى وعيسى، عليهما السلام، ولم توجد الديانة اليهودية أو النصرانية بعد! وبهذا يأتي استعمال كان في مثل هذا السياق دلالة على إثبات الزمن الماضي وتأكيده لإسناد الخبر للاسم، وتتضح هذه الدلالة من خلال وظيفة كان؛ إذ جعلت الجملة جملتين؛ لأن الجملة من دون كان تتكون من إن واسمها وخبرها (إن إبراهيم و ... هودٌ)، أما بدخول كان صارت جملتين: كبرى، وصغرى؛ فهما جملتان اسميتان فيهما دلالة الثبات والدوام على المضمون نفسه، وهذا أدعى لإثبات دلالة التوكيد في جملة مقول قول أهل الكتاب. ولأن قولهم هذا ليس حقيقةً؛ أرادوا إثباته بالزمن الماضي المجسَّد في كان التي جعلت الجملة جملتين.

وتتضح دلالة التوكيد التي تُضفيها (كان) على السياق؛ إذ تجعل الجملة الاسمية جملتين اسميتين؛ دلت كلُّ واحدة منهما على المعنى نفسه في قوله ﷻ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[5] وهما: (إن إبراهيم كان أمةً قانتا لله حنيفاً)، (كان (الضمير) أمة قانتا لله حنيفاً) وبهاتين الجملتين تكرر المعنى نفسه في جملة كبرى، ولايخفى ما في التكرار من توكيد للمضمون، فضلاً عن تقدير تعدد الخبر في الجملتين، واشتراك الجار والمجرور (لله) في التعلق بـ (قانتا)، و(حنيفاً)، ودلالة الجملة الاسمية على الثبات والدوام، وتصدير الجملة الكبرى بـ (إنَّ) حرف توكيد.

وكل ذلك لإثبات أن إبراهيم عليه السلام كان إماماً قدوةً جامعاً لخصال الخير، مطيعاً لربه قائماً بأمره، مائلاً عن كل دين باطل إلى الدين الحق، دين الإسلام.

---

[1] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٣٤).
[2] ـ ينظر: سيبويه: الكتاب، (١ : ٤٥). المبرد: المقتضب، (٣ : ٩٧)، (٤ : ٨٦). د. علي أبوالمكارم: الجملة الاسمية ، ص ٧٨.
[3] ـ الجرجاني : دلائل الإعجاز ، ص ١٧٤.
[4] ـ البقرة ، آية ١٤٠.
[5] ـ النحل ، آية ١٢٠.

ويمكن ملاحظة توكيد المضمون في تكراره باستعمال كان في قوله ﷻ ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ﴾[1] وقوله ﷻ ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾[2] فضلاً عن دلالة الزمن الماضي. أما في قوله ﷻ ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً﴾[3] وقوله ﷻ ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً﴾[4] فإن دلالة الزمن في (كان) تختلف عن ما سبق؛ حيث يدل السياق العام للآيتين على مشاهد يوم القيامة، وهذه من أمور الغيب التي أنبأ القرآن الكريم بأنها ستحدث يوم القيامة، أي في زمن المستقبل، وفي هذا دلالة واضحة على أن استعمال كان في السياق ليس للدلالة الزمنية فحسب! وإنما لدلالة سياقية أخرى، تُبيّنها معطيات كلّ نص استُعْمِلت فيه؛ ففي قوله ﷻ ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً﴾[5] جاءت (كان) ببناء المضارع (تكون)، وهذا يناسب الزمن المستقبل، ولعل تفيد معنى التوقُّع،[6] أي توقع الساعة تكون قريباً، وقد تفيد معنى الاستفهام؛ والتقدير: وما يدريك؛ هل الساعة تكون قريباً؟ وقد نسب ابن هشام المعنى الأخير للكوفيين، مستدلاً بتعليق الفعل يدري عن العمل.[7] وبالمقارنة بين السياق الذي جاء فيه استعمال الفعل (تكون) وبين قوله ﷻ ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾[8] يلاحظ أنّ دلالة (تكون) جاءت لتوكيد مضمون الجملة، ففي قوله (لعل الساعة تكون قريبا) تكرر مضمون الجملة مرتين، وفي التكرار يكمن التوكيد، والتقدير: (لعل الساعة تكون قريبا)، و(تكون [ضمير الساعة] قريبا). وكأنَّ التوكيد في هذه الآية جاء تعقيباً لسؤال الناس عن الساعة، فلأهمية مضمون الجواب حدث هذا التكرار؛ ليثير ذهن المتلقي بقرب قيام الساعة. أما السياق الذي جاء فيه قوله (لعل الساعة قريبٌ)، فقد جاءت الآية تعقيباً لقوله (الله الذي أنزل الكتاب)، والمتلقي هنا لا ينتظر جواباً، فاسْتُغْنِيَ عن دلالة (تكون)على التكرار الذي يُحدث التوكيد.

ومن أنواع التقييد في الجملة الاسمية ما جاء فيها الخبر مقيَّداً بـ (لا) النافية للجنس، وذلك في قوله ﷻ ﴿وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾[9] وهي جملة (لا ريب فيها) التي جاءت خبراً لـ (أنَّ)، وأنَّ وما دخلت مصدر مؤول معطوف على معمول الفعل (يعلموا)، وهذه الآية جاءت في سياق قصة أصحاب الكهف، حيث أطلع الله ﷻ الناس على أصحاب الكهف؛[10] ليعلموا أنَّ وَعْدَ الله بالبعث حق، وأن القيامة آتية لا شك فيها.

---

[1] ـ القصص ، آية ٧٦.
[2] ـ الكهف ، آية ٩ .
[3] ـ النبأ ، آية ١٧ .
[4] ـ النبأ ، آية ٢١ .
[5] ـ الأحزاب ، آية ٦٣ .
[6] ـ المبرد : المقتضب ، (٤ : ١١٤).
[7] ـ ابن هشام : مغني اللبيب ، (١ : ٣١٧).
[8] ـ الشورى ، آية ١٧ .
[9] ـ الكهف ، آية ٢١ .
[10] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ١٣٧).

كما جاء المعمول الثاني جملة فعلية، وذلك في قوله ﷻ ﴿أَلا إِنَّ عَاداً كَفَرُواْ رَبَّهُمْ﴾[1] والجملة الفعلية تدل على التجدد والحركة في المعنى المثبت، وهذا دليل على استكبارهم وتجدد كفرهم يوماً بعد يوم، كما يدل الإخبار بالفعل على إظهار استبدادهم،[2] وما مجيء الجملة مصدرةً بـ (ألا) الاستفتاحية إلا لتلفت نظر الكافرين الذين جحدوا ربهم وكذبوا رسوله إلى عاقبة عاد وهي البُعْد والهلاك; بسبب شركهم وكفرهم نعمة ربهم. وهذا ما جاء في السياق الذي وردت فيه الآية ، وهو قوله ﷻ ﴿وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْاْ رُسُلَهُ وَاتَّبَعُواْ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَأُتْبِعُواْ فِي هَـذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَـوْمَ الْقِيَامَـةِ أَلا إِنَّ عَاداً كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْداً لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ﴾.

ويبدو غرض إظهار الاستبداد من الإخبار بالفعل[3] واضحاً في قوله ﷻ ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾[4] ويدل على إظهار الاستبداد الفعل (علا) وما عُطِفَ عليه؛ ففرعون استكبر وتجبَّر، وجاوز الحد في الطغيان في مصر، و جعل أهلها فرقاً وأصنافاً في استخدامه وطاعته، يستعبد ويستذل فريقاً منهم وهم بنو إسرائيل فيسومهم سوء العذاب؛ يقتّل أبناءهم الذكور ويترك الإناث على قيد الحياة لخدمته وخدمة الأقباط، ولتأكيد ظلم فرعون ختمت الآية بجملة اسمية مقيدة بـ (إنَّ)، والخبر جملة مقيدة بكان، وما فيها من توكيد؛ ففرعون كان من المفسدين. ولمَّا كان الغرض إظهار ظلم فرعون وتوضيحه أخبر بالفعل (علا)، وهذا ليس موجوداً في قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الأَرْضِ﴾[5] لأن الغرض هنا إثبات ظلم فرعون، فجاء الخبر مفرداً مقترناً باللام المزحلقة التي تفيد توكيد مضمون الجملة. ويمكن توضيح التراكيب ـ التي جاءت فيها الجملة المقيدة وخبرها جملة ـ من خلال الأنماط الآتية :

١. جملة كبرى [حرف ناسخ + اسم للناسخ + خبر الناسخ: جملة اسمية صغرى [مبتدأ + خبر].].

٢. جملة كبرى [حرف ناسخ + اسم للناسخ + خبر الناسخ : جملة صغرى مقيدة [فعل ناسخ + اسمه + خبر + عطف نسق].].

٣. مصدر مؤول [حرف ناسخ + اسم للناسخ + خبر الناسخ : جملة صغرى مقيدة [حرف ناسخ + اسمه + خبر].].

---

[1] ـ هود ، آية ٦٠ .
[2] ـ ينظر: ابن خطيب الزملكاني: المُجيد في إعجاز القرآن المجيد ، ص ١١٤.
[3] ـ ينظر : ابن خطيب الزملكاني : المُجيد في إعجاز القرآن المجيد ، ص ١١٤ .
[4] ـ القصص ، آية ٤ .
[5] ـ يونس ، آية ٨٣ .

٤. جملة كبرى [حرف ناسخ + اسم للناسخ + خبر الناسخ : جملة فعلية صغرى [فعل + فاعل].].

ومما سبق يمكن التأكيد على أنَّ أبرز ما يُلاحظ على الجملة الاسمية التي تقوم على ركنين أساسين؛ (مبتدأ + خبر) أنها تركيب إسنادي، تتفاعل مكوناته بحسب المعطيات التي يُتِيحُها السياق؛ و**أول** هذه المعطيات: التقييد بناسخ فعلي أو حرفي، وما يضيفه من دلالات على التركيب. **وثانيها**: التغيرات الصوتية الناتجة عن تغيّر حركة الإعراب، وما يترتب عليها من تغيير في الدلالة. **ثالثها**: التغيرات الصرفية الناتجة عن التطابق والمخالفة في العدد والنوع بين ركني الإسناد، وما يتبعها من دلالات مختلفة. **رابعها**: الترابط بين أجزاء الجملة عن طريق التكرار، مثل تكرار المبتدأ بلفظه أو بضميره، وما يعطيه هذا التكرار من دلالات. **خامسها**: الحذف، وما يترتب عليه من دلالات أغنت عن ذكر المحذوف. **سادسها**: الرتبة، حيث الالتزام بأصل الترتيب، وما يفرضه السياق من تغيير فيها؛ وذلك لإضفاء دلالات أخرى يتطلبها الحال. **سابعها**: اشتمال الجملة على كلمات، من شأنها إضفاء دلالات سياقية على التركيب، مثل النفي، والتوكيد، والحصر. والجملة الاسمية بهذه المعطيات تؤدي معنى متكاملاً، يستثير الذهن؛ فتأخذ من هذه المعطيات بحسب ما يقتضيه المقال الذي تقال فيه.

وبعد...؛ فهذا كان عرضاً لأبرز سمات الجملة الاسمية؛ بنوعيها: المطلقة والمقيدة، ويمكن أن يُلحق بها نوعٌ آخر، وهو ما اصْطُلِح على تسميته بالجملة الظرفية؛ وذلك لاشتراكهما في بعض السمات. فما هي الجملة الظرفية؟

الجملة الظرفية

وهي الجملة التي يكون فيها المسند ظرفاً أو جاراً ومجروراً،[1] ونظراً لشبه المسند إليه فيها بالمسند إليه في الجملة الاسمية عرضت في كتب النحو مع الجملة الاسمية وخبرها شبه جملة،[2] وعليه؛ يمكن تقسيمها قسمين:

- **الجملة المطلقة**، وهي ما لم يدخل عليها ناسخ، مثل ما جاء في قوله ﷻ ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ

[1] ـ د. علي أبو المكارم : التراكيب الإسنادية (الجمل : الظرفية ـ الوصفية ـ الشرطية)، مؤسسة المختار، القاهرة، ط : ١، ٢٠٠٧ م، ص ١٦ .

[2] ـ ينظر : ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ٣٠٠ ، ٣١٣ ـ ٣٢١).

وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾[1] فالمبتدأ ويل، والخبر الجار والمجرور. وأبرز سمات الجملة الظرفية تتمثل في:

أولاً الحذف في أحد ركني الإسناد:

الجملة الظرفية جملة بسيطة،[2] تتكون من المبتدأ، وهو اسمٌ، والخبر، وهو الظرف أو الجار والمجرور؛ فلا يُحذف أحد الركنين إلا إذا أعطى أحدهما معنى تاماً بوجود قرينة لفظية أو معنوية. وجاء مثل هذا الحذف في قوله ﷻ ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾[3] فحُذِفَ "خبر أولى الثاني اجتزاء بخبر الأول عنها،"[4] وهذه الجملة تقولها العرب في حال التهديد، أي قاربك الهلاك، وجاءت في سياق الحديث عن أبي جهل،[5] وهو قوله ﷻ ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى وَلَكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ حيث نزلت في أبي جهل عندما قال "لقريش: ثكلِتكم أمهاتُكم، يخبركم ابن أبي كبشة أن خزنة جهنم تسعة عشر، وأنتم الدَّهم، أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من خزنة جهنم؟ فأوحى الله إلى رسوله أن يأتي أبا جهل، فيقول له: ﴿أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى﴾."[6] والمتأمل في سياق الآية يلحظ بلاغة الأسلوب القرآني؛ فهذه الآية جاءت تعقيباً لعرض أعمال أبي جهل؛ فهو لم يصدق بما جاء به رسول الله ﷺ ولم يصلِّ لله، ولكن كذب بالقرآن، وذهب يتمطى في مشيته؛ والمعنى "يمد مطاه أي ظهره؛"[7] في مشيته، وهذا كناية عن التكبر والخيلاء والعجب بالنفس، وهو التبختر في المشي،[8] ثم جاءت الرد بقوله ﴿أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى﴾ تكرر المبتدأ أربع مرات في أربع جمل، وذلك لغرض المبالغة في التهديد والوعيد، وهذه الجمل:

١. أولى لك : مبتدأ + خبر.
٢. أولى : مبتدأ (خبر محذوف).
٣. أولى لك : مبتدأ + خبر.
٤. أولى : مبتدأ (خبر محذوف).

وارتبطت الجملة الأولى بالثانية باستعمال فاء حرف الاستئناف، وما فيه من إشارة إلى بداية كلام آخر، وكأنَّ الهلاك الأول يختلف عن الهلاك الثاني، والخبر في الثانية محذوف، وتتمثل بلاغة الحذف في جعل الخبر المشتمل على الضمير العائد إلى أبي جهل ينحصر بين أولى الأولى، وأولى الثانية؛ فلا مفرَّ له من

---

[1] ـ البقرة ، آية ٧٩ .
[2] ـ د. علي أبو المكارم : التراكيب الإسنادية ، ص ٧٩ .
[3] ـ القيامة ، آية ٣٤ ، ٣٥ .
[4] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٤٧٨) .
[5] ـ النجيبي، مختصر تفسير الطبري ، ص ٥١٣ .
[6] ـ السيوطي : لباب النقول في أسباب النزول ، طبع في حاشية مختصر تفسير الطبري ، ص ٥٥٦ .
[7] ـ الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل: المفردات في غريب القرآن، راجعه وقدم له: وائل أحمد عبد الرحمن، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، ص ٤٧٢.
[8] ـ مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، (١ : ٤١).

الهلاك، لأنه وقع بين هلاكين مختلفين، هلاك في الدنيا بقتله شر قتلة في بدر، وهلاك في الآخرة. فالكاف في لك تنحصر بين هلاكين: هلاك لك فهلاك, ثم تكررت الجملة لتؤكد مصير هذا الكافر. كما يلاحظ أنَّ الجمل التي سبقت (أولى لك) جمل فعلية، ولايخفى ما في الفعل من تجدد المعنى، فهو لاصدق، ولاصلى، وكذَّب، وتولى، وذهب يتمطى. فهذه الأفعال تدل على التغير والحركة والتجدد في معناها، وجاء بعدها الاسم المتمثل في الجملة الظرفية (أولى لك)؛ ليدل على الثبات والدوام، فهذا حكم الله ثابتٌ عليه، لايتغير، كما لايخفى التناسب بين حذف خبر(أولى) الثانية، وبين مدلوله وهو الهلاك في الآخرة؛ لأنه من الغيبيات.

ثانياً التقديم والتأخير:

تتشابه الجملة الاسمية والجملة الظرفية في نظام الترتيب بين ركنيها،[1] وجاء اختلاف الرتبة إشارةً إلى دلالات في سياقية، من ذلك ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُوْلَـئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾[2] حيث جاءت الجملة الظرفية (وعندهم التوراة) مسبوقة بواو الحال؛ فارتبطت بالسياق بوساطة مطابقة الضمير (واو الجماعة) في الفعل (يحكمونك) بالضمير الواقع في محل جر في قوله (عندهم)، كما ارتبطت بجملة (فيها حكم الله). وهذا التقديم في الرتبة جائز؛ إذ يجوز في غير القرآن: التوراة عندهم، ولعل في تقديم الخبر التأكيد على الظرفية، بأن التوراة عندهم، ومع هذا ينكرون حكم الله، وهذا تخصيص لهم؛ فضلاً عن بداية الآية بالاستفهام الذي يتضمن معنى التعجب؛[3] أي هم يحتكمون إلى الرسول ﷺ وهم لايؤمنون به, ولا بما أُنْزِلَ عليه؛ مع أن التوراة التي يؤمنون بها عندهم, فيها حكم الله في رجم الزاني، وكانوا بهذا الحكم يجحدون.[4] وكأنَّ في تقديم الظرف (عندهم) تعبيراً عن استحقاق المبتدأ لجملة الحال التي جاءت بعده؛ فاقتران المبتدأ (التوراة) بجملة الحال (فيها حكم الله) استدعى تقديم الخبر؛ وذلك حتى لايفصل الخبر بين المبتدأ وجملة الحال، فضلاً عن تخصيص بني إسرائيل بالظرفية، فحكم التوراة عندهم، حتى وإن أخفوه عن الناس.

ومن التغيير في الرتبة تأخير جنات عدن وتقديم الخبر (لهم) في قوله ﷻ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾[5] ففي جملة (لهم جنات عدن) تقدم الخبر(لهم) للتخصيص، أي جنات عدن لهم دون غيرهم، وفي العربية لا يُفضَّل العطف على شبه الجملة في نحو: الناجح له الجائزة الكبرى إلا إذا تقدم المبتدأ؛ نحو: الناجح الجائزة الكبرى له، ولغيره؛ لذلك كان تقديم الخبر لازماً من حيث الدلالة على التخصيص؛ لأن جنات النعيم للذين آمنوا وعملوا الصالحات، أما في قواعد النحويين فتقديم الخبر في نحوه من باب الجائز. ومثله ما جاء في

---

[1] ـ د. علي أبو المكارم : التراكيب الإسنادية ، ص ٧٠ .
[2] ـ المائدة ، آية ٤٣ .
[3] ـ الآلوسي، السيد محمود الآلوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط : ١ ، ١٩٩٤ م ، (٣ : ٣١٠) .
[4] ـ النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٩٦ . وينظر الواحدي : أسباب النزول ، ص ١٥٠ .
[5] ـ الكهف ، آية ٣٠ ، ٣١ .

قوله ﷻ ﴿مِّن وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّاء صَدِيدٍ﴾[1] وقوله ﴿مِن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْئاً﴾[2] حيث تقدم الخبر(من وراء) عن المبتدأ، وهذا من باب الجائز في الترتيب؛ لأن المبتدأ معرفة، وتقدم عليه الخبر للتخصيص، فجهنم لا تكون إلا للعصاة، والمنافقين والكافرين.

وجاء مثله في قوله ﷻ ﴿عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾[3] وقوله ﷻ ﴿فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلاً﴾[4] وقوله ﷻ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾.[5] أما اختلاف الرتبة في قوله ﷻ ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾[6] وقوله ﷻ ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾[7] فهو من باب تقدم الخبر وجوباً، لأنه جاء اسم استفهام، وكما هو معلوم أنَّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في كلام العرب.[8] والمتأمل في سياق هاتين الآيتين يلاحظ أنَّ المسند إليه: يوم الدين، ويوم القيامة مدلولهما واحد، والسؤال عنه سؤال منكر للبعث، يريد أن يبقى على الفجور في أيامه المقبلة، ويمضي في المعاصي، فيسأل عن زمن قيام الساعة تسويفاً منه للتوبة.[9] وكأن هذا الاستفهام يحمل استهزاءً وتكذيباً بهذا اليوم من قبل الكذابين، والمنكرين للبعث. كما يبدو أن السؤال ليس عن الماهية، وإنما عن الزمن؛ بدليل استخدام أيان، وهو ظرف زمان؛ فلو كان الغرض من الاستفهام معرفة الماهية لما جاء اسم الاستفهام أصلاً، واكْتُفِيَ بنحو: (يسأل عن كذا ..) ولكن مجيء اسم الاستفهام خبراً فيه دلالة واضحة على استهزائهم وتكذيبهم بالبعث. والجدير بالذكر أن الفعل سأل ألحق بالأفعال القلبية في تعليقه عن العمل.[10] ويمكن توضيح تراكيب الجملة الظرفية التي اختلفت الرتبة فيها من خلال الأنماط الآتية:

١. خبر + مبتدأ .
٢. أسلوب استفهام + واو الحال + خبر + مبتدأ .
٣. جملة كبرى [مبتدأ + خبر : جملة ظرفية:[خبر + مبتدأ .].] .
٤. جملة فعلية + اسم استفهام (خبر مقدم) + المبتدأ.

---

[1] ـ إبراهيم ، آية ١٦ .
[2] ـ الجاثية ، آية ١٠ .
[3] ـ النجم ، آية ١٥ .
[4] ـ السجدة ، آية ١٩ .
[5] ـ لقمان ، آية ٨ .
[6] ـ الذاريات ، آية ١٠ ـ آية ١٢ .
[7] ـ القيامة ، آية ٥ ، ٦ .
[8] ـ ينظر: ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ٣٠٠) .
[9] ـ النجيبي ، مختصر تفسير الطبري ، ص ٥١٢ .
[10] ـ ينظر: ابن مالك : شرح التسهيل ، (٢ : ٨٩) .

- **الجملة المقيدة،** وهي التي دخل عليها ناسخ، من ذلك ما جاء في قوله ﷻ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ﴾[1] ولا تختلف سمات الجملة الظرفية المقيدة التي جاء العلم فيها عمدة عن سمات الجملة الاسمية المقيدة، وهذا يمكن توضيحه من خلال السمات الآتية:

أولاً التقديم والتأخير:

جاء اختلاف الرتبة في الجملة المقيدة على نحو تقدم الخبر وهو الجار والمجرور في قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾[2] والمعنى إن إبراهيم على منهاج نوح، عليهما السلام؛ وذلك لتقدم ذكر نوح في قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاء رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[3]

وقيل في تقديره: "إن من شيعة محمدٍ لإبراهيم ﷺ يقول: على دينه ومنهاجه، وإن كان إبراهيم سابقاً له."[4] استناداً على مدلول قوله ﷻ ﴿وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾[5] "أي ذرية من هو منهم، فجعلها ذريتهم وقد سبقتهم."[6]

المهم أنَّ المقصود بالشيعة في كلا التقديرين واحد، وهو الدين أو المنهاج، وكأن تقديم الجار والمجرور- وما أضيف إليه المجرور، وهو الضمير- كأنَّ في تقديمه دلالة بيِّنةٌ على ما يتضمنه، وهو الشريعة أو المنهاج الذي أرسل الله ﷻ به الرسل، كما أن احتمال رجوع الضمير إلى نوح أو إلى محمد عليهما الصلاة والسلام، يؤكد حقيقة أن الأنبياء على منهاج واحد، فضلاً عن مجيء اسم إن مقترناً باللام - التي تفيد التوكيد - لتدل على أن إبراهيم على الشريعة التي جاء بها نوح ومحمد عليهم السلام.

وجاء ذكر رسول الله محمد ﷺ في بداية السورة مؤيداً وحدة الشريعة والمنهاج. ومما تقدم فيه خبر الناسخ ما جاء قوله ﷻ ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾[7] جنات اسم إن متأخر تقدّم الخبر عليه جوازاً، وتقدير أصل الترتيب: إن جنات النعيم للمتقين عند ربهم، فتقدُّم الجار والمجرور (للمتقين) فيه بيان لأهمية المتقدم؛ أي بيان مكانة المتقين عند رب العالمين؛ فضلاً عن دلالة التخصيص؛ التي تشير إلى أن جنات النعيم تخصُّ المتقين فقط، ولا تكون لغيرهم.

---

[1] - البقرة ، آية ١٥٨ .
[2] - الصافات ، آية ٨٣ .
[3] - الصافات ، آية ٧٥ - آية ٨٤ .
[4] - الفراء ، معاني القرآن ، (٢ : ٣٨٨) .
[5] - يس ، آية ٤١ .
[6] - الفراء ، معاني القرآن ، (٢ : ٣٨٨) .
[7] - القلم ، آية ٣٤ .

ومن التغيير في الرتبة ما جاء في قوله ﷻ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً﴾[1] ومما يلاحظ عليه أن العلم جاء ركنا في جملة صغرى، وهي جملة كان واسمها وخبرها. كما يلاحظ تعدد الخبر هنا؛ إذ يجوز تقديره: كانت جنات الفردوس لهم، ويجوز: كانت جنات الفردوس نزلاً لهم، وعلى التقدير الأخير تبتعد جملة كان عن الجملة الظرفية، وتصير جملة اسمية.

ومن عادة العرب في كلامهم أن يقدموا ما له أهمية في كلامهم، وكما هو معلوم أن القرآن الكريم جاء على سنن العرب في كلامهم، ومن معاني لام الجر أنها للملك؛[2] فجاءت لام الجر في الآية لتفيد ملكية الذين آمنوا لجنات الفردوس، والمعنى يتم بالجار والمجرور دون (نزلا)، فجنات الفردوس ملكهم، ولا يشاركهم فيها غيرهم، ولعل هذا التحليل يُرجِّح إعراب الجار والمجرور خبراً لكان، أما (نزلا) فتعرب حالاً من جنات، أومن الضمير المجرور في (لهم)، أي كانت لهم جنات الفردوس نازلين، على تأويل المصدر بمشتق.

ومما جاء فيه الخبر متقدماً للتخصيص قوله ﷻ ﴿فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ﴾[3] وقوله ﷻ ﴿بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ﴾[4] أما ماجاء في قوله ﷻ ﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطاً قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾[5] فتقديم الخبر (فيها) لأهميته؛ لأن محور الحديث ـ بين إبراهيم والملائكة عليهم السلام ـ قرية قوم لوط، وما ينتظرهم من عذاب؛ إذ بدأ كلام الملائكة مع إبراهيم عن أهل هذه القرية، قال ﷻ ﴿وَلَمَّا جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾[6] كما يُلاحظ ـ على تقديم الخبر على الاسم في هذه الآية على لسان إبراهيم ـ أنَّ فيه استرحاماً لهذه القرية ؛ أي: إن في هذه القرية لوطاً؛ فلأجل لوط جادل إبراهيم في أمر إهلاك أهل هذه القرية.

ويمكن توضيح التراكيب ـ التي اختلفت الرتبة فيها ـ في الجملة الظرفية من خلال الأنماط الآتية:

١. حرف ناسخ + خبر (جار ومجرور) + اسم للحرف الناسخ.

٢. فعل ناسخ + خبر (جار ومجرور) + اسم للفعل الناسخ .

---

[1] ـ الكهف ، آية ١٠٧ .
[2] ـ ابن عصفور : شرح جمل الزجاجي ، (١ : ٥٣٧) .
[3] ـ طه ، آية ٧٤ .
[4] ـ التوبة ، آية ١١١ .
[5] ـ العنكبوت ، آية ٣٢ .
[6] ـ العنكبوت ، آية ٣١ .

ثانياً اقتران الخبر باللام :

تقترن اللام بالخبر لتفيد التوكيد؛ ولعله من زيادة اللفظ التي تدل على زيادة المعنى، مثل ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ﴾[1] وقوله ﷻ ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[2] وقوله ﷻ ﴿وَإِنَّ لُوطاً لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[3] فاللام جاءت مؤكدة مضمون الخبر.

ويمكن توضيح تركيب الجملة الظرفية ـ التي اقترن الخبر باللام ـ من خلال النمط الآتي:

١. حرف ناسخ + اسم للناسخ + لام التوكيد + خبر.

وبعد تناول بعض السمات في الجملة الظرفية يمكن التأكيد على أن الجملة الظرفية تشبه الجملة الاسمية، ولكنها أقل عرضةً للتغيّر في أجزائها؛ لأنها جملة بسيطة، وعلى أي حال؛ فمن السمات التي تتفق فيها مع الاسمية جواز التقديم والتأخير، ودلالة اللام على التوكيد.

الجملة الفعلية

الجملة الفعلية: هي الجملة التي تتكون من فعل ومرفوعه؛ فالمسند فعل تام، مبني للمعلوم أو للمجهول، لازم أو متعدٍ،[4] ماضٍ أو مضارع أو أمر، وستنقسم الجملة التي جاء مرفوعها علماً تبعاً للسمات الآتية:

أولاً تقديم المفعول وتأخير الفاعل:

جاء في قواعد النحويين أن أساس التقديم والتأخير في كلام العرب أهمية المتقدّم،[5] ويستبعد ـ في بيان سمة تقديم المفعول به وتأخير الفاعل عنه ـ أنواع الفعل: اللازم، والمبني للمجهول، والأمر؛ لأنها تتنافى مع وجود المفعول به. وبهذا ينقسم تقديم المفعول إلى قسمين:

القسم الأول :

تقديم المفعول على الفاعل، وفعله ماضٍ في قوله ﷻ ﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾[6] الجملة: أضلَّ السامري قوم موسى، معطوفة على جملة قد فتنا الواقعة خبر إن.

والملاحظ في هذا الآية لزوم تقديم المفعول به على الفاعل؛ لأنه ضمير متصل؛ إذ لا يجوز في قواعد العربية فصل الضمير إذا جاز وصله،[7] واتصال الضمير ربط بين دلالة الجملتين المعطوفتين، حيث

---

[1] ـ الصافات ، آية ١٢٣ .
[2] ـ الصافات ، آية ١٣٩ .
[3] ـ الصافات ، آية ١٣٣ .
[4] ـ ينظر: ابن هشام: مغني اللبيب، (٢ : ٤٣٣). د. علي أبو المكارم : الجملة الفعلية، ص ٣٠ ، ٣٧ . د.محمد إبراهيم عبادة: الجملة العربية، ص ٤١ .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (١ : ٣٤) .
[6] ـ طه ، آية ٨٥ .
[7] ـ ابن عصفور : شرح الجمل ، (١ : ١٠١) .

تكرر لفظ المفعول به (قوم) في الضمير المتصل في (أضلهم)، وهذا التكرار في المفعولية يشير إلى ضعف إيمان قوم موسى؛ إذ وقع عليهم فعل الفتنة، ثم فعل الضلال. والمعنى: فإنا قد ابتلينا قومك بعد فراقك إياهم بعبادة العجل, وإن السامري قد أضلهم. ولكن الإسناد جاء في الجملة الثانية بتقديم المسند (أضل) على المسند إليه (السامري) لتدل الجملة الفعلية على التجدد في ضلالهم ، فهم مازالوا في ضلالتهم باتخاذ العجل حتى يرجع إليهم موسى. وفي قوله ﷻ ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾[1] الضمير المتصل؛ الهاء في (خلقهن) مفعول به تقدم على الفاعل (العزيز)، وهذه الجملة واقعة مقول القول الواقع جواباً لقسم محذوف، وكأن في تأخير الفاعل إشارةً إلى قدرة الخالق، فالنمط المعتاد للجملة: فعل وفاعل ومفعول؛ أي خلق العزيز العليم السموات والأرض؛ فلمَّا كانت هذه الجملة جواباً لسؤال يُستفهم فيه عن الخالق، فكان التركيز على الفاعل في جملة الجواب، واكْتُفِيَ بذكر الضمير الهاء، والنون علامة جمع المؤنث، وبذلك لا يكون في الجملة اسمٌ ظاهر إلا اسمه ﴿الْعَزِيزُ﴾ ﷻ، ثم يتبعه اسمٌ ﴿الْعَلِيمُ﴾ لتتضح قدرة الخالق العزيز العليم، على السموات والأرض التي عبر عنها اللفظ (هنَّ).

وفي قوله ﷻ ﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاء أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾[2] الفاعل الغرور تقدم عليه المفعول به، والنمط المعتاد للجملة: غرَّ الغرور المنافقين والمنافقات بالله، والفعل غرَّ مضعَّف ثلاثي يدل على قوة وقع فعل الفاعل، وتمكنه من المفعول، حيث تظهر قوة الفعل في صوتي الغين والراء، وهما صوتان مجهوران؛ فالغين صوت يدل على الاستتار والغيبة والخفاء،[3] وهذا يقترب من معنى الخناس اسم الشيطان؛ فهو إذا ذُكِرَ الله ﷻ خَنَسَ؛ أي انقبض وتأخر واختفى،[4] ثم يأتي حرف الراء المشدَّد، وهو صوت تكراري، يوحي بالتردد والتكرار في وقع الفعل على المفعول به، وهو الكاف الصوت المهموس. وهنا يُلاحظ التناسب بين دلالة الجملة وبين دلالة أصوات الفعل مع صوت الكاف المعبِّر عن المفعول به.

وهذا الفعل بكل قوته وقع على المفعول متصلاً به، كما أن في تعلق الجار والمجرور بالفعل ما يشير إلى أن الشيطان تمكن ووصل إلى غايته وهو أن غرهم بالله ﷻ، وفي هذا تأكيد على ضلالهم؛ لأنهم أهلكوا أنفسهم بالنفاق والمعاصي، وتربصوا بالرسول والمؤمنين، وشكوا في ما نزل به الوحي على الرسول، وخدعتهم الأماني الباطلة، ثم خاتمة هلاكهم أن خدعهم الشيطان، فجاءت جملة (غركم بالله الغرور) في أدق تعبير عن حال المنافقين والمنافقات يوم القيامة ؛ إذ ينادي المنافقون المؤمنين قائلين: ألم

---

[1] ـ الزخرف ، آية ٩ .
[2] ـ الحديد ، آية ١٤ .
[3] ـ محمد المبارك : فقه اللغة ، مطبعة دمشق الحديثة ، ص ٨٣ .
[4] ـ الزجاج : معاني القرآن ، (٥ : ٢٩٤) .

نكن معكم في الدنيا, نؤدي شعائر الدين مثلكم؟ قال المؤمنون لهم: بلى قد كنتم معنا في الظاهر, ولكنكم أهلكتم أنفسكم بالنفاق.[1] وكانت الخاتمة: أنْ غرهم الشيطان بالله ﷻ.

والجدير بالذكر أن اتصال المفعول بالفعل وتقديمه على الفاعل يربط هذه الجملة بالآية السابقة التي ورد فيها ذكر المنافقين، في قوله ﷻ ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾[2] فلو جاء المفعول اسماً ظاهراً لانعدم الرابط بين الجملتين.

وفي قوله ﷻ ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْياً وَعَدْواً حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَاْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾[3] وقوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لَّا تَخَافُ دَرَكاً وَلَا تَخْشَى فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾[4] جاءت جملة (أتبعهم فرعون) تقدم فيها المفعول (الضمير المتصل) على الفاعل، والمفعول الهاء يعود إلى (بني إسرائيل)، و(عبادي)؛ حيث ربط بين هذه الجملة وما قبلها، فضلاً عن الربط بالفاء في قوله (فأتبع)، فهي عاطفة تفيد التعقيب.

ولعله مما يلاحظ في الموازنة بين الجملتين: (أتبعهم فرعون وجنوده)، و(أتبعهم فرعون بجنوده) أنَّ الواو العاطفة تفيد معنى المشاركة، والباء الجارة تفيد معنى الاستعانة، وكلاهما يفيد دلالة لحاق فرعون مع قومه ببني إسرائيل، ويبدو أن الفرق بين التعبيرين سببه مناسبة السياق، ففي الأولى جاء معنى الهجوم المشترك من قبل فرعون وجنوده ظلماً واعتداءً، ثم بيان عاقبة فرعون بالغرق ويقينه بالهلاك، وإعلان إيمانه بإله بني إسرائيل، ولكن فات أوان التوبة. ففي هذه الآية كان التركيز على نهاية فرعون، ولم تذكر نهاية قومه؛ لأنها تفهم ضمناً من خلال العطف بالواو على الفاعل (أتبعهم فرعون وجنوده)؛ وبذلك ناسب العطف السياق الذي جاء فيه.أما في الجملة الأخرى: (أتبعهم فرعون بجنوده) فقد تعلق الجار والمجرور بالفعل؛ ليدل على اعتماد فرعون في طغيانه على جنوده، وهم عونٌ له؛ لذلك جاء ذكر عاقبة فرعون، وقومه؛ إذ غرقوا جميعاً.[5] وكأن بيان غرق فرعون وقومه في هذه الآية أغنى عن العطف بالواو على نحو ما جاء في قوله ﴿فأتبعهم فرعون وجنوده﴾ فضلاً عن دلالة الفعل (أتبع)؛ إذ يقال: "أتبعتُ القومَ إذا كانوا سبقوك فلحقتهم."[6] والمعنى أن فرعون لحق بهم؛ ولكنه لم ينل منهم، وبهذا أحدث تقدم المفعول على الفاعل ترابطاً في السياق.

ويمكن توضيح التراكيب التي جاء الفاعل علماً تقدم عليه المفعول من خلال الأنماط الآتية:

---

[1] ـ ينظر : النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٤٧٦ .
[2] ـ الحديد ، آية ١٣ .
[3] ـ يونس ، آية ٩٠ ـ ٩٢ .
[4] ـ طه ، آية ٧٧ ، ٧٨ .
[5] ـ ينظر : النجيبي ، مختصر تفسير الطبري ، ص ٢٧٦ .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٤١٣ .

١. فعل ماضٍ + مفعول (ضمير متصل) + فاعل.
٢. فعل ماضٍ + مفعول (ضمير متصل) + جار ومجرور + فاعل .
٣. فعل ماض + مفعول (ضمير متصل) + فاعل + معطوف على الفاعل .
٤. فعل ماض + مفعول (ضمير متصل) + فاعل + جار ومجرور .

القسم الثاني:

تقديم المفعول على الفاعل، وفعله مضارع؛ وجاء في قوله ﷻ ﴿أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾[1] وقوله ﷻ ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾[2] وقوله ﷻ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾[3]

في هذه الآيات (الساعة) فاعل تقدم عليه المفعول وجوباً؛ لأنه ضمير متصل يعود إلى الذين كفروا؛ فأحدث هذا التقديم ترابطاً في السياق؛ إذ تكرر مدلول الذين كفروا بذكر الضمير (هم)، وفي الآية الأولى جاءت جملة (أو تأتيَهم الساعة بغتةً) في أسلوب استفهام، والغرض منه إنكار وتوبيخ؛ أي أفأمن هؤلاء المكذبون عقوبةً من عذاب الله تغشاهم وتشملهم؟ أو أن تأتيهم القيامة بأهوالها فجأة من حيث لا يشعرون؟ كما ربط الفعل (تأتي) بين الفاعل، والحال (بغتة)، فكلاهما معمول له. وفي الآية الثانية جاء جملة (حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً) مرتبطة بجملة منفية بوساطة حتى، وهو حرف غاية، ومعناه إلى أن، والفعل بعده منصوب بأن مضمرة. وفي الآية الثالثة جاءت جملة (لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ) جملةً منفية في محل نصب مقول القول.

وفي قوله ﷻ ﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[4] جملة (لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ) تقدم المفعول به (الضمير الكاف) على الفاعل؛ فأحدث ترابطاً بين الجمل في الآية؛ إذ تكرر المفعول به؛ فجاء الاسم الظاهر (النمل) مرتين، وجاء ضميره الكاف مرتين، وضمير الرفع واو الجماعة في (ادخلوا) وهذا التكرار وما يؤدي إليه من تماسك وترابط في النص يتناسب مع تماسك مجموعة النمل وترابطها في ما بينها، وينبغي التأمل في تحليل النحويين لجملة مقول القول، فالفراء ذكر أنه أمر، ثم نهي، وفيه تأويل الجزاء؛[5] أي: ادخلوا مساكنكم، إن تدخلوها لا يحطمنكم سليمان، وفي المقابل مُنِعَ أن يكون نفياً؛ لأنه "لا يجوز أن يكون تقديره: إن دخلتم مساكنكم لم يحطمنكم. على ما ذهب إليه بعض الكوفيين؛ لأن نون التوكيد لا تدخل على

---

[1] ـ يوسف ،آية ١٠٧ .
[2] ـ الحج ، آية ٥٥ .
[3] ـ سبأ ، آية ٣ .
[4] ـ النمل , آية ١٨ .
[5] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٤٠٧) .

الجزاء."[1] وذكر ابن هشام أنه يصح النفي، ودخول نون التوكيد سماعي، ويصح النهي، ودخول نون التوكيد قياسي.[2] وتأويل النحويين يشير إلى خروج هذا التركيب عن القواعد التي وضعوها؛ فالنون للتوكيد تلزم الفعل الذي سبقه نهي، والسياق في تأويل الشرط، والشرط لا يتناسب مع التوكيد. وهذا يدل على قصور القواعد النحوية عن الإلمام بما جاء في لسان العرب.

وفي قوله ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْماً لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾[3] وقوله ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾[4] جملة (لا يغرنكم بالله الغرور) جاءت في أسلوب إنشائي وهذا التركيب يختلف عن التركيب في قوله ﷻ ﴿وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾[5] ففيه الأسلوب إخباري، والفعل ماضٍ، ويكفي في هذا المقام التفريق بين الأسلوبين؛ فالجملتان اتفقتا في الفاعل، وفي التقديم والتأخير، وفي تعلق الجار والمجرور بالفعل، وقد سبقت الإشارة إلى ما تحمله الجملة من دلالات في ذلك. أما الاختلاف في زمن الفعل؛ فجاء الفعل الماضي على لسان المؤمنين للمنافقين يوم القيامة، فهو مؤكد الوقوع؛ لذلك جاء بصيغة الماضي، وكأن الأمر قد حدث فعلاً، وهذا يعني أن زمن الفعل زمن مجازي، على اعتبار ما سيكون عليه الحال في يوم القيامة؛ فالمنافقون قد غرهم الشيطان.

أما في جملة (لا يغرنكم بالله الغرور) فالناس هنا لم يغرهم الشيطان؛ وجاء الفعل المضارع دالاً على الزمن في المستقبل، مقترناً بنون التوكيد؛ وجاء الخطاب للناس في الآية بالنداء، ثم بالأمر والنهي؛ والجملة ـ موضع التحليل ـ في سياق النهي عن خداع الشيطان في الحياة الدنيا، ويتأكد مضمون هذا النهي بالجملة الإخبارية بعده في قوله ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾[6] فالشيطان لكم أيها الناس عدوٌ، وعداوته قديمة لا تكاد تزول فعادوه كما عاداكم ولا تطيعوه. ولأن فعل الغرور لم يقع على المفعول في الحقيقة؛ فقد فُصِلَ بينه وبين الفعل بنون التوكيد؛ وذلك فيه تخفيف من قوة دلالة الفعل على الضمير الكاف؛ فالنون الثقيلة تحمل دلالة صعوبة وقع الفعل على المفعول؛ فالناس ليسوا سواء في طاعتهم لله؛ فمنهم المتقي الذي لا يجد له الغرور سبيلاً، ومنهم العاصي الذي يتحين له الغرور مكان ووقت المعصية، ومنهم الكافر الذي تمكن منه الغرور، وأورده المهالك. وبذلك ناسب الفعل المضارع ـ الواقع في سياق النهي، المؤكد بالنون ـ خطاب الناس كافة، بينما ناسب الماضي خطاب المنافقين.

---

[1] ـ الأنباري : البيان ، (٢ : ٢٢٠) .
[2] ـ ابن هشام : مغني اللبيب ، (١ : ٢٧٤ ـ ٢٧٥) .
[3] ـ لقمان ، آية ٣٣ .
[4] ـ فاطر ، آية ٥ .
[5] ـ الحديد ، آية ١٤ .
[6] ـ فاطر ، آية ٥ ، ٦ .

وفي قوله ﷻ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾[1] جملة (ما يمسكهن إلا الرحمن) تقدم المفعول، وهو ضمير متصل، على الفاعل، الذي جاء محصوراً بإلا، فالفعل المضارع سُبِقَ بالنفي، وجاءت بعده إلا لتفيد اختصاص الرحمن بإمساك الطير عن الوقوع أثناء الطيران؛ فما يمسكهن في الجو عن السقوط في حال البسط والقبض، إلا الرحمن، والمراد في مثل هذا التركيب اختصاص الفاعل بالفعل، ونفي ما عداه؛[2] فلا يمسكهن غيره.

ويمكن توضيح التراكيب ـ التي تقدم فيها المفعول على الفاعل ، وفعلها مضارع ـ من خلال الأنماط الآتية :

١. أسلوب استفهام : فعل مضارع + مفعول به (ضمير متصل) + فاعل + حال.
٢. جملة مقيدة + رابط (حتى) + فعل مضارع + مفعول به (ضمير متصل) + فاعل.
٣. جملة مقول القول : فعل مضارع + مفعول به (ضمير متصل) + فاعل.
٤. أمر + نهي + فعل مضارع + مفعول به (ضمير متصل) + فاعل.
٥. نهي + فعل مضارع + نون التوكيد + مفعول به (ضمير متصل) + فاعل.
٦. نفي + فعل مضارع + مفعول به (ضمير متصل) + أداة استثناء ملغاة + فاعل.

ثانياً توسط الجار والمجرور بين الفعل ومرفوعه :

يتعلق الجار والمجرور في الجملة الفعلية بالفعل أو بما في قوة الفعل، سواءً أجاور الفعل أم لم يجاوره، وقد جاء مجاوراً له؛ أي بين الفعل ومرفوعه في كثير من الآيات، ويمكن الوقوف على بعض الدلالات من خلال الأقسام الآتية:

القسم الأول :

جملة فعلها ماضٍ وذلك في قوله ﷻ ﴿يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً﴾[3] وفي قوله ﷻ ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفّاً لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾[4] حيث جاءت جملة (أذن له الرحمن) صلة الموصول، وفعلها (أذن) لازم؛ لأن معنى أذِنَ له: استمع،[5] وفي تقديم الجار والمجرور على الفاعل تخصيص للمجرور باللام؛ فالرحمن ﷻ في يوم القيامة لا يستمع إلا لعباده المخلصين، وفي سياق الآيتين ما يشير إلى رفعة منزلة عباد الله المخلصين؛ فالآية الأولى فيها نفي نفع الشفاعة، ثم تأتي أداة الاستثناء لتلغي النفي، ويكون إثبات الشفاعة لمن أذن له الرحمن فقط، وجاء الاسم الموصول في محل نصب مفعول به للفعل (تنفع)، وفي الآية الثانية نفي الكلام، ثم يأتي استثناء من

---

[1] ـ الملك ، آية ١٩ .
[2] ـ الجرجاني : دلائل الإعجاز ، ص ٣٣٧ .
[3] ـ طه ، آية ١٠٩ .
[4] ـ النبأ ، آية ٣٨ .
[5] ـ الفارابي ، ديوان الأدب ، ص ٨٧٨.

أذن له الرحمن، فالاسم الموصول مستثنى بإلا، وهذا يؤيد أنّ توسط الجار والمجرور فيه تخصيص لاسم المجرور؛ فضلاً عن تخصيص اسم الرحمن للسياق الذي جاء فيه استماع الله ﷻ لعباده المخلصين، ولزوم الفعل؛ فلا يشتغل بنصب عن تعلق الجار و المجرور به.

وشبيهٌ بهذا التركيب ما جاء في قوله ﷻ ﴿فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ﴾[1] إذ توسط الجار والمجرور بين الفعل والفاعل، وآمن فعل لازم، ومعناه صدق، فلم ينصب مفعولاً؛ واكتفى بتعلق الجار والمجرور به، كما أن في تقديم الجار والمجرور على الفاعل تخصيص للاسم المجرور؛ لأن لوطاً لم يؤمن إلا لإبراهيم، ويؤيد هذا التحليل ما جاء في قواعد العربية أنه من معاني لام الجر الاختصاص.[2] فاختص إيمان لوط لإبراهيم عليهما السلام.

ومن معاني التي تفيدها لام الجر التبليغ ؛ وذلك إذا كان المجرور اسماً سامعاً للقول؛[3] والذي جاء في قوله ﷻ ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾[4] وتوسط الجار والمجرور بين الفعل (قال) وبين الفاعل (شعيب) فيه دلالة التوكيد على تبليغ الرسالة؛ فانحصر المجرور بين القول وفاعله؛ ولم تعد لهم حجة في الإنكار والتكذيب. ومثله ما جاء في قوله ﷻ ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى﴾[5] وقوله ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَى أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ﴾[6] فتوسط الجار والمجرور يعطي دلالة التوكيد على التبليغ. أما في قوله ﷻ ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً﴾[7] فالهاء تعود على العبد الصالح،[8] واللام كذلك أفادت معنى التبليغ، مع دلالة توسط الجار والمجرور على أهمية شخص الاسم المجرور، فهو عبد صالح أعلم من موسى عليه السلام.

وتقدُّم ذكره بالضمير على الفاعل فيه إشارة إلى رفعة مكانته، وعلو منزلته؛ ويؤيد هذه المكانة الضمير (نا) الدال على الذات الإلهية في قوله ﷻ ﴿فَوَجَدَا عَبْداً مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً﴾[9] فالمقام مقام تشريف.

وهذا بخلاف التقديم في قوله ﷻ ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾[10] فجملة: (قال له موسى) توسَّط الجار والمجرور فيها، وتقدَّم ضمير سامع القول على الفاعل، وفي هذا التقديم تخصيص القول لهذا الرجل؛ لاغير! فذهن المتلقي منتبهٌ

---

[1] ـ العنكبوت ، آية ٢٦ .
[2] ـ ابن هشام مغني اللبيب ، (١ : ٢٣٣).
[3] ـ ابن هشام مغني اللبيب ، (١ : ٢٣٩).
[4] ـ الشعراء ، آية ١٧٦، ١٧٧.
[5] ـ طه ، آية ٦١.
[6] ـ الشعراء ، آية ٤٣.
[7] ـ الكهف ، آية ٦٦.
[8] ـ النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٢٦١.
[9] ـ الكهف ، آية ٦٥ .
[10] ـ القصص ، آية ١٨ .

للقول الذي يُوجَّه لهذا الرجل فقط، وهو جملة (إنك لغوي مبين)؛ جملة تضافرت فيها عناصر التأكيد: إن + جملة اسمية تفيد الثبات + تعدد الخبر + اقتران الخبر باللام المزحلقة.

وفي قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾[1] جاء التقديم لضمير الاسم السامع على الفاعل توكيداً لتبليغ الرسالة لبني إسرائيل.

وفي قوله ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَونُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُوراً﴾[2] جملة (قال له فرعون) توسط الجار والمجرور؛ فتقدم ضمير اسم السامع، وهو موسى عليه السلام على الفاعل؛ ولعل فيه إشارة إلى اهتمام فرعون وعنايته بما جاء به موسى، والتفكير في الرد عليه؛ فجاءت جملة القول مؤكدة لاهتمامه وعنايته؛ فرمى موسى بالسحر في عبارة مؤكدة بالجملة الاسمية والحرف إن، واللام المزحلقة، وتوسط النداء بين مفعولي ظن، فضلاً عن ذكره اسم موسى أثناء توجيه الكلام إليه، أما استعماله للفعل ظن ففيه وجهان؛ الأول: ظن تضمن معنى علم؛ فهو لليقين، والآخر: محاولة فرعون التشكيك في دعوة موسى، وإظهاره أمام العامة بأنه غير متأكد من هذا الحكم؛ حتى يعطي الفرصة لغيره بحكم آخر قد يكون أكثر تأثيراً على عامة الناس. وهذا كله دليل على انشغال فرعون وعنايته بهذا الأمر العظيم الذي جاء به موسى؛ فتقدَّم ضميره على الفاعل في (قال له فرعون).

وفي قوله ﷻ ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ ويعقوبُ﴾[3] قيل: الوصية قول،[4] ويجوز أن يتعلق الباء بفعل القول، إذا كانت الباء للتعدية،[5] والتقدير: قالها، أي قال الوصية؛ وهي عبارة ﴿يَابَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ﴾ إلى آخر الآية ..... والمعنى: وصى إبراهيمُ بنيه بها؛ أي بملة الإسلام؛ فالهاء هي المفعول الثاني الذي تعدَّى الفعل إليه بالباء (بها)، وفي تقديم الهاء تشريف وتعظيم لهذه الوصية؛ فالمتلقي ينتبه للموصى به، ويستفزّ ملكته؛ ليعرف مضمون الوصية؛ التي وصّى الخليل أبناءه بها، ثم يأتي بيانها في أسلوب تضافر فيه التنبيه مع التوكيد والتخصيص والنهي والحصر والإثبات، وذلك في قوله ﷻ ﴿يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[6] وهذا حكاية لما قال إبراهيم ويعقوب عليهما السلام، وبهذا فالتقديم هنا للتشريف والتشويق لمدلول الضمير المجرور.

وفي قوله ﷻ ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[7] توسَّط الجار والمجرور (عليهم) بين الفعل والفاعل، والضمير الواقع محل الاسم المجرور يعود على الكفار من مدينة سبأ، لقد ظن إبليس ظنًا منه دون يقين أنه سيضل بني آدم, وأنهم سيطيعونه في معصية الله, فصدَّق ظنه عليهم,

---

[1] ـ طه ، آية ٩٠ .
[2] ـ الإسراء ، آية ١٠١ .
[3] ـ البقرة ، آية ١٣٢ .
[4] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٨٠) .
[5] ـ ينظر : ابن هشام : مغني اللبيب ، (١ : ١١٩) .
[6] ـ البقرة ، آية ١٣٢ .
[7] ـ سبأ ، آية ٢٠ .

فأطاعوه وعصوا ربهم إلا فريقًا من المؤمنين بالله,[1] وبذلك تحقق ظن إبليس اللعين في هؤلاء الضالين، حيث ظنَّ أنه يستطيع أن يغويهم بتزيين الباطل لهم، وقرئت (صدق) بتشديد الدال وتخفيفها، كما قرئت بتشديد الدال ونصب إبليس ورفع ظنه،[2] وصدَّق ظنه: "نصبت الظن بوقوع التصديق عليه،"[3] وصدق بالتخفيف أي وجده صادقاً في ظنه؛ "فإنه كان قدّر فيهم شيئاً فبلغه منهم، فصدق ما كان أودعه ظنه في معناه،"[4] وفي كل القراءات تقدم الجار والمجرور عليهم؛ أي تقدَّم ضمير كفار سبأ على إبليس، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (صدق)،[5] وكأنّ في توسط الجار والمجرور منعاً للبس في فهم التعلق؛ إذ لو تأخر الجار والمجرور لفهم أنهما متعلقان بالظن، وهذا بعيد من حيث الدلالة؛ لأن على حرف يفيد معنى الاستعلاء،[6] ولو تعلقا بالظن لكان ظن إبليس متسلطاً عليهم، وهذا لا يكون؛ لأنه من رحمة الله ﷻ بالعباد أن لا سلطة له عليهم، ولا حتى بالظن؛ بدليل ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلاَ تَلُومُونِي وَلُومُواْ أَنفُسَكُم مَّا أَنَاْ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[7] وهذا يعني أن إبليس لا سلطة له على الخلق، وكل ما له هو الوسوسة، وتزيين الأعمال السيئة، فمن ضعفت نفسه وأطاعه فقد هلك، ولهذا يمكن الزعم بأن توسط الجار والمجرور ـ بين الفعل، والفاعل ـ يمنع الوهم بتعلقهما بالظن، وكأن تعلق الاستعلاء بالصدق والتصديق منع اللبس، وأزال غموض الفهم؛ هذا كما أن في تقديم الجار والمجرور (عليهم) على الفاعل (إبليس) إشارة إلى تخصيص كفار سبأ بتصديق ظن إبليس؛ إذ جاءت هذه الآية في سياق الحديث عنهم، وعن مدينتهم.

وفي قوله ﴿وَمَا قَدَرُواْ اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُواْ مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاء بِهِ مُوسَى نُوراً وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُواْ أَنتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ قُلِ اللّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾[8] جملة (جَاء بِهِ مُوسَى) توسَّط الجار والمجرور فيها بين الفعل والفاعل، فتقدَّم الضمير العائد إلى كتاب موسى ﷺ؛ وذلك لأن سياق الآية يرتكز على العلاقة بين القرآن الكريم، وبين الكتب السماوية التي أنزلها الله على رسله من قبل؛ فالتوراة كتاب موسى؛ وجاء الاستفهام عن مُنْزِلِهِ؛ من أنزل التوراة؟ وهي الكتاب الذي جاء به موسى؛ وبذلك يبدو من تقديم ضمير الكتاب في (به) على الفاعل (موسى) تنبيهٌ على أهمية الكتاب الذي أُنْزل على موسى نوراً وهداية لبني

---

[1] ـ ينظر : النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٣٧٧ ـ ص ٣٧٨ .
[2] ـ الأصبهاني : المبسوط ، ص ٢٢٣ .
[3] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٢٦٠) .
[4] ـ ابن جني : المحتسب ، (٢ : ١٩١) .
[5] ـ ابن جني : المحتسب ، (٢ : ١٩١) .
[6] ـ ابن هشام : مغني اللبيب ، (١ : ١٦٣) .
[7] ـ إبراهيم ، آية ٢٢ .
[8] ـ الأنعام , آية ٩١ .

إسرائيل، وهم يُبدون بعضه، ويخفون كثيراً منه، والكتاب الذي جاء به موسى هو ما يعنيهم الآن؛ لأن فيه الإخبار عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته، وبهذا يمكن أن يقع في الحسبان أن الغرض من توسط الجار والمجرور بيان الاهتمام والعناية باللفظ المتقدّم.[١]

وفي قوله ﷻ ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى﴾[٢] توسط الجار والمجرور بين الفعل والمفعول، وتأخر الفاعل عن المفعول؛ "فالهاء في نفسه تعود على موسى، وإن كان مؤخرا في اللفظ عن الضمير، إلا أنه لما كان موسى في تقدير التقديم ، والضمير في تقدير التأخير كان ذلك جائزا؛"[٣] وتقدم الاسم المجرور (نفسه) على الفاعل فيه دلالة التأكيد على أنَّ خوف موسى لم يكن ظاهراً للعيان، وإنما هو إحساس في نفسه؛ فمعنى أوجس أحس ووجد،[٤] والوَجْسُ: فَزْعَةُ القَلْبِ،[٥] والخيفة: الخوف،[٦] وهذه طبيعة النفس البشرية، فناسب تقديم النفس ـ المضافة إلى ضمير الفاعل ـ الجو النفسي الذي كان فيه موسى ﷺ وذلك أثناء المبارزة بينه وبين سحرة فرعون؛ حيث خيَّروه أن يبدأ بالإلقاء هو أو هم؟ وما يحمل هذا التخيير من ثقة منهم بغلبة موسى ﷺ؛ فرد عليهم: بل ابدأوا أنتم بالإلقاء، فألقوا حبالهم وعصيهم؛ فإذا تلك الحبال والعصيُّ التي ألقوها يتخيلها موسى ويظنُّها ـ من عظمة السحر ـ أنها حياتٍ تتحرك وتسعى على بطونها، والتعبيرُ يوحي بعظمة السحر حتى إن موسى فزع منها واضطرب، وقد يكون فزعه ـ هذا ـ ناتجا عن خوفه من أن يلتبس أمر السحر على الناس فلا يؤمنوا به؛ وكل ذلك قد يكون عاملا من العوامل التي أخافته ﷺ ، وجعلته مترددا في الإقدام على مواجهة السحرة؛ فنهاه ربه عن الخوف وطمأنه بنصره عليهم، وأنه الأعلى.[٧] هذا، وما يضيفه تكرار حرف السين من جرس موسيقي يدل على الصمت والسكون في المكان؛ فهو من الأصوات المهموسة،[٨] يدل على السهولة،[٩] في إنجاز موسى ﷺ لمهمته؛ فعلى الرغم مما يشعر به من الخوف والاضطراب؛ إلا أنه لم يجد صعوبةً فيها؛ فالله ﷻ معه؛ إذ بشره في قوله ﷻ ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى﴾.[١٠]

القسم الثاني :

---

[1] ـ ينظر : النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ١١٦ .
[2] ـ طه ، آية ٦٧ .
[3] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٤٣٠) .
[4] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ١٨٦) .
[5] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٢٠ .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٦٩٠ .
[7] ـ ينظر: د.محمد علي رزق الخفاجي: رؤية فنية لنص قرآني، دراسة تحليلية سيميائية جمالية، دار المعارف، القاهرة ، ط : ٢، ١٩٩٤ م، ص ٩٢ ـ ص ٩٣.
[8] ـ د. مصطفى حركات : الصوتيات والفونولوجيا ، ص ١١٥ .
[9] ـ محمد المبارك : فقه اللغة ، ص ٨٤ .
[10] ـ طه ، آية ٦٨ .

جملة فعلها مضارع ، وذلك في قوله ﷻ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾[1] حيث توسط الجار والمجرور بين الفعل والفاعل في جملة: (سيجعل لهم الرحمن ودا)؛ فالتقديم فيه بُشرى وتخصيص، لأن الود من الله مخصوص بالذين آمنوا، وعملوا الصالحات، كما أنه في هذا التقديم تشويق المتلقي للمفعول به؛ إذ يثير ذهنه تساؤلا: ماذا سيجعل لهم الرحمن؟ وبهذا يكون الغرض من توسط الجار والمجرور في هذه الآية التخصيص والبشرى والتشويق. أما في قوله ﷻ ﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾[2] فإن الغرض من التوسط جاء موافقاً للجو النفسي لبني إسرائيل الذين اتخذوا العجل من بعد موسى؛ وكأنهم كانوا يأملون في أن يرجع موسى ويقرهم على ما هم عليه، لأنهم سألوا موسى أن يريهم الله علانيةً, فَصُعِقوا بسبب ظلمهم أنفسهم حين سألوا أمرًا ليس من حقّهم، وبعد أن أحياهم الله بعد الصعق, وشاهدوا الآيات البينات على يد موسى القاطعة بنفي الشرك, عبدوا العجل من دون الله وجاء هذا المعنى في قوله ﷻ ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَاباً مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ فَقَالُواْ أَرِنَا اللّهِ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَاناً مُّبِيناً﴾[3] وتقديم الجار والمجرور يتناسب مع عناد بني إسرائيل وكفرهم، ومماطلتهم في هذا الأمر، بدليل نصب الفعل بأن مضمرة، والمعنى إلى أن يرجع إلينا...[4] والتقديم لضمير بني إسرائيل في (إلينا) ومجاورته للفعل (يرجع) يشير إلى اعتقادهم بأن موسى لن يأتي في وقت قريب، وسيوافقهم عندما يأتي على تعنتهم وظلمهم هذا.

القسم الثالث :

جملة فعلها لم يُسمَّ فاعله، وذلك في قوله ﷻ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾[5] إذ توسط الجار والمجرور (فيه) بين الفعل ومرفوعه، ليُحدث نوعاً من المناسبة الصوتية بين فواصل الجمل؛ فتنتهي كل فاصلة بالألف والنون: رمضان ـ القرآن ـ الفرقان؛ كما أن توسط الجار والمجرور يُقصر نزول القرآن في شهر رمضان، فضلاً عن ما يوحيه تقدم الضمير الواقع في محل جر (فيه) من تقوية الرابط بين الموصول وجملة الصلة. كما ذُكِرَ أن الأكثر في الفعل أنزل إفادته معنى الإنزال عاماً، بخلاف الفعل نزّل الذي يفيد التكرار والمبالغة،[6] وجاء الفعل نزَّل في قوله ﷻ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾[7] أي هلاَّ نزل هذا القرآن على رسول الله ﷺ دفعة واحدة كما أنزلت التوراة على موسى؛ لأن القرآن نزل متفرقاً، فكان يُنزَّل الآية والآيتين، وكان بين نزول أوله

---

[1] ـ مريم ، آية ٩٦ .
[2] ـ طه ، آية ٩١ .
[3] ـ النساء ، آية ١٥٣ .
[4] ـ ابن هشام : مغني اللبيب ، (١ : ١٤٤) .
[5] ـ البقرة ، آية ١٨٥ .
[6] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ٤٩١ . وينظر : د. فاضل صالح السامرائي : بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، شركة العاتك لصناعة الكتاب القاهرة ، ط : ٢ ، ٢٠٠٦ م ، ص ٥٩.
[7] ـ الفرقان ، آية ٣٢ .

وآخره عشرون سنة.[1] وكأن الإنزال يكون مرة واحدة، والتنزيل متكرر، ويؤيد ذلك ما روي من "أن القرآن نزل دفعة واحدة إلى السماء الدنيا، ثم نزل نجما فنجما،"[2] وهذا يفسر مجيء الإنزال في قوله ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ بأنه إنزال إلى السماء الدنيا. أما توسط الجار والمجرور ـ بين الفعل ومرفوعه ـ في جملة (نُزِّلَ عليه القرآنُ) ففيه تخصيص للضمير الدال على رسول الله ﷺ، وهذا التخصيص يشير إلى اعتراف ضمني ـ من قبل الكفار ـ بنزول الوحي على رسول الله ﷺ ولكنهم جحدوا وكفروا به. وفي قوله ﷻ ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾[3] توسط الجار والمجرور بين الفعل ومرفوعه في جملة (يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ)، وذلك لتضمن الفعل والجار والمجرور معنى فعل آخر، وهو: (يُسمَّى) أي: يقال له = يُسمَّى.

وبهذا يمكن تحديد التراكيب التي توسط الجار والمجرور فيها بين الفعل ومرفوعه من خلال الأنماط الآتية:

١. استثناء: المستثنى (اسم موصول) + جملة الصلة [فعل ماضٍ + جار ومجرور + فاعل].
٢. استئناف : فعل ماضٍ + جار ومجرور + فاعل .
٣. فعل القول + جار ومجرور + فاعل + مقول القول .
٤. توكيد + فعل ماض + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .
٥. اسم موصول + جملة الصلة [فعل ماض + جار ومجرور + فاعل] .
٦. فعل ماضٍ + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .
٧. فعل مضارع متعد + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .
٨. فعل مضارع لازم + جار ومجرور + فاعل .
٩. فعل ماض + جار ومجرور + نائب فاعل .
١٠. فعل مضارع + جار ومجرور + نائب فاعل .

ثالثاً توسط الجار والمجرور بين الفاعل والمفعول به :

وذلك في قوله ﷻ ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[4] حيث توسط الجار والمجرور (من ربه) بين الفاعل والمفعول، والتركيب: تلقَّى آدم من رب آدم كلمات، فيه دلالة قبول آدم للكلمات التي ألهمه ربُّه إياها؛ فدعاه بها؛ فتاب عليه؛ لأن معنى تلقَّى: أخذ وقبل،[5] وقرئت الآية بنصب

---

[1] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٢٦٧ ـ ٢٦٨) .
[2] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ٤٩١ .
[3] ـ الأنبياء ، آية ٦٠ .
[4] ـ البقرة ، آية ٣٧ .
[5] ـ النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٧ .

(آدم)[1] وذكر الفراء أن المعنى في القراءتين "واحد؛ لأن ما لقيك فقد لقيته،"[2] و"تقول: تلقَّيتُ الحديثَ، وتلقَّاني الحديثُ؛ فيكون جائزاً؛ لأن كلَّ ما تلقَّيتَهُ فقد تلقَّاكَ."[3] وكأن الفعل على قراءة النصب تضمن معنى الفعل جاء، وعلى القراءتين يكون توسط الجار والمجرور بين الفاعل والمفعول يحمل دلالة قبول آدم للكلمات التي تلقاها من ربه، والتي تعني توبة آدم وزجه توبة خالصةً لله، وقبول الخالق ﷻ توبتهما. كما أن هذه الدلالة أغنت عن الجملة المحذوفة من السياق؛ فآدم قبل الكلمات، ودعا بها ثم تاب الله عليه؛ فسياق الآية يفهم منه أن آدم دعا بهذه الكلمات، ويؤكد هذه الدلالة ما جاء في موضع آخر من القرآن الكريم وهو قوله ﷻ ﴿قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[4] وجاء في التفسير أن قولهما هذا هو "الكلمات التي تلقاها آدم من ربه."[5]

وفي قوله ﷻ ﴿فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾[6] توسط الجار والمجرور (في المدائن) بين الفاعل والمفعول، والمدائن جمع مدينة، ولعل في تقديم المدائن ما يدل على كثرة جنود فرعون وقوته، فهو يملك هذه المدائن، ومن فيها من الجنود؛ حيث أرسل "من يحشر له جنده ويجمعه،"[7] من المدائن، بدليل قوله: إن بني إسرائيل الذين فرُّوا مع موسى لطائفة قليلة العدد، وجاء هذا المعنى في قوله ﷻ ﴿إِنَّ هَؤُلَاء لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾[8] وقول فرعون: (شرذمة قليلون) عن بني إسرائيل من باب المقارنة بينهم وبين جنوده، ولما كان لكل لفظة في السياق القرآني وظيفة لا تؤديها لفظة أخرى مكانها، فقد جاءت كلمة المدائن معبرةً عن قوة فرعون؛ لا سيما في تقديمها على المفعول به، هذه القوة التي تلاشت أمام قوة الخالق ﷻ وعظمته، وكذلك لفظة قليلون؛ فالعرب في كلامهم يقولون: "قومك قليل وقومنا كثير، وقليلون وكثيرون جائز عربي، وإنما جاز لأن القلة إنما تدخلهم جميعاً،"[9] وكأن لفظة قليلون تشير إلى أنَّ بني إسرائيل كانوا عصباً وطوائف، فعبر السياق القرآني عن ذلك باستعمال الجمع (قليلون) في وصفهم.

أما في قوله ﷻ ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً﴾[10] فالجار محذوف، وانتصب الاسم بعده على نزع الخافض؛ والتقدير: اختار موسى من قومه سبعين رجلا،[11] إذ جاز في كلام العرب "أن يقولوا: اخترتكم

---

[1] ـ الأصبهاني : المبسوط ، ص ٦٨ .
[2] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٢٨) .
[3] ـ الأنباري : البيان ، (١ : ٧٥) .
[4] ـ الأعراف ، آية ٢٣ .
[5] ـ النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ١٢٩ .
[6] ـ الشعراء ، آية ٥٣ .
[7] ـ النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٣٢٤ .
[8] ـ الشعراء ، آية ٥٤ ـ آية ٥٦ .
[9] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٢٨٠) .
[10] ـ الأعراف ، آية ١٥٥ .
[11] ـ سيبويه: الكتاب، (١ : ٣٧ ـ ٣٨). المبرد: المقتضب، (٢ : ٣٢١). ابن عصفور: شرح جمل الزجاج، (٣ :٢٨٠).

رجلاً، واخترت منكم رجلاً،"[1] وتقديم المنصوب على نزع الخافض دليل على تخصيص اختيار موسى منهم، أما دلالة نزع الخافض فيبدو ـ والله أعلم ـ أنها تشير إلى أن الذين اختارهم موسى هم قومه بالفعل؛ أي هم الذين أطاعوه؛ أما الذين لم يخترهم، وهم الذين عبدوا العجل، فهو ليس منهم، وإن كانوا من بني إسرائيل، بدليل وصفهم بالسفهاء في قوله ﷻ ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاء مِنَّا إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاء وَتَهْدِي مَن تَشَاء أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾[2] وهذا التحليل يتناسب مع إعراب قوم مفعولاً به، وسبعين بدلاً منه.

ويمكن توضيح التركيب ـ في الجملة التي توسط الجار والمجرور فيها ـ من خلال النمطين الآتيين:

١. فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

٢. فعل + فاعل + منصوب على نزع الخافض + مفعول به .

رابعاً لزوم الفعل:

قد يكتفي الفعل برفع الفاعل، ولا يطلب مفعولا، وسمِّي في هذه الحالة الفعل اللازم، وجاء على وزن فَعِل ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ في قولهﷻ ﴿أَزِفَتْ الْآزِفَةُ﴾[3] أزف، معناه ضاق وقتها، واقترب،[4] ويمكن أن يُلاحظ في هذه الآية تناسبٌ بين لزوم الفعل والدلالة التي يعبر عنها؛ فالفعل يرفع فاعلاً، ولا يطلب مفعولاً، وكذلك قرب الآزفة، وضيق وقتها؛ فإذا جاءت لا يطلب الإنسان أيَّ شيء سوى الخروج مما هو فيه! قال ﷻ ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾[5] وكأنّ انشغال الإنسان بنفسه يوم القيامة يتناسب مع انشغال الفعل أزف بالفاعل الآزفة، فهو فعل لازم. كما يُلاحظ أنّ الآزفة جاءت مضافة إلى كلمة يوم، وجاءت دون إضافة؛ فالآزفة القيامة، ويوم الآزفة يوم القيامة،[6] ولعل في هذا الاختلاف دلالة على أنَّ الفعل اللازم (أزف) فيه إشارة إلى ما يحدث في هذا اليوم، وهو ماجاء ردفاً للإضافة في قوله ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾ وكأنّ بعد جملة (أزفت الآزفة) انقطع كل عمل.

---

[1] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٣٩٥) .
[2] ـ الأعراف ، آية ١٥٥ .
[3] ـ النجم ، آية ٥٧ .
[4] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ٢٦ .
[5] ـ غافر ، آية ١٨ .
[6] ـ السجستاني العزيزي ، محمد بن عزيز أبوبكر : تفسير غريب القرآن ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، دار أخبار اليوم ، القاهرة، ص ٢٠٨ .

وفي قوله ﷻ ﴿كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾[1] بَعِدَ، معناه مات وهلك،[2] وسياق الآية يدل على انقطاع عمل ثمود، وهذا يتناسب مع لزوم الفعل بَعِدَ؛ لأن الله ﷻ أهلكها وأفناها؛ فكأنهم لم يعيشوا من قبل.[3] وكذلك الفعل بَعِدَ انقطع عمله بعد رفع الفاعل، فلم ينصب مفعولاً.

وجاء الفعل اللازم على وزن فَعَلَ ـ بفتح الفاء والعين ـ في قوله ﷻ ﴿وَخَرَّ موسَى صَعِقاً﴾[4] خرَّ، معناه سقط محدثاً صوتاً للسقوط،[5] والمعنى سقط موسى مغشيّاً عليه،[6] وذلك لما رأى ما حدث للجبل؛ قال تعالى ﴿وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ موسَى صَعِقاً فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وبسقوط موسى عليه السلام انقطع عمله، لأنه غائب عن الوعي، وهذا يتناسب مع لزوم الفعل خرَّ، فهو كذلك منقطع عن نصب مفعول به.

وفي قوله ﷻ ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[7] رجع فعل لازم، معناه عاد إلى ما كان منه البدء،[8] والفعل اللازم هنا يعطي ملمحاً دلالياً بأنَّ رجوع موسى أوقف ما كان يحدث من عبادة العجل، بدليل الحوار الذي كان بين موسى وبين أخيه هارون من جهة، وبينه وبين السامري وبني إسرائيل من جهة أخرى، ثم بعد ذلك رجوع بني إسرائيل إلى عبادة الله ﷻ فكما أن الفعل اللازم انقطع عن نصب المفعول به، كذلك الحال عند بني إسرائيل؛ فقد توقفوا عن عبادة العجل.

وفي قوله ﷻ ﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾[9] وقع، معناه ثبت وسقط،[10] وهو فعل لازم، يتناسب لزومه، وانقطاعه عن نصب مفعول به مع انقطاع الدنيا بوقوع الواقعة. ومثله ما جاء في قوله ﷻ ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾[11] فالفعل اللازم على وزن افتعل جاء مناسباً لدلالة التركيب على انتهاء الدنيا، وقيام الساعة. كما جاء الفعل اللازم على وزن تفعَّل في قوله ﷻ ﴿فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى﴾[12] مناسباً لدلالة

---

[1] ـ هود ، آية ٩٥ .
[2] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ٦٣ .
[3] ـ النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ١٩٩ .
[4] ـ الأعراف ، آية ١٤٣ .
[5] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ١٥٠ .
[6] ـ النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ١٤٢ .
[7] ـ طه ، آية ٨٦ .
[8] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ١٩٥.
[9] ـ الحاقة ، آية ١٥ .
[10] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ٥٤٤ .
[11] ـ القمر ، آية ١ .
[12] ـ طه ، آية ٦٠ .

التركيب، إذ يدل انقطاع الفعل ـ عن نصب المفعول به ـ على انقطاع الحجة عند فرعون، فتولى فرعون؛ ليجمع مكائده، ثم أتى بالسحرة، ونهاية المبارزة بين موسى والسحرة بفوز موسى وإيمان السحرة.[1]

أما في قوله ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾[2] فإن الفعل اللازم جاء مضارعاً، وكذلك بلزومه يشير إلى دلالة انقطاع العمل؛ فقيام الساعة معناه انقطاع العمل في الدنيا.

وفي قوله ﷻ ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلّهِ﴾[3] يستنكف فعل مضارع لازم، معناه يأنف، "استنكف منه، أي أنِفَ،"[4] وجاء منفياً، وأصل الفعل "من نَكَفْتُ الشيءَ نحَّيْتَه، ومن النَّكْفِ، وهو تَنْحِيَةُ الدمع عن الخد بالأصبع،"[5] والمعنى لن يتكبر ويأنف المسيح من أن يكون عبداً لله،[6] ونفي الاستنكاف معناه استحالة تكبر المسيح عن عبادة الله، والاستحالة تعني الانقطاع إلى عبادة الله عن ما سواه، وهذه الدلالة تتناسب مع انقطاع الفعل اللازم عن العمل، واكتفائه بالمرفوع ، فلم ينصب مفعولاً. والأمر نفسه في قوله ﷻ ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾[7] فالفعل يستوي فعل لازم على وزن يفتعل، وقيل: "يُسند إليه فاعلان فصاعدا، نحو استوى زيد وعمرو في كذا أي تساويا،"[8] وهذا الإسناد معنوي، لأن في قواعد النحو العربي لا يرتفع فاعلان لفعل واحد، والفعل يستوي رفع فاعلاً، واستغنى عن نصب المفعول، وهذا يتناسب مع دلالة التركيب؛ إذ يدل على انتفاء استواء أصحاب النار مع أصحاب الجنة، وهذا معناه استحالة استوائهما، والانقطاع عنه، كما ينقطع الفعل يستوي عن نصب المفعول به. ومما يلاحظ على التركيب الذي اشتمل على الفعل المنفي (يستنكف ـ يستوي) أنه لا يدل على الانقطاع قبل النفي، وجاء النفي حاملاً هذه الدلالة ليتناسب مع لزوم الفعل.

ويمكن توضيح التراكيب التي جاء فيها الفعل لازما من خلال الأنماط الآتية:

١. فعل ماض + فاعل.
٢. فعل مضارع + فاعل.
٣. نفي + فعل مضارع + فاعل.

خامساً حذف المفعول:

---

[1] ـ ينظر : الأنباري : البيان ، (٢ : ١٤٤ ـ ١٤٩) .
[2] ـ الروم ، آية ١٢ ، ١٤ ، ٥٥ . غافر ، آية ٤٦ . الجاثية ، آية ٢٧ .
[3] ـ النساء ، آية ١٧٢ .
[4] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٤٧٦ .
[5] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ٥٠٧ ـ ص ٥٠٨ .
[6] ـ الأنباري : البيان ، (١ : ٢٨٠) .
[7] ـ الحشر ، آية ٢٠ .
[8] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ٢٥٢ .

قد يكون الفعل متعدياً، ولكنه لا ينصب مفعولاً؛ بسبب حذف المفعول، مثل ما جاء في قوله ﷻ ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾[1] فالجملة الفعلية (حرَّم إسرائيل) صلة ما، والمحذوف العائد على الاسم الموصول، وهذا الحذف مطردٌ في العربية،[2] ويمكن تقدير المحذوف من خلال السياق.

وجاء في التفسير أن إسرائيل، وهو يعقوب عليه السلام "أصابه عِرْق النَسَا فجعل على نفسه إن برأ يحرِّم أحبّ الطعام والشراب إليه، فلما برأ حرّم على نفسه لحوم الإبل وألبانها وكان أحب الطعام والشراب إليه."[3] والمتأمل في سياق الآية يمكن أن يلحظ أن للحذف دلالة على أن هذا التحريم خاصٌ بإسرائيل؛ إذ لو كان التحريم عاماً لذُكِرَ الطعامُ المُحَرَّمُ ؛ وهو المفعول به.

وفي قوله ﷻ ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾[4] فالمحذوف العائد على الاسم الموصول، والمعنى هذا الذي وعدكم الله به من البعث بعد الموت والحساب والجزاء، هذا على تقدير ما موصولة، وليست مصدرية؛ إذ جاء في تأويلها "كأنك قلت هذا وعد الرحمن،"[5] بتأويل ما والفعل وعد بالمصدر. وعلى أي نحو؛ فإن الفعل وعد متعدٍّ، ولم ينصب مفعولاً، ولعل في الحذف ترك المجال لخيال المتلقي لتقدير المفعول، إذ جاء في التفسير أن قوله ﷻ ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾ جاء على لسان الكفار، وقوله ﷻ ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ على لسان أهل الحق، أوهو قول الملائكة،[6] فالمؤمنون وعدهم ربهم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت، وبهذا يكون حذف المفعول أبلغ من ذكره، لأن له دلالات أخرى لا يمكن للعقل البشري أن يتصورها، ويؤيد هذا التحليل العطف بكلمة زيادة في قوله ﷻ ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[7] ومما جاء في تفسير ﴿زيادة﴾ أنها النظر إلى وجه الله تعالى في الجنة, والمغفرةُ والرضوان, وقيل زيادة في التضعيف، كقوله ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[8] وهذا مما جاء به العقل البشري،[9] فما وعد الرحمن به عباده من نعيم في الآخرة من الأمور الغيبية، ومهما وُصِفَت يظل العقل قاصراً عن تصورها كما هي عليه؛ فلذلك كان الحذف أبلغ في التعبير عنها.

---

[1] ـ آل عمران ، آية ٩٣ .
[2] ـ د. علي أبو المكارم : الجملة الفعلية ، ص ١٥٨ .
[3] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٢٢٦) .
[4] ـ يس ، آية ٥٢ .
[5] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٨٠) .
[6] ـ ينظر : الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٨٠) . النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٣٨٩ .
[7] ـ يونس ، آية ٢٦ .
[8] ـ الأنعام ، آية ١٦٠ .
[9] ـ ينظر الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٤٦١) . النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ١٨٠ .

وفي قوله ﷻ ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَاراً مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾[1] جملة (ألقى السامري) فعلها متعدٍّ، وحُذف المفعول؛ لدلالة السياق عليه، ولعل إمعان النظر في سياق هذه الآية يُسفر عن الفرق بين الفعلين: قذف، وألقى؛ وذلك من خلال تعدي قذف، وحذف المفعول للفعل ألقى؛ فالقذف هو الرمي البعيد،[2] أما الإلقاء فهو "طرح الشيء حيث تلقاه؛ أي تراه."[3] ويؤيد هذا المعنى المقاطع الصوتية الملحقة بالفعل قذف؛ حيث امتداد صوتي النون والهاء في ضميري الفاعل والمفعول، وما يدل عليه هذا الصوت من بعد المسافة بين الفاعل والمكان المقذوف فيه، وهذا غير موجود في الفعل ألقى؛ فهو فعل يتكون من مقطعين صوتيين:

الأول : (ألْ) مقطع طويل مغلق : صوت الهمزة + حركتها + صوت اللام .

صامت + حركة قصيرة + صامت .

والآخر (قى) مقطع طويل مفتوح : صوت القاف + حركتها + صوت الألف .

صامت + حركة طويلة + صامت .

والمقطع الأخير حُذِفَ منه صوت الألف في السياق (ألقى السامري) لمجاورته همزة الوصل؛ فصار المقطع الثاني للفعل ألقى في (ألقَ سّامري) يتكون من القاف وحركتها؛ أي من صامت + حركة قصيرة، وهذا المقطع القصير المفتوح يحمل دلالة على قرب المكان المُلْقَى فيه.

وهذا الفرق الدلالي بين الفعلين كان سبباً في حذف المفعول للفعل ألقى؛ لأنّ القذف جاء من بني إسرائيل، والنار المقذوف فيها بعيدة عنهم؛ أما السامري فهو قريب منها، وهو السبب في إشعالها؛ وهذا يشير إلى أنه أساس في هذه الفتنة. فضلاً عن أن مفعول قذف معلوم، وهو الضمير العائد على أوزار في الآية، أما الفعل ألقى فمفعوله غير محدَّد، إذ يحتمل السياق أن يكون أوزارا ومعها أشياء أخرى، ولما كان ما أخذه السامري من أثر الرسول ـ جبريل عليه السلام ـ خافياً عن بني إسرائيل؛ فهم لا يعلمون ما الذي ألقاه السامري؛ فلما كان كذلك حذف المفعول به؛ وكأن المعنى العام للآية قد فرض مثل هذا الحذف، ويؤيد هذا التحليل ما جاء في التفسير من أن بني إسرائيل الذين عبدوا العجل قالوا لموسى عليه السلام ما أخلفنا موعدك باختيارنا, ولكنَّا أخذنا مِن قوم فرعون حين قذفهم البحر من الذهب والفضة والحديد, فألقيناها في حفرة فيها نار بأمر السامري, فكذلك ألقى السامري ما كان معه من تربة حافر فرس جبريل عليه السلام،[4] وهذا يعني أنَّ ما ألقاه السامري مختلف عن ما قذفه بنو إسرائيل؛ فاختلاف المدلول بين مفعول قذف، ومفعول ألقى ناسبه الحذف في المفعول، ولعل اقتصار السياق على المعنى الذي اشْتُقَّ منه الفعل (ألقى) أغناه عن

---

[1] ـ طه ، آية ٨٧ .

[2] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ٣٩٨ .

[3] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ٤٥٧ .

[4] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ١٨٩) . النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٢٧٧ .

ذكر المفعول، فصار "الفعل المتعدي كغير المتعدي مثلا، في أنك لا ترى له مفعولاً لا لفظاً ولا تقديراً."[1]

وقد تسد أنّ وما دخلت عليه مسد المفعولين؛ وذلك مثل ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ﴾[2] والتأمل في السياق العام للآية يظهر قوة دلالة حذف المفعولين للفعل ظن؛ وذلك لإظهار الاهتمام بإثبات الفعل لفاعله، حيث جاء في التفسير أن الظن هنا معناه العلم واليقين،[3] ومتى قَوِيَ الظنُّ أدَّى إلى العلم، ومما يقويه استعمال أنَّ المشددة معه،[4] ويبدو ـ من تعليقه عن العمل، ثم كف أنّ عن العمل، ودخولها على جملة فعلية ـ أنَّ ظنَّ داود ﷺ لم يصل إلى المفعولين مباشرةً، وهذا يوحي بأن علمَ داود علمٌ محدود، وهو ما دل عليه حذف المفعولين، ولعل اشتقاق معنى الفعل من الظن، والاقتصار عليه دليلٌ على جزئية ما علمه نبي الله داود ﷺ ويقوِّي هذا التحليل الاقتصار في قوله (أنما فتناه)، ومعناه "اختبرناه؛"[5] فقد نُفِيَ كلُّ فعل إلا فعل الفتنة التي تعني الاختبار والابتلاء، فداود ﷺ نُفِي عنه أي تفسير إلا ظن الفتنة والابتلاء من ربه؛ إذ نُقِلَ عن الفراء قوله: "إذا قلتَ: (إنما قمت)، فقد نفيتَ عن نفسك كل فعل إلا القيام."[6] ويمكن عرض التراكيب التي جاءت في الجملة التي حذف منها المفعول، من خلال الأنماط الآتية :

١. استثناء [المستثنى اسم موصول + جملة الصلة : فعل متعدٍّ + فاعل].

٢. إشارة + اسم موصول + جملة الصلة : فعل متعدٍّ + فاعل .

٣. تشبيه + فعل متعدٍّ + فاعل .

٤. فعل الظن + فاعل + أن + ما الكافة + جملة فعلية.

سادساً حذف الفاعل والنيابة عنه :

من سمات العربية استغناؤها عن الفاعل بما ينوب عنه، فتتغير حركة أصوات الفعل على حسب بنائه، وجاءت هذه التغيرات في كتب النحو، وذكر النحويون الأسباب التي من أجلها يحذف الفاعل،[7] أما حذف

---

[1] ـ الجرجاني : دلائل الإعجاز ، ص ١٥٤ .
[2] ـ ص ، آية ٢٤ .
[3] ـ ينظر الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٤٠٤) . النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٣٩٩ .
[4] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ٣٢٠ .
[5] ـ النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٣٩٩ .
[6] ـ ابن فارس : الصاحبي ، ص ٩٣ .
[7] ـ ينظر : ابن عصفور : شرح الجمل ، (١ : ٥٦١ ـ ٥٦٣) د. علي أبو المكارم : الجملة الفعلية ، ص ١١٦ ـ ١٢٢ .

الفاعل دون نيابة، ودون تغيير بناء الفعل فقد منعه النحويون،[1] واللافت في هذه السمة أنَّ لها دلالة تختلف باختلاف المقام؛ وهذا ما أشار إليه النحويون بقولهم أن من أسباب حذف الفاعل ما هو معنوي، مثل العلم بالفاعل، وذلك في نحو قوله ﷻ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّورَاةُ وَالإنجِيلُ إِلاَّ مِن بَعْدِهِ﴾[2] فالفاعل معلوم؛ ولكنَّ الحذف يحمل دلالة أخرى، وهي إثبات صفة الإنزال للتوراة، فهي كتاب منزَلٌ من عند الله ﷻ؛ وليس هذا فحسب؛ بل جاءت صفة إنزال التوراة محصورة في ما بعد إلا، أي محصورةً في الزمن بعد نبي الله إبراهيم عليه السلام، وكأن حذف الفاعل يقوي من الربط بين الفعل ومعموله الذي كان مفعولا به؛ لتتوفر العناية على إثبات الفعل لمفعوله ثم حصره في فترة زمنية هي بعد بعثة إبراهيم عليه السلام.

وفي قوله ﷻ ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾[3] حُذِفَ الفاعل؛ وذلك للعناية بتصوير مشهد من مشاهد يوم القيامة، فالمتلقي يشغله الحدثَ دون الفاعل؛ لأن الغرض الاهتمام بهذا الحدث، والإخبار عن رؤية هذين المشهدين، ويؤيد هذا الغرض مجال الرؤية القريب من الجنة في قوله ﷻ ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاء بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾[4] وكأن أول مشاهد يوم القيامة للمتقين عرض الجنة عليهم ليزداد سرورهم، كما أن إبراز الجحيم للكافرين دون ذكر الفاعل فيه دلالة على أنه الغرض تصوير مشهد من مشاهد يوم القيامة، وهذا ليس مقصوراً على الكافرين بل على الخلق كلهم؛ بدليل قوله ﷻ ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى فَأَمَّا مَن طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾[5] فمجال الرؤية هنا مفتوح، والجحيم يراها الجميع؛ متقون وكافرون، أما الجنة فهي قريبة من المتقين فقط!

ومما يزيد في تشويق المتقين للجنة دلالة الفعل أُزْلِفت، بمعنى قُرِّبت؛[6] فالجنة بارزة، واضحة للمتقين، أما النار فهي مستورة، وتُكشف يوم القيامة، ويُعرض عليها الكافرون،[7] وكأن الجحيم في حفرة تبرز يوم القيامة للناظرين.[8] والجدير بالذكر أنَّ في هذا المشهد ترغيباً وترهيباً يغنيان عن ذكر الفاعل،

---

[1] ـ العلوي: يحيى بن حمزة بن علي: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، ط : ١ ، ٢٠٠٢ م، (٢ : ٥٦).
[2] ـ آل عمران ، آية ٦٥ .
[3] ـ الشعراء ، آية ٩٠ ،٩١ .
[4] ـ ق ، آية ٣١ ـ آية ٣٤ .
[5] ـ النازعات ، آية ٣٦ ـ آية ٤١ .
[6] ـ الفارابي : ديوان الأدب ، ص ٤١٦ .
[7] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ٥٤ .
[8] ـ ينظر : البحث ، ما ذُكِرَ في تحليل العلم جهنم ، ص ١٦٤ ـ ص ١٦٥ .

فضلاً عن إثارة ذهن المتلقي؛ لينتبه إلى عظمة من خلق الجنة والنار؛ وما يسع كل منهما، فحذف الفاعل أبلغ من ذكره.

ولعل العقل البشري لا يمكنه تصور الفاعل؛ فهو أكبر من إدراكه، حيث جاء في تفسير قوله ﷻ ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾[1] أن جهنم "تقاد بسبعين ألف زمام كل زمام بأيدي سبعين ألف ملك، لها زفير وتغيظ،"[2] كما أن صيغة الفعل (برِّزت) وما فيها من قوة توحي بعظمة هذا الحدث؛ فالباء المضمومة، وهي صوت شفوي شديد مجهور، يليها الراء التكراري بين الشدة والرخاوة، وهو مضعّف، ثم الزاي، وهو صوت رخو مجهور،[3] وكأن جرس هذه اللفظة يعطي صوتاً ملائماً لهذا الحدث؛ فتتدرج درجة الانفتاح من الشدة إلى الرخاوة، حيث يكون مخرج الصوت منغلقا انغلاقا تاما أثناء نطق الباء، ثم ينفتح قليلا أثناء نطق الراء، وينفتح انفتاحا تاما أثناء نطق الزاي، وهذا التدرج يتناسب مع التدرج في إبراز جهنم للناظرين، وبهذا أسهمت أصوات اللفظة في تفخيم هذا الحدث العظيم، وهنا يتأكد أنَّ غرض التفخيم ـ لما يحدث في يوم القيامة ـ ضمن الأغراض المؤدية لبلاغة حذف الفاعل.

وفي قوله ﷻ ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[4] حُذِفَ الفاعل، وتقدير الفاعل المحذوف: جعل الله ﷻ تعظيم يوم السبت...[5] و"حذف المفعول الثاني للفعل جعل؛ لأنه نزله منزلة اللازم إيجازاً؛ ليشمل كل أحوال السبت المحكية،"[6] في مواضع أخرى من القرآن.[7] والفاعل معلوم؛ ولعل في حذفه مناسبة لدلالة الفعل جعل، فهو "لفظ عامٌّ في الأفعال كلها، وهو أعمُّ من فَعَلَ وصَنَعَ وسائر أخواتها،"[8] كما ناسب حذفُ الفاعل والنيابة عنه حذفَ المضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه، وهو نائب الفاعل، وحذف المضاف هنا من الحذف المجازي،[9] كما ناسب حذفُ الفاعل والنيابة عنه العدولَ "عن ذكر اسم اليهود أو بني إسرائيل مع كونه أوجز إلى التعبير عنهم بالموصول؛ لأن اشتهارهم بالصلة كاف في تعريفهم،"[10] وكما جاء الفعل عاماً؛ وحُذِفَ المفعول الثاني، وحُذِفَ المضاف للمفعول الأول، حُذِفَ الفاعل وناب عنه المفعول الأول والغرض من هذا الحذف

---

[1] ـ الفجر ، آية ٢٣ .
[2] ـ السيوطي، جلال الدين، وجلال الدين المحلي: تفسير الجلالين بهامش القرآن الكريم، اعتنى به وعلق عليه: محمد نعيم عرقسوسي، ومحمد رضوان عرقسوسي، طبع على نفقة وزارة الشؤون الإسلامية بقطر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط : ٢ ، ١٩٩٥ م، ص ٩٥٣.
[3] ـ د.الطيب البكوش : التصريف العربي ، ص ٤٤ ـ ص ٤٥ .
[4] ـ النحل ، آية ١٢٤ .
[5] ـ ينظر: الفراء: معاني القرآن ، (٢ : ١١٤) . النجيبي: مختصر تفسير الطبري ، ص ٢٤٢ .
[6] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (١٤ : ٣٢٤) .
[7] ـ البقرة ، آية ٦٥ . النساء ، آية ٤٧ ، ١٥٤ . الأعراف ، آية ١٦٣ .
[8] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ١٠١ .
[9] ـ العلوي : الطراز ، (٢ : ٥٨) .
[10] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (١٤ : ٣٢٣) .

الاختصار؛ لأن سياق الآيات كان في الحديث عن ملة إبراهيم عليه السلام، وأن رسول الله ﷺ على ملته، أما الذين خالفوا نبيهم فهم الذين اختاروا السبت لتعظيمه، ثم اعتدوا فيه.

قال ﷻ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَاكِراً لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾[1]

وكأنَّ الحذف في (إنما جعل السبت) يحمل المتلقي على استحضار قصة أصحاب السبت كلها؛ فالجملة جاءت بعد أداة الحصر؛ حيث قُصِرَ جَعْلُ السبت على قوم من بني إسرائيل، ويُفهم هذا الجَعْلُ أن بني إسرائيل رفضوا فضل يوم الجمعة، وتعدوه إلى يوم السبت، كما يُفهم هذا الجعْلُ أنه اعتداء بني إسرائيل في يوم السبت، قال ﷻ ﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لاَ يَسْبِتُونَ لاَ تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾[2] وكذلك يفهم الجَعْلُ بالعقاب الذي أنزل عليهم؛ بسبب صيدهم يوم السبت، فمُسِخُوا قردة خاسئين.[3]

وقد يؤدي الحذفُ إلى اختلاف في تقدير المحذوف؛ فيُقدَّر بـ: إنما جعل وبال السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا في تحليل الصيد فيه،[4] كما يُقدَّر بـ: إنما جعل الله ﷻ تعظيم السبت شرعاً على الذين خالفوا نبيهم.[5] وبهذا تأتي جملة (إنما جعل السبت) ـ بما فيها من حذف ـ تحمل غرضين؛ الأول: الإشارة إلى قصة جاءت مفصلة في مواضع أخرى من كتاب الله العزيز. والغرض الآخر: ربط دلالة فرض تعظيم السبت على اليهود، بدلالة أن بني إسرائيل الذين عظموا السبت ليسوا على ملة إبراهيم؛ فتعظيم السبت جعله الله ﷻ شرعاً جديداً مقصوراً على بني إسرائيل؛ فلم يتبعوا فيه غيرَهم، كما لم يتبعهم غيرُهم فيه.

وفي قوله ﷻ ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾[6] حُذِفَ الفاعل، والمفعول الثاني من جملة (أوتي قارون)، لأن تقدير أصل التركيب قبل الحذف: آتى الله ﷻ قارون مالاً، لأن الفعل آتى يتعدى إلى مفعولين، والإيتاء: الإعطاء،[7] وجملة (أوتي قارون) صلة ما، فعبر السياق القرآني عن مال قارون بالموصول وصلته؛ وكأنه بكثرة اللفظ يشير إلى كثرة المعنى؛ حيث جاء في التفسير أن ثروة قارون كنوز كثيرة يثقل حمل مفاتيحها على

---

[1] ـ النحل ، آية ١٢٠ ـ آية ١٢٥ .
[2] ـ الأعراف ، آية ١٦٣ .
[3] ـ ينظر : أبوحيان : البحر المحيط ، (١ : ٤٠٩) .
[4] ـ أبوحيان : البحر المحيط ، (٥ : ٥٣٠) .
[5] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (١٤ : ٣٢٣) .
[6] ـ القصص ، آية ٧٩ .
[7] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ١٨ .

الجماعة أصحاب القوة، عددهم مابين العشرة إلى الأربعين، كما جاء أن مفاتيح هذه الكنوز كانت تُحمل على ستين بغلاً، كل مفتاح لباب كنز معلوم؛ فخرج ذات يوم في زينةٍ عظيمة بأتباعه الكثيرين، ركباناً متحلين بملابس الذهب والحرير، ومعه ثلاثمائة جارية على البغال الشهب وعليهن الثياب الحمر.[1] والآية تصويرٌ لما كان عليه قارون من كثرة المال والغنى والثراء؛ فحذف الفاعل للاهتمام بفعل الإتيان، فكما هو معلوم من سياق الآيات في قصة قارون أنه أنكر فضل الله عليه وقال: إنما أُعطيتُ هذه الكنوز بما عندي من العلم والقدرة؛ فجاء فعل الإيتاء ليدل على الإعطاء دون مشقة؛ ولم يعترف بفضل الله عليه! وحذف المفعول الثاني لإثارة الذهن، فيتخيَّل المتلقي كينونة ما أعطاه الخالق ﷻ لقارون من مال وقوة ومنعة. وبهذا يكون بناء الفعل (أُوْتِيَ) دالاً على الإعطاء من غير تحديد للشيء المعطى، ومثل هذه الدلالة جاءت في قوله ﷻ :

﴿قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾[2] وقوله ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾[3]

فجملة (أوتي موسى) صلة ما ، والمتأمل في هذا التركيب يدرك أن ثمة فرقاً بين الفعل (أنزل) في جملة (وما أنزل إلى إبراهيم)، وبين الفعل (أوتي) في جملة (وما أوتي موسى)، وكأنَّ الإنزال خاص بالكتاب المنزل وما فيه من شرائع، وهي هنا صحف إبراهيم عليه السلام وأما الإيتاء فهو عام؛ يشمل الكتاب المنزل وأموراً أخرى؛ فكما هو معلوم أن موسى وعيسى ـ عليهما السلام ـ أنزل عليهما التوراة والإنجيل مع معجزات أخرى، لذلك جاء التعبير بالفعل (أوتي)، بدليل أن المشركين واليهود طلبوا من رسول الله ﷺ أن يأتيهم بمثل ما أوتي موسى، وذلك في قوله ﷻ ﴿فَلَمَّا جَاءهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِن قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ﴾[4] أي لما جاءهم القرآن طلبوا معجزات حسية مثل معجزات موسى عليه السلام. وبهذا يتأكد أن حذف الفاعل وبناء الفعل أوتي فيه دلالة على توجيه الانتباه إلى فعل الإتيان والمفعول الثاني المحذوف.

أما في قوله ﷻ ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ﴾[5] فقد جاء حذف الفاعل، ونيابة المفعول الأول عنه في جملة (سئل موسى) دالاً على

---

[1] ـ النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٣٤٦ ـ ص ٣٤٧ .
[2] ـ البقرة ، آية ١٣٦ .
[3] ـ آل عمران , آية ٨٤ .
[4] ـ القصص ، آية ٤٨ .
[5] ـ البقرة ، آية ١٠٨ .

أهمية نسبة الفعل إلى مرفوعه؛ فالمهم أنَّ موسى عليه السلام تعرَّض لسؤال من قومه بقصد العناد والمكابرة؛ ولعله سؤال رؤية الله جهرةً من قبل بني إسرائيل الذي جاء ذكره في قوله جل جلاله :

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾[1] وفي قوله جل جلاله ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَاباً مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ فَقَالُواْ أَرِنَا اللّهِ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَاناً مُّبِيناً﴾[2]

ويبدو أنَّ عرض سؤال بني إسرائيل في هذين الموضعين أغنى عن ذكر الفاعل والمفعول الثاني في جملة (سئل موسى)، والتقدير: بل أتريدون أن تسألوا رسولكم كما سأل بنو إسرائيل موسى رؤية الله جهرة؛ فحذف الفاعل، وناب عنه المفعول الأول، وحذف المفعول الثاني؛ وكأنّ الحذف هنا مناسب للغرض العام لسياق الآية، إذ جاء في سبب نزول الآية أن رهطا من قريش سألوا رسول الله ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهبا، وأن يوسع لهم أرض مكة، ويفجر خلالها الأنهار،[3] وسؤال موسى ـ في هذا المقام ـ جاء ذكره عرضاً على سبيل التشبيه، حيث شبه ما طلبت قريش بما طلب بنو إسرائيل، والكاف في (كما سئل موسى) "في موضع نصب ؛ لأنها صفة لمصدر محذوف ، وتقديره : أم تريدون أن تسألوا رسولكم سؤالا كما سئل موسى،"[4] أي الجار والمجرور متعلقان بصفة لمفعول مطلق محذوف، وما حرف مصدري، يؤول مع الفعل بعده بمصدر، والتقدير: كسؤال موسى، جار ومجرور، ومضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله.[5] ولمَّا كان سؤال موسى ظلماً كبيراً جاء التعبير عنه بالمصدر المؤول بدلا من الصريح.

وفي قوله جل جلاله ﴿وَكُذِّبَ مُوسَى﴾[6] حذف الفاعل، وبناء الفعل (كُذِّبَ) يحملان دلالة على أن علة بناء الفعل للمجهول في هذه الآية أن المكذبين لموسى عليه السلام "هم القبط قوم فرعون، ولم يكذبه قومه بنو إسرائيل،"[7] كما هو الحال في أقوام الأنبياء؛ نوح، وهود، وصالح، وإبراهيم، ولوط عليهم السلام في قوله جل جلاله ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ﴾.[8] وحذف الفاعل، وبناء الفعل (كذب) يدلان على اختلاف رسالة موسى عن رسالة الأنبياء المذكورين في الآية، فهم رسل إلى قومهم؛ ورسالة موسى موجهة إلى فرعون وقومه، وهم من كذب موسى؛ أما بنو إسرائيل ـ قوم موسى ـ فلم يكذبوه.

---

[1] ـ البقرة ، آية ٥٥ .
[2] ـ النساء ، آية ١٥٣ .
[3] ـ الواحدي : أسباب النزول ، ص ٣٥ .
[4] ـ الأنباري : البيان ، (١ : ١١٧) .
[5] ـ الأنباري : البيان ، (١ : ١١٧) .
[6] ـ الحج ، آية ٤٤ .
[7] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (١٧ : ٢٨٣) .
[8] ـ الحج ، آية ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ .

وبهذا لايمكن الجزم بغرض واحد لحذف الفاعل وبناء الفعل للمجهول، فلكل سياق غرض مختص به، وإن تشابهت التراكيب التي يمكن بيانها من خلال الأنماط الآتية:

١. نفي + فعل + نائب فاعل + أداة استثناء ملغاة + جار ومجرور.
٢. فعل + نائب فاعل + جار ومجرور.
٣. أداة الحصر + فعل + نائب فاعل+ جار ومجرور.
٤. اسم موصول + جملة الصلة: فعل ينصب مفعولين + نائب فاعل وهو المفعول الأول، والمفعول الثاني محذوف.
٥. مصدر مؤول: حرف مصدري + فعل + نائب فاعل وهو المفعول الأول ، والمفعول الثاني محذوف.

الجملة الشرطية

أُطْلِقَ مصطلح الجملة الشرطية على تركيب فعل الشرط وجوابه، وهي في حقيقتها عبارة عن جملتين مرتبطتين ببعضهما ارتباط المبتدأ بالخبر؛ ففعل الشرط وفاعله يقابل المبتدأ في الجملة الاسمية، وجواب الشرط يقابل الخبر، وقد جاءت الإشارة إلى هذا التشابه بين الجملة الاسمية والجملة الشرطية بإطلاق لفظ الخبر على جواب الشرط منذ كتاب سيبويه،[1] وبهذا تكون الجملة الشرطية نوعاً من الجمل مستقلاً بذاته، يتكون من ثلاثة عناصر أساسية: أداة الشرط، وتركيب فعل الشرط، وتركيب جواب الشرط،[2] وقد اتسمت هذه الجملة بسمات تميزها عن غيرها من الجمل؛ ولكنها تتفق مع الجملة الفعلية في سماتها؛ لأن جملة الشرط جملة فعلية،[3] كما تتفق مع الجملة الاسمية، ولعل عرض بعض السمات يشكّل نموذجاً للتشابه الكبير بين الجملة الشرطية والجملة الفعلية من جهة، وبين الجملة الشرطية والجملة الاسمية من جهة أخرى. وقبل الولوج في تحليل النصوص لابد من التذكير بدلالة المصطلحات الخاصة بالشرط؛ وهي:

- الجملة الشرطية، وتشمل تركيب الشرط، وتركيب الجواب.
- الأداة وتشمل حرف الشرط، أواسمه.
- جملة الشرط؛ تعني فعل الشرط وفاعله.
- جملة جواب الشرط، وهو الذي يتم به المعنى.

أولاً التقديم والتأخير بين الفاعل والمفعول :

لأسباب يفرضها نظام العربية قد تتغير رتبة بعض أجزاء جملة الشرط؛ فيتقدم المفعول به وجوباً على الفاعل، من ذلك ما جاء في قوله ﷻ ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَاء اللّهِ حَتَّى إِذَا جَاءتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾[4] وفي قوله ﷻ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُكُم إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[5] الساعة فاعلٌ تقدَّمَ المفعولُ به عليه وجوباً، لأن المفعول به ضمير متصل، والفاعل اسم ظاهر،[6] ومع أن الفاعل واحد؛ إلا أنَّه ثمة اختلاف بين السياقين باختلاف دلالة الفعل (أتى)

---

[1] ـ ينظر: سيبويه : الكتاب ، (٣ : ١٠٣) .
[2] ـ ينظر: د.علي أبو المكارم : التراكيب الإسنادية ، ص ١٤٨ .
[3] ـ ينظر : سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٦٢ ـ ٦٣ ، ٨٤ ـ ٩١) . ابن عصفور : شرح الجمل ، (٢ : ٣١٦) . د. علي أبو المكارم : التراكيب الإسنادية ، ص ١٦٤ .
[4] ـ الأنعام ، آية ٣١ .
[5] ـ الأنعام ، آية ٤٠ .
[6] ـ ينظر: ابن عصفور : شرح الجمل ، (١ : ١٠١) .

عن الفعل (جاء)، فالإتيان مجيء بسهولة، والمجيء أعم من الإتيان،[1] فناسب المجيء سياق الآية وما فيه من دلالة الخسران وعقوبة التكذيب، والحسرة، وحمل الأوزار؛ بينما في الإتيان لم يحتمل السياق كل هذه الصعوبات، فالسياق اختار (جاء) لما هو أصعب وأشق، واختار أتى لما هو أيسر.[2]

كما أن الفعل (جاء) سُبِقَ باسم الشرط إذا، وهي تحمل دلالة ما هو مؤكدٌ حدوثه في المستقبل، وبذلك تختلف عن دلالة حرف الشرط إن، لأن ما بعده مشكوك في حدوثه؛ بدليل أن جملة أتتكم معطوفة بأو؛ حرف التخيير، أي إما العذاب، وإما الساعة، أما اتصال الفعل بالمفعول، فهو يحمل إشارة لزوم العذاب للكافرين، وهذا بخلاف حذف المفعول في نحو قوله ﷻ ﴿فَإِذَا جَاءتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾[3] وقوله ﷻ ﴿فَإِذَا جَاءتِ الصَّاخَّةُ﴾[4] فلم يُذكر المفعول لأن الفاعل هنا ليس مخصوصاً بالكافرين، بل مجيئها لكل خلق الله ﷻ؛ وبهذا كان اتصال المفعول بالفعل فيه تخصيص ـ هذا المجيء والإتيان ـ بالكافرين. والحال نفسه في تخصيص المجيء بفرعون في قوله ﷻ ﴿فَلَمَّا جَاءهُم مُّوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى﴾[5] وتقدُّم المفعول هنا لسببين؛ الأول: يتعلق بالتركيب؛ فالمفعول ضمير متصل بالفعل؛ فلا يجوز أن يتقدم عليه الفاعل. والسبب الآخر: يتعلق بالدلالة؛ فيُخصَّص المجيء لفرعون وملائه، وهذا يختلف عن التركيب في قوله ﷻ ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَاراً﴾[6] فلم يتقدم المفعول (الأجل) على الفاعل (موسى)؛ لأن الأجل ـ وهو الفترة الزمنية التي قضاها في مدين ـ ليس خاصاً به وحده، بل قضاه هو وأهله، ووالد زوجته، عليهم السلام.[7]

ثانياً توسط الجار والمجرور بين الفعل ومرفوعه:

وذلك في قوله ﷻ ﴿قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدّاً﴾[8] حيث تقدم الجار والمجرور(له) على الفاعل (الرحمن) في قوله (فليمدد له الرحمن مداً) وهي جملة جواب الشرط، وهذا التقديم فيه دلالة على أن الإمهال خاص بالضالين دون غيرهم. وفي قوله ﷻ ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾[9] جملة (قرئ عليهم القرآن) جملة الشرط، سبقتها إذا اسم شرط غير جازم، والفعل مبني للمجهول، وكأن في توسط الجار والمجرور دلالة الاستعلاء، فالقرآن أعلى، ويُقرأ عليهم من علوّ، ومع هذا لا يستجيبون ولا يؤمنون.

---

[1] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ١٨ ، ص ٩١ .
[2] ـ ينظر: د. فاضل السامرائي : لمسات بيانية في نصوص التنزيل، قصة موسى عليه السلام في سورتي النمل والقصص، http://www.lamasaat.8m.com/moosa.htm
[3] ـ النازعات ، آية ٣٤ .
[4] ـ عبس ، آية ٣٣ .
[5] ـ القصص ، آية ٣٦ .
[6] ـ القصص ، آية ٢٩ .
[7] ـ ينظر : الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٣٠٥) . النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٣٤١ ـ ص ٣٤٢ .
[8] ـ مريم ، آية ٧٥ .
[9] ـ الانشقاق ، آية ٢١ .

ثالثاً الحذف:

حذف المفردة من التركيب جاء على النحو الآتي :

- حذف المفعول به، ومنه ما جاء في قوله ﴿وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾[1] و(جاء) فعل متعدٍّ؛ ولكنه لم ينصب مفعولاً؛ فنُزِّل منزلة اللازم، للعناية بنسبة الفعل للفاعل، فمجيء موسى عليه السلام في الوقت المحدد وهو تمام أربعين ليلة, وتكليم ربه أغنى عن تعدي الفعل.

- حذف الفاعل والنيابة عنه وقوله ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾[2] (قرئ) فعل مرفوعه ناب عن الفاعل بعد حذفه، وغالب الظن أن هذه الآية لا تخص المشركين في عهد رسول الله ﷺ وإنما هي عامة للمشركين في كل زمان ومكان؛ لذلك استغنى السياق القرآني عن ذكر الفاعل، وأناب عنه المفعول ؛ ليتركَّز ذهنُ المتلقي في عملية إسناد الفعل (قرئ) إلى نائب الفاعل (القرآن).

- حذف المضاف في قوله ﷻ ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾[3] والتقدير: إذا فُتِحَ سدُّهما،[4] وكأنَّ الحذف يحمل دلالة قوة الحدث؛ وهو خروج يأجوج ومأجوج من مكانهم، ويمكن أن يتخيَّل المتلقي قوة تدافعهم أثناء خروجهم، وتحطيمهم السد؛ فلم يبق له وجود، كذلك السد في اللفظ؛ فعبر السياق عن الحدث أبلغ تعبير، ويؤكد هذا الفهم قوله ﷻ ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾[5] أي هم منطلقون من مرتفعات الأرض، يخرجون من كل مكان مشاة مسرعين.[6]

رابعاً تنوع جملة جواب الشرط:

تأتي جملة جواب الشرط جملة فعلية، مثل ما جاء في قوله ﷻ ﴿إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لاَّ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ﴾[7] فجملة جواب الشرط (لاَّ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ) فعلها مضارع منفي، وهو فعل الجواب مجزوم. وفي قوله ﷻ ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً﴾[8] جملة جواب الشرط (وَجَدَ عِندَهَا

---

[1] ـ الأعراف ، آية ١٤٣ .
[2] ـ الانشقاق ، آية ٢١ .
[3] ـ الأنبياء ، آية ٩٦ .
[4] ـ العلوي : الطراز ، (٢ : ٥٧) .
[5] ـ الأنبياء ، آية ٩٦ .
[6] ـ النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٢٨٨ .
[7] ـ يس ، آية ٢٣ .
[8] ـ آل عمران ، آية ٣٧ .

رزْقاً) فعلها ماضٍ. وفي قوله ﷻ ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ﴾[1] جملة جواب الشرط (فَاسْتَمِعُواْ) فعلها فعل أمر في محل جزم.

كما تأتي جملة الجواب جملة اسمية، ولكنها لم تأتِ كذلك في الجمل التي شملت العلم عمدةً، ولكنها جاءت في الجمل التي شملت العلم فضلة، مثل ما جاء في قوله ﷻ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[2] جملة الجواب (فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أن يَطَّوَّفَ بِهِمَا) في محل جزم ، إذ جاء البيت ـ علم الغلبة ـ مفعولاً به.

وبهذا يمكن تأكيد أن الجملة الشرطية نوع آخر يشبه الجملة الفعلية، يتصدرها فعل الشرط، وتختم بالجواب؛ وهو جملة فعلية أواسمية، ويشبه الجملة الاسمية في تمام المعنى بذكر الجواب؛ فتأخذ الشرطية من سمات الجملتين: الفعلية والاسمية. ومع هذا التوافق يوجد ما يميز الشرطية عن غيرها، ولعل بعض السمات التي تميزها يتضح أثناء تحليل تراكيب بعض الجمل التي شملت العلم عمدةً، وبيان ما يظهر من الدلالات التي اقتضاها المعنى العام للسياق الذي جاءت فيه، وتتمثل هذه السمات في العرض الآتي:

أولاً إعمال أدوات الشرط وإهمالها :

إن: حرف شرط، وهي الأصل في الأدوات؛ لأنها أمّ الباب؛ لأن باقي الأدوات تتصرف، وتأتي في غير الشرط؛ أما إن فلا تفارقه،[3] وهي عاملة للجزم الظاهر إذا كان الفعلان مضارعين، ولم تدخل الفاء على الجواب،[4] ومثله ما جاء في قوله ﷻ ﴿أأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَن بِضُرٍّ لاَ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلاَ يُنقِذُونِ﴾[5] وبتأمل السياق العام للآية يمكن ملاحظة أن حرف الشرط ربط بين جملتين مختلفتين في الدلالة؛ الجملة الأولى: يريدني الرحمن بضر، والجملة الأخرى: لا تغني عني شفاعة الآلهة التي اتخذها المشركون من دون الله شيئاً. ولما دخلت إن الشرطية عملت لفظاً، وظهر هذا العمل في إسكان آخر فعل الشرط، وفي حذف اللام من فعل جواب الشرط؛ فضلاً عن الدلالة التي أضفتها إن على السياق؛ فالفعل يريد معناه يحكم، والفعل تغني معناه تكفي،[6] فعملت إن على تعليق تركيب جملة الجواب على تركيب جملة الشرط في الزمان المستقبل، وكما هو معلوم أنّ ما بعد (إنْ) في الأصل مشكوك في حدوثه،[7] وكأن أمر إرادة الضرر للمتكلم ـ وهو حبيب النجار كما تذكر كتب التفسير ـ أمرٌ مستبعَد الحدوث، فضلاً عن تقدم المفعول به على الفاعل (يردني الرحمن) حيث يحمل دلالة احتواء الرحمة لما

---

[1] ـ الأعراف , آية ٢٠٤ .
[2] ـ البقرة ، آية ١٥٨ .
[3] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٦٣) . المبرد : المقتضب ، (٢ : ٤٦) .
[4] ـ ابن عصفور : شرح الجمل ، (٢ : ٣١٤) .
[5] ـ يس ، آية ٢٣ .
[6] ـ الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن ، ص ٢١٢ ، ص ٣٦٨ .
[7] ـ المبرد: المقتضب،(٢ : ٥٦). ابن مالك: شرح التسهيل، (٤ : ٨١). وينظر: د.علي أبو المكارم: التراكيب الإسنادية، ص ١٥٨.

سَبَقَ الفاعلَ؛ ولعل المعنى العام فرض مجيء الشرط على هذا النحو؛ لإثبات أن هذه الآلهة لاتملك دفع ذلك الضرر، ولامنعه؛ لاسيما وإن كان الضرر من إرادة الرحمن؛ وذلك لإقناع الكافرين بتوحيد الله ﷻ.

مـن: اسم شرط، يجزم فعل الشرط وجوابه، مثل: من يأتِني آتِه،[1] وقد يأتي فعل الشرط ماضياً، والجواب طلبي؛ فلا تظهر علامة الجزم, وتكون (من) رابطة بين جملتي الشرط وجوابه؛ وذلك في قوله ﷻ ﴿قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدّاً﴾[2] (كان) فعل الشرط، والجواب (فليمدد)، وهو فعل مضارع معناه الأمر،[3] عامل الجزم فيه لام الأمر التي تجزم فعلاً واحداً؛ وبهذا تكون (من) اسم شرط مهمل في اللفظ، لم يجزم فعل الشرط لأنه ماضياً، ولم يجزم الجواب؛ لأنه مضارع مجزوم بلام الأمر، فضلاً عن اتصاله بفاء الجزاء التي تكون دليلا على أن الفعل بعدها لا يصلح أن يكون جوابا للشرط.[4]

لو: حرف شرط غير عامل في اللفظ، "يقتضي جملتين ماضيتين، الأولى منهما مستلزمة للثانية؛ لأنها شرط، والثانية جوابه؛"[5] فيرتبط الجواب بالشرط، وبهذا فهو حرف مهمل في اللفظ؛ فلا يجزم المضارع، وقد يفيد دلالة امتناع الثاني لامتناع الأول، مثل امتناع نفي العبادة لامتناع مشيئة الرحمن الذي جاء على لسان المشركين في قوله ﷻ ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ وَقَالُوا لَوْ شَاء الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُم مَّا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾[6] أي قال المشركون: لو شاء اللهُ ما عبدنا هؤلاء الملائكة ولا الأصنام، ولمَّا كانت عبادتنا واقعة بمشيئته فهو راضٍ بها، ولو لم يرض ذلك منا لعاقبنا. وهذا قول المشركين؛ وهم متخرصون في هذا القول، يقولون ظنا وحسبانا؛[7] فقولهم تخرُّصًا وكذبًا؛ والخَرْصُ: الكَذِبُ، وقيل هو كل قول مقول عن ظن وتخمين.[8]

لمَّا: اختلف النحويون في كونها اسماً أو حرفاً،[9] وهي "تدل على وجوب شيء لوجوب غيره، ولا يلزمها إلا فعل ماض لفظا ومعنى،"[10] وجواب الشرط قد يأتي فعلا ماضياً لفظا ومعنى مثل ما جاء في

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب، (٣ : ٦٩) . وينظر: د. علي أبو المكارم: التركيب الإسنادية ، ص ١٤٩.
[2] ـ مريم ، آية ٧٥ .
[3] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ١٣٥).
[4] ـ د. علي أبو المكارم : التراكيب الإسنادية ، ص ١٨٥.
[5] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (٤ : ٩٤) .
[6] ـ الزخرف ، آية ١٩ ـ آية ٢٠ .
[7] ـ النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٤٣٠ .
[8] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ١٥٢ .
[9] ـ ينظر: سيبويه: الكتاب، (٤ : ٢٣٤). ابن مالك: شرح التسهيل، (٤ : ١٠٢). د.علي أبو المكارم: التراكيب الإسنادية، ص ١٥٨ ـ ص ١٥٩ .
[10] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (٤ : ١٠٢) .

قوله ﷻ ﴿فَلَمَّا جَاء السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَى أَلْقُواْ مَا أَنتُم مُّلْقُونَ﴾[1] أي أن جواب (لما) قد تحقق؛ وهو قول موسى عليه السلام؛ لتحقق الشرط؛ وهو مجيء السحرة.

إذا: اسم شرط غير جازم، وهي ظرف لما يستقبل من الزمان،[2] مثل ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ﴾[3] وما بعد إذا ـ في غالب استعمالها ـ أن يكون متيقَّن الحدوث، أو راجحه،[4] وبذلك فارقت أدوات الشرط في حكمها؛ فلم يجزم بها في السعة، بل تضاف إلى الجمل، وإن وليها المضارع كان مرفوعا،[5] فهي رابط دلالي بين جملة الشرط والجواب في المستقبل دائما.[6]

كُلما: اخْتُلِف فيها بين الاسمية والحرفية، والراجح أنها اسم منصوب على الظرفية، متضمن معنى الشرط،[7] وقد تفيد تعليق الجواب على الشرط في الزمان الماضي،[8] من ذلك ما جاء في قوله ﷻ ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً﴾[9] فعل الشرط (دخل) والجواب (وجد)، وهي بهذا رابط دلالي بين جملة الشرط والجواب.

ثانيا حذف الجملة:

الأصل في الجملة الشرطية ألا تُحذف عناصرها، من أداة، وفعل الشرط، وجوابه،[10] وقد يتطلب السياق حذف بعضها؛ ومنه حذف الجواب على نحو ما جاء في قوله ﷻ ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[11] وفعل الشرط (فُتِحَ)، أما الجواب فقُدِّر بزيادة الواو في (واقترب)،[12] أي إذا فتحت يأجوج ومأجوج اقترب الوعد، ويجوز أن يكون الجواب محذوفاً استناداً على قول الخليل: "إن العرب قد تترك في مثل هذا الخبر[الجواب] في كلامهم، لعلم المخبَر لأي شيءٍ وُضِعَ هذا الكلام."[13]

ولعل الأقرب إلى منطق العربية تقدير حذف الجواب؛ لأن العرب قد يحذفون ما هو عمدة في كلامهم إذا فُهم من السياق، ومن باب الأولى أن يحذفون الواو إذا كانت زائدة!

---

[1] ـ يونس ، آية ٨٠ .
[2] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (٤ : ٨١) .
[3] ـ الأعراف , آية ٢٠٤ .
[4] ـ المبرد : المقتضب ، (٢ : ٥٦) .
[5] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (٤ : ٨١) .
[6] ـ د. علي أبو المكارم : التراكيب الإسنادية ، ص ١٥٩ .
[7] ـ ابن هشام : مغني اللبيب، (١ : ٢٢٦) .
[8] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ٣١) .
[9] ـ آل عمران ، آية ٣٧ .
[10] ـ ينظر: د. علي أبو المكارم : التراكيب الإسنادية ، ص ١٩٠ .
[11] ـ الأنبياء ، آية ٩٦ ـ آية ٩٧ .
[12] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٢ : ٢١١) .
[13] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ١٠٣) .

والأمر نفسه في قوله ﷻ ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾[1] حيث جاء في تقديره أن الجواب جملة اسمية حذف منها المبتدأ، وخبرها في قوله ﷻ ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾[2] والتقدير: إذا وقعت الواقعة فهي خافضة رافعة.[3] كما ذُكِرَ أن جواب إذا جاء في قوله ﷻ ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾[4] وجملة الجواب مقترنة بالفاء.[5] وغالب الظن أن الجواب محذوف؛ لأن السياق العام يؤيد حذف جواب الشرط؛ وأحداث يوم القيامة أكبر من أن يستوعبها الجواب؛ لذلك عبر عنها السياق القرآني بالحذف؛ لإثارة الذهن ومحاولة تقدير الجواب مما جاء في كتاب الله من وصف يوم القيامة.

ومن أنماط الحذف في الجملة الشرطية حذف فعل الشرط، والجواب؛ وذلك إذا جاء الاسم مرفوعا بعد إذا، واختلف النحويون في تقدير موضعه،[6] وهو حذف الفعل الواقع بعد إذا في قوله ﷻ ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾[7] وقوله ﷻ ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾[8] والجواب محذوف؛ ليترك السياق مجالاً حراً في ذهن المتلقي؛ لتصور ماهية الجواب، وقيل: الجواب في قوله ﷻ ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾[9] فهي جواب في كل إذا الواقعة منذ بداية السورة؛[10] في قوله ﷻ :

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ وَإِذَا السَّمَاء كُشِطَتْ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾[11]

وما بعد إذا واقع لا محالة،[12] وهي من أحداث يوم القيامة؛ فأيّ جواب يمكن تقديره لمثل هذا الشرط!؟

ثالثا الفاء الواقعة في جواب الشرط :

تقترن الفاء بجواب الشرط إذا كان جملة اسمية، أوفعلية فعلها طلبي، أوجامد، أومنفي بما، أوبلن، أو بإن النافية، أومقترن بقد، أوبالسين، أوبسوف،[13] وجاءت مقترنة بالجواب، وهو جملة فعلية فعلها طلبي

---

[1] ـ الواقعة ، آية ١ .
[2] ـ الواقعة ، آية ٣ .
[3] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٤١٣ ـ ٤١٤) .
[4] ـ الواقعة ، آية ٨ .
[5] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٤١٤) .
[6] ـ ينظر: سيبويه: الكتاب، (١ : ١٠٧). المبرد: المقتضب، (٤ : ٣٤٨). ابن هشام: مغني اللبيب، (٢ : ٧٢٦). د.علي أبوالمكارم: التراكيب الإسنادية ، ص ١٧٣. د. محمد حماسة عبد اللطيف : العلامة الإعرابية ، ص ٣٨ .
[7] ـ التكوير ، آية ١٢ .
[8] ـ التكوير ، آية ١٣ .
[9] ـ التكوير ، آية ١٤ .
[10] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٤١) . أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٤٩٦) .
[11] ـ التكوير ، آية ١ ـ آية ١٤ .
[12] ـ المبرد : المقتضب ، (٢ : ٥٦) .
[13] ـ ينظر : ابن عصفور: شرح الجمل ، (٢ : ٣١٥). د. علي أبو المكارم : التراكيب الإسنادية ، ص ١٨٥ .

في قوله ﷻ ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾.[1] ويمكن عرض تراكيب الجملة الشرطية التي جاء العلم فيها عمدةً من خلال الأنماط الآتية:

١. جملة الشرط [أداة الشرط + فعل الشرط + مفعول به + فاعل] + جواب الشرط.
٢. جملة الشرط [أداة الشرط + فعل الشرط + فاعل + مفعول به] + جواب الشرط محذوف.
٣. جملة الشرط + جواب الشرط [فعل + جار ومجرور + فاعل].
٤. جملة الشرط [أداة الشرط + فعل متعدٍّ+ فاعل + مفعول به محذوف] + جواب الشرط.
٥. جملة الشرط [أداة الشرط + فعل الشرط + جار ومجرور + نائب فاعل] + جواب الشرط.
٦. جملة الشرط + جواب الشرط فعله مضارع.
٧. جملة الشرط + جواب الشرط فعله ماضٍ .
٨. جملة الشرط + جواب الشرط فعله فعل أمر.
٩. إن + فعل الشرط مضارع مجزوم + جواب الشرط مضارع مجزوم.
١٠. اسم شرط جازم + فعل الشرط ماضٍ + جواب الشرط طلبي مقترن بالفاء.
١١. لو + فعل الشرط ماضٍ + جواب الشرط ماضٍ منفي بما.
١٢. لما + فعل الشرط ماضٍ + جواب الشرط ماضٍ.
١٣. إذا + فعل الشرط ماضٍ + جواب الشرط فعل أمر.
١٤. كلما + فعل الشرط ماضٍ + جواب الشرط ماضٍ.
١٥. جملة الشرط + جواب الشرط محذوف.
١٦. جملة الشرط + جواب الشرط [الفاء + فعل أمر].
١٧. إذا + فاعل لفعل الشرط المحذوف + جملة تفسيرية.

ومما سبق يمكن الوصول إلى جواز تطبيق مفهوم القياس على الجملة الشرطية، فهي تشبه الجملة الاسمية في الحكم المعنوي؛ لأنّ المعنى في الجملة الاسمية لايكتمل إلا بذكر الخبر؛ فكذلك في الجملة الشرطية لايكتمل المعنى إلا بجواب الشرط، كما يجمع بين الجملتين التشابه بين أنواع الخبر في الجملة الاسمية، وبين أنواع جملة جواب الشرط، وكذلك التشابه في جواز حذف الخبر وحذف جواب الشرط؛ وعليه تكون الجملة الشرطية مقيساً، والجملة الاسمية مقيساً عليه. كما تشبه الجملة الشرطية الجملة الفعلية في الحكم اللفظي، فيتفقان في كثير من السمات، مثل تغيير الرتبة في أجزاء التركيب، وحذف بعض المفردات منه، كما يتفقان في الدلالة على التغير في الحدث؛ إذ يُبْدَأ كلاهما بفعل؛ وعليه تكون الجملة الشرطية مقيساً، والجملة الفعلية مقيساً عليه، وبذلك تكون الجملة الشرطية نوعا مستقلا من الجمل.

[1] ـ الأعراف , آية ٢٠٤ .

كما تتميز الجملة الشرطية عن غيرها من الجمل باستعمال أدوات دالة على الشرط؛ تضفي على الجملة دلالة لايمكن تحققها من دونها؛ كما تتميز بتغير أحوال جواب الشرط على حسب المعنى الذي اقتضاه السياق العام. ومن أجل ما ذُكِرَ آنفاً ينبغي تأكيد أن الجملة الشرطية نوع مستقلٌ بذاته، اسْتُعْمِلَ في اللسان العربي للدلالة على ترابط معانٍ غير مترابطة قبل دخول الشرط.

التقسيم الثاني :

الجملة التي تضمنت العلم فضلةً أو مجروراً (مفرداً ومركباً):

ينبغي التنبيه على أن السمات ـ التي تتميز بها الجملة العربية، وعُرِضَت أثناء تحليل التراكيب التي شملت العلم عمدةً ـ لن يتكرر ذكرها في تحليل الجملة التي شملت العلم فضلةً أو مجروراً؛ وسيُكْتَفَى بعرض السمات التي لم تعرض من قبل؛ وذلك عن طريق تحليل بعض الأساليب الآتية:

أولاً أسلوب النداء:

حاول النحويون تأويل أسلوب النداء، وإدراج قاعدة له ضمن قواعد الجملة الفعلية؛ فذكروا في تقدير عامل المنادى أنه فعل مضمر؛ تقديره: أنادي أوأدعو، وقيل: حرف النداء بدل من الفعل المضمر،[١] والراجح ما ذُكِرَ من جعل أسلوب النداء جملة غير إسنادية، تتكون من: حرف النداء والمنادى.[٢]

والنداء في العربية ـ كما هو معلوم ـ له استعمالان؛ الأول: نداء الاسم الخالي من الألف واللام على نحو ما جاء في قوله ﷻ ﴿يَا آدَمُ﴾[٣] والآخر: نداء الاسم المقترن بالألف واللام، على نحو ما جاء في قوله ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾[٤] وقد يحذف حرف النداء على نحو ما جاء في قوله ﷻ ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾[٥] واللافت أن السياق القرآني جاء باستعمال مغاير لهذين الاستعمالين، وذلك في قوله ﷻ ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾[٦] والسامري اسم اقترن بالألف واللام في قوله ﷻ ﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾[٧] وفي قوله ﷻ ﴿فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾[٨] وفي العربية يؤتى بـ (أيّها)؛ لتكون صلة لنداء ما فيه ال؛ وذُكِرَ أن سر كثرتها في القرآن الكريم "أهمية المقاصد التي نادى الحق خلقه ليسمعهم إياها."[٩]

وهي تتكون من: أي للإبهام، وها للتنبيه، وحذفت ال في قوله ﴿يَا سَامِرِيُّ﴾[١٠] ولم يأتِ نداؤه: يا أيها السامري؛ لأن أي لفظة للتنبيه، والهاء والألف لتوكيد التنبيه، يقول سيبويه: "أما الألف والهاء اللتان لحقتا أي توكيداً فكأنك كررت يا مرتين إذا قلت يا أيها."[١]

---

[1] ـ ينظر : سيبويه : الكتاب، (٢ : ١٨٢). المبرد: المقتضب، (٤ : ٢٠٢). ابن مالك: شرح التسهيل، (٣ : ٣٨٥).
[2] ـ د. محمد حماسة عبد اللطيف: العلامة الإعرابية في الجملة ، ص ١٠٧.
[3] ـ البقرة ، آية ٣٣ ، ٣٥ . الأعراف ، آية ١٩ . طه ، آية ١١٧ ، ١٢٠ .
[4] ـ المدثر ، آية ١ .
[5] ـ يوسف ، آية ٤٦ .
[6] ـ طه ، آية ٩٥ .
[7] ـ طه ، آية ٨٥ .
[8] ـ طه ، آية ٨٧ .
[9] ـ د. محمد محمد أبوموسى: دلالات التراكيب، دراسة بلاغية، مكتبة وهبة، القاهرة، ط : ٢، ١٩٨٧ م، ص ٢٦٣.
[10] ـ طه ، آية ٩٥ .

والموقف لايحتاج إلى تنبيه المنادى، فالسامري منتبه، ومنتظر لما سيفعله به موسى عليه السلام لأنه أضل بني إسرائيل بعبادة العجل، وأتى بأمر عظيم، يعلم خاتمته، وينتظرها؛ وكأنه من علماء بني إسرائيل؛ بدليل قوله لمّا ردّ على موسى عليه السلام في قوله جل جلاله ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾[٢] والفعل بصُر بمعنى عرف وتحقق،[٣] أي علم بما لم يعلموه.

ويمكن توضيح التراكيب التي جاءت من خلالها جملة النداء في الأنماط الآتية:

١. حرف النداء + المنادى (اسم علم).
٢. المنادى محذوف حرف ندائه.
٣. حرف النداء + أيها + المنادى (علم بالغلبة مقترن بال).
٤. حرف النداء + المنادى (علم بالغلبة مقترن بال).

ثانياً أسلوب القسم:

يأتي أسلوب القسم في العربية من خلال الجملتين؛ الاسمية والفعلية؛ نحو لَعَمَرُ اللهِ لأفعلنّ؛ فجملة القسم جملة اسمية، وجملة الجواب جملة فعلية، والمقسم به هو المبتدأ (لعمرُ الله)،[٤] والمقسم عليه (لأفعلنّ)، ومن هذا النمط ما حلّله سيبويه من قول العرب: عليَّ عهدُ الله لأفعلنّ؛ فقال: "عهدُ مرتفعة، وعليَّ مستقرّ لها، وفيها معنى اليمين."[٥] فعهد مبتدأ يجوز حذف خبره؛ لأن عهداً صالحٌ لغير القسم؛ أما إذا كان المبتدأ مشعراً بالقسم، ومختصا به، مثل يمين الله، وايمن الله، ولعمرك فيجب حذف الخبر.[٦] كما يأتي القسم من خلال جملتين فعليتين، نحو قولهم: أحلف بالله لأفعلنّ، ويجوز حذف الفعل؛ فيقال: بالله لأفعلنّ،[٧] وقد اجتمع فعل القسم، وحرف القسم، والمقسم به في قوله جل جلاله ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾[٨] أما المقسم عليه فهو قوله جل جلاله ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾[٩] وهو جملة فعلية مؤكدة باللام وقد.

ومن المواضع التي جاء فيها العلم ضمن أسلوب القسم قوله جل جلاله ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[١٠] وفعل القسم وفاعله محذوفان، والدليل عليهما حرف القسم ومجروره (والتين)؛ لأن الواو بدل من الباء، والباء حرف يتعدى به فعل القسم إلى مفعوله المقسم

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ١٩٧) .
[2] ـ طه ، آية ٩٦ .
[3] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ٥٩ .
[4] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٥٠٢) .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٥٠٣) .
[6] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (١ : ٢٧٧) .
[7] ـ ينظر : سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٤٩٦ ـ ٤٩٧) . المبرد : المقتضب ، (٢ : ٣١٨) .
[8] ـ البلد ، آية ١ .
[9] ـ البلد ، آية ٤ .
[10] ـ التين ، آية ١ ـ آية ٤ .

به؛ فهي "موصِّلة كما كانت موصِّلة في قولك مررت بزيد."[1] وكأن التقدير: أقسم بالتين، والمقسم عليه جملة جواب القسم (لقد خلقنا) جملة فعلية مؤكدة باللام وقد.

ولم يحذف فعل القسم في قوله ﷻ ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[2] ولذلك جُرَّ المقسم به بالباء، وسُبِقَ فعل القسم بالحرف (لا)، وهي تفيد توكيد المقسم عليه؛ قال الفراء: "القرآن جاء بالرد على الذين أنكروا البعث، والجنة، والنار؛ فجاء الإقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المبتدأ منه، وغير المبتدأ، كقولك في الكلام: لا والله لا أفعل ذاك؛ جعلوا (لا) وإن رأيتها مبتدأة ردّاً لكلام قد كان مضى؛"[3] أي "تردّ لكلام مقدم في سورة أخرى،"[4] وغالب الظن أنها ترد الكلام الذي ورد في قوله ﷻ ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾[5] وبهذا يكون الابتداء بفعل القسم مسبوق بـ (لا) فيه دلالة على ربط القسم بسياقٍ سابق له في سورة المدثر، وقد ذكر الفراء الفرق بين القسم الذي يكون جواباً لكلام سابق والقسم المبتدأ به؛ يقول: "ألا ترى أنك تقول مبتدئاً: والله إن الرسول لحق، فإذا قلت: لا والله إن الرسول لحق؛ فكأنك أكذبت قوماً أنكروه."[6] ويجدر التنبيه إلى قراءة (لأقسم)[7] بلام التوكيد، و"العرب تقول لأحلف بالله ليكونن كذا وكذا، يجعلونه (لاماً) بغير معنى (لا)."[8] على تقدير حذف النون من (لأحلفن)، ورفض ابن جني هذا التأويل؛ "لأن الغرض إنما هو الآن مقسِم لا أنه سيقسم فيما بعد ... وحذف النون هنا ضعيف،"[9] والتقدير عنده: لأنا أقسم بيوم القيامة، بحذف المبتدأ للعلم به.[10] وعلى القراءتين (لا) تفيد توكيد المقسم عليه؛ فضلا عن كون أسلوب القسم يفيد التوكيد أصلاً.[11] أما جواب القسم في هذه الآية فهو مفهوم من السياق، وتقديره: لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ لتبعثنَّ ولتحاسبنَّ، وقد يحذف القسم ويبقى الجواب دليلاً عليه، وذلك في وقوله ﷻ ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾[12] فحذف المقسم به، وبقي المقسم عليه وهو جملة (ليبعثن)، والتقدير: والله ليبعثن على اليهود من يسومهم سوء العذاب.[13] ومثله ما جاء في قوله ﷻ ﴿كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾[14] والتقدير: "والله ليطرحن في النار التي تحطم كل ما يلقى فيها."[15] ولم يبق من القسم إلا جوابه الذي اقترن باللام ولحقت به نون التوكيد.

---

[1] ـ المبرد : المقتضب ، (٢ : ٣١٨) .
[2] ـ القيامة ، آية ١ .
[3] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٠٧) .
[4] ـ أبوالبركات الأنباري : البيان ، (٢ : ٤٧٦) .
[5] ـ المدثر ، آية ٤٦ ، ٤٧ .
[6] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٠٧) .
[7] ـ ابن جني : المحتسب ، (٢ : ٣٤١) .
[8] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٠٧) .
[9] ـ ابن جني : المحتسب ، (٢ : ٣٤١) .
[10] ـ ابن جني : المحتسب ، (٢ : ٣٤١) .
[11] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ١٠٤) .
[12] ـ الأعراف ، آية ١٦٧ .
[13] ـ ينظر : النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ١٤٦ .
[14] ـ الهمزة ، آية ٤ .
[15] ـ النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٥٣٨ .

وتدل اللام التي تقترن بالشرط على جملة القسم المحذوفة، ويكون الجواب للقسم؛ لأنه الأسبق في الذكر؛ والمعنى أنه يحذف جواب الشرط إذا سبقه قسم؛ لأن الاعتبار للأول؛ يقول سيبويه: "اليمين لاتكون لغواً كلا والألف؛ لأن اليمين لآخر الكلام، وما بينهما لا يمنع الآخر أن يكون على اليمين."[1] وجاء حذف جملة القسم مع وجود جملة الشرط، والجواب للقسم في قوله ﷻ ﴿وَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْباً إِنَّكُمْ إِذاً لَّخَاسِرُونَ﴾[2] فالقسم محذوف، ولم يبق منه غير اللام في (لئن)، وجملة جواب القسم (إِنَّكُمْ إِذاً لَّخَاسِرُونَ) والدليل على أن الجواب للقسم خلوه من فاء الجزاء.

ومثله ما جاء في قوله ﷻ ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَـذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[3] وجملة جواب القسم (لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ) واللام والنون يدلان على زمن المستقبل للفعل المقسم عليه، وعلى أنَّ الفعل لم يقع بعد. والمتمعن في السياق القرآني لقوله ﷻ ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[4] يدرك أن الفعل (يحكم) لم يقع بعد؛ لأنه ليس جواباً لقسم محذوف مع اقترانه باللام؛ ولكن لكي يكون الفعل جوابا للقسم يجب أن يقترن بنون التوكيد؛ يقول سيبويه: "وقد يستقيم في الكلام إنّ زيداً ليضربُ وليذهبُ، ولم يقع ضربٌ، والأكثر على ألسنتهم ـ كما خبَّرتك ـ في اليمين، فمن ثم ألزموا النون في اليمين لئلا يلتبس بما هو واقع؛"[5] "فالنون لا تدخل على فعل قد وقع، إنما تدخل على غير الواجب."[6]

وفي قوله ﷻ ﴿قَالُواْ تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[7] جواب القسم جملة (تفتأ) لم تدخل النون على الفعل، وهي جملة منفية في التقدير؛ لأن فتئ فعل ناسخ يشترط لعمله أن يتقدمه نفي أو نهي أو دعاء، وقد اشترط النحويون لتقدير النفي أن يكون الفعل الناقص مضارعا جوابا للقسم، ويكون تقدير النفي بالحرف (لا)، والمعنى تالله لا تزال تذكر يوسف، وجواب القسم إذا كان منفيا يحذف منه حرف النفي؛ فلا يقال: والله آتيك إلا أن يكون المقصود النفي في الجواب، أما إذا كان المقصود إثبات الجواب فإنه يقال: والله لآتينك؛[8] وكأنّ دلالة القول: والله تذكر يوسف، قد وقعت، ودلالة القول: والله لتذكرنّ يوسف، لم تقع بعد، والفعل ما فتئ يدل على الاستمرار، وجاء في الآية جواباً للقسم، ولم يقترن بلام التوكيد لوجود النفي في التقدير، أي أن دلالة جملة (لا تفتأ تذكر يوسف) قد وقعت، وحذفت (لا) لأن الجملة وقعت جوابا للقسم؛ كما لم يقترن الفعل (تفتأ) بالنون لأن دلالة الفعل الناسخ ومعموليه قد وقعت.

---

[1] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ٨٤) .
[2] ـ الأعراف ، آية ٩٠ .
[3] ـ الإسراء ، آية ٦٢ .
[4] ـ النحل ، آية ١٢٤ .
[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ١٠٩) .
[6] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ١٠٥) .
[7] ـ يوسف ، آية ٨٥ .
[8] ـ ينظر: الفراء: معاني القرآن، (٢ : ٥٤). د.علي أبوالمكارم: الجملة الاسمية، ص ٨٠ .

ويمكن عرض التراكيب ـ التي جاء فيها القسم وشملت العلم ـ من خلال الأنماط الآتية :

١. فعل القسم ومرفوعه محذوفان + حرف القسم + المقسم به + معطوف على المقسم به + جواب القسم.
٢. (لا) لتوكيد القسم + فعل القسم + باء القسم + المقسم به + المقسم عليه محذوف.
٣. اللام + جواب القسم .
٤. اللام + جملة شرط + جملة جواب القسم المحذوف وهي جملة اسمية مقيدة بناسخ حرفي [حرف ناسخ + معمولان الحرف الناسخ].
٥. اللام + جملة شرط + جملة جواب القسم المحذوف جملة فعلية [فعل مضارع مبني + نون توكيد + فاعل مستتر + مفعول به].
٦. قول + حرف القسم (تاء) + مقسم به (الله) + المقسم عليه جملة اسمية مقيدة بناسخ فعلي منفي في التقدير[الفعل الناسخ + اسمه ضمير مستتر + خبر الناسخ جملة فعلية (فعل وفاعل مستتر ومفعوله)].

ثالثاً أسلوب الاستثناء:

يُعدُّ أسلوب الاستثناء من الأساليب المُلفِتَة للانتباه في السياق؛ فقولهم: جاءني القوم إلا زيداً، معناه أن زيداً لم يكن ضمن القوم الحاضرين، وكأنَّ في استثنائه بياناً لأهميته؛ فلو كان غيابُ زيد أمراً عادياً لما ذُكِرَ أصلاً، وكذلك في قولهم: ما جاءني إلا زيدٌ، وكأنه نُفِيَ المجيء كله إلا مجيء زيد، وفي هذا تخصيص لذكر زيد.[١]

كما لا يخفى ما في هذا الأسلوب من توكيد بتكرار الاسم المستثنى؛ لأن "أصل الاستثناء أن تستثني شيئاً من جملة اشتملت عليه في أول ما لفظ به، وهو قولهم: ما خرج الناسُ إلا زيداً، فقد كان زيد في جملة الناس ثم أخرج منهم؛ ولذلك سُمِّيَ استثناءً؛ لأنه ثُنِّيَ ذكره مرةً في الجملة، ومرة في التفصيل ... والثَّنا الأمر يثنَّى مرتين."[٢]

وقد عُنِيَ النحويون ـ منذ سيبويه ـ بهذا الأسلوب، وفصلوا القول في التراكيب التي جاء فيها؛ لبيان أحواله، وإعرابه على النحو الذي جاء عليه في كلام العرب.[٣]

ويمكن عرض التراكيب التي شملت العلم ، وتحليلها من خلال نوعي الاستثناء :

---

[1] ـ ينظر : المبرد : المقتضب ، (٤ : ٣٨٩) .
[2] ـ ابن فارس : الصاحبي ، ص ٩٤ .
[3] ـ ينظر سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٣٠٩ ـ ٣٢٨) . المبرد : المقتضب ، (٤ : ٣٨٩ ـ ٤٢٩) . ابن عصفور: شرح الجمل ، (٢ : ٣٨٠ ـ ٤٠٤) . ابن مالك : شرح التسهيل ، (٢ : ٢٦٤ ـ ٣١٩) .

الاستثناء الموجب:

وهو ما كان الكلام قبل أداة الاستثناء موجباً،[1] ومنه ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ﴾[2] واختلف في نوع الاستثناء هنا؛ أمتصل أم منقطع؟ وعلى أي حال؛ فإن المستثنى بإلا هنا واجب نصبه.[3] وفي قوله ﷻ ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾[4] الاستثناء منقطع؛ لأن المستثنى (أصحاب اليمين) ليس من جنس جملة (كل نفس رهينة) وهي المستثنى منه، و(كل نفس) مقصود به أنفس المنذرين من البشر، وهو من العام الذي اختص بقرينة الرهن أو الحبس،[5] وهذا يختلف عن مدلول أصحاب اليمين الذين لم يعرفوا الذنوب.[6] وفي قوله ﷻ ﴿فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾[7] (قوم يونس) منصوب على الاستثناء المنقطع من كلام في قوة الكلام المنفي؛ لأن المعنى لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس،[8] وقيل: منصوب على الاستثناء المتصل من أهل القرى الذين لم ينفعهم الإيمان عند معاينة العذاب إلا أهل قرية يونس بن مَتَّى الذين بادروا إلى الإيمان بعد أن فارقهم يونس ﷺ توقعاً لنزول العذاب، وهذا يعني أن معاملة الله ﷻ لقوم يونس ليست مخالفةً لما عامل به غيرهم من أهل القرى؛ فليس لقوم يونس خصوصية؛ لذلك يمكن أن يقال في نوع الاستثناء: إنه استثناء متصل من كلام موجب.[9]

وفي قوله ﷻ ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾[10] استثني (قول إبراهيم لأبيه) من قول إبراهيم والذين آمنوا معه لقومهم، وهو استثناء منقطع؛ لاختلاف جنسي المستثنى والمستثنى منه؛ أي لاختلاف جنس قول إبراهيم (لأستغفرن لك) عن جنس قوله (إنا براء منكم)، وكأنَّ الاستثناء فيه معنى الاستدراك،[11] وقدَّره سيبويه، فقال: "أي ولكنَّ قومَ يونس لما آمنوا."[12] وهذا التقدير يؤكد انقطاع الاستثناء؛ أي ولكن قول إبراهيم.

---

[1] ـ ابن عصفور : شرح الجمل ، (٢ : ٣٨٥) .
[2] ـ البقرة ، آية ٣٤ . الإسراء، آية ٦١. الكهف، آية ٥٠. طه , آية ١١٦.
[3] ـ ابن هشام : شرح قطر الندى ، ص ٣٤٢ .
[4] ـ المدثر ، آية ٣٨ ، ٣٩ .
[5] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير، (٢٩ : ٣٢٤ ـ ٣٢٥).
[6] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٠٥).
[7] ـ يونس ، آية ٩٨.
[8] ـ الفراء : معاني القرآن ، (١ : ٤٧٩).
[9] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (١١ : ٢٨٨ ـ ٢٨٩) .
[10] ـ الممتحنة ، آية ٤ .
[11] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (٢٨ : ١٤٥) .
[12] ـ سيبويه : الكتاب ، (٢ : ٣٢٥) .

الاستثناء المنفي:

وهو ما سُبق بالنفي، أو بما في قوة النفي، مثل النهي والاستفهام،[1] ومما جاء على هذا النحو قوله ﷻ ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ﴾[2] (ما) حرف نفي، وقد أُلغي هذا النفي بإلا، والمستثنى منه: جملة أحوال عامة، والمستثنى: جملة حالية من الضمير في (يأتيهم)،[3] والتقدير: ما يأتيهم في حالة من الأحوال إلا حالة كونهم معرضين؛ أي إلا كائنين في الإعراض ـ وكما هو معلوم أن الحال لا تكون بالفعل الماضي إلا مع الواو وقد ـ لذلك تعيَّن أن يتضمن الفعل (كانوا) معنى يكونون المضارع، ويؤيد هذا مجيء صدر الاستثناء فعلاً مضارعاً منفياً.[4] وفي قوله ﷻ ﴿إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً﴾[5] (إن) حرف نفي، وتوسط الاستثناء بين المبتدأ والخبر.[6]

ومما جاء فيه الاستفهام في معنى النفي قوله ﷻ ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ﴾[7] والمعنى: وما يرغب عن ملة إبراهيم عليه السلام إلا الذي ظلم نفسه وأهلكها.[8] وهذا الاستفهام يفيد التقرير، ومثله ما جاء في قوله ﷻ ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ﴾[9] توسط الاستثناء بين الفعل ومفعوله، وقد سُبق بهل الاستفهامية المتضمنة معنى النفي، وفيه ما فيه من تنبيه على قدرة الله، وتخويف من سطوته.[10] وبعد عرضٍ لنماذج من أسلوب الاستثناء يمكن توضيح التراكيب التي جاءت فيها من خلال الأنماط الآتية:

١. جملة فعلية [فعل + فاعل + إلا الاستثنائية + مستثنى من الفاعل] .
٢. جملة اسمية [مبتدأ + خبر + إلا الاستثنائية + مستثنى من التركيب الإسنادي] .
٣. جملة فعلية [حرف تحضيض + فعل ناسخ ومعموله + إلا الاستثنائية + مستثنى من اسم كان] .
٤. فعل القول + مقول القول + إلا الاستثنائية + مستثنى من القول .
٥. حرف نفي + جملة فعلية فعلها مضارع + إلا الاستثنائية + المستثنى جملة اسمية مقيدة بناسخ.
٦. حرف نفي + المبتدأ + إلا الاستثنائية + الخبر.
٧. اسم استفهام مبتدأ + خبر [جملة فعلية] + إلا الاستثنائية + مستثنى من الفاعل.

---

[1] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (٢ : ٢٦٩ ـ ٢٧٠) .
[2] ـ الشعراء ، آية ٥ .
[3] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (١٩ : ٩٨) .
[4] ـ ينظر : القرافي ، شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن : الاستغناء في الاستثناء ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط : ١ ، ١٩٨٦ م ، ص ٥٤١ .
[5] ـ مريم ، آية ٩٣ .
[6] ـ ينظر : أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ١٣٧) .
[7] ـ البقرة ، آية ١٣٠ .
[8] ـ السجستاني العزيزي : تفسير غريب القرآن ، ص ٢٦ . ابن مالك : شرح التسهيل ، (٤ : ١١٠) .
[9] ـ الزخرف ، آية ٦٦ . محمد ، آية ١٨ .
[10] ـ الراغب الأصفهاني : مفردات غريب القرآن ، ص ٥٢١ ـ ص ٥٢٢ .

٨. حرف استفهام + فعل وفاعل + إلا الاستثنائية + مفعول به.

رابعاً أسلوب الاستفهام:

تناولت كتب العربية الاستفهام من جوانب مختلفة، تتعلق أحياناً بأدواته؛ وفي أحيان أخرى تتعلق بالمعاني التي يضفيها على السياق، ولعل التأمل في سياق الاستفهام فيما جاء من كلام العرب يسفر عن اختلاف الدلالة باختلاف تركيب الجملة، واختلاف أداة الاستفهام.[١] وأصل هذه الأدوات الهمزة،[٢] وهي حرف حقيقته طلب الفهم، وتدخل على الاسم، نحو أزيد قائم؟ وتدخل على الفعل، نحو أقام زيد؟ وكثيراً ما يخرج الاستفهام عن أصله؛ فيحمل دلالة النفي في مقام الإنكار أوالتوبيخ، وقد يحمل دلالة التقرير لتأكيد حقيقة ما؛ فضلاً عن دلالات أخرى مثل التعجب والتهكم.[٣]

والهمزة أكثر أدوات الاستفهام استعمالاً في السياق الذي جاءت فيه الأعلام القرآنية، ومما دخلت فيه على الاسم ما جاء في قوله ﷻ ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾[٤] وهذا الاستفهام يتضمن تقرير حقيقة وحدانية الله ﷻ، وأم منقطعة عما قبلها، وقد مثّل سيبويه لهذا الاستعمال في كلام العرب بقولهم: أعمرٌو عندك أم عندك زيدٌ؟ وفسره؛ فقال: "إنه حين قال: أعمرو عندك فقد ظن أنه عنده، ثم أدركه مثل ذلك الظن في زيد بعد أن استغنى كلامُه."[٥] والاستفهام في الآية جاء على لسان نبي الله يوسف عليه السلام والمعنى أنه يقول: "أعبادة أرباب شتى متفرقين لا ينفعون ولا يضرون؟"[٦] خيرٌ، أم عبادة الله الواحد القهار؟ والمعنى أيهما خير؟ لأن "أم إذا قوبل به ألف الاستفهام فمعناه أي؛ نحو: أزيدٌ في الدار أم عمرو؟ أي أيهما؟ وإذا جُرِّد عن ألف الاستفهام فمعناه بل."[٧] والمتأمل في سياق الآية يلحظ أنها شملت على التنبيه بالنداء، والمنادى مضاف إلى السجن، وهذا يعني أنهم في مكان واحد يجمعهم، وهو السجن، والمنادى قريب من المنادي، ومع هذا نودي بالحرف يا؛ وكأنّ الغرض من النداء هنا التنبيه على أهمية الجملة الآتية بعده، واستُعْمِلَ نعت المنادى للدلالة على علاقة الصحبة بين يوسف عليه السلام والرجلين اللذين دخلا معه السجن؛ وهذه العلاقة تستوجب النصح؛ لا الأمر والنهي، وفي هذا دليل على أن الدعوة إلى توحيد عبادة الله ﷻ تأتي بالترغيب، والإقناع وليست بالجبر.

كما أن في هذا النداء تهيئة نفسية لاستقبال الاستفهام الذي يُشَكِّكُ في عبادة أرباب متفرقين؛ فيستفزّ الذهن مفكراً في مضمونه، ثم تأتي (أم) بكل قوتها ـ قوة الهمزة وهي صوت شديد من أقصى الحلق،

---

[1] ـ ينظرعلى سبيل المثال : سيبويه : الكتاب ، (٣ : ١٧٢ ـ ١٨٣) . الجرجاني : دلائل الإعجاز ، ص ١١١ ـ ص ١٢٣ . د.علي أبوالمكارم : الظواهر اللغوية ، ص ١٦٢ ـ ص ١٦٥ .

[2] ـ المبرد : المقتضب ، (٢ : ٤٦) .

[3] ـ ينظر: ابن مالك: شرح التسهيل، (٤ : ١٠٩ ـ ١١٠) . ابن هشام: مغني اللبيب، (١ : ١٩ـ ٢٥).

[4] ـ يوسف ، آية ٣٩ .

[5] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ١٧٢) .

[6] ـ النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٢٠٦ .

[7] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ٣٤ .

والميم المجهور الشفوي الذي ينقطع الصوت بعده ـ[1] لتقطع الكلام السابق، ويُبتَدأ بعدها بجملة جديدة خبرها محذوف؛ فيعود المتلقي للبحث عن الخبر في الجملة قبل (أم) مقارناً بين مدلول الخبر في الجملتين؛ الجملة الاسمية قبل أم، والجملة الاسمية بعدها، وكل هذه التنبيهات تتضافر لتقرير حقيقة واحدة؛ وهي وحدانية الله ﷻ.

ومثل هذا التركيب جاء في قوله ﷻ ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾[2] والمعنى: أهؤلاء المشركون خير أم قوم تُبَّع والذين مِن قبلهم من الأمم الكافرة بربها؟ وهذا استفهام إنكار؛ لأنهم مستحقون في هذا القول العذاب؛ إذ ليس هؤلاء المشركون بخير مِن قوم تبع ومن قبلهم ؛ لأنهم كلهم كافرون بالله ﷻ.[3] واللافت للانتباه في مثل هذه التراكيب الاستفهامية ملازمة (أم) لاسم التفضيل (خير)،[4] ولعلها تفيد معنى التخيير؛ لذلك ناسبت أفعل التفضيل (خير)، ويؤيد هذا الملازمة أن أم لا تخلص للاستفهام؛ إذ تفيد العطف أيضاً.[5]

ومما دخلت فيه الهمزة على الفعل المضارع قوله ﷻ ﴿وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَونَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾[6] والمعنى أن السادة من قوم فرعون قالوا لفرعون منكرين عليه فعله: أتترك موسى وقومه من بني إسرائيل ليفسدوا عليك عبيدك وخدمك في مصر بتغيير دينهم بعبادة الله وحده لا شريك له, وترك عبادتك وعبادة آلهتك؟[7] وهذا الاستفهام إنكاري؛ فهم لا يطلبون جواباً عن سؤال؛ ولكنهم أنكروا الفعل بدخول الهمزة على الفعل (تذر)، واستفهامهم تضمن الحالية؛ أي كيف تذر؟ وبإنكارهم هذا استفزوا فرعون؛ فردَّ عليهم، وقال: سنُقَتِّل أبناء بني إسرائيل ونستبقي نساءهم أحياء للخدمة, وإنَّا فوقهم قاهرون بالملك والسلطان.

وفي قوله ﷻ ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾[8] والمعنى كيف تعبدون صنما وتتركون عبادة الله أحسن الخالقين؟ وتصدَّر الجملة فعلٌ مضارعٌ؛ لأن الغرض إنكار الفعل، والمراد "أنه لايكون، أو لا ينبغي أن يكون،"[9] وهنا الاستفهام لا يطلب تصديقاً؛ وإنما يثير الانتباه إلى إنكار عبادة الأصنام، وترك عبادة الله ﷻ.

---

[1] ـ ينظر: د.الطيب البكوش: التصريف العربي ، ص ٤٤ ـ ص ٤٥ .
[2] ـ الدخان ، آية ٣٧ .
[3] ـ القرطبي: الجامع، (١٦ : ١٤٤).
[4] ـ ينظر: محمد فؤاد عبد الباقي: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، مادة خير. وتنظرالآيات: التوبة، ١٠٩. الفرقان، آية ١٥. النمل، آية ٥٩. فصلت، آية ٤٠. الزخرف، آية ٥٨. الدخان، آية ٣٧ .
[5] ـ ينظر: ابن فارس : الصاحبي ، ص ٨٧ . د. علي أبو المكارم : الظواهر اللغوية ، ص ١٦٥ .
[6] ـ الأعراف ، آية ١٢٧ .
[7] ـ النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ١٤٠ .
[8] ـ الصافات ، آية ١٢٥ .
[9] ـ الجرجاني : دلائل الإعجاز ، ص ١١٦ .

ومما دخلت فيه الهمزة على الفعل الماضي قوله ﷻ ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾[1] والمعنى أجاءت رسل الأمم السابقة بعبادة غير الله؟ ودخلت همزة الاستفهام على الفعل؛ لتفيد إنكار الفعل،[2] ولعله من قبيل الإنكار الإبطالي، الذي يقتضي "أن ما بعدها غير واقع وأن مدعيه كاذب، نحو"[3] قوله ﷻ ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلآئِكَةِ إِنَاثاً إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلاً عَظِيماً﴾.[4]

وقد يكون الاستفهام في قوله (أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ) حقيقياً يطلب جواباً؛ لأنه جاء في التفسير أنه كيف أُمِرَ رسول الله ﷺ أن يسأل رسلاً قد مضوا؟ فقيل: "فيه وجهان؛ أحدهما: أن يسأل أهل التوراة والإنجيل؛ فإنهم يخبرونه عن كتب الرسل التي جاؤوا بها؛ فإذا سأل الكتب فكأنه سأل الأنبياء. وقال بعضهم: إنه سيسرى بك يا محمد فتلقى الأنبياء؛ فسلهم عن ذلك، فلم يشكك صلى الله عليه وسلم، ولم يسلهم."[5] ولكن الراجح أن الاستفهام هنا خرج عن معناه الحقيقي، وجاء لغرض لفت انتباه المتلقي إلى تقرير حقيقة واحدة؛ وهي أنه لم يأت رسول من الله ولا كتاب بعبادة غير عبادة الله ﷻ.

وقد تحمل همزة الاستفهام في السياق دلالة التسوية في مقام الإنكار، وتُضبط همزة التسوية بـ "أنها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها،"[6] ومن هذا النوع ما جاء في قوله ﷻ ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[7] والمعنى إنكار التسوية بين حال المؤمنين وحال الكافرين عند الله. وقد تدخل الهمزة على النفي لتقرير أوتوبيخ، أو تمن؛[8] فالتقرير نحو ما جاء في قوله ﷻ ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾[9] وقوله ﷻ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾[10] و"الاستفهام التقريري كثيراً ما يكون على نفي المقرر بإثباته للثقة؛ فإن المقرر لا يسعه إلا إثبات المنفي."[11]

ومما تتميز به الهمزة عن باقي أدوات الاستفهام أنها تدخل على أحرف العطف، ولايدخل العطف عليها وهذا كثير في القرآن،[12] ومنه ما جاء في قولهﷻ ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ

---

[1] ـ الزخرف ، آية ٤٥ .
[2] ـ ينظر : الجرجاني : دلائل الإعجاز ، ص ١١٤ .
[3] ـ ابن هشام : مغني اللبيب، (١ : ٢٤) .
[4] ـ الإسراء ، آية ٤٠ .
[5] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٣٤) .
[6] ـ ابن هشام : مغني اللبيب، (١ : ٢٤).
[7] ـ التوبة ، آية ١٩ .
[8] ـ ابن مالك : شرح التسهيل ، (٤ : ١٠٩) .
[9] ـ العنكبوت ، آية ٦٨. الزمر ، آية ٣٢ .
[10] ـ الفيل ، آية ١ .
[11] ـ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور : التحرير والتنوير ، (٣٠ : ٥٤٤) .
[12] ـ سيبويه : الكتاب ، (٣ : ١٨٨ ـ ١٨٩) . المبرد : المقتضب ، (٣ : ٣٠٧) .

لوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً﴾[1] وهو استفهام يتضمن معنى التعجب والإنكار والتوبيخ؛ والمعنى أفلا يتأملون!؟ لأنَّ القرآن لو كان مختلقاً كما يزعم المشركون والمنافقون لوجدوا فيه تناقضاً كبيراً في أخباره ونظمه ومعانيه؛ فهو لايختلف، ولاينقض بعضه بعضاً؛ لأنه تنزيل الحكيم الحميد.[2] وتتأكد دلالة التعجب والإنكار والتوبيخ في قوله ﷻ ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾[3] إذ أنْكِرَ على الكافرين أنهم لا يتدبرون القرآن؛ والتدبر هو النظر في عاقبة الأمور، وقياس دبر الكلام بقلبه؛ فهم لا يتفهمون القرآن ولا يتصفحونه مع أنه موجود بين أيديهم.[4]

ومن أدوات الاستفهام (هل)، وهي حرف استخبار على سبيل الاستفهام، وقد يخرج عن الاستفهام ليفيد التقرير،[5] ومن المواضع التي جاء فيها (هل) قوله ﷻ ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾[6] وهذا القول على لسان يوسف ﷺ موبخاً إخوته على ما فعلوه به وأخيه؛ وهذا الاستفهام ليس حقيقياً؛ لأنه كان ﷺ يذكرهم بفعلهم ليتوبوا عن ذنبهم. وكما هو معلوم أن "هل تخرج من حدِّ المسألة فتصير بمنزلة قد؛"[7] ولو استبدلت هل في معنى الآية بقد لأفادت التقرير؛ فصار المعنى: قد علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه.

ولعل أرجح الأغراض من استعمال هل في مثل هذا السياق التنبيه على تعظيم ما سيقع بعده؛ فيكون المعنى: ما أعظم ما ارتكبتم في حق يوسف، وما أقبح ما أقدمتم عليه! ويمكن الاستئناس ـ على ترجيح هذا الغرض ـ ببعض المواضع التي جاءت فيها (هل)، حيث جاء بعدها ذُكِرَ أمر عظيم حدث، أوسيحدث في المستقبل؛ ومنها ما جاء في قوله ﷻ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾[8] وقوله ﷻ ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾[9] وقوله ﷻ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾[10] وقوله ﷻ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾[11] وكأن الاستفهام يهيئ المتلقي لسماع أمر عظيم؛ فينصت متأملاً متدبراً في الحديث المستفهم عنه.

---

[1] ـ النساء ، آية ٨٢ .
[2] ـ ينظر : النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٧٦ .
[3] ـ محمد ، آية ٢٤ .
[4] ـ السجستاني العزيزي : تفسير غريب القرآن ، ص ٢٠٠ .
[5] ـ الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ٥٢١ .
[6] ـ يوسف ، آية ٨٩ .
[7] ـ المبرد : المقتضب ، (٣ : ٢٨٩) .
[8] ـ الذاريات ، آية ٢٤ .
[9] ـ طه ، آية ٩ . النازعات ، آية ١٥ .
[10] ـ الغاشية ، آية ١ .
[11] ـ البروج ، آية ١٧ ، ١٨ .

ومن أدوات الاستفهام (أي)، وهي اسم "يُسأل بها عن شيء من شيء؛ تقول أيُّ القوم زيد؟ فزيدٌ واحد منهم، وأيُّ بنيك أحب إليك؟"[1] ومما جاءت فيه (أي) بهذا المعنى قوله ﷻ ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾[2] فهو يحمل دلالة تخاصمهم على كفالة مريم.[3] والمعنى ما كنت عندهم إذ يختصمون ويتنافسون على كفالة مريم حين ألقوا سهامهم للقرعة كلٌ يريدها في رعايته، وكأنّ قوله ﷻ (أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ) يصور تخاصمهم وإلقاء أقلامهم للقرعة، واستفهامهم عمن يكفل مريم؛ فجاء الجواب في قوله ﷻ ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾[4] وفاز زكريا عليه السلام بكفالتها؛ وبهذا كان استعمال (أي) للاستفهام عن تحديد شخص من الأشخاص.[5]

والجدير بالملاحظة في هذا المقام أنَّ جملة (أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ) جملة معترضة بين المعطوف (ما كنت لديهم إذ يختصمون)، والمعطوف عليه (ما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم)؛ فهي مستقلة عن السياق، وكما هو معلوم أنه "محال أن يعمل ما بعد حرف الاستفهام فيما قبله؛"[6] فالاستفهام له الصدارة في الكلام، وكذلك "لا يُعمل في لفظ أيّ؛ لأنها استفهام، والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله،"[7] و(أي) وما بعدها في الآية مبتدأ، وخبر،[8] والجملة الاسمية مقول قول محذوف؛ فهم قد لجأوا إلى الاقتراع بعد قولهم مستفهمين: أيهم يكفل مريم؟ فلم تخرج (أي) عن حدِّ الاستفهام الحقيقي.

وشبيهٌ بهذا الاستعمال ما جاء في قوله ﷻ ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ لِيَوْمِ الْفَصْلِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾[9] فالسؤال (لأي يوم أجلت)، والجواب (ليوم الفصل)، والسياق الذي تضمن (أي) يحمل دلالة التعجب؛ إذ "يعجب العباد من ذلك اليوم،"[10] ثم يأتي الاستفهام بما، وكأن تكرار الاستفهام يعطي دلالة تعظيم يوم الفصل، والتعجب لما يقع فيه؛ وكأنَّ في تكرار ـ الاستفهام بأداتين من أدواته ـ ما يقرب مدلول يوم الفصل من العقل البشري.

أما في قوله ﷻ ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً﴾[11] فقد اختُلِفَ في أيّ بين الموصولة والاستفهامية، وعلى تقدير الاستفهامية

---

[1] ـ المبرد : المقتضب ، (٤ : ٢١٧) .
[2] ـ آل عمران ، آية ٤٤ .
[3] ـ النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٤٧ .
[4] ـ آل عمران ، آية ٣٧ .
[5] ـ القرطبي: الجامع، (٤ : ٨٦).
[6] ـ المبرد : المقتضب ، (٤ : ١٢٨) .
[7] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (١ : ٢٠٣) .
[8] ـ أبو البركات الأنباري : البيان ، (١ : ٢٠٣) .
[9] ـ المرسلات ، آية ١١ ـ آية ١٤ .
[10] ـ الفراء : معاني القرآن ، (٣ : ٢٢٣) .
[11] ـ مريم ، آية ٦٨ ، آية ٦٩ .

يُقدَّر فعل محذوف (ينظرون) عُلِّق عن العمل بالاستفهام؛ لأن النظر والمعرفة والعلم من أفعال القلوب التي يعلقها الاستفهام عن العمل.[١]

ومن أدوات الاستفهام (من)، وهي اسم يستفهم به عن العاقل،[٢] ومن المواضع التي جاءت فيها قوله ﷻ ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾[٣] والأمر لرسول الله ﷺ أي قل يا محمد للمكذبين المستهزئين من يمنعكم من عذاب الله إن حل بكم في كل الوقت؟ أومن ينصركم من أمر الرحمن؟ أومن يحرسكم؟[٤] وهنا الاستفهام يحمل دلالة التوبيخ؛ للتنبيه إلى حقيقة وجود الإنسان في الدنيا؛ لكي لايغتر بما فيه من نعم زائلة. وفي قوله ﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾[٥] جاء الجواب ردفاً للسؤال، فلم يحذف الجواب؛ لأن المقام الذي يقال فيه هذا الاستفهام في يوم القيامة بعد بعث الخلق للحساب، وليس مقام تنبيه وإقناع؛ فمن آمن فقد أمن على نفسه، ومن كفر فقد أهلكها، والاستفهام من قول الله ﷻ يقوله؛ فلا يدعي الملك أحد غيره؛ ثم يجيب نفسه.[٦]

ومن أدوات الاستفهام (ما)، وهي اسم يستفهم به عن غير العاقل، وعن صفات العاقل،[٧] ووردت في مواضع متعددة منها قوله ﷻ ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ﴾[٨] والراجح أن الاستفهام هنا حقيقي؛ إذ يطلب جواباً، والجواب جاء في قوله ﷻ ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾[٩] ولعل السبب في مجيء الاستفهام بمعناه الحقيقي، وهو طلب الفهم، أنَّ السياق الذي جاء فيه سياقٌ قصصي، يذكر أحداثاً قد مضت؛ فليس فيها تنبيه أو إنكار أو تقرير.

ومثل هذا الاستعمال ما جاء في قوله ﷻ ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾[١٠] حيث جاء الجواب في قوله ﷻ ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾[١١] والغرض من هذا الاستفهام الحقيقي تصوير حال العصاة التاركين للصلاة والزكاة، والخائضين في الباطل، والمكذبين بيوم القيامة.

---

[1] ـ ينظر : سيبويه : الكتاب، (٢ : ٣٩٨ ـ ٤٠٢) . أبو البركات الأنباري : البيان ، (٢ : ١٣٠ ـ ١٣٣) .
[2] ـ ينظر : المبرد : المقتضب، (١ : ٤١) ، (٢ : ٢٩٦) .
[3] ـ الأنبياء ، آية ٤٢ .
[4] ـ ينظر : الفراء : معاني القرآن، (٢ : ٢٠٤) . النجيبي : مختصر تفسير الطبري ، ص ٢٨٤ .
[5] ـ غافر , آية ١٦ .
[6] ـ ينظر: النجيبي: مختصر تفسير الطبري ، ص ٤١٢.
[7] ـ ينظر: المبرد : المقتضب ، (٢ : ٥٢) .
[8] ـ يوسف، آية ٥١ .
[9] ـ يوسف، آية ٥١ .
[10] ـ المدثر، آية ٤٢ .
[11] ـ المدثر ، آية ٤٣ ـ آية ٤٧ .

أما في قوله ﷻ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّورَاةُ وَالإِنجِيلُ إِلاَّ مِن بَعْدِهِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾[1] فقد خرج الاستفهام عن حده، ليقرر حقيقة أسبقية زمن إبراهيم ﷺ للزمن الذي أنزل فيه التوراة والإنجيل؛ وذلك بإنكار المحاجة في كون إبراهيم على الديانة اليهودية أو الديانة المسيحية. ومثل هذا الاستعمال ما جاء في قوله ﷻ ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾[2] فالغرض التوبيخ والعتاب للإنسان الذي غرته الحياة الدنيا وما فيها من مال، وجاه، وشهوة وشيطان، والمعنى ما الذي جعلك تغتَرُّ بربك الجواد كثير الخير حتى عصيته![3] ولا يخلو السياق من دلالة التعجب من حال هذا الإنسان المنكر.

ويمكن عرض التراكيب التي اشتملت على الاستفهام من خلال الأنماط الآتية:

١. أسلوب نداء + همزة الاستفهام + مبتدأ + خبر + أم الاستفهامية + مبتدأ خبره محذوف .
٢. همزة الاستفهام + فعل مضارع .
٣. همزة استفهام + فعل ماضٍ .
٤. همزة الاستفهام +أداة نفي + جملة اسمية .
٥. همزة الاستفهام + أداة نفي + جملة فعلية .
٦. همزة الاستفهام + حرف عطف +جملة فعلية .
٧. هل + جملة فعلية .
٨. أي (مبتدأ) + الخبر جملة فعلية .
٩. حرف جر + أي (اسم مجرور) + فعل ومرفوعه .
١٠. من الاستفهامية (مبتدأ) + الخبر جملة فعلية .
١١. ما الاستفهامية (مبتدأ) + الخبر جملة فعلية .
١٢. أسلوب نداء + حرف جر + ما الاستفهامية + جملة فعلية .

وبعد؛ فإنه يمكن الزعم بأن الجملة التي شملت الأعلام القرآنية تتمثل فيها الخصائص الأسلوبية للجملة العربية، من تقديم، وتأخير، وحذف، وحصر؛ فضلاً عن ما تضيفه الأساليب المتنوعة من دلالات مختلفة. ومما يقع في الحسبان أنَّ لكل جملة في العربية خصوصيات لا تنفصل عن خواطر النفس (نفس المتكلم أو المتلقي)، وحركة العقل، ومجالات الاهتمام. والسياق القرآني خاطب العقل البشري بما يتناسب مع فطرته التي فُطِر عليها؛ فيأتي تقديم الأهم على المهم، ويأتي الحذف في مواطنه أبلغ من الذكر، ويأتي التنبيه في مواطن الغفلة، والتقرير في مواطن التأكيد ، والعتاب والإنكار في مواطن العصيان، إلى غير ذلك من

---

[1] ـ آل عمران ، آية ٦٥ .
[2] ـ الإنفطار ، آية ٦ .
[3] ـ ينظر : الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ، ص ٣٦١ .

الخصائص التي تميزت بها الجملة في القرآن الكريم، وبهذا تتناسب الدلالة السياقية مع الجو النفسي للمتلقي.

وخلاصة القول أنَّ الله الخالق ﷻ عالمٌ بأدق تفاصيل مخلوقاته ؛ فجاء لكل لفظة ـ في جمل القرآن الكريم ـ وظيفةٌ دلالية، لا يمكن أن تؤديها لفظة أخرى مكانها، وهذا من فضل الله ﷻ على خلقه؛ إذ أنزل القرآن الكريم مخاطباً به العقل البشري في كل زمان ومكان.

خاتمة

تتمثل قيمة البحث العلمي في الوصول إلى نتائج صالحة لكي تكون بدايات لأبحاث علمية أخرى، ولعل أبرز النتائج ـ التي وصل إليها البحث في الأعلام القرآنية ـ يتمثل في النقاط الآتية:

١. تأكيد مدلول العلم الخاص عند سيبويه بأنه اسم معرفة يطلق على مسمى ذي علم، سواء أكان مفرداً أم مركباً؛ لتمييزه عن سائر أفراد أمته.

٢. اعتباطية العلاقة بين الدال والمدلول في العلمية.

٣. مصطلح العلمية يشمل ثلاثة عناصر أساسية: الاسم، والمسمى، والتعيين، وإذا فُقِدَ أحد هذه العناصر فإن الاسم يخرج من إطار العلمية.

٤. اتفاق العلم الخاص مع علم الجنس في الحكم اللفظي، واختلافهما في الحكم المعنوي.

٥. اتفاق العلم الخاص مع علم الغلبة في الحكم المعنوي، واختلافهما في الحكم اللفظي.

٦. استعمال سيبويه مدلول القياس في العلمية؛ إذ جعل العلم الخاص مقيساً عليه، وعلم الجنس وعلم الغلبة مقيساً، وبذلك جعل إلحاق كلّ من علم الجنس وعلم الغلبة بالعلم الخاص إلحاق فرع بأصل.

٧. علم الغلبة يقع على الأشخاص، ولا يقع على أسماء المعاني والأجناس؛ لأنه صفة غالبة على الأشخاص، وله صورتان؛ الأولى: لزوم الألف واللام، والأخرى: إضافته إلى اسم علم.

٨. اقتفاء النحويين أثر سيبويه في تناول العلم؛ فلم يأتوا بجديد يُذكر.

٩. تأثُّر دراسة العلم عند النحويين في القرن الرابع الهجري بمنطق المتكلمين والفلاسفة؛ ونتج عن ذلك سمة التقسيم الغالبة على موضوع العلم في كتب النحو.

١٠. دراسة العلم من خلال أقسامه أدت إلى الخلط بينها؛ فالسيوطي جعل قسمي العلم المرتجل قسمين للعلم المنقول: منقول قياسي، ومنقول شاذ، وهذا خلط أدى إلى الخطأ.

١١. تقسيم الأعلام إلى منقولة ومرتجلة يمثل نتيجةً لدراسة صرفية شاملة قام بها النحويون لأبنية الأعلام.

١٢. تحَرُّز سيبويه من إطلاق أي حكم في تناوله تحليل بناء لفظ الجلالة، وإخفاق محاولاته لقياس هذا البناء على أبنية في العربية دليل على اختلاف لفظ الجلالة عن سائر الألفاظ؛ وبذلك فهو لفظ خارجٌ عن دائرة قياس العربية؛ لأنه علم يختلف عن سائر الألفاظ العربية؛ ولاسيما الأعلام، فهو لفظ منزَّه عن الشبيه والمثال؛ فلا يوجد لفظ مثله، وتنزيه لفظه عن سائر الأسماء من تنزيه المسمى ـ جلَّ عي علاه ـ عن أمة المخلوقين، فهو لفظ عربي من أصل سامي؛ اشتركت فيه اللغات السامية، ولا يمكن وضع استعمال العرب له ضمن قواعد صرفية أو نحوية في العربية.

١٣. مصدر القول في أصل لفظ الجلالة كتاب سيبويه؛ إذ ذكر في اشتقاقه تفسيرين لم يرجّح أحدهما والعلماء بعده جعلوا من هذا القول خلافاً في اشتقاقه، ولا يكاد يخلو كتاب من كتب التفسير ـ بعد

سيبويه ـ من ذكر هذا الخلاف، أما كتب التفسير قبل سيبويه فقد خلت ـ على حد علمي ـ من القول باشتقاقه.

١٤. تيقُّن الزجاج من خروج لفظ الجلالة عن قياس العربية؛ ولكن تأثُّره الشديد بما جاء في كتاب سيبويه هيمن عليه؛ فكرَّر ما جاء فيه حتى بدا عند أبي علي الفارسي أنه على خلاف ذلك.

١٥. إذا تحدَّث العلماء في كتب التفسير واللغة عن أصل لفظ الجلالة جعلوا حديثهم في حيّز لفظ إلاه؛ فيذكرون أنَّ الله أصله إلاه، وإلاه مشتق يطلق على كل معبود، ويُجمع على آلهة؛ وبذلك لم يجدوا حرجاً في الحديث عن اشتقاقه، أما لفظ الجلالة ﴿الله﴾ فلم يقل أحد من العلماء باشتقاقه، فهو لفظ دال على المعبود الحق، لا إله إلا هو، والدال هنا يخرج عن المقاييس التي وضعها العقل البشري.

١٦. إذا جاء الاسم نكرة، مثل: ﴿عزيز﴾ ودلّ في سياقه على الذات الإلهية فهو صفة لله ﷻ وإذا اتفق الاسم في لفظه مع اسم من أسمائه ﷻ ودلّ في سياقه على المخلوقين فهو صفة للمخلوق، وإذا جاء الاسم معرّفاً بالألف واللام، ودل في سياقه على ذات الله فهو اسم علم على الذات الإلهية، وهو من الأسماء الحسنى.

١٧. أسماء الله الحسنى هي أسماء لزمتها الألف واللام، دالّة في سياقها على الذات الإلهية، وهي صفات غلبت على الموصوف بها؛ فصارت أعلاماً بالغلبة.

١٨. لفظ الجلالة ﴿الله﴾ علم الأعلام، اسم تشترك فيه اللغات السامية، ويحتاج إلى أسماء أخرى لبيان عظمة مضمونه، وجلالة قدره، والأسماء الحسنى تأتي بعده لتؤدي وظيفة سياقية تتضمن التنبيه على مدلول لفظ الجلالة.

١٩. أسماء الله الحسنى الواردة في القرآن الكريم عددها ثلاثة وخمسون علماً، وهي أعلام تنطبق على لفظها معطيات أعلام الغلبة؛ فيصدق على لفظها ما يصدق على نحو الصعق. أما باقي الأسماء الدالة على الذات الإلهية، الواردة في القرآن الكريم، فهي صفات؛ وليست أعلاما، ويمكن تصنيفها على ثلاثة أنواع :

النوع الأول: الصفة المفردة، وهي ما جاءت مجردةً من الألف و اللام، والإضافة، مثل: قريب ومجيب، ولتجردها خرجت عن قياس علم الغلبة.

النوع الثاني: الصفة المركبة، مثل: ذو الرحمة، مالك الملك، جامع الناس، غافر الذنب، نور السموات. ومثل هذه الصفات خرجت عن قياس علم الغلبة؛ لأنها لم تضف إلى علم، نحو: ابن عمر، وابن رألان.

النوع الثالث: صفة مقترنة بـ (ال)؛ ولكنها لم تأخذ حكم علم الغلبة؛ مثل القاهر، والمستعان؛ وذلك لوجود قرينة لفظية، أو معنوية.

٢٠.أسفر تعيين مدلول أعلام الأماكن في الآخرة عن تحديد نوعين من الأسماء، الأول: أسماء أعلام بدليل توفر عناصر العلمية: اسم، ومسمى، وتعيين، مثل أثام: اسم، والمسمى مكان في النار، والتعيين؛ إذ توجد أماكن أخرى للكافرين في الآخرة، وقد عيَّنت العلمية هذا المكان بعينه. والنوع الآخر: أسماء دلت على مسميات دون تعيين لها؛ وبذلك فقدت عنصر التعيين، مثل طوبى: اسم دال على شجرة في الجنة، هي ثواب المتقين، ولم يأتِ في ثواب المتقين ذكر شجرة غيرها، ومثلها شجرة الزقوم، تعددت أوصافها؛ فهي الملعونة، وهي تنبت في أصل الجحيم، ولايوجد ذكر لشجرة أخرى في عقاب الكافرين.

٢١.مسمى أعلام يوم القيامة هو اليوم الذي يُفصل فيه بين الخلق؛ أي اليوم الذي يتحدد فيه مصير الإنسان الأبدي، إما الخلود في الجنة، وإما الخلود في النار ـ أجارنا الله وإياكم منها ـ والملاحظ أن العلم ﴿يوم القيامة﴾ اسْتُعْمِل علماً وفي الوقت نفسه اسْتُعْمِلَ مسمًّى، فيقال: الحاقة علم على يوم القيامة، ولايقال: يوم القيامة علم على الحاقة.

٢٢.أعلام الجنس عددها ستة أعلام، جاء بعضها مفرداً مثل فلان، وبعضها مركباً مثل شهر رمضان، وبعضها لزمته الألف واللام، وهذه لا تدل على الغلبة؛ لأن دخولها كخروجها؛ فلا توجد دلالة تضفيها على اللفظة، وهي العلمان: الجمعة، والسبت. هذا بخلاف الأسماء الأخرى الدالة على وقت معين، مثل الفجر والضحى والعصر؛ هذه الأسماء وإن دلت على الزمن فهي خارجة عن قياس العلمية؛ لأن دلالة الألف واللام فيها تحمل دلالة التعريف؛ فإذا قيل: (فجر) صارت نكرة، كما لا يمكن القول بالغلبة فيها لأن مسميات أعلام الغلبة أشخاص غلبت عليهم صفة ما.

٢٣. كلّ ما في القرآن الكريم عربيٌّ دون استثناء، حتى الألفاظ التي نص العلماء على عجمتها، هي عربية، وإطلاق مصطلح الأعجمي عليها إشارة إلى أصلها، والأمر نفسه ينطبق على الأعلام القرآنية؛ فالأعلام ـ التي ثبت في القرآن أنها تدل على مسمًّى من أمم سابقة، لغتها غير العربية التي نزل بها القرآن ـ هي أعلام أعجمية اصطلاحاً؛ وذلك لعجمة المسمّى عن العربية، بغض النظر عن لفظها، سواء أكان على منهاج العربية في النطق، أم كان لفظه عربيّاً. وبتعبير أوضح أنّ الأعلام التي جاءت في القرآن كلها لفظها عربيّ، أمّا مدلواها فينقسم قسمين: قسم عربي، يدل على مسمى معروف وقت نزول القرآن، وقسم آخر يدل على مسمّى من أمم أخرى غير أمة العرب وقت نزول القرآن، وهذا ما اصْطُلِح عليه بالأعجمي.

٢٤.إطلاق مصطلح الأعجمي على بعض الألفاظ هو من باب التصنيف الذي قام به علماء العربية؛ فقسّموا الاسم إلى جامد ومشتق، وبقي قسم آخر مختلف، ممنوع من الصرف، وله أصل في لغات أخرى غير العربية التي نزل بها القرآن، فجعلوا هذا القسم تحت تسمية الأعجمي.

٢٥.ما اصطُلِح على تسميته بالعلم الأعجمي جاء في القرآن الكريم معرّبا على نمطين؛ **الأول**: يكون العلم معرَّباً بتغيير بنائه عن وجهته التي كان عليها في أصله غير العربي، فيوافق أبنية العربية، وهو العلم الذي لا يقبل الاشتقاق، ولا التصريف. **والنمط الآخر**: يكون معرّباً بالترجمة، فيأتي القرآن الكريم بمعنى الاسم الأعجمي في العربية، فيكون لفظه عربياً، جامداً، أومشتقاً من جذر عربي؛ وبهذا تنقسم الأعلام المفردة أربعة أقسام:

- أعلام أعجمية معرّبة بتغيير بنائها عن وجهته التي كان عليها في أصل لغتها.
- أعلام أعجمية معرّبة بالترجمة، وجاء لفظها عربيا.
- أعلام عربية جامدة.
- أعلام عربية مشتقة.

٢٦.الأعلام المركبة نوعان: مركبة تركيب وصف، ومركبة تركيب إضافة، وتنوعت الكلمات فيها بين جامدة ومشتقة وأعجمية.

٢٧.دلالة العدد في الأعلام لا علاقة لها بالمسمى، إذ يأتي لفظ العلم جمعاً، ومسماه مفرد على نحو ما جاء في عرفات، وهذا يؤكد اعتباطية العلاقة بين الاسم والمسمى في العلمية.

٢٨.وجود الإعراب في لفظ القرآن الكريم دليل على وجوده في اللغة العربية في طور من أطوار نموها، بدليل ظهور اللحن في كلام العرب بعد اتصالهم بغيرهم من أبناء الأمم الأخرى؛ فاللغة كائن حيّ، تتأثر وتؤثر، وتتغير بمرور الزمن، وقد نزل القرآن بلسان العرب آنذاك و بعض كلامهم معرب، وآخر مبني، وبعضه منون، وآخر ممنوع من التنوين، وإن جاز التعبير يمكن تشبيه نزول القرآن بلسان العرب آنذاك بآلة تصوير التقطت صورة لشيء متحرك؛ فاحتفظت الصورة بهيأة هذا الشيء في زمن التقاط الصورة، وإذا قارنا بين الصورة وبين حالة الشيء قبل التصوير وبعده فإننا سنجد اختلافاً كبيراً بين الصورة وبين حالة الشيء قبل الصورة وبعدها.

٢٩.إن الإعراب كان موجوداً في كلام العرب وقت نزول القرآن، وكأنَّه نزل في فترة وصول اللغة العربية إلى أعلى مراحل نضجها، وصار الإعراب فيها فرعاً للمعنى؛ وبذلك لا يُختلف في مدلول لفظه، ولعل هذه المنة من حفظ الله ﷻ للقرآن الكريم.

٣٠.إفادة لام الابتداء التوكيد والدلالة على مقام الإطالة والتفصيل في التعبير القرآني.

٣١.استعمال (كان) في السياق ليس للدلالة الزمنية فحسب! وإنما لدلالات سياقية أخرى توضحها معطيات كلّ نص استُعْمِلت فيه.

٣٢.تأكيد قصور القواعد النحوية عن الإلمام بما جاء في لسان العرب، بدليل ما جاء من تأويلات النحويين للتركيب في قوله ﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.[1]

٣٣.تأكيد مجازية زمن الفعل في السياق القرآني الدال على ما سيكون عليه الحال يوم القيامة.

٣٤.إذا ذُكِرَ فعل القسم جُرَّ المقسم به بالباء، وإذا حُذِفَ فعل القسم جُرَّ المقسم به بالواو.

وبعد ... فإني لا أزعم إيفاء دراسة الأعلام القرآنية حقها، ولا الوصول بها إلى درجة الكمال؛ لأن الكمال المطلق لله وحده، وكذلك لا أزعم الإحاطة بأسرار لغة القرآن الكريم؛ فالإحاطة بإسرارها أمرٌ لايمكن زعمه مهما كانت الوسائل؛ لأن الباحث يشعر بالقصور والتقصير أمام أسلوب يستحيل على البشر محاكاته؛ فهو كلام الله ﷻ ﴿الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾[2] ولكن يكفيني المحاولة والإخلاص فيها؛ فأحمد الله ﷻ على ما هداني إليه في دراسة هذا الموضوع، وأسأله ـ العلي القدير ـ أن يجزي عنيَّ أستاذي الفاضل؛ الأستاذ الدكتور علي أبو المكارم خير الجزاء، وأن يوفقه إلى خير ما يحب ويرضى، وأسأله ـ جل في علاه ـ أن يكون عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينتفع به طلاب لغة القرآن الكريم، وأن يتجاوز عن الخطأ، ويلهمني الصواب، وأن يغفر لوالديّ، ولمن علمني، وأحسن إليَّ، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

[1] ـ النمل , آية ١٨ .
[2] ـ الشورى ، آية ١٧ .

مصادر البحث ومراجعه

القرآن الكريم :

- مصحف الجماهيرية، رواية قالون لقراءة نافع، جمعية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط : ٣، ١٤٢٧هـ .
- المصحف الرقمي، قرص ضوئي، سلسلة حقيبة المسلم، مركز الحاسب والمعلومات بإدارة التربية والتعليم بمحافظة الزلفي، الإصدار الأول، ١٤٢٥هـ .
- مصحف المدينة النبوية، رواية حفص لقراءة عاصم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة ، ١٤٠٦هـ .

- الآلوسي، السيد محمود الآلوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط : ١ ، ١٩٩٤ م.
- د. إبراهيم أنيس:

١) الأصوات اللغوية، دار النهضة، القاهرة، ط : ٣ ، ١٩٦١ م.

٢) من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة ، ط : ٣ ، ١٩٦٦ م.

- د. إبراهيم السمرائي:
- التطور اللغوي التاريخي، دار الأندلس، بيروت، ط : ٢ ، ١٩٨١ م.
- العربية بين أمسها وحاضرها، منشورات وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية، ١٩٧٨ م، من دون عدد الطبعة.
- العربية تاريخ وتطور، مكتبة المعارف، بيروت، ط : ١ ، ١٩٩٣ م.
- د. أحمد أحمد الضاني: الاسم الجليل في التنزيل، دراسة في التركيب النحوي، دار البربرى، ٢٠٠٠ م، من دون عدد الطبعة.
- د. أحمد حجازي السقا: نقد التوراة، أسفارموسى الخمسة، السامرية ـ العبرانية ـ اليونانية، مطبعة مورافتلي، ١٩٧٦م، من دون عدد الطبعة.
- أحمد بن حنبل: المسند للإمام أحمد، ضبطه وراجعه: صدقي جميل العطار، دار الفكر، ط : ٢ ، ١٩٩٤ م.
- د. أحمد سليمان ياقوت: ظاهرة الإعراب في النحو العربي، وتطبيقها في القرآن الكريم، الناشر: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، ط : ١ ، ١٩٨١ م.
- أحمد محمد شاكر : آزر، تحقيق أنه اسم أبي إبراهيم ﷺ، بحث ملحق بكتاب الجواليقي: المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب، ط : ٢ ، ١٩٦٩ م.
- د. أحمد مختار عمر:

١) أسماء الله الحسنى، دراسة في البنية والدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط : ١ ، ١٩٩٧ م.

٢) دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط : ١، ١٩٧٦ م.

- الأزهري، خالد بن عبد الله: شرح التصريح على التوضيح، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، من دون عدد الطبعة وتاريخها.

- الإسكافي، أبوعبد الله محمد بن عبد الله: مختصر كتاب العين، تحقيق: د.هادي حسن حمودي، ط : ١، ١٩٩٨ م.
- الأصبهاني، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران: المبسوط في القراءات العشر، تحقيق جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة ، طنطا، ٢٠٠٣ م، من دون عدد الطبعة.
- الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين: كتاب الأغاني، مطابع كوستا تسوماس وشركاه، القاهرة، من دون عدد الطبعة وتاريخها .
- الأصمعيّ، أبوسعيد عبد الملك بن قريب: الأصمعيات، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر ، ط : ٣، ١٩٦٧م.
- الأعشى، ميمون بن قيس: ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق: م محمد حسين،المطبعة النموذجية، مكتبة الآداب، الإسكندرية، من دون عدد الطبعة وتاريخها.
- د. إميل بديع يعقوب: المعجم المفصل في شواهد العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط :١، ١٩٩٦م.
- الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد:

١) أسرار العربية، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، دارالآفاق العربية، من دون عدد الطبعة وتاريخها.

٢) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط : ٤، ١٩٦١م.

٣) البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، مراجعة د. مصطفى السقا، الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ط : ١، ٢٠٠٦.

- البغدادي، عبد القادر بن عمر:

١) خزانة الأدب، ولب لباب لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط : ١، من دون تاريخ الطبعة .

٢) شرح أبيات مغني اللبيب، تحقيق: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف دقاق، مكتبة دارالبيان، دمشق، ط : ١، ١٩٧٣م .

- أبو البقاء العكبري، عبد الله بن الحسين: التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: د.علي محمد البجاوي، دار الشام، بيروت، من دون عدد الطبعة وتاريخها.
- أبوبكر أحمد بن علي الخطيب: تاريخ بغداد، دارالكتاب العربي، بيروت، من دون عدد الطبعة وتاريخها.
- البنَّاء، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، وضع حواشيه: الشيخ أنس مهرة، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م ، من دون عدد الطبعة.
- البيهقي، أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي: الأسماء والصفات، تحقيق: الشيخ محمد زاهد الكوثري الحنفي، من دون عدد الطبعة وتاريخها.
- أبوتمام، حبيب بن أوس الطائي: ديوان الحماسة، هو ما اختاره أبو تمام من أشعار العرب، طباعة الشيخ محمد عبد القادر سعيد الرافعي، من دون عدد الطبعة وتاريخها.
- د . تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط : ٣، ١٩٩٨ م .
- ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى:

١) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، دار الكتب المصرية، القاهرة ، ١٩٤٤ م، من دون عدد الطبعة.

٢) مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط : ٥، من دون تاريخ الطبعة.

- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد:

١. دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه: أبوفهر محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، جدة ، ط : ٣ ، ١٩٩٢ م.

٢. كتاب الجمل في النحو، تحقيق: د. يُسْري عبد الغني عبدالله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط : ١ ، ١٩٩٠م.

- الجرجاني، محمد بن السيد الشريف: الرشاد في شرح الإرشاد، تحقيق: منصور أحمد الفواز الغامدي، مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي، ط : ١ ، ١٤١٧ هـ .
- جرير: ديوان جرير، دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٤ م، من دون عدد الطبعة.
- ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن علي: تقريب النشر في القراءات العشر، تحقيق وتقديم: إبراهيم عطوة عوض، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م، من دون عدد الطبعة.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان:

١) الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، تصدير: محمد أبوالفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، القاهرة، ١٩٥٢ م، من دون عدد الطبعة.

٢) سر صناعة الإعراب، تحقيق: أحمد فريد أحمد، تقديم: د. فتحي عبد الرحمن حجازي، المكتبة التوفيقية، من دون عدد الطبعة وتاريخها.

٣) المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٤٨هـ، من دون عدد الطبعة.

٤) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النجدي ناصف، د.عبد الحليم النجار، د.عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٤ م، من دون عدد الطبعة.

٥) المنصف، تحقيق: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، ط : ١، ١٩٥٤ م.

- الجواليقي، أبومنصور موهوب بن أحمد: المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب، ط : ٢ ، ١٩٦٩ م.
- جوناثان كلر: فرديناند دي سوسير، أصول اللسانيات الحديثة، وعلم العلامات، ترجمة: د.عز الدين إسماعيل، المكتبة الأكاديمية، ط : ١ ، ٢٠٠٠ م.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد: الصِّحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط : ٢، ١٩٨٢ م .
- الحريري، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد: شرح ملحة الإعراب، علق عليه، و وضع حواشيه وفهارسه: كامل مصطفى الهنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط : ١، ٢٠٠٢ م.
- حسان بن ثابت: ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار بيروت للنشر، ١٩٧٨ م، من دون عدد الطبعة.
- الحسن البصري: تفسير الحسن البصري، جمع وتوثيق ودراسة: د. محمد عبد الرحيم، دار الحديث، القاهرة، من دون عدد الطبعة وتاريخها.
- د. حسن عون: تطور الدرس النحوي، قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية، ١٩٧٠ م، من دون عدد الطبعة.
- الحطيأة: ديوان الحطيأة، شرح أبي سعيد السكري، دار صادر، بيروت، ١٩٦٧ م، من دون عدد الطبعة.
- أبوحيان، محمد بن يوسف:

١) إرتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: د.رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مطبعة المدني، ط : ١ ، ١٩٩٨ م.
٢) تفسير البحر المحيط، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: د. زكريا عبد المجيد النوتي، ود.أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط :١، ١٩٩٣م.

- ابن خالويه، أبوعبد الله الحسين بن أحمد:

١) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، مؤسسة الإيمان، بيروت، ١٣٦٠ هـ، من دون عدد الطبعة.
٢) إعراب القراءات السبع، تحقيق: د.عبد الرحمن بن سليمان بن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط : ١، ١٩٩٢م.
٣) مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، مكتبة المتنبي، القاهرة، من دون عدد الطبعة، وتاريخها.

- ابن الخشاب، أبومحمد عبد الله بن أحمد: المرتجل، تحقيق: د.علي حيدر، دمشق، ١٩٧٢ م، من دون عدد الطبعة.
- ابن خطيب الزملكاني، كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الأنصاري: المُجيد في إعجاز القرآن المَجيد، دراسة وتحقيق: د. شعبان صلاح، دار غريب، القاهرة، ط : ٢، ٢٠٠٧ م.
- الخطيب لإنتاج وتوزيع البرامج: قرص ضوئي، مكتبة البيت المسلم الشاملة، قرص ضوئي، عمان الأردن، الإصدار الأول ، ١٩٩٨ م.
- الخليل بن أحمد: كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق ، ١٩٨٥ م .
- د. خليل سعادة: ترجمة إنجيل برنابا، تقديم الشيخ محمد رشيد رضا، دار الفتح للإعلام العربي، من دون عدد الطبعة، وتاريخها.
- الدار القومية للطباعة: ديوان الهذليين، القاهرة، من دون عدد الطبعة، وتاريخها .
- دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط: الكتاب المقدس، من دون عدد الطبعة، وتاريخها.
- الداني، أبوعمرو عثمان بن سعيد الداني: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، تحقيق: محمد أحمد دهمان، مكتبة النجاح، طرابلس، ليبيا، من دون عدد الطبعة، وتاريخها.
- أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني: سنن أبي داود، إعداد وتعليق: عزت عبيد الدعاس، نشر وتوزيع: محمد علي السيد، ط : ١ ، ١٩٦٩ م - ١٩٧٠ م.
- ابن دريد، محمد بن الحسن:

١) الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط :١، ١٩٩١ م.
٢) جمهرة اللغة، ط : ١، ١٣٤٥هـ .

- ذو الأصبع العدواني، حُرْثان بن مُحرّث: ديوان ذي الأصبع العدواني، جمعه وحققه: عبدالوهاب محمد علي العدواني ومحمد نائف الدليمي، مطبعة الجمهور، الموصل، ١٩٧٣ م، من دون عدد الطبعة.
- الراعي النميري: شعرالراعي النميري وأخباره، جمعه وقدم له وعلق عليه: ناصر الحلبي، راجعه وجمع شواهده: عز الدين التنوخي، دمشق ، ١٩٦٤ م، من دون عدد الطبعة.
- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل:

١) المفردات في غريب القرآن، راجعه وقدم له: وائل أحمد عبد الرحمن، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، من دون عدد الطبعة، وتاريخها.
٢) مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط : ١، ١٩٩٢ م.

- رؤبة بن العجاج: مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط : ١ ، ١٩٧٩ م.
- أ. رؤوف أبوسعدة: من إعجاز القرآن في أعجمي القرآن، دار الهلال، ١٩٩٣ م، من دون عدد الطبعة.
- الرضي الأستراباذي، محمد بن الحسن:

١) شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط : ٢، ١٩٩٦م.
٢) شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م، من دون عدد الطبعة.

- رفائيل نخلة اليسوعي: غرائب اللغة العربية، دار المشرق، ط : ٤، من دون تاريخ الطبعة.
- د. رمضان عبد التواب: في قواعد الساميات، العبرية والسريانية والحبشية، مع النصوص والمقارنات، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ١٩٨١ م، من دون عدد الطبعة.
- الزبيدي، السيد محمد المرتضي: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: د. إبراهيم الترزي، مراجعة: عبد الستار أحمد فرَّاج، الكويت، ١٩٧٢م، من دون عدد الطبعة.
- الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري :

١) تفسير أسماء الله الحسنى، تحقيق: د. أحمد يوسف الدقاق، مطبعة هاشم الكتبي، ١٩٧٥م، من دون عدد الطبعة.
٢) ما ينصرف وما لاينصرف، تحقيق: هدى محمود قراعة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٧١م، من دون عدد الطبعة.
٣) معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م، من دون عدد الطبعة.

- الزجاجي، أبوالقاسم عبد الرحمن بن إسحاق:

١) أمالي الزجاجي، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط : ٢ ، ١٩٨٧ م.
٢) الإيضاح في علل النحو، تحقيق: د. مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط : ٢ ، ١٩٧٣ م .
٣) كتاب الجمل في النحو، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، ط : ٥ ، ١٩٩٦ م .

- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله: البرهان في علوم القرآن، تحقيق: د. محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، من دون عدد الطبعة وتاريخها.
- الزركلي، خير الدين الزركلي: الأعلام، مطبعة كوستاتوماس، بيروت ، ط : ٢ ، ١٩٥٥ م.
- الزمخشري، محمود بن عمر:

١) أساس البلاغة، الهيأة المصرية للكتاب ، ط : ٣ ، ١٩٨٥ م .
٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، رتبه وضبطه وصححه: مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي، من دون عدد الطبعة وتاريخها.

٣) نكت الأعراب في غريب الإعراب في القرآن الكريم، تحقيق: د. محمد أبو الفتوح شريف، دار المعارف، ١٩٨٥ م، من دون عدد الطبعة.

- زهير بن أبي سلمى: ديوان زهير بن أبي سلمى، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٤ م ، من دون عدد الطبعة.
- ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل: الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط : ٣، ١٩٩٦ م .
- ـ السجستاني العزيزي، محمد بن عزيز أبوبكر: تفسير غريب القرآن، تحقيق: د.عبد الرحمن عميرة، دار أخبار اليوم، القاهرة، من دون عدد الطبعة وتاريخها .
- أبو سعيد السكري، الحسن بن الحسين: شرح أشعار الهذليين، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مراجعة: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، مكتبة دار العروبة، القاهرة، من دون عدد الطبعة وتاريخها .
- سفيان الثوري: تفسير القرآن الكريم، رواية أبي جعفر محمد عن أبي حذيفة عنه، صححه، ورتبه، وعلق عليه: امتياز علي عرشي ، ط : وزارة المعارف لحكومة الهند ، ١٩٦٥ م، من دون عدد الطبعة.
- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله:

١) أمالي السهيلي، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، مطبعة السعادة، ط : ١ ، ١٩٧٠ م.

٢) التعريف والإعلام فيما أُبهم في القرآن من الأسماء الأعلام، تحقيق: عبد الله محمد النقراط، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط : ١ ، ١٤٠١هـ .

٣) نتائج الفكر في النحو، تحقيق: د.محمد إبراهيم البنا، منشورات جامعة قاريونس، ١٩٧٨ م، من دون عدد الطبعة.

- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون (ج ١) دار القلم، (ج ٢) دار الكاتب العربي، (ج ٣، ج ٤) الهيأة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٦٦ م/١٩٦٨م/١٩٧٣م/١٩٧٥م، من دون عدد الطبعة.
- ابن سيدة، علي بن إسماعيل: المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق: عبد الستار أحمد فرّاج، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط : ١، ١٩٥٨ م.
- السيرافي، أبوسعيد الحسن بن عبدالله: أخبار النحويين البصريين، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ط : ١ ، ١٩٨٥م.
- السيرافي، أبومحمد يوسف بن المرزبان: شرح أبيات سيبويه، تحقيق: د. محمد هاشم الرَّيح، دار الجيل، بيروت، ط : ١ ، ١٩٩٦ م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر:

١) الإتقان في علوم القرآن، تقديم: محمد شريف سكر، مراجعة: مصطفى قصّاص، دارإحياء العلوم، بيروت، ط : ٢ ، ١٩٩٢ م .

٢) الأشباه و النظائر في النحو ، دار المعارف ، ط : ٢ ، ١٣٥٩ هـ .

٣) الاقتراح في علم أصول النحو، تقديم وضبط وتصحيح وتعليق: د.أحمد سليم الحمصي، د. محمد أحمد قاسم، جروس بروس ، ط : ١ ، ١٩٨٨ م.

٤) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى الحلبي، ط : ١، ١٩٦٤ م .

٥) تفسير الجلالين بهامش القرآن الكريم، أسهم في تفسيره مع الشيخ جلال الدين المحلي، واعتنى به وعلق عليه محمد نعيم عرقسوسي، ومحمد رضوان عرقسوسي، طبع على نفقة وزارة الشؤون الإسلامية بقطر، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط : ٢ ، ١٩٩٥ م.

٦) تنوير الحوالك، شرح على موطأ مالك، دار الفكر، من دون عدد الطبعة، وتاريخها.

٧) الدر المنثور في التفسير المأثور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط : ١ ، ٢٠٠٠ م .

٨) لباب النقول في أسباب النزول، طبع في حاشية مختصر تفسير الطبري، تحقيق: نخبة من علماء الأزهر، مجمع البحوث الإسلامية، ١٤٠٩ هـ ، من دون عدد الطبعة.

٩) المتوكلي، تحقيق: د.عبد الكريم الزبيدي، منشورات جامعة سبها، ١٩٨٦ م، من دون عدد الطبعة.

١٠) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق: محمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٧ م، من دون عدد الطبعة .

١١) همع الهوامع، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، من دون عدد الطبعة، وتاريخها.

- ابن الشجري :ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي: الأمالي الشجرية، دار المعرفة، بيروت ، ١٣٤٩هـ من دون عدد الطبعة.
- د. شعبان صلاح: الإعلال والإبدال في الكلمة العربية، دار مرجان ، ١٩٨٨ م، من دون عدد الطبعة.
- الشعراوي، الشيخ محمد متولي: تفسير الشعراوي، خواطر فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي ، مطابع دار أخبار اليوم، من دون عدد الطبعة، وتاريخها.
- الشهاب الخفاجي: كتاب شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، تصحيح: نصر الهوريني، مصطفى أفندي وهبي، المطبعة الوهبية، ١٢٨٢ هـ ، من دون عدد الطبعة.
- د.صالح سليم عبد القادر: الدلالة الصوتية في اللغة العربية، منشورات جامعة سبها، ١٩٨٨ م، من دون عدد الطبعة.
- الصبان، محمد بن علي: حاشية الصبان على شرح الأشموني، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، ط : ١ ، ١٩٩٧ م.
- الضحاك بن مزاحم: تفسير الضحاك، جمع ودراسة وتحقيق: د. محمد شكري أحمد الزاويتي، دار السلام، القاهرة ، ط : ١ ، ١٩٩٩م.
- أبو طاهر إسماعيل بن خلف: كتاب العنوان في القراءات السبع، تحقيق: د. زهير زاهد، د. خليل العطية، دارعصمى، القاهرة، ط : ٢ ، ١٩٩٥ م .
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المعارف، مصر، من دون عدد الطبعة وتاريخها.
- طرفة بن العبد: ديوان طرفة بن العبد، دار صادر، بيروت، ١٩٦١ م، من دون عدد الطبعة .
- د. الطيب البكوش: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس، ط : ٢ ، ١٩٨٧ م .
- د.عبد الصبور شاهين: أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، أبوعمرو بن العلاء، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط : ١ ، ١٩٨٧ م.

- د. عبد العظيم فتحي خليل: الأعلام الممنوعة من الصرف، مكتبة الآداب، القاهرة ، ط : ١ ،٢٠٠٤ م.
- عبد العليم إبراهيم: تيسير الإعلال والإبدال، مكتبة غريب، من دون عدد الطبعة، وتاريخها.
- د.عبد الفتاح الحموز: ظاهرة القلب المكاني في العربية، عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها، دار عمَّار، عمان، ط : ١ ، ١٩٨٦ م.
- عبد الله إسماعيل الصاوي: شرح ديوان الفرزدق، مطبعة الصاوي، ط : ١ ، ١٩٣٦ م.
- د.عبد المقصود محمد عبد المقصود: مفهوم الاشتقاق الصرفي، وتطوره عند النحويين والأصوليين، مكتبة الثقافة الدينية، ط : ١ ، ٢٠٠٦ م.
- د.عبده الراجحي:

١) التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، من دون عدد الطبعة، وتاريخها.

٢) اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المسيرة، ط : ١ ، ٢٠٠٨ م.

- عنترة بن شداد بن قراد العبسي: ديوان عنترة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت١٩٦٦م، من دون عدد الطبعة.
- ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله: أحكام القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الفكر، ط : ١، ١٩٥٧م.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر:

١) بلوغ المرام من أدلة الحكام، تحقيق: الشيخ أسامة صلاح الدين منيمنة، دار إحياء العلوم، بيروت، ط : ٣، ١٩٩٤ م .

٢) فتح الباري، شرح صحيح البخاري، عني بإخراجه الشيخ عبد العزيز عبدالله الباز، دار السلام، الرياض، ط : ١ ، ٢٠٠٠ م.

- ابن عصفور، علي بن مؤمن:

١) شرح جمل الزجاجي، تحقيق: فواز الشعَّار، إشراف: د.إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط : ١، ١٩٩٨ م.

٢) المقرب، تحقيق: د.أحمد عبد الستار الجواري، د.عبد الله الجبوري ، ط : ١ ، ١٩٧١ م.

- ابن عقيل، عبدالله بن عبد الرحمن: شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ١٩٩٠ م، من دون عدد الطبعة.
- العلوي: يحيى بن حمزة بن علي: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت ، ط : ١ ، ٢٠٠٢ م.
- علي بن أبي طلحة: صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسير القرآن الكريم، اعتنى بها وحققها وخرّجها :د. راشد عبد المنعم الرّجال، مكتبة السنة، القاهرة ، ط :١ ، ١٩٩١ م.
- د. علي محمد أبو المكارم:

١) أصول التفكير النحوي، منشورات الجامعة الليبية، كلية التربية ،١٩٧٣ م، من دون عدد الطبعة.

٢) التراكيب الإسنادية (الجمل : الظرفية ـ الوصفية ـ الشرطية)، مؤسسة المختار، القاهرة ، ط : ١ ، ٢٠٠٧ م.

٣) التعريف بالتصريف ، مؤسسة المختار، القاهرة، ط : ١ ، ٢٠٠٧ م.

٤) الجملة الاسمية ، مؤسسة المختار، القاهرة، ط : ١ ، ٢٠٠٧ م .

٥) الجملة الفعلية ، مؤسسة المختار ، القاهرة، ط : ١ ، ٢٠٠٧ م .

٦) الحذف والتقدير في النحو العربي ، دار غريب ، القاهرة، ط : ١ ، ٢٠٠٧ م .

٧) الظواهر اللغوية في التراث النحوي ، دار غريب ، القاهرة، ط : ١ ، ٢٠٠٦ م .
٨) المدخل إلى دراسة النحو العربي ، دار غريب ، القاهرة، ط : ١ ، ٢٠٠٦ م .
٩) مقومات الجملة العربية ، دار غريب ، القاهرة، ط : ١ ، ٢٠٠٦ م .

- عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، من دون عدد الطبعة وتاريخها.
- العيني، بدر الدين محمود بن أحمد:

١) شرح المراح في التصريف، تحقيق: د.عبد الستار جواد، مؤسسة المختار، ط : ١ ، ٢٠٠٧ م .
٢) عمدة القاري، شرح صحيح البخاري، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، لصاحبها محمد منير عبده أغا الدمشقي، الناشر محمد أمين دمج، بيروت، من دون عدد الطبعة وتاريخها.

- الغزالي، أبوحامد الغزالي: المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، تحقيق: د. محمد عثمان الخشت، مكتبة القرآن، القاهرة ، ٢٠٠١ م، من دون عدد الطبعة.
- الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم: ديوان الأدب، تحقيق: د.أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط : ١ ، ٢٠٠٣ م.
- ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا:

١) الصاحبي في فقه اللغة، علق عليه ووضع حواشيه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط : ١، ١٩٩٧ م.
٢) معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، ط : ٣ ،١٩٨١ م .

- الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد :

١) التعليقة على كتاب سيبويه، تحقيق عوض بن حمد القوزي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط : ١ ، ١٩٩٠ م.
٢) التكملة، تحقيق: كاظم بحر المرجان، مطابع دار الكتب، جامعة الموصل،١٩٨١ م، من دون عدد الطبعة.
٣) كتاب الشعر، أو شرح الأبيات المشكلة في الإعراب، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي ، مطبعة المدني، ط : ١ ، ١٩٨٨ م.
٤) المسائل البصريات، تحقيق: د. محمد الشاطر أحمد محمد أحمد ، مطبعة المدني، مصر، ط :١ ، ١٩٨٥م .
٥) المسائل الحلبيات، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار المنارة ، بيروت ، ط :١ ، ١٩٨٧م .
٦) المسائل الشيرازيات، تحقيق: د. حسن محمود هنداوي، مكتبة كنوز إشبيليا، الرياض ، ط :١ ،٢٠٠٤م.
٧) المسائل المنثورة، تحقيق: د. شريف عبد الكريم النجار، دار عمار ، الأردن ، ط : ١ ، ٢٠٠٤ م.

- د. فاضل صالح السامرائي :

١) بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، شركة العاتك لصناعة الكتاب القاهرة، ط : ٢ ، ٢٠٠٦ م.
٢) لمسات بيانية في نصوص التنزيل، قصة موسى عليه السلام في سورتي النمل والقصص.
http://www.lamasaat.8m.com/moosa.htm

- الفخر الرازي، أبوعبد الله محمد بن عمر: التفسير الكبير، (واسمه مفاتيح الغيب)، المطبعة البهية، ميدان الأزهر، من دون عدد الطبعة وتاريخها.
- الفراء، أبو كرياء يحيى بن زياد:

١) معاني القرآن، تحقيق: د. أحمد يوسف نجاتي، د. محمد علي النجار، الهيأة المصرية للكتاب، ط : ٢،١٩٨٠م.

٢) المنقوص و الممدود، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف، مصر، من دون عدد الطبعة وتاريخها.

- الفرزدق: ديوان الفرزدق، دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٦٠ م، من دون عدد الطبعة.
- أبو الفلاح عبد الحي بن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مكتبة القدس، ١٣٥١هـ، من دون عدد الطبعة.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم:

١) أدب الكاتب، تحقيق: محمد طعمة الحلبي، دار المعرفة، بيروت، ط : ١، ١٩٩٧ م.

٢) تفسير غريب القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٨م، من دون عدد الطبعة.

٣) الشعر والشعراء، دار الثقافة، بيروت، ط : ٤ ، ١٩٨٠ م .

- القرافي، شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن: الاستغناء في الاستثناء، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط : ١ ، ١٩٨٦ م.
- القرطبي، أبوعبد الله محمد بن أحمد:

١) الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، من دون عدد الطبعة وتاريخها.

٢) الكتاب الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى، تحقيق: د. صالح عطية الحطماني، جمعية الدعوة الإسلامية، ط : ١ ، ٢٠٠١ م.

- ابن القطاع الصقلي: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق: د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م، من دون عدد الطبعة.
- القليبي، موسى بن محمد بن يوسف: معجم الألفاظ القرآنية، ومعانيها، تحقيق: د. محمد محمد داود، مكتبة الآداب، ط : ١ ، ٢٠٠٢ م .
- ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر:

١) أسماء الله الحسنى، تحقيق: الشيخ محمد أحمد عيسى، دار الغد الجديد، المنصورة، ط : ١ ، ٢٠٠٥ م.

٢) التفسير القيم لابن القيم، جمعه محمد اويس الندوي، حققه محمد حامد الفقي، لجنة التراث العربي، بيروت، من دون عدد الطبعة وتاريخها .

- كثير عزة: ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت،١٩٧٠ م، من دون عدد الطبعة.
- ابن كثير، أبوالفداء إسماعيل: تفسير القرآن العظيم، دار الأندلس، بيروت، من دون عدد الطبعة وتاريخها.
- كراع، أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي: المُنَجَّد في اللغة، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، د. ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، ط : ٢ ، ١٩٨٨ م .
- الكسائي، علي بن حمزة: معاني القرآن، أعاد بناءَه وقدّم له: د.عيسى شحاتة عيسى، دار قباء، القاهرة، ١٩٩٨م، من دون عدد الطبعة.
- كعب بن مالك الأنصاري: ديوان كعب بن مالك الأنصاري، دراسة وتحقيق: سامي مكي العاني، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط : ١ ، ١٩٦٦ م.
- الكميت: شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتقديم: د. داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٦٩م، من دون عدد الطبعة.
- لويس شيحو اليسوعي: شعراء النصرانية قبل الإسلام، دار المشرق، بيروت ، ط : ٢ ، من دون تاريخ الطبعة.

- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله:

١) ألفية ابن مالك في النحو والصرف، مكتبة الآداب، القاهرة، ط : ١ ، ٢٠٠١ م.

٢) تصريف ابن مالك، تحقيق: عادل عبد الحميد عبد العزيز، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٦م، من دون عدد الطبعة.

٣) شرح التسهيل، تحقيق: د.عبد الرحمن السيد و د. محمد بدوي مختون، دار الهجر، ط : ١ ، ١٩٩٠ م.

- المؤدب، القاسم بن محمد بن سعيد: دقائق التصريف، تحقيق: أحمد ناجي القيسي، حاتم صالح الضامن، حسين تورال، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧ م، من دون عدد الطبعة.
- المبرد: المقتضب، تحقيق: د. محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، من دون عدد الطبعة وتاريخها.
- مجاهد بن جبر: تفسير الإمام مجاهد، تحقيق: د. محمد عبد السلام أبوالنيل، دار الفكر الإسلامي، مدينة نصر، ط : ١ ، ١٩٨٩ م.
- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المكتبة الإسلامية، تركيا، من دون عدد الطبعة وتاريخها.
- د. محمد إبراهيم عبادة:

١) الجملة العربية، مكوناتها ـ أنواعها ـ تحليلها، مكتبة الآداب، القاهرة، من دون عدد الطبعة وتاريخها.

٢) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، مكتبة الآداب، القاهرة، من دون عدد الطبعة.

- محمد إسماعيل إبراهيم: قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية، دار الفكر العربي، ط : ١ ، ١٩٦١ م.
- د. محمد حماسة عبد اللطيف:

١. بناء الجملة العربية، دار الشروق، ط : ١، ١٩٩٦ م.

٢. العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠١ م، من دون عدد الطبعة.

- محمد رضا: محمد رسول الله ﷺ ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، من دون عدد الطبعة وتاريخها .
- د. محمد سالم محيسن: المغني في توجيه القراءات العشرة المتواترة، دار الجيل، بيروت، ط : ٣ ، ١٩٧٣ م.
- محمد السيد الداودي: من كنوز القرآن، دار المعارف، القاهرة، من دون عدد الطبعة وتاريخها.
- الشيخ محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، من دون عدد الطبعة وتاريخها.
- د. محمد عبد الخالق عضيمة: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٤ م، من دون عدد الطبعة.
- د. محمد عبد العزيز عبد الدائم: أنماط الوحدة التركيبية في العربية، مكتبة النهضة المصرية، دار الهاني، القاهرة ، ١٩٩٨ م، من دون عدد الطبعة.
- محمد عتريس: المعجم الوافي لكلمات القرآن الكريم، مكتبة الآداب، ط : ١ ، ٢٠٠٦ م.
- د. محمود سليمان ياقوت: أصول النحو العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠ م، من دون عدد الطبعة.
- د . محمد فؤاد عبد الباقي: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الفكر، ط : ١، ١٩٨٦ م.
- د . محمد المبارك: فقه اللغة، مطبعة دمشق الحديثة، من دون عدد الطبعة وتاريخها.
- د. محمد محمد أبو موسى: دلالات التراكيب، دراسة بلاغية، مكتبة وهبة، القاهرة، ط : ٢، ١٩٨٧ م.

- أبومسحل الأعرابي، أبو محمد عبد الوهاب بن حريش: كتاب النوادر، تحقيق: د.عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٦١ م، من دون عدد الطبعة.
- مسلم، أبوالحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري: الجامع الصحيح، طبعة مصححة ومقابَلة على عدة مخطوطات ونسخ معتمدة، دار الفكر، بيروت، من دون عدد الطبعة وتاريخها .
- د . مصطفى حركات: الصوتيات والفونولوجيا، المكتبة العصرية، بيروت، ط : ١ ، ١٩٩٨ م.
- مكي بن أبي طالب:

١) تفسير مشكل إعراب القرآن، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط : ٤ ، ١٩٨٨ م.

٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: د.محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، ط : ٥ ، ١٩٩٧م.

- د. المنصف عاشور: ظاهرة الاسم في التفكير النحوي، منشورات كلية الآداب، تونس ١٩٩٩ م، من دون عدد الطبعة.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار الفكر، بيروت، ط :٣، ١٩٩٤ م.
- د. مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، دارالرائد العربي، بيروت، ط : ١٩٨٦،٢ م، ط : ١٩٩٤،٣م.
- د. موريس بوكاي: موسى وفرعون، Moise et Pharaon نقله كاتب وباحث تركي في موضوع: اسم هامان معجزة قرآنية، منتدى المسلم، http://www.55a.net/vb/showthread.php?t=16285
- النابغة الجعدي :شعر النابغة الجعدي، تقديم: عبد العزيز رباح، المكتب الإسلامي للطباعة، ط : ١ ، ٩٦٤ م.
- النابغة الذبياني: ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت،١٩٦٩م، من دون عدد الطبعة.
- النجيبي، أبو يحيى محمد بن صمادح: مختصر تفسير الطبري، تحقيق: نخبة من علماء الأزهر، مجمع البحوث الإسلامية، ١٤٠٩ هـ، من دون عدد الطبعة.
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل:

١) إعراب القرآن، مطبعة النور الإسلامية، من دون عدد الطبعة وتاريخها.

٢) شرح القصائد التسع المشهورات، تحقيق: أحمد خطاب، دار الحرية، بغداد ، ١٩٧٣ م، من دون عدد الطبعة.

- النديم، محمد بن إسحاق: الفهرست، دار المعارف، تونس، من دون عدد الطبعة وتاريخها.
- النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود: تفسيرالنسفي، المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل، قدم له الشيخ: قاسم الشماعي الرفاعي، وراجعه وضبطه وأشرف عليه الشيخ: إبراهيم محمد رمضان، دارالقلم، بيروت، ط : ١ ، ١٩٨٩م.
- ابن هشام، أبو محمد بن عبد الله جمال الدين بن يوسف:

١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: د.هادي حسن حمودي، دارالكتاب العربي، بيروت، ط : ١٩٩٦،٣م.

٢) شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط : ١٢، ١٩٦٦ م.

٣) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، ١٩٩٥ م، من دون عدد الطبعة.

- ابن هشام، أبومحمد عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣ هـ): السيرة النبوية، ضبطه وحققه ووثق أصوله: عمر محمد عبد الخالق، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط : ١ ، ١٩٩٩ م.
- الهمداني، المنتخب حسين بن أبي العز: الفريد في إعراب القرآن المجيد، تحقيق: د. محمد حسن النمر، دار الثقافة، الدوحة، قطر، ط : ١ ، ١٩٩١ م.
- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد: أسباب النزول، تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣م، من دون عدد الطبعة.
- الواسطي الضرير، القاسم بن محمد: شرح اللمع في النحو، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، تصدير: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط : ١ ، ٢٠٠٠ م.
- ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط : ٢ ، ١٩٩٥ م.
- د. يحيى عبابنة: اللغة الكنعانية، دراسة صوتية دلالية مقارنة في ضوء اللغات السامية، دار مجد لاوي، عمان، الأردن، ط : ١ ، ٢٠٠٣ م.
- ابن يعيش، موفق الدين بن علي: شرح المفصل، المطبعة المنيرية، مصر، من دون عدد الطبعة وتاريخها.

الدوريات :

- د. حمدان جمعة أبو موسى: حديث حول كلمة آزر الواردة في القرآن الكريم، مجلة اللسان المبين، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الفاتح، العدد الثاني، ٢٠٠٣ م.
- أ. صديق شيبوب: سيجموند فرويد، مجلة الرسالة، العدد: ٣٨٣، السنة الثامنة، ١٩٤٠ م.
- د. محمد رجب الوزير: لفظ الله، دراسة في التأصيل المعجمي في السامية، والخصائص المورفولوجية، والتركيبة، والدلالية، علوم اللغة ـ العدد الأول ـ المجلد الثاني ـ دار غريب،١٩٩٩م.

فهرس الآيات القرآنية

سورة ﴿الفاتحة﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾	١	٣٥٥
﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢	٣٥٥/٥٧
﴿الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾	٣	٣٥٥
﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	٤	٣٨٤/٦٦

سورة ﴿البقرة﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾	٧	٤٦
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ﴾	٨	٣٨٣
﴿أو كصيّبٍ من السماءفيه ظلمات ورعدٌ وبرقٌ﴾	١٩	٨٤
﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾	٣٠	٢٢٨
﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا﴾	٣١	٣٢٠
﴿إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾	٣٢	٣٠٣/٣٠٠
﴿يَا آدَمُ﴾	٣٣	٤٥٨/٣٣٠
﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ﴾	٣٤	٤٦٣/٣٣٣/٣٣٢
﴿اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾	٣٥	٣٢٢
﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾	٣٦	٩٨
﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾	٣٧	٤٣٧/٣١٢/٣٠٤/٢٩٥
﴿أُولَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾	٣٩	٣٧٤
﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾	٤٠	٣٤٣
﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾	٤٩	٣٤٧
﴿وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ﴾	٥٠	٣٤٧
﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾	٥١	٣٢٧
﴿آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾	٥٣	٣٢٧
﴿قَالَ مُوسَى﴾	٥٤	٣١٦
﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾	٥٥	٤٤٨/٣٣٠
﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾	٦٠	٣١٦

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾	٦١	٣٩٠/٣٢٧/١٨٤/١٨٣
﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾	٦٢	٣٨٧
﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾	٦٣	٣٢٥
﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ﴾	٦٥	٤٤٦/٣٣٧
﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـذَا مِنْ عِندِ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾	٧٩	٤٢١/٢٩٢
﴿أُولَـئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾	٨٢	٣٧٤
﴿فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾	٨٥	٣٨٠
﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وأيّدناه بروح القدس﴾	٨٧	٣٤٩/٣٢٥/٨٤
﴿وَلَقَدْ جَاءكُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ﴾	٩٢	٣١٦
﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوّاً لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللّهِ﴾	٩٧	٣٣٥
﴿مَن كَانَ عَدُوّاً لِّلّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾	٩٨	٣٦٩/٣٦٥
﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ﴾	١٠٢	/٣٤٦/٣٣٤/١٥٨/٨٣ ٣٦٨/٣٥٩
﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ﴾	١٠٨	٤٤٨/٣١٩
﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى﴾	١١١	٣٢٢/٩٤
﴿وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾	١١٩	٣٨٠
﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً﴾	١٢٤	٣٢٠/١٢٧
﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾	١٢٥	/٣٦٢/٣٤٢/٣٠٩/١٠٨ ٤١٥/٤١٣/٣٨١

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾	١٢٦	٣٨٧/٣١٣
﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	١٢٧	/٣٠٥/٢٩٨/١٠٨/٦٨/٦٧ ٣٦٢/٣٣٤/٣١٣
﴿إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾	١٢٨	٣٠٤/٢٩٥
﴿إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾	١٢٩	٤٠٥/٣٠٣/٢٩٩
﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ﴾	١٣٠	٤٦٤/٣٤٢
﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾	١٣٢	٤٣٣/٣٧٠/٣١٣
﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلـهَكَ وَإِلـهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلـهاً وَاحِداً﴾	١٣٣	٣٦٢/٣٦١/٣٥٣/٣٢٩
﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾	١٣٥	٣٤٢
﴿قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾	١٣٦	/٣٦٧/٣٦٢/٣٣٣/٣١٩ ٤٤٨/٣٧١
﴿هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	١٣٧	٣٠٦/٢٩٨
﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأسْبَاطَ كَانُواْ هُوداً أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ﴾	١٤٠	٤١٧/٣٧١/٣٦٢/٣٠٩
﴿إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾	١٤٣	٦٨
﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	١٤٤	٣٨٤/١٠٦
﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾	١٥٨	/٣٦٨/٣٢١/٣١١/١٠٨ ٤٥٣/٤٢٤/٣٩٣
﴿وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾	١٦٠	٣٠٤/٢٩٥
﴿وَإِلـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾	١٦٣	٣٠٤/٢٩٧
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾	١٨٣	٣٧٤
شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾	١٨٥	٤٣٦/٣٧٣/٣١٩
﴿وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ﴾	١٩١	٣٨٤
﴿ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	١٩٦	٣٨٤
﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُواْ اللّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ	١٩٨	٣٨٤/٣٣٨/٣٨

الْحَرَام﴾		
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ﴾	٢٠٥/٢٠٤	٣٩٤
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾	٢٠٦	٤٠٦/٣٩٤/٢٩١
﴿وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾	٢٠٧	٦٨
﴿أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ﴾	٢١٤	٣٢٢
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌوَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللّهِ﴾	٢١٧	٣٨٧
﴿وَاللّهُ يَدْعُوَ إِلَى الْجَنَّةِ﴾	٢٢١	٣٣٥
﴿إِن كُنتَ تُؤْمِنَّ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾	٢٢٨	٣٨٧
﴿مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾	٢٣٢	٣٨٧/٥٧
﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾	٢٤٦	٣٤٩/١٧٨
﴿إِنَّ اللّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً قَالُوَاْ أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾	٢٤٧	٣٢٥/١٧٩
﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ﴾	٢٤٨	٣٥١/٣٤٩
﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ قَالُواْ لاَ طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ﴾	٢٤٩	٣٣٥/٣١٤/١٩٣
﴿وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُواْ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾	٢٥٠	٣٣٥/١٧٤
﴿وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ﴾	٢٥١	٣٢٢/٣١٣
﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾	٢٥٣	١٣٦
﴿ا اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ	٢٥٥	/٣٠٥/٣٠٠/٢٩٦/٢٢٩ ٤٠٥/٣٩٢/٣١٤/٣٠٦

وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾		
﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾	٢٥٦	٣٣٨
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم﴾	٢٥٧	٢٩٨/٣٣٣/٢٣٢
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ﴾	٢٥٨	٣٢٠
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾	٢٦٠	٣١٣
﴿وَلاَ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾	٢٦٤	٣٨٧/٢٦٨

سورة ﴿آل عمران﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿اللّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	٢	٢٢٩
﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾	٣	٣٦٣/٣٢١/١٩/٧
﴿لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٦	٣٠٤/٢٩٩
﴿إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾	٨	٣٠٢
﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾	١١	٣٤٧
﴿وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ﴾	١٢	٣٣٥
﴿وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ﴾	١٩	١٣٩
﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾	٢٦	٣٢
﴿إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾	٣٣	٣٦٩/٣٤٧/٣٤٢/٣٢٠
﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾	٣٥	٣٤٧/١٥٤/١٤٩/٨٩
﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾	٣٦	٣٢٧/١٥٤
﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً﴾	٣٧	/٣٣٠/٣٢٣/٣١٤/١٥٤ ٤٦٩/٤٥٥/٤٥٢
﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾	٣٨	٣١٤
﴿فَنَادَتْهُ الْمَلآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾	٣٩	١٦٤

﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيراً﴾	٤١	١٤١
﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ﴾	٤٣	١٥٤
﴿ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلاَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾	٤٤	٤٦٩/٣٢٧
﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلآئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾	٤٥	٣٥٧/٣٠١/١٨٢
﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾	٤٨	٣٦٣/١٧٦
﴿وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾	٤٩	١٧٦
﴿وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ﴾	٥٠	٣٣٤
﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾	٥٢	٣١٥
﴿إِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾	٥٥	٣٨٢/٣٣٠/١٥٠
﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ﴾	٥٦	٤٠٣
﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾	٥٧	٤٠٣
﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾	٥٩	٣٤٧/٣٤٢
﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَـهٍ إِلاَّ اللّهُ وَإِنَّ اللّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٦٢	٤٠٠/٣٠٣/٢٩٩
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّورَاةُ وَالإِنجِيلُ إِلاَّ مِن بَعْدِهِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾	٦٥	/٤١٠/٣٦٣/٣٣٣/٣١٨ ٤٧١/٤٤٤
﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلاَ نَصْرَانِيّاً وَلَكِن كَانَ حَنِيفاً مُّسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	٦٧	٤١٠/٣٠٨
﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ﴾	٦٨	٣٣٣/٢٤٠
﴿وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِماً﴾	٧٥	٢٢٨
﴿قُلْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾	٨٤	٤٤٨/٣٧١/٣٦٢/٣٣٣

﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾	٩٣	/٣٣٤/٣١٨/٣١٣/١٣٢ ٤٤١
﴿فَاتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾	٩٥	٣٤٢
﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾	٩٦	٣٣٤/١٠٣
﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾	٩٧	٣٨٥/٣٤٣/٣٤٢
﴿يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾	١١٤	٣٨٧
﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ﴾	١٢٣	٣٣٤
﴿وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾	١٢٦	٣٥٦/٣٥٤
﴿وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾	١٣٣	٩٤
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّاكِرِينَ﴾	١٤٤	٣٩٨/٢٩٠
﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللّهِ كَمَن بَاء بِسَخْطٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾	١٦٢	٣٩٥/٢٩١
﴿وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ﴾	١٨٥	٣٢٢/١٥٠
﴿لاَ يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُواْ فِي الْبِلاَدِ ﴾	١٩٦	٣٩٥
﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾	١٩٧	٣٩٥/٢٩١

سورة ﴿النساء﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَلاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيناً فَسَاء قَرِيناً﴾	٣٨	٣٨٣/٩٨
﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُواْ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾	٣٩	٣٨٧
﴿أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾	٤٧	٣٧٧/٣٤٦
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً﴾	٥١	٣٦٦/٣٣٥/٩٧
﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾	٥٤	٣٤٢
﴿وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً﴾	٥٥	٣٣٦

﴿إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾	٥٩	٣٨٧
﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُواْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِ﴾	٦٠	٣٣٨/٢٣٣
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ﴾	٧٦	٣٤٦
﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً﴾	٨٢	٤٦٨/٣٢٥
﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾	٨٧	٣٨٢
﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّداً فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾	٩٣	٣٩٦/٢٩١
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوَاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَـئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءتْ مَصِيراً﴾	٩٧	٣٩٥
﴿وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَى أَن تَضَعُواْ أَسْلِحَتَكُمْ﴾	١٠٢	١٠٦
﴿وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾	١١٥	٣٢٢
﴿وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيّاً مِّن دُونِ اللّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُّبِيناً يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً أُوْلَـئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلاَ يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصاً﴾	١١٩/١٢٠/ ١٢١	٣٩٥
﴿فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾	١٢٤	٣٢٢
﴿واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَاتَّخَذَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾	١٢٥	٤١٥/٣٤٢/٣٠٩
﴿وَمَن يَكْفُرْ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً﴾	١٣٦	٣٨٧
﴿إِنَّ اللّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً﴾	١٤٠	٣٣٦
﴿وَكَانَ اللّهُ شَاكِراً عَلِيماً﴾	١٤٧	٦٧
﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَاباً مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ فَقَالُواْ أَرِنَا اللّهِ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَاناً مُّبِينا﴾	١٥٣	٤٤٨/٤٣٦/٣٢٨/٣٢٧
﴿لاَ تَعْدُواْ فِي السَّبْتِ﴾	١٥٤	٣٣٧
﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَاناً عَظِيماً﴾	١٥٦	٣٤٠
﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾	١٥٧	٣٥٨/٣٢٧
﴿وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾	١٦٢	٣٨٧

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً﴾	١٦٣	/٣٤٠/٣٣٣/٣٢٣/١٧٥ /٣٦٧/٣٦٥/٣٦٣/٣٦٢ ٣٧١/٣٦٩
﴿وَكَلَّمَ اللّهُ مُوسَى تَكْلِيماً﴾	١٦٤	٣٢٨
﴿طَرِيقَ جَهَنَّمَ﴾	١٦٩	٣٤٤
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُواْ باللّهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاثَةٌ انتَهُواْ خَيْراً لَّكُمْ إِنَّمَا اللّهُ إِلَـهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى باللّهِ وَكِيلاً﴾	١٧١	/٣٩٩/٣٩٨/٣٥٧/٢٩١ ٤٠٦
﴿لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلّهِ﴾	١٧٢	٤٤١/٣١٦

سورة ﴿المائدة﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾	٢	٣٧٩
﴿أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	٢	٣٨٣
﴿أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾	١٠	٣٧٤
﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾	١٤	٣٨٢
﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾	١٧	٣٤٩/٣٠١
﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ﴾	٢١	٣٧٩/١٠٠
﴿ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَداً مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾	٢٤	١٠٠
﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾	٢٦	١٠٠
﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ﴾	٢٧	٣٤٢
﴿فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾	٢٩	٣٨١

﴿لِيَفْتَدُواْ بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾	٣٦	٣٨٤
﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُوْلَـئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾	٤٣	٤٢٢/٢٩٢
﴿إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ﴾	٤٤	٣٢١
﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ﴾	٤٦	/٣٣٤/٣٢١/١٣٦/١١٥ ٣٣٨
﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فِيهِ﴾	٤٧	٣٤٣
﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ ﴾	٤٨	٢٣٦
﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾	٥٤	٢٢٣
﴿مَن لَّعَنَهُ اللّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾	٦٠	٣٢٤/٩٧
﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾	٦٤	٣٨٢
﴿وَلأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾	٦٥	٣٧٨/١١٠
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾	٦٦	٣٦٣/٣٢١
﴿حَتَّىَ تُقِيمُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾	٦٨	٣٦٣/٣٢١
﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾	٧٢	٤٠٨/٣٩٩/٣٢٢
﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَـهٍ إِلاَّ إِلَـهٌ وَاحِدٌ﴾	٧٣	٤٠٨/٣٩٩
﴿مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلاَنِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾	٧٥	٤٠٦/٣٩٩/٢٩١
﴿وَاللّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٧٦	٣٠٦/٢٩٨
﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾	٧٨	٣٦٧/٣٤٥

﴿هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾	٩٥	٣٤٨
﴿جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِّلنَّاسِ ﴾	٩٧	٣٨٥/٣٢٦/١٠٨/١٠١
﴿وَإِن تَسْأَلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ﴾	١٠١	٣١٩
﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾	١١٠	٣٦٣
﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾	١١٤	٣١٥
﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾	١١٧	٨١

سورة ﴿الأنعام﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾	١٨	٣٠٤/٢٩٦/٨٢
﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ﴾	١٩	٣٥٨
﴿واللهِ ربِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾	٢٣	٥٨
﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَاء اللّهِ حَتَّى إِذَا جَاءتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾	٣١	٤٥٠/٣١٤
﴿قُلْ أَرَأَيْتُكُم إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾	٤٠	٤٥٠/٣١٤
﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾	٦٥	٢١٥/٨٢
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً﴾	٧٤	٣٥٢/٣١٣/٨٦
﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾	٧٥	٣٢٠
﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ﴾	٨٣	٣٢٠
﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ﴾	٨٤	/٣٦٣/٣٢٨/٣٢٣/٣٢١ /٣٦٩/٣٦٨/٣٦٧/٣٦٥ ٣٧١/٣٧٠
﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾	٨٥	/٣٦٨/٣٦٧/٣٦٥/٣٦٣ ٣٧٠
﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلاًّ فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾	٨٦	٣٧١/٣٧٠/٣٦٢/٩١
﴿وَمَا قَدَرُواْ اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُواْ مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى بَشَرٍ	٩١	٤٣٤/٣١٦

مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاء بِهِ مُوسَى نُوراً وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُواْ أَنتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ قُلِ اللّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾		
﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾	٩٢	٣٧٧/٢٨١
﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾	٩٦	٣٥٧/٣٤٧
﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾	١٠٣	٣٠٤/٣٠١
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ﴾	١١٢	٩٩
﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ﴾	١٣٣	٤٠٥/٣٠٠
﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	١٦٠	٤٤٢
﴿دِيناً قِيَماً مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾	١٦١	٣٤٢

سورة ﴿الأعراف﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلآئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾	١١	٣٣٢
﴿لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ﴾	١٨	٣٢٢
﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾	٢٢	٣٤٤
﴿قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾	٢٣	٤٣٨
﴿يَا بَنِي آدَمَ﴾	٢٦	٣٤٢
﴿كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ﴾	٢٧	٣٣٥
﴿وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾	٤٠	٣٢٢
﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾	٤١	٣٣٦
﴿وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٤٣	٣٥٣
﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ﴾	٤٤	٣٧٧/٣٧٦
﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْاْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾	٤٦	٣٧٧/٣٣٤/٩٣
﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاء أَصْحَابِ النَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾	٤٧	٣٨٣/٩٣
﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً﴾	٤٨	٣٧٦
﴿ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ﴾	٤٩	٣٢٢

﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾	٥٠	٣٧٧
﴿أَرْسَلْنَا نُوحاً﴾	٥٩	٣٢٨/٣٥٦
﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً﴾	٦٥	٣٣٨/٣٦٠
﴿إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاء مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾	٦٩	٣٥٠
﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَـذِهِ نَاقَةُ اللّهِ لَكُمْ آيَةً﴾	٧٣	٣٣٤/٣٥٦/٣٧٥
﴿إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاء مِن بَعْدِ عَادٍ﴾	٧٤	٣٤٧
﴿أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحاً مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ﴾	٧٥	٣١١/٤١٦
﴿يَا صَالِحُ﴾	٧٧	٣٣٠
﴿وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِينَ﴾	٨٠	٣٢٦
﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً﴾	٨٥	٣٤٠/٣٥٦
﴿يَا شُعَيْبُ﴾	٨٨	٣٣٠
﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾	٨٩	٢٢١
﴿وَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْباً إِنَّكُمْ إِذاً لَّخَاسِرُونَ﴾	٩٠	٣٢٤/٤٦١
﴿الَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْباً كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْباً كَانُواْ هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾	٩٢	٣٢٤
﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾	١٠٣	٣٢٨/٣٣٩
﴿يَا فِرْعَوْنُ﴾	١٠٤	٣٣٠
﴿حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقَّ﴾	١٠٥	٥٧
﴿قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾	١٠٩	٣٤٨
﴿وَجَاء السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ﴾	١١٣	٣٢٥
﴿أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى﴾	١١٧	٣٤٠
﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾	١٢٢	٣٥٠/٣٧٠
﴿قَالَ فِرْعَوْنُ﴾	١٢٣	٣١٥
﴿وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَونَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾	١٢٧	١٨٤/٣٢٨/٤٦٦
﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَونَ﴾	١٣٠	٣٤٧
﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَى وَمَن مَّعَهُ﴾	١٣١	٣٤٠

﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ﴾	١٣٧	٣١٥
﴿وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَونَ﴾	١٤١	٣٤٨
﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ﴾	١٤٢	٣٦٠/٣٢٧
﴿وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَـكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ موسَى صَعِقاً﴾	١٤٣	٤٥٢/٤٤٠/٣١٦
﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى﴾	١٤٨	٣٤٩
﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى﴾	١٥٠	٣١٦
﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ﴾	١٥٤	٣٤٠
﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاء مِنَّا إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاء وَتَهْدِي مَن تَشَاء أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾	١٥٥	٤٣٩/٤٣٨/٣١٦
﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾	١٥٦	١٦٢
﴿الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ﴾	١٥٧	٣٦٣/٣٣٤
﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ﴾	١٥٩	٣٤٩
﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لاَ يَسْبِتُونَ لاَ تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾	١٦٣	٤٤٧/٣٣٧
﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾	١٦٧	٤٦٠/٣٨٢
﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ﴾	١٧٢	٣٤٢
﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنس﴾	١٧٩	٣٣٦
﴿وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾	١٨٠	٦٧
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ﴾	١٨٧	٣٣٧
﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ﴾	٢٠٤	٤٥٦/٤٥٥/٣١٩

سورة ﴿الأنفال﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى	١٦	٣٩٤

فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾		
﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ عَن الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	٣٤	٣٨٣
﴿وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاء وَتَصْدِيَةً﴾	٣٥	٣٤٣
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾	٣٦	٣٣٥
﴿فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ﴾	٣٧	٣٣٦
﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾	٤٠	٨١
﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٦١	٣٠٥/٢٩٨

سورة ﴿التوبة﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	٧	٣٨٤
﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللّهِ﴾	١٩	٤٦٧/٣٨٤/١٤٩
﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾	٢٥	٣٤٥
﴿فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾	٢٨	٣٧٩
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّهِ وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ﴾	٣٠	٤٠٨/٤٠٦/٢٩١/٢٩٠
﴿اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾	٣١	٤٠٨/٣١٢
﴿نَارِ جَهَنَّمَ﴾	٣٥	٣٤٤
﴿أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾	٤٩	٤١٢/ ٣١٠/١٨٨
﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾	٧٠	/٣٦٦/٣٦٤/٣٥٠/٣٤٢ ٣٨٦/٣٦٨
﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾	٧٢	٣٨١
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾	٧٣	٣٩٥
﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾	٩٥	٣٩٦
﴿وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾	٩٩	٣٨٧
﴿وَأَنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾	١٠٤	٣٠٤/٢٩٥
﴿فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾	١٠٩	١٨٩

﴿ إِنَّ اللّـهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّـةَ يُقَـاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّـهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْـهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ﴾	١١١	/١٧٦/٣١٠/٣٣٤/٣٦٣ ٣٦٨/٤٢٥
﴿مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾	١١٣	٣٧٦/٤١٦
﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ﴾	١١٤	٣٤٣
﴿إِنَّ اللّـهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾	١١٨	٢٩٥/٣٠٤
﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾	١٢٨	٦٨

سورة ﴿يونس﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾	٩	٣٨١
﴿وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَآئِماً فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَّسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	١٢	٤١١
﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٦	٤٤٢
﴿فَذَلِكُمُ اللّـهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ﴾	٣٢	٣٠٣
﴿وَمَا كَانَ هَـذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَى﴾	٣٧	٣٥٨
﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللّـهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ﴾	٦٨	٣٠٠
﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللّـهِ فَعَلَى اللّـهِ تَوَكَّلْتُ﴾	٧١	١٥٧/٣٥٠
﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى وَهَارُونَ﴾	٧٥	٣٧٠
﴿فَلَمَّا جَاء السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَى أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ﴾	٨٠	٣١٦/٤٥٤
﴿فَمَـا آمَـنَ لِمُوسَـى إِلاَّ ذُرِّيَّـةٌ مِّن قَوْمِـهِ عَلَـى خَـوْفٍ مِّـن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾	٨٣	/٣١١/٣٣٩/٣٤٠/٤١٢ ٤١٩
﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً﴾	٨٧	١٨٣/٣٤٠
﴿إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً﴾	٨٨	٣٢٥
﴿وَجَاوَزْنَـا بِبَنِـي إِسْرَائِيلَ الْبَحْـرَ فَـأَتْبَعَهُمْ فِرْعَـوْنُ وَجُنُـودُهُ بَغْياً وَعَدْواً حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَاْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾	٩٠	٣١٥/٤٢٨

آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاس عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾	٩٢/٩١	٤٢٨
﴿فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾	٩٨	٤٦٣/٣٥١
﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَآدَّ لِفَضْلِهِ يُصَيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾	١٠٧	٣٠٤/٣٠٠/٧١

سورة ﴿هود﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾	١	٤٠٢
﴿كِتَابُ مُوسَى﴾	١٧	٣٥٠
﴿يَا نُوحُ﴾	٣٢	٣٣٠
﴿وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ﴾	٣٦	٣٤٠
﴿وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾	٤١	٢٠٢/١٣٨
﴿وَنَادَى نُوحٌ﴾	٤٢	٣١٦
﴿قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاء﴾	٤٣	١٠٢
﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَا سَمَاء أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاء وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾	٤٤	٣٣٦/٢٠٢
﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾	٤٨	٢٠٢
﴿يَا هُودُ﴾	٥٣	٣٣٠
﴿وَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُوداً﴾	٥٨	٣٢٨
﴿وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾	٥٩	٢٩٨
﴿أَلا إِنَّ عَاداً كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْداً لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ﴾	٦٠	٤١٩/٣٥١/٣١١
﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾	٦١	٨١
﴿فَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحاً وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾	٦٦	٣٢٤/٣٠٥/٣٠١
﴿أَلاَ بُعْداً لِّثَمُودَ﴾	٦٨	٣٣٤
﴿وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ﴾	٦٩	٣٢٠
﴿إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ﴾	٧٠	٣٤٨

﴿وَامْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾	٧١	/٣٣٤/٣٢٩/١٦٦/١٣١ ٣٤٣
﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾	٧٤	٤١٢/٣٤٨/٣٣٣
﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ﴾	٧٥	٤١٢/٣٠٩
﴿يَا إِبْرَاهِيمُ﴾	٧٦	٣٣٠
﴿وَلَمَّا جَاءتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ﴾	٧٧	٣٢٧
﴿يَا لُوطُ﴾	٨١	٣٣٠
﴿وَيَا قَوْمِ لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ﴾	٨٩	٣٥١/٣٥٠/٣٤٨/٣٤٦
﴿وَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْباً وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مَّنَّا﴾	٩٤	٣٢٤
﴿أَلاَ بُعْداً لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾	٩٥	٤٣٩/٣٤٠/٣١٣
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا﴾	٩٦	٣٢٨
﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي الْجَنَّةِ﴾	١٠٨	٣٣٥

سورة ﴿يوسف﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَـذَا الْقُرْآنَ﴾	٣	٣٥٨
﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ﴾	٤	٣١٧
﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٦	٣٦١/٣٥٣/٣٥١
﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ﴾	٧	٣٤١
﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا﴾	٨	٤٠٦/٤٠١/٢٩١
﴿اقْتُلُواْ يُوسُفَ﴾	٩	٣٢٩
﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ﴾	١٠	٣٢٩
﴿مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾	١١	٣٤١
﴿وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا﴾	١٧	٣٢٩
﴿وجَاءوا على قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	٢٤٩
﴿يَا بُشْرَى هَـذَا غُلاَمٌ﴾	١٩	٩١
﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لاِمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ﴾	٢١	٣٤١/٣٤٠

﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾	٢٩	٣٣٠
﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَآئِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾	٣٨	٣٥٣/٣٦١/٣٧١
﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾	٣٩	٣٦٠/٣٥٩/٤٦٥
﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾	٤٦	٣٣١/٤٥٨
﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ﴾	٥٠	٦٦
﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَاْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾	٥١	٦٩/٣٢٩/٤٧٠
﴿وَجَاء إِخْوَةُ يُوسُفَ﴾	٥٨	٣٥١
﴿مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللّهِ مِن شَيْءٍ إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾	٦٨	٣٥١
﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾	٦٩	١٦٧/٣٤١
﴿كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾	٧٦	٣٤١
﴿فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ﴾	٧٧	٣١٧
﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُواْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقاً مِّنَ اللّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّىَ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾	٨٠	١٨٤/٣٤١
﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾	٨٣	٣٠٠/٣٠٣
﴿وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾	٨٤	٣٤١
﴿قَالُواْ تَاللّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾	٨٥	٥٨/٣٢٩/٤٦١
﴿ادْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾	٨٧	٣٤١
﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ﴾	٨٨	٦٩
﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾	٨٩	٣٤١/٤٦٨
﴿قَالُواْ أَإِنَّكَ لأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَاْ يُوسُفُ﴾	٩٠	٣٠٢/٤٠١
﴿قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾	٩٤	٣٥١
﴿إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾	٩٨	٣٠٠/٣٠٤
﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاء اللّهُ آمِنِينَ﴾	٩٩	١٦٧/٣٢٧/٣٤١
﴿أَفَأَمِنُواْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ﴾	١٠٧	٣١٤/٤٢٩

سورة ﴿الرعد﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾	٩	٣٠٧/٣٠١
﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾	١٣	٨٤
﴿وهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾	١٦	٣٠٦/٣٠٢
﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ أُوْلَـئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾	١٨	٣٩٦
﴿أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾	٢٣/٢٢	٣٨٤
﴿مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾	٣٥	٣٤٤

سورة ﴿إبراهيم﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾	١	٣٥٤/٣٤٧
﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٤	٣٠٣/٢٩٩
﴿إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾	٦	٣٤٨
﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾	٩	٣٦٦/٣٦٤/٣٥٠
﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللّهِ شَكٌّ﴾	١٠	٥٧
﴿مِّن وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّاء صَدِيدٍ﴾	١٦	٤٢٣/٢٩٢
﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلاَ تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم مَّا أَنَاْ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٢٢	٤٣٤
﴿وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾	٢٩/٢٨	٣٥٤
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا الْبَلَدَ آمِناً﴾	٣٥	٣١٣
﴿الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾	٣٩	٣٦٢/٣٢١/١٣٣
﴿وَبَرَزُوا لِلّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾	٤٨	٣٦٠/٣٥٩

سورة ﴿الحجر﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾	٩	٢٨٨
﴿وَالْجَآنَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ﴾	٢٧	٣٤٦
﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾	٢٩	١٦٨
﴿إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾	٣١	٣٣٢
﴿يَا إِبْلِيسُ﴾	٣٢	٣٣٠
﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾	٣٥	٣٨٢
﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٤٣	٤١٢/٣١٠
﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾	٤٩	٣٠٤/٣٠٠
﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾	٥١	٣٤٣
﴿إِلاَّ آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ﴾	٥٩	٣٤٩
﴿فَلَمَّا جَاء آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ﴾	٦١	٣٤٩
﴿قَالَ إِنَّ هَؤُلاء ضَيْفِي فَلاَ تَفْضَحُونِ﴾	٦٨	١٥٢
﴿وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾	٧٨	٤١٢/٣٧٥
﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾	٨٠	٣٧٧
﴿وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً آمِنِينَ﴾	٨٢	٢٤٩
﴿وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ﴾	٨٥	٤١٢/٣١٠
﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ﴾	٨٦	٣٠٥/٢٩٦
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾	٨٧	٣٦٨
﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾	٩١	٤١٦/٤١٣/٣١١

سورة ﴿النحل﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿يُنَزِّلُ الْمَلآئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾	٢	٨٤
﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾	١٦	٣٤٠
﴿ادْخُلُواْ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ﴾	٢٩	٣٤٤
﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾	٣١/٣٠	٣٩٢/٣٧٥
﴿اجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ﴾	٣٦	٣٢٤
﴿وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقاً حَسَناً فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرّاً وَجَهْراً﴾	٧٥	٢٢٠

﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ﴾	٧٧	٣٤٥
﴿إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ﴾	٩٨	٣٢٥
﴿إِنَّ إِبْـرَاهِيمَ كَـانَ أُمَّـةً قَانِتـاً لِلّـهِ حَنِيفـاً وَلَـمْ يَـكُ مِـنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	١٢٠	٤٤٦/٤١٧/٣٠٩
﴿ شَاكِراً لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾	/١٢٢/١٢١ /١٢٤/١٢٣ ١٢٥	٤٤٦
﴿أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾	١٢٣	٣٤٢
﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	١٢٤	٤٦١/٤٤٦/٣١٨

سورة ﴿الإسراء﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾	١	٣٨٣/٣٠٢/٢٩٨
﴿وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾	٢	١٣٩
﴿مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾	٣	٣٥٠
﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً﴾	٨	٤١٥/٤١٣/٣١٠
﴿إِنَّ هَـذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي﴾	٩	٣٥٨
﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ﴾	١٧	٣٥٠
﴿ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ﴾	١٨	٣٢٢
﴿وَلاَ تَجْعَلْ مَعَ اللّهِ إِلَهاً آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ﴾	٣٩	٣٣٦
﴿أَفَأَصْـفَاكُمْ رَبُّكُم بِـالْبَنِينَ وَاتَّخَـذَ مِـنَ الْمَلآئِكَـةِ إِنَاثـاً إِنَّكُـمْ لَتَقُولُونَ قَوْلاً عَظِيماً﴾	٤٠	٤٦٧
﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَـذَا الْقُرْآنِ﴾	٤١	٣٥٨
﴿تُسَبِّحُ لَـهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ والأَرْضُ وَمَـنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِن شَيءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾	٤٤	٨٥
﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ﴾	٤٦	٣٣٩
﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ	٥٥	١٧٦/١١٥

زَبُوراً﴾		
﴿وَإِن مَّن قَرْيَةٍ إِلاَّ نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا﴾	٥٨	٣٨٤
﴿وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾	٥٩	٣٢٢
﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾	٦٠	٣٣٩
﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَـذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلاً﴾	٦٢	٤٦١/٣٨٢
﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ﴾	٦٣	٤١٦/٣١٠
﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾	٧٠	٣٤٢
﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾	٨٢	٣٣٩
﴿عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ﴾	٨٨	٣٥٨
﴿وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاء مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً﴾	٩٧	٣٩٦
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَونُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُوراً﴾	١٠١	٤٣٣/٣٢٧/٣١٥
﴿قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى﴾	١١٠	٧٠/٦٧/٤٥

سورة ﴿ الكهف ﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً ﴾	٩	٤١٨/٣٧٦/٣٦٥
﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾	١٠	١٠٣
﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ﴾	١١	١٠٣
﴿فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾	١٦	١٠٣
﴿وكلبهم﴾	١٨	١٠٣
﴿وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾	٢١	٤١٨/٣١٠
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾	٣٠	٤٢٢
﴿أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾	٣١	٤٢٢/٤٠٧/٣٧٣
﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ	٣٥	٤١٠

أَبَداً﴾		
﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِّنْهَا مُنقَلَباً﴾	٣٦	٤١٠/٣١٠
﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقاً﴾	٥٢	٣٢٧/٢٣٤
﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً﴾	٥٣	٢٣٤
﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾	٥٨	٤٠٥/٣٠٠
﴿فَوَجَدَا عَبْداً مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً﴾	٦٥	٤٣٢
﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً﴾	٦٦	٤٣٢/٣١٦
﴿وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾	٧٩	٦٨/٦٦
﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾	٨٣	٣٨١
﴿قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ﴾	٨٦	٣٧٩
﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْماً لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً﴾	٩٣/٩٢	٢٥٦
﴿قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً﴾	٩٤	/٣٦٨/٣١٢/٢٥٦/١٠٦ ٤١٦/٣٧٩
﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾	٩٦	١٧٥
﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾	٩٩	١٦٣
﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ﴾	١٠٠	٣٢٢
﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلاً﴾	١٠٢	٣٢٢
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً﴾	١٠٥	٣٩٦
﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُواً﴾	١٠٦	٣٩٦/٢٩١
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً﴾	١٠٧	٤٢٥/٣٧٦

سورة ﴿مريم﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة

﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾	٢	٣٥٥/١٤١
﴿وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾	٦	٣٥١
﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيّاً﴾	٧	٣٣٠/٣٠٢/١٦٥/١٦٤
﴿يَا يَحْيَى﴾	١٢	٣٣٠
﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾	١٦	٣٢٧
﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَن مِنكَ﴾	١٨	٣٣٦/٩٢
﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ﴾	٢٨	٣٥١
﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً﴾	٣٠	١٨٢/٧٠
﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً﴾	٣١	١٨٢
﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾	٣٤	٣٠٠
﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	٣٩	٣٧٩/١٢٠
﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾	٤١	٣٢٠
﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَن﴾	٤٥	٣٣٦
﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً﴾	٤٦	٨٦
﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾	٤٧	٨٦
﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى﴾	٥١	٣٢٨
﴿وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ﴾	٥٢	٣٤٧
﴿وَهَبْنَا لَهُ مِن رَّحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ﴾	٥٣	٣٦٠
﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ﴾	٥٤	٣٢١
﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ﴾	٥٦	٣٢١
﴿وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَن خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً﴾	٥٨	٣٦٢/٣٤٥/٣٤٣/٣٤٢
﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾	٥٩	٣٢٥
﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً﴾	٦٠	٣٨٤/١٠٩
﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيّاً﴾	٦١	٣٨٤/٣١٣/١٠٩
﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا﴾	٦٣	٢٩٥

﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً﴾	٦٥	٦٥/٥١
﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً﴾	٦٨	٤٦٩/٣٤٤
﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً﴾	٦٩	٤٦٩/٣٣٧
﴿قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدّاً حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضْعَفُ جُنداً﴾	٧٥	٤٥٤/٤٥١/٣٥٦/٣١٣
﴿اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْداً﴾	٧٨	٣٤٥
﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً﴾	٨٥	٣٣٧
﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً﴾	٨٦	٣٣٥
﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً﴾	٨٨	٣١٣
﴿إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً ﴾	٩٣	٤٦٤/٣٤٥/٧٠
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواوَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾	٩٦	٤٣٥/٣١٣

سورة ﴿طه﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾	٢	٣٢٥
﴿تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾	٥/٤	٣٩٢/٢٩٧
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى ﴾	٨	٦٧
﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾	٩	٤٦٨/٣٥٠
﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾	١٢	٣٩٠/٣٥٦
﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾	١٤	٤١٤
﴿إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾	١٥	٤١٤/٣١٠
﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ﴾	٢٤	٣٣٩
﴿وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي﴾	٣٠/٢٩	٣٦٠/١٥٩
﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾	٣١	١٦٩/١٥٩
﴿فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾	٤٠	٣٤٩
﴿فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى﴾	٦٠	٤٤٠/٣١٥
﴿قَالَ لَهُم مُّوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ	٦١	٤٣٢

بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى﴾		
﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى﴾	٦٧	٤٣٥/٣١٦
﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى﴾	٦٨	٤٣٥
﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾	٧٠	٣٦٩/٣٥١
﴿فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ﴾	٧٤	٤٢٥/٣١٠
﴿فَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾	٧٦/٧٥	٣٨٥
﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لَّا تَخَافُ دَرَكاً وَلَا تَخْشَى فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾	٧٨/٧٧	٤٢٨
﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ﴾	٧٩	٣١٥
﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ﴾	٨٠	٣٤٧
﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴾	٨٥	٤٥٨/٤٢٦/٣١٤
﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾	٨٦	٤٤٠/٣١٦
﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَاراً مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾	٨٧	٤٥٨/٤٤٢/٣١٤
﴿هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى﴾	٨٨	٣٥٠
﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾	٩٠	٤٣٣/٤١٦/٣١٦/٣٠٨
﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾	٩١	٤٣٦/٣١٦
﴿يَا هَارُونُ﴾	٩٢	٣٣٠
﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾	٩٥	٤٥٨/٣٣٠/١٤٣
﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾	٩٦	٤٥٩
﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾	٩٧	١٤٣
﴿يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً﴾	١٠٩	٤٣١/٣١٣
﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾	١١١	٣٥٩
﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾	١١٤	٣٥٩/٣٥٤/٣٣٩
﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ﴾	١١٥	٣٣٣
﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ﴾	١١٧	٣٣٥
﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾	١٢١	٣١٢/٢٦٣

﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾	/١٢٣/١٢٢ ١٢٤	٢٦٣
﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾	١٣٣	١٣٩

سورة ﴿الأنبياء﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾	٢٩	٣٢٣
﴿وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ﴾	٣٦	٣٤٥
﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾	٤٢	٤٧٠/٣٣٦
﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾	٤٧	٣٨٣
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ﴾	٤٨	٣٧٠/٣٢٨
﴿وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾	٤٩	٣٣٧
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ﴾	٥١	٣٢٠
﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾	٦٠	٤٣٧/٣١٧/١٣٢
﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾	٦٩	٣٣٣
﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً﴾	٧١	٣٣١
﴿وَلُوطاً آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً﴾	٧٤	٣٢٦
﴿وَنُوحاً إِذْ نَادَى﴾	٧٦	٣٢٨
﴿وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ﴾	٧٨	٣٦٥/٣٢٣
﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلّاً آتَيْنَا حُكْماً وَعِلْماً وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ﴾	٧٩	٣٤٥/٣٢٤
﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾	٨١	٣٣٨
﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	٨٣	٣٢١/١٣٧
﴿وإِسْمَاعِيلَ وإِدْرِيسَ وذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾	٨٥	٣٨٦/٣٦١/٣٢١/٨٨
﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾	٨٧	٣٧٨/١٦٧
﴿وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى﴾	٩٠	٣٢٩
﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾	٩٦	/٤٥٢/٣٦٨/٣١٩/١٦٣ ٤٥٥

﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٩٧	٤٥٥
﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾	٩٨	٣٤٤
﴿ويوم نَطوي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ للكُتُبِ﴾	١٠٤	٨٥
﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾	١٠٥	١٧٥
﴿قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾	١١٢	٢٩٧/٨٢/٧١

سورة ﴿الحج﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾	١	٣٤٥
﴿وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾	٤	٣٤٦
﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾	٦	٢٩٦
﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا﴾	٧	٤١٤/٣١٠
﴿وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾	٢٤	٣٤٤
﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	٢٥	٣٨٧
﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾	٢٦	٣٤٣/٣٣٣
﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾	٢٩	٣٨٣/١٠٨
﴿ ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾	٣٣	٣٨٣
﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾	٤٢	/٣٨٦/٣٦٦/٣٦٤/٣٥٠ ٤٤٩
﴿وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ﴾	٤٣	٤٤٩/٣٤٨/٣٤٣
﴿وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ﴾	٤٤	٤٤٩/٣٨٦/٣١٩
﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾	٥٥	٤٢٩
﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾	٥٦	٣٨١
﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾	٦٢	٣٠٦/٣٠٠
﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾	٦٤	٤٠١/٣٠٤/٣٠٠
﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾	٧٨	٣٥٣

سورة ﴿المؤمنون﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ ﴾	١١	٣٢٥/١٠٩

﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾	٢٠	٣٤٦/١٤٤
﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾	٤٤	٥٧
﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا﴾	٤٥	٣٦٠/٣٢٨
﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾	٥٠	٣٤٩
﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُراً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾	٥٣	١٧٥
﴿فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾	١٠٣	٣٣٦

سورة ﴿النور﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾	٢٥	٣٠٧

سورة ﴿الفرقان﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً﴾	١١	٣٣٧
﴿قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ﴾	١٥	٣٨٦
﴿وَحِجْراً مَحْجُوراً﴾	٢٢	٢٤٩
﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾	٢٤	٤٠٤/٣٧٢
﴿يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً ﴾	٢٨	٤١٦/٣١١/٣٩
﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً﴾	٣٠	٣٥٨
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾	٣٢	٤٣٦/٣١٩
﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ﴾	٣٤	٣٣٥
﴿وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيراً ﴾	٣٥	٣٦٠/١٥٩
﴿فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيراً﴾	٣٦	٣٦٤
﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا﴾	٣٧	٣٨٦/٣٦٦/٣٦٤/٣٥٠
﴿وَعَاداً وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾	٣٨	٣٨٦/٣٦٦/٣٦٤
﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾	٥٨	٣٣٦
﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً﴾	٥٩	٢٩٧
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوراً﴾	٦٠	٣٣٧/٢٩٧/٢٣١
﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً﴾	٦٣	٣٤٥/٧٠

﴿عَذَابَ جَهَنَّمَ﴾	٦٥	٣٤٤
﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً﴾	٦٨	٣٢١
﴿أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾	٧٥	٣٢٥/١١٢

سورة ﴿الشعراء﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ﴾	٥	٤٦٤/٣٣٦
﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾	٩	٤٠١/٣٠٤/٢٩٩
﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى﴾	١٠	٣٢٨
﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ﴾	١١	٣٤٨
﴿فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ﴾	١٣	٣٤٠
﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ﴾	١٦	٣٢٥
﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾	١٨	١٥٦
﴿قَالُوا لِفِرْعَوْنَ﴾	٤١	٣٣٩
﴿قَالَ لَهُم مُّوسَى أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ﴾	٤٣	٤٣٢
﴿وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ﴾	٤٤	٣٤٨
﴿فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ﴾	٤٥	٣١٦
﴿فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾	٥٣	٤٣٨/٣١٥
﴿إِنَّ هَؤُلَاء لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾	٥٦/٥٤	٤٣٨
﴿قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾	٦١	٣٧٧/٣٥٠
﴿وَأَنجَيْنَا مُوسَى﴾	٦٥	٣٢٨
﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾	٦٩	٣٤٣
﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾	٨٢	٣٨٠
﴿وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾	٨٥	٣٨٣
﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾	٩٠	٤٤٥/٣١٨
﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾	٩١	٤٤٥/٣١٨
﴿وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ﴾	٩٥	٣٤٣
﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ﴾	١٠٥	٣٥٠
﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	١٠٦	٣٥٩
﴿كَذَّبَتْ عَادٌ﴾	١٢٣	٣١٥

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	١٢٤	٣٦٠
﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾	١٤١	٣١٣
﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	١٤٢	٣٥٦
﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ﴾	١٦٠	٣٤٨
﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	١٦١	٣٥٩
﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾	١٧٦	٤٣٢/٣٧٦
﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	١٧٧	٤٣٢/٣١٤
﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾	١٩٣	١٢٥/٨٤
﴿عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾	١٩٤	١٢٥
﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾	١٩٥	٢٢٩/١٢٥
﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾	٢١٧	٣٣٨

سورة ﴿النمل﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾	١	٣٤٨
﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾	٦	٣٢٥
﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٩	٣٠٥/٣٠٣/٧٢
﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ﴾	١٢	٣٣٩
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْماً﴾	١٥	٣٦٦/٣٢٣
﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾	١٦	٣٢٣/٣١٤
﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ﴾	١٧	٣٣٨
﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	١٨	٤٧٧/٤٢٩/٣١٤
﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾	٢٢	٣٣٧/٢٢٩/١٠٤
﴿إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾	٢٣	١٠٤
﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	٣٠	٣٣٨/٧٠
﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾	٣٥	٣٢٤
﴿فَلَمَّا جَاء سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾	٣٦	٣٢٤

﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٤٤	٣٤٦
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً﴾	٤٥	٣٥٦
﴿وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾	٥٤	٣٢٦
﴿إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ﴾	٥٦	٣٤٩
﴿ آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٥٩	٤٩
﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾	٧٦	٣٥٨
﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾	٧٨	٣٠٦/٢٩٩
﴿وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ﴾	٩٢	٣٢٥

سورة ﴿القصص﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿نَتْلُوا عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ﴾	٣	٣٦٧/٣٥٠
﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾	٤	٤١٩/٣١١
﴿وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾	٦	٣٧٠/٣٢٥/١٦٠
﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى﴾	٧	٣٥٠
﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾	٨	٣٧٠/٣٤٨
﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	٩	٣٤٨/١٥٦
﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى﴾	١٠	٣٥٠
﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى﴾	١٥	٣١٦
﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾	١٨	٤٣٢
﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاء مَدْيَنَ﴾	٢٢	٣٤٩
﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ﴾	٢٣	٣٤٩
﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَاراً﴾	٢٩	٤٥١/٣٤٧/٣١٦
﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾	٣٠	١٤٤

﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً﴾	٣٤	٣٦٠
﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾	٣٥	١٥٩
﴿فَلَمَّا جَاءهُم مُّوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى﴾	٣٦	٤٥١/٣١٦
﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحاً لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾	٣٨	/٣٣٠/١٦٠/١٥٩/١١٧ ٣٥٠
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾	٤٣	١٣٩
﴿إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ﴾	٤٤	٣٤٠
﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِياً فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾	٤٥	٣٤٩/١٥٣
﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾	٤٦	٣٤٧
﴿فَلَمَّا جَاءهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِن قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ﴾	٤٨	٤٤٨
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾	٧١	٣٨٢
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾	٧٢	٣٨٢
﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾	٧٦	٤١٨/٣٤٩/٣١١/١٨٠
﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾	٧٩	٤٤٧/٣١٩
﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾	٨٥	٣٢٥

سورة ﴿العنكبوت﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾	٣	٣٦٤
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً﴾	١٤	١٥٧
﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ ﴾	١٥	٣٧٩/٣٢٠
﴿وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ﴾	١٦	٣٢٠

﴿فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٢٦	٤٣٢/٣١٦/٣٠٣/٢٩٩
﴿وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾	٢٨	٣٢٦
﴿وَلَمَّا جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾	٣١	٤٢٥/٣٢١
﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطاً قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾	٣٢	٤٢٥/٣١١
﴿وَلَمَّا أَن جَاءتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ﴾	٣٣	٣٢٧
﴿وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ﴾	٣٦	٣٧٩
﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ وَعَاداً وَثَمُودَ﴾	٣٨/٣٧	/٣٦٨/٣٦٧/٣٦٦/٣٦٤ ٣٧٠
﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءهُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ﴾	٣٩	٣٧٠/٣٦٨/٣٦٧/٣١٦
﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفاً﴾	٥٨	٣٣٥
﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾	٦٨	٤٦٧/٣٣٦

سورة ﴿الروم﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾	٥	٣٠٤/٢٩٩
﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾	١٢	٤٤٠/٣١٤
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾	٢٢	١٣٧
﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾	٢٧	٢٠٥
﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾	٥٤	٣٠٦/٣٠٠
﴿لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ﴾	٥٦	٣٨٢/٣٧٥
﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾	٥٨	٣٥٨

سورة ﴿لقمان﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾	٨	٤٢٣/٣٧٣
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾	١٢	٣٢٦/١٨١
﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ﴾	١٣	٣١٥

﴿يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾	٢١	٣٤٦
﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾	٢٦	٣٠٤/٣٠١
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْماً لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾	٣٣	٤٣٠/٣١٥/٩٨
﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾	٣٤	٣٤٥

سورة ﴿السجدة﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾	٦	٣٠٥
﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لَّا يَسْتَوُونَ﴾	١٨	٦٨
﴿فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلاً﴾	١٩	٤٢٣/٣٧٣/١١٠
﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٢٥	٢٦٢
﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾	٢٨	٢٦٢
﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾	٢٩	٣٨٠/٢٦٢/١٢٠

سورة ﴿الأحزاب﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾	٧	٣٦٩/٣٦٧/٣٦١/٣٤٠
﴿وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ﴾	١٣	٣٥١
﴿لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾	٢١	٣٨٧
﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا﴾	٣٧	٣١٤

﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾	٤٠	٤١٠/٣٠٩
﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً﴾	٦٣	٤١٨/٣٣٧/٣١٠
﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾	٦٩	٣٢٨

سورة ﴿سبأ﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾	٢	٣٠٦/٢٩٧
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾	٣	٤٢٩/٣١٤
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلاً يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾	١٠	٣٢٣/١٧٦
﴿نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾	١٢	٣٤٦
﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْراً﴾	١٣	٣٤٥
﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾	١٥	٣٣٧/٢٨١
﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾	١٦	٣٤٧
﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٢٠	٤٣٣/٣١٣
﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾	٢٣	٣٠٦/٣٠٠
﴿وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾	٢٦	٣٠٦/٣٠١
﴿كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٢٧	٣٩٢/٣٠٥/٣٠٣
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن نُّؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ﴾	٣١	٣٥٨
﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴾	٣٧	٣٣٨/١١٢

سورة ﴿فاطر﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾	٥	٤٣٠
﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾	٦	٤٣٠/٣٨١/٣٤٦

﴿وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾	١٥	٣٠٤/٣٠١
﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾	٣٢	٤٠٧/٣٧٣
﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾	٣٣	٤٠٧/٣٧٣

سورة ﴿يس﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾	٢/١	٣٣٩
﴿تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾	٥	٣٥٥/٣٤٧
﴿خَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ﴾	١١	٣٢٣
﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءهَا الْمُرْسَلُونَ﴾	١٣	٣٧٧
﴿وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمن مِن شَيْءٍ﴾	١٥	٣١٣
﴿وَجَاء مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾	٢٠	٧١
﴿أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَن بِضُرٍّ لاَ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلاَ يُنقِذُونِ﴾	٢٣	٤٥٣/٤٥٢/٣١٣/٧١
﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾	٢٦	٣٢٢
﴿وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾	٤١	٤٢٤
﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾	٥٢	٤٤٢/٣١٤
﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾	٥٥	٤٠٩/٣٧٦
﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾	٦٣	٢٩٥
﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	٣٠٦/٢٩٦

سورة ﴿الصافات﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾	٢٠	٣٧٥
﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾	٢١	٣٧٥
﴿فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾	٢٣	٣٤٤
﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾	٤٠	٧٠
﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾	٤٣	٣٨١
﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاء الْجَحِيمِ﴾	٥٥	٣٤٤

﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾	٦٤	٣٤٤
﴿إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ﴾	٦٨	٣٣٥
﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾	٧٥	٤٢٤/٣١٦
﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾	٧٦/٧٧/٧٨	٤٢٤
﴿ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾	٧٩	٤٢٤/٣٤٠
﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾	٨٠/٨١/٨٢	٤٢٤
﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾	٨٣	٤٢٤/٣٠٩
﴿ إِذْ جَاء رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾	٨٤	٤٢٤
﴿فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾	٩٧	٣٣٥
﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾	١٠٠	١٣٢
﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾	١٠١	١٣٢
﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾	١٠٩	٣٣٣
﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾	١١٤	٣٧٠/٣٤٠
﴿وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ﴾	١١٥	٣٣٤
﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾	١٢٠	٣٧٠/٣٤٠
﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ﴾	١٢٣	/١١٦ / ٨٧ ٤٢٦/٣٠٩/١٣٤
﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	١٢٤	١٣٤ /١١٦
﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾	١٢٥	/١٣٤ /١١٦ ٤٦٦/٣٢١/١٧١
﴿اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾	١٢٦	١٣٤
﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾	١٣٠	١٣٣/٨٧
﴿وَإِنَّ لُوطاً لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾	١٣٣	٤٢٦/٣١١
﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾	١٣٩	٤٢٦/٣١٢
﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾	١٦٣	٣٤٤

سورة ﴿ص﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾	١	٣٣٩
﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾	٩	٣٦٠/٣٥٦

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ﴾	١٢	٣٦٤/٣٦٧/٣٨٦
﴿وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الأَيْكَةِ أُوْلَئِكَ الأَحْزَابُ﴾	١٣	٣٤٨/٣٦٤/٣٨٦
﴿وقالوا ربَّنا عَجِّلْ لنا قِطَّنَا قبل يوم الحِسَابِ﴾	١٦	١٢٠/٣٨٤
﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِإِنَّهُ أَوَّابٌ﴾	١٧	١٤٠/١٧٦/٣٥٥
﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ﴾	١٧/١٨/١٩	١٧٦
﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ﴾	٢٢	٣٣٦
﴿فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾	٢٣	٢١٣
﴿وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ﴾	٢٤	٣١٣/٤٤٣
﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾	٢٦	٣٣٠/٣٧٨
﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ﴾	٣٠	٣٢٤/٣٣٦
﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ﴾	٣٤	٣٢٤
﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ﴾	٤١	٣٥٣
﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾	٤٥	٣٥٣/٣٦٢/٣٧١
﴿واذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ واليَسَعَ وذا الكِفْلِ وكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ ﴾	٤٨	٨٨/٣٢١/٣٧٠/٣٨٦
﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ﴾	٤٩/٥٠	٣٨٥
﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾	٥٣	٣٨٢
﴿هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾	٥٥/٥٦	٣٥٤
﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾	٦٥	٣٥٩/٣٦٠
﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾	٦٦	٣٠٦/٣٥٧
﴿إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنْ الْكَافِرِينَ﴾	٧٤	٣٣٢
﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾	٧٥	١٢٨/١٢٩
﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾	٧٦/٧٧	١٢٩
﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾	٧٨	٣٨٢

سورة ﴿الزمر﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾	١	٣٥٤/٣٥٦

﴿سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾	٤	٣٦٠/٣٠٦/٧٢
﴿أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾	٥	٣٠٦/٢٩٩
﴿إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾	٨	٣٨١
﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا﴾	١٧	٢٣٢
﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٤٦	٥٣/٤٩
﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾	٦٠	٣٣٦
﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾	٦٨	٢٦٣
﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً﴾	٧١	٣٣٥
﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً﴾	٧٣	٣٣٥
﴿نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاء﴾	٧٤	٣٣٥

سورة ﴿غافر﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾	٢	٣٥٧/٣٥٦
﴿غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾	٣	٢١٨
﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾	٦	٤١٦/٣٧٦
﴿وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾	٧	٣٤٤
﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُم﴾	٨	٣٧٨
﴿فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾	١٢	٣٥٩/٣٥٧
﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾	١٥	٣٧٨
﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾	١٦	٤٧٠/٣٦٠/٣٥٩
﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾	١٨	٤٣٩/٣٧٨/١١٨
﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾	٢٠	٣٠٢/٢٩٨/٦٨
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾	٢٣	١٦٠
﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾	٢٤	٣٧٠/٣٦٨/٣٣٩/١٦٠
﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾	٢٦	٣٢٨
﴿لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾	٢٧	٣٨٢
﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾	٢٨	٣٤٨
﴿قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ	٢٩	١١٧

الرَّشَادِ﴾		
﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾	٣١	٣٥٠/٣٦٤/٣٦٦
﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾	٣٢	٣٧٨
﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ﴾	٣٤	٣١٧
﴿وكذلك يَطْبَعُ اللهُ على كُلّ قلب مُتَكَبِّرٍ جبَّار﴾	٣٥	٦٨
﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾	٣٦	١٥١/١٦٠
﴿وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾	٣٧	٣٣٩/٣٤٨
﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ﴾	٤٢	٣٣٨/٣٥٨
﴿وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾	٤٣	٣٧٤
﴿وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ﴾	٤٥	٣٤٨
﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ﴾	٤٦	٣٤٨
﴿لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ﴾	٤٩	٣٤٤
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى﴾	٥٣	٣٢٨
﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا﴾	٥٩	٣١٠/٤١٤
﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾	٦٠	٣٢٣
﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾	٦٥	٣٩٦

سورة ﴿فصلت﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	٢	٣٣٧/٣٥٥
﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عربيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	٣	١٢٤/٤٠٢
﴿فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾	١٣	٣٤٧/٣٦٤
﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ إِذْ جَاءتْهُمُ الرُّسُلُ مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاء رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ	١٣/١٤/١٥ ١٦/١٧	٤٠٢

صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾		
﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾	١٥	٢٩٤
﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُم﴾	١٧	٤٠٦/٢٩٢
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ﴾	٢٦	٣٥٨
﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾	٣٠	٣٣٥/٧١
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	٣٩	٢١٥
﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاء﴾	٤٤	١٢٥
﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾	٤٧	٣٤٥
﴿لَا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاء الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُوسٌ قَنُوطٌ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاء مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَى فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا﴾	٥٠/٤٩	٤١١

سورة ﴿الشورى﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٣	٣٥٧/٣٥٤/٣٠٣/٢٩٩
﴿أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾	٥	٣٠٤/٣٠٠
﴿وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾	٧	/٣٣٧/٣٣٥/١١٩/١١١ ٣٧٨
﴿فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾	٩	٣٠٢
﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾	١١	٣٠٢/٢٩٨
﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى﴾	١٣	٣٦٩/٣٦٧/٣٢٨/٣٢١
﴿اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾	١٧	/٤١٨/٤١٦/٤١٣/٣١٠ ٤٧٧
﴿أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾	١٨	٣٣٧
﴿وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾	١٩	٤٠٥/٣٠٥/٣٠١

﴿وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾	٢٨	٣٠٤/٣٠٢
﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا﴾	٥٢	٨٤

سورة ﴿الزخرف﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾	٩	٤٢٧/٣٥٧/٣١٥
﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾	١٩	٤٥٤/٣٤٥/٧٠
﴿وَقَالُوا لَوْ شَاء الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُم مَّا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾	٢٠	٤٥٤/٣١٤
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاء﴾	٢٦	٣١٣
﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ﴾	٣١	٣٥٨
﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِّن فَضَّةٍ﴾	٣٣	٣٣٧
﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾	٣٦	٣٤٥/٩٨
﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾	٤٥	٤٦٧/٣٤٥
﴿وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾	٥١	٣٤٩/٣١٥/١٨٣
﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً﴾	٥٧	٣٤٩
﴿وإِنَّهُ لَعِلْمٌ للسَّاعة ﴾	٦١	١٥
﴿وَلَمَّا جَاء عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾	٦٣	٣١٥/١٣٦
﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ﴾	٦٦	٤٦٤/٣٢٣
﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا﴾	٧٢	٢٩٥
﴿ونادوا يا مَالِكُ لِيَقْضِ علينا رَبُّكَ﴾	٧٧	٣٣٠/٣٣
﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾	٨٤	٣٠٦/٢٩٦
﴿وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾	٨٥	٣٤٥

سورة ﴿الدخان﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾	١٧	٣٤٨
﴿مِن فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِياً﴾	٣١	٣٣٩
﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾	٣٧	٤٦٦/٣٤٣
﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٤٠	٤١٦/٣٧٦
﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾	٤٢	٣٠٤/٢٩٩
﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾	٤٧	٣٤٤
﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾	٤٩	٦٩
﴿وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾	٥٦	٣٤٤

سورة ﴿**الجاثية**﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾	٢	٥٧
﴿مِن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْئاً﴾	١٠	٤٢٣/٣٩٤/٢٩٢
﴿ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾	٢٦	٣٨٢
﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّاً وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾	٣٢	٤٠٧/٣٩٤/٢٩٧/٢٩٣

سورة ﴿الأحقاف﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَومِ الْقِيَامَةِ﴾	٥	٣٨٢
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾	١٦	٣٨٠
﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾	٢١	٣٤٧/٣٣٤/٩٩
﴿يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾	٢٩	٣٢٥

سورة ﴿محمد﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ﴾	٢	٣٣٩
﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾	٦	٣٢٢

﴿فَأَوْلَى لَهُمْ﴾	٢٠	٢٩٢
﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾	٢٤	٤٦٨
﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاء﴾	٣٨	٣٠٠

سورة ﴿الفتح﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيراً﴾	٦	٣٢٣
﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾	٢٤	٣٤٩
﴿وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	٢٥	٣٨٣
﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾	٢٧	٣٧٩
﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ﴾	٢٩	٤٠٤/٣٣٤/٢٩٠

سورة ﴿ق﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾	١	٣٣٩
﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ﴾	١٢	٣٨٦/٣٦٧/٣٦٦/٢٨٢
﴿وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ﴾	١٣	٣٦٧/٣٦٦/٣٤٩/٢٨٢
﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾	١٤	٣٤٣/٢٨٢
﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾	٢٠	٣٧٥/١٢١
﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾	٢٤	٣٣٦
﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ﴾	٣٠	٣٣٦
﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾	٣١	٤٤٥/١٢٠
﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾	٣٢	٤٤٥/١٢٠
﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ وَجَاء بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ﴾	٣٣	٤٤٥/١٢٠
﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾	٣٤	٤٤٥/٣٧٥/١٢٠
﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾	٤١	١٢٠
﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾	٤٢	٣٧٥/١٢٠
﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾	٤٥	٣٣٩

سورة ﴿الذاريات﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾	١٢/١١/١٠	٤٢٣/٣٧٤
﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾	٢٤	٤٦٨/٣٤٣
﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾	٢٨	٦٨
﴿إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾	٣٠	٣٠٥/٢٩٦
﴿وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾	٣٨	٣٤٠/٣٣٩
﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ﴾	٤١	٣٣٨
وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ﴾	٤٣	٣٣٥
﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ﴾	٤٦	٣٥٠
﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾	٥٨	٣٠٧/٢٩٧

سورة ﴿الطور﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾	٤/٣/٢/١	٣٨٧/٣٣٨
﴿وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾	١٨	٣٤٤
﴿وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾	٢٧	٣٤٦
﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾	٢٨	٤٠٤/٣٠٤/٢٩٥

سورة ﴿النجم﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾	١	٣٤٠
﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾	٦/٥/٤	١٤٠
﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى﴾	١٤/١٣	١١٠
﴿عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾	١٥	٤٢٣/٣٧٣/١١٠
﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾	١٩	٣٦٩/٣٦٦/٣٢٦
﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾	٢٠	٣٦٩
﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾	٣٦	٣٦١/٣٥٠
﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾	٣٧	٣٦١
﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾	٤٩	٣٤٦

﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَاداً الْأُولَى﴾	٥٠	٣٦٤/٣٢٥/١٤٧
﴿وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾	٥١	٣٦٤/١٤٧
﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾	٥٣	٣٢٧
﴿أَزِفَتْ الْآزِفَةُ﴾	٥٧	٤٣٩/٣١٢

سورة ﴿القمر﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾	١	٤٤٠/٣١٤
﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾	١٧	٣٢٦
﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاء قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ﴾	٢٨/٢٧	١٧٣
﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ﴾	٣٣	٣٤٨
﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُم﴾	٣٤	٣٤٩
﴿وَلَقَدْ جَاء آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾	٤١	٣٤٨
﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾	٤٦	٤٠٦/٢٨٩
﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾	٤٨	٣٤٦

سورة ﴿الرحمن﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقرآنَ﴾	٢/١	٤٠٦/٣٢٦/٢٩٣
﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾	٦	٤٠٧/٤٠٣/٢٩٤
﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾	٤٣	٢٩٥

سورة ﴿الواقعة﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿إِذا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾	١	٤٥٥/٣١٧
﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾	٣	٤٥٥
﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾	٨	٤٥٦/٣٧٤/٣٧٣
﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾	٩	٣٧٤/٣٧٢
﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾	٢٧	٤٠٦/٣٧٥/٣٧٣
﴿لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾	٣٨	٣٨١
﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾	٤١	٣٩٧/٣٧٤/٣٧٢

﴿هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ﴾	٥٦	٣٨٠
﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾	٧٤	٣٥٧
﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾	٩١/٩٠	٣٨١

سورة ﴿الحديد﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾	٣	٣٦٦/٣٦٣/٣٦١/٢٩٥
﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾	١٣	٤٢٨
﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاء أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾	١٤	٤٣٠/٤٢٧/٣١٥
﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾	٢٤	٤٠٤/٤٠٠/٣٠٤/٣٠١
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ﴾	٢٦	٣٦١
﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾	٢٧	٣٣٨

سورة ﴿المجادلة﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾	٨	٣٩٦/٢٩١/٢٨١

سورة ﴿الحشر﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾	٢٠	٤٤١/٣٨٦/٣٧٧
﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً﴾	٢١	٣٥٨
﴿هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾	٢٢	٣٠٤/٢٩٧
﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ	٢٤/٢٣	٣٠٢/٢٢٨/٧٢/٦٨/٦٧/٦٦ /٣٠٦/٣٠٥/٣٠٤/٣٠٣/ ٤٠٥/٣٩٢/٣٠٧

الحَكِيمُ﴾		

سورة ﴿الممتحنة﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾	٤	٤٦٣/٣٤٣/٣٣٣
﴿كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾	١٣	٣٨١

سورة ﴿الصف﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾	٦	٤٠٦/٢٩٥
﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾	١٤	٥٧

سورة ﴿الجمعة﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾	١	٣٥٩/٣٥٨/٣٥٧/٣٥٤
﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ﴾	٥	٣٢١
﴿إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾	٩	٣٤٤

سورة ﴿التغابن﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾	٩	٣٨٢/٣٧٥
﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾	١٧	٣٥٤
﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	١٨	٣٥٧/٣٥٤/٢٩٩

سورة ﴿الطلاق﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٢	٣٨٧

سورة ﴿التحريم﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾	٢	٣٠٠/٣٠٣
﴿قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾	٣	٣١٥/٣٥٥/٤٠٨
﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلآئِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾	٤	٢٨٩/٣٩٣
﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ﴾	١٠	٣٥٠/٣٤٩
﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ﴾	١١	١٥١/٣٣٥/٣٤٨/٣٦٩
﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾	١٢	٨٩/١٥٥/٣٤٦/٣٦٩

سورة ﴿الملك﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١	٢١٥
﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾	٢	٢٩٩/٣٠٦
﴿مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ﴾	٣	٣٤٥
﴿وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾	٥	٣٤٦
﴿مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾	١٠	٣٤٦/٣٨١
﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقاً لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾	١١	٣٤٦/٣٨١
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾	١٩	٣١٤/٤٣٠
﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ﴾	٢٠	٣٤٥
﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا﴾	٢٩	٧١/٢٩٧/٣٩٢

سورة ﴿القلم﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾	١٧	٩٤
﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾	٣٤	٣٧٦/٤٢٤
﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾	٣٩	٣٨٢
﴿وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾	٤٨	٣٨١

سورة ﴿الحاقة﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿الْحَاقَّةُ ما الْحَاقَّةُ﴾	٢/١	٢٩٣/٢٩٦/٣٩٦/٤٠٦
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾	٣	٢٩٦/٣٩٦

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴾	٤	٤٠٣/٣٩٦/٣٦٦/٣٣٩
﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴾	٥	٤٠٣/٢٩٢
﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾	٦	٤٠٣/٢٩٤/١٤٧
﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ ﴾	٨/٧	١٤٧
﴿ وَجَاء فرعون وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴾	٩	٣٦٨/٣١٥
﴿ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾	١٢	٢٧٨
﴿ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾	١٥	٤٤٠
﴿ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴾	٣١	٣٢٢
﴿ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴾	٣٣	٣٥٧
﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴾	٣٦	٢٢٧

سورة ﴿المعارج﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾	١	١١٤
﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى ﴾	١٦/١٥	٤١٤/٣٠٨/٢٨١
﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾	٢٠/١٩	٤١١
﴿ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾	٢٦	٣٨٢

سورة ﴿نوح﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿قَالَ نُوحٌ﴾	٢١	٣١٦

﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلَا سُوَاعاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً﴾	٢٣	٣٢٨/٣٦٦/٣٦٩/٣٧١

سورة ﴿الجن﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً﴾	١٥	٣٣٦

سورة ﴿المزمل﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾	١	٣٥٩/٩٠
﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾	٤	٣٢٦
﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً﴾	١٥	٣٣٩
﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾	١٦	٣١٥
﴿فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾	٢٠	٣٣٩

سورة ﴿المدثر﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾	١	٤٥٨/٣٥٩/٩٠/٤٦
﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾	٥	١١٧
﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً﴾	١٧	٣٣٢
﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾	٢٦	٣٢٤
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ﴾	٢٧	٢٩٣
﴿ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾	٢٨	٢٤١
﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾	٣١	٣٧٧
﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾	٣٩/٣٨	٤٦٣/٣٧٩
﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾	٤٢	٤٧٠/٣٣٧
﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾	٤٥/٤٤/٤٣	٤٧٠
﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾	٤٧/٤٦	٤٧٠/٤٦٠/٣٨٢

سورة ﴿القيامة﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾	١	٤٦٠/٣٨٣

﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾	٥	٤٢٣
﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾	٦	٤٢٣/٣٧٤
﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾	١٧	٢٠١
﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾	٣٥/٣٤	٤٢١/٢٩٢

سورة ﴿الإنسان﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾	٢	٦٨
﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً﴾	٥	٤٠٩/٣١١/٢٨١
﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً﴾	٦	٢٨١
﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً﴾	١٧	٤٠٩/٣١٠/١٤١
﴿عَيْناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً﴾	١٨	/١٩١/١٤١/١١١ ٣٢٤/٢٨١
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾	٢٣	٣٢٦

سورة ﴿المرسلات﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾	١١	٤٦٩
﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾	١٢	٤٦٩/٣٨٢
﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾	١٣	٤٦٩/٣٨٢
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾	١٤	٤٦٩/٣٧٥
﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾	٣٨	١٢٠

سورة ﴿النبأ﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً﴾	١٧	٤١٨/٣٧٦/١٢٠
﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً﴾	١٨	١٢٠
﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً﴾	٢١	٤١٨/٣١٠
﴿جَزَاء مِّن رَّبِّكَ عَطَاء حِسَاباً رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً﴾	٣٧/٣٦	٣٥٥
﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفّاً لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ	٣٨	٤٣١/٣١٤/٨٤

الرحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾		

سورة ﴿النازعات﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾	١٤/١٣	١١٤
﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾	١٦	٣٥٦
﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾	٢٤	١٥٩/١١٧
﴿فَإِذَا جَاءتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾	٣٤	٤٥١/٣١٥
﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى﴾	٣٦	٤٤٥/٣١٨/٢٨١
﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾	٣٩	٤٤٥/٤١٦/٣٠٩
﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾	٤١	٤٤٥/٤١٦/٣١٠

سورة ﴿عبس﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿فَإِذَا جَاءتِ الصَّاخَّةُ﴾	٣٣	٤٥١/٣١٤

سورة ﴿التكوير﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ وَإِذَا السَّمَاء كُشِطَتْ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾	١٤-١	٤٥٦
﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾	١٢	٤٥٦/٣١٨/٢١٢
﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾	١٣	٤٥٦/٣١٨
﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾	١٤	٤٥٦
﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾	٢٠/١٩	١٤٠

سورة ﴿الإنفطار﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾	٦	٤٧١/٣٥٩

﴿يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ﴾	١٥	٣٨٠
﴿مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾	١٨/١٧	٣٧٥

سورة ﴿المطففين﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾	٧	٣٣٧/١١١
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ﴾	٩/٨	٣٩٧/٢٩٨/٢٩٧/١١١
﴿الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾	١١	٣٨٢
﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾	١٦	٣٤٤
﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾	١٨	٣٣٨/٢٢٧
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾	١٩	٣٩٧/٢٩٩/٢٢٧/١١٢
﴿كِتَابٌ مَّرْقُومٌ﴾	٢٠	٣٩٧/١١٢
﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ﴾	٢٧	٣٣٤/٢٨١
﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾	٢٨	٢٨١

سورة ﴿الإنشقاق﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَايَسْجُدُونَ﴾	٢١	٤٥٢/٤٥١/٣١٩

سورة ﴿البروج﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾	٢/١	٣٨٧
﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾	٤	٣٧٧/٢٨٢
﴿إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾	٨	٣٥٧/٣٥٤
﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾	١٤	٣٠٧/٣٠٠
﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾	١٥	٣٠٧
﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾	١٨/١٧	٤٦٨/٣٦٥

سورة ﴿الطارق﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾	١	٣٦٦
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾	٣/٢	٣٩٧/٢٩٨/١١٥

سورة ﴿الأعلى﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	١	٣٥٣
﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾	١٩	٣٦٩/٣٤٣/١٣٩

سورة ﴿الغاشية﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾	١	٤٦٨/٣٤٧
﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ﴾	٦	١١٤

سورة ﴿الفجر﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾	٦	/٣٥٣/٣٣٨/١٣٠ ٣٦٧/٣٦٥
﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾	٧	٣٥٣/١٣٠
﴿ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾	٨	١٣٠
﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾	٩	٣٦٥/٢٤٩
﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾	١٠	٣٦٧
﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾	٢٣	٤٤٥/٣٣٦

سورة ﴿البلد﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾	١	٤٥٩
﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾	٤	٤٥٩
﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾	١٣/١٢/١١	١١٥
﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾	١٨	٣٧٤
﴿هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾	١٩	٣٧٤

سورة ﴿الشمس﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ﴾	١٣	٣٧٨

سورة ﴿الليل﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿إِلَّا ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾	٢٠	٣٥٣

سورة ﴿التين﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾	٤-١	٤٥٩
﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ﴾	٢/١	١٠٢/١٠٤/١٤٣/١٤٤ ٣٣٤/٣٤٦/٣٦٥/
﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾	٣	٣٨٥

سورة ﴿العلق﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾	٣	٢٩٥

سورة ﴿القدر﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾	١	٣٨١
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾	٢	٣٧٥
﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾	٣	٣٧٤

سورة ﴿البينة﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾	٨	٣٧٥

سورة ﴿القارعة﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ﴾	١١-١	٣٩٧
﴿الْقَارِعَةُ ما الْقارعةُ﴾	٢/١	٣٠١/٢٩٤
﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ﴾	١١/١٠/٩/٨	١٨٩

سورة ﴿التكاثر﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾	٦	٣٢٢

سورة ﴿الهمزة﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾	٤	٤٦٠/٣٣٦
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾	٥	٣٩٧/٢٩٦
﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾	٦	٣٩٧/١١٠

سورة ﴿الفيل﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾	١	٤٦٧/٣٨١

سورة ﴿قريش﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾	١	٣٤٨
﴿وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾	٤	٢٣٤

سورة ﴿الكوثر﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾	١	٣٢٦

سورة ﴿المسد﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	١	٣٨٣

سورة ﴿الإخلاص﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	١	٢٦٧/٧١
﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾	٢	٢٩٨/٧١
﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾	٤/٣	٧١

سورة ﴿الناس﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾	٤	٣٥٥/٣٥١

فهرس الحديث

النص	الصفحة
"فقال : أسألك بربك ورب من قبلك آلله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال : اللهم نعم ..."	٥٤
"إنّ لله تسعـةً وتسعين اسماً ، مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة."	٦٧
" اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى . "	١١١
" اكتبوا كتاب عبدي في علّيِّين،"	١١٢
" جبل من نار ، يصعد فيه سبعين خريفاً يهوي بـه كـذلك فيه أبدا."	١١٢
" ويل وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أنْ يَبْلُغَ قَعْرَه ."	١١٣
" الكوثر نهر في الجنة وعدنيه ربي عز وجل."	١١٣
" الغي وادٍ في جهنم."	١١٣
" شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ،ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها."	١١٤
" فقال أنْشُدُكَ بالله الذي أنزل التوراة على موسى ..."	١١٥
" اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة."	١٩١

فهرس الشواهد الشعرية

الشاهد		رقم الصفحة
أنا ابنُ مُزَيْقِيا عَمْرٍو وجَدِّي	أَبُوهُ مُنْذرٌ مَاءُ السَّمَاءِ	٣١
لأنكحن ببة	جارية خدبة	٣٢
قومٌ هُمُ الأنفُ والأذنابُ غيرهُمُ	ومَنْ يُسَوِّي بأنفِ النّاقةِ الذَّنَبَا	٣٠
يا عجبا لقد رأيت عجبا	حمار قبَّان يسوق أرنبا	٣٦
كذبتم وبيت الله لا تَنكحونها	بني شاب قرناها تصُرُّ وتحْلُبُ	٢٦
بأنَّ ذا الكَلْبِ عَمْراً خَيْرَهُمْ حَسَباً	ببَطْنِ شَرْيَانَ يَعْوِي حَوْلَهُ الذِّيبُ	٣١
نجوت ولم تَمْنُنْ عليك طلاقة	سوى جيد التقريب من آل أعْوَجَا	٣٥
غَلَبَ المساميحَ الوليدُ سماحةً	وكَفَى قُرَيْشَ المُعْضِلاتِ وسَادَهَا	٤٣
أتيتُ حُريثاً زائراً عن جَنَابةٍ	فكان حريثٌ في عطائي جامدا	٣٩
مُفَدَّمة قَزّاً كأنَّ رقابها	رقابُ بناتِ الماء أفزعها الرَّعْدُ	٢٩
أَسْلَى سَلوقيَّةٌ باتَتْ وباتَ بها	بوحش إصْمِتَ في أصْلابهَا أوَدُ	٣٢
نبئتُ أخوالي بني يزيدُ	ظلماً علينا لهم فديدُ	٣٣
ولاأرَى فَاعِلاً في النَّاس يُشْبِهُه إلا سُليمـــانَ إذ قال الإلــه لــه	ولا أُحَاشِي مِنَ الأقْوَامِ مِنْ أحَدِ قُمْ فِي البَرِيَّةِ فاحْدُدْها عن الفَنَدِ	١٢٥
إذا دَبَرانٌ منك يوماً لقيته	أؤمّلُ أن ألقاك غَدْواً بأسْعُدِ	٣٥
وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إذْ نَظَرَتْ	إلَى حَمَامِ شِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ	١٧٢
هلاّ غضبت لبيت جارك إذ تُجَرَّدُه حَضَاجِرْ		٣٦
أقْسَمَ بِاللهِ أبُو حَفْصٍ عُمَرْ	ما مسها من نقب ولا دبر	٣١
إلى بلدٍ لا بَقَّ فيه و لا أذى	ولا نبطيَّاتٍ يفجِّرْنَ جعفرا	٣٠
سقى الله أمواهاً عرفت مكانها	جراباً وملكوماً وبَدّرَ و الغَمْرا	٣٣
كحلفةٍ من أبي رياحٍ	يسمعُها لاهُمَ الكُبَارُ	٥٥/٥٤
إنا اقتسمنا خُطَّتينا بيننا	فَحَمَلْتُ بَرّة واحْتَمَلْتَ فَجَارِ	٣٧
مازلتُ أفتح أبواباً و أغلقها	حتى أتيتُ أبا عمرو بن عمّارِ	٣٠
أقول لمَّا جاءني فخرُهُ	سبحانَ من علقمة الفاخرِ	٣٦
أعميرُ إن أباك غيَّر لونه	كرّ الليالي واختلاف الأعصرِ	٣٢
ولأنت أشجع من أسامة إذ	دعيت نزال ولُجَّ في الذُّعُرِ	٣٥
وَمَا اهْتَزّ عَرْشُ اللهِ مِنْ أجْلِ هَالِكٍ	سَمِعْنَا بِهِ إلا لِسَعْدٍ أبي عَمْرٍو	٣١

باعد أم العمرو من أسيرها	حراسُ أبواب على قصورها	٣٨
وابنُ اللبون إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ	لم يستطعْ صَوْلة البُزْل القناعيس	٢٩
وقريش هي التي تسكن البحروبنا سُمِّيَتْ قريشٌ قريشاً		٤٢
يا أقرعُ بن حابس يا أقرعُ	إنك إن يُصْرَع أخوك تُصْرعُ	٣٤
فَوردْنَ و العيُّوق مَقْعَدَ رابئ	الضُّرَباء خَلْفَ النجم لا يتتلَّعُ	٣٤
رأيتُ سُعُوداً من شعوب كثيرة	فلم أ رَ سَعْداً مثل سعد بن مالك	٣٧
رأيت الوليدَ بن اليزيد مباركا	شديدا بأعباء الخلافة كاهله	٢٢٤
كأنِّيَ والعَدَّاءَ لم نَسْرِ ليلةً	ولم نُزْجِ أنضاءً لَهُنَّ ذمِيلُ	٣٤
جاءوا بجيشٍ لو قيس مَعْرَسُهُ	ما كان إلا كمعرَس الدئل	٣٢
وقبلي مات الخالدان كلاهما	عميدُ بني جحوان وابنُ المُضَلَّل	٣٨
وجدنا نهشلاً فَضَلَتْ فُقيماً	كفضْل ابن المخاض على الفصيل	٢٩
ترى التَّيْمِـــيَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبى يقول المُجْتلون عَرُوسُ تَيْـــمٍ	إلى تَيْميَّــةٍ كعصـا الخليل سِوَى أمِّ الحبين ورأس فيل	٣٦
صُهْباً خِفافاً أتَيْنَ التّينَ عنْ عُرُضٍ	يُزْجِينَ غَيْماً قليلاً ماؤه شَبِما	١٠٢
وما عليك أن تقولي كلَّما	صلّيتِ أو سبّحتِ يا اللهمَّ ما	٥٣/٥٢
لولا الإلهُ ما سَكنَّا خضَّما	ولا ظَلِلنا بالمشائي قُيَّما	٣٣
لو بأبانين جاء يخطبُها	رُمِّلَ ما أنفُ خاطبٍ بدم	٣٨
فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أشْأَمَ كُلُّهُم	كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتُفْطِمِ	١٤٧
بَكَرْنَ بُكُوراً واسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ	فَهُنَّ ووادي الرَّسِّ كاليَدِ في الْفَمِ	٢٥٠
كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا	بِعُنَيْزَتَيْنِ وَ أَهْلُنَا بِالغَيْلَمِ	١٩٢
فإنك والتحول عن مَعَدٍّ	كهيْلة قَبْلنا والحالبينا	٣٥
أنا ابن سَعْدٍ أكرم السعدينا		٣٧
ألا أبلغْ بني خَلَفٍ رسولا	أحقاً أن أخطلكم هجاني	٣٤
وإذا فلانٌ مات عن أكرومة	سدُّوا معاوز فقده بفلان	٣٩
ألا لعن اللهُ الوشاةَ وقولهم	فلانةُ أضحت خُلَّةً لفلان	٣٨
علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم	بأبيض ماضي الشفرتين يمان	٣٨
مِنَ اجْلكِ يااللتي تيَّمْتِ قلبي	وأنتِ بخيلةٌ بالودِّ عنّي	٥٠/٤٩/٤٨
وأنتم معشرٌ زيدٌ على مائةٍ	فأجمعوا أمركم طُرّاً فكيدوني	٣٢
لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أفْضَلْتَ في حَسَبٍ	عَنِّي و لا أنتَ دَيَّانيْ فَتَخْزُونِي	٦٤
أنا ابن جلا وطلاعُ الثنايا	متى أضع العمامة تعرفوني	١٧٤/٢٦

على أطرقا باليات الخيام إلا الثمامَ وإلا العصيّ	٣٣

فهرس الأعلام القرآنية

أسماء الله الحسنى:

١. الآخِرُ، ٧٠ /٧٥/٢٠٦/٢٦٤/ ٣٦١/ ٣٧١.
٢. الأَعْلَى، ٧٥/٢٠٤/٢٦٨/ ٣٥٣/ ٣٦٠.
٣. الأَكْرَمُ، ٧٥/٢٠٥/٢٩٥/٣٠٧/٣٠٨.
٤. الأَوَّلُ، ٧٠/٧٥/٢٠٥/٢٧٥/٢٩٥/٣٠٧/٣٠٨.
٥. البَارِئُ، ٧٥/٢٠٧/٣٠٢/٣٠٧/٣٠٨/ ٤٠٥.
٦. البَاطِنُ، ٧٠/٧٦/٢٠٧/ ٣٦٣/ ٣٧١/ ٣٧٢.
٧. البَرُّ، ٧٦/١٩٨/٢٧٥/٢٩٥/٣٠٧/٣٠٨.
٨. البَصِيرُ، ٦٨/٧٦/٢١٠/٣٠٢/٣٠٨.
٩. التَّوَّابُ، ٧٦/٢١٨/٢٧٢/٢٧٦/٢٩٥/٣٠٧/٣٠٨.
١٠. الجَبَّارُ، ٦٨/ ٧٦/ ٢١٩/ ٢٧٦/ ٣٠٣/ ٣٠٨/ ٤٠٥.
١١. الحَقّ، ٧٧/١٩٩/٢٧٥/٢٩٦/٣٠٣/٣٠٧/٣٠٨/ ٣٥٤/ ٣٦٠/ ٣٦١.
١٢. الحَكِيمُ، ٧٠/ ٧٧/ ٢١١/ ٢٧٦/ ٢٩٦/ ٣٠٣/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٣٥٤/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠٠/ ٤٠٥/ ٤٦٨.
١٣. الحَمِيدُ، ٧٧/ ٢١١/ ٣٠٤/ ٣٠٨/ ٣٤٣/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٤/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠٠/ ٤٦٨.
١٤. الحَيّ، ٧٧/ ٢٢٥/ ٢٧٤/ ٢٩٦/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٣٣٦/ ٣٤١/ ٣٩٢/ ٤٠٥.
١٥. الخَالِقُ، ٧٧/٢٠٧/٣٠٤/٣٠٨/ ٤٠٥.
١٦. الخَبِيرُ، ٧٠/٧٧/٢١٢/٣٠٤/٣٠٨/ ٣٥٥/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠٨.
١٧. الخَلَّاقُ، ٧٧/٢٢٠/٢٧٦/٢٩٦/٣٠٧/٣٠٨.
١٨. الرَّحْمَن، ٧٠/٧١/٧٧/٢٣٠/٢٧٢/٢٩٣/٢٩٤/ ٢٩٧/٣٠٧/٣٠٨/٣١٢/٣١٣/٣١٧/٣٢٣/٣٢٩/ ٣٤١/٣٤٥/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٥/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٣٩٢/ ٤٣٠/ ٤٣١/ ٤٣٦/ ٤٤٢/ ٤٥١/ ٤٥٣/ ٤٧٠.
١٩. الرَّحِيم، ٦٩/٧٠/٧٧/٢١٢/٢٧٢/٢٩٧/٣٠٤/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٣٣٦/ ٣٥٥/ ٣٦٠/ ٣٦١.
٢٠. الرَّزَّاقُ، ٧٨/٢٢٠/٢٧٢/٢٧٦/٢٩٧/٣٠٧/ ٣٠٨.
٢١. السَّلَامُ، ٧٨/ ١٩٧/ ٢٧٣/ ٣٠٥/ ٣٠٨/ ٤٠٥.
٢٢. السَّمِيعُ، ٦٨/٦٩/٧٨/٢١٣/٢٧٣/٢٩٨/٣٠٧/ ٣٠٨.
٢٣. الصَّمَدُ، ٧١/٧٨/٢٢٥/٢٧٣/٢٩٨/٣٠٧/٣٠٨.
٢٤. الظَّاهِرُ، ٧٠/٧٨/٢٠٨/٢٧٢/ ٣٦٦/ ٣٧٢.
٢٥. العَزِيزُ، ٦٨/٧٠/ ٧٨/ ٢١٣/ ٢٩٩/ ٣٠٥/٣٠٧/ ٣٠٨/٣١٥/٣١٧/٣٣٨/٣٤١/ ٣٤٧/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٦/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠٠/ ٤٠٥/ ٤٢٧/ ٤٤٧.
٢٦. العَظِيمُ، ٧٨/٢١٣/٣٠٥/٣٠٨/ ٣٥٧/ ٣٦٠/ ٣٦١.
٢٧. العَلِيُّ، ٧٨/٢١٤/٢٧٤/٢٧٦/٣٠٠/٣٠٧/٣٠٨/ ٣٥٧/ ٣٦٠/ ٣٦١.
٢٨. العَلِيم، ٦٧/ ٦٨/ ٦٩/ ٧٨/ ٢١٤/ ٣٠٠/ ٣٠٥/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٣١٥/ ٣١٧/ ٣٥٧/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠٨/ ٤٢٧.
٢٩. الغَفَّارُ، ٧٩/٢٢٠/٢٧٦/٣٠٦/٣٠٨/ ٣٥٨/ ٣٦٠/ ٣٦١.
٣٠. الغَفُورُ، ٧٠/ ٧٩/ ٢٢٣/ ٣٠٠/ ٣٠٦/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٤٠٥.
٣١. الغني، ٧٩/ ٢١٤/ ٢٧٦/ ٣٠٠/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٤٠٠/ ٤٠٥.
٣٢. الفتّاح، ٧٩/٢٢٠/٢٧٦/٣٠١/٣٠٧/٣٠٨.
٣٣. القدوس، ٧٩/٢٢٧/٢٧٦/٣٠٦/٣٠٨/ ٣٥٨/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠٥.
٣٤. القدير، ٧٩/٢١٥/٣٠٦/٣٠٨.
٣٥. القهار، ٧٩/٢٢١/٢٧٦/٣٠٦/٣٠٨/ ٣٥٩/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٦٥.
٣٦. القويّ، ٧٩/٢١٦/٢٧٦/٣٠١/٣٠٧/٣٠٨.
٣٧. القيّوم، ٧٩/ ٢٢٨/ ٢٧٤/ ٣٠٦/ ٣٠٨/ ٣٥٩/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠٥.

٣٨. الكبير، ٧٩/٢١٦/٣٠١/٣٠٦/٣٠٧/٣٠٨/ ٣٥٩/ ٣٦٠/ ٣٦١.
٣٩. الكريم، ٨٠/٢١٦/ ٣٥٩/ ٣٦١.
٤٠. اللطيف، ٨٠/ ٢١٧/٣٠١/٣٠٧/٣٠٨.
٤١. المؤمن، ص ٦٨/ ٨٠/ ٢٣٣/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٤٠٥.
٤٢. المبين، ٨٠/٢٧٠/٣٠٧/٣٠٨.
٤٣. المتعالي، ٨٠/٢٣٥/٢٧٦/٣٠٧/٣٠٨.
٤٤. المتكبر، ٦٨/٨٠/٢٣٥/٢٧٦/٣٠٧/٣٠٨/ ٤٠٥.
٤٥. المتين، ٨٠/٢١٧/٣٠٧/٣٠٨.
٤٦. المجيد، ٨٠/٢١٧/٣٠٧/٣٠٨.
٤٧. المصور، ٨٠/٢٣٥/٢٧٦/٣٠٧/٣٠٨/ ٤٠٥.
٤٨. الملك، ٦٨/٨١/٢٢٤/ ٣٠٢/٣٠٧/٣٠٨/ ٣٥٩/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠٥.
٤٩. المهيمن، ٨١/ ٢٣٦/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٤٠٥.
٥٠. الواحد، ٨١/٢٠٨/٣٠٢/٣٠٧/٣٠٨/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٦٥.
٥١. الودود، ٨١/٢٢٣/٣٠٧/٣٠٨.
٥٢. الوليّ، ٨١/٢١٨/٢٧٦/٣٠٢/٣٠٧/٣٠٨.
٥٣. الوهاب، ٨١/٢٢١/٢٧٦/٣٠٢/٣٠٧/٣٠٨/ ٣٦٠/ ٣٦١.

أعلام الملائكة :

٥٤. جبريل، ٨٣/١٣٩/٢٨٩/٢٩٤/٣٣٥/٣٤١/٣٤٢/ ٣٦٥/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٣٩٣/ ٤٤٣.
٥٥. ماروت، ٨٣/١٥٧/ ٣٦١/ ٣٦٨/ ٣٧٢/
٥٦. مالك، ٨٣/٢٠٨.
٥٧. ميكال، ٨٣/١٥٦/ ٣٦٩/ ٣٧٢.
٥٨. هاروت، ٨٣/١٥٧/ ٣٥٩/٣٦٠/ ٣٦١.

أعلام الإنسان :

٥٩. آدم، ٨٥/ ١٦٨/ ٢٦٧/ ٢٧٩/ ٣١٢/ ٣١٧/ ٣٢٠/ ٣٢٩/ ٣٣٠/ ٣٣٣/ ٣٤١/ ٣٤٢/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٤٠٠/ ٤٣٧/٤٣٨.
٦٠. آزر، ٨٥/١٦٩/٢٦٧/٢٧٩/ ٣٥٢/٣٦٠/٣٦١.
٦١. إبراهيم، ٨٦/ ١٢٦/ ١٢٧/ ٢٦٤/ ٢٧٨/ ٢٧٩/ ٣٠٨/ ٣٠٩/ ٣١٢/ ٣١٣/ ٣١٧/ ٣١٩/ ٣٢٠/ ٣٢٩/ ٣٣٠/ ٣٣٣/ ٣٤١/ ٣٤٢/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٦٠/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٤٠١/ ٤١٠/ ٤١٢/ ٤١٥/ ٤١٧/ ٤٢٤/ ٤٢٥/ ٤٣٢/٤٣٣/ ٤٤٤/ ٤٤٦/ ٤٤٨/ ٤٤٩/ ٤٦٤/ ٤٧١.
٦٢. أبولهب، ٨٦/٢٤٦/٢٦٣/٢٧٦/٢٧٩/ ٣٨٣/ ٣٨٩.
٦٣. أحمد، ٨٦/٢٣٩/٢٧٩/٢٩٥/٣٠٧/٣٠٨.
٦٤. إدريس، ٨٦/١٧٠/٢٧٩/٣٢١/٣٢٩/ ٣٧١/ ٣٧٢.
٦٥. إسحاق، ٨٦/١٣٠/٣٢١/٣٢٩/٣٣٤/٣٤١/ ٣٤٢/٣٤٣/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٤١٧.
٦٦. إسرائيل، ٨٦/ ١٣١/ ٣١٣/ ٣١٧/ ٣٤٣/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٦٢/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٤١٩/ ٤٢٢/ ٤٢٨/ ٤٣٣/ ٤٣٦/ ٤٣٨/ ٤٣٩/ ٤٤٠/ ٤٤١/ ٤٤٢/ ٤٤٣/ ٤٤٦/ ٤٤٨/ ٤٤٩/ ٤٥٩/ ٤٦٦.
٦٧. إسماعيل، ٨٧/١٢٦/١٣٢/٣٢١/٣٢٩/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٤١٧.
٦٨. إلياس، ٨٧/١٣٣/٣٠٩/٣١٢/ ٣٦٢/ ٣٦٣/ ٣٧١/ ٣٧٢.
٦٩. أيوب ٨٧/١٣٦/٣٢١/٣٢٩/ ٣٥٣/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٣٦٣/ ٣٧١/ ٣٧٢.
٧٠. تُبَّع، ٨٧/٢٣١/٢٧٦/٢٧٩/٢٨٤/٣٤٣/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٤٦٦.
٧١. جالوت، ٨٧/١٧٣/٢٧٩/٣٢٢/٣٢٩/٣٣٥/ ٣٤١/٣٤٢.
٧٢. داود، ٨٧/١٤٠/٣١٣/٣١٧/٣٢٣/٣٢٩/٣٣٠/ ٣٣٦/٣٤١/٣٤٢/٣٤٥/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٥/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٤٣/ ٤٤٤.
٧٣. ذو القرنين، ٨٨/٢٥٦/٢٦٣/٢٧٩/٢٨٢/ ٣٧٩/ ٣٨١/ ٣٨٩.
٧٤. ذو الكِفْل، ٨٨/٢٥٧/٢٦٣/٢٧٩/ ٣٨٦/ ٣٨٩.
٧٥. ذو النون، ٨٨/٢٥٧/٢٦٤/٢٧٩/ ٣٧٨/ ٣٨٩.

٧٦. زكريا، ٨٨/١٤١/٣١٤/٣١٧/٣٢٣/٣٣٠/ ٣٥٥/ ٣٦٠/ ٣٦٥/ ٣٧٢/ ٣٨٩/ ٤٦٩.
٧٧. زيد، ٨٨/١٩٩/٢٧٩/٣١٤/٣١٧.
٧٨. السامري، ٨٨/ ١٤٢/ ٣١٤/ ٣١٧/ ٣٣٠/ ٤٢٦/ ٤٢٧/ ٤٤٠/ ٤٤٣/ ٤٥٨/ ٤٥٩.
٧٩. سليمان، ٨٩/١٢٥/١٧٧/٢٧٩/٣١٤/٣١٧/ ٣٢٤/٣٢٩/٣٣٨/٣٤١/٣٤٢/ ٣٤٦/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٦٥/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٤٢٩.
٨٠. شعيب، ٨٩/١٩١/٢٧٨/٢٧٩/٣١٤/٣١٧/٣٢٤/ ٣٢٩/٣٣٠/ ٣٥٦/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠١/ ٤٣٢.
٨١. صاحب الحوت، ٨٩/٢٥٨/٢٦٣/٢٧٩/ ٣٨١/ ٣٨٩.
٨٢. صالح، ٨٩/٢٠٧/٢٧٩/٣١١/٣١٢/٣٢٤/٣٢٩/ ٣٣٠/٣٣١/ ٣٤٦/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٦/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠١/ ٤٤٩.
٨٣. طالوت، ٨٩/١٧٨/٢٦٨/٢٧٩/٣١٤/٣١٧/ ٣٢٥/٣٢٩.
٨٤. عزير، ٨٩/١٤٨/٢٩٠/٢٩١/٢٩٤.
٨٥. عمران، ٨٩/١٤٨/ ٣٤٧/ ٣٥١/ ٣٥٢.
٨٦. عيسى، ٨٩/ ١٤٩/ ٣٠٠/ ٣٠٨/ ٣١٥/ ٣١٧/ ٣٢٥/ ٣٢٩/ ٣٣٠/ ٣٣٨/ ٣٤١/ ٣٤٧/ ٣٥١/ ٣٥٧/ ٣٦٠/ ٣٦٦/ ٣٧٢/ ٤٠٠/ ٤١٧/ ٤٤٨.
٨٧. فرعون، ٨٩/ ١٥٠/ ٣١١/ ٣١٢/ ٣١٥/٣١٧/ ٣٢٥/ ٣٢٩/ ٣٣٠/ ٣٣٩/ ٣٤١/ ٣٤٢/ ٣٤٧/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٦٦/ ٣٧٢/ ٤١٢/ ٤١٩/ ٤٢٨/ ٤٣٣/٤٣٥/٤٣٨/ ٤٤٠/٤٤٣/ ٤٤٩/ ٤٥١/ ٤٦٦.
٨٨. قارون، ٩٠/١٧٩/٢٧٠/٢٧٩/٣١١/٣١٢/٣١٩/ ٣٦٨/ ٣٧٢/ ٤٤٧/
٨٩. لقمان، ٩٠/١٨٠/٢٧٩/٣١٥/٣١٧/٣٢٦/٣٢٩/
٩٠. لوط، ٩٠/١٥١/٣١١/٣١٢/٣١٦/٣١٧/٣٢٦/ ٣٢٩/٣٣٠/٣٣١/٣٣٣/ ٣٤٨/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٩/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٣٦٨/ ٣٧٢/ ٤٠١/ ٤١٢/ ٤٢٥/٤٣٢/ ٤٤٩.
٩١. محمد، ٩٠/ ٢٣٦/ ٢٧٦/ ٢٧٩/ ٢٩٠/ ٢٩١/ ٢٩٤/ ٣٠٩/ ٣١٢/ ٣٣٩/ ٣٤١/ ٣٩٣/ ٣٩٨/ ٤٠٣/ ٤١٠/ ٤٢٤/ ٤٣٥/ ٤٧٠.
٩٢. المدثر، ٩٠/٢٣٤/٢٧١/٢٧٩/ ٣٥٩/٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٦٠.
٩٣. مريم، ٩٠/١٥٤/٢٧٨/٣٢٧/٣٢٩/٣٣٠/٣٤٠/ ٣٤١/٣٤٢/ ٣٤٩/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٦٩/ ٣٧٢/ ٣٩٩/ ٤٠٠/ ٤٦٩.
٩٤. المزمل، ٩٠/٢٣٥/٢٧١/٢٧٩/ ٣٥٩/ ٣٦١.
٩٥. المسيح، ٩٠/ ١٨١/ ٢٧٩/ ٢٩١/ ٢٩٤/ ٣٠١/ ٣٠٧/ ٣١٢/ ٣١٦/ ٣١٧/ ٣٢٧/ ٣٢٩/ ٣٩٩/ ٤٠٨/ ٤٤١.
٩٦. موسى، ٩٠/١٥٥/٢٦٤/٣١٦/٣١٧/٣١٩/٣٢٧/ ٣٢٩/٣٣٠/٣٤٠/٣٤١/ ٣٤٩/ ٣٥١/ ٣٦٩/ ٣٧٢/ ٣٩٠/ ٤٠١/ ٤١٤/ ٤١٧/ ٤٢٦/ ٤٢٧/ ٤٣٢/ ٤٣٣/ ٤٣٤/ ٤٣٥/ ٤٣٦/ ٤٣٧/ ٤٤٠/ ٤٤٣/ ٤٤٨/ ٤٤٩/ ٤٥١/ ٤٥٢/ ٤٥٤/ ٤٥٩/ ٤٦٦.
٩٧. نوح، ٩١/ ١٥٦/ ٣١٦/ ٣١٧/ ٣٢٨/ ٣٢٩/ ٣٣٠/ ٣٤٠/ ٣٤١/ ٣٥٠/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٩/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٣٦٩/ ٣٧٢/ ٤٠١/ ٤٢٤/ ٤٤٩.
٩٨. هارون، ٩١/١٥٨/٣١٦/٣١٧/٣٣٠/٣٤٠/ ٣٤١/٣٤٢/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٣٦٩/ ٣٧٢/ ٤٤٠.
٩٩. هامان، ٩١/١٥٩/٣٣٠/ ٣٧٠/ ٣٧٢.
١٠٠. هود، ٩١/ ١٦١/ ٣٢٨/ ٣٢٩/ ٣٣٠/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠١/ ٤٤٩.
١٠١. يحيى، ٩١/ ١٦٣/ ٣٠٢/ ٣٠٨/ ٣٢٩/ ٣٣٠/ ٣٧٠/ ٣٧٢/ ٤٠٠.
١٠٢. اليَسَع، ٩١/١٦٥/ ٣٧٠/ ٣٧٢.
١٠٣. يعقوب، ٩١/١٦٥/٣٢٩/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٧٠/ ٣٧٢/ ٤١٧/ ٤٣٣.
١٠٤. يوسف، ٦٦ / ٦٩ / ٩١ / ١٦٦ / ٢٩١ / ٢٩٤ / ٣٠٢ / ٣٠٧ / ٣٠٨ / ٣١٧ / ٣٢٩ / ٣٣٠ /

/٣٣١ /٣٤١ /٣٤٢ /٣٥١ /٣٥٢ /٣٧١ /٣٧٢ /٤٠١ /٤٦١ /٤٦٥ /٤٦٨.
١٠٥. يونس، ٣١٢/١٦٧/٩١ /٣٥١ /٣٥٢ /٣٧١ /٣٧٢ /٤٦٣.
أعلام جمع الأناسي :
١٠٦. أصحاب الأخدود، ٩٢/ ٢٤٧/ ٢٦٣/ ٢٨٢/ ٢٨٣/ ٣٧٧/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١٠٧. أصحاب الأعراف، ٩٣/ ٢٤٨/ ٣٧٦/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١٠٨. أصحاب الأيكة، ٩٣/ ٢٤٨/ ٢٦٣/ ٢٧٦/ ٢٨٢/ ٣٧٥/ ٣٧٦/ ٣٨٦/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤١٣.
١٠٩. أصحاب الجحيم، ٩٣/ ٢٤٨/ ٣٧٤/ ٣٧٦/ ٣٨٠/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١١٠. أصحاب الجنة، ٢٤٩/٩٣/ ٣٧٣/ ٣٧٤/ ٣٧٦/ ٣٧٧/ ٣٨٠/ ٣٨٦/ ٣٨٨/ ٤٤١/٣٨٩.
١١١. أصحاب الحجر، ٢٦٤/٢٤٩/٩٤/ ٣٧٧/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١١٢. أصحاب الرس، ٢٧٥/٢٧٣/٢٦٤/٢٥٠/٩٤/ ٢٨٢/ ٣٨٦/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١١٣. أصحاب السبت، ٩٥/ ٢٥٠/ ٢٦٤/ ٣٧٧/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١١٤. أصحاب السعير، ٩٥/ ٢٦٤/٢٥٠/ ٢٧٣/ ٣٨١/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١١٥. أصحاب السفينة، ٢٧٣/٢٦٣/٢٥٠/٩٥/ ٣٧٩/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١١٦. أصحاب الشمال، ٢٧٣/٢٦٣/٢٥١/٩٥/ ٣٧٢/ ٣٧٤/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١١٧. أصحاب الفيل، ٢٦٣/٢٥١/٩٥/ ٣٨١/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١١٨. أصحاب القبور، ٢٨٤/٢٦٣/٢٥١/٩٥/ ٣٨١/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١١٩. أصحاب القرية، ٩٥ / ٢٥١ / ٣٧٧ / ٣٨٨ / ٣٨٩.
١٢٠. أصحاب الكهف، ٢٦٣/٢٥٢/٩٥/ ٣٧٦/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤١٩.
١٢١. أصحاب مدين، ٩٥/ ٢٥٢/ ٣٨٦/ ٣٨٨.
١٢٢. أصحاب المشأمة، ٩٥/ ٢٥٢/ ٢٦٣/ ٣٧٢/ ٣٧٤/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١٢٣. أصحاب موسى، ٩٥/ ٢٥٣/ ٢٨٢/ ٣٧٧/ ٣٨٨.
١٢٤. أصحاب الميمنة، ٩٦/ ٢٥٣/ ٢٦٣/ ٣٧٣/ ٣٧٤/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١٢٥. أصحاب النار، ٢٧٢/٢٦٨/٢٦٣/٢٥٤/٩٦/ ٣٧٤/ ٣٧٦/ ٣٧٧/ ٣٨١/ ٣٨٣/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤٤١.
١٢٦. أصحاب اليمين، ٢٦٣/٢٥٤/٩٦/ ٣٧٣/ ٣٧٥/ ٣٧٩/ ٣٨١/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤٦٣.
١٢٧. ثمود، ٩٦/ ١٧٢/ ٢٨٠/ ٢٨١/ ٢٩٢/ ٢٩٤/ ٣١٣/ ٣١٧/ ٣٢٢/ ٣٢٩/ ٣٣٤/ ٣٤١/ ٣٤٢/ ٣٦٤/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٤٠٢/ ٤٠٣/ ٤٣٩.
١٢٨. عاد، ٩٦/ ١٤٦/ ٢٩٤/ ٢٩٨/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٣١١/ ٣١٢/٣١٥ /٣١٧ / ٣٢٥/ ٣٢٩/ ٣٣٨/ ٣٤١/ ٣٤٧/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٦٦/ ٣٧٢/ ٤٠٢/ ٤١٩.
١٢٩. قريش، ٩٦/ ٢٠٢/ ٢٨٠/ ٣٤٨/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٤١٦/ ٤٢١/ ٤٤٨/ ٤٤٩.
١٣٠. المؤتفكة، ٣٢٩/٣٢٧/٢٨٠/٢٣٧/٩٦.
١٣١. المؤتفكات، ٢٨٢/٢٨٠/٩٦/ ٣٦٨/ ٣٧٢.
١٣٢. ماجوج، ٩٧/ ١٦٢/ ٣٦٨/ ٣٧٢/ ٤٥٥/٤٥٢.
١٣٣. ياجوج، ٩٧/ ١٦٢/ ٣١٢/ ٣١٩/ ٤٥٥/٤٥٢.
أعلام الجن :
١٣٤. إبليس، ٣٣٢/٣٣٠/٣١٧/٣١٣/١٢٧/٩٧/ ٣٤٣/٣٣٣/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٤٣٣/ ٤٣٤.
١٣٥. الجبت، ٣٤١/٣٣٥/٢٦٦/١٨٨/٩٧.
١٣٦. الخناس، ٢٢٠/٩٨/ ٣٥٥/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٢٧.

١٣٧. الطاغوت، ٩٨/٢٣٢/٢٧٠/٢٧٢/٢٩٨/٣٠٧/ ٣٠٨/٣٢٤/٣٢٩/٣٣٨/٣٤١/ ٣٤٦/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٦٦/ ٣٧٢.
١٣٨. الغرور، ٩٨/٢٢٢/٣١٥/٣١٧/ ٤٢٧/ ٤٣٠.
١٣٩. الوسواس، ٩٨/٢٣١/ ٣٥١/ ٣٥٢.
أعلام الأماكن في الدنيا :
١٤٠. الأحقاف، ٩٩/١٨٧/٢٨٠/٢٨١/٢٨٣/٣٣٤/ ٣٤١.
١٤١. الأرض المقدسة، ١٠٠/٢٤٢/٢٦٣/ ٢٧٦/ ٢٨٠/ ٣٧٩/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١٤٢. إرم، ١٠٠/١٢٩/ ٣٥٣/ ٣٦٠/ ٣٦١.
١٤٣. أم القرى، ١٠٠/٢٥٤/٢٦٣/٢٦٤/٢٦٩/ ٢٧٥ /٢٨٠/٢٨١/ ٣٧٧/ ٣٨٨.
١٤٤. بابل، ١٠٠/١٣٧/٣٣٤/٣٤١/٣٤٢.
١٤٥. بدر، ١٠١/١٨٧/٢٧٩/٣٣٤/٣٤١.
١٤٦. بكة، ١٠١/ ٢٠٣/ ٢٦٦/ ٢٧٥/ ٢٨٠/ ٣٣٤/ ٣٤١/ ٣٤٢.
١٤٧. البلد الأمين، ١٠١/ ٢٤٣/ ٢٦٣/ ٢٧٩/ ٣٨٥/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١٤٨. البيت، ١٠١/١٩٨/٢٦٤/٣٠٩/٣١٢/٣٢١/ ٣٢٩/٣٣٤/٣٤١/٣٤٣/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٤١٣/ ٤٥٣.
١٤٩. البيت الحرام، ١٠١/٢٤٣/٢٦٣/٢٧٩/ ٣٧٩/ ٣٨٥/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١٥٠. البيت العتيق، ١٠١/٢٤٣/٢٦٣/٢٧٩/ ٣٨٣/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١٥١. التين، ١٠٢/١٨٧/٢٧٢/٢٧٩/٣٣٤/٣٤١/ ٤٥٩/ ٤٦٠.
١٥٢. الجودي، ١٠٢/٢٠١/٢٧٩/٣٣٦/٣٤١.
١٥٣. حُنين، ١٠٢/١٨٩/٢٧٩/٣٤٥/ ٣٥١/ ٣٥٢.
١٥٤. الرقيم، ١٠٢/١٧٤/٢٧٣/٢٧٩/ ٣٦٥/ ٣٧١/ ٣٧٢.
١٥٥. الزيتون، ١٠٤/ ١٩٠/ ٢٧٣/ ٢٧٩/ ٣٦٥/ ٣٧١/ ٣٧٢.
١٥٦. سبأ، ١٠٤/ ٢٤٠/ ٢٧٦/ ٢٨٠/ ٢٨١/ ٣٣٧/ ٣٤١/ ٣٩٠/ ٤٣٤.
١٥٧. سيناء، ١٠٤/١٤٣/٣٤٦.
١٥٨. سينين، ١٠٤.
١٥٩. الصفا، ١٠٥/ ١٩٢/ ٢٦٨/ ٢٧٩/ ٣١١/ ٣١٢/ ٤٤٩.
١٦٠. طوى، ١٠٥/١٤٥/ ٣٥٦/ ٣٩٠.
١٦١. الطور، ١٠٥/١٤٦/٣٢٥/٣٢٩/٣٣٨/٣٤١/ ٣٤٧/ ٣٥١/ ٣٥٢.
١٦٢. طور سيناء، ١٠٥.
١٦٣. طور سينين، ١٠٥.
١٦٤. عرفات، ١٠٥/١٩٢/٢٧٩/٢٨٢/٣٣٨/٣٤١.
١٦٥. العرم، ١٠٥/٢٢٣/٢٧٩/ ٣٤٧/ ٣٥١/ ٣٥٢.
١٦٦. الكعبة، ١٠٦/ ١٩٤/ ٢٧٩/ ٢٨٠/ ٣٢٦/٣٢٩/ ٣٤٨/ ٣٥١/ ٣٥٢.
١٦٧. مدين، ١٠٦/ ١٥٢/ ٢٦٤/ ٣٤٠/ ٣٤١/ ٣٤٢/ ٣٤٩/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٤٥١.
١٦٨. المروة، ١٠٦/ ١٩٧/ ٢٧٩/٢٨٠/ ٣٦٨/٣٧٢.
١٦٩. المسجد الأقصى، ١٠٦ / ٢٤٥ / ٢٦٣/ ٢٦٨ /٢٧٩/ ٣٨٣/ ٣٨٨.
١٧٠. المسجد الحرام، ١٠٦/٢٤٥/٢٧٩/ ٣٧٩/ ٣٨٣/ ٣٨٤/ ٣٨٧/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١٧١. المشعر الحرام، ١٠٧/ ٢٤٦/ ٢٧٩/ ٣٨٤/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١٧٢. مصر ، ١٠٧/١٨٣/٢٨٠/٢٨١/٣٢٧/٣٢٩/ ٣٤٠/٣٤١/٣٤٢/ ٣٤٩/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٩٠.
١٧٣. مقام إبراهيم، ١٠٧/٢٥٩/٢٦٣/٢٧٠/٢٧٩/ ٣٨١/ ٣٨٥/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١٧٤. مكة، ١٠٧/ ٢٠٤/ ٢٦٦/ ٢٧٥/ ٢٨٠/ ٢٨١/ ٣٤٩/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٤٤٩.
١٧٥. يثرب، ١٠٧/٢٤٢/٢٨٠/ ٣٥١/ ٣٥٢.
أعلام الأماكن في الآخرة :
١٧٦. أثام، ١٠٧/١٩٧/٢٧٩/٣٢١/٣٢٩/ ٤٧٥.

١٧٧. الأعراف، ١٠٧/ ١٨٧/ ٢٦٤/ ٢٧٩/ ٢٨٣/ ٣٣٤/ ٣٤١.
١٧٨. البيت المعمور، ١٠٨/ ٢٤٤/ ٢٦٣/ ٢٧٩/ ٣٨٧/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١٧٩. تسنيم، ١٠٨/٢٠٣/٢٧٧/٢٨٠/٢٨١/٣٣٤/ ٣٤١.
١٨٠. الجحيم، ١٠٨/٢١١/٢٦٤/٢٨٠/٢٨١/٢٨٢/ ٣٠٩/٣١٢/٣١٨/٣١٩/٣٢٢/٣٢٩/٣٣٥/ ٣٤١/ ٣٤٤/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٤٤٥.
١٨١. الجنة، ١٠٨/٢٠٤/٢٦٤/٢٧٥/٢٧٩/٢٩٥/ ٣٠٧/٣٠٨/٣١٠/٣١٢/٣١٨/٣١٩/٣٢٢/ ٣٢٩/ ٣٣٥/٣٤١/٣٤٣/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٣/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٤٢/٤٤٥/ ٤٦٠.
١٨٢. جنة الخُلد، ١٠٩/٢٥٥/٢٦٣/٢٧٩/٢٨٠/ ٣٨٦/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١٨٣. جنات عدن، ١٠٩/ ٢٥٥/ ٢٦٣/ ٢٧٩/ ٢٨٠/ ٢٨٢/ ٣٧٣/ ٣٧٥/ ٣٧٨/ ٣٨١/ ٣٨٤/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٣٩٢/ ٤٢٢.
١٨٤. جنات الفردوس، ١٠٩/ ١٩٣/ ٢٥٥/ ٢٦٤/ ٢٧٩/ ٢٨٠/ ٣٢٥/ ٣٢٩/ ٣٧٦/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤٢٥.
١٨٥. جنة المأوى، ١١٠/٢٥٥/٢٦٣/٢٦٩/٢٧٩/ ٢٨٠/ ٣٧٣/ ٣٨٨.
١٨٦. جنة النعيم، ١١٠/ ٢٥٦/ ٢٦٣/ ٢٧٢/ ٢٧٩/ ٢٨٠/ ٣٧٣/ ٣٧٦/ ٣٧٨/ ٣٨١/ ٣٨٣/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤٢٣/ ٤٢٤.
١٨٧. جهنم، ١١٠/ ١١٢/ ١١٣/ ١١٤/ ١٨٨/ ٢٧٦/ ٢٧٨/ ٢٨٠/ ٢٨١/ ٣٤٢/ ٣٤٣/ ٢٩١/ ٢٩٤/ ٢٩٥/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٣١٠/ ٣١٢/ ٣٢٢/ ٣٢٩/ ٣٣٥/٣٤١/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٤/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٣٩٤/ ٣٩٥/ ٤١٣/ ٤١٥/ ٤٢١/ ٤٤٥.
١٨٨. الحُطَمَة، ١١٠/٢٢٦/٢٨٠/٢٩٦/٣٠٧/٣٠٨/ ٣٣٦/٣٤١.
١٨٩. زنجبيل، ١١٠/١٤١/٣١٠/٣١٢/ ٤٠٩.
١٩٠. سجين، ١١١/٢٢٦/٢٧٦/٢٧٩/٢٩٧/٣٠٧/ ٣٠٨/٣٣٧/٣٤١.
١٩١. السعير، ١١١/٢١٢/٢٦٤/٢٨٠/٣٣٧/٣٤١/ ٣٤٦/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٢.
١٩٢. سقر، ١١١/٢٤١/٢٩٣/٢٩٤/٣٢٤/٣٢٩/ ٣٣٧/٣٤١/٣٤٢/٣٤٦/ ٣٥١/ ٣٥٢.
١٩٣. سلسبيل، ١١١/١٩٠/٢٨٠/٢٨١/٣٢٤/٣٢٩.
١٩٤. السَّموم، ١١٢/٢٢١/٢٧٣/٢٨٠/٣٤٦/ ٣٥١/ ٣٥٢.
١٩٥. صَعُود، ١١٢/ ٢٢٢/ ٢٧٩/ ٣٣٢/ ٣٣٣.
١٩٦. عليون، ١١٢/٢٢٧/٢٧٦/٢٧٩/٢٨٣/٢٩٩/ ٣٣٨/٣٤٢.
١٩٧. الغرفة، ١١٢/١٩٣/٢٧٩/٢٨٠/٢٨٢/٣٢٥/ ٣٢٩/٣٣٨/٣٤١/
١٩٨. غيّ، ١١٣/١٩٩/٢٧٤/٢٧٩/٣٢٥/٣٢٩.
١٩٩. كافور، ١١٣/٢٢٩/٢٨٠/٢٨١/٣١١/٣١٢.
٢٠٠. الكوثر، ١١٣/ ١٩٤/ ٢٧٧/ ٢٧٩/ ٣٢٦/ ٣٢٩/ ٤٠٩.
٢٠١. لظى، ١١٣/٢٠٠/٢٦٩/٢٨٠/٢٨١/٣٠٨/ ٣١٢.
٢٠٢. موبق، ١١٣/ ٢٣٤/ ٢٧٩/ ٣٢٧/ ٣٢٩.
٢٠٣. ويل، ١١٣/ ٢٠٤/ ٢٧٩/ ٢٩٢/ ٢٩٤.

أعلام الكتب :

٢٠٤. الإنجيل، ١١٥/ ١٣٤/ ٣٢١/ ٣٢٩/ ٣٣٤/ ٣٤١/ ٣٤٣/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٦٣/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٤٤٨/ ٤٦٧/ ٤٧١.
٢٠٥. التوراة، ١١٥/١٣٨/٢٩٢/٢٩٤/٣١٨/٣١٩/ ٣٢١/٣٢٩/٣٣٤/٣٤١/ ٣٦٣/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٤٢٢/ ٤٣٤/ ٤٣٦/ ٤٤٨/ ٤٦٧/ ٤٧١.
٢٠٦. زبور، ١١٥/ ١٧٥/ ٢٧٩/ ٣٢٣/ ٣٢٩.
٢٠٧. القرآن، ١٩/ ٤٣/ ٦٧/ ٧٠/ ٧٢/ ٧٣/ ٧٥/ ٨١/ ٨٣/ ٨٧/ ٩٣/ ١٠٢/ ١١٥/ ١١٦/ ١٢٥/ ١٢٦/ ١٦٧/ ١٦٨/ ٢٠٠/ ٢٧٧/ ٢٧٩/ ٢٨٨/ ٣١١/ ٣١٢/ ٣١٩/ ٣٢٥/

٣٢٩/ ٣٣٩/ ٣٤١/ ٣٤٨/ ٣٥١/ ٣٥٣/
٣٥٨/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٣٦٨/ ٣٧٢/ ٣٩٠/
٣٩٢/ ٣٩٣/ ٤٠٢/ ٤٠٨/ ٤٠٩/ ٤١٣/
٤١٦/ ٤١٨/ ٤٢١/ ٤٢٢/ ٤٣٤/ ٤٣٦/
٤٣٧/ ٤٣٨/ ٤٤٦/ ٤٥١/ ٤٥٢/ ٤٦٠/
٤٦٧/ ٤٦٨/ ٤٧٢/ ٤٧٤/ ٤٧٥/ ٤٧٦/
٤٧٧.

أعلام الكواكب :

٢٠٨. الشِّعْرى، ١١٥/٢٠١/٢٨٠/٢٨١/ ٣٤٦.
٢٠٩. الطارق، ١١٥/٢٠٧/٢٧٢/٢٧٩/٢٩٨/٣٠٧/
٣٠٨/ ٣٦٦/ ٣٧١/ ٣٧٢.
٢١٠. النجم، ١١٦/٢٠٠/٢٧٢/٢٧٩/٢٩٤/٣٤٠/
٣٤١/ ٣٦٠/ ٣٦١.

علم ما لا يعقل من الحيوان :

٢١١. ناقة الله، ١١٦/ ٢٥٩/ ٢٦٣/ ٢٦٨/ ٢٧٨/
٢٧٩/ ٢٨١/ ٢٧٥/ ٣٧٨/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

أعلام أصنام الكفار :

٢١٢. بعل، ١١٦/ ١٧١/ ٢٧٩/ ٣٢١/ ٣٢٩.
٢١٣. سواع، ١١٦/١٧٧/٢٧٩/ ٣٦٦/ ٣٧١/ ٣٧٢.
٢١٤. العزى، ١١٦/٢٠٦/٢٧٥/٢٧٩/ ٣٦٦/ ٣٧٢.
٢١٥. اللات، ١١٦/١٩٥/٢٧٣/٢٧٦/٢٧٩/٢٨٠/
٣٢٦/٣٢٩.
٢١٦. مناة، ١١٦/٢٣٧/٢٦٨/٢٧٩/٢٨٠/ ٣٦٩/
٣٧٢.
٢١٧. نسر، ١١٦/١٨٥/٢٧٩/ ٣٦٩/ ٣٧٢.
٢١٨. ودّ، ١١٦/١٨٥/٢٧٥/٢٧٩/٣٢٨/٣٢٩.
٢١٩. يعوق، ١١٦/١٨٦/٢٦٩/٢٧٩/ ٣٧١/ ٣٧٢.
٢٢٠. يغوث، ١١٧/١٨٦/٢٦٩/٢٧٩/ ٣٧١/ ٣٧٢.

أعلام يوم القيامة :

٢٢١. يوم القيامة، ١١٧/٢٦٢/٢٦٤/٢٦٩/٢٧٩/
٢٨٠/ ٣٧٤/ ٣٨٠/ ٣٨٢/ ٣٨٤/ ٣٨٨/ ٣٨٩/
٤١٤/ ٤١٦/ ٤١٨/ ٤٢٣/ ٤٢٧/ ٤٣٠/٤٣١/
٤٣٩/ ٤٤٥/ ٤٥٦/ ٤٦٠/ ٤٧٠/ ٤٧٥.
٢٢٢. الآزفة، ١١٨/ ٢٠٨/ ٢٨٠/ ٣١٢/ ٣١٧/
٣٧٨/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤٣٩.
٢٢٣. الحاقة، ١١٨/ ٢٠٨/ ٢٧٥/ ٢٨٠/ ٢٩٣/
٢٩٤/ ٢٩٦/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٣٩٧/ ٤٠٣/
٤٧٥.
٢٢٤. الساعة، ١١٨/ ١٩٠/ ٢٦٨/ ٢٨٠/ ٢٨٩/
٢٩١/ ٢٩٣/ ٢٩٤/ ٢٩٧/ ٣٠٧/ ٣٠٨/
٣١٠/ ٣١٢/ ٣١٤/ ٣١٧/ ٣٢٣/ ٣٢٩/
٣٣٧/ ٣٤٥/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٦/ ٣٩٧/
٤١٣/ ٤١٤/ ٤١٨/ ٤٢٣/ ٤٢٩/ ٤٤٠/
٤٥٠/ ٤٥١.
٢٢٥. الصاخة، ١١٨/٢٠٩/٢٧٣/٢٧٥/٢٨٠/٣١٤/
٣١٧.
٢٢٦. الطامة الكبرى، ١١٨/٢٤٤/٢٦٣/٢٧٢/٢٧٥/
٢٨٠/٣١٥/٣١٧.
٢٢٧. الغاشية، ١١٨/٢٠٩/٢٨٠/ ٣٤٧/ ٣٥١/
٣٥٢.
٢٢٨. القارعة، ١١٨/ ٢٠٩/ ٢٨٠/ ٢٩٤/ ٣٠١/
٣٠٧/ ٣٠٨/ ٣٣٩/ ٣٤١/ ٣٩٧.
٢٢٩. الواقعة، ١١٩/٢١٠/٢٨٠/٣١٧/ ٤٤٠/ ٤٥٥.
٢٣٠. اليوم الآخر، ١١٩/ ٢٤٦/ ٢٦٤/ ٢٧٩/ ٣٧٩/
٣٨٣/ ٣٨٧/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٢٣١. يوم البعث، ١١٩/٢٥٩/٢٦٣/٢٧٨/٢٧٩/
٣٧٥/ ٣٨٢/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٢٣٢. يوم التغابن، ١١٩/٢٦٠/٢٦٣/٢٧٢/٢٧٧/
٢٧٩/ ٣٧٥/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٢٣٣. يوم التـلاق، ١١٩/٢٦٠/٢٦٣/٢٦٦/٢٦٧/
٢٧٢/٢٧٩/ ٣٧٨/ ٣٨٨.
٢٣٤. يوم التنادي، ١١٩/٢٦٠/ ٢٦٣/ ٢٦٦/ ٢٦٧/
٢٧٢/٢٧٩/ ٣٧٨/ ٣٨٨.
٢٣٥. يوم الجمع، ١١٩/٢٦١/٢٦٣/٢٧٩/ ٣٧٨/
٣٨٢/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٢٣٦. يوم الحساب، ١٢٠/ ٢٦١/٢٦٣/٢٧٩/ ٣٧٨/
٣٨٢/ ٣٨٤/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

٢٣٧. يوم الحسرة، ١٢٠/ ٢٦١/ ٢٦٤/ ٢٧٩/ ٢٨٠/ ٣٧٩/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

٢٣٨. يوم الخروج، ١٢٠/٢٦١/٢٦٣/٢٧٩/ ٣٧٥/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

٢٣٩. يوم الخلود، ١٢٠/٢٦١/٢٦٣/٢٧٩/ ٣٧٥/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

٢٤٠. يوم الدين، ١٢٠/ ٢٦١/ ٢٦٤/ ٢٧٩/ ٣٧٤/ ٣٧٥/ ٣٨٠/ ٣٨٢/ ٣٨٤/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤٢٣.

٢٤١. يوم الفتح، ١٢٠/٢٦٢/٢٦٣/٢٧٩/ ٣٨٠/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

٢٤٢. يوم الفصل، ١٢٠/٢٦٢/٢٦٣/٢٧٩/ ٣٧٥/ ٣٧٦/ ٣٨٢/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤٦٩.

٢٤٣. اليوم الموعود، ١٢٠/ ٢٤٦/ ٢٦٣/ ٢٧٩/ ٣٨٧/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

٢٤٤. يوم الوعيد، ١٢١/٢٦٣/٢٦٤/٢٧٩/ ٣٧٥/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

أعلام الأجناس :

٢٤٥. أولى، ١٢١/٢٣٩/٢٩٢/٢٩٤/ ٤٢١.

٢٤٦. فلان،١٢١/١٩٤/٢٧٩/٣١١.

٢٤٧. الجمعة، ١٢١/٢٢٥/٢٧٩/٣٤٣/ ٣٥١/ ٤٤٦/ ٤٧٥.

٢٤٨. السبت، ١٢١/١٢٢/١٩٩/٢٧٩/٣١٨/٣١٩/ ٣٣٧/٣٤١/٣٤٦/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٤٤٦/ ٤٤٧/ ٤٧٥.

٢٤٩. شهر رمضان، ١٢١/٢٥٨/٢٦٣/٢٧٩/ ٣٧٣/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٣٩٣/ ٤٣٦/ ٤٧٥.

٢٥٠. ليلة القدر، ١٢١/ ٢٦٣/ ٢٨٠/ ٣٧٤/ ٣٧٥/ ٣٨١/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

فهرس الأعلام القرآنية مرتبة حسب ترتيب الحروف في العربية

١) الآخِرُ، ٧٠ /٧٥/٢٠٦/٢٦٤/ ٣٦١/ ٣٧١.

٢) آدم، ٨٥/ ١٦٨/ ٢٦٧/ ٢٧٩/ ٣١٢/ ٣١٧/ ٣٢٠/ ٣٢٩/ ٣٣٠/ ٣٣٣/ ٣٤١/ ٣٤٢/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٤٠٠/ ٤٣٧/٤٣٨.

٣) آزر، ٨٥/١٦٩/٢٦٧/٢٧٩/ ٣٥٢/ ٣٦٠/ ٣٦١.

٤) الآزفة، ١١٨/ ٢٠٨/ ٢٨٠/ ٣١٢/ ٣١٧/ ٣٧٨/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤٣٩.

٥) إبراهيم، ٨٦ / ١٢٦ / ١٢٧ / ٢٦٤ / ٢٧٨ / ٢٧٩ / ٣٠٨ / ٣٠٩ / ٣١٢ / ٣١٣/ ٣١٧ / ٣١٩ / ٣٢٠ / ٣٢٩ / ٣٣٠/ ٣٣٣/ ٣٤١/ ٣٤٢/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٦٠/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٤٠١/ ٤١٠/ ٤١٢/ ٤١٥/ ٤١٧/ ٤٢٤/ ٤٢٥/ ٤٣٢ / ٤٣٣/ ٤٤٤/ ٤٤٦/ ٤٤٨/ ٤٤٩/ ٤٦٤/ ٤٧١.

٦) إبليس، ٩٧ / ١٢٧ / ٣١٣ /٣١٧/٣٣٠/ ٣٣٢/ ٣٣٣/ ٣٤٣/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٤٣٣/ ٤٣٤.

٧) أبولهب، ٨٦/ ٢٤٦/ ٢٦٣/ ٢٧٦/ ٢٧٩/ ٣٨٣/ ٣٨٩.

٨) أثام، ١٠٧/١٩٧/٢٧٩/٣٢١/٣٢٩/ ٤٧٥.

٩) الأحقاف، ٩٩/١٨٧/٢٨٠/٢٨١/٢٨٣/٣٣٤/ ٣٤١.

١٠) أحمد، ٨٦/٢٣٩/٢٧٩/٢٩٥/٣٠٧/٣٠٨.

١١) إدريس، ٨٦/١٧٠/٢٧٩/٣٢١/٣٢٩/ ٣٧١/ ٣٧٢.

١٢) الأرض المقدسة، ١٠٠/٢٤٢/٢٦٣/ ٢٧٦/ ٢٨٠/ ٣٧٩/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

١٣) إرم، ١٠٠/١٢٩/ ٣٥٣/ ٣٦٠/ ٣٦١.

١٤) إسحاق، ٨٦/١٣٠/٣٢١/٣٢٩/٣٣٤/٣٤١/ ٣٤٢/٣٤٣/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٤١٧.

١٥) إسرائيل، ٨٦ / ١٣١ / ٣١٣ / ٣١٧ / ٣٤٣ / ٣٥١ / ٣٥٢/ ٣٦٢/ ٣٧١ / ٣٧٢ / ٤١٩/ ٤٢٢/ ٤٢٨/ ٤٣٣ / ٤٣٦/ ٤٣٨/ ٤٣٩/ ٤٤٠/ ٤٤١/ ٤٤٢/ ٤٤٣/ ٤٤٦/ ٤٤٨/ ٤٤٩/ ٤٥٩/ ٤٦٦.

١٦) إسماعيل، ٨٧/١٢٦/١٣٢/٣٢١/٣٢٩/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٤١٧.

١٧) أصحاب الأخدود، ٩٢/ ٢٤٧/ ٢٦٣/ ٢٨٢/ ٢٨٣/ ٣٧٧/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

١٨) أصحاب الأعراف، ٩٣/ ٢٤٨/ ٣٧٦/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

١٩) أصحاب الأيكة، ٩٣/ ٢٤٨/ ٢٦٣/ ٢٧٦/ ٢٨٢/ ٣٧٥/ ٣٧٦/ ٣٨٦/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤١٣.

٢٠) أصحاب الجحيم، ٩٣/ ٢٤٨/ ٣٧٤/ ٣٧٦/ ٣٨٠/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

٢١) أصحاب الجنة، ٩٣/٢٤٩/ ٣٧٣/ ٣٧٤/ ٣٧٦/ ٣٧٧/ ٣٨٠/ ٣٨٦/ ٣٨٨/ ٣٨٩/٤٤١.

٢٢) أصحاب الحجر، ٩٤/٢٤٩/٢٦٤/ ٣٧٧/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

٢٣) أصحاب الرس، ٩٤/٢٥٠/٢٦٤/٢٧٣/٢٧٥/ ٢٨٢/ ٣٨٦/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

٢٤) أصحاب السبت، ٩٥/ ٢٥٠/ ٢٦٤/ ٣٧٧/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

٢٥) أصحاب السعير، ٩٥/ ٢٥٠/٢٦٤/ ٢٧٣/ ٣٨١/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

٢٦) أصحاب السفينة، ٩٥/٢٥٠/٢٦٣/٢٧٣/ ٣٧٩/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

٢٧) أصحاب الشمال، ٩٥/٢٥١/٢٦٣/٢٧٣/ ٣٧٢/ ٣٧٤/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

٢٨) أصحاب الفيل، ٩٥/٢٥١/٢٦٣/ ٣٨١/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

٢٩) أصحاب القبور، ٩٥/٢٥١/٢٦٣/٢٨٤/ ٣٨١/ ٣٨٨/ ٣٨٩.

٣٠) أصحاب القرية، ٢٥١/٩٥/ ٣٧٧/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٣١) أصحاب الكهف، ٢٦٣/٢٥٢/٩٥/ ٣٧٦/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤١٩.
٣٢) أصحاب مدين، ٩٥/ ٢٥٢/ ٣٨٦/ ٣٨٨.
٣٣) أصحاب المشأمة، ٩٥/ ٢٥٢/ ٢٦٣/ ٣٧٢/ ٣٧٤/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٣٤) أصحاب موسى، ٩٥/ ٢٥٣/ ٢٨٢/ ٣٧٧/ ٣٨٨.
٣٥) أصحاب الميمنة، ٩٦/ ٢٥٣/ ٢٦٣/ ٣٧٣/ ٣٧٤/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٣٦) أصحاب النار، ٢٧٢/٢٦٨/٢٦٣/٢٥٤/٩٦/ ٣٧٤/ ٣٧٦/ ٣٧٧/ ٣٨١/ ٣٨٣/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤٤١.
٣٧) أصحاب اليمين، ٢٦٣/٢٥٤/٩٦/ ٣٧٣/ ٣٧٥/ ٣٧٩/ ٣٨١/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤٦٣.
٣٨) الأعراف، ١٠٧/ ١٨٧/ ٢٦٤/ ٢٧٩/ ٢٨٣/ ٣٣٤/ ٣٤١.
٣٩) الأَعْلَى، ٢٦٨/٢٠٤/٧٥/ ٣٥٣/ ٣٦٠.
٤٠) الأَكْرَمُ، ٣٠٨/٣٠٧/٢٩٥/٢٠٥/٧٥.
٤١) إلياس، ٣١٢/٣٠٩/١٣٣/٨٧/ ٣٦٢/ ٣٦٣/ ٣٧١/ ٣٧٢.
٤٢) أم القرى، ٢٦٩/٢٦٤/٢٦٣/٢٥٤/١٠٠/ ٢٧٥ /٢٨١/٢٨٠/ ٣٧٧/ ٣٨٨.
٤٣) الإنجيل، ١١٥ / ١٣٤/ ٣٢١ / ٣٢٩ / ٣٣٤ / ٣٤١ / ٣٤٣/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٦٣/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٤٤٨/ ٤٦٧/ ٤٧١.
٤٤) الأَوَّلُ، ٣٠٨/٣٠٧/٢٩٥/٢٧٥/٢٠٥/٧٥/٧٠.
٤٥) أولى، ٢٩٤/٢٩٢/٢٣٩/١٢١/ ٤٢١.
٤٦) أيوب ٣٢٩/٣٢١/١٣٦/٨٧/ ٣٥٣/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٣٦٣/ ٣٧١/ ٣٧٢.
٤٧) بابل، ٣٤٢/٣٤١/٣٣٤/١٣٧/١٠٠.
٤٨) البَارِئُ، ٣٠٨/٣٠٧/٣٠٢/٢٠٧/٧٥/ ٤٠٥.
٤٩) البَاطِنُ، ٢٠٧/٧٦/٧٠/ ٣٦٣/ ٣٧١/ ٣٧٢.
٥٠) بدر، ٣٤١/٣٣٤/٢٧٩/١٨٧/١٠١.
٥١) البَرُّ، ٣٠٨/٣٠٧/٢٩٥/٢٧٥/١٩٨/٧٦.
٥٢) البَصِيرُ، ٣٠٨/٣٠٢/٢١٠/٧٦/٦٨.
٥٣) بعل، ١١٦/ ١٧١/ ٢٧٩/ ٣٢١/ ٣٢٩.
٥٤) بكة، ١٠١/ ٢٠٣/ ٢٦٦/ ٢٧٥/ ٢٨٠/ ٣٣٤/ ٣٤١/ ٣٤٢.
٥٥) البلد الأمين، ١٠١/ ٢٤٣/ ٢٦٣/ ٢٧٩/ ٣٨٥/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٥٦) البيت، ٣٢١/٣١٢/٣٠٩/٢٦٤/١٩٨/١٠١/ ٣٢٩/٣٣٤/٣٤١/٣٤٣/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٤١٣/ ٤٥٣.
٥٧) البيت الحرام، ٢٧٩/٢٦٣/٢٤٣/١٠١/ ٣٧٩/ ٣٨٥/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٥٨) البيت العتيق، ٢٧٩/٢٦٣/٢٤٣/١٠١/ ٣٨٣/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٥٩) البيت المعمور، ١٠٨/ ٢٤٤/ ٢٦٣/ ٢٧٩/ ٣٨٧/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٦٠) تُبَّع، ٣٤٣/٢٨٤/٢٧٩/٢٧٦/٢٣١/٨٧/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٤٦٦.
٦١) تسنيم، ٣٣٤/٢٨١/٢٨٠/٢٧٧/٢٠٣/١٠٨/ ٣٤١.
٦٢) التَّوَّابُ، ٣٠٨/٣٠٧/٢٩٥/٢٧٦/٢٧٢/٢١٨/٧٦.

٦٣) التـوراة، ١١٥/١٣٨/٢٩٢/٢٩٤/٣١٨/٣١٩/ ٣٢١/٣٢٩/٣٣٤/٣٤١/ ٣٦٣/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٤٢٢/ ٤٣٤/ ٤٣٦/ ٤٤٨/ ٤٦٧/ ٤٧١.
٦٤) التين، ١٠٢/١٨٧/٢٧٢/٢٧٩/٣٣٤/٣٤١/ ٤٥٩/ ٤٦٠.
٦٥) ثمـــود، ٩٦/ ١٧٢/ ٢٨٠/ ٢٨١/ ٢٩٢/ ٢٩٤/ ٣١٣/ ٣١٧/ ٣٢٢/ ٣٢٩/ ٣٣٤/ ٣٤١/ ٣٤٢/ ٣٦٤/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٤٠٢/ ٤٠٣/ ٤٣٩.
٦٦) جالوت، ٨٧/١٧٣/٢٧٩/٣٢٢/٣٢٩/٣٣٥/ ٣٤١/٣٤٢.
٦٧) الجَبَّارُ، ٦٨/ ٧٦/ ٢١٩/ ٢٧٦/ ٣٠٣/ ٣٠٨/ ٤٠٥.
٦٨) الجبت، ٩٧/١٨٨/٢٦٦/٣٣٥/٣٤١.
٦٩) جبريل، ٨٣/١٣٩/٢٨٩/٢٩٤/٣٣٥/٣٤١/٣٤٢/ ٣٦٥/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٣٩٣/ ٤٤٣.
٧٠) الجحيم، ١٠٨ / ٢١١ / ٢٦٤/ ٢٨٠/ ٢٨١/ ٢٨٢/ ٣٠٩/ ٣١٢/ ٣١٨/ ٣١٩/ ٣٢٢/ ٣٢٩ / ٣٣٥ / ٣٤١ / ٣٤٤ / ٣٥١/ ٣٥٢/ ٤٤٥.
٧١) الجمعة، ١٢١/٢٢٥/٢٧٩/٣٤٣/ ٣٥١/ ٤٤٦/ ٤٧٥.
٧٢) جنـات عـدن، ١٠٩/ ٢٥٥/ ٢٦٣/ ٢٧٩/ ٢٨٠/ ٢٨٢/ ٣٧٣/ ٣٧٥/ ٣٧٨/ ٣٨١/ ٣٨٤/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٣٩٢/ ٤٢٢.
٧٣) جنات الفردوس، ١٠٩/ ١٩٣/ ٢٥٥/ ٢٦٤/ ٢٧٩/ ٢٨٠/ ٣٢٥/ ٣٢٩/ ٣٧٦/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤٢٥.
٧٤) الجنـــــــــة، ١٠٨/٢٠٤/٢٦٤/٢٧٥/٢٧٩/٢٩٥/ ٣٠٧/٣٠٨/٣١٠/٣١٢/٣١٨/٣١٩/٣٢٢/٣٢٩/ ٣٣٥/٣٤١/٣٤٣/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٣/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٤٢/٤٤٥/ ٤٦٠.
٧٥) جنة الخُلد، ١٠٩/٢٥٥/٢٦٣/٢٧٩/٢٨٠/ ٣٨٦/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٧٦) جنة المأوى، ١١٠/٢٥٥/٢٦٣/٢٦٩/٢٧٩/ ٢٨٠/ ٣٧٣/ ٣٨٨.
٧٧) جنـة النعـيم، ١١٠/ ٢٥٦/ ٢٦٣/ ٢٧٢/ ٢٧٩/ ٢٨٠/ ٣٧٣/ ٣٧٦/ ٣٧٨/ ٣٨١/ ٣٨٣/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤٢٣/ ٤٢٤.
٧٨) جهـنم، ١١٠/ ١١٢/ ١١٣/ ١١٤/ ١٨٨/ ٢٧٦/ ٢٧٨/ ٢٨٠/ ٢٨١/ ٣٤٢/ ٣٤٣/ ٢٩١/ ٢٩٤/ ٢٩٥/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٣١٠/ ٣١٢/ ٣٢٢/ ٣٢٩/ ٣٣٥/٣٤١/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٤/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٣٩٤/ ٣٩٥/ ٤١٣/ ٤١٥/ ٤٢١/ ٤٤٥.
٧٩) الجودي، ١٠٢/٢٠١/٢٧٩/٣٣٦/٣٤١.
٨٠) الحاقة، ١١٨/ ٢٠٨/ ٢٧٥/ ٢٨٠/ ٢٩٣/ ٢٩٤/ ٢٩٦/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٣٩٧/ ٤٠٣/ ٤٧٥.
٨١) الحُطَمَة، ١١٠/٢٢٦/٢٨٠/٢٩٦/٣٠٧/٣٠٨/ ٣٣٦/٣٤١.
٨٢) الحَقّ، ٧٧/١٩٩/٢٧٥/٢٩٦/٣٠٣/٣٠٧/٣٠٨/ ٣٥٤/ ٣٦٠/ ٣٦١.
٨٣) الحَكِيمُ، ٧٠/ ٧٧/ ٢١١/ ٢٧٦/ ٢٩٦/ ٣٠٣/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٣٥٤/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠٠/ ٤٠٥/ ٤٦٨.
٨٤) الحَمِيدُ، ٧٧/ ٢١١/ ٣٠٤/ ٣٠٨/ ٣٤٣/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٤/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠٠/ ٤٦٨.
٨٥) حُنين، ١٠٢/١٨٩/٢٧٩/٣٤٥/ ٣٥١/ ٣٥٢.
٨٦) الحَيّ، ٧٧/ ٢٢٥/ ٢٧٤/ ٢٩٦/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٣٣٦/ ٣٤١/ ٣٩٢/ ٤٠٥.
٨٧) الخَالِقُ، ٧٧/٢٠٧/٣٠٤/٣٠٨/ ٤٠٥.
٨٨) الخَبِيرُ، ٧٠/٧٧/٢١٢/٣٠٤/٣٠٨/ ٣٥٥/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠٨.

٨٩) الخَلَّاقُ، ٣٠٨/٣٠٧/٢٩٦/٢٧٦/٢٢٠/٧٧.

٩٠) الخناس، ٢٢٠/٩٨/ ٣٥٥/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٢٧.

٩١) داود، ٣٣٠/٣٢٩/٣٢٣/٣١٧/٣١٣/١٤٠/٨٧/ ٣٣٦/٣٤١/٣٤٢/٣٤٥/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٥/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٤٣/ ٤٤٤.

٩٢) ذو القرنين، ٢٨٢/٢٧٩/٢٦٣/٢٥٦/٨٨/ ٣٧٩/ ٣٨١/ ٣٨٩.

٩٣) ذو الكِفْل، ٢٧٩/٢٦٣/٢٥٧/٨٨/ ٣٨٦/ ٣٨٩.

٩٤) ذو النون، ٢٧٩/٢٦٤/٢٥٧/٨٨/ ٣٧٨/ ٣٨٩.

٩٥) الـرَّحْمَن، ٧٠ / ٧١ / ٧٧ / ٢٣٠ / ٢٧٢ / ٢٩٣ / ٢٩٤ / ٢٩٧ / ٣٠٧ / ٣٠٨ / ٣١٢ / ٣١٣ / ٣١٧ / ٣٢٣ / ٣٢٩ / ٣٤١ /٣٤٥ / ٣٥١ / ٣٥٢ / ٣٥٥ / ٣٦٠ / ٣٦١ / ٣٩٢ / ٤٣٠ / ٤٣١ / ٤٣٦ / ٤٤٢ / ٤٥١/ ٤٥٣/ ٤٧٠.

٩٦) الرَّحِيم، ٣٠٤/٢٩٧/٢٧٢/٢١٢/٧٧/٧٠/٦٩/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٣٣٦/ ٣٥٥/ ٣٦٠/ ٣٦١.

٩٧) الرَّزَّاقُ، ٣٠٧/٢٩٧/٢٧٦/٢٧٢/٢٢٠/٧٨/ ٣٠٨.

٩٨) الرقيم، ٢٧٩/٢٧٣/١٧٤/١٠٢/ ٣٦٥/ ٣٧١/ ٣٧٢.

٩٩) زبور، ١١٥/ ١٧٥/ ٢٧٩/ ٣٢٣/ ٣٢٩/

١٠٠) زكريا، ٣٣٠/٣٢٣/٣١٧/٣١٤/١٤١/٨٨/ ٣٥٥/ ٣٦٠/ ٣٦٥/ ٣٧٢/ ٣٨٩/ ٤٦٩.

١٠١) زنجبيل، ٣١٢/٣١٠/١٤١/١١٠/ ٤٠٩.

١٠٢) الزيتون، ١٠٤/ ١٩٠/ ٢٧٣/ ٢٧٩/ ٣٦٥/ ٣٧١/ ٣٧٢.

١٠٣) زيد، ٣١٧/٣١٤/٢٧٩/١٩٩/٨٨.

١٠٤) الـــــساعة، ١١٨/ ١٩٠/ ٢٦٨/ ٢٨٠/ ٢٨٩/ ٢٩١/ ٢٩٣/ ٢٩٤/ ٢٩٧/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٣١٠/ ٣١٢/ ٣١٤/ ٣١٧/ ٣٢٣/ ٣٢٩/ ٣٣٧/ ٣٤٥/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٦/ ٣٩٧/ ٤١٣/ ٤١٤/ ٤١٨/ ٤٢٣/ ٤٢٩/ ٤٤٠/ ٤٥٠/ ٤٥١.

١٠٥) السامري، ٨٨/ ١٤٢/ ٣١٤/ ٣١٧/ ٣٣٠/ ٤٢٦/ ٤٢٧/ ٤٤٠/ ٤٤٣/ ٤٥٨/ ٤٥٩.

١٠٦) سبأ، ١٠٤/ ٢٤٠/ ٢٧٦/ ٢٨٠/ ٢٨١/ ٣٣٧/ ٣٤١/ ٣٩٠/ ٤٣٤.

١٠٧) الـــسبت، ١٢١ / ١٢٢ / ١٩٩ / ٢٧٩ / ٣١٨ / ٣١٩ / ٣٣٧ / ٣٤١ / ٣٤٦ / ٣٥١ / ٣٥٢ / ٤٤٦ / ٤٤٧/ ٤٧٥.

١٠٨) سجين، ٣٠٧/٢٩٧/٢٧٩/٢٧٦/٢٢٦/١١١/ ٣٤١/٣٣٧/٣٠٨.

١٠٩) السعير، ٣٤١/٣٣٧/٢٨٠/٢٦٤/٢١٢/١١١/ ٣٤٦/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٢.

١١٠) سقر، ٣٢٩/٣٢٤/٢٩٤/٢٩٣/٢٤١/١١١/ ٣٣٧/٣٤١/٣٤٢/٣٤٦/ ٣٥١/ ٣٥٢.

١١١) السَّلَامُ، ٧٨/ ١٩٧/ ٢٧٣/ ٣٠٥/ ٣٠٨/ ٤٠٥.

١١٢) سلسبيل، ٣٢٩/٣٢٤/٢٨١/٢٨٠/١٩٠/١١١.

١١٣) ســـــليمان، ٣١٧/٣١٤/٢٧٩/١٧٧/١٢٥/٨٩/ ٣٢٤/٣٢٩/٣٣٨/٣٤١/٣٤٢/ ٣٤٦/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٦٥/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٤٢٩.

١١٤) السَّموم، ٣٤٦/٢٨٠/٢٧٣/٢٢١/١١٢/ ٣٥١/ ٣٥٢.

١١٥) السَّمِيعُ، ٣٠٧/٢٩٨/٢٧٣/٢١٣/٧٨/٦٩/٦٨/ ٣٠٨.

١١٦) سواع، ١١٦/١٧٧/٢٧٩/ ٣٦٦/ ٣٧١/ ٣٧٢.
١١٧) سيناء، ١٠٤/١٤٣/٣٤٦.
١١٨) سينين، ١٠٤.
١١٩) الشِّعْرى، ١١٥/٢٠١/٢٨٠/٢٨١/ ٣٤٦.
١٢٠) شـــــعيب، ٨٩/ ١٩١ / ٢٧٨ / ٢٧٩ / ٣١٤ / ٣١٧ / ٣٢٤ / ٣٢٩ /٣٣٠ / ٣٥٦ / ٣٦٠ / ٣٦١ / ٤٠١ / ٤٣٢.
١٢١) شهر رمضان، ١٢١/٢٥٨/٢٦٣/٢٧٩/ ٣٧٣/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٣٩٣/ ٤٣٦/ ٤٧٥.
١٢٢) صاحب الحوت، ٨٩/٢٥٨/٢٦٣/٢٧٩/ ٣٨١/ ٣٨٩.
١٢٣) الصاخة، ١١٨/٢٠٩/٢٧٣/٢٧٥/٢٨٠/٣١٤/ ٣١٧.
١٢٤) صـــــالح، ٨٩/٢٠٧/٢٧٩/٣١١/٣١٢/٣٢٤/٣٢٩/ ٣٣٠/٣٣١/ ٣٤٦/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٦/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠١/ ٤٤٩.
١٢٥) صَعُود، ١١٢ / ٢٢٢ / ٢٧٩ / ٣٣٢ / ٣٣٣.
١٢٦) الصفا، ١٠٥/ ١٩٢/ ٢٦٨/ ٢٧٩/ ٣١١/ ٣١٢/ ٤٤٩.
١٢٧) الصَّمَدُ، ٧١/٧٨/٢٢٥/٢٧٣/٢٩٨/٣٠٧/٣٠٨.
١٢٨) الطارق، ١١٥/٢٠٧/٢٧٢/٢٧٩/٢٩٨/٣٠٧/ ٣٠٨/ ٣٦٦/ ٣٧١/ ٣٧٢.
١٢٩) الطـــاغوت، ٩٨/٢٣٢/٢٧٠/٢٧٢/٢٩٨/٣٠٧/ ٣٠٨/٣٢٤/٣٢٩/٣٣٨/٣٤١/ ٣٤٦/ ٣٥١/ ٣٥٢ / ٣٦٦/ ٣٧٢.
١٣٠) طالوت، ٨٩/١٧٨/٢٦٨/٢٧٩/٣١٤/٣١٧/ ٣٢٥/٣٢٩.
١٣١) الطامة الكبرى، ١١٨/٢٤٤/٢٦٣/٢٧٢/٢٧٥/ ٢٨٠/٣١٥/٣١٧.
١٣٢) طور سيناء، ١٠٥.
١٣٣) طور سينين، ١٠٥.
١٣٤) الطور، ١٠٥/١٤٦/٣٢٥/٣٢٩/٣٣٨/٣٤١/ ٣٤٧/ ٣٥١/ ٣٥٢.
١٣٥) طوى، ١٠٥/١٤٥/ ٣٥٦/ ٣٩٠.
١٣٦) الظَّاهِرُ، ٧٠/٧٨/٢٠٨/٢٧٢/ ٣٦٦/ ٣٧٢.
١٣٧) عاد، ٩٦/ ١٤٦/ ٢٩٤/ ٢٩٨/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٣١١/ ٣١٢/٣١٥ /٣١٧ / ٣٢٥/ ٣٢٩/ ٣٣٨/ ٣٤١/ ٣٤٧/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٦٦/ ٣٧٢/ ٤٠٢/ ٤١٩.
١٣٨) عرفات، ١٠٥/١٩٢/٢٧٩/٢٨٢/٣٣٨/٣٤١.
١٣٩) العرم، ١٠٥/٢٢٣/٢٧٩/ ٣٤٧/ ٣٥١/ ٣٥٢.
١٤٠) العزى، ١١٦/٢٠٦/٢٧٥/٢٧٩/ ٣٦٦/ ٣٧٢.
١٤١) عزير، ٨٩/١٤٨/٢٩٠/٢٩١/٢٩٤/
١٤٢) الْعَزِيـــــزُ، ٦٨/٧٠/ ٧٨/ ٢١٣/ ٢٩٩/ ٣٠٥/٣٠٧/ ٣٠٨/٣١٥/٣١٧/٣٣٨/٣٤١/ ٣٤٧/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٦/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠٠/ ٤٠٥/ ٤٢٧/ ٤٤٧.
١٤٣) الْعَظِيمُ، ٧٨/٢١٣/٣٠٥/٣٠٨/ ٣٥٧/ ٣٦٠/ ٣٦١.
١٤٤) الْعَلِيُّ، ٧٨/٢١٤/٢٧٤/٢٧٦/٣٠٠/٣٠٧/٣٠٨/ ٣٥٧/ ٣٦٠/ ٣٦١.

١٤٥) العَلِـــــيم، ٦٧/ ٦٨/ ٦٩/ ٧٨/ ٢١٤/ ٣٠٠/ ٣٠٥/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٣١٥/ ٣١٧/ ٣٥٧/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠٨/ ٤٢٧.
١٤٦) عليون، ١١٢/٢٢٧/٢٧٦/٢٧٩/٢٨٣/٢٩٩/ ٣٣٨/٣٤٢.
١٤٧) عمران، ٨٩/١٤٨/ ٣٤٧/ ٣٥١/ ٣٥٢.
١٤٨) عيـــــسى، ٨٩/ ١٤٩/ ٣٠٠/ ٣٠٨/ ٣١٥/ ٣١٧/ ٣٢٥/ ٣٢٩/ ٣٣٠/ ٣٣٨/ ٣٤١/ ٣٤٧/ ٣٥١/ ٣٥٧/ ٣٦٠/ ٣٦٦/ ٣٧٢/ ٤٠٠/ ٤١٧/ ٤٤٨.
١٤٩) الغاشية، ١١٨/٢٠٩/٢٨٠/ ٣٤٧/ ٣٥١/ ٣٥٢.
١٥٠) الغرفة، ١١٢/١٩٣/٢٧٩/٢٨٠/٢٨٢/٣٢٥/ ٣٢٩/٣٣٨/٣٤١.
١٥١) الغرور، ٩٨/٢٢٢/٣١٥/٣١٧/ ٤٢٧/ ٤٣٠.
١٥٢) الْغَفَّارُ، ٧٩/٢٢٠/٢٧٦/٣٠٦/٣٠٨/ ٣٥٨/ ٣٦٠/ ٣٦١.
١٥٣) الْغَفُورُ، ٧٠/ ٧٩/ ٢٢٣/ ٣٠٠/ ٣٠٦/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٤٠٥.
١٥٤) الغني، ٧٩/ ٢١٤/ ٢٧٦/ ٣٠٠/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٤٠٠/ ٤٠٥.
١٥٥) غيّ، ١١٣/١٩٩/٢٧٤/٢٧٩/٣٢٥/ ٣٢٩.
١٥٦) الفتّاح، ٧٩/٢٢٠/٢٧٦/٣٠١/٣٠٧/٣٠٨.
١٥٧) فرعـــون، ٨٩ / ١٥٠ / ٣١١ / ٣١٢ / ٣١٥ / ٣١٧ / ٣٢٥ / ٣٢٩ / ٣٣٠ / ٣٣٩ / ٣٤١ / ٣٤٢/ ٣٤٧/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٦٦/ ٣٧٢/ ٤١٢/ ٤١٩/ ٤٢٨/ ٤٣٣/٤٣٥/٤٣٨/ ٤٤٠/٤٤٣/ ٤٤٩/ ٤٥١/ ٤٦٦.
١٥٨) فلان،١٢١/١٩٤/٢٧٩/٣١١.
١٥٩) القارعة، ١١٨/ ٢٠٩/ ٢٨٠/ ٢٩٤/ ٣٠١/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٣٣٩/ ٣٤١/ ٣٩٧.
١٦٠) قارون، ٩٠/١٧٩/٢٧٠/٢٧٩/٣١١/٣١٢/٣١٩/ ٣٦٨/ ٣٧٢/ ٤٤٧.
١٦١) القدوس، ٧٩/٢٢٧/٢٧٦/٣٠٦/٣٠٨/ ٣٥٨/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠٥.
١٦٢) القدير، ٧٩/٢١٥/٣٠٦/٣٠٨.
١٦٣) القـــــرآن، ١٩/ ٤٣/ ٦٧ /٧٠/ ٧٢/ ٧٣/ ٧٥/ ٨١ / ٨٣/ ٨٧/ ٩٣/ ١٠٢/ ١١٥/ ١١٦/ ١٢٥/ ١٢٦ / ١٦٧ / ١٦٨ / ٢٠٠ / ٢٧٧ / ٢٧٩ / ٢٨٨ / ٣١١ / ٣١٢ / ٣١٩ / ٣٢٥ / ٣٢٩ / ٣٣٩ / ٣٤١ / ٣٤٨ / ٣٥١ / ٣٥٣ / ٣٥٨ / ٣٦٠ / ٣٦١ / ٣٦٨ / ٣٧٢ / ٣٩٠/ ٣٩٢/ ٣٩٣/ ٤٠٢/ ٤٠٨/ ٤٠٩/ ٤١٣/ ٤١٦/ ٤١٨/ ٤٢١/ ٤٢٢/ ٤٣٤/ ٤٣٦/ ٤٣٧/ ٤٣٨/ ٤٤٦/ ٤٥١/ ٤٥٢/ ٤٦٠/ ٤٦٧/ ٤٦٨/ ٤٧٢/ ٤٧٤/ ٤٧٥/ ٤٧٦/ ٤٧٧.
١٦٤) قريش، ٩٦/ ٢٠٢/ ٢٨٠/ ٣٤٨/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٤١٦/ ٤٢١/ ٤٤٨/ ٤٤٩.
١٦٥) القهار، ٧٩/٢٢١/٢٧٦/٣٠٦/٣٠٨/ ٣٥٩/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٦٥.
١٦٦) القويّ، ٧٩/٢١٦/٢٧٦/٣٠١/٣٠٧/٣٠٨.
١٦٧) القيّوم، ٧٩/ ٢٢٨/ ٢٧٤/ ٣٠٦/ ٣٠٨/ ٣٥٩/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠٥.
١٦٨) كافور، ١١٣/٢٢٩/٢٨٠/٢٨١/٣١١/٣١٢.
١٦٩) الكبير، ٧٩/٢١٦/٣٠١/٣٠٦/٣٠٧/٣٠٨/ ٣٥٩/ ٣٦٠/ ٣٦١.
١٧٠) الكريم، ٨٠/٢١٦/ ٣٥٩/ ٣٦١.

١٧١) الكعبة، ١٠٦/ ١٩٤/ ٢٧٩/ ٢٨٠/ ٣٢٦/ ٣٢٩/ ٣٤٨/ ٣٥١/ ٣٥٢.
١٧٢) الكوثر، ١١٣/ ١٩٤/ ٢٧٧/ ٢٧٩/ ٣٢٦/ ٣٢٩/ ٤٠٩.
١٧٣) اللات، ١١٦/١٩٥/٢٧٣/٢٧٦/٢٧٩/٢٨٠/ ٣٢٦/٣٢٩.
١٧٤) اللطيف، ٨٠/ ٢١٧/٣٠١/٣٠٧/٣٠٨.
١٧٥) لظى، ١١٣/٢٠٠/٢٦٩/٢٨٠/٢٨١/٣٠٨/ ٣١٢.
١٧٦) لقمان، ٩٠/١٨٠/٢٧٩/٣١٥/٣١٧/٣٢٦/٣٢٩.
١٧٧) لـــوط، ٩٠/١٥١/٣١١/٣١٢/٣١٦/٣١٧/٣٢٦/ ٣٢٩/٣٣٠/٣٣١/٣٣٣/ ٣٤٨/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٩/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٣٦٨/ ٣٧٢/ ٤٠١/ ٤١٢/ ٤٢٥/٤٣٢/ ٤٤٩.
١٧٨) ليلة القدر، ١٢١/ ٢٦٣/ ٢٨٠/ ٣٧٤/ ٣٧٥/ ٣٨١/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١٧٩) المؤتفكات، ٩٦/٢٨٠/٢٨٢/ ٣٦٨/ ٣٧٢.
١٨٠) المؤتفكة، ٩٦/٢٣٧/٢٨٠/٣٢٧/٣٢٩.
١٨١) ماجوج، ٩٧/ ١٦٢/ ٣٦٨/ ٣٧٢/ ٤٥٢/ ٤٥٥.
١٨٢) ماروت، ٨٣/١٥٧/ ٣٦١/ ٣٦٨/ ٣٧٢.
١٨٣) المؤمن، ص ٦٨/ ٨٠/ ٢٣٣/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٤٠٥.
١٨٤) مالك، ٨٣/٢٠٨.
١٨٥) المبين، ٨٠/٢٧٠/٣٠٧/٣٠٨.
١٨٦) المتعالي، ٨٠/٢٣٥/٢٧٦/٣٠٧/٣٠٨.
١٨٧) المتكبر، ٦٨/٨٠/٢٣٥/٢٧٦/٣٠٧/٣٠٨/ ٤٠٥.
١٨٨) المتين، ٨٠/٢١٧/٣٠٧/٣٠٨.
١٨٩) المجيد، ٨٠/٢١٧/٣٠٧/٣٠٨.
١٩٠) محمد، ٩٠/ ٢٣٦/ ٢٧٦/ ٢٧٩/ ٢٩٠/ ٢٩١/ ٢٩٤/ ٣٠٩/ ٣١٢/ ٣٣٩/ ٣٤١/ ٣٩٣/ ٣٩٨/ ٤٠٣/ ٤١٠/ ٤٢٤/ ٤٣٥/ ٤٧٠.
١٩١) المدثر، ٩٠/٢٣٤/٢٧١/٢٧٩/ ٣٥٩/٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٦٠.
١٩٢) مدين، ١٠٦/ ١٥٢/ ٢٦٤/ ٣٤٠/ ٣٤١/ ٣٤٢/ ٣٤٩/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٤٥١.
١٩٣) المروة، ١٠٦/ ١٩٧/ ٢٧٩/ ٢٨٠/ ٣٦٨/ ٣٧٢.
١٩٤) مـــــريم، ٩٠/١٥٤/٢٧٨/٣٢٧/٣٢٩/٣٣٠/٣٤٠/ ٣٤١/٣٤٢/ ٣٤٩/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٦٩/ ٣٧٢/ ٣٩٩/ ٤٠٠/ ٤٦٩.
١٩٥) المزمل، ٩٠/٢٣٥/٢٧١/٢٧٩/ ٣٥٩/ ٣٦١.
١٩٦) المسجد الأقصى، ١٠٦ / ٢٤٥ / ٢٦٣/ ٢٦٨ /٢٧٩/ ٣٨٣/ ٣٨٨.
١٩٧) المسجد الحرام، ١٠٦/٢٤٥/٢٧٩/ ٣٧٩/ ٣٨٣/ ٣٨٤/ ٣٨٧/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
١٩٨) المـــــسيح، ٩٠/ ١٨١/ ٢٧٩/ ٢٩١/ ٢٩٤/ ٣٠١/ ٣٠٧/ ٣١٢/ ٣١٦/ ٣١٧/ ٣٢٧/ ٣٢٩/ ٣٩٩/ ٤٠٨/ ٤٤١.
١٩٩) المشعر الحرام، ١٠٧/ ٢٤٦/ ٢٧٩/ ٣٨٤/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٢٠٠) مصر ، ١٠٧/١٨٣/٢٨٠/٢٨١/٣٢٧/٣٢٩/ ٣٤٠/٣٤١/٣٤٢/ ٣٤٩/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٩٠.

٢٠١) المصور، ٨٠/٢٣٥/٢٧٦/٣٠٧/٣٠٨/ ٤٠٥.
٢٠٢) مقام إبراهيم، ١٠٧/٢٥٩/٢٦٣/٢٧٠/٢٧٩/ ٣٨١/ ٣٨٥/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٢٠٣) مكة، ١٠٧/ ٢٠٤/ ٢٦٦/ ٢٧٥/ ٢٨٠/ ٢٨١/ ٣٤٩/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٤٤٩.
٢٠٤) الملك، ٦٨/٨١/٢٢٤/ ٣٠٢/٣٠٧/٣٠٨/ ٣٥٩/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠٥.
٢٠٥) مناة، ١١٦/٢٣٧/٢٦٨/٢٧٩/٢٨٠/ ٣٦٩/ ٣٧٢.
٢٠٦) المهيمن، ٨١/ ٢٣٦/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٤٠٥.
٢٠٧) موبق، ١١٣/ ٢٣٤/ ٢٧٩/ ٣٢٧/ ٣٢٩.
٢٠٨) موســـــى، ٩٠/١٥٥/٢٦٤/٣١٦/٣١٧/٣١٩/٣٢٧/ ٣٢٩/٣٣٠/٣٤٠/٣٤١/ ٣٤٩/ ٣٥١/ ٣٦٩/ ٣٧٢/ ٣٩٠/ ٤٠١/ ٤١٤/ ٤١٧/ ٤٢٦/ ٤٢٧/ ٤٣٢/ ٤٣٣/ ٤٣٤/ ٤٣٥/ ٤٣٦/ ٤٣٧/ ٤٤٠/ ٤٤٣/ ٤٤٨/ ٤٤٩/ ٤٥١/ ٤٥٢/ ٤٥٤/ ٤٥٩/ ٤٦٦.
٢٠٩) ميكال، ٨٣/١٥٦/ ٣٦٩/ ٣٧٢.
٢١٠) ناقة الله، ١١٦/ ٢٥٩/ ٢٦٣/ ٢٦٨/ ٢٧٨/ ٢٧٩/ ٢٨١/ ٢٧٥/ ٣٧٨/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٢١١) النجم، ١١٦/٢٠٠/٢٧٢/٢٧٩/٢٩٤/٣٤٠/ ٣٤١/ ٣٦٠/ ٣٦١.
٢١٢) نسر، ١١٦/١٨٥/٢٧٩/ ٣٦٩/ ٣٧٢.
٢١٣) نــوح، ٩١/ ١٥٦/ ٣١٦/ ٣١٧/ ٣٢٨/ ٣٢٩/ ٣٣٠/ ٣٤٠/ ٣٤١/ ٣٥٠/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٥٩/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٣٦٩/ ٣٧٢/ ٤٠١/ ٤٢٤/ ٤٤٩.
٢١٤) هاروت، ٨٣/١٥٧/ ٣٥٩/٣٦٠/ ٣٦١.
٢١٥) هـــارون، ٩١/١٥٨/٣١٦/٣١٧/٣٣٠/٣٤٠/ ٣٤١/٣٤٢/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٣٦٩/ ٣٧٢/ ٤٤٠.
٢١٦) هامان، ٩١/١٥٩/٣٣٠/ ٣٧٠/ ٣٧٢.
٢١٧) هود، ٩١/ ١٦١/ ٣٢٨/ ٣٢٩/ ٣٣٠/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٠١/ ٤٤٩.
٢١٨) الواحد، ٨١/٢٠٨/٣٠٢/٣٠٧/٣٠٨/ ٣٦٠/ ٣٦١/ ٤٦٥.
٢١٩) الواقعة، ١١٩/٢١٠/٢٨٠/٣١٧/ ٤٤٠/ ٤٥٥.
٢٢٠) ودّ، ١١٦/١٨٥/٢٧٥/٢٧٩/٣٢٨/٣٢٩.
٢٢١) الودود، ٨١/٢٢٣/٣٠٧/٣٠٨.
٢٢٢) الوسواس، ٩٨/٢٣١/ ٣٥١/ ٣٥٢.
٢٢٣) الوليّ، ٨١/٢١٨/٢٧٦/٣٠٢/٣٠٧/٣٠٨.
٢٢٤) الوهاب، ٨١/٢٢١/٢٧٦/٣٠٢/٣٠٧/٣٠٨/ ٣٦٠/ ٣٦١.
٢٢٥) ويل، ١١٣/ ٢٠٤/ ٢٧٩/ ٢٩٢/ ٢٩٤.
٢٢٦) ياجوج، ٩٧/ ١٦٢/ ٣١٢/ ٣١٩/ ٤٥٢/ ٤٥٥.
٢٢٧) يثرب، ١٠٧/٢٤٢/٢٨٠/ ٣٥١/ ٣٥٢.
٢٢٨) يحيى، ٩١/ ١٦٣/ ٣٠٢/ ٣٠٨/ ٣٢٩/ ٣٣٠/ ٣٧٠/ ٣٧٢/ ٤٠٠.
٢٢٩) اليَسَع، ٩١/١٦٥/ ٣٧٠/ ٣٧٢.
٢٣٠) يعقوب، ٩١/١٦٥/٣٢٩/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٧٠/ ٣٧٢/ ٤١٧/ ٤٣٣.

٢٣١) يعوق، ١١٦/١٨٦/٢٦٩/٢٧٩/ ٣٧١/ ٣٧٢.
٢٣٢) يغوث، ١١٧/١٨٦/٢٦٩/٢٧٩/ ٣٧١/ ٣٧٢.
٢٣٣) يوسـف، ٦٦/ ٦٩/ ٩١/ ١٦٦/ ٢٩١/ ٢٩٤/ ٣٠٢/ ٣٠٧/ ٣٠٨/ ٣١٧/ ٣٢٩/ ٣٣٠/ ٣٣١/ ٣٤١/ ٣٤٢/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٤٠١/ ٤٦١/ ٤٦٥/ ٤٦٨.
٢٣٤) اليوم الآخر، ١١٩/ ٢٤٦/ ٢٦٤/ ٢٧٩/ ٣٧٩/ ٣٨٣/ ٣٨٧/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٢٣٥) يوم البعث، ١١٩/٢٥٩/٢٦٣/٢٧٨/٢٧٩/ ٣٧٥/ ٣٨٢/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٢٣٦) يوم التغابن، ١١٩/٢٦٠/٢٦٣/٢٧٢/٢٧٧/ ٢٧٩/ ٣٧٥/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٢٣٧) يوم التـلاق، ١١٩/٢٦٠/٢٦٣/٢٦٦/٢٦٧/ ٢٧٢/٢٧٩/ ٣٧٨/ ٣٨٨.
٢٣٨) يوم التنادي، ١١٩/٢٦٠/ ٢٦٣/ ٢٦٦/ ٢٦٧/ ٢٧٢/٢٧٩/ ٣٧٨/ ٣٨٨.
٢٣٩) يوم الجمع، ١١٩/٢٦١/٢٦٣/٢٧٩/ ٣٧٨/ ٣٨٢/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٢٤٠) يوم الحساب، ١٢٠/ ٢٦١/٢٦٣/٢٧٩/ ٣٧٨/ ٣٨٢/ ٣٨٤/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٢٤١) يوم الحسرة، ١٢٠/ ٢٦١/ ٢٦٤/ ٢٧٩/ ٢٨٠/ ٣٧٩/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٢٤٢) يوم الخروج، ١٢٠/٢٦١/٢٦٣/٢٧٩/ ٣٧٥/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٢٤٣) يوم الخلود، ١٢٠/٢٦١/٢٦٣/٢٧٩/ ٣٧٥/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٢٤٤) يوم الدين، ١٢٠/ ٢٦١/ ٢٦٤/ ٢٧٩/ ٣٧٤/ ٣٧٥/ ٣٨٠/ ٣٨٢/ ٣٨٤/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤٢٣.
٢٤٥) يوم الفتح، ١٢٠/٢٦٢/٢٦٣/٢٧٩/ ٣٨٠/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٢٤٦) يوم الفصل، ١٢٠/٢٦٢/٢٦٣/٢٧٩/ ٣٧٥/ ٣٧٦/ ٣٨٢/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤٦٩.
٢٤٧) يــوم القيامــة، ١١٧/٢٦٢/٢٦٤/٢٦٩/٢٧٩/ ٢٨٠/ ٣٧٤/ ٣٨٠/ ٣٨٢/ ٣٨٤/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤١٤/ ٤١٦/ ٤١٨/ ٤٢٣/ ٤٢٧/ ٤٣٠/٤٣١/ ٤٣٩/ ٤٤٥/ ٤٥٦/ ٤٦٠/ ٤٧٠/ ٤٧٥.
٢٤٨) اليوم الموعود، ١٢٠/ ٢٤٦/ ٢٦٣/ ٢٧٩/ ٣٨٧/ ٣٨٨/ ٣٨٩.
٢٤٩) يوم الوعيد، ١٢١/٢٦٣/٢٦٤/٢٧٩/ ٣٧٥/ ٣٨٨/ ٣٨٩
٢٥٠) يونس، ٩١/١٦٧/٣١٢/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٤٦٣.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير.....	٤
مقدمة.....	٥
التمهيد	١٤ـ ٧٣

- **العلم في كتب النحويين** ..... (١٤)

١. مفهوم العلم، ومقاييس القول به في النص القرآني .....(١٥)
٢. أساليب تناول العلم في كتب النحو .....(٢٠)
٣. مصطلحات النحويين في التعبير عن العلم.....(٢٨)
٤. شواهد النحويين في باب العلم.....(٢٩)
٥. أقسام العلم. .....(٣٩)

- **أعلام قرآنية تختلف عن سائر الأعلام**.....(٤٥)

لفظ الجلالة ﴿ الله ﴾

.....(٤٥)

١. صوت همزة الوصل في لفظ الجلالة عند دخول يا النداء عليها.....(٤٦)
٢. زيادة الميم على لفظ الجلالة.....(٥١)
٣. صوت اللام في لفظ الجلالة.....(٥٥)
٤. دخول حروف الجر على لفظ الجلالة.....(٥٧)
٥. حذف أحرف القسم مع لفظ الجلالة.....(٥٨)
٦. الحذف في قولهم لاه أبوك.....(٥٩)
٧. التعويض عن حرف القسم المحذوف مع لفظ الجلالة.....(٦١)
٨. القول في اشتقاق لفظ الجلالة.....(٦٢)
٩. لفظ الجلالة والأسماء الحسنى.....(٦٦)

فواتح السور الحرفية.....(٧٢)

الفصل الأول : **مدلول الأعلام في القرآن الكريم**	٧٤ـ ١٢٢

- **أولاً أسماء الله الحسنى**.....(٧٥)
- **ثانياً أعلام الأشخاص ذوي العلم**.....(٨٣)

أعلام الملائكة/٨٣/أعلام الإنسان/٨٥/أعلام جمع الأناسي/٩٢/أعلام الجن٩٧.

- **ثالثاً أعلام الأشخاص غير ذوي العلم**.....(٩٩)

أعلام الأماكن/٩٩/أعلام الكتب/١١٥/أعلام الكواكب/١١٥/علم ما لايعقل من الحيوان/١١٦/أعلام أصنام الكفار١١٦.

- **رابعاً أعلام يوم القيامة**.....(١١٧)
- **خامساً أعلام الأجناس**.....(١٢١)

الفصل الثاني: الدراسة الصرفية ١٢٣-٢٨٤

- **الجمود والاشتقاق في الأعلام المفردة**.....(١٢٤)

١. **الأعلام الأعجمية المعرَّبة بتغيير بنائها عن وجهته التي كان عليها في أصل لغتها**..... (١٢٧)

٢. **أعلام معرَّبة بالترجمة**.....(١٦٨)

٣. **أعلام عربية جامدة**.....(١٨٧)

٤. **أعلام عربية مشتقة**.....(١٩٧)

المصدر السماعي/١٩٧/المصدر القياسي/٢٠٣/ مصدر المرة/٢٠٣/ مصدر لافعل له/٢٠٤/ أعلام منقولة عن الصفات/٢٠٤/أعلام منقولة عن الأفعال/٢٣٨.

- **الجمود والاشتقاق في الأعلام المركبة**.....(٢٤٢)

١. **الأعلام المركبة تركيب وصف**.....(٢٤٢)

٢. **الأعلام المركبة تركيب إضافة**.....(٢٤٦)

- **تغيُّرات صوتية صرفية**.....(٢٦٥)

١. **الإبدال والإعلال والقلب**.....(٢٦٥)

إبدال بين الباء والميم/٢٦٦/إبدال بين التاء والسين/٢٦٦/القلب في الحركات/٢٦٦/ قلب الواو ألفا/٢٦٨/قلب الواو ياء/٢٦٩/ قلب الياء ألفا٢٦٩/الإعلال بالنقل/٢٦٩/ القلب المكاني/٢٧٠.

٢. **الإدغام**.....(٢٧٠)

إبدال وإدغام في المتقاربين/٢٧١/إبدال وإدغام في الحروف الشمسية/٢٧١/قلب الواو ياء ثم الإدغام/٢٧٤/إدغام المتماثلين/٢٧٥.

٣. **الحذف والزيادة**.....(٢٧٦)

٤. **النوع**.....(٢٧٧)

العلم المذكر الحقيقي/٢٧٩/ العلم المؤنث الحقيقي/٢٧٩/ العلم المذكر المجازي /٢٧٩/ العلم المؤنث المجازي/٢٨٠.

٥. **العدد**.....(٢٨٢)

الفصل الثالث: الدراسة النحوية ٢٨٥-٤٧٢

- **التصرف الإعرابي**.....(٢٨٦)

١. **الأعلام المفردة التي جاءت عمدة**.....(٢٨٩)

- المبتدأ.....(٢٨٩)

مبتدأ خبره مفرد/٢٨٩/مبتدأ خبره شبه جملة/٢٩٢/مبتدأخبره جملة/٢٩٢.

- الخبر.....(٢٩٤)
تعدد الخبر/٣٠٢.
- معمول الناسخ.....(٣٠٨)
الأعلام المرفوعة/٣٠٨/الأعلام المنصوبة/٣٠٩.
- الفاعل.....(٣١٢)
- نائب الفاعل.....(٣١٧)
٢. **الأعلام المفردة التي جاءت فضلة**.....(٣١٩)
- المفعول.....(٣٢٠)
- المنادى.....(٣٣٠)
- المفعول معه.....(٣٣١)
- المستثنى.....(٣٣٢)
- المنصوب على نزع الخافض.....(٣٣٢)
٣. **الأعلام المفردة المجرورة**:
- المجرورة بالحرف.....(٣٣٣)
- المجرورة بالإضافة.....(٣٤٢)
٤. **الأعلام المفردة التوابع**:
- البدل.....(٣٥٢)
- عطف النسق.....(٣٦١)
٥. **الأعلام العمدة المركبة تركيب إضافة**:
- المبتدأ.....(٣٧٢)
- الخبر.....(٣٧٤)
- معمول الناسخ.....(٣٧٥)
- الفاعل.....(٣٧٦)
- نائب فاعل.....(٣٧٧)
٦. **الأعلام الفضلة المركبة تركيب إضافة ووصف**:
- المفعول.....(٣٧٧)
- المنادى.....(٣٧٩)
- المفعول معه.....(٣٧٩)
- المستثنى.....(٣٧٩)
- المنصوب على نزع الخافض.....(٣٨٠)
٧. **الأعلام المجرورة المركبة تركيب إضافة ووصف**:
- المجرورة بالحرف.....(٣٨٠)
- المجرورة بالإضافة.....(٣٨٣)

٨. **الأعلام التوابع المركبة تركيب إضافة ووصف**:

- البدل.....(٣٨٤)
- عطف النسق.....(٣٨٦)

- **الجملة المحتوية العلم**:

١. **الجملة التي تضمنت العلم عمدة (مفرداً ومركباً)**.....(٣٩١)

- الجملة الاسمية.....(٣٩١)

الجملة المطلقة: حذف أحد ركني الإسناد/٣٩١/ التقديم والتأخير/٣٩٤/الحصر/٣٩٨/ اقتران المبتدأ بلام الابتداء /٤٠٠/ اقتران الخبر بالفاء/٤٠١/ التطابق والمخالفة/٤٠٣/ تعدد الخبر/٤٠٤/ تنوع الخبر/٤٠٥.

الجملة المقيدة: الحذف /٤٠٧/ التقديم والتأخير /٤٠٩/ النفي /٤١٠/ اقتران الخبر باللام/٤١٢/ التطابق والمخالفة/٤١٣/ تعدد الخبر/٤١٤/ تنوع المعمول الثاني/٤١٥.

- الجملة الظرفية.....(٤٢٠)

الجملة المطلقة: الحذف في أحد ركني الإسناد/٤٢١/ التقديم والتأخير/٤٢٢.

الجملة المقيدة: التقديم والتأخير/٤٢٤/ اقتران الخبر باللام /٤٢٦.

- الجملة الفعلية.....(٤٢٦)

تقديم المفعول وتأخير الفاعل/٤٢٦/ توسط الجار والمجرور بين الفعل ومرفوعه/٤٣١/ توسط الجار والمجرور بين الفاعل والمفعول به/٤٣٧/ لزوم الفعل /٤٣٩/ حذف المفعول/٤٤١/ حذف الفاعل والنيابة عنه/٤٤٤.

- الجملة الشرطية.....(٤٥٠)

التقديم والتأخير بين الفاعل والمفعول/٤٥٠/ توسط الجار والمجرور بين الفعل ومرفوعه/٤٥١/ الحذف/٤٥١/ تنوع جملة جواب الشرط/٤٥٢.

السمات التي تميز الجملة الشرطية: إعمال أدوات الشرط وإهمالها/٤٥٣/ حذف الجملة/٤٥٥/ الفاء الواقعة في جواب الشرط/٤٥٦.

٢. **الجملة التي تضمنت العلم فضلة أو مجروراً (مفرداً ومركباً)**....(٤٥٨)

- أسلوب النداء.....(٤٥٨)
- أسلوب القسم.....(٤٥٩)

- أسلوب الاستثناء.....(٤٦٢)
- أسلوب الاستفهام.....(٤٦٥)
الخاتمة **٤٧٣-٤٧٧**
مصادر البحث ومراجعه..... **٤٧٨-٤٩٠**
فهرس الآيات القرآنية..... **٤٩١- ٥٤٩**
فهرس الحديث..... ٥٥٠
فهرس الشواهد الشعرية..... ٥٥١
فهرس الأعلام القرآنية..... ٥٥٣
فهرس الأعلام مرتبة حسب ترتيب الحروف في العربية..... ٥٦١
فهرس الموضوعات..... ٥٧٠